حسبي
عفتي
لمن باستصحابه العبد الفقير
عفا الله عنه

٦٩٦ در

# شرح مفتاح الغيب

٦٩٦

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
إلى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
١١٧٥ وكفى عبده

~~٦٨٤~~

T. C.
MİLLÎ [illegible] TOPLU[illegible]
RAGIP [illegible]
M[illegible]
SAYI: 556

٢٧

نسخة المطولة
٢٧٤ صفحه. بو كتابك مؤلفي شمس الدين محمد بن حمزة
الفناري
٨٣٤ ده وفاتی

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

سبحانك اللهم وبحمدك حمدًا لم تتصفه ذاتك الذي لا يحوم حول عزه الاحمى ذكر ولا عبارة ولا تتصفه كنه حقائق كمالاتك
الصفاتية التي لا يبلغ شأو سمة منها من حيث هي فكر ولا اشارة لاتحادها بك من تلك الحيثية وحدة قدسية منزهة
عن اعتباري الصفة والموصوف بل ذاتية لا يلاحظ العارف فيها غير المعروف لكن لاشتمال معقوليتها على نسبة رابطة
وحكم ضابط عرضت على وحدانيتها الحقيقية كثرة نسبية طالبة مظاهر تعينها على مراتب نسبتها كما تطلب العوامل ما
يلائم كلام الطالب ليحصل عند تعين الطالبين نور على نور ويتحقق المحاورة الكبرى التي يترتب عليها ثمرات النشأتين
الاولى والاخرى فالحمد بالالسنة الخمسة لهذه الحقائق الكلية فاعلة كانت او كونية قابلة على ما سنها من الحقائق مع انه احمد
جامع للانواع والالوان من حيث تعاكسه حقا وخلقا بارع باعتباراته في خمس حضراته ولا ريب في ذوق المحقق ان الكل الكثير
راجع معرضة كانت في زعمها او طائعة يكون متحدا كل في واحد لا متنوعا ولا يتصور الا مثل او ممن لك واثبت به
من الغرض جامعا بل وفذ يرد في نوق الغرض الى الخط جامعه من قرانه المحاذاة بمعناه وفرقانيه المضاهاة لسيده ومولاه
وذلك من يعين له العناية الازلية من النون الاول وكن فضل الله تؤتيه من يشاء **وصل** على من جعلته عنوان عنايتك
العظمى وخليفتك الكبرى ومرآته آية جمعية اسمائك الاول صاحب لواء حمد الجلالة ومن منه وبامداده يمكن وصول النقطة
المشار اليها بالوراثة **محمد** المحمود سره وعلنه وغيبه وعلمه الخليفة على كل الخليقة من حيث ذاته وحاله ومرتبته وحكمه
وعلى آله الطينية والدينية وورثته الحالية والمعاينة والعلمية والعملية صلوة تجازى بها عنا مقدار احسانه وتكافى بها ما
خصنا وعمنا ارساله بالرحمتين من رحيمه ورحمانه **وبعد** فان الشرع عن شذب اراء علماء الرسوم يتوفر بذلك دواعي اطوار
ابناء العلوم الى حد لا يرجى لطالب طرائقهم والا الموالي من سوابقهم ولواحقهم في كشف حقائق العقائد وحل مراتب الشرائع
العتيدة لما يعشى على اعمال النظر في مذاهب حقيقة التوحيد والصفات وانعام الفكر في مشارب اهل الحقائق والثقات
الذين سعادتهم العظمى بالتواجد على الشرعيات وآثارهم تهذيب النفوس وتتميم مكارم الاخلاق ومعرفة اسرار الآيات
وتجديد الحق المحقق بالعقول وسر اسرار الفروع والاصول لان خلاصة [illegible] حمل الكتاب والسنة على جمعه دون مجاز يعدى
طورهم والتوفيق بين ابيات العقول واثبات المنقول وجمعهما في دائرة امكان العقول تحت ساعدي النفوس الكلي للطبيعيات
العلم على طريق ذلك النزول قلت للقلب هذا انفسل فدع ما يريبك الى ما لا يريبك وكما وجهت ملتقاه مدينة ركب الخاطر طهرت
مركب في الباطن والظاهر ومن جملتها ان يسر لي الله لتكرار النظر وترداد الفكر في حقائق مفتاح غيب الجمع والوجود الذي صنفه
شيخنا الكامل المكمل سلطان الكونين برزخ الحضرتين مرآة الطرفين محلي الشرفين صدر الملة والحق والحقيقة ابو
المعالي محمد بن اسحق بن محمد بن علي بن يوسف القونوي قدس الله سره راضيا عنه به منه رضا بنوة على خلق مولاه من حيث
الحاصل له في اخراه واولاه ومذ اعانه [illegible] له به في ذوقه كل لكل حبيبا اردت بسط كلامه للعالم الموحى معناه بل على
ما هو موثوق ذوقي في فهمه واخباره مستند لا في ذلك البسط بافادة في قواعد سائر تصانيفه من الضبط كما قيل ولولا اللطف و
الافضال منه لما طاب الحديث ولا الكلام وكل لطيفة وظريف معنى حبيبي فيه والله الامام او بالعاف وشيخه الذي يحمد له ماته
حبيبي هو

بانه خاتم الولاية المحمدية او ولاة الاحمديون كالاذواق السعيدة الفرغانية والمؤيدية رضوان الله عليهم وارضاهم بهم
منهم والينا واجتهدت في ان انسق تلك القواعد الكشفية حسب الامكان بما يوافق عقل المحجوبين بالنظر والبرهان ناسيا بذلك
ما سلكه شيخه رضي الله عنه في كتبه الواضع مع كونه محيطا لكل المشاهد والمجامع فان وافق ما قصده فذاك من فيض بركاته
والا فمن قصور القلب في توجهه وسوء حركاته وقد قيل بالفارسية • هرچند پیر وتو بیر زم جب • درکوی امیدی زنم دیدنه •
مستان شراب عشق تو بسیار رند • شاید که بما هم رسد مشربه • وسميته مصباح الانس بين المعقول والمشهود في شرح
مفتاح غيب الجمع والوجود فان لم تكن ناسيًا وتهذيبًا بتنبيه الكاملين في حقيقته فلا اقل من ان يكون تابعا ورغيبا للمحجوبين
الى حقيقته وطريقته ولعلي اعد بذلك عند الحق سبحانه ممن تمتع بشريف شفاعته وبحاصل اليم لنيل النفس بكرم كرامته انه كافي
المفضال والمحسان وعليه التوكل في كل شان وان **ترتيب هذا الكتاب** مرتب على فاتحة وتمهيد جملي فيه سابقة وفصلان
وخاتمة وعلى باب لبيان الترتيب الوجودي فيه فصول عزيزة النحوي واصول غزيرة الجدوى وعلى خاتمة جامعة لما سبق
من المقاصد لبيان ما لم يوافق مقاصد خير مقاصد **اما الفاتحة** ففي مقدمات الشروع المفيدة للشوق الجملي والضبط
الاصلي في المشروع **واما التمهيد الجملي** ففي ذكر ما به صح ارتباط العالم بالحق مع انه بذاته ووحدته الذاتية غني عن العالمين
فسابقته في امهات اصول تلك الصحة وفصله الاول في تصحيح الاضافات التي بين الذات والصفات وفصله الثاني
في تصحيح النسبة التي بينه سبحانه باعتبار احكام اسماء الصفات وبين تكوين اعيان المكونات وخاتمته في بيان تعلق
طلبها بالاحوال وباي اعتبار لا يتناهى من مراتب الاستكمال **واما الباب** ففي تفصيل كليات جهات الارتباطات بينه سبحانه
وبين المكونات في غيرها من العلويات والسفليات واما خاتمة الكتاب الجامعة لمقاصد الباب ففي بيان خواص الانسان الكامل
لانه مع آخريته الشهودية اول الاوائل في التوجه الالهي الشامل العام في مقدمات الشروع وفيها فصول **الفصل**
الاول في تقسيم العلوم الشرعية الآيلة الى الامهات الاصلية وفروعها الكلية روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العلم
علمان علم الابدان وعلم الاديان فعلم الابدان كالطب [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم بالتصريح والتقديم منا و
التلويح والتعظيم في قوله عز حكاية عن الحق تعالى انا الله وانا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته
ومن قطعها قطعته وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال الله لها اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قال الشيخ رضي الله عنه في شرحه
الرحم اسم لحقيقة الطبيعة وهي حقيقة جامعة بين الكيفيات الاربع بمعنى انها عين كل واحدة وليس كل واحدة من كل وجه بعينها
بل من بعض الوجوه وصلتها بمعرفة مكانتها وتفخيم قدرها اذ لولا المزاج المتحصل من اركانها لم يظهر تعين الروح الانساني ولا
امكنه الجمع بين العلم بالكليات والجزئيات الذي به يتوسل الى التحقق بالمرتبة البرزخية المحيطة باحكام الوجوب والامكان
الظاهر بصورتي الحضرة والعالم تماما واما قطعها فبازدرائها وبخس حقها فان من بخس حقها فقد بخس حق الله وجهل ما اودع
فيها من خواص الاسماء ولولا علو مكانتها لم يجبها الحق باخر الحديث ومن جملة ازدرائها مذمة متاخري الحكماء لها ووصمها با
لكدورة والظلمة وطلب الخلاص منها فلو علموا ان كل كمال يحصل للانسان بعد مفارقة النشأة الطبيعية فهو من نتايج
مصاحبة الروح للمزاج الطبيعي وثمراته محققة تتوقف مشاهدة الحق سبحانه عليها على ما يتاتى لعموم السعداء رؤية الحق في الموعود

بها في الشريعة كيف كهر ان تدري هذا كلامه رضي الله عنه واقول اعلم من يوقف بعض الروح الانسان على تحصل المزاج الطبيعي وظاهر
كلا الا عليه جهة تقديمه في الحديث على علم الاديان قال في كشف وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلق الله الارواح قبل الاجساد
بالفي عام وصرح الشيخ رضه في كتبه سيما في مباحث النكاحات ان وجود الارواح مقدم على عين عالم المثال المتقدم على وجود
الاجسام البسيطة فضلاً عن الابدان المركبة فما الموقوف من الموقوف قبل العدم للارواح العالية الكلية حتى لو كان المدبر للاشباح الا
من الارواح الكلية قد يكون عالماً بالنشآت السابقة على نشأة البدن كنشأة الشيء غيرها كما يجي والتوقف للارواح الجزئية موافقاً على
ما ثبت في الحكمة وكون الارواح العالية المسماة بالعقول واسطة في نفس النفوس الكلية ثم في تعيين النفوس الجزئية حسب بعض الامزجة
الطبيعية عبر عن كل تقدم بالف عام تنبيها على قوة التفاوت بين المراتب الثلاث والله اعلم وفي الحث على وصل رحم الطبيعة فيه
سر الكمي على الغار النفس في المهلكة وقد روي عنه عليه السلام انه قال النفس مطيتك فارفق بها وسر مغضوبه من اهلك نفسه او قتل مؤمناً
متعمداً وسر اشتراط الاربع في شهادة الزنا او في القصاص لان العدل صفة حكم الحق مطلقاً والله غالب على امره فرجح جانب رعايته
بالامر وانما لم يرجح الجاني لاشمال اطلاق بصرف الغائر لاعم امر على ادعا الالوهية فاحكم بغير او الاحجار عليه في مقابلة هتك
حرمة تفاصيل احكام اسما احصائها واكتفى في البكر بالجلد بعد ذلك الاسما لشفاعة حكم الاولية الذاتية الاحدية كذا احققه الشيخ
رضي الله عنه وفي ان الكمال الاخروي ليس الامن ثمرات هذه النشاة موافقاً لعموليع وان ليس للانسان الاما سعى معرفة ان حكم
البلاء المستشاق في حيث اولمات ابن ادم انقطع عمله الامن ثلث الحديث وما يلايمه كحديث الخثعمية وغيره لكونها من ثمرات
النشاة الدنيوية **واما علم الاديان** فقسمان علم الظاهر وعلم الباطن وكل منهما مع تشعبهما من القرآن والحديث كان
علومهما نهران ينبعان في حوض كوثر يتفرق منه جداول علوم الكسب من جانب وعلوم الوهب التي عبر عن مظاهرها في الجنة
بالانهار الاربعة من جانب آخر كما اخبر صلى الله عليه وسلم ان للقرآن ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا وفي رواية ولبطنه بطنا
الى سبعة ابطن وفي رواية الى سبعين بطنا ذكره الشيخ رضي الله عنه في الفكوك وقال في تفسير الفاتحة الظهر هو الجلي والنص المنتهى
الى اقصى مراتب البيان والظاهر نظير الصورة المحسوسة والبطن الخفي نظير الارواح المدبرة المحجوبة عن اكثر المدارك والحد هو المتميز بين
الظاهر والباطن به يرتقي من الظاهر اليه وهو البرزخ الجامع بينهما بذاته والفاصل الفارق بين الباطن والمطلع ونظيره عالم المثال
الجامع بين الغيب المحقق والشهادة والمطلع ما يفيد كل الاستشراف على الحقيقة التي اليها يستند ما ظهر وما بطن وما جمعهما وميز
بينهما فهو يكمل ما وراء ذلك كله وهو اول منزل للغيب الكلي وباب حضرة الاسماء والحقائق المجردة الغيبية ومنه يستشرف المكاشف
على سر الكلام الاحدي الغيبي ويعلم ان الظهر والبطون والحد والمطلع منصات لهذا التجلي الكلامي ومنازل للتعينات احكام الاسم
المتكلم من حيث امتيازه عن السامع قال وللكلام رتبة خامسة من حيث انه صفة ليس بشي زائد على ذات المتكلم يعرف من سر
النفس الرحماني هذا كلامه رضي الله عنه فاقول والله اعلم كان ظهرهما ما يفهم منهما بالعرف اللغوي فما يتعلق بالاعمال القالبية
كالاقرار في الايمان وبطنهما مقصودهما الاصلي فما يتعلق بالمعاملات القلبية والمطلع ما بعدهما مما يتعلق بالاسرار السرية
والحقائق الجمعية الى حد التعين الاول ولا من حيث التجلي الاحدي المخصوص بالكمل المحمديين فهو ما يسميه الشيخ رضي الله عنه ما بعد
المطلع **ولما** تعين سبعة الابطن فلما كان المخاطبات الربانية والتنزلات الالهية النبوية احوال المخاطبين عندهم من حيث انهم معه



سه والسنة احواله عندهم ومعهم والسنة والاضافات للنعمة في البين كما قال في تفسير الفاتحة كان تعين بطونها حسب بعض بطونهم
وذكر بعضهم علمها في شرح العقيدة للتفتازاني رحمه الله مع مزيد بيان ان النفس من حيث قوتها العاملة في ضبط الامور الدنيوية
المذكور زكيانها ثمانية في مواضع زين للناس حب الشهوات الآية بطنا اول ولسانه يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا الآية وطلب صاحب
ربنا آتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق ومن حيث عبورها الى طلب الآخرة من جهة قوتها العاقلة المنورة بنور الشرع بطنا
ثانيا وطلب لسانه ربنا آتنا في الدنيا حسنة الآية وهو لعوام اهل الاسلام والايمان واول مراتب الاحسان التي فسرها الشيخ رضه
في الفكوك بتفصيل ما ينبغي كما سبق وحكم بدخول جميع الوصايا والنصائح في احكامها والروح من حيث بعثه في عالم الارواح واللوح المحفوظ
بطن ثالث وهو منفتح لخواصهم ولسان ترتيبه جواب حارثة رضه حين ساله النبي صلى الله عليه وسلم يا حارثة كيف اصبحت قال
اصبحت مؤمنا حقا فقال ان لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك فقال عرفت نفسي الدنيا فاستوى عندي ذهبها وحجرها ثم
قال وكاني انظر الى عرش ربي بارزا الحديث الى ان قال عليه السلام عرفت فالزم فهذا امرتبه ان تعبد الله كانك تراه وقد
قال الشيخ رضه في الفكوك انها اوسط مراتب الاحسان لان آخرها ما يجي اعني المشاهدة من دون كان ولسانها لست اعبد ربا
لم اره وجعلت قرة عيني في الصلوة وكنت سمعه وبصره والسر الالهي وهو الوجود المضاف الى الحصة الانسانية من حيث ظهوره
العيني في مراتب الكون روحا ومثالا وحسا بطن رابع ولسانه ما مر من كنت سمعه وبصره وهو اول مراتب الولاية و
آخر مراتب الاحسان ومن حيث بطونه الاستواري في قلب الانسان القابل للتجلية بطن خامس ولسانه وسعني قلب عبدي
الحديث وهو اوسط الولاية ومن حيث جمعه الرحماني بين الظاهر والبطون في دائرة صفات الالوهية التي هي المفاتح الثانية للبرزخية
الثانية بطن سادس وهو لاهل النهايات وهم الكمل والافراد ومن حيث حضرة احديته جمع الجمع للكمل متوحدة العين بطن
سابع ولا يتسع شهودها الا لصاحب الارشاد المحمدي صلى الله عليه وسلم فانه له خاصة قال الشيخ رضي الله عنه في تفسير الفاتحة بين
مرتبة كنت سمعه وبصره ومرتبة الكمال المختص بصاحب احدية الجمع مراتب منها مرتبة النبوة ثم الرسالة ثم الخلافة اعني الرسالة
المقرونة بالسيف المختص باولي العزم كل من الثلاث بالنسبة الى امة مخصوصة ثم العامة من الثلاث ثم الكمال المتضمن للاحكام
اللازمة من الخليفة الكامل لربه ثم ما يحصل بدرجات الاكملية التي وراء الكمال الخ كلامه ولما رواية سبعين بطنا فناظر والله
اعلم نظر استكثار الى اشمال كل بطن على مراتب ومظاهر لا تحصى او نظر استكثار مطلق تتفاوت العرفان الى درجات الاكملية
**فعلوم الظاهر** ان تعلقت بالعقايد فعلم الكلام والعلم الالهي وان تعلقت بالافعال فباعتبار ضبطها بحسب قواعد استنباط احكامها
من الكتاب والسنة بقواعده او بالاجماع او القياس علم اصول الفقه وباعتبار بذل المجتهد في معرفة حكم كل فعل فعل منها على
تفصيل يضيق عنه نطاق الموضح علم الفقه والمذهب والفتوى والمتوسل به الى تحصيل منشأ القاصد سندا او متنا علم حامد
التفسير والحديث **وعلوم الباطن** انما يختص بعد احكام الظاهر لكن على طريقة السلف الصالح التي سلكنا اليها وهي تعلق
حقيقة كالشهادة وهبية تتلقى من الكمل لا كسبية كما سيتضح ان تعلقت بتعمير الباطن بالمعاملات القلبية تخليه عن الملكات وتحليه
بالمنجيات فعلم التصوف والسلوك وان تعلقت بكيفية ارتباط الحق بالخلق وجهة انتشاء الكثرة من الوحدة الحقيقية مع تباينهما و
ذلك باضافاتها ومراتبها فعلم الحقائق والمكاشفة والمشاهدة ويسميه الشيخ الكبير رضي الله عنه العلم بالله كما يسمى ما قبله

العلم بمنازل الآخرة فهذه امهات العلوم التي يتعلق بها الشرع الالهي او ينجذب اليها وباقيها فروع لتفصيلها والمراد بالامهات ما ينبني عليها علوم اخرى للمراد بالفروع وينحصر على وجوه ثلاثة ١ ان يكون احكام التابع اتضام قواعد الاول كبرى الى الصغرى ليتحصل الحصول بنوع الفقه عن الاصول والمجسطي عن الهندسة ٢ ان يكون التاجر الاول افرز استقلالا للاهتمام به افراد الفرايض من الفقه والكحالة من الطب وعلم اسماء الاحصاء من علمنا هذا ٣ ان يكون موضوع التابع اخص كموضوع الطبيعي وهو الجسم من حيث يتغير عن موضوع الالهي وهو الموجود من حيث انه موجود على راي ولعل الكل العلم الاخير الالهي الذي نحن بصدده بالوجوه المذكورة قال الاصوليون المعنيين بمعرفة الحقايق المفصلة الالهية والكونية حتى يختلفوا من الله ورسوله في القرآن والحديث ولان الاحوال والاحكام المبحوث عنها في ساير العلوم بعض احكام الاسماء الالهية اذا المحرخ عنها في الوجود ولان موضوعه اعم الموضوعات ثم انه اشرف الكل لوجوه عديدة منها علو مرتبة موضوعه على الكل وهو الحق تعالى ومباديه وهي اسماؤه الاول ومنها وثاقة براهينه وهو الكشف الصريح والذوق الصحيح مع مساعدة العقل النظري في الكل اذ لا ايناقض في حجة وان حجب عن دركها القاصر البشري ومنها حيطه متعلقه اذ لا حقيقة الاوهي يحاط به الا انه بكل شيء محيط علما ووجودا او قدرة وارادة ظاهرا وباطنا **الفصل الثاني في سبب اختلاف الامم والتنبيه على سر الطريق الاتم** قال الشيخ رضي الله في الرسالة المفصحة عن منتهى الافكار العلوم ينقسم بنحو من القسمة الى ما يستقل الانسان بادراكه بالقوى البدنية فيما سلاميها او بعقله من حيث نظره كالعلم بوجود الحق والمعاني البسيط فاقول اما الاول فاذ لولا انتهاء المبادئية الى الواجب الحق لدار الاكاد او سار متسلسلا والدور فيه لزوم وجود الشيء قبل وجوده وفيه التناقض والتسلسل فيه لزوم عدم السلسلة المترتبة الى غير النهاية حين فرض وجودها لان تلك السلسلة يلزمها ان عدم اي فرد منها يوجب عدم ما بعده فعدم اول مبدا السلسلة يوجب عدمها وهذا برهان غريب ذكره الطوسي رحمه الله متمما لعدم امكان مجموع السلسلة بعض مبدا خارجا عن الممكنات والاعدم دخوله وخروجه فبينه شيء واما المعاني البسيط فلان موجودا اما ان كان مركبا وكل مركب فيه البسيط وكل متعدد فيه الواحد فان قلت الموجود ما صدق عليه المعاني لا من اشتراكها ولان الحقايق لو وجدت لم يكن فيها الحمل للاضافة وحدة الوجود قلت لما وجودها الذهني فظاهر واما الخارجي فلان امر منحصر في المطابقة والتعيين لكن التعيين نسبة لا تحقق لها والا لتحقق التعينات الا متناهية وكل معنى صفة لما هو له فلا يكون عينه مع انه عارض لا يتحقق بدون معروض ثم محل التعينات واحد في الامر الصورة التعيني في نفسه غير معين والمطلق واحكام الحقايق اوصاف الوجود الجامع لها فمشرب الذوق لذا حد الحاكم بينها اذ في العكس لزوم توقف تحقق الموصوف على تحقق الصفة سيما المخصوصة ثم قال الشيخ رضي الله عنه والى ما لا يستقل الانسان مطلقا بادراكه كذات الحق تعالى وحقايق اسمائه وصفاته وكيفية اضافاتها الشرعية فان مقام احبيب وكذا كيفية الجاد وتعلق قدرته بالمعلومات ومن محارات العقول معرفة الخواص والآثار الناتجة من امتزاجات القوى الطبيعية ومن ممازجات القوى الفلكية والتوجهات الملكية مع النفوس البشرية والقوى السفلية وايضا العقل صفات الحق في عرضه الفكر الانساني من حيث الاطلاق الحقيقي متعذر لان الانسان لا يدرك الا منتهيا في مقامه النظري بحسب قوته الفكرية وليس بموجبه واسماؤه في نفسه يكفي في تصور المتصورين بافكارهم ومكن اثبات الانسان في معرفة الحقايق في مقام تحددها مطلقا ومن جملة الامور التي لا يستقل العقل بادراكه بتبيين طبقات العالم وخواصه وسبب انحصار كل جنس وصنف ونوع في عدد واختصاصها باوقات

ومناهج

باوقات وبقاع واحوال مخصوصة وامتياز كل في امور بعد الاشتراك وكذا معرفة العلة الغائية في ايجاد مجموع العالم او بعض من اجناسه او انواعه وبالنسبة الى كل قطر وسريعه وعام ومرتبة فلما راى المستبصرون من اهل الله ذلك ووجدوا علوم الناس ظنونا وتخيلات لا اتفاق لهم فيها ما خلا اكثر المسايل الرياضية الهندسية وغايتها معرفة المقادير لم يرض نفوسهم الا ان يكلفوا بمعرفة اشرف المعلومات لجلالة قدرها ودوام ثمراتها بعد مفارقة الاجسام طلبا للاتصال بجناب العلام ومضاهاة لشانه الاعلى في معرفة حقايق الاشياء اذ معتنى حال خلاصة الخاصة الموصلين للطف بذلك جمع الهمم بالكلية على الحق على نحو ما يعلم نفسه وتفريغ المحل عن طلب ما سواه وان كان منتهى سعادة ما او منتهيها بصاحبه الى كمال نسبي فمتى قدر لهم معرفة شيء عند الحق وان كان بتنصيص منه سبحانه وتعالى دون تحمل منهم فانما موجبه سعة دايرة كمال استعدادهم الغيب المجهول لا انه منفصلوا هم او منتقلو هممهم كغيرهم من الناس ثم نقول فلما شاء الحق تكميل مرتبة العلم وتكميل بعض عباده بالعلم المختص بالقسم الثاني على نحو تعيينه في علم الحق اصطفى من خلقته في كل عصر ومن كل جيل نقاوة سموا انبياء او اولياء وايدهم بروح منه واطلعهم على ما شاء من حقايق صفاته واسرار احكام وجوب وجوده ثم امرهم ان ينبهوا اجمع الناس على هذا الطرز وما يتضمنه هذا القسم ويدعوا الى ربهم ويعرفوا ابا الطريق الموصل بالحكمة والموعظة الحسنة ثم ايدهم بالمعجزات والنصرة التي تضمنتها احكام نفوسهم الماضية وسيوفهم الباترة فامتثلوا واعربوا عن بعض ما شاهدوا واكثر بلسان التشويق والايماء الجامع بين الكتم والاقتناء وفاء لحقوق الحكمة فاختلفت استعدادات المخاطبين في تلقي ما انبئت به الرسل ثم الكمل من الاولياء احسن الناس من قبل مطلقا عرفا ولم يعرف وهم كافة اهل الاسلام ومنهم من انكر مطلقا وهم اهل الكفر وتعززهم اهل الطغيان وان كانوا امم شتى ومنهم من آمن ببعض وكفر ببعض ومنهم المتوقف الى الحاير بين الاقدام للمعجزات والاحجام المعجز عن التوفيق بين عقله العاصر وشرعه فهذه اربع طوايف ثم ان الطايفة الاولى اقسام قسم وقف مع الظاهر ولم يتعد ولم يتناول وعزل عقله مطلقا ولم يتشوف لان يعرف وهم الظاهرية المقتصرون على صور العبادات وقسم آمن بما ورد مطلقا مما يعسر نظره او ركه والاما من به على مراد الله والكمل من سفرائه دون الجمود على الظاهر بل اثبت صفات الكمال منزها به عما لا يليق بجلاله لكن على نحو ما يعلم سبحانه نفسه لا من حيث ما يتصور امثاله بل قال رب امر يكون بالنسبة الى ادراكي صفة كمال يليق بجنابه ويكون بالنسبة الى علمه به وبتلك الصفة نقصا وبالعكس وهذا حال السلف الصالح السالمين من آفات التجسيم والتشبيه وزيغ التاويل ومزج الاعتقاد بشوايب ظنون الاقيسة وقسم قبل بالحكمة ادراكه بنظره ونفى المفهوم الظاهر فكان اصرح لخطاء المتناول فيه وعدم استناده الى اصل محقق اكثر من نفع اصابته وهذا هو حال المتكلمين فانهم ما وقعوا مع ما يقتضيه الايمان المحقق ولا ادركوا جلية الامر بمعرفة المراد ولا انحازوا الى طايفة اهل النظر الصرف والميزان وان كان اهل النظر ايضا عاجزين عن الوصول الى ما والتحقيق فاما الطبقة العليا وهم ارباب العلم السامية الطالبة معرفة حقايق الاشياء على نحو تعينها في علم الحق تعالى فهم في بداية امرهم شاركوا السلف الصالح في الايمان بما ورد على مراد الله ورسله والكمل وكلوا علم ما لم يدركوا جليته الامر فيه الى الله والى العارفين بمراده غير انه كانت لهم نفوس شريفة وهمم عالية انفت من التقليد بل طلبت اللحوق بالانبياء وان تحصل ما حصلته بتلك الطريقة سيما وهم يخبران هذا المجهود علته فنظرت وادركت عجز اهل منن الاقسام فتعددت مراتبهم وانتهت الى مقام النظر العكسي وادركت عجزهم ايضا على ما سياتي **الفصل الثالث**

العايلين بالوجه المبابن للكل وزيادة صفاته في الخارج ولكن القول بثبوت المعدوم وكالباطنية

منه

في تبيين منتهى الافكار وتعيين ما سلكه اهل الاستبصار في معرفة حقائق الاشيا اعلم ان من عليه في علم الله تعالى بالادلة النظرية متعذر لوجوه
مستنبط من كلام الشيخ رضي الله عنه الاول ان الاحكام النظرية تابعة للمدارك وهي تتوجهات المدركين وهي تابعة لمقاصد والعوايد
وهي للتجليات الاسمائية المتعينة حسب استعدادات القوابل فان التجليات في ينبوع الوحدة وحدانية النعت هيولانية الوصف
لا يتعدد من ذاتها بل تختلف باختلاف القوابل في قابليتها بحكم مراتبها ومواطنها واوقاتها واحوالها وامزجتها وصفاتها و
بحسب احكام احوال وسايط وجودها مثاله تعدد الانصار الواحد المتعلق بعدة مبصرات مثلا تختلف حسب اختلافها قربا
وبعدا لطافة وكثافة والوانا وشفيفا فثبت ان الاحكام النظرية تابعة لاستعداد الناظر تختلف باختلافه لما عليه نفس الامر لمطابقة
ومنه يعلم ايضا سبب اختلاف اهل النظر الثاني اختلاف الاراء المتناقضة مع عدم قدرة احدها ابطال دليل الاخر دليل
ان لا تعويل على نظره ايضا مع ان احدها باطل قطعا فحصل الاحتمال في كل دليل الثالث ان الناظر كثيرا ما يعول على نظره برهة
مديدة ثم يطلع هو او من يعرض على خلله فيرجع ومنه الاحتمال يتحقق في كل نظر كان سبب التعويل او سبب الرجوع فلا اتكال
على شيء منهما الرابع ان كل ذي راي نظري اما نظرية بقوته الفكرية الجزئية وسيقرر ان الشيء الكلي لا يدرك الا بما يناسبه فلا يدرك
فكره الا الجزئيات مثلا والحقايق في الحضرة العلمية كليات فلا يدركها الفكر على نحو تعينها فيها الخامس انا نرى من يعتقد شيئا ولا
يمكنه ان يقيم عليه برهانا ثم لا يرجع عنه ولو فرضنا تشكيك مشككين فيه بحيث لا يقدر على دفعه فحاله كحال اهل الاذواق في ان الحاصل
لهم بطريق التلقي لا يقبل الشك والتردد واذا لم يتبع دليل المشكك في مثله واعتقد خلافه قام الاحتمال في الكل السادس ان حقايق
الاشياء في الحضرة العلمية بسيط فلا ندركها على نحو تعينها فيها الا من حيث احديتنا وذلك متعذر اذ لا نعلم شيئا الا من حيث
اتصاف اعياننا بالوجود وقيام الحيوة والعلم بنا وارتفاع الموانع الحايلة بيننا وبين ما نروم ادراكه فهذا اقل ما نتوقف
معرفتنا عليه وهي جمعية كثيرة والبسيط لا يدركه الا البسيط فلا نعلم من الحقايق الا صفاتها ومن حيث هي صفات لا من حيث
حقائقها لما مر وقد اعترف به الرئيس ابن سينا رحمه الله وصفاتها متعددة ومتفاوتة قربا وبعدا لذلك اتفاوتت
علوم الناس فالعلم بالحقايق متعذر الا من الوجه الخاص بارتفاع حكم النسب والقيود الكونية من العارف حال تحققه بمقام كنت
سمعه وبصره ومن احكم هذا السر اسرار اخر غامضة منها حكم تجلي الحق بالسائل في حقايق الكلمات واليه يشير قول الشيخ الكبير رضي الله عنه
ولن ادرك من شيء حقيقته وكيف ادركه وانتم فيه هذا اقول والسابع انه يؤيد الاصل السادس ما اعترف به اهل النظر ان الرسوم
ان البسايط لا تحد والرسم لا يعرف كنه الحقيقة ومعرفة المركب فرع معرفة بسايطه اذ كل مركب ينحل الى بسايط في الوجود الذهني والخارجي
بحسب التركيب واذا لم يعرف الموقوف عليه فلا الموقوف فلا علم بالحقايق اصلا الثامن ان اقرب الحقايق الى الانسان نفسه ولا يدرك كنهها فكيف
بغيرها التاسع ان اعرف الحقايق الجوهرية عندهم حيث عرفوها التمثل بالحقيقة الانسانية التي عرفوها بالحيوان الناطق والحيوان
بانه جسم نام حساس متحرك بالارادة والجسم بانه جوهر قابل للابعاد الثلثة المتقاطعة على قوايم وفيها شك في وجوه ١ في جنسه الجوهر
٢ ان قبول الابعاد المذكورة بالفعل لا يتحقق في الكرة وبالقوة يصدق على الهيولي فقط ٣ ان النمو غير متحقق في سن الشيخوخة
لان الذبول ينافيه ٤ ان الحساس والمتحرك بالارادة ليسا فصلي الحيوان اذ الفصل القريب لا يتعدد ٥
ان الناطق بمعنى مدرك الكليات فيكون صفة الروح المباين فكيف يحمل على الحيوان ٦ كيف تركبت الماهية الحقيقية

من المتباينين وهما الروح المجرد والجسم والتشبث بحديث التعشق والتدبير بينهما من تعشق الحديث وسور المدبر ادهما من
الاضافة لا يفيد المضايفين احدية حقيقية كالابوة والبنوة ٧ ان الحيوان الجنس والناطق الفصل في الخارج لم يحمل
احدهما على الاخر اذ الوجود الخارجيان لا يحمل بينهما وان لم يتحقق لا الحيوان ولا الناطق كيف يتحقق الانسان ويكونان من
المعقولات الثانية ولم يقل به احد منهم وكيف ذا وانهما عبارتان عن الجسم والروح المخصوصين ٨ قالوا حقيقة الشيء ما به يتحقق ذلك
الشيء فان اريد ما يتصوره كان تصور الشيء سببا لوجوده ولئن اريد ما يصدقه فالصدق بعد التحقق وسببه قبله ولئن اريد ما
يتحقق ويتحقق الحقيقة الواحدة خارجا في كل فرد ويمتنع الشركة الخارجية وقد صرح بها الارموي والخونجي بدون التعدد او التوزع
ولم يقل بها احد فكيف الامر هذا وقد قال الشيخ رضي الله عنه لما اتضح لاهل البصاير ان لتحصيل المعرفة الصحيحة طريقين طريق البرهان
بالنظر وطريق العيان بالكشف وحال المرتبة النظرية قد استبان انها لا تفضي عن خلل وعلى تسليمه لا اتم يبقى الطريق الاخر و
هو التوجه الى الحق بالتعرية الكاملة والالتجاء التام وتفريغ القلب بالكلية عن جميع التعلقات الكونية والعلوم والقوانين
ولما تعذر استقلال الانسان بذلك في اول الامر وجب عليه اتباع من سبقه بالاطلاع ممن خاض لجة الوصول وفاز بنيل المأمول
كالرسل صلوات الله عليهم اجمعين ومن كملت وراثته منهم علما وحالا ومقاما عساه سبحانه يجود بنور كاشف يظهر الاشيا
كما هي كما فعل ذلك بهم وبتباعهم ثم اقول التعرية الكاملة تفصيلها ما ذكر الشيخ رضي الله عنه في شرح حديث عم حين شكا بعض اصحابه
الفقر والفاقة ودم على الطهارة يوسع عليك الرزق فقال طهارة البدن من الادناس والقاذورات وطهارة الحواس من اطلاقها
فيما لا يحتاج اليه من الادراكات وطهارة الاعضا من اطلاقها في التصرفات الخارجة عن دائرة الاعتدالات المعلومة شرعا وعقلا
وخصوصا للسان طهارتان الاولى بالصمت عما لا يعني والثانية بمراعاة العدل فيما يعبر عنه من الامور فلا يكون عليها ينقص
بيانه او وصف شيء بما ليس فيه فان ذلك ظلم من قبيل شهادة الزور ومن هي الطهارات الظاهرة واما الطهارات الباطنة
فطهارة خيالهم من الاعتقادات الفاسدة والتخيلات الردية وجولانه في ميدان الامال والاماني وطهارة ذهنه من
الافكار الردية والاستحضارات الغير الواقعة وعن المنع وطهارة عقله من التقيد بنتايج الافكار فيما يختص بمعرفة الحق وما
يصاحب فيضه المنبسط على الممكنات من غرايب العلوم والاسرار وطهارة القلب من التقلب التابع للتشعب بسبب
التعلقات الموجبة لتشتت العزمات وطهارة النفس من اغراضها بل من عينها لانها جميعة الامال والاماني ولذة الشوق
وطهارة الروح من الحظوظ الشريفة المرجوة من الحق كمعرفته والقرب منه ومشاهدته وساير انواع النعيم الروحاني وطهارة الحقيقة
الانسانية من شوائب الجمعية ومن تغيير صفو ما يصل اليه من الحق عما كان عليه حال تعينه في علم الحق ازلا من حيث ان ذلك العلم
صفة للحق لا من حيث علمه بعلم زيد الناقص فان ذلك من علم الحق ايضا لكن من حيث انه صفة لزيد وطهارة سره من حصته
من مطلق التجلي الجمعي الذي لما يستند الى الحق المطلق ويرتبط به من حيثية تلك الحصة هي الضالة بالحق المطلق الجامع وزوال
الاحكام التقييدية التي عرضت بسبب الصبغ العين الباسة التي هي المجلى القابلة لذلك التجلي والفيض اياه وطهارة الانسان الحاصل
بعد مجاوزته ما ذكرنا من طهارة بدنه وروحه وسره بعد ارتفاعه بالحق واحتظائه بالتجلي الذاتي الذي لا حجاب بعده ولا مستتر
للكمل دونه مع الحضور التام والمعية المنبسطة الذاتية على عالم الغيب والشهادة وما اشتملا عليه وقال رضي الله عنه وطهارة الارواح الكلية

توجيب مزيد الرزق المعنوى وقبول العطايا الالهية على ما سبق وظهر بالصلاح يجب ان يستلزم مزيد الرزق الحسى لها
عرف من بعده عالم الصعود للارواح في الوجود والاحكام **الفصل الرابع في ذكر الموضوع** والمبادى لعلم الالهى
ومسايله المبرهن عليها ببرهان نظرى او كشفى بحسب التوقف العلوم تشترك في ان لكل منها موضوعا او به تمايزها الذاتى ومبادى
لان المطالب العلمية لا تكون فطرية وبينة بذاتها فلا بد مما يتضح به ومسايل لانها اهداف بهام طلبة فموضوع كل علم ما يبحث فيه عن
حقيقته ومن كيفية تعينه في علم الذي وعن احواله الذاتية اى الحالية التابعة لحقيقته التى من حيث تعينها لتسمى المتنوعة ذاتا وعن عوارضها
الذاتية اى الحالية اللاحقة بها ولو بواسطة الاحوال والذاتية ومعنى الذاتية في الموضوعى ان تكون تعينها مقتضى تلك الذات فلا
يتوقف ثبوتها الا على شروط تمام الاستعداد فلا بد ان يخص بها من تلك الحيثية اذ لو ثبتت لغيرها الفنا لكان حكم الحصة الشاملة لها
كمثل الانسان من حيث حيوانيته فيما ذكرنا تنبيه على خطا اهل النظر من وجوه الاول تخصيصهم للبحوث عنه بالاحوال فقولا
بان حقيقة موضوع كل علم لا يدان تثبت في علم آخر لان العلة المركبة فرع البسيط فاثبات مسايل العلم موقوف على ثبوت حقيقته مو
ضوعه فلو استفيد من مسائله دار وذلك لانا لا نم اختصاص المسايل باحواله كما في علم الاعلى منه الثانى ان تفسيرهم الذاتية
بعدم الواسطة لا يصح لما بعدم الوسط في التصديق فلان مثله فطرى فلا يكون من المطالب العلمية ولا بعدم الوسط في الثبوت
فلان ثبوت الخواص المتعددة لحقيقة واحدة من حيث وحدتها محال كما تحقق فلا بد من سبب يتوسط بينها وبين اللواحق باعتبارها
يتحقق الارتباط بينها فلا مفر وجه عن الوسط في الثبوت **الثالث** ذكرهم اللاحق لجزء من اقسام المبحوث عنه فانه ربما تكون خاصية
الحصة الحصة الشاملة كما مر مثاله **واما مباديه** فهى التى بها يصح مسائله وهى اما تصورات كحدود موضوع العلم او العنا
التى هى العلم الراسخ او العلم العملى باى وجه يمكن تحديده لفظيا او رسميا او حقيقيا وكحدود فروعه اى احكامه وثمراته وكحدود
تفاصيله اى اقسامه وجزئياته وكحدود اجزائه ايضا ان كان ذا اجزاء وكحدود اعراضه التى يثبت لها وهى محمولات
المسايل فان التصديق بها موقوف على تصور اطرافها واما تصديقات هى المقدمات التى بها يعلم لانا نتوسط في التصديق كما
في الثبوت كمبادى علمنا من اسماء الذات في طور الكشف للكمل او في التحقيق بالتفصيل كما في حظ العارفين من
الابرار من حلف حجاب الاثار لعلمهم علوها من الاثار لا بالعكس كالسير الى جهنه فكونها مبادى بالنسبة الى الكمل ظاهر
لان كشفهم بالتوابع تبع الكشف بالمتبوعات كما علم في اوايل تفسير الفاتحة واما بالنسبة الى العارفين فبعد تحققهم بالعرفان
مثلا اذ احققوا من كمال الصنعة كمال الصانع فظهر انه عالم بالعالم من الوجه الاكمل الاتم حصل لهم منه انه عالم بالجزئيات
على وجه جزئى لان كل علم جزئى فهو ثمرة مطلق العلم في طور التحقيق او صنعه ومعموله والحصول العام الكامل للاصل و
الموصوف والشامل يستلزم حصول فرعه وصنعه ومشموله اذ لا نعنى بالتمام الا الاحاطة الوجوه **ثم التصديقات** التى هى
المقدمات المسماة مع الحدود اوضاعا اى موضوعات فمنها يقينية كقولنا كل كمال لكل حق فهى حالية موجود بل اتم لان الاثبات مع
الثبوت والاستغناء بالشمس فانها تتقد لحرارة في المعادن مع انالية بحاح لانه ممنوع فانطبعه السموات السبع
وكونه كبا عن بل عنصرية ومن الحدود لا بد ومنها مسلمة ايمانا كقولنا سل حسن الظن بالمخبر كقولنا ان الله لا نعلم متعال ذ و
ان الله لا يضيع اجر المحسنين مع ان العقل لا يحيل خلافه لانه تصرف للمالك في محض ملكه وسمى اصولا موضوعة ومنها مسلمة في

في الوقت الآن بتيقين في موضع آخر وان كان للتسامح فيها مدد والى ان يتضح له لما برهان نظرى او فطرى الهى او كشفى قد يتوقف تعلق الارادة
الغذية تعطى على شى كقوله لما قال عليه السلام ان لربكم في ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها فان نفحة الدهر والسان الالهى المحمد
مدحلا في كمرد الكائنات ويسمى مصادرات لكونها المحكمات دونه يتعلق بوجدان الذوق كما قيل ليس من الواجب في صناعة
وان كان المرجع في اصولها وسائرها الى محض العقل ان تكون الدخل فيها كالنا شى عليها فكيف اذا كانت مستندة الى الحكمات
وصفيه واعتبارات الفية فلا على الدخيل فيها ان يتقلد صاحبه في بعض فتاواه ان فاته الذوق يشكل الى ان يتكامل له على محمل
موجبات ذلك الذوق **واما المسايل** فهى المطالب المبرهن عليها ببرهان نظرى او فطرى كشفى وهى قسمان احدهما ان
يكون اصولا حاصرة لما يحمل عليه ذلك العلم حصر الاجناس للانواعها كالقواعد الآتية في التمهيد الجملى وثانيهما الفروع المندرجة
تحتها كالانواع وانواع الانواع فعند معرفة المنتهى يتضح كيفية نسبة الفروع منها اى طرق اخراج الفروع من القوة الى الفعل عند
جعل الاصول كبرى لصغرى سهلة الحصول **اذا تقرر فنقول** العلم الالهى الشرعى المسمى علم الحقائق هو العلم بالله تعالى من حيث
ارتباطه بالخلق وانتشار العالم منه بحسب الطاقة البشرية اذ منه ما يتعذر معرفته كما في الخبر الكمل موضوعه الحصص وجه
الحق سبحانه من حيث الارتباط ان الامر حيث هو لا من تلك الحيثية غنى عن العالمين لا يتناوله ابتاع عقلى او وهمى فلا
عبارة عنه فكيف يبحث عنه او عن احواله وكذا اعنى كل حقيقة من حقايق في الحصة قال قلت المسمى مولانا وجد الحق من حيث هو
او مطلقا حتى عن قيد الاطلاق اشار اليه وعبارة عنه قلت نعم لكن المعنى الاشارة الى حصته وهذا سلب العذر عنه كذا قيل
واللحق ان المسمى الاشارة اليه ما دام مطلق ومعتبرا من حيث هو والاشارة في الجملة ومن حيث تعينه الوصفى لا ينافيه
وقد عرف في ان المجهول المطلق يمتنع الحكم عليه وفي ان المعهود من المطلق اعنى ذهنا وخارجا قسم للاخرين ومباديه التى
يتضح بها الارتباطات باحد الوجهين التالفين امهات الحقائق واصولها اللازمة وجه الحق وهى اسماء الذات ويفسر بانها
بانها الاسماء العامة الحكم العائلة للتعلقات المتقابلة والصفات المتباينة كالحيوة من حيث هى والعلم من حيث هو وكذا
الارادة والعزة والنورية وكالوجود من حيث انها نسبة الواحد وذلك لان الحقائق الكلية للاسماء في كمال اطلاقها عين
الذات وهو المراد بقول الشيخ في مواضع لا يحصى انها من حيث انتسابها اليه عين الذات اذ لو كانت متغايرة لتكثرت و
تباينت او تناسبت وقد اعتبرت في الذات الاحدية الكاملة من كل وجه ولا يكون كما اعتبرت معه فان قلت
لا شك في تعددها من حيث امتيازها النسبى عن الذات ولا شك ان لكل من المتمايزات نسبة اليه هو ملم جرا فلا خلاص
من التعدد قلنا هذا خلط الاعتبارين فان امتيازها النسبى من حيث نسبتها الى المتعلقات واتحادها مع الذات من حيث
ان كلا منها اول نسبة مطلقة للذات الواحدة من كل وجه وكم بينهما والتحقيق ان كل متميز ومتعين باى نوع كان من انواع
التعين لا بد وان يشتمل على شى معروض لتعينه ويكون من حيث هو غير متعين بذلك التعين اذ كل متعدد فيه الواحد و
كل مركب فيه البسيط فجميع انواع التعينات معروضها ما لا تعين فيه اصلا وذلك هو المطلوب وبه يعلم وحدة الحق تعالى في ذاته
واسمائه الاول لكل اعتبار وبعلم ايضا اشتمال كل متعين على الواحد بالذات الذى هو اصله كما قيل ففى كل شى له آية
تدل على انه واحد والبحوث عن الحصة اصلا ووصفا يكذبه برهان التوحيد مائة والفا كما فعله الرازى وغيره ويمكن ان

تعالى أيضاً أن الوحدة آية الاتصاف، كما أن الكثرة دليل الافتقار، فمن كمال وكل كمال ففي هويته أم ولأن الأنساب فرع الثبوت لا تعالى بل
الانسان الكامل المظاهر مع أنه أجمع الكثرات لا لأنه يقول الحماية بجمعية الأحدية، وإلا فلا يتصف في العالم الأكبر أكثر أو يقول لا كلام في أن الوحدة
شرف فلذا كانت الملائكة أشرف وإن لم يكونوا أكمل، والشرف في مقولة آخر ثم أسماء الذات فثنتان أحدهما ما تبين حكمه وأثره
في العالم معروف من خلف حجاب الأثر كما وذلك للعارفين الأبرار أو كشفاً وشهوداً وهو وصف الكمل، وثانيهما ما لم يتعين له أثر و
هو المشار إليه بقوله أو استأثرت به في علم الغيب عندك، وذلك لأن الشؤون الإلهية أكثر من أن يكون لها نهاية، والتي يشم رائحة
الوجود منها وإلى منتهاه يتميز عن المتناهي فالباقي أكثر فنسبة ما تعين له أثر إلى ما لم يتعين نسبة المتناهي إلى غير المتناهي، حلا أنها
لمراتب الإلهية كما قيل فلا نهاية للمعلومات والمقدورات ما دام معلوم أو مقدور، فالشؤون لا يمكن والنقص لا يزول
ومنه يعلم معنى قوله تعالى وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً، وإنما عبر ناظم أسماء الذات بالأمهات لما تتفرع عنها أسماء الصفات وهي التي
تشعر بنوع تكثر محسوس أو معقول كالوصف من حيث إنها نعوت الواحد ونسب ارتباطها بالذات ثم أسماء الأفعال المشعرة
بنوع الفعل على اختلاف صورها كالخلق والقبض والبسط واللطف والقهر وغيرها ونسب ارتباطها بهما وما يليه
ما يتضح بأسماء الذات ما يليها من أسماء الصفات والأفعال ونسب التبيين من حقائق متعلقاتها ومن أبنائها ومواطنها وتفاصيل
آثار ما تعلقاً وتخلقاً وتحققاً وما ينتهي بها من النعوت والأسماء الجزئية ومرجع جميعها إلى أمرين أحدهما معرفة الارتباطين و معرفة م
ثانيهما ما يمكن معرفته وما يتعذر، قال قلت فإن قلت المبادي إذا لم يعرفها الأكمل المطلعون على الأسرار والعارفون من وراء
أستار الآثار والمسائل موقوفة عليها فكيف يعرفها غير الطائفين قلنا يا خذ كلامنا منها مسلمة كما من العارف المحقق
الذي صار مرآة لها بلا تكلف وشعور إلى أن يتبين له وجه الصواب لا بالنظر أن تأتي للعارف المخبر واقتضاه حكم
حاله وذوقه ومقامه لا يخفى السامع وجه الحق فيه بأمر يجده في نفسه من الحق لا لافتقاره إلى سبب خارجي كالأقيسة والمقدمات
ونحوها من الاستدلالات والتنبيهات، فإن قلت لكل علم ميزان وقانون يميز به صحيحه عما يختص به من سقيمه كالمنطق للعلوم
الأنظار والنحو لمعاني الكتب والأخبار والعروض لوزن الأشعار والموسيقى لنغم الأصوات والأوتار فهل للعلماء هذا
مثله من القوانين وقد قيل إنه لا يدخل تحت حكم الموازين قلنا ما هو أشرف العلوم من كل وجه كيف لا يكون له هذا الشرف
وما قيل معناه كثرة موازينه وسعة دائرة قوانينه لا لأنه لا ميزان له فقد صح عند الكمل أن له بحسب كل مرتبة نوعاً مضبوطاً
من العلم بتفاصيلها وباستناد إلى كل اسم من الأسماء الإلهية فذرائعه خصائص كليات وبالنسبة إلى كل موطن من السماويات و
الأرضيات وحال من الحالات المتلونة ومقام من المقامات المتمكنة ووقت من الأوقات المتجددة وشخص من الأشخاص المتعددة
قوانين الحصول بحفظ الأصول تثمر الفصول بما يحصل الثمن من أنواع الفتح الى الظاهر بالكمال العلمي وغيره كالفتح القريب
وهو الظاهر بالكمالات الروحية والقلبية بعد العبور على المنازل النفسية وهو المشار إليه بقوله تعالى نصر من الله وفتح قريب
ثم الفتح المبين وهو الظاهر بمقام الولاية وتجليات أنوار الأسماء الإلهية المفنية لصفات الروح والقلب والمثبتة لكمالات
السر وهو المشار إليه بقوله تعالى إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر من الصفات النفسية والقلبية
ثم الفتح المطلق وهو تجلي الذات الأحدية والاستغراق في عين الجمع بفناء الرسوم الخلقية كلها وهو المشار إليه بقوله تعالى إذا

إذا جاء نصر الله والفتح وربما أيضاً بمعنى الفرق بين الخواطر الأربعة وهي ما يرد على القلب بلا تعمل للعبد وهي الإلقاءات ثم
الخطابات والواردات والإلقاء إما صالح أو فاسد لا يسوغ الوثوق به، والصالح إما إلهي رباني وهو ما يتعلق بالعلوم و
المعارف أو ملكي روحاني وهو الباعث على الطاعة من مفروض أو مندوب وفي الجملة كل ما فيه صلاح ويسمى إلهاماً، والفاسد
إما نفساني وهو ما فيه حظ النفس واستلذاذها ويسمى هاجساً أو شيطاني وهو ما يدعو إلى معصية الحق كما قال تعالى الشيطان
يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء ويسمى وسواساً ومعيار الفرق سواء السرع فما فيه قربة فهو من الأولين وما فيه كراهة
شرعية فهو من الآخرين، أما المباحات فما أقرب إلى مخالفة النفس وهواها فهي من الأولين أو إلى موافقة النفس و
هواها فهو من الآخرين، قال الشيخ رضي الله عنه في السماع الإلقاء الإلهي يعقب لذة عظيمة تستغرق جملة الإنسان ويغني
أحياناً بعض أربابه عن الطعام والشراب مدة كثيرة والإلقاء الروحاني للصالحة لأنه ليس إلا إلقاء، فإن كانت فالعلم
الحاصل عنه أو الأثر الباقي في المحل منه ولا طرفان أحدهما خارج بطريق التمثل والآخر كما قال نزل به الروح الأمين على
قلبك فعنه شدة بخلاف التمثل فإن صاحبه لا ينزعج منه ولا يخرق له مزاجه وإن ما يتأثر لوروده فأثر تنبيه وآثار التنزل القلبي
انحراف المزاج وتغيره ويجد صاحبه شدة والقدر الذي يحصل للشخص من الإلقاء الجني لا يعول عليه ولا يجوز أن يقبله إلا الكامل
عارف بموازين الحق يميز بين الصالح والفاسد وإن ورد مثل ذلك على مريد ملوكيت تبعه شيخ محقق كامل فله أن يقبل
ذلك ويضبطه ولا يعتمد حتى يعرضه على الشيخ فإن صحح أخذه واعتمد عليه لقول الشيخ النفس الإلقاء وإن رده رمى به وعلامته
أنه يعقب شدة وحرارة وقبضاً ونحو ذلك، ومن الإلقاءات الملكية ما هو صحيح من حيث إنه ملكي لكن يمتزج بحديث نفس سابق
أو تأويل قد انعم المحل به قبل الورود أو قياس مستنبط من ذوق آخر احتج به السالك في هذا الإلقاء الملكي وهذا أيضاً
لا يعول عليه إلا بتقرير الشيخ، ومن الإلقاءات ما يرد بواسطة صور متجسدة من معان ومظاهر صفات أو أحوال إلهية أو كونية
فلا يجب ذكر ذوق أصوات وكلمات مسموعة معهودة وغير معهودة وهذا أيضاً لا يعتمد عليه إلا بتقرير الشيخ الكامل والنص
أما ما هو في الإلقاء الملكي في التنزل القلبي أو في التجلي الذاتي الخاص بالعام أو في إخبار الحق عن نفسه أو عما شاء بعدم الوسائط وهو
خواص جميع الولاة من الصور والحروف والكلمات وسائر التمثلات والله المرشد ثم كلامه وربما أيضاً بمعنى الفرق بين التجليات الفعلية
والوصفية والذاتية تعرف من أقسام الفتوح ومن التجلي الأول فهو تجلي ذاته لذاته في حضرة أحديته والتجلي الثاني وهو ظهوره في أعيان
الممكنات التي هي شؤون ذاته والتجلي الثالث الشهودي الحاصل لدى الفتح وهو المنقسم إلى الثلاثة الأول وهذا موضع للبسط
فيه مجال بل استيفاء ما لا نهاية له من موازين الكمال والكلية في مرتبة الكتب المتناهي محال مع أن ضبطه في الجملة إلى علم السلوك أنسب
فنأتيا أن أشار إلى أمهات المقامات منها إلى تشوق المحقق أقرب ما قال الشيخ رضي الله عنه في الشعر وتفصيل في أول الحال أن
التجلي إما حال التفرقة وهو تجلي حكم الصفة الغالبة وإن سرى إلى سائر الصفات ولما جال الجمع ولا يخلو إما أن يتعين بحسب الاسم الظاهر
أو الاسم الباطن أو الجمع بينهما فالأول فإن حكم رؤية الحق في كل شيء فظهر التوحيد في حسه وخياله فلم يعرض عن شيء من الموجودات والثاني
أفاد معرفة أحدية الوجود فظهر التوحيد في عقله والمرتقي عن الموجودات الظاهرة والثالث أفاد الفوز بالجمع بين الحسنيين وهذه
تجليات الأسماء ثم التجلي الذاتي سلطان فلك التجلي لوعي العلائق بالكلية عن التوجه إلى الحق باعتقاد خاص أو باسم مخصوص وإدراكه

قرب الفرايض ثم الجمع بين القرب ثم الفنا اعني بها دعي الجمع بينها دعي الفنا و ذلك مرتبة التمحض و السلك في مرتبة اضمحلال الحق والاضمحلال
فيه عينا و الفنا رحكما وبين بعد هذه المرتبة مرتبة لم كذا في السفير **تنبيه** ربما تقع الموافقة بين البيان السطري و السان العيانا
الذوق في العبادة اما لكونها واضحة في المعنى المراد او لاحاط القائم عليها باخذه الجود للمتوجه بعكسه و المعتنى به المتوجه بقلبه و ان كان
من الماخوذين في فنا بالتوجه القلبي ماخوذ كشفا دون يحمل بمحل طاهر لا شوب فيه فيتق الوارد على طهارته الاصلية و ما بالتوجه
العكسي ماخوذا من خلف حجاب الفكر و البشريه يتمثل ومحل غير طاهر ويكتسي الوارد الشين فيتميز الكلمة الواحدة الى كلمتين لسعه
العطا الالهي الذاتي او الاسمائي ويحيى حكم التنصيص كما قال تع كلا نمد هولاء و هولاء من عطاء ربك و ذلك هو سبب تشتت
الادراك و تشعب الاهوار بحيث لا يكاد يتطابق عليها اهل زمان فضلا عن ان يتصالح عليها نوع الانسان والله يشرح صدر لا مير
المومنين علي رضي الله عنه العلم نقطة كثرها جهل الجاهلين قال الشيخ رضي الله عنه فمن رزق الطهارة حتى عن الاخلاص فقد منع
الخلاص فاقول و ذلك بالاعراض عن النفس و روحه من الاعراض وعما حصل لعقود عينه الثابتة من الاعراض و يتصور تحققه
بما مر من اقسام الطهارة ويسمى اخلاص خاصة الخاصة و فسر بالخلاص عن رؤية الاخلاص **الفصل الخامس فيما افاده**
الكمل من ضبط كليات مهمات العلم و العمل و فيه طرق **منها** ما اختاره الامام ابو حامد الغزالي رضي الله عنه في القسم الثاني من كتاب
جواهر القران و هو اصول باب عشرة في العقائد و عشرة في العبادات الظاهرة و عشرة في الاعمال الباطنة المسماة بالمهلكات
و عشرة في الباطنة المسماة بالمنجيات

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| العقائد | الذات | التقديس | القدرة | العلم | الارادة | السمع والبصر | الكلام | الافعال | اليوم الآخر | النبوة |
| العبادات الظاهرة | الصلوة | الزكوة | الصوم | الحج | تلاوة القرآن | الاذكار | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| الاعمال الباطنة المهلكات | [illegible] | شره الكلام | الغضب | الحسد | البخل وحب المال | [illegible] | حب الدنيا | الكبر | العجب | الرياء |
| الاعمال الباطنة المنجيات | التوبة | الخوف | الزهد | الصبر | الشكر | الصدق والاخلاص | التوكل | المحبة | الرضا بالقضاء | ذكر الموت |

**ومنها** ما اختاره هو ايضا في اخر كتاب صنفه مسمى بمنهاج العابدين و هو مشتمل على سبع عقبات تحصل من قطعها على تهذيب
الباطن من الرديات



الوقف

**ومنها ما للشيخ الكبير رضي الله عنه في مواقع النجوم جعل فيه كل فضيلة نتيجة للتوفيق المعنوي** قال رضي الله عنه التوفيق يعمل من الموافقة
وهو معنى يقوم بالنفس عند كل فعل يمنعه من المخالفة للحد المشروع له فيه فمطلوب الانسان على الحقيقة كمال التوفيق فهو المقصود به
في جميع احواله و اذا كمل فهو المعبر عنه بالعصمة و ذلك بعناية الله للعبد قبل كونه المشار اليه بقدم الصدق في قوله وبشر
الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم فهو قائد الى كل فضيلة و باعث بطلب الاستقامة الهادي الى سبل السلام فمن وفقه
في جميع الاحوال ما نزل كل شي الى الحد و الكمال و للتوفيق بداية و وسط و غاية فبداية الاسلام يعني الانقياد الكلي للشيخ
لمقامات التفويض و التوكل و التسليم و الرضا و واسطة الايمان اعني التصديق بكل ما جاء به الرسول على مراد الله و رسوله
و غاية الاحسان على مراتبه فالاسلام يحفظ الدماء و الاموال و الايمان يحفظ النفوس من ظلم الضلال و الاضلال و الاحسان
يحفظ الارواح من رؤية الاغيار و الاظلال و يهب الجبار و المراقبة على الكمال فيحصل بها للنفس التنعم بشهوات الجنان و للعين
لذة مشاهدة الرحمان و للروح التنعم بحقايق الامتنان مبداوه يغنيك عن حسك و وسطه عن نفسك و غايته يحوك عن الشمكر
مبداوه يعطيك الكرامات المسماة بخوارق العادات و وسطه يغنيك الفنا عن الصفات بشهود فناء الكل في احدية الذات
و اخره يغنيك التنعم بمشاهدة الذات التي هي نهاية اللذات فلكل من المبتدى و المتوسط و المنتهي نعيم على حدته و هذا
هو الشكل الجامع لاقسام التوفيق عليها و صنفه الشيخ الكبير استاد المحققين في تعيين الوظايف الاسلامية للامام عالم الشهادة
و سماها بالمواقع و الايمانية لامام عالم الجبروت و الملكوت و الاحسانية للقطب الجامع و سماها بالمطالع **هذا موضع**
**هذا الشكل** ثم قال رضي الله عنه و الناس في نتايج التوفيق قسمان منهم من يحصل له على الكمال و هو القطب صاحب الوقت
و منهم من ينتهي الى الحيث قدره العليم الحكيم و التوفيق اذا صح و ذلك يحصل العلم المشروع بالحق و الخلق و الشرع وطريق
النجاة انه الانابة و هي الرجوع من المخالفات و المعاصي بالباطن و من غير الحق

| صفحة للمراتب الثلاثة للتوفيق والعلم والعمل | | الاسلاميات مواقع النجوم يتبع نقلب الامام المدبر لعالم الشهادة | | الايمانيات مطالع يطلع شمس للامام المدبر في عالم الجبروت والملكوت | | الاحسانيات مطالع يطلع بدر القطب في برزخ الرحموت و الرهبوت |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المرتبة الاولى في توفيق العناية | [illegible] | الموقع التوفيقي فسطا | [illegible] | المطلع الوفاقي فعطا | [illegible] | المطلع الاولى فمنع و اعطى |
| المرتبة الثانية في علم الهداية | [illegible] | الموقع العلمي فاهدى | [illegible] | المطلع العياني فاهتدى | [illegible] | المطلع الاولى فاضل والعدى |
| المرتبة الثالثة في عمل الولاية | [illegible] | الموقع العملي فهتنا | [illegible] | المطلع الخلقي فهتنا | [illegible] | المطلع الاول فافقر واوغنى |
| | | للامام وزير الشمال و هو عبد الملك حاكم الملك | | للامام وزير اليمين و هو عبد ربه حاكم الملكوت | | للامام القطب و هو عبد الله الجامع |

الى الحق وهي علامة لصاحب التوفيق ثم نتيجة الانابة وعلامتها التوبة وهي الرجوع من الحجاب بالظاهر بتركها في الحال والندامة على ما مضى ثم نتيجة التوبة وعلامتها الحزن وهو حالة اذا قامت بالعبد اشغلته عن غير الحق ثم نتيجة الحزن الخوف عن فوات الوقت فالحزن على الضياع للماضي والخوف للحال او للمستقبل ونتيجة الخوف الاستيحاش عن الاغيار وما سوى الحق تعالى ونتايجه كثيرة كالزهد والفرار ومنها الخلوة ونتيجة الخلوة الفكر في حصول موجبات الوصول والفكر ينتج ذكر المطلوب والذكر ينتج الحضور مع المذكور فدوام الذكر ينتج دوام الحضور وهو دوام المراقبة ودوامها ينتج الحيا من الحق عن ارتكاب ما لا يرضيه وهو ينتج الادب مع الله وهو حفظ الحد بين الغلو والجفاء والادب ينتج مراعاة الحدود الشرعية وهو ينتج القرب المنتج للوصال المنتج للانس مع الله المنتج للادلال والانبساط وهو القرب المنتج ارسال البهجة والتحاش عن وحشة الحشمة والادلال ينتج السوال المنتج للاجابة ويسمى جميع هذه المقامات المعرفة هذا ما فهمت من المقامات الكلية فما ادكرت **ومنها ما جمعه الشيخ علم الهداية** قطب العارفين محمد بن عبد الله الانصاري الهروي رضي الله عنه في منازل السايرين **٭** هذا موضع الشكل اعلم ان النفس الانسانية مثلية اجتماعية من البخار الضبابي والقوة الحيوانية المستى ذلك البخار روحا حيوانيا ومن الامر الروحاني الذي به باين ساير الارواح الحيوانية فقد تحجبت عن اصل فطرة ذريتها الجسمانية بحسب ميلها واتباعها طبايعها وكرز افطرة روحانيتها بحكم خواص التطورات واحكام التنوعات وغلبة احكام الطبيعة والحيوانية عليها فغفلت عن اصل فطرتها متوجهة الى حظوظها المختصة بالنشاة الحسية العاجلة فكانت كالنايم المعرض عن المحسوسات الثابتة غافلا عنها مقبلا على الخيالات الزايلة وكان حكم هذه الغفلة شاملا جميع السر الالهي الوحداني وجمعه الامر الروحاني وجمعه النفس الانسانية الحيوانية وبحكم غلبة احكام الكثرة على هذه الحقايق الالهية انحرفت اخلاقها واوصافها لما الى تفريط او افراط وحتى لا ذلك لثبت القلب الوحداني الاعتدالي في كل منها كل ما هلك بالنسبة الى بعض الاشخاص استهلاك الصوت في المسموعين ثم الى التحصى العلوس الجذب سره الوحداني المفاصي على جميعه واستتبع الاثر الروحاني والنفس الانسانية بحكم ظاهر لتقبل من قبل للعلة ور د من رد للعلة وبموجب جذبة من **ومن صيغتها**

| البدايات | الأبواب | المعاملات | الأخلاق | الأصول | الأودية | الأحوال | الولايات | الحقائق | النهايات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مراتب السلوك الى الله ثلاث | | | | | | | | | |
| الرتبة الأولى اسلامية بعبادة: احد الى صدق في السير حديثه سيروا فقد سبق المفردون الحديث | | | الرتبة الثانية ايمانية روحانية: دخولكم في العزبة حديثه طلب الى غربته | | | الرتبة الثالثة احسانية سرية: حصوله على المشاهدة الجاذبة الى عين التوحيد والفناء عن التعدد حديثه الاحسان ان تعبد الله كانك تراه | | | |
| اليقظة | الحزن | الرعاية | الصبر | العقد | الاحسان | المحبة | اللحظ | المكاشفة | المعرفة |
| التوبة | الخوف | المراقبة | الرضا | العزم | العلم | الغيرة | الوقت | المشاهدة | الفناء |
| المحاسبة | الاشفاق | الحرمة | الشكر | الارادة | الحكمة | الشوق | الصفاء | المعاينة | البقاء |
| الانابة | الخشوع | الاخلاص | الحياء | الادب | البصيرة | القلق | السرور | الحياة | التحقيق |
| التفكر | الاخبات | التهذيب | الصدق | اليقين | الفراسة | العطش | السر | القبض | التلبيس |
| التذكر | الزهد | الاستقامة | الايثار | الانس | التعظيم | الوجد | النفس | البسط | الوجود |
| الاعتصام | الورع | التوكل | الخلق | الذكر | الالهام | الدهش | الغربة | السكر | التجريد |
| الفرار | التبتل | التفويض | التواضع | الفقر | السكينة | الهيمان | الغرق | الصحو | التفريد |
| الرياضة | الرجاء | الثقة | الفتوة | الغنى | الطمانينة | البرق | الغيبة | الاتصال | الجمع |
| السماع | الرغبة | التسليم | الانبساط | مقام المراد | الهمة | الذوق | التمكن | الانفصال | التوحيد |

من جذبات الحق توازي عمل الثقلين فكان من الاولياء الذين اخرجهم من الظلمات الى النور بلا سعي وتمهيد وبعضهم ظهر له النور الايماني من باطنه براي عينه ومظهريه الروحاني والنفساني مسجونين في سجن التلبس باحكام الطبيعة وانا الحجب فمال منبها لمظهريه عن ذلك الاعراض عن الحضرة والاصحاب للجبار يا صاحبي السجن ءارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار فسمعت النفس الانسانية بباطنها وباطن باطنها عن نومتها واحست بنقصانها وبضيع زمانها فقالت ياحسرتا على ما فرطت في جنب الله فاحت بحكم هذا التنبه انه وجب عليها ثلاث امور مهمة اولها الاخذ في السير عن مقار احكام عاداتها ولذاتها الغالبة الطبيعية بملازمة الامر والنهي في جميع حركاتها قولا وفعلا وهذا مسمى بمقام الاسلام وثانيها دخول النفس من حيث باطنها في الغربة بالانفصال عن كل الغير والاتصال باحكام وحدة باطنها والاخلاق الملكية الروحانية وذلك مسمى بمقام الايمان وثالثها حصول النفس بسرها على المشاهدة الجاذبة الى عين التوحيد بطريق الفناء عن احكام الحجب والعقود الطارية بالتلبس باحكام المراتب حين التنزل وذلك متعلق بمقام الاحسان **اما الاخذ في السير** فمنقسم الى ثلاثة كل قسم يتضمن امور الكلية مسماة بالمقامات لاقامة النفس في كل منها للتحقق بحكمها المتناولة على النفس المسماة احوالا كونها وذلك لان للنفس ثلاث وجوه **١** وجه توجهها بقواها الى تدبير البدن وتوصيله الى ما فيه نفعه عاجلا واجلا على وجه جميل الى على وهي السريعة فمن مقامات السير من هذا الوجه بدايات فانه بداية الاخذ في استعداد السير **٢** وجه توجهها الى عقلها لتستعد لتصفيتها وتنكيرها وتثبيتها وهذه ابواب دخولها من الظاهر الى الباطن فسمي قسم الابواب **٣** وجه توجهها الى باطنها اعني الروح والسر الرباني **٭** واستعدادها منها في ازالة الحجب ووصوله للمدد لهذا سمي قسم المعاملات وملاك مقامات كل قسم ثلاث والباقي متممات فاسم قسم البدايات التوبة وهي الرجوع من المخالفة الى الموافقة ومن الظاهر الى الباطن ويدخل فيه اليقظة والانابة والمحاسبة وبابه الاعتصام بحبل الله وهو التمسك باوامره ونهيه وتاسيس اقواله وافعاله واحواله على الشريعة ويدخل فيه التفكر والتذكر والسماع فالاعتصام بالله بالتولي لجميع اسمائه وصفاته لتعلقه في الاسلام وتخلقه في الايمان وتحققه في الاحسان وبابه الرياضة وهي ازالة الشماس على النفس بقطع مالوفاتها ومخالفة مراداتها واعظم اركانها دوام الملازمة على ذكر لا اله الا الله على العموم او ذكر اخر للازالة فيقدحها مصيئ عن ملقي مرشد لكون اثره في ازالة ظلمة الحجب اقوى وعن حضوره ودفع كل خاطر حتى خاطر الحق ومنع كل تفرقة وبتوجه سافح عن القيايد بل عن اعتقاد ما يعلم الحق نفسه بنفسه في نفسه ويعلم كل شيء وعلى ما فهمه رسوله من ربه ويدخل فيها باب الفرار والمجاهدة والمكابدة ثم لتقول اذا اصابت هذه الثلاثة ملكة النفس تستعد للدخول في قسم الابواب الذي ملاك معاملاته ارضا ثلاثة اهمها الزهد وهو الاعراض عما هو خارج عن ذاته من الاعراض والاغراض الظاهرة اولا وعن الباطنة ثانيا وعن كل ما هو غير بالله حتى الرجاء والرغبة والتبتل وثانيها الورع وهو الاحتراز عن كل ما فيه شوب الخلاف شرعي او شبهة مضرة معنوية وينتظم القناعة وانه صون النفوس وثالثها الحزن على ما فات من الكمالات واسبابها ويضم الخوف والحذر والاشفاق والخشوع والاخبات ثم لتقول وبتمكن ناصية هذه الثلاثة يسمي المعاملة لعطاء من حظوظها وافذا من حقوقها فاهم مقامات المعاملة الاخلاص وهو تصفية كل عمل قلبي اوقالبي من كل شوب وبضم التهذيب والاستقامة وثانيها المراقبة وهي دوام ملاحظة المتوجه اليه ظاهرا او باطنا ويندرج فيه الرعاية والحرمة وثالثها التفويض وهو كلة الامور كلها قبل الوقوع وبعده الى الحق تعالى علما بانه اعلم بمصالحه واشفق عليه واقوى وذلك سبب هو التوكل وبلا سبب هو الثقة في مقابلة مزاحمة العقل والوهم هو التسليم **فاذا تحققت النفس** بهذه المقامات مع المداومة على الذكر بجمع الهم ودفع الخواطر

بحرها

يزول عنها احكام الكثرة وظهرا وحدة جمعيتها وهو العلم المختص بالشيء الحسي ويظهر حكم الوصف في بصره وسمعه ايضا فلا يرى كل
ما يرى الا حاملاً ولا يسمع الا كذلك للحق فعل الله الوحداني السارى في جميع الاشياء في نظره وهذا هو التجلي الفعلي والتوحيد العقلي و
ربما يقع للسالك ههنا ميل حتى يحكم مناسبة فعليه ونسبه جمعيه الى بعض المظاهر الحسية الحسنة من الصور الانسانية التي هي اشمل للمظاهر حسنا و
جمالا وهي لا والتجلي الفعلي لا يكون ابدا الا في مظهر حسي ههنا ابتداء العقيدة الباطلة لابن الفارض رحمه الله فيقول اذا فنيت عن نفس السالك
في هذه المقامات التسعة حجب الكثرة وظهرت وحدتها انتقلت من مقام الاسلام الى باطنه الذي هو نور حقيقة الايمان ولما كانت العلاقة
بينها وبين الروح والسر قوية جدا في هذه النشاة ولكل من الثلاثة نشاة مخصوصة فنشاة النفس حسية وحكمها في مرتبة الاسلام
ونشاة الروح غيبية اضافية وحكمها المختص بباطن الايمان ونشاة السر غيبية حقيقية وحكمها مختص بمقام الاحسان ونشاة
كل واحد غريبة بالنسبة الى الاخرى وكل نشاة غلب اثرها كان صاحبها في وطنه مستتبعا صاحبيه لا جرم كانت النفس في مقام
الاسلام مستتبعا صاحبيه في رجوعها الى مولاها فلما انتهى سيرها بطاهرها وصدقها الى امر السر الى الروح وتحققها بحقائق الايمان
بازالتها باحكام الخرافية باقية في الروح وان زالت عن النفس وذلك لعائد للمطبوع من الالذ الحاصل في الموالاة فتشرع الروح
في السير لان النشاة واستتبعت النفس وفقا للوضع الشرع والسر جلبا للسمع وقوعت النفس في غربه وهذه المرتبة الايمانية لها اركان احدها
قسم الاخلاق التي هي بمثابة الشروط في الصلوة وثانيها قسم اصول الطلب المترتب عليها الوجدان فاهم الاخلاق حكما الصبر الذي
لا يتم شيء من المقامات والاعمال والاخلاق والاحوال الا به وحقيقته حبس النفس على الطاعات ثم على ترك رؤية الاعمال وترك الدعوى
مع مطالبة الباطن وذلك على الاعراض عن اظهار العلوم والاحوال وكل ما يبدو للروح من المواجيد والاسرار ثم حبس السر والروح عن
الاضطرار في كل ما يبدو من اللحظات والواردات والتجليات والثبات على ذلك ثم على مقاساة البلايا لدوام الرفقة للحق الرفيقة
الغوالية حتى يصير كل محنة بتلك الرؤية منحة ويصير فطيعته شكرا بعد ان كان صبرا وثانيها الشكر على نعمة التجلي اولا وعلى
الهداية ثانيا وعلى الباعث في اداء حقوق الطريق ثالثا وعلى البلوغ الى الرتبة الاحسانية رابعا ويندرج فيه الصدق والتواضع والحياء و
الخلق والايثار والكرم والفتوة وثالثها الرضا وهو وجدان نفس السالك وروحه وسره كل ما يقع في الوجود صادرا من الله
مطابقا لمرادها فلا تكره شيئا الا ما يكون مخالفا للشرع فيكرهه بلسان الشرع مرافقة له لا من كونه فعل الله الحكيم العليم ثم نقول
اذا تحقق السالك بمنح الاخلاق تحقق ان اتيانه فيشرع في جد اخر سيره كما يحصل مقصوده بمرات منه فيكون محققا لمقامات الاصول التي
بمنزلة الاركان للصلوة وتلك اربعة اولها العقد الصحيح في التوجه بصدره وطمانينة بحكم التجلي عن كل ما يعوقه فان اقصد
ربما يعتريه نوع الفتور الى ان ذكر نارها العطش بجره الى ورائه فوه باعث السير فيحتاج الى تقوية الباعث بقطع ذلك الاشتياق وتسمى
عزما وهو الاصل الثاني والعقد بتقوية الارادة الباعثة على الجد في السير والعزم لتقوية الادب الذي يظهر الخوف بصولة القبض
والرجاء بصولة البسط ويداعي التوسط بينهما فان احتلا قوت العقد مما يوجب بسطا يوجب اقدامه واستقبال حضرة المحبوب
وهيبة تستلزم قبضا يوجب احجامه والادب يحفظ التوسط فلا تقوى العزم فاذا صح عزمه ورفقت حجب خلقيته والعطش
تلفته الى الاحكام الكونية الموجبة للجهل والتردد يظهر حكم الركن الثالث وهو اليقين من حيث رتبته الثانية التي هي عين اليقين
ومعناه السكون بالاستغناء عن الدليل لشهود الفعل الوحداني السارى في كل شيء وعلم اليقين التالي معناه السكون تماما
بناء على قوة دليله وهو متعلق بمرتبة الاسلام وهذا بالايمان ولاحق اليقين فبالسفاد التجليات الصفاتية اولا وطلوع الشمس

النفس الذاتي في المرتبة الاحسانية ويدخل في هذا القسم من اليقين الانس والذكر الباطن فاذا وصل الروح الى هنا تخلص عن جميع قيود الانحرافات
وظهر بجلي وصف العقل للصفات الى ربها واستغنت اثار المغالبة الواقعة بين رتبة السر والروح والنفس فحصل حكم ولا يزال العبد يتقرب
الى الله بالنوافل حتى احبه فيلتق السائر عصا تسياره وينتهي كوكبة غربته واستاره ويتدارك الاثار الحبية فينتقل من مقام الكون والهوى الى
حضرة الصون والعون فيتحقق بحقيقة الفقر الذي هو الاصل الرابع وهو الخلو الحقيقي عن جميع احكام الغيرية حتى عن رؤية الخلو وعن نفي
تلك الرؤية ايضا لان الاشتقاق الفقر من ارض قفر اي على الغلبة لا نبات فيها اصلا ولما كانت نسبة الفاعلية الى الروح اقوى لشدة ارتباط
باحكام الوجود ونسبة الانفعال الى النفس الحيوانية اشد لقوة ارتباطها بالحضرة الامكانية وقد شاهد كل منهما من السر تعلق ظاهر
كان له المخصص بالاخر فحن الروح الى النفس حنين الزوج الراضي الى زوجته الموافقة وبالعكس فامتزجا بكل ما يضم كل منهما من اثار
الوحدة الاعتدالية امتزاجا يظهر اخر فتولد بحكم اجتماعهما من مشيمة حجلة النفس ولد قلب حقيقي جامع بين جميع احكامهما واحكام السر
ظاهر وله باربوالديه وصار هذا القلب الجامع التقي النقي عن احكام الانحرافات مرآة ومجلى للتجلي الوحداني الصفاتي فيظهر
حكم هذا التجلي جميع قواه الظاهرة فالنفس رابع البطن سمعه وبصره ونطقه وحينئذ يكون السائر متحققا بجميع المراتب الكونية
وداخلا في مبدا الحضرات الحقيقية المسمى بمقام الاحسان وبانت له حقيقة كنت سمعه الحديث ثم نقول فعند ذلك يرقيه المحبة الالهية
من مرتبة اسم الى مرتبة اسم اخر اعلى منه حيطة وكلية ويسيره من وادي وصف واثر من علم وحكمة وبصيرة فليسه سرية لا عقلية او
روحية ووادي فراسة يفترس فيها المغيبات الشاردة عن الافهام بسرعة لا نظر او استدلال ثم في وادي الهام عند
رجوع سره الى الحكم المطهر وتجاذبه والالهام علم رباني وارد على القلب منصبغ بحكم الحال الغالب حال التبديل ثم في وادي طمانينة السر
عقيب اضطرار حاصل من هيبة او دهشة من احكام جلال القسم في وادي سكينة واقعة عند توالي من اثر تلك الاحكام ثم في
وادي همة مثيرة شدة انتهاض المعالي الامور والطارقها ثم نقول بعد قطع هذه الاودية تظهر هذه الحقيقة الحبية
الغالب حكمها على سر هذا السائر بموجب فاذا احببته في قلبه وسره ونفسه وروحه خواصها وشؤونها المتنوع بعضها من
بعض لازالة الرضا بابقائها فيه وكل واحد منها باوصاف تخصه لا يطلع السيار عليها البتة ثم لازالة عن عينه وتغييبه
ايضا عبر عن كليات تلك الخواص بعض المحققين بعشر الاحوال فاولها الغيرة المقتضية لازالة الغيرية ونفي اثار الحلقية عن
اذيال الحقيقة ثم الشوق الذي هو اثر الغيرة وهو هبوب نفحات نور المحبة بشدة ميلها الى لحاق المشتاق بمشوقه
والعاشق بمعشوقه ثم القلق وهو ظهور اثر الشوق في المشتاق بحصول اضطراب قوي وحركة مزعجة مطلوبة لرفع الحائل الذي هو
عين تعينه وتميزه به ثم عطش حاصل من اثر تلك الحركة المزعجة يوجب كآبة وحرقة لا يرويه الا قطرة من سلسبيل العناية ثم وجد
ان السر اثر الالام والتهر من ذلك القلق بحيث يكاد ان يغيبه ثم الهيمان الذي هو كمحو الغيبة من نحو الوجد ثم البرق وهو لائح
ثم البرق وهو الحق مدد على تلك الغيبة عن اثر التعين فاهي ساتر ظلمة الكثرة بالكلية ثم الذوق وهو فطرة مطر
نازل من ضمن ذلك البرق من الحضرة الغائبة مستدعية لتسكين حرقة العطش المذكور ثم نقول فهذه الاحوال ترقيه
سر السائر ومنتقله من الحضرة الى الحضرات الكلية الوقعة للحضرات النازلة الجزئية مما شمل عليه الاسم الظاهر الذي حكمه روية
الوحدة الوجدانية في عين الكثرة الظاهرة بالنفس وهما لها ازل الكليات والجزئيات يزداد سر السائر قوة وقربته في مدارج نهاياته

الاطوار فسمى بعضهم هذا التنوع قسم الولايات فلحظ الترشيح التوم عينه لجمع كمالاته ويلحظ نهاية التنبيه او الجمعه والمحل
المعنوى الذى يحصل اللحظ فيه وهو باطن الزمان المسمى بالوقت وهو الحال المتوسط بين الماضى والمستقبل وله الدوام وهو الذى كان
جميع المعلومات فيه فى الحضرة العلمية وكل معلوم كان حاصلا فى حقيقة معينة منه مع توابعه واضافة الوجود اليه اتفاقا متعلق فلحظ ستر
هذا السائر كان متعلقا بوقته وما ينقصه وقته وحينئذ يصفو حاله عن اكدار الاغتيار فكان اللحظ والوقت والصفاء من مقاماته فيكون
عند ذلك منقلبا بالسرور بذاته ووقته وصفاته واذا كان حاصلا فى الحال الذى هو لازمان التنبيه الى شهود الاغتيار كان لسان الحكم
الوقت فلا يطلع عليه غير الله تشير قوله عم حكاية عن ربه اوليائى تحت قبائى لا يعرفهم غيرى فيكون هذا الولى الصاحب الشرف فى مدح
الحالة صاحب نفس واحدة ويظهر اثره فى نفسه فى تحت حاله حيا بينه واستتاره لاعدام كل صورة يوجب حجابه وستره ويعين وايجاد
صورة تستلزم كشفه وتجليته وقربه ويظهر ذلك الاثر بحسب حال كشفه وشهوده وكليته باحيا النفوس الميتة كما ورد من قوله عم
انى لاجد نفس الرحمان من قبل اليمن وبايجاد صورة فى موضع واعدامها فى آخر وفيه قوله الى اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك ومن هذا
حال السكون فى العزلة مع الخلق بجوهرته بان مع هم بمعناه وسريرته راحل عنهم الى او طانه قاطن فيهم فى منزل حدثانه فيكون فى مقام الغرق
فى لجة بحر الفرق فى غيبة عن الاحساس بالروح والنفس واللب قد دخل باب التمكين بحيث لا ينافيه من التلوين وهو التغير بغلبة بعض
التجليات الاسمائية على البعض واعلم ان للتلوين والتمكين ثلاث مراتب الاولى من حيث التجلى الظاهرى وهو تعاقب ظهور الآثار
الاسماء على السائر متنوعة الاحكام متميزة الاوصاف فيحجب السائر كل خصوصية من حكم الاخر الى ان يبدو بارق جمعيه
الاسم الظاهر وبتم السيار فى نقطة حاق وسطه الذى تكون نسبة جميع الاسماء اليه على السواء فيكون السفطه من مقام التمكين الذى
لا يحجب صاحبها احد عن احد الثانية من حيث التجلى الباطنى كما قلنا فى التجلى الظاهرى الثالثة من حيث مرتبة الجمع والبرزخية بين الظاهر والباطن
فان احكام كل منهما بخصوصيتها تستلزم الاحتجاب عن احكام الآخر والسائر فى البرزخ بينهما يتمكن من الجمع بين احكامهما ولا يشغله
شان عن شان وهذا هو مقام التمكين فى التلوين والذى تحقق فيه هو التمكين فى المرتبة الاولى ثم نقول اذا
تحقق الولى بهذا المقام تبدى له قسم الحقائق وذلك بان السير الاول الحبى بعد تحققه بجميع ما يحتوى عليه الاسم الظاهر من الاسماء
فيشرع فى السير الثانى المحبوبى لرؤية كثرة التعينات النسبية المنسوبة الى الشئون الباطنة التى هى مرآة لوحدة الوجود
العينى الغالب على الروح حكمها فان الوجود حكمى احدهما من جهة كونه مفيضا والغالب على الروح اثره والآخر من جهة كونه مفاضا
والغالب على النفس انه فوجد شعاع الوجود العينى فى النفس من كونه مفاضا مرآة لكثرة احكام الحقائق الكونية فكانت تلك
الكثرة المنطبعة فى المرآة ظاهرة ووجه المرآة خفيا كما هو شان المرآة المحسوسة فاما فى الروح فكثرة شئون الوجود
العلمى الباطنى النسبية التى صورها الحقائق الكونية مرآة لوحدة الوجود العينى الظاهرى فالوحدة فيها ظاهرة وكثرة الشئون
باطنة ففى السير الاول ترفع حجب كثرة الاحكام عن مرآة وحدة الوجود الى ان يتجلى وحدة الوجود الظاهر من غير كثرة النفس وظهور
العالم ويظهر الكمال الحاصل للوجود الواحد بتلك الكثرة نزولا وفى السير الثانى تخرق حجاب وحدة الوجود العينى الغالب اثره على
الروح عن مرآة كثرة الشئون النسبية المضافة الى الوجود العلمى الباطن ليظهر التجلى الباطنى بخصائص تلك الكثرة النسبية
معنى العلوم الغيبية والاسرار الالهية وبعد فتق الروح يظهر له من احكام جمعه الكونية ومن احكام سره اعنى الوجود العينى والحالى

المعنى المضاف اليها امتزاج وفعل وانفعال كما جرى بينه وبين النفس اولا لكن هنا ينسب الفعل الى السر والانفعال الى الروح فيتولد
من بينهما الروح قلب قابل للتجلى الوجودى الباطن المشتمل على الشئون وكثرتها النسبية مع مظاهرها التى هى الصور العلمية المسمى
بالسر فيعرض هذه الحضرة الباطنة لكليات الاسماء السلبية فيدخل فى مبادئ ظهور التجلى الباطن فى قسم الحقائق فيظهر عليه وبه وفيه احكام
هذا القسم واعلم ان الشاهد فى هذا القسم ستر وجودى ظاهرى فى الشهود سر وجودى باطنى بل يكون الستر الظاهر مرآة للباطن و
الباطن باحكامه واثاره ظاهرا على الظاهر لكن يخفى عنه واثاره عليه بل يكون كل واحد منهما مرآة للآخر فيظهر من بين ذلك جمعه
كل شئ وسر كما هو فى حضرة العلم الازلى بلا تغير فاول ما يتبدى الستر الباطن من وراء ستر رقيق من صفة او صفة الهية اوكونه
لستر ظاهرى وذلك من خلف حجاب شفاف من اسم الهى متفرد بحكم يختص بوصف وليس ذلك الا كما شفه الانكشاف جمعه كل منهما بحكمه ووصفه
على الآخر ثم اذا بان كل منهما للآخر بلا مظهر جمعه ووصفه لكن مع بقاء سر على مدرج فى كل منهما بين مشاهده ثم اذا عاين كل منهما عين
صاحبه بلا وصف وخصوصية الاكوان هذا ظاهرا والاخر باطنا بينهما معاينة واذا انجلى كل منهما للآخر بعينه ووصفه وخصوصيته
ذلك لا تحجبه الوصف عن العين وهى حيوة سارية فيهما وتلك الصفة والخصوصية اما علم او امر جامع بينهما او عين وجود بينهما جمع
اللب بصبغته فتوس منح الحيوة كل واحد منهما من موت الاعتلال الاحوال ومن موت الانفصال من هذا الانفصال ومن موت
الغيبة عن اوان الآزال فاذا كانت منح المقامات الاربع مفصولة عليه فهو فى قبض واذا انبسط حتى يحظى بواسطة
آخر فهو فى بسط وفى القبض والبسط معنى آخر وهو انه اذا كان هذه فى هذه الامور من حضرة جلال العسر الطلاق ومنطوى
السائر فى جلباب القبض بحيث لا يسع الادراك والنطق اصلا وان كان فى عين الحال فيظهر فى صورة ملق وسؤال فهو فى بسيط
حتى ربما يكسر من قوة الذوق فيتجلى وزطوح فاذا صار تائبا وذلك اعلى مقام التوبة يتواصل بالامداد عليه فيوصله بالمهيمن ينفصل
عن الانفعالات المنبى عن نوع من الانفصال ثم ينفصل عن رؤيتهما لكونهما من الاعتلال وهذا كله من شعب المرتبة الثالثة من التلوين
ثم نقول اذا انتهى الى آخر هذا القسم وتحقق بمقام التمكين المختص به يخطى حينئذ مقام التجلى الباطنى وتهدى للدخول فى حضرة جمع
الجمع لتحققه بحقيقة المعرفة التى هى الاحاطة بعينه وادراك ماله وعليه وذلك مبدأ مقامات قسم النهايات وعند ذلك عرف جمعه الحاصلة بحقيقته
من حقوق الفنا الذى هو ان له فقد السعيد بحكم احد التجليين الظاهرى والباطنى بحيث لا يحجب كل بانه عن الاخر فهو حسبه لوجهها
حسبنا الى حضرة جمع الجمع مستمدا امتناع ذلك بالسنود فهو ادراكه الغاية الازلية او لا بقاء معرفة للفتح باحد التجليين وثانيا بالبقاء
عين كل منهما وتميزه فى حضرة جمع الجمع وثالثا بالبقاء عن شهود هذا البقاء وذلك عند ظهور كل من الاسمين الظاهر والباطن بكمالهما الى
عين التعين الثانى والبرزخية الثانية فيحكم البرزخية عليهما بامتزاج وفعل وانفعال بينهما وبين احكامهما فيتولد من بينهما جمعه
قلب متحقق جامع بين الحصرين هو صورة عين البرزخية الثانية فيطلع من مشرق هذا القلب شمس التجلى الجمعى الذاتى الكمالى فافهم
البرزخية الثانية التى قلب هذا الكامل عين الحضرة الكمالية وهذا الصاعد الى المرتبة الثالثة من مراتب التمكين فلم يبق عليه اسم ولا
رسم ولا شان يوقف تحققه تميز واضافة الا رفعته من حكم احد الكمالات الاصول من الاسماء فيمكن السيار حسبه من التلبس
بالتلبس تارة وفى اى مظهر اراد ويمكن من معرفة معرفته فى اى صورة تجلى حقا وخلقا وهذا هو مقام التلبيس وهو اعلى
مراتب التمكين فى التلوين ثم يلحق بجمعه الوجود الجمعى الذى هو محل التفصيل فى كل شئ بحكم السريان فى كل معدوم وموجود بالتجرد

الذى هو التكمل

وبجرد عن جميع الملابس والمظاهر فلشهد وبشاهد بتغلب غايب حاضر وهذا اعلى مراتب التجريد ثم بتنزه بان لا يشهد شيا الا ذاته
من حاق البرزخ الجامعة ومو اعلى مقامات التفريد وعند ذلك يتحقق بحسبه الجمع من بين التفرقة والاثنينية وبه المحل في تفصيله و
التفصيل في جملته في جميع مراتب الحقية والخلقية وبهذا الصلح اعلى مراتب الوحدة وتلاشي الحدوث في القدم والفرع في العين **ثم يعود**
الانتهاء الى الابتداء لاتمام الدايرة فينصبغ عموم شواهد ايات للعامة اهل الشريعة ورسوم شواهد ايات بخاصة اصحاب
الطريقة ونجوم عوايد عنايات لخاصة الخاصة من ارباب الحقيقة ليظهر عند الجمع علما وعينا وحقا وحقيقة ان الامر كله لله منه
ابتداؤه واليه انتهاؤه واليه يرجع الامر كله وهو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم **وهذا كله** من مقامات قاب
قوسين ولا مقام او ادنى المخصوص بسيد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم سيد الاولين والآخرين فان ابتداء الشروع في السير فيه كان بعد
الانتهاء الى هذا وسره شهود كل شيء فيه كل شيء وكيفية حصول هذا السير ان يحصل من الاسماء الذاتية بجوامع العنت والاحكام
الوصائية العامة في التجلي الاول ومن الاسماء الكلية الاصلية المتعينة في التجلي الثاني بعد ظهور الجماع وامتزاج بحكم سرايان الحكم الاصلية
في كل منها ومن مظاهرها الروحانية والنفسانية فيحصل من كل الاجماع سائر الذاتيات الصفاتيات والاصلية في العرصات
ولذا قلب تغني من احدية جمعي بحاسر هو صورة غيب البرزخية الاولى الاصلية ويتجلى فيه عين التجلي الاول الذي احدية الجمعية من جميع
الاسماء الكلية والجزئية والاصلية والفرعية والذاتية والصفاتية بحيث لا يظهر عليه شيء ابدا على شيء اصلا فكان كل اسم منها متمثلا
على الجمع اسنى الاحتياج ذوقه وشهوده والنظر يغني قلبه والاشارة الى كل الاحدية الجمعية ولربع او ادنى ولما كانت
المحبة الاصلية الاولية عين القابلية وعين جميع الحقائق الاحدية والبرزخية الاولى بين الواحدية والاحدية لا جرم كان فضله
توجيههما وتعلقهما على المزاج الاكمل والقلب الاعدل المحمدي صلى الله عليه وسلم اللذين هما محل كمال استجلاء التجلي الذاتي الاول الاحدي
الذي كان في الاول نورا ولذا كان اسم حسبه الله من اخص اسمائه صلى الله عليه وسلم وعلى آله وساير ورثته علمه ومقامه وحاله
اجمعين **سابقة التمهيد الجملي في امهات اصول صحة الارتباطين** وفيها فصول **الاول** قال الشيخ رضي الله عنه
افاد الكشف الصريح ان الشيء اذا اقتضى امرا فما لم يكن لا بشرط زايد عليه وهو المسمى غيرا او ان اشتمل على شرط او شروط
هي عين الذات كالنسب والاضافات بعد كل الشرط اما الاول فلان ال على كل الامر ويدوم له ما دامت ذاته فاقول نابيده
ان الذات حينئذ علة تامة فلا يتخلف عنها معلولها والا لزم رجحان وجود الممكن بلا مرجح لتساوي نسبة الازمنة بعد
التخلف الى وجود المعلول وهو محال بوجوه كانقلاب حقيقة الامكان وتعدد الواجب وحدوثه الى غير ذلك فان قلت قد
وقع في اختيار الجامع لاحد الرغيفين المتساويين من كل وجه ونحوه مما ذكر قلت المرجح ثمة موجود وهو الاختيار و لا
ينقل الكلام اليه لانه نسبة لا وجود له فلا يستدعي مرجحا كذا قيل والتحقيق ان اختياره يستند الى اختيار الحق الحاصل الا
لكل شان مع اثره والاسناد اليه للمنع اختيار العبد لانه صورته ومظهره وثانيتهم قولهم ما بالذات لا يزول لانه لازمه فلو
كلوم يدوم وانتفى انتفى الملزوم ايضا والا فلا لزوم كما في زوجية الاربعة وفردية الثلاثة فان قلت اللزوم العادي لا يناسب
بحث الحقائق والذاتي العقلي ممنوع لان الاختيار الحق ينافيه قلت لا نسلم المنافاة لجواز ان لا يوجده المختار بان لا يوجده والملزوم
والوجوب بعد ايجاد الملزوم وجوب بشرط الاختيار وهو غير محذور شرعا وعقلا وكفنا كالسبحي والتحقيق ان كمنا الجي نغ



نغ بحار من حيث ذاته الغنية عن العالمين لا ساحة الوجوب من حيث صفاته من حكمه وارادته لكمال الجلاء والاستجلاء
بهذا الجعل التوفيق بين عدم تعطيل الصفات وبين قوله ع ولو شاء لجعله ساكنا اي ظل التكوين وقوله ع
كان الله ولا شيء معه حتى قيل وهو الآن كما كان عليه واما التسمية مع كل ممكن قبل وجوده شيئا في قوله انما امرنا لشيء
اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فلا يقتضي الوجود بل الثبوت في علم الله المصحح للحظات معه وهو نوع من الوجود لكن
بالنسبة الى العالم لا بالنسبة الى ذلك الشيء في نفسه كذا حققه الشيخ في النفحات والفرق ان المستجلي داخل في دايرة
هذا الثبوت فخلاص المعدومات الممكنة دون الوجود في نفسه فليس هذا ما يقول به المعتزلة من ان الممكنات المعدومة
تتغير فيه ان اول مخلوق حيث لا واسطة بينه وبين خالقه يدوم بدوامه وهو القلم الاعلى قال الشيخ رضي الله في النفحات جميعه
القلم الاعلى المسمى بالعقل الاول عبارة عن المعنى الجامع لمعاني التعينات الامكانية التي قصد الحق تعالى افرازها من
بين الممكنات الغير المتناهية ونقشها على ظاهر صفحة النور الوجودي بالحركة الغيبية الارادية وهو صاحب الحكم العلمي الذاتي
**واما الثاني** وهو المقتضي بشرط زايد فيدوم بحسب دوام الشرط سواء كان ذلك الشرط واحدا كما ان الطبيعة كل عنصر تقتضي
الحركة الى المركز بشرط خروجه عنه والسكون بشرط كونه فيه فان شيئا من الحركة والسكون لا يدوم الا بحسب شرطه او كان
الشرط اكثر من واحد في الجمعية التركيبية المزاجية الانسانية شرط خواصها المترتبة عليها وسواء كان ذلك الشرط امرا
ثبوتيا كما مر او نسبة سلبية عدمية كمحاذاة الشمس لحصول الضوء في الجدار وخلو الفضاء للنفوذ والجسم المتحرك او كان بينه
متعلقة الاجتماع منهما في النمو كالجمعية التركيبية المذكورة من العناصر والنسبة المخصوصة بينها وبين القوى الحيوانية ونسبتها
او كان حكمه موقتا منا مثاليا كالنشاءة الدنيوية او البرزخية او الحشرية او الجهنمية لبعض او غير موقت وغير متناه كالنشاءة
الجنانية وما بعدها تابيده انه لولا دوامه حسب دوام الشرط فاما ان يدوم بلا دوامه فيوجد بدونه فلا يكون شرطا
ولما ان لا يدوم مع دوامه والفرض ان الاقتضاء بعد المقتضي لا يتوقف الا عليه فيلزم محذور القسم السابق من انتفاء اللازم
مع بقاء ملزومه فان قلنا الشيء من حيث هو هو ان اقتضى امرا لظهور المعين يكون محتاجا اليه بذاته فلا يوجد بدونه
ان لم يقتض يكون مستغنيا بذاته فلا حاجة اصلا لا اثر بالذات لا يزول قلت هذه نكتة ذكرها الرئيس ابن سينا في
الاشارات في تعدية ثبوت الهيولى من العنصريات الى الفلكيات وفي كل من شقيها غلط اما الاول فلان الاقتضاء لا يقتضي
الاحتياج والا كان كل علة موجبة محتاجا الى معلولها وكل موصوف ملزوم محتاجا الى صفته اللازمة وفيه الدور واما
الثاني فلان عدم الاقتضاء الذاتي لا يستلزم الاستغناء الذاتي فلعل كلا منهما بسبب خارجي او كان الاقتضاء بشرط
خارجي كما قلنا والاورد في كل عارض واثما قيدنا هذا التفصيل على الاقتضاء وقيدنا في الشرط الهيئة الاجتماعية
بالزمنية احترازا عن مثل توقف احداث الهيئة السريرية على آلات الصانع حيث لا يدوم حسب دوامها لان التاثير ثمة ليس
بالاقتضاء بل بالصنع وهو مقيد بالمصنوع باصطلاحهم ايضا للعلة ولا يشترط لدوام المعلول دوام معده فضلا عن دوام
شرط المعد ويمكن ان يقال الهيئة الجمعية من الصنع والآلة يعتبر شرطا واحدا الاول حدوث المصنوع فما دام يوجد هناك المجموع
وذلك عند تمام الصنع يوجد الحدوث وبعد التمام لم يبق الصنع فلم يبق اول الحدوث ثم بقاء المصنوع ليس مشروطا بشيء

منها ثانيه قولهم ان وجود المشروط لازم مساو لآخر الشروط اذ به يحصل تمام العلة ولا تخلف عنه كما لا تقدم عليه بزعمهم
المخلوق الذي لا يتوقف الفعلي بايدوم بدوام الحق يدوم بدوامها كالارواح العاليه المسماة بالعقول وكاللوح المحفوظ
المسمى بالنفس الكلية وبالجملة ما لا يتوسط بينه وبين الحق الامور الحادثة كالحركات تناسبه ما ذكره الشيخ رضي الله عنه في الفك
الشيثي ان بعض الموجودات من الملائكة والاناسي لا يصعقون بنفخ الصور لكمال استعدادهم القابل للفيض الذاتي على سبيل الاستمرار
وممن هذا شأنه الرفيع عن مقام النفخ الاسرافيلي فان النفخ لا يؤثر فيمن علت همته عن ان يزول عن درجته نفسه شريف قال الشيخ
رضي الله عنه في الرسالة الهادية اول مقتضى الشهود المحقق انه ما من موجود من الموجودات الا وارتباطه بالحق من وجهين احدهما
سلسلة الترتيب التي اولها العقل الاول وحده طرف وجوبه الذي يلي الحق وانه من ذلك الوجه يجد في نفسه انه واجب ان كان
وجوبه الذي يلي الحق ولنشئ من ذلك الوجه يصدق عليه انه واجب وان كان وجوبه بغيره ومراد المحققين من هذا الوجه مخالف من
وجه لما ذكره من السريه عموم حكم وحدة الحق الذاتية المنبسطة على كل متصف بالوجود والقاضيه باستهلاك احكام
الكثرة والوسايط والوصلة احدية التصرف والمتصرف بمعنى ان كل ما سوى الحق مع ما يوصف بالعليه فانه مجرد غير مؤثر فلا
اثر لشيء في شيء الا الله الواحد القهار واول الغرض من هذه النكتة الاخيرة ان كل ما يطلق عليه المؤثر في هذه الاحوال فالمراد به
المعد والمؤثر الحقيقي هو السر الالهي وان كل موجود فوحدة الحق فيه سارية فيدل على وحدة موجده بالاول والله اعلم الفصل
الثاني في ان الشيء لا يثمر ما يضاده وبيانه قصته في كل نوع من الاثمار اثمار الشيء اما من حيث هو اي بالوجه الخاص من هويته و
باعتبار شرط زائد كثمرات الاوصاف والاخلاق والكمالات التي يحصلها الولد بالسراية من والده على ما قال عليه السلام الولد سر ابيه و
لما من حيث الوجه الخاص الذي يعرفه المحققون فهو الوجه الذي للعلة المحض الغيب الالهي وعالم المعاني من وجوهه الخمسة وباعتبار
شيء التجلي الالهي الذي بصورته كاوصاف الولد واخلاقه التي على خلاف حال والده حسبما قال تعالى يخرج الحي من الميت المؤمن
من الكافر واما الذي منه كل امر يعين الشيء لا بالكيفية ويقول الطبيب انه بالخاصة كدرس الحديد لمغناطيس ولما باعتبار شرط
او شروط خارجة عن ذاته كما يتوهم من تبريد سقمونيا الحارة بواسطة اسهال الصفراء ومن ثمار الروحانيات العاقبة الحوادث
الفانية باعتبار توسط الحركات الفلكية والاتصالات الكوكبية الزايلة فهذه ثلاثة اقسام في ثمرات الضد و
النقيض من حيث انه الضد والنقيض اما الاولين فظاهر واما الثالث فقد يتوهم ذلك وليس كذلك فان حركة العرش الذي
هو ابسط الاجسام مظهر الحركة الاحدية الحبية الازلية المعنوية التي بها تعين التجلي الاحدي حسب الحقايق المحاذية فلدوامها بنوعها
استندت الى الدوام دوام اقتضاء حقيقتها تزايل جزئياتها توسطت لعالم الجزئيات المتعاقبة المتزايلة المستندة الى الدوام
باصلها لا بتعيناتها المتنوعة هنا فتأبيده انقلا فلقوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته اي على ما يناسبه لا على ما يضاده وبيانا قصته
قال طائفة فسر بانه يعمل على مذهبه وطريقته التي شاكله في الهدى والضلالة واستدل عليه بقوله تعالى فربكم اعلم بمن هو اهدى
سبيلا فلما ذكر الشيخ رضي الله عنه في تفسير الفاتحة قاعدة هي ان كل صفة من صفات الحق اما تضاف اليه على الوجه الاتم الاكمل
وكلامه صفة من صفاته فله الاحاطة كما قال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء فما من كلمة من كلمات القرآن لها عدة معان الا
وكلها مقصودة للحق تعالى فلا يتحكم في كلام الحق بل يقتضيه اللسان الذي نزل به ولا تقدح فيه الاصول الشرعية المحققة

المحققة الاولى وكل الامر حق ومراد الله اما بالنسبة الى ذلك المتكلم به او بالنسبة اليه والى من شاركه في ذوقه وفهمه وكون بعض المعاني
لامور مشروط من اسباب النزول وسياق الآية لا ينافي ما ذكرنا اذا ثبت انه لظهر او بطن ولو عقلا فان ثمرة الشيء الاثر الحاصل منه
فهي لازمة كليا او جزئيا ومن المحال ان يكون اللازم ضد الملزوم او نقيضه سواء كان اللزوم كليا او جزئيا وما يقال من ان اللزوم الجزئي
ثابت بين كل شيئين ولو كانا نقيضين ببرهان من الشكل الثالث فمن باب استلزام المحال المحال وكلامنا ليس في مثله وتحقيقه انه
اذا تحقق تعذر اللزوم الجزئي يحصل الاثمار والثمرة مناسبة واذا تحقق فالمترتب عدم الاثمار لا اثمار العدم اما بيان انواع
الاثمار فكلياته خمسة بعدد الحضرات ا اثمار اجتماع النسب الاسمائية صور الحقائق المتعينة في العلم ب اثمار اجتماع الحقائق
والحقائق صور الارواح المتعينة في العقلها ج اثمار اجتماع الارواح صور عالم المثال صور الاجسام البسيطة الطبيعية العنصر
العنصرية كالعرش والكرسي او العنصرية كالمختلفات د اثمار اجتماع الاجسام البسيطة صور المولدات ه ما يختص بالانسان
واما بيان وجوه العلة فما ذكره الشيخ رضه في تفسير الفاتحة ان احدها ما يقابل غيب الحق وهويته وهو المسمى بالوجه الخاص عند المحققين
الذي ليس للوسائط الاسمائية وغيرها فيه مدخل وله المعرفة الاكمل والاعلى وسعي المحققين والمحسنين اذا ارتقب مراقبة لا تخللها
فترة اصلا في كل ما يخطر له الثاني ما يقابل به عالم الارواح ويأخذ صاحبه عنها بحسب المناسبة وصفا له الاخلاق الحميدة الثالث ما يقابل
به العالم العلوي بحسب صور صاحبه في كل سماء ويحفظ الاستقامة في الاوصاف الظاهرة الرابع ما يقابل به عالم العناصر واحياؤه
بالموازين الشرعية والعقلية امرا ونهيا الى من يقابل به عالم المثال المقيد واحياؤه بتحسين المقاصد والحضور مع الخواطر ومحو ما لا
يستحسن منها شرعا وعقلا وثانيه قولهم الواحد من كل وجه لا يصدر عنه الا الواحد اذ لو صدر عنه اثنان لكان له علتان
فهو مع كل علة غيره مع الاخرى فهو اثنان ولو من جهتين لا لعلة فلا يصدر عنه واحد ايضا والا كان له علية فهو معها غيره
بدونها لانا نقول ليس المراد بالعلة النسبة التي بين المعلول والعلة فان النسبة غير المنتسبين قطعا بل المراد كونه
بحيث يصدر عنه وان من شانه الصدور عنه وهذا عينه ولذا لا يوجب اعتبار الغير ولا التعدد ومن حيث هو هو كلا
العليتين فان التعدد منها قطعا باعتبار الغيرين كما هو مثاله من ان الواحد عشر عشرات فانه من حيث محله وليعدو كان
من حيث المتعلقات عشرة فان قلت عدم امكانه اعتبار الغير مسلم لكن عدم لزوم التعدد ولا لكان قلنا انه بدون ذلك الشان
غيره معه قلت المراد بالواحد من كل وجه ما لا يعتبر غيره معه لا ما لا يعتبر صفته الذاتية ايضا كالوحدة والوجوب الذاتي
وغيرهما والدليل على ان مرادهم ذلك انهم ما اعتبروا ما في تقريره من تجويز صدور الكثير من الحق تعالى وانهم بنوا على ذلك ان
الصادر الاول هو العقل الاول فلوحدته الذاتية صح صادرا ولاشتماله على تعقل موجده وتعقل وجوبه بالغير والامكان
في نفسه توسط لعقل آخر ونفس وجسم على الترتيب فلم يذكروا اشتماله على وجود وماهيته وتعقل نفسه والا لكان اعتبار انه
ستة وجاز صدور الاكثر من ثلاثة ولم يقولوا به لما ليس في الثلاثة الاخيرة اعتبار الغير فان قلت ان كانت الاعتبارات الثلاث
الاول وجودية تعدد الصادر الاول وان كانت عدمية كيف صارت علة للموجود او جزء علة قيل بل هي شرط العلة كما هو في
محاذاة الشمس لاضاءتها الضوء في الارض ومدار الاعتبار مثلها في العقل الاول دون الحق لكون الحق تعالى واحدا من كل وجه اي ليس
معتبر الحقيقة الا من حيث هو هو قال الشيخ رضه في تفسير معنى الوحدة الذاتية في تفسير الفاتحة والمعقول ومنع الاعتبار ومبانيه

من هذا الوجه وبين العقل ولهذا من كل وجه بهذا المعنى فهذا اسقط الاعتراضات باسرها وثبت انه كلما يكثر المعلول يكثر العلة
وكلما اتحد العلة اتحد المعلول بعكس المنعكس ثم اعلم ان الاصل مسلم عندنا لكن في تعيينهم ان الواحد الصادر الاول عن الحق هو العقل
الاول مع تكرر الشيخ رضي في الرسالة المفصحة ومفهوم الاكثر ان يكون ذلك الواحد الصادر الاول عن ان الحق هو الوجود العام كما
هو عند المحققين وهو الفيض الذاتي المعبر عنه بالتجلي الساري في حقائق الممكنات والامداد الالهي للفيض في قولهم العالم وهو الوجود
المنبسط والرق المنشور والنور اسم جاء في مكنونه من باب تسمية الشيء باسم اوصافه واولها دال نسبته الى مرتبة التعين الاول
وحضرة احدية الجمع والوجود فانه بدانه عين عين الهوية ولم يزد عليه الا اعتبار جمعيته للحقائق فصار الوجود العام منتويا الى
جميع الحقائق بنسبة كلية متضمنة لاضافات الالوهية والربوبية والمبدائية وغيرها مما سنذكر في مباحث المناسبات لكن بحالها منه
يجمع فيما يقابل العقل الاول وما بعده ولم يتوقف قبول الفيض الاعلى استعدادا للقابل ولا تعدد . الا بحسب القوابل فمنه ما لم
يتوقف تمام استعداده على شيء فقبل قبل الكل كالقلم الاعلى ومنه ما لم يتوقف الا على شرط واحد كما بعده ومنه ما توقف على شروط
كما بعد ما بعده فحصل من هذا التحقيق فوائد جمة لا كما زعم الفلاسفة منها ان الوسائط معدات وشروط لتمام الاستعدادات
المجعولة ولا مؤثر الا الله تعالى او شروط فقط والاعداد لها ايضا للحق على ما نص عليه في النصوص ومنها ان الاستعداد الغير المجعول
المقارن لكل ماهية من حيث هي في علم الله تعالى ازلا لا مدخل للوسائط فيه ومنها ما يحقق للمحققين لكل موجود غير جهة سلسلة الترتيب
من الوجه الخاص الذي به يستند اليه جهة وحدته ووجوبه ورجحان اخذه الفيض على اخذ الغير وبه يناسب له قبول فيض الحق
بلا واسطة كالعقل الاول كما يجيء وفيه ورد قوله عم لي مع الله وقت الحديث ومنها ان العقل الاول اول مخلوق او اول صادر
لكن في عالم التدوين والتسطير لا مطلقا خلافا لان اول متعين في المراتب الالهية هو حضرة احدية الجمع المذكور ثم مرتبة الالوهية
والواحدية التي تليه وفي المراتب الكونية عالم القسم ثم القلم الاعلى في عالم التسطير كذا في تفسير الفاتحة وما وقع فيه ايضا من ان
اول متعين من الحضرة العمائية عالم المثال ثم عالم المبيم ثم القلم الاعلى فذلك والله اعلم باعتبار تقدمه في مرتبة الجمعية ومن جهة الشمول
وكونه صورة حضرة العماء ومرتبة الانسان الكامل الذي به ينتهي الاولية كالاخرية لا بحسب الوجود اذ بحسبه عالم القسم مع
العقل الاول وعالم المثال بعد عالم الارواح لكونه برزخا بينه وبين عالم الاشباح كما قال في شرح الحديث لي تعينه من عالم الارواح
ومنها ان لما كان التجلي الفعلي والممكن القابل في الارتباط بينهما فان الحق تعالى لما كان واحدا من جميع الوجوه وجب ان يكون
الارتباط من حيث الحق من جهة واحدة ولما كانت الكثرة من لوازم الممكنات ولفظها الاثنينية وجب ان يكون ارتباط كل ممكن
بالحق من حيث الممكن من جهتين امكانه بسلسلة الترتيب وجهة وجوبه بالحق بوجهه الخاص ويكون الغلبة من هذا الوجه للوحدة واحكام
الوجوب ومن الوجه الاخر للكثرة واحكام الامكان ومنها ان يبنى على تفاوت امتزاج احكام جهة هذا الوجوب الذي به يتعلق
المحقق ووجه الامكان وغلبة احد الطرفين على مراتبها وذلك بحسب تفاوت استعداداتها الماهيات الغير المجعولة الترتيب
المتعقل في الممكنات سعادة وشقاوة وشرفا وخساسة وشقاوة وسعادة وعلما وجهلا وغنى وفقرا وغير ذلك فجهات الوجوب
والوحدة للكمال والسعادة وجهات الامكان والكثرة للنقصان والتاخر ويتضمن هذا الاصل ان على ظهور الحقيقة للعقول المعتبرة عندنا
بالزمان وتقدمه على الموجودات الزمانية هو هذا الترتيب المنبه عليه ومنها ان يبنى تضاعف وجوه الامكان والكثرة على



على كثرة الوسائط بينه وبين الحق وعدم تضاعفها على قلتها فان قلتها يقتضي عدم تغير الفيض الالهي عن تقديسه الاصلي او قلته
وكثرتها تقتضي انصباغه بخواص امكانات الوسائط ومن هنا يعلم حال من له برزخية اعتدالية جامعة بين الطرفين مشتملة على
كليات احكامهما اشتمالا معتدلا لا معلقا من وجه انفعاليا من اخر لا لتغاير الطرفين الا معقولية الجمع بينهما وهي الحقيقة الانسانية الكمالية التي
هي كالمرآة للطرفين ومنها ان يبنى على غلبة حكم الوحدة والوجوب والاطلاق وحكم الكثرة والامكان والتعين بسبب مواقع
العقل النظري في البعض لصالح الكشف بحسب التوفيق او الهي لغة وسر ذلك ان النفوس الجزئية لما كان تعينها بعد تعين الارواح وبحسب
على مذهب اهل الذوق والحكمة صار كان في المزاج معنى يصلح وصفه بالموازنة وكان النفس انطبعت فيه فعبر عن ذلك بالانطباع
بالتعلق التدبيري ولما كان الموجب لتعين المزاج اثار القوى العلوية والانفعالات الكوكبية والحركات الفلكية ووجهات نفوسها وعقولها
العلية وكان قبول الامزجة متفاوتا بحسب استعداداتها الاصلية كان المزاج كالمرآة لتلك الاثار ثم الاستعداد بما قبله ان يكون مرآة لقبول
نفس جزئية تعينت بحسبه فبمقدار قربه وبعده من درجة الاعتدال تفاوتت النفوس في النورية والشرف وغير ذلك من صفات الكمال
ولزم ان لا يخلو في تعقلها تمام خواص المزاج ولزم ان تكون الكل نفس مناسبة مع العالم العلوي ونفوسها بموجب ما النجم في مزاجها
من اثارها وبحسب حكم الوقت الذي وقع فيه اجتماع الاجزاء المزاجية ولا بد ان يكون قوى بعضها اغلب فيكون قوى بعضها النسبة النفسي
ومزاجها الى ذلك الفلك ونفسه وعقله اقوى واتم فيكون ادراكها بحسب المرتبة المتعينة لها مثال ولا سيما بعد الترقي والمعراج
الروحاني الى مقام كماله النبي او الى المرتبة الكمالية للكمل الذين يتجلون الحقائق في اعلى مراتب تعقلها على نحو تعينها في علم الحق
ازلا والى هذا التفاوت الموهبي اشار النبي صلى الله عليه وسلم في اخبار الصحيح في معراجه مع ارواح الانبياء في طبقات السماوات
المعينة اشارة الى مراتب نفوسهم بموجب المناسبة الثابتة بينها وبين النفوس السماوية والعقول العالية والاملاك التي
النفوس غير متخيرة والكمل ومن يدانيهم انبياء هم دون ذلك شاهد في قاطبة ومنها ان الوجود العام لما كان متعلقا للجميع الموجودات بالنسبة
الاحدية الجوادية المطلقة وكان علم الحق بها من حيث يعلم نفسه بنفسه وبما في نفسه اي عين علمه بذاته لكن من حيث الامتياز النسبي
فهو اول لازم للحق وباعتباره يتحقق مبدئية الله وانشاء العالم منه بحسب ذلك العلم الفعلي التابع للحقائق ظهر ان يتعلق علمه بالجزئيات
على وجه جزئي لتعلقه بكل جزئي بلا واسطة العقول كما يظنه بعض الحكماء القائلون بانه عالم بكل وذكر الطوسي ان محققيهم
معناه انهم القائلون بانتساب جميع الموجودات الى الاول لا لاجل الوسائط وبان العلم التام بالعلة يستلزم العلم التام بتفاصيل معلولها
وظهر انقطاعه انه لا يتعلق علمه وسائر صفاته تعلقا بكل ما يظهر بحسب انه المخصوص قال الطوسي هو العالم بالامكنة اذا لم
يكن مكانيا كان عالما بان كل متمكن في اي جهة من الاخر وكيف الاشارة منه اليه وحكم بينهما من المسافة ولا يجعل النسبة شيء منها
الى نفسه لكونه غير مكاني كذلك العالم بالازمنة اذ لم يكن زمانيا يعلم كل زماني انه في اي نسبة من زماني اخر وكم بينهما من المدة
ولا يجعل النسبة شيء منها الى زمان يكون حاضرا له بان هذا مضى والاخر ما حصل بعد بل جميع الزمانيات يكون حاضرا
عنده مع علمه بنسبتها وترتيبها حسب الماثل مع اشتمالها على العلوم العرش العريض وبنائها على ان لا فرق الالهي تعالى
مستنبط من كلام الشيخ رضي في النفحات الفصحية او الهادية

## الفصل الثالث

في ان الشيء لا
يتم ماثلا به كل المشابهة والاكثر للوجود من كل وجه وذلك يحصل الحصول والمزني الكلم بحال الخلو عن التالاتي وكونه

نوع عيث تعالى الحق عما لا يليق به ما سواه ان اصل الزمان الذى هو الاسم الدهر صفة نسبة معقولة كسائر النسب الاسمائية يتعين احكامه
في كل عالم بحسب التقديرات المفروضة المتعينة باحوال الاعيان الممكنة واحكامها واثار الاسماء ومظاهرها كما قال الشيخ رضي الله عنه
في التفسير فتسمى بناء على انه لا يستطيع حكمه وبناء واخر ان لا يستطيع بحد لنسبة كما لا يستطيع بحد لحدوثه المفروضة كنسبة الزمان الذى
هو صورته الى الزمانيات في عالم الدنيا وهذا على تقدير ان الزمان عبارة عن حركة الفلك وهو متفق بل اما على ما ذكره الشيخ رضي الله عنه في احوال
المعادية عن محصلى الحكمة منهم افلاطون ان الزمان عبارة عن صفة معقولة سابقة المرتبة على الافلاك فلا يختص بعالم الدنيا كالنسبة الدهرية
وكذا الشان الالهي يتجدد في كل آن كما قال في كل يوم هو في شان اى كل آن وذلك لان العالم مفتقر في كل نفس الى ان يمده الحق بالوجود
الذى به بقاء عينه والا فالعدم يطلب كل ممكن بحكم النسبة العدمية الامكانية فلا بد من حكم ترجيح الحق الاحدى المقتضي للبقاء
في كل نفس فحكم ... الاصلى ينبغي ان يتجدد صفة الوجود واضافته كل آن كما قال بل هم في لبس من خلق جديد لان احوال
الدهر والزمان ... ما بالتعيين والتحرر فعليه يبنى قول الشيخ الكبير رضي الله عنه انما الكون خيال وهو حق في الحقيقة
كل من يعرف هذا حاذ اسرار الطريقة ... بعض الوجوه ان الاشخاص ... وكذا السلاك لا ... لان الحقيقة للتجدد اى الطبع
احدى الصورتين فلا اثنينية والا فانه تعدد هما ... الاتحاد والاجتماع المولد فان قلت قلت قال الشيخ رضي الله عنه في المناهج
اذا اتى الحق سبحانه لسابق عناية ان ... من عبيده على حقائق الاشيا على نحو تعينها في علمه جذبه اليه بمعراج روحاني فشاهد
انسلاخ نفسه عن بدنه وترقيه في مراتب العقول والنفوس بحيث كل عقل ونفس طبقته بعد طبعه اتحاد ... الانسلاخ عن جملة من
احكام الجزئية واحكامه الامكانية في كل مقام حتى يتحد بالنفس الكلية ثم بالعقل الاول ان كمل هو اتصاف ... من جميع لوازم ما ملبته
من حيث امكانها النسبية ما عدا ... واحدا هو معقولية كونه في نفسه ممكنا كالعقل الاول ... المناسبة ... ومن به
يحصل الفرق الحقيقي الذى هو اول درجات الوصول ويصح له الاخذ عن الله بدون واسطة كما هو شان العقل الاول قلت روى ان
الشيخ رضي الله عنه ... بالاتحاد صيرورة الذاتين ذاتا واحدة فانه محال بل انشاء التعددات
العارضة لكل كلي لظهور امر افوق منه حتى يعود واحدا كما كان والدليل انه رضي الله عنه فرق ... الانسان الواصل الى رتبة
العقل الاول وبينه بان الانسان يجمع بين الاخذ الاتم عن الله بواسطة العقول والنفوس وحكم امكانه الباقي في المشار اليه
ومن الاخذ عن الله بلا واسطة بحكم وجوبه فيتحقق مقام الانسانية الحقيقية التى فوق الخلافة الكبرى فان قلت اعترض الطوسي
على الترقي المعراجي الروحي بان التغير من حال الى حال لا يكون الا ما يكون تحت الزمان الذى هو منشأ جميع التغيرات و
الزمان لا يحيط بالنفس فلو كان لها انشاءات اخر ... الافلاك للاستكمال لكان ذلك تناسخا وقد ابطل ولئن لم
يكن ... الافلاك لم يمكن ان يكون لها استكمال ثم قال بل الانسلاخ لا يكون الا بالموت ولا يمكن ارتباطها بارادتها
فكذا انسلاخها وما يسمى كما لا هو لا نفسها عن التعلق مع وجود التعلق بالاقبال على الآخرة والاعراض عن الدنيا ... 
فصيرورة النفس المتعلقة بالبدن الجزئي حال العلة ... فضلا على الاتحاد ... انعكاس الروح في فنون التعقلات
والانسلاخ عنها معلوم مشهود لكل احد ولا ريب ان زيادة العود ... كما ان التجرد عنها لحقق كليته الاصلية
ولا نعني بالنزع في كليته الا التخلص عن التقيد الى اكتسابها في كل طبعه حال الدرج فمكنة الانسلاخ عنها لعروضها



والنفوس المجردة ولئن لم يكن زمانية ... معرضها عن ... زمانيا ...

لعروضها حال العروج ولا بد من الانسلاخ عن هذا البدن كما زعم واما التناسخ فقال الشيخ رضي الله عنه انه عبارة عن تعلق بدن آخر عنصرى
مثله يعني ان النشآت البرزخية المثالية وتدبير صورها ليس تناسخا ولا الوجب التقول بصحة كالحق في جبرئيل عليه السلام على ... 
في صورة دحية الكلبي واخرى في صورة شاب شديد بياض الثوب شديد سواد الشعر وغير ذلك من تنوعه او لا ان التجلي لا تكرار
الى الحق سبحانه في التجلي للشخص والشخص في صورة واحدة مرتين وما بينا ان المعدوم لا يعاد وتعيينه بناء على عدم عود زمانه والا كان
للزمان زمان فان قلت لو صح هذا لزم فسادان احدهما بطلان الاجزية التكليفية الدنيوية والاخروية لان المكلف في كل
حال غير ما تقدم حينئذ وثانيهما بطلان حشر الاجساد وكلاهما ثابت شرعا وعقلا قلت لا نسلم اللزوم لان مبنى ثبوت الامرين
المذكورين الى الذات والمرتبة فلا ينافيه اختلاف الاحوال والنشآت الفصل الرابع في ان كل ما هو السبب في ظهور وجود
كثير اى عدد ومعدود فانه من حيث هو سببه لا يتغير بظهور مظاهره ولا يتميز لنا في جزئي منظور من جزئياته توضيحه
يبتنى على اصول في حقائق نسبتي الظاهر والبطون ذكرها الشيخ رضي الله عنه في التفسير ١ ان الوجود ابتداء صور تجليات
الاسماء الالهية ومظاهر شؤونها الاصلية ونسبة العلمية وصورة الشيء ما به يظهر ويتعين ٢ كل شيء له ظاهر هو صورته و
شهادته وباطن هو روحه ومعناه وغيبه فنسبة جميع الصور الى الاسم الظاهر ونسبة جميع الحقائق والمعاني الى الاسم الباطن ٣
كل موجود من حيث معناه وروحانيته او هما معا متقدم على صورته تقدما بالمرتبة والشرف وان كان الصورة اتصافا وليه
من حيث العلم حال العروج لا حال النزول ومن حيث ان الارواح الجزئية الانسانية تنشأ بعد الانشاء المزاجي وبحسبه ٤ العالم
المحصور بين مرتبتي الامر والخلق وعالم الخلق فرع وتابع لعالم الامر والله غالب على امره ٥ للعلم الالهي الذى هو النور نسبتان
نسبة ظاهرة تفاصيلها الصور الوجودية والنور المحسوس حكم من النسبة ونسبة باطنة هي معنى النور وروح الوجود الكاشف
الموضح للمعاني والحقائق الغيبية الكلية حتى معرفة عينها ووحدتها واصلها الذى هو الحق ونسب هويته التى هي اسماؤه الاصلية و
شؤونه الذاتية وكذا جميع الحقائق مما يختص بالحق او العالم او يشترك بينهما بنسبتين مختلفتين فصور الوجودات نسب ظاهر النور
والمعقولات الغيبيات نسبة الباطنة فالعالم مجموع صور وحقائقه اشعة نور الحق الله نور السموات والارض احاط بكل شيء
علما فاحوال افاد هذه الاصول منضمة الى انواع الاثمار السالفة بحسب المكاشفات المذكورة ان الحقائق الكلية الاسمائية الالهية و
الكونية اسباب التعينات الروحانية والجسمانية وان كان الموثر هو الحق تعالى بالتوجه الاحدى الارادي والتجلي الذاتي
المتعين حسب تعينات القوابل فكل تجل كلي احدى هو سبب في ظهور صور جزئياته وسبب تعلقاته من حيث سببيته العامة
النسبة لا ينتقص بظهور معين من ظهوراته ولا يتميز في عالم الحس لناظر في جزئي منظور من جزئياته وذلك كالوجود العام من حيث
نسبة عمومه الى الكل لا يتقيد بالتعين الخصوص من تعينات بتسلطه ولما قلنا من حيث هو سبب لانه لا من تلك الحيثية الكلية
بحسب الظاهر وقلنا لا ينتقص بظهوره لانه قد ينتقص بذلك او في بعض مراتب البطون مع كليته كالعقول والنفوس الكلية
اما الحق تعالى فانه لا ينتقص بحقيقة ذاته بمعنى يحيط به العقل او الوهم باشاراته ثم ينتقص بمراتب نسب بطونه كما في مرتبة التعين
الاول لان تعينه هو كونه هو موجود او شيئا عينيه لا بسبب زائد اذ لا زائد ثمة ولتأكيد الاحتراز عن ذلك قيدناه بقولنا
ولا يتميز لناظر الخ فالمراد بالظهور ما سماه الجندي في اظهر الظهورات والا فالشيخ رضي الله عنه سمى التعين الاول اول مراتب

النهاية بل وآخرها باعتبار انتهاء التحليلين اليها تابيده لو اعطاه لزمه دكل التعين والتعين الآخر ينافيه ومنافي اللازم مناف
الملزوم فلا يجامعه نعم لما ان كل حصه كالانسانية مثلا من حيث عموم نسبته للبعض بعد زيدا وعمرا وغيرهما ولان اعتبار الشركة
ينافي اعتبار عدمها اعني التعين فلا يجتمعان لا يقال المنفي في الاصل المذكور دان يتحقق البيت من حيث اشتراكه الا ان متعين
التعين او يجمع مع اعتبار التعين والدليلان ينفيان بهما الاول لا ما نقول اذ انتفى التجلي من تلك الحيثية كان التعين صورته من
حيث اشتراكه وكل صورة للشيء فهي اثره ومقتضاه في قاعدة التحقيق وتابعيه فعلم الكل العقلي غير موجود في الخارج لانه عبارة
عن مجموع الحصص وكليته سوا اعتبرت الكلية جزءا او عارضا فلو وجد المجموع لوجدت الكلية وهو محال لانها من المعقولات الثانية
فان قلت هذا حكم الحصة الكلية من حيث كليتها وعموم نسبتها فما حكم المطلق منها وهو الماخوذ بلا شرط شيء لا بشرط لا شيء والبون
بين الحصة المطلقة والحصة من حيث اطلاقهما بين اذ الاولى ليست من حيث هي كلية ولا جزئية ولا واحد ولا كثير ولا كثيبا ولا
مستثنا ومن هنا يقال ان عدم الاعتبار ليس باعتبار للعدم وهل هي موجودة في الخارج وما يختلف فيه كالوجود المطلق فقد
ذهب اكثر الحكماء الى ان الكلي الطبيعي موجود فيه لوجود احد قسميه وهو المخلوط والمقيد بشرط شيء وقد صرح الخونجي والارموي و
الكاتبي وغيرهم بوجود المهية المشتركة ومنعه الطوسي مستندا الى انا لو تحققت في كل افرادها لم تكن شيئا واحدا بعينه بل اشياء
ولانها تحققت في الكل من حيث هو كل فالكل من تلك الحيثية شيء واحد فلم يقع على اشياء وان تحققت في الكل بمعنى التفرق كان في كل
واحد جزؤه لا نفسه ثم قال فليس معنى كونها مشتركة بينها الا حملها عليها والحمل امر عقلي فلا وجود للمشترك الا في العقل ومنعه قطب
الدين الرازي رحمه الله ايضا بان عدة من الحقائق كالجنس والفصل والنوع يختلف في فرد فلو وجدت امتنع الحمل بينها قلت الحصة
المطلقة ولو عن قيد الاطلاق موجودة في الخارج عند اهل التحقيق والدليل عليه ما وقع في بعض نسخ مفتاح الغيب في كتاب النصوص
من قول الشيخ رضه ولا يتميز لناظر الا المنظور فيه فهذا ابصر نحو دليل على بعدها فضلا عن وجودها في مظهر منظوره وآحواضعين الدليلان
بلسان لعل النظر ان التعين عارض على الحصة فان لم يكن التعين ايضا موجودا في الخارج فلا موجود فيه اذ الامر دائر بين التعين والحقيقة
وان كان موجودا افوجود العارض بدون معروضه محال وهذا العروض على تقدير وجود التعين في الخارج عروض عرض خارجي
للعارض عقلي حيث يقال بكمائه وجودها في العقل ثم نقول لا معنى لحمل الحصة الكلية الواحدة او المتعددة في افرادها الحقيقة تارة
متصفة بهذا التعين واخرى بذلك التعين وهذا الاتصف كونها اشياء الا لا تغفي كقول الشيخ الواحد اخو الحملة بل
متباينة كونه اثني صادر من الحائز ان يكون عدة من الحقائق المتناسبة متبوعية وتبعية موجودة بوجود واحد شامل الحقائق من حيث
هي كالابوة الفانية بمجموع اجزاء الاب من حيث هو مجموع فان قلت كيف يتصف الواحد بالذات بالاوصاف المتضادة كالمرفقية
والتحتية والعلم والجهل وغيرهما قلت هذا استبعاد حاصل من قياس الكلي على الجزئي والغائب على الشاهد ولا برهان على امتناعه في
الكلي اذ لا يلزم من عدم التعين الشخصي عدم التعين مطلقا لجواز ان يتعين باحد التعينات الشخصية لا بعينه ما دامت منوية الى
الكل وهو التعين النوعي والجنسي فيكون تعينا ذاتيا للعليا كتعين الروح الكلي والاكتفا ويزول بما نقلنا عن الطوسي ان ما لا
يكون مكانيا ولا زمانيا يكون نسبته جميع الامكنة والازمنة اليه على السوية فلا يعتبر شيء منها في تعينه ومن لم يحقق على طور التحقيق
صور التجليات في مراتبها الكلية الاسمائية الروحية والمثالية لو النفسية حصرها بالمثل الافلاطونية او زعم ان الكليات في النفوس



النفوس الجزئية لا تكون الا منتزعة الصور من الجزئيات اما في العقول العالية والنفوس السماوية وذات الحي فلا تكون منتزعة
بل علمه فعلية حقة كما بين على ابن سينا ومن تبعه وآلى ما عليه اهل التحقيق وبلسان التحقيق على ما ينبغي في آخر بحث الحقائق غير مجعولة
ان الظاهر بنسبة لوجود الى الممتنع يسمى الحصة المتعينة بسمات الاعيان كما ان البطون بنسبة اخرى له فالوجود للحق واحب لكن احدى
نسبتي البطون والظهور لازمة من حيث امتيازهما النسبي وان كان من حيث ذاته مستغنيا عنهما ولا يلزم من عدم تحقق الشيء
من حيث نسبة الى العارضة الامع لازم منها عدم تحققه في نفسه او توقف وجوده عليه كما توهم الاوهام الفاسدة كيف والوجود مهية وجودها
عنها ولا الاجمع وجودان في شيء وكل مهية وجودها عينها كان واجبا باعتراف محققهم الطوسي رضه او لو جاز عدمه لم يكن ذلك الشيء
وكان الملهية مجعولة والكل باطل فاذا وجب وجوده كيف يتوقف وجود ذاته على احد تعيناته المخصص تعالى عن ذلك علوا كبيرا فان قلت
فالنفس الغير العملي سواء كان شهوديا او غيبيا لكونه لاحقا بالمطلق وتابعا للتحقيق يستدعي تعينا سابقا والا جميع التعين وعدمه وهو
جزء او تعينا لاحقا بنيانه او فرد حصة النفس قلت لعل السابق فلا لم استدعاؤه كيف ولو استدعى استدعى جمع التعينات تعينا
خارجا عنها فيلزم دخوله وخروجه معا فهو محال ومحصه انه كالتحيز والسواد يستدعي تعينا وتحيزا او لتوده في الجملة ليلا يمتنع الصادق
او ليصدق النقيضان لا سابقا والا كان تحصيلا للحاصل بل حاصلا بهذا التعين وهذا التحيز والسواد وقد عرف في بحث لو الايجاد
للموجود بهذا الايجاد ولعل اللاحق فلان التعين حصة لبعض بذاته متعينة بالتحي به لا التعين زائدا كما في العوارض وذلك بناء على الاصل
السالف ان حصته غير التعين فلو اضاع اليه بحيث ابدا كان الحقيقة مجعولة ولم تكن حصة التعين بين الحصة لو لان يكون الشيء هو هو
واحد وسلبه عن نفسه ممتنع الآ ان يقول بان وجود كل شيء على ماهيته وان المهيات مجعولة وذلك عند التحقيق باطل لان ماهية كل شيء كيفية
ثبوته في علم البديع اذ لا نعم وجودها في العلم الكوني مجعول تابع لوجوده محله ذكر الشيخ رضه في النفحات كيف وجد شيء حال و
الكلام في الوجود الاصيل الحكمي والمخالف لا يقول الا بان الكلي هو الوجود الفصل الخامس في امكان كون الشيء الواحد مظهرا
فظاهرا باعتبارين ويستدعي تقديم اصول آ ان مظهر كل شيء يتبع المعلم صورته التي فسرها الشيخ رحمه الله في التفسير بقوله كل ما لا
يظهر الحقائق الغيبية من حيث هي غيب الا به فهو صورتها ولا برد مثله في المسمى مظهر الكتاب ب ظهور الشيء بنسبة تعينه في ذاته و
ظهور الحصة الكونية بنسبة تعينها الاحادية وله مراتب حسب مراتب النكاح كما قال الشيخ رضي الله عنه في النفحات لا ايجاد ولا ظهور
لشيء الا بالنكاح وعلمنا منه ان المراتب الكلية للظهور كمراتب النكاح فالحقائق صور الاجتماعات الاسمائية ومظاهر النسب العلمية و
الارواح صور اجتماعات الحقائق وكذا المظاهر المثالية للارواح لعل الجسمية فظهور الاجتماعات الروحانية فيها علم ان لكل صورة
وجودية روحانية والكل صور التجلي الاحدي الساري في حقائق الممكنات المتعين بحسبها ومن اقسام الظهور ظهور المعاني بالعبارة و
الاقوال والاخلاق بالصور المثالية في سدرة المنتهى آيتها ومنها ظهور الهيولى بالصورة والجوهر بالاعراض ج ما قال الشيخ رضي الله عنه
في التفسير ان كل مدرك من الصور باي نوع ادرك من انواع الادراك ليس الا نسبة اجتماعية في مرتبة او مراتب على اصل الانواع
الاجتماعات فالتركيب الحقيقي يحدث عن الصورة بحكم احدية الجمع الالهي الساري فهو متعلق الحدوث وهو التركيب والجمع والظهور
لا الاعيان المجردة والحقائق الكلية ومتعلق الشهود هو المركب من البسائط مع انه ليس لشيء من البسائط عليها الا نسبة جمعها للظهور
للامر الكامن فيها الذي لولا الاجتماع على النحو المخصوص لم يعلم ولم يظهر عينه فالبساطة حجاب وبالتركيب الذي هو سر

بل لا يكون الا احدها لا ان تكون خارجيا كما يستفاد في البطون والظهور

برهان على اطلاق الوجود وهو واحد الوجود سوى ذلك الشيء

ش

كل الكلي الاشتراكي والكلي البعض التفصيلي

اعلم ان العقل صاحب للمسائل والسلوك ناحية العالم الذي عالم المثال صورة منتهي في ظهوره ولكل النفس وان كان بالوجود والاضافي الوجود بمثابة على التجرد وكرامة للنفس الطاهرة

التي لولا الهام لكن الجسم والروح الحيوانية الحال في النفس الناطقة هيئة واحدة حقيقة فقدار الوحدة الجمعية في احدية الجمع الساري

ان حجاب الباطن وكل الاول الى الاذا كان صنعا ... الظلمانية باختلاف الكثافة ...

على الحقائق يرتفع وكل الحجاب مع عدم تجدد امر وجودى هذا هو العجب العجاب كما قال الشيخ رضى الله عنه فى النفحات كل مثلية واجتماع

مزدوج اول ومظهر وما يتصل وينفرج من مطلق الذات هو اخر وظاهر لان المظهر حكمه حكم المرآة فالمرآة اذا امتلات بما ينطبع

فيها لا يرى وانما يرى المنطبع فلذا قلنا كل مظهر باطن والظاهر هو المنطبع هذا مع انه اعنى المنطبع من وجه اعتبار تقدمه على حالة الانطباع

باطن هذا الظاهر وروحه وباطن الباطن ما يعلم مجلاه من غيب الذات بواسطة ما يعين منها باعتبار ان ورا هذا المتعين امرا

تعينه مسبوق بالا تعين وقد يعبر عن منح الحيثية هذا كلامه رضى الله عنه اذا تحقق فعول كل مظهر لامر ما من هذه المظاهر

اعنى صورته التى يتعين ويظهر حقيقته سواء كان من المظاهر الحسية او المثالية او غيرهما مما ذكر لا يمكن ان يكون وكل المظهر

ظاهر امن حيث كونه مظهر اله والا التوقف تعين كل منهما على الاخر ودار التوقف من جهة واحدة وهو محال ولا لظاهر لئلا

يلزم الاستغناء عن الغير ولم يكن صورته وقد فرض كذلك هف ولا ظاهرا اى شئ غير وكل الظاهر والا كان النفس من وجه كل

الغير لا منه وقد فرض انه منه والتحقيق ان فائدة الظهور تبعية الظاهر للمظهر فى التعين وبالعكس فى الظهور ولا يحقق

هذا لعلى شئ من التغاير بالبداهة اللهم الا فى صورة واحدة هى ان يكون الظاهر بذاته وحقيقته فى غير احواله بحيث يكون

حكمه معه لوجهة ما به الاتحاد اى من جهة ان حال الشئ وصفته من حيث هو عينه يكون الظاهر والمظهر واحدا ويمكن اعتبار الكل

مظهر اللام سفلى اصلا ويتحقق ان احوال الشئ صور نسبة التى هى بالنسبة اليه عين ذاته وذاته تقيد احديه احواله الصحيحة لظهورها

ولحواله تعد تعين ذاته فلذلك صار هذا المتعين بالاحوال من حيث تعينه بها مظهر الما يتعين منه من عينه ويتحقق كونه من حيث

هو ظاهر فى الاحوال والصفات فهذا الذات لا دور فى ظهوره ثم نقول وهذا اشان الحق تعالى اذ هو الظاهر من حيث صفاته و

نسبه والظاهر من حيث ذاته وعينه كما قال الشيخ رضى فى النفحات مرآته وهو مرآة احواله تعالى فى العالم كل موجود حكمه

مع الاسماء حكمها مع الشمس والانعكاس محال على كل حال وفى كل مرتبة فالعالم بمجموعه مظهر الوجود البحت وكل موجود على التعين مظهر

له ايضا وكل من حيث نسبة اسم خاص فى مرتبة مخصوصة والوجود مظهر لاحكام الاعيان وشرط فى حصول الاحكام من

بعضها الى البعض هذا حوله فالانسان الكامل مظهر له من حيث الاسم الجامع لذا كان له نصيب من شان مولاه فاذا الحق بمظهرية

الاسم الجامع كان التزوج من بعض حالته اللازمة فيظهر فى صور كثيرة من غير تعدد وانحصار فيصدق فى تلك الصور عليه وتنقاد ولا اتحاد

عينه كما يتعدد ولا حلاف صوة لذا نقل فى ادريس عم انه هو الياس المرسل الى بعلبك لا بمعنى ان العين خلع تلك الصورة ولبس الصورة الا

الياسية والا كان قولا بالتناسخ بل ان هوية ادريس مع كونها قائمة بانيته وصورته فى السماء الرابعة ظهرت وتعينت فى الالياسية الباقية

الى الان فيكون من حيث العين الحقيقة واحدا ومن حيث التعين الشخص اثنين كنحو جبرئيل ومكائيل وعزرائيل يظهرون فى الان الواحد

فى مائة الف مكان بصورة كلها قائمة بهم وكذلك ارواح الكمل والمهم كالحق المتجلى بصور كليات لا يتناهى كذا ذكره الجندى

وكما يروى عن قضيب البان وهو ابو الفتح الموصلى انه كان يرى فى زمان واحد فى مجالس متعددة مشتغلا فى كل بامر غير ما فى

الاخر فهنه يتصور معنى المظهر الاكمل والصورة التى حذى الانسان الكامل عليها ولقد احسن فى كشف الغطاء لاخوان الصفا

عن مراتب مشاهدة التوحيد لاخلاء التجريد فقال المعلول صورة العلة والعلة باطنه لانه يمكن فليس له الا قبول الوجود فالظاهر

فى مظهرية المعلول كمالات العلة على قدر قابليته ولا ظهر الحجب انانية المعلول وكان هيبته المعلول هى المرآة المصقولة لجنس ...



للمرآة الا حكاية صورة المحاذى اذ فى ذاتها خالية عن جميع الصور فاجعل جميع الممكنات مرايا ومائدة فيها من الكمالات

المحسوسة والمعقولة صور صفات الحق فيها بل اجعل جميعها مرآة واحدة ليصيب من اهل المشاهدة ثم ارق الى ان مدركها غير خارج

عنك ومحيط بما ادركها من حيث ادركها وهى احاطة علمية والعلم غير منفك عن ذات العالم فذاتك محيط بجميع معلوماتك ...

فنفسك هى المرآة المدركة المذكورة فهى اعلى مما سبق لانك ثم كنت رائيا مما هو الموجود الخصم غيرك وهمنا رائيا منك فى ذاتك ثم ارق

الى ان ذاتك ممكن وكل ممكن من حيث هو هو غير موجود فارفعها من البين وانظر الاشياء من حيث هى تجليات الى الحضرة الاحدية

فانها فهى حالات الحق يشاهدها فيه ثم ارق الى انك مع هذه المشاهد آثم كرج من كونك مدركا ووفا بما اسفى له بالكليتك فلا مدرك الا الحقيقة

الالهى تعالى تم كلامه تانيها من وجه قولهم البسيط لا يكون قابلا وفاعلا معا من جهة واحدة اى لما كان قابلا له فان النعليه شان

الظاهر والقابلية شان المظهر وذلك اولا لما يلزم من تاثير الشئ فى نفسه وهو محال لما مر ولما فيه من الدور وفى تحقيقه بالمعالج نفسه

نقص ظاهر اما اولا فمن حيثيتين اذ لان المعالج معتد القوة والاثر لطبيعة الادوية مثلا او انما فرض فى البسيط لان المركب كجسم الانسان مثلا

يقبل التسخن بصورته ويقبل الحرارة بمادته ولان الصورة تتركب على الهيولى على اصلهم فيتوقف عليها الهيولى فى القيام و

الصورة عليها فى التعين وثانيا لان المراد بالفعل التام الموجب فلو كان قابلا لما اوجبه لا نسبة القبول من حيث الامكان

الخاص او الامكان المطلق الذى يتناوله فيلزمه اللاضرورة والاصدق عليها النقيضان توضيحه انه لو جاز ذلك وجب

الوجود ان يتصف بالامكان من جهة قابلية الوجود وهو سبحانه واجب الوجود من كل وجه ولا تحقق ذلك الا بان كان الوجود عينه

ولما اقتضى اصلهم هذا ان يكون صفات الحق تعالى عندهم ايضا ممتنعا عنه الامتياز النسبى ومتحدة مع ذاته فى الوجود كان

موافقا لطور التحقيق صح ان يعتبر فى تعينات نسب اسمائه مظهر المحض ذاته فهذا اعنى كون صفاته عين ذاته وجودا وغيره نسبة

فرع اصلهم هذا واذ لو كانت موجودة سابقة لو قدمت ولزم تعطيلها وقيام الحوادث به لانه لو حدثت على الوجوب الوجود

متقدم والتعطيل لازم ولا تثبت بانها لا عينه ولا غيره لعدم انعكاسها لا يمنع تعدد القدماء المتفاصلة لا مطلقا ولا تعدد

الواجبات المتلازمة الفصل السادس فى انه لا يعلم شئ بغيره من الوجه المغاير المباين لان العلم المسبب اثر العلم المتسبب واللازم

له علا بما بينه من حيث هو لازم فهذا فى الوجود العلمى كما مر فى الوجود العينى ومن ثمرته ان لا يعرف الواحد من حيث هو واحد

بالكثرة وبالعكس الا فى ذوق الكشف فان الكشف ظهور المستور بحجاب العلم من وجوهه السالفة فلا علم الا بنفسه بعد رفع

الحجاب بينه وبين العالم كالحجب عن معلوماتنا اشتغالنا بغيرها لذا حصل طول العهد منسى ولا فى طور النظر فلان النظر لا حاصل

حقيقى او رسمى فهو بعضه بمجمل المحدود مع انه عينه فى الحقيقة وبحقيقته ما اشار اليه الشيخ رحمه الله فى تعذر العلم الا المعرفة

الحدية متعلقها النسب الثبوتية او السلبية لا الحقائق لا مر انها لا تعرف بالنظر وكل مركب ينتهى الى البسيط واجزاء كل بسيط

ليست اجزاء الحقيقة بل الحد فحسب وهو شئ يفرضه العقل فى المرتبة الذهنية فاما هو فى ذاته فغير معلوم من حيث هو حتى

ينفى عنه الاجزاء نفيا حقيقيا اذ ثبت له وثابت وهو وجدان ما يستدل بصدقه على موضوع النتيجة من احواله على صدق

محمولها والامور الصادقة على الشئ متحدة معه فى الوجود اذ هو المدار لصحة الصدق فمن حيث اتحادها معه يعرف حاله

فان قلت العيان تعريف الشئ بنفسه ممتنع لامتناع العلم الشئ قبل العلم وان انتاج الشئ لنفسه تحصيل الحاصل ولا

لكان الاثر عليه سبحانه وتعالى عما لا يليق ولذلك اثبتوا المغايرة بين الحد والمحدود بالتفصيل والاجمال وبين البرهان و
النتيجة بوجوب اشتماله على الحدود الثلاثة للتكرر اوسطها محاكاة لسر التثليث النكاحي الوجودي فان الفصل العلمي الغيبي
هو الساري في الفصل الوجودي العيني قلنا بل لكن في ان هذه الاصول لا تخالف ما ذكرنا ستر ذكر الشيخ رضه وحاصله ان
السبب ولو كان من حيث انه سبب غير المسبب فلا بد من جهة المغايرة والتعدد لتصور الانتقال بينهما وهي جهة التفصيل
والكثرة مع لحديهما وجهة الاجمال والوحدة في الاخر لكن لا بد ان يكون للكثرة وحدة يجمعها والا لما طابق الواحد وما نسبه فلا
ينتقل منها اليه وللوحدة انفا كثرة نسبية من الاحكام المتوهمة تتعلق بها الاحوال التابعة يتعين وتتعدد الوحدة بها فمن
الواجب ان يعتبر في ابتداء الطلب المتعين فقد للمطلوب جهة اختلافهما وبهذا الاعتبار يسمى حدا او محدودا او برهانا ومطلوبا و
سببا ومسببا وفي انتهاء الطلب المتعين لحصول المطلوب جهة اتحادهما ومناسبتهما فلم يحصل العلم لا لجهة الاتحاد بل للتحقق ان
الحاصل حين تمام التفصيل عينه كما في المركب الخارجي ثانيه قولهم قاطبة بعدم جواز التعريف بالمباين وقول المتاخرين بعدم
جوازه بالاعم لعدم المنع والاخص لعدم الجمع وعلم السالبتان لا ينتج والحد الاوسط ولحب التكرر حتى تكلفوا في قياس المساواة
لوجدان يكرر ونحو ذلك **الفصل السابع في ان الشيء لا يؤثر فيما لا نسبة بينه وبينه اذ من الشيء الكلي** تابيده ان تاثير الشيء في الشيء
يحصل مقتضاه فيه فاعمال الكلم بحسب مقتضاها فلو لم يكن للمؤثر فيه شيء يكون الاثر لازمه لكان ذلك الاثر في المؤثر فيه
منعكسا عن مقتضيه الخاص وانعكاس الاثر الخاص عن مقتضيه الخاص محال وكذا توارد مؤثرين مستقلين على اثر شخصي
ثم ما للمؤثر في المؤثر فيه اما جزؤه كما قال تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا وكل لست جمعية مظهرية
الانسان لجمعيات سائر المظاهر بسبب جمعيته ستنده وهو الاسم المتجمع لجميع الاسماء وكما نبه مظاهر مظاهر في الجملة بما اشتراكه
فيه واما نسبة له معه عارضة ولا شك ان النسبة في كل من المنتسبين باعتبار ده يتحدان وتكون كل منهما للاخر وجه
من وجه ما يقول فقهاؤنا الحقيقة ان اصل سبب ثبوت حرمة المصاهرة الولد فانه جعل جزء كل من الابوين جزء الاخر و
الاستمتاع بالجزء حرام الا في موضع الضرورة وهذا كما اثر الظاهر في المظاهر بنسبة الظاهرية بينهما وتلك النسبة التي في الفيض هي
محل الاثر ومستند عينية ولا شك في اشتراكهما بينهما فهي مؤثرة باعتبار ومتاثرة باخر فالشيء لا يؤثر الا في نفسه لكن بحا
بالاعتبارين ففي القسم الاول باعتبار ما منه فيما يسمى غيرا او سوى وفي القسم الثاني فيما لا يغاير الا من كونه ظهوره اخا ما منه
مرتبة اخرى او موطن اخر به حصل التعدد والتنوع مع بقاء احدية العين على ما كانت عليه ومنه يعرف سر الوجود والعلم
ونحوهما من امهات الحقائق في تفاوتها بالنسبة الى المرتبة الربانية وما يتنزل الى العبد وتفاوت اعتباري العينية من حيث
الكلية الاحدية والغيرية من حيث التنزل فيه فان قلت [illegible] لتسمية الاغيار مؤثرات كالارواح بالنسبة الى الاشباح
والطبائع بالنسبة الى الصور الطبيعية قلت ذلك بحسب الظاهر لكونها معدات او شروطا محضة بلا اعداد كما قال الشيخ
رضه في النصوص لا اثر لشيء وان الاشياء هي المؤثرة في انفسها ولو المسماة عللا واسبابا مؤثرة شروطا في ظهور الاشياء
في انفسها الا ان ثمة حقيقة تؤثر في حقيقة غيرها فان قلت فيكون ممدات والامداد لا يعقل تاثير قلت لا لما قال الشيخ رضه و
هكذا المدد وليس ثمة شيء يمد شيئا غيره بل المدد يصل من باطن الشيء الى ظاهره فان قلت فيكون الاثر اظهار الحلت(?)



لا لما قال الشيخ رضي الله عنه والتجلي النوري الوجودي هو المظهر وليس الا ظهار نتائج حصصه ما اظهر فالب الاصابة
من المؤثرة بعضها في البعض بعض الاعضاء بسبب لانتشار البعض وظهور حكمه في الحقيقة التي هي تحتد ها ثم قال رضي الله عنه
فلا اثر للاعيان الثابتة من كونها مرائي في التجلي الوجودي الالهي الا من حيث التعدد الكامن في عين التجلي وهو اثر
في نسبة الظاهر من الامر الذي هو شرط في الظهار يعني به افتراق الاعيان الثابتة بحسب استعداداتها المخصوصة بالحلبات(?)
وهذا انبأ على ما قال فيه العضا ان الحق تعالى عن ان يكون متاثرا عن غيره وتعالى حقائق الممكنات عن ان تكون من حيث حقائقها
متاثرة في ذوق الكمال من هذا الوجه عن شئون الحق فلا حاجة ان يؤثر فيها غيرها ثم قال في النفحات ان الاثار كلها
في العين في الوجود الكاشف متلبس للوجود الا الاظهار ولا اثر له بدون مرتبة ما او قابل ما الا ان كل كيفية لا يظهر
كيفية ما اثرها في الوجود المطلق وان علم وذلك بوجه كلي واما اذا انتهى الكيفية الى غاية يستقر عندها ظهر اثر الكيفية
في حصتها من الوجود المطلق الى غاية العائد الكتب المطلق يدرك صفة المؤثر به فمن اثر فيه فعاد الوجود اثر الكيفية
عليها فهذا امر مر قولي في غير ما موضع لحكم للاشياء على نفسها وكونها الحاكمة على الحكم ان تحكم علينا بما تعطيه حقائقها وهذا
هو سر القدر دون غيره فاعلم ذلك فاقول اعلم من من اصول ومما يجي في مفتاح الغيب من ان الايجاد عبارة عن ظهور
التعين العلمي بالقدر صورة ظاهرة لنفسها اعني انصباغ الامر الوجودي الالهي بالتعين العلمي الارادي من حيث المراد وحسب
صبغا نوريا باتيانا بالتعلق حاصلا بالافتران ثم لعطاء ان المؤثر هو الحق وتجليه الذاتي الا ان اصل لا يعد وباثره اظهار
التعين العلمي الذاتي الكامن في غيبه صورة ظاهرة في نفسه لكن لا من حيث هو وحدة هو بل تلك الحيثية عين العالم بل من حيث
نسب اسمائه ومن حيث تعلق نفسه وما في نفسه من علمه بذاته فان تاثره بالقدرة المتعلقة بما عينته الارادة الذاتية التابعة
لما في علمه المتعلق المتعين حسب تعين العلوم في نفسه للمراد حسب استعداده ولوازم استعداده فلكيفيات الاشياء وحقائقها
ومراتبها القابلة مدخل لسوا الاتم الاستعدادية في تعلق النسب الاسمائية المطلقة في انها لكن بالشرطية والاعدادية لا بالعلية و
الامدادية وكذا المتاثر هو التجلي الوجودي الالهي لكن لا من حيث هو سبحانه وان كان من نفسه فضلا عن ان يكون من غيره بل من
حيث احيا احكامه في نسبة ظهوره وكمال جلائه وانجلائه في شئون نفسه التي هي حقائق الممكنات بتدرج قابليتها تفصيلا
تارة وجمعا اخرى وجمعا وتفصيلا اخرى فهذا ابين اتق النقول وسطالع(?) العقول في ان مائرة تبع لما من مظهره في مظهره وهو
القسم الاول واما من حيث اسمائه الاسمائية في مظاهرها فهو القسم الثاني قال الشيخ رضه في النفحات بعد قول ما نقله فهذا هو الحق
اليقين في النص للنص وكل ما تسمعه مما يخالف هذا فانه وان كان صوابا فهو صواب نسبي وهذا هو الحق الصريح الذي لا مرية
فيه والله المرشد تابيه قولهم في اثبات الصورة النوعية ان كلا من احراق النار واغراق الماء ليس بالفاعل المفارق لانه عام
النسبة والخفض اثره بمحل دون اخر فهو بامر في الجسم وليس عرضا فيه اذ اذا غيره متغير لا يعود عند عدم المغير الى اصله بخلاف
العرض فهو لذاته وليس بالهيولى او الصورة الجسمية لاشتراكهما فهو الصورة النوعية ولا يقال الدليل معارض اقتضائه تلك
الصورة النوعية فان كان اقتضاء السبب على طريق المساواة العلية تسلسل وان كان على طريق المساقة العدلانه فليكن الاثار
المختصة لذلك من غير حاجة الى الصورة لانا نقول على طريق المساقة لكن الفرق ما ذكرنا ان الاثار تكتنف لما يعود الى اصلها

عند زوال القشر والصورة المائية مثلا اذا قلت الى الهوائية لا يعود بنفسه وهذه بحث من وجهين آ لم لا يجوز ان يكون العقل المسماة
بالصور اعراضا متعاقبة متشابهة لا يتبادل الاجسام اكوانا وفسادا لحلاف بها الاعراض لانفعال بنوع الاجسام بتلك العقول فلا
يكون اعراضا لامتناع تقوم الجوهر بالعرض للعقول القوى المسماة صورا نوعية ان كانت محسوسة في الاجسام يكون تابعة لعالم الارواح
والكمالات فلم لا يكون المؤثرات تلك المتنوعة وان كانت معقولة روحانية لم يكن في الجسم منفعة ثم كيف تتقوم الاجسام بها على ان الجوهرية كالعرضية
نسبة على فاعله الخلق والفرق بينهما بالتبعية والمتبوعية فلم لا يجوز ان يتقوم بنسبة متنوعة لحالة بلا نسب تابعة لحصة اخرى كالحركة السريعة
والطبيعة وذلك لان كل مظهر فهو صورة لنسبة جمعية ب لم لا يجوز ان يكون الاثار بلا فارق واختلافها لاختلاف القابلات وبحسب
والجمع حال لا وجود لعينه وله الحكم ليس للامر له مذا هو عين المجاحد
قولها فالواجب نعطوا ان تلك الاثار صادرة عن الاجسام قلنا لا نعني انها منه ممنوع على ما مر فال المتكلمون الاثار للفاعل المختار
فلعالم لكن للممكنا والعالم الذي لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا فعل الا بالحكمة فكان منزها عن التردد وذا العلم
في الصادقين بنسبة اجرا اها في المراده بالوسايط والشروط والمعدات ولن تجد لسنة الله تبديلا والحق امر ان المؤثر في الكل الحق المتجلي
الحق لكن في كل نوع ويختص باعتبار اسم معين من اسماء الله الذي يستمد جميع احكامه واثاره وان كان بعض الاسماء بحسب مرتبة الحقيقة المتبوعة
اليه في علم الله الازلي فان اصطلح احد بتسميته ذلك بالصورة النوعية فلا مناقشة فيها واقول بناء على هذا ما الحق هو الحقيقة بالعقول
في المسئلتين الاول ان جميع الافعال والاثار مستندة الى الحق تعالى بلا واسطة اذ هو المتجلي المذكور من حيث اسمه المخصص والوسايط معدات
وهذا من جهة الحقيقة الوحدانية الوجوبية فلا ينافيه التكليف المبني على الظاهر وحكم الكثرة الامكانية المتعينة لا كما زعم المعتزلة
الثانية ان قدرة العباد وان كانت ... وبحسب الظاهر غير مطردة على قاعدة اجراء السنة الالهية اذ لا بد من تريد احكام المظاهر
والمراتب عليها فالاثار الاختيارية من حيث الظاهر بالمظاهر حسب مراتبهم وتقديرهم لذا يجري قبول احكام التكليف عليها
وهو الاثر الظاهري المراد ينقسم كلماته الى الكالحات والمهمات نتايجه الى الحضرات وان كان الاثار كلها بالنظر الى حضرة
الوجوب والوصل للتجلي الاحدي المتعين بحسب كل مظهر فالقول بان للعبد قدرة لا كما قال الجهمية لضرورة الفرق بين
نحو حركة المرتعش والسليم ولكن بلا اثر لها لان الاثر لقدرة الله والجمع قدرتان على مقدور واحد بالنص كما قال الاشعرية
تخليط بين اعتبار الوجوب والامكان والوحدة والكثرة بل الحقيقة والخلقية والتخليط جهل وتلبيس ويفضي بحوض الى رفع التكليف
والتلبيس ووضع الاباحة والتدبير ... السعي كله في الدفع بين الظاهر والباطن والتلبيس كيف وهو لم يكمل العبد ليثبتوا
عليه ترتيب الجزاء فهذان لقدرة العبد مدخلا ولو في تجدد الا في وجوده **الفصل الثامن في انه لا يؤثر مؤثر حتى يتأثر**
وذلك لان المؤثر وان كان قادرا فله سلف ان علمه وان كان فعليا اي غير مستنبط ومستفاد من الخارج فهو تبع المعلوم بمعنى حكايته اياه
ومطابقته ثم ارادته تبع علمه ثم قدرته تتعلق بما عينته الارادة ثم فعله وايجاده يقتضي تجليه بحسب ذلك والا بتناهيه ازلية من
الصفات كما ... جميع الازمنة بالنسبة الى من هو عالم بجميع المعلومات غير مقيد بالزمان كالان فهذا اثار من وجوه اربعة
لكن من نفسه لانه من احوال العلمية التي هي بالنسبة التبعية وبهذا اعتدانه بتأثير الحكيم من حيث حكمته بحيث الباعث وترجيحه
الفعل والجزم به كما قال اول الفكر اخر العمل لذا انقول واقل ذلك التاثر استحقاق اعلمه في نفسه ما يريد افاعله والضبط
ان المؤثر لما ان يكون عالما في نفسه بالاثر وبجميع المصالح والحكم كالحق تعالى او بعضها فاما في نفسه كاهل الكشف من الحق



وجه الحاص او من غير فاما بالحضور الاتفاقي حالة القصد الى التأثير او باحضاره بعد القصد وتجدد حضوره وهذه الثالثة الا مع
اما من الاثر فقط او من الاثر والمؤثر معا فهذه الاقسام الثمانية منها ما هو الطارئ كالكوني او الالهي المظهري ومنها ما هو غير الطارئ
كالعلم الازلي فان قلت تأثر الحق من الاشياء والمؤثر فيه مستبعد محال من وجهين الاول ان الانفعال من الغير عجز وفقر والحق تعالى له القدرة الكاملة
والقوة الشاملة ينفي الكمال لانه محل الحوادث تعالى عن ذلك الثاني ان تأثر من الباعث وليس كونه حكيما استكمالا من الغير والمتكمل من الغير ناقص في
نفسه وذا لان حصول تلك الغاية اولى من لا حصولها بالنسبة اليه والا لم يكن باعثا فهذا كذلك وان فرضنا ان منفعته عائدة الى العباد ولذا
قالت الفلاسفة بانه موجب بالذات والاشاعرة بان افعاله غير معللة بالاغراض لكنهم قالوا المصالح الشرعية العقلية عائدة الى العباد
وهو لا يسأل عما يفعل والاستكمال في عوائدها اليهم ممنوع فان جبار يبذل الآلاف لمكة صادرة بلا تامل لا يكون يبذل فلس مستحقا متكملا
بوجه والا شكل انسبة حالته الى جهة الحق نسبة اقل شيء الى غير متناه فاين الاستكمال به قلت اما الانفعال فنقرره من بعض اسمائه وصفاته بالبعض للذاته
الغنية عن العالمين والموقع الثالثة من الصفات التي هي للاعتبارات الوجه الغير والوجه الدارج لا كونه محل الحوادث لان
الصفات نسب اعتبارية تقييدية لا امور محققة قائمة بذاته كما زعم ولا الاستكمال المحال فان يحصل له بسبب غيره كمال لا يكون مستحق ذاته
اما اذا كان مستحق ذاته من حيث كماله وحكمته ولو بشرط بعض المراتب في المظاهر سواء عاد فائدته الى الخلق او الى الحق لكن من حيث المظاهر
المظهرية التي هي في علم غيبته فلا مجال له اشار الشيخ رضي الله عنه في تفسير الفاتحة فعلى هذا نحو قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
وخلقت الخلق لاعرف حقيقته عند ما كما بين ان الباعث على خلق العالم كمال الجلاء وكمال الاستجلاء لانه مجاز من باب التعظيم كما في قوله كنتم
لهم عدوا وحزنا كما ظن **ثم نقول** ومراتب التأثر على حذف المضاف اي مراتب التأثير اربعة آ ما تأثر في نفس المؤثر القاصد
المطلق الروحي سواء كان طارئا بحسب بعض الاوقات لكن بلا نظر وكسب او علم لم يكن طارئا ب ما تأثر في الذهن والخيال ان كان المؤثر ذا ذهن
وخيال كالانسان ج ما تأثر في الحس ان كان من اهله د ما هو جامع للثلاثة فكل هذه المراتب الاربعة بعد مرتبة العلم الالهي الازلي فالمراتب
ندرك خمس ولك المراد بنفس المؤثر ذاته فهو شامل للحق تعالى واليه اشار بقوله او لم يكن طارئا فان ما لم يكن طارئا كان ازليا فلا يصدق
الا على الحق **ثم نقول** وهذه المراتب الاربع بعينها مراتب التصورات فاولها التصور المطلق الروحي والفطري البديهي اما كونه روحيا
فلبساطته واما كونه فطريا بديهيا فلحصوله بلا توسط القوى البدنية وهذا هو الذي جعل الشيخ رضي الله عنه في تفسير الفاتحة فيما ثانيا فقال
ثم التصور البسيط الغيبي الوحداني كتصور اصل كلي يكون مبدأ للتفاصيل فروعا التي تمكن من ذكرها مع عدم اهتمام اجزائه
وانما يتلخص في الذهن عند الشروع فلا فعلا فان قلت فالى القسم الذي جعله في التفسير اول الاقسام وهو الشعور الاجمالي الوجداني
وهو استشراف العالم بما في ظاهره وباطنه من حيث الجمعية وحكم النور من خلف استار احكام كثرته قلت اتمام ذلك هنالك قال الشيخ
رضي الله عنه انه ليس بتصور علمي بل ادراك روحاني جلي من خلف حجاب الطبع والخلائق فلا يدخل في مراتب العلم الا باعتبار القوة القريبة
من الفعل وثانيها التصور الذهني الخيالي وهو التصور الجزئي لكن بالقوة الباطنة كالمتخيلة فتنسبه الى الذهن للتقوية بدنية
معدة للادراك الباطني والذكار حوته ~~والى الخيال للتمثيل مدركات بدنية معدة للادراك الباطني والذكار حوته~~ والى
الخيال لانه يأخذ مدركات الحس ويحكيها بصور مثالية الطف من الحسية كما يحكي المعاني الروحانية بصور كثيفة متفاوتا ثالثها التصور
الحسي وهو ادراك المحسوسات بالحاسة كان من الحس الظاهر المشهود ورابعها الجامع للكل اي التصور المركب من هذه الاقسام

الوجداني

والفرق بين هذا الوجدان والذي بيننا في سابقا ان هذا شعور بوجه ما مميز عن غيره بكلي ذهني كشعور بان وراء هذا البر بحر لكن متميز عن غيره الثاني الميزة بشيء ما عن كل بعد وهذا لتوصيل الحقيقة ماثلا لما ان من وراء البر انسان ما ويعرفونه بان يكون زيدا عمرا بعينه

التي من اشعة انوار العلم في مراتب القوى باجمعها كذا في تفسير الفاتحة قال وقد ذكر الشيخ الاكبر رضي الله عنه في التدبيرات الالهية في
المملكة الانسانية ان الحواس تاخذ جميع المحسوسات فيؤديها الى الحس المشترك وهو صاحب خراج الخيال فيرفعها في خزانة الخيال وتسمى المحسوسات حينئذ
بالمخيلات والخيال صاحب خراج تحت سلطان الذكر فيحفظها وتسمى بالمذكورات او المحفوظات وهو صاحب خراج تحت سلطان الفكر فيعرضها
عليه فيتدبرها ويبال الوعية ويفرق بين الحق والباطل وتسمى بالمتفكرات والفكر صاحب خراج تحت سلطان العقل فيعرض عليه ما جاء به
من العلوم والاعمال مفصلة هذا عمل البصر وهذا عمل السمع وهذا عمل اللسان وغيرها انتقل اسمها الى المعقولات فاخذها العقل الذي
هو الوزير ويأتي به الى الروح الكلي القدسي فيستاذن له النفس الناطقة فيدخل فيضع جميع المعقولات بين يديه ويقول السلام
على السيد الكريم والخليفة هذا وصل اليك من تاديه حضرتك على يدي عمالك فياخذها الروح فيطلق الى الحضرة القدسي فيخر ساجدا
ويرفع راسه فيسقط الاعمال بين يديه للدرس الذي يحصل له في ذلك التجلي فيناجي ما جاء بكل مقبول اعمال فلان بن فلان فمعقول
الحق قابلوه بالامام المبين الذي كتبته قبل ان اخلقه فلا يغادر حرفا واحدا فمقبول ارفعوا زمامه في عليين فيرفع ويمد في
سدرة المنتهى واما ان كان في تلك الاعمال مظالم وما لا يليق فلا يفتح لها ابواب السماء ويحل وصولها الفلك الاثير يؤمر بها
فيوضع في سجين الى اخر ما قال والغرض ان المفهوم منه ان مراتب الادراك الحس ثم الخيال ثم الذكر ثم الفكر وان قدم الفكر
على الذكر في رسالة الجنيدي رضي قوله ان الفكر ينقد فيؤدي الى الذكر فيحفظ ولكل وجه لكن التقويس لما يرسام للعقل وهو النفس
الناطقة والروح الخليفة ثم اقتصرتم ههنا موافقا لتفسير الفاتحة على الثلاث او الاربع والخامس قلت لان المقصود بالذكر
~~هنا موافقا لتفسير الفاتحة على الثلاث او الاربع والخامس~~ قلت لان المقصود بالذكر هنا مراتب الادراك وذلك بحسب
حال المدرك للكلي او جزئي والثاني اما بالقوة الباطنة فهو خيالي او الظاهرة فهو حسي والكلي هو النفساني والروحاني والسري
ولذا اسماه الشيخ رضه في التفسير نفسانيا وفي مفتاح الغيب روحيا فلا امكان للزيادة عليها الا بنسبة جمعها واما الحفظ
للذاكر والتصرف للفكر فليس بادراك بل امر اخر موقوف عليه ويدل على ان الكلي الذي جرد العقل غير النفساني فيما
خوفه ما ذكر الشيخ رضه في التفسير ان الحق تعالى اذا شاء توصيل امر الى انسان بتوسط انسان اخر او غير انسان ولكن من
هذه المراتب ينزل ذلك الامر من الحضرة العلمية متنزلا متنوبا دون انتقال فيمر على مراتب التصورات المذكورة حتى اذا
انتهى الى الحس يتلقاه السامع بسمعه ان كان الاستفادة باللفظ او ببصره ان كان بطريق الكتابة او حركات الاعضاء او غيره
ثم استقل الى التصور الذهني ثم الى النفساني بتجرده النفس عن شوائب احكام القوى فيلحق بمعدنه الذي هو الحضرة العلمية بل ارتفاع
احكام القوى عين رجوعه الى معدنه فانه ما برح ثم ادرك الحق بالمعدن ادركه المستفيد من الكتاب او الخطاب بابنائه مستنزه كلهم عينه
الثابتة التي هي لذلك الامر في حضرة العلم وانما تعذر هذا الادراك قبل الدروج والعروج مع حصول التجاور المذكور للنفوس
المفرطة حال الوصول اذ الغيب الالهي لا يتقيد بشيء فلا يضبط النفس بحال ما اذا اكتسب حال التنزل والمرور على المراتب
هيئات معنوية وصفات صابغة يصير له بمرتبة يتانى للنفس ضبطه وادراكه وقد يكون في ثاني الحال وقد تعذر قبله لعدم تعينه
هذا كلامه رض قال فلم لم يذكر الواهمة في اقسام القوى كما ذكرت في الحكمة قلت لان التخيل يشملهما فان المراد بالخيال القوة
الباطنة المدركة للجزئيات على ان المدرك الباطن معنى كليا يحصل جزئيته بالتعلق بالمحسوسات بان يحكمه الخيال بجعله في

يكون تناسبه ولذا قال الجنيدي رضه في رسالة المحبة في مقدم الدماغ والحافظ في مؤخره والمفكر في وسطه ولم يذكر قوى اخرى
مدركة جسمانية باطنة **وههنا تنبيه شريف** ذكره الجنيدي رضه هو ان حال النفس الناطقة مع قواها المبثوثة في جسمانيتها و
روحانيتها ادل دليل على ان النفس الكلي مع قواها المبثوثة في طبقات السموات واركان الامهات والمولدات الموكلة بالحفظ
والتربية وهي الملائكة الذين قال تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون كذلك ويترقى منه الى ان الحق مطلع على كل كلي
وجزئي من اسرار المخلوقات لا يعزب عنه علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السموات بالطريق الاولى لان المخلوق مع انه بلا زمه العجز والفقر
اذا كان مطلعا على جميع ما في مملكته فالخالق اولى ان لا يفوته علم شيء كما قال تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير فيكون
الكل في عبادته وطاعته وتحت امره ونهيه كما قال تعالى كل له قانتون وان من شيء الا يسبح بحمده والى هذا التنبيه اشار بقوله من
عرف نفسه فقد عرف ربه **ثم نقول** وانما اضفنا ذكر مراتب التصورات الى مراتب التاثير لتساوي مراتبهما في العدد ولسر
اخر خفي هو انه حامع سنبها فيمكن ان يقال هو ان لكل تصور تاثيرا بتعلق المخصوص والتقيد للمعقول او المحسوس وان يقال
التصور ان كان فعليا يستتبع التاثير وان كان انفعاليا يستتبعه التاثير فبينهما علاقة توجيه وان يقال لا تاثير ولا تاثر الا
بالجمعية فالتاثير من حيث الجمعية الاسمائية والتاثر من حيث جمعية الحقائق الكونية وسعود الجمعيتين الحضرة العلمية فتحتها التركيب
واليها التحليل كما مر والفرق بين مراتب التاثير الا مراتب التركيب والتحليل وان تعالى يجيء ان كل علم يستلزم العمل وذلك تاثير
فيكون مراتبه كمراتبه والله اعلم بما هو مراده الكمل تابعه قولهم ان الغاية علة فاعلية الفاعل وان كل عمل مسبوق بالتصور ثم الميل
ثم العزم ثم الجزم ثم الاقدام والاولان ضروريان فلا يترتب عليهما الجزاء كما قال عم اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تؤاخذني بما لا املك
والثلاثة الاخيرة اختيارية فان خلت عن العمل المقصود لمانع خارجي يترتب عليها الحسنة بثواب العمل فضلا وفي السيئة
عقاب مقدماتها عدلا لما ورد قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله وان خلت عنه بتركه الاختياري يترتب
عليها ثواب المقدمات فضلا ولا عقاب اصلا ومن تابعه ان مراتب الادراكات الكلية وهي حصيلة في الواجب في المبادئ العالية
او مستنبط بالعقل من الجزئيات في الانسان والجزئية بتوسط الالة البدنية فاما ظاهرة بالحواس الظاهرة واما باطنة بالحواس
الباطنة وقد اتضح الافتراق من بعض الوجوه **الفصل التاسع في ان الاثر لا يكون للوجود ما من حيث وجوده فيظهر** مما يبديه
اولا ان التاثير بحسب الاوصاف والوجود من حيث هو لا ينعت بخصوصيته لانه اعم العام وكل عام في خصائصه ليس لذاته
وثانيا لانه لو اثر فاما في مثله او ضده وهما ممتنعان لما مر كيف والامثل له ولا ضد له لانه المثل المتنادي ولا ضد له اذ
غير الوجود العدم محض او شيء تعلق به الوجود والاول لا شيء فلا يصلح اثرا والثاني وجود عرض عليه النسبة والنسبة عدمية
فلم يبق في الوجود الا الوجود وثالثا ما ذكر الشيخ رضي الله ان كل اثر نسبة بين المؤثر والمؤثر فيه وكل نسبة فتحققها بغيرها
اعني المنتسبين فيحصل الاثر بحصول المؤثر ولا حاجة ان يلحق النسبة بحصول الوجود لان النسبة عدم والوجود لا يلحق به العدم لما مر
ورابعا ان الوجود لو اثر فاما في الوجود المطلق وهو تحصيل الحاصل كما مر ولا في الوجود المقيد ولا يتعقبه من حيث اطلاقه
ولا في العدم وهو لا يصلح اثرا الوجود كما مر بل لا بد من انضمام امر اخر خفي اي قيد واعتبار نسبي عدمي الى الوجود فيكون هو المؤثر في
تعيين المؤثر فيه وخصوصيته وذلك ان اعتبرنا امتياز المراتب والمظاهر او يتوقف عليه ما يترتب الوجود توقف المشروط على

على الشرط كما صرح به في التجلي كالنسب الاسمائية وهو ان المؤثر هو الحق والنسب شروط ومعدات قال قلت كل من الامرين
لا يتصور في اول مخلوق كالقلم الاعلى او لا آخر ثم لينضم اليه لا نقول نعني نسبة اسمية من حيث جعله القلم الاعلى فاثر
الوجود فيما لانضمام تلك النسبة لانا نقول ننقل الكلام الى تعينها من غيب الحق واطلاقه فانها ان كانت وجودية تعين
عن الوجود مثله وان كانت عدمية تعين عنه ضده ولا تعين بالاثر الا التعين كما سيظهر قلت الكلام الجامع فيه انه لما كانت التعينات
العلمية المسماة بالحقائق اولا غير مجعولة كانت التعينات الاسمائية التي تحتها ايضا ازلية وغير مجعولة فلا تسمى آثارا ثم ان الحقائق
لعدميتها في انفسها لم تتصف بالاثرية والجعل ولم تقدح في وحدة الحق ولوجودها العلمي صحت مناطات للتعينات الاسمائية التي هي
الاعتبارات النسبية المعتبر انضمامها الى الوجود في حصول المرتبة الالهية التي بها وبتبعها المعبر عنها بالاسماء ظهرت منه التعينات
العينية على مراتبها وكان في وصف الشيخ رضي الله عنه ذلك الامر بالخفاء اشارة الى اتفاق منع الوسائط بتنكيل الجهتين وتمثيله الحس بما
سلف من تعين الضوء في الجدار من الشمس للطاقة عند انضمام المقابلة التي هي نسبة عدمية فلمن القول لما كان امر الكون منحصرا
بين الوجود والمرتبة وتقدير اضافة الاثر الى الوجود فقط بما سلف من الوجوه تعين الاضافة الى مرتبة الوجود المطلق وهي الالوهية
المعنية بالاستغناء عن جميع الاعتبارات واستناد الكل اليه بالافتقار فلهذا اشتملت على الجلال والجمال والكمال ولما كانت مرتبية
ما استحق ان موجودية كل موجود بالوجود ووحدة الوجود ليس لمتعين ولا لجميع الوجود ان ينوب بذاته وكل ما وجد بذاته كان
له الالوهية بالنسبة الى جميع ما وجد بفيضه قال الالوهية ونسبتها الاسمائية تستند الآثار بالاعتبارين المذكورين ولما قلنا
امر الكون منحصر بين الوجود والمرتبة لما قال الشيخ رضي الله عنه في التفسير ان لكل موجود كائنا ما كان فله ذات ومرتبة فذاته حقيقته
باعتبار كونها محل الحقائق التابعة والمرتبة عبارة عن حقيقته ايضا لا من حيث تجردها بل من حيث معقولية نسبتها الى ما هي بينها وبين
الوجود المظهر لها والحقائق التابعة لها وكما بينا ان الوجود ليس بامر زائد على حقائق محله ظهرت بوجود واحد تعيين
وتعدد في مراتبها وبحسبها ثم لكل ذات احوال ولكل مرتبة احكام فالاحكام آثار المرتبة والآثار تلك الاحكام في ذات صاحبها الحوادث
ثم نقول للحق سبحانه ذات ومرتبة هي معقولية نسبة كونه الها وهي الالوهية فآثار الحق من حيث الالوهية في المألوهين احكام الالوهية
آثار تلك الاحكام في ذاته سبحانه لا من حيث تجردها عن الكلام فيه بل من حيث تعلقها بالخلق ومن جهة انهم مظاهر احوال كالرضا
والغضب والفرح والاجابة وغير ذلك ومن جهة استنادها الى المرتبة التي هي الالوهية صفات الالوهية كالقبض والبسط والاحياء
والاماتة واللطف والقهر وغيرها الى هنا كلامه وقال في النصوص في الى صوابه عليه سبحه من حيث تعينه تعقله النفس باعتبار تعدد
العلم والعالم والعلوم وصفة الذلة التي لا تغاير ذاته احدية جمع لا ينتقل وراءها حجبة ولا نسبة ولا اعتبار والكل مشهود بين
الصفة وموصوفها ثانيا انما تكون معرفة الحق في كل متعين قابل للحكم عليه بانه متعين بحسب مع العلم بانه غير محصور التعين وانه من حيث هو غير
متعين حال الحكم عليه بالتعين لقصور الادراك وهذا امر موقوف على سبقه وجمعه الحق عيان عن صوامع علمه بهم وصيام الدائم
عاكفين على الصعر المثمر لمطلق العين ليس كل قبره فاهم ثم كلامه قال قلت مرتبة الوجود التي هي المؤثرة لا تنكل انما غير الكلي ايه ويكون
اثنا فلابد لها من مرتبة اخرى وهو احرى جمع للذات المؤثرة لا بد لها من مرتبة نوع فهي خارجه وداخله معا وهو كالدائرة
تكون للمؤثر فيها غير للمرتبة قلنا المراتب كلها امور معقولة غير موجودة في اعيانها فلا تكثر لها الا في العلم كاعيان الممكنات



الممكنات قبل انصباغها بالوجود العام المشترك فبذلك تتميز عن الارواح والصور التي لها وجود في اعيانها كحقائق المراتب والنسب
الاسمائية فسقط مطالبة المؤثر فهنا واذا علم ان الآثار الا مرتبة المعقولة الباطنة او باعتبارها فلا اثر لشيء في شيء الا الباطن في ظاهر
حتى لو اضيف الى الظاهر لغموض سر الباطن وصعوبة ادراكه بدون الظاهر فيرجع في الحقيقة الى الباطن مع اوجه ثم يقول ومثار
الاثر الالكي للايجاد العالم الذي هو ينبوع جميع الآثار ومعدنها الذي قبس منه هو باعث الحب الالهي المستلزم ثم من حبه فاحببت
ان اعرف الطاهرة الحكم في الوجود العام المفترق باعيان الممكنات من حيث كمال الجلاء وكمال الاستجلاء المعبر عنه بحكمة ما جاء بالعبادة
واخبر بالمعرفة كما فسر قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون بهما انما تفسير الكمالين فما قال الشيخ رضي الله عنه في التفسير ان كمال الجلاء
هو كمال ظهور الحق بالانسان الكامل وكمال الاستجلاء عبارة عن جمع الحق بين شهود نفسه بنفسه في نفسه وفيما امتاز عنه فسمي
بسبب الامتياز غيرا فلم يكن كذلك فعلم حصل منشأ مدة العبد لنفسه بنفسه من جهة كونه غيرا او من امتاز عنه لنفسه وعين من امتاز
عنه ولما كان التوجه الايجادي الاكمل الذي محبتها باعثه عليه ينبوع جميع الآثار فلما قال الشيخ رضي الله عنه لما كان العالم
بما فيه طالما لحضرة الحق ومظهر العلية سر الحكم والمراد في كل ما هو تابع للعلم واقول عليه ليس فاعلم ذلك هنا التي يرد ان كل
موجود جامع لصفات شتى فوصول اثره الى كل قابل انما يتعين بحسب اولية الامر الباعث عليه وبحسب الصفة الغالبة الحكم حال
العائد وبحسب حال القابل واستعداده واذا تعين التوجه بحسب احد من الامور الغالبة سبق حكم الاخرين واحكام باقي الصفات
مالعم له وكذلك صورة ثمرة ذلك التوجه يكون تابعة لحكم الاغلب فحكم ما قبلها حافيا بالنسبة اليه ولما كان محبتهما وكونها محبوبا
فمنشأ على ما ذكره الشيخ الكفاني الحق تعالى لما علم كل شيء من نفس علمه بذاته نظر بعلمه الذي يتبع في حضرة غيب ذاته نظرته في الكمال
الوجودي الذاتي المطلق الذي لا يتوقف ثبوته لتعالى امر خارج اذ ما ثم ما يخرج عنه وشاهد بالنظر المذكور كمالا آخر منتجا عنه
هو منه غير الكمال الاول وذا رقيقة منفصلة من الكمالين اتصال بعشق تام وهو كمال الجلاء والاستجلاء فاستتبعت تلك النظرة
العلمية المقدسة عن احكام الحدوث من حيث النسبة المسماة المعبر عنها بالاسم البصير انبعاث تجلي عيني آخر متعين ذلك التجلي بعينه
منصبغا بصبغة حبية متعلقة بما شاهده العلم بطلب ظهور لعدم مرتبة العلم على مرتبة المحبة او المجهول ليكتب ولا التجلي الكاشف
الحبي متقدمه واحدي والواحد في مقام وحدانيته لا يسع الكثرة والكمال المطلوب لا يحصل بدون الكثرة وما لا يحصل
المطلوب الا به فهو مطلوب عادة حكم التجلي بطلب مستفيض من الغيب المطلق او من نسبة التجلي ان يطلق له اصلة عند القضاء حكمه لعدم
مناسبته عالم الكثرة كما في التجليات المتصلة العائدة الى الغيب بعد التلبس باحكام المتجلي له وكما في انسلاخات ارواح الكمل
عن النشآت بعد الاستكمال بها فكما مرتفع التصورات تحصل بهذا العود دون فقدان شيء من حكمها فما حواه الغيب من الحقائق
الاسمائية والكونية فحذر ذلك التجلي في عوده على جميع التعينات العلمية مختصا بتلك الحركة القدسية الشوقية فانتشرت تلك المحبة الباعثة
العشقية من جميع الحقائق بطلب من الحق ظهور اعيانها حالة كما هي افقار وذلك العود منتاح لسائر الحركات الدورية الحاصلة للتجليات المظهر
المخرجة في قوة الامكان الى الفعل من اعيان الكائنات ثم يقول وانشأ ذلك الادراك حسب مرتبة الالوهية ونسبتها المعبر عنها بالاسماء
ونفس تلك النسبة في مرتبة الامكان باعيان المكونات وصفا واصلا آخر او كلا الانتساب الالوهية من حيث مصدرها كالتجلي الالهي وهو اسمه
النعت هو لاسم الوصف ولهم حسنه اسماء ذاتية لكونها عين الذات فوجودهما لا يكون الا باعتبار متعلقها التي هي حقائق المكونات

لذلك كانت المعاني صور النسب الاسمائية كما ان الارواح صور المعاني والاشباح المثالية والحسية صور الارواح **الفصل العاشر**
**في فاتحة كشفه ببيان حكمها في امهات المسائل العزيزة.** هي ان كل مالا لكونه الجمادي وكان في قوته ان يظهر في الاجسام اعني غير
الجسم والجسمانيات من الفلكيات والعنصريات التي في ضمن مجرد الجمادات وذلك اعم من ان يظهر بنفسه كالحق تعالى او بغيره لغيره من المعاني الغيبية
والمعاني الكلية وكالملائكة والجن من الروحانيات وكالكمل من الاناس المتروحنات فحكمه انه اذا ظهر بنفسه اي بلا واسطة
شرط وجودي خارجي كما سلف او يتوقف ظهوره على شرط او شروط كذلك ثم انتفى ذلك الظهور المعني او الشرط المضاف وصف الى
ذلك الظاهر كالامكان بوجه واحد في العقل الاول الذي ظهر الوجود فيه بلا واسطة او اتصاف او اوصاف كالاحكام المعكوسة
التي فيما بعد بحيث لا يكون شيء من ذلك الوصف او الاوصاف مقتضى ذاته اي مقتضاه لولا ذلك الظهور فانه لا سبيل الى سلب
تلك الاوصاف ~~مقتضى ذاته اي مقتضاه لولا ذلك الظهور فانه لا سبيل~~ مطلقا عن ذلك الظاهر الموصوف فهو مالا لكونه الجمادات
ولا ان يثبت له مطلقا بل يسعى ان يثبت له بشرط او شروط وينفى عنه كذلك ومن له في حالتي الثبوت والانتفاء صفة كمال الاناس
حيث الانتفاء انه استغنى ذاته وفرط نزاهته وبساطته ومن حيث الثبوت آيات قدرته وشواهد فضله وحيطته
وصفات كماله وذلك على شرط فالله بحاله وان كان تلك الاوصاف بحيث لو اضيفت لغيره كان سوءها مذمة وانتفاؤها محمدة
او بالعكس فانه غيره لا العكس عليه ولا بالعكس لانه قياس مع الفارق او بدون الجامع لان انها بالنسبة الى الحق صفة كمال والمراد
بها ما يتناول صفات الاجلية فلهذا قال الشيخ رضه في النصوص ان الحق كما لا ذاتيا وكمالا اسمائيا سوى ظهوره على الكل والعالم و
الكمالات معا من حيث يتميز الحق في تعقل الحاكم بهما اسمائيا اذ الحكم عليه بان له كمالا ذاتيا يستدعي تعقل ذات الحق يتعناه في ثبوت
وجوده له عن سواه ولا شك ان تحقق تعين الحق موسوم له فان الاشياء عند المحقق ليست الا تعينات الحق واما من حيث انشاء اسماء الحق
في حضرة وحدته هو من مقتضى ذاته فان جميع الكمالات التي يوصف بها كمالات ذاتية وادا التقرر فمقول من كان له هذا الكمال
لذاته من ذاته فانه لا يستضر بالعوارض واللوازم الحارصة في بعض المراتب بمعنى انه لا القدح في كماله ولا جائر ان سوءهم يتقدح كماله
ايضا بحيث يكمل بها كالحق لعينه بالمخلوق بل يظهر بها في بعض المراتب وصف الاملكية ومن جملتنا ما يعرف ان هذا شأنه منه الكل
واما عدم جواز العكس فلان كل مظهر هو موصوف في حقيقته بخصوصية وسند الى اسم مخصوص من اسماء الله يكون ظهور احكام
جمعه ومرتبته فيه كمالا وان كان بالنسبة الى من لا يلائمه مذمة ونقصا او عدم ظهورها او الخلل فيه بالعكس كالهداية للانبياء
والاولياء والكاملين والشيطنة للشياطين وكل منها لكونه كمالا للانبياء اي بالنسبة الى من خلق له لا الى من يقابله او يضاده
يكون منشأ المحامد والمذمة خصوصية محله التي منها الملائمة وعدمها فمن لا يكون له خصوصية الاقتضاء لا يكون لذاته مستغنيا
عن الكل وبحسب شروط مقتضيا للكل يكون كل في محله مقتضى حكمته ودليل قدرته وتفضيله حيطته وآية كماله مع فرط نزاهته
جلاله فالعكس مع فارق غلبة الخصوصية وعدمها او الملائمة وعدمها فقياس مع وجود الفارق او عدم الجامع توضيحه ان صاحب
كمال الحفظ واستيعاب الوجود للوجود لو لم يوصف بوصف يوصف مظهر من مظاهره فان فادح في سعة احاطته فكان
الوصف به كمالا ايضا له الموصوفة به لكونه من مقابل الكمال المستوعب غير الموصوفة به لا لذلك الوصف والمتغايران حكمهما من حيث
الغيرية متغايران فالمنصف بخصوصية النسبة لو قيس على المنصف بمقتضى الاحاطة .. الكمال له او بالعكس لكان قياسا مع الفارق

التفاوت التي في المحل الموقوف بل كان من جملة الاقيسة التي تسميها الاصوليون بفساد الوضع ومثاله شرعا ان ضرب اليتيم من حيث
اليتيم متفاوت بعا ووجاهة التأديب والتدريب لامر القادر عليه وعرفا كما قال حليم اذا الحليم زين اهله مع الحلم في عين العدا مهيب
فان كمال الحلم وعدمه كمال من حيث القادر وعقلا لانه حكم الاسم العدل الذي هو محمد الجمعية الالهية ومناط الكمالات الانسانية الكرم والحيلة
والجبروت والجمعية بينهما **بتحقيق القواعد وتحرير العقائد: منها** ومن وجوه الاول ان من عرفنا عرف سر الآيات والاخبار
التي توهم التشبيه فسلم من ورطتي التأويل لكونها جمعه من حيث الظاهر والتشبيه لكون الحق منزها عنها من حيث عين احديته وكمال
وجوبه وهذا انما يبنى على ما مر من الاصل المذكور في النصوص من ان الصفة الذاتية للحق احدية جمع لا يتعقل وراجعية والنسبة و
لا الاعتبار والتحقق لشهود منع الصفة ومعرفته تماما انما تكون بمعرفة جمع كل منفي قابل للحكم عليه باحكامه مع العلم بانه غير محصور
في النفي ولانه من حيث هو غير منفي حال ما نحكم عليه بالنفي لقصور الادراك وهذا هو صاحب علم الحق بعينه هذا كلامه رضه
وقد علم منه احكام عليه واصول ايضا: ١ ان كل متعين من حيث دلالته على من تعين بتعينه فهو ذاته عينه وان كان من حيث مفهوم تعينه
غيره ٢ ان كل اسم فهو متعين صار بتعينه علامة لما تعين على المسمى من وجه وغيره من وجه كما قال الشيخ رضي الله عنه في النفحات الالهية
الاسم المسمى من حيث الذات وغيره من حيث ما يختص به من المعنى الذي سيق له ٣ ان كل اسم من حيث دلالته على الذات له جميع الاسماء ومن
حيث دلالته على المعنى الذي يتميز به يتميز عن غيره فكل اسم الهي يتسمى بجميع الاسماء الالهية ويتصف بها كما نقله في ذلك المعنى عن ابي القاسم
بن قسي صاحب كتاب خلع النعلين رضي الله عنه ومنه نعلم ذوق كل شيء فيه كل شيء وهو يلحقه من خاصة كما مر ٤ ان المتعينات من حيث الدلالة
الاحدية واحد وهو شهود المفصل في المجمل والكثرة في الوحدة ومن حيث معانيها الخصيصة التي بها يمايزها متعددة وهو شهود المجمل
في المفصل والواحد في العدد قال الشيخ رضه في النصوص يتعقل المعاني على نحوين احدهما تعقلها من حيث استهلاك كثرتها في وحدة الحق
وهو تعقل المفصل في المجمل كمشاهدة العالم في النواة الواحدة ما فيها بالقوة من الاغصان والاوراق والثمر الذي في كل فرد منه
مثل ما في النواة الاولى الى غير النهاية والآخر تعقل احكام الوصف حمله بعد حمله فيتعقل كل حمله مما يشمل عليه من الكمال التي هي
صور تلك المتعقلات المتعددة بوجوه الواحد وعكس الاول لانه شهود الوحدة في الكثرة ثم كلامه وعلى هذا بنى الشيخ الكبير رضه
في النصوص ان المصطفين الذين اورثوا الكتاب الجمع والوجود ثلاثة فالظالم من عدد الاحد بشهود تكثيره فيه الضلال والحيرة
للمطلوب ابد الآباد وكماله رفع العين من العين لكثرة الاين فقد هدى هذا العبد الاو حد الى احديته عين عدد وعدد وظلم
جمع الالوهية بتفرقها وظلم نفسه لتضليلها وتحييرها في صور التفرق الحالي وكمل نفسه حيث ما حصر الالوهية في الوصل كما
لم يحصرها في مظهر بل حار في الحيرة لكثرة النسب ووحدة الذات فالظالم على هذا هو المصطفى الذي اعطى الحق كل ذي جنبة حقه
والسابق من وحد العدد وحصر الالوهية في الوصل المقابلة للكثرة ولا شك انهم المفرطون الى جمع الاحد والمنزهون
(والكمل بهذا الحصر دون ذلك كماله علم في النصوص)
عن شأن العدد والعدد والمقتصد الجامع بين الشهودين اعني شهود الكثرة في الاحد وشهود الواحد في اعيان العدد اي
كثرة النسب العدمية في الوجود ومن وصف الذات في الالهية والمالوهية ومن سلك هذا الوصف في نصوص الوحدة والغضب والمكروه
والاستواء ببعض معانيه واليد والرحمة والعدم والمرض والسرور والتبشير والتردد والصورة وغير ذلك فكل منه عما لا
يحتاج الى التأويل كما ذكروا ولا البعض الى التشبيه كما وهموا اذا بنيت على هذا الاصل الوجه الثاني من عرفنا عرف تجسد الارواح الملكية

حاصل الكلام بكون الواحد موحد الكثرة والجمع منها باعتبارها وهو اعتبار التعين والاحد في حالة واحدة كما مر بيان صور علمه مع سعته

وهو اصول الحال الذي حكيناه في الشيخ على الشيخ من بعد الحكيم ولهذا انتشرت مرآته وسوداه اجود الكل

وتنزيل من

وغيرها ما يكون جبرئيل وميكائيل يسكنان ويحملان السلاح للحرب على ما ورد في الحديث وان لم يسع احدهما او كلاهما في البيت جزء من الارض
كحجرة عائشة رضي الله عنها مع اتفاق المحققين على ان الملائكة العنصرية نشأة الملائكة فان الارواح لا تتحيز ووجوب الاعتراف بان الداخل
بحجرة عائشة هو جبرئيل بجسمه والا لزم من المفاسد ما لا يخفى واقلها ارتفاع الثقة بقول الرسول عم واختلال اصل الدين والاسلام وذلك
ظاهر انما لا نحوية الظاهر ومن هو فيها ان يظهر في الاحياز وان كان ما قدر الحق تعالى الوجه الثالث من عرفنا عرفت ان مظهر الاسم
الجامع كالانسان الكامل من النقطة وغيره يجوز ان يظهر فيه الكمالات الالهية لكن غير القسم الاول من الاقسام الثلاثة المذكورة في تفسير الفاتحة
اعني غير ما يختص بجناب الحق تعالى كوجوب الوجود والازلية والاحاطة والنزاهة عن اصل جهة الامكان وحتى في الجسمية ايضا
وان ظهر في الصورة اجمع الصور صورة الجمعية فظهر معنى قوله عم ان الله خلق ادم على صورته او على صورة الرحمن اي على صورة
الاسم الجامع او صورة لازمة الكلي الذي هو من حيث انه له عينه ومعنى قوله تع ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله لا لكل صفاته وهذا
اصله فتدبره وغوص من للذلعت بحيث يوجب ذكر السكوت عنه في بعض الرسائل وان صرح في بعض المواضع باعجب من هذه
العجائب ثانيها قوله الجسم ليست من حيث هي واحد ولا كثير ولا اشباه المتقابلات ولا اتحاد والجسم من حيث هي ليست كثيرة
ولا واحدة لان الملوك نفي الاعضاء الاعضاء التي من شانها ان تظهر مع كل منها بشرط مع انها غير منزهة على الكل في كل حال من حيث
هي اي غير متعينة فلو نسب كل من المتقابلات الى الجمعية المطلقة صدق لانه صفتها وليس ما يدل على القصور في بعض الاول كالعلم
والعمر نقصا بالحقيقة الانسان لانها تنقص بحسب البعض بعدم ذلك القصور بل الكمال ان ذلك القاصر اذا ضم الى الكامل الاخر اعرض
بعض مراتب الاكملية كما مر
وصفا فوق الكمال لا نقصانا ومدمه كثيت وباعتبار الكمال منتهى بالنسبة الى المحل ووصف كمال ونعت جمال وشنع تحته اندراج الجمال
في الجلال وعكسه اندراج الكمال فيهما

## الفصل الاول للتمهيد الجملي في تنقيح الاضافات التي بين الذات والصفات

تقدمه
في ضبط ما يليه من ان ما اسلفنا التصديق بموضوعية موضوع علمنا في مقدمات الشروع وبقي تصوره لانه من المبادي على ما عرف
والتصديق بهليته وثبوته لانه من اجزاء العلم عند الجمهور بناء على ان اثبات احكام الشيء فرع ثبوته ومن المسائل عندنا كما سلف وكان
الغرض الحالي عرض كيفية الارتباط بينه وبين الصفات ناسب طور التحقيق ان يبين منها تصور وجود الحق لانه الموضوع وكذا ان
الا هليته لانه اول المسائل عندنا ثم كيفية هليته من الوصف الكاملة ليتضح كونه مبدأ حسيا لكل كثرة اذ المتعدد مسبوق بالواحد
ثم ان ادرك الموضوع باي درجة امكانه ثم كيفية نسبة الوجود الى ذات الحق وحقائقه الصفاتية والحالية الكونية وما معناه بكل
اعتبار ثم ما الفائض الاول الذي يصح واسطة بينه وبين الكثرة ثم ان ذلك الفائض نسبته الى جميع المخلوقات على السوية ثم بماذا انات
الاول فصح فايضا غير مخلوق وبماذا انات المخلوقات حتى يترتب عليه وقد اختلف ثمراته قربا وبعدا وقوة وضعفا وشرفا
ونقصا معللا ذلك باختلاف استعدادات القوابل وهذه الاعلة له لانها غير مجعولة ثم اي مرتبة ينبع منها الكثرات ثم كيف يتميز
اعتبار مبدأية الحق تعالى عن اعتبار وحدته وغناه مع ثبوته في الخارج فهذه عشر مقامات

## المقام الاول

وهو انه لا سبيل
الى تصور وجود الحق معلية الا لحق هو الوجود المحض الذي لا اختلاف فيه اي وجود الحق هو الوجود المحض وهو الذي في الشرح في هذا
الفصل في الاعتبار السابق على اعتبار مبدأيته تعالى وهو كونه وجودا فحسب بحيث لا يعتبر فيه كثرة والبكوث ولا صفة ولا
والمراد عدم اعتبار التقييد لا اعتبار عدم التقييد
نعت ولا اسم ولا رسم ولا حكم بل وجود بحت فاقول معنى الوجود المحض الوجود المطلق اعني ما لا يعتبر فيه قيد اصلا وان كان
ذا تركيب ثم

احتمل ان يوجد مع التعيين وعدمها وهو المأخوذ بلا شرط لا ما قيد بالاطلاق اعني المجرد عن القيود المأخوذ بشرط لا الا المحض هو
الخالص من كل شيء وهذا الوجود خالص من كل اعتبار وقيد لا قولنا لا اختلاف فيه فاما اشار الى هذا التفسير يعني لا قيد فيه اصلا اذ التقييد
منبع الاختلافات ومستلزم منها بحيث لا لازم وهو الاختلاف ولا ملزوم وهو التقييد فعلى هذا يكون صفة كاشفة للاطلاق التام حتى
عن قيد الاطلاق ولما اشار الى ما ليسه اوقيل معناه لا اختلاف في ثبوته وذلك لان في الوجود موجودا وفي ثبوته ثبوت مطلق
الوجود او لا اختلاف في وجوده اي من حيث الحقيقة وان اختلف فيه من حيث الظاهر وذلك لان القوم بين محقق قائل بان الوجود موجود
بوجود هو عينه وسيجيء مع علته بوجوه وبين قائل بان حقيقة الحق وجود خاص وهي موجودة فكذا هو وحتى وجد المقيد وجد
المطلق المحمول عليه تعين في موضوعهم بان المطلق معقول ثان حاشاه وحاشى تعالى الله عما يقول به وبين متكلم قائل بان الوجود عين كل موجود
كابي الحسن الاشعري رضي الله عنه وابي الحسين البصري فذلك كما مر او صفة زائدة في الكل لكنه يخالف سائر الصفات بان معه سائر الصفات
توجد موصوفها ومن صفة انما يوجد الموصوف بها والا لكان موجودا قبل وجوده ولا ينسال بسبب الوجود موجود فالوجود موجود
ما سبح ما البرهنة على ان الحق اعني واجب الوجود الموجد لكل المخلوقات هو الوجود المطلق فمن وجوه الاول انه لولاه فاما ان يكون
العدم او المعدوم او الموجود او الوجود المقيد والاولان باطلان لانهما لا يؤثران ببديهة الصبيان والمجانين والحيوان وقول اهل
النظر عدم المعلول لعدم العلة معناه عدم التأثير لا تأثير العدم اي الواقع عند عدم العلة عدم المعلول واللام مجازي كما في لدوا
للموت وابنوا للخراب فرق بين الترتيبين متعاكسان للفرق بين الفاعلية والغائية او نقول في الاول لانهما لا يؤثران في الوجود كما
هو للبحث ولا الثالث هو الموجود فلان موجوديته بالوجود الذي هو غيره لانه انما حقيقته الموجود كما هو النظر القصر للمثل الكافر
او الموجود صفة الوجود كما هو ذوق المحقق وكل ما موجوديته بالغير لا يكون واجب الوجود لا ما قال الوجود عين الموجود اما مطلقا
كمذهب شيخ المتكلمين او في الواجب فقط كمذهب الحكماء فلا يلزم من توقف موجوديته الواجب على الوجود توقفه على غيره كيف
والبينية حينئذ اعتبارية اذ لا حقيقة لمعاني الشيء ولعسكم تعالى عام بذاته لانا نقول لان جدلا ان مذهب الحكيم مبني على عدم
الاشتراك المعنوي للوجود وهو باطل قطعا كما بين في موضعه بعدم زوال الاعتقاد بمطلقه عند زوال الاعتقاد بخصوصيته وبكونه
مورد التقسيم المعنوي ومذهب الحكيم يبطله قوله بان مطلقه معقول ثان اذ وجد حينئذ ما يحاذي به في الخارج وان خص الوجود الذي
هو عين الواجب ان كان بذات الواجب كان مركبا والا كان غير الواجب هو معروض للمخصص فكان حصة الواجب العرضي
المطلق لا كما قال معنى لا تعال خصوصيته بعدم الافراد بينه فيكون حصة الوجود المجرد لا المطلق عند هم العقل العدمي
لا القيد الذي كسب الوجود اي لا يعقل معروض التخصيص هو المطلق المجرد المنافاة بالتخ التقيد والقيد العدمي لعدد المركب
في العقل وان لم يعين في الخارج والحق منزه عنهما وايضا المهية المجردة لا وجود لها بالاتفاق والحق موجود بالاتفاق والمجرد
عند المخلوط ومباينتها وقد مر ان الشيء لا يؤثر في ضده ومباينه ولو الوجود لما امكن ان يكون عين الوجود بعد صحة ثبوت الوجود
وسيجيء انه مستلزم لما عليه اهل التحقيق ان الحق عين الوجود المطلق واخر كما ان الوجود له معنيان احدهما خلاف العدم ونقيضه
وهو اسم ويسمى الوجود الحقيقي والثاني مصدر وجد يستعمل بمعنى الموجودية اعني كون الشيء له الوجود الاول او موقعه ومحله ويسمى الوجود الاضافي
كمضروبية الشيء ليس عين الضرب ولا صح اسناده الى الضارب بل التحقيق ان الضرب نسبة بين الضارب والمضروب والنسبة بينه الى منتسبيها

هيئة الضرب الى الضارب يسمى ضاربية والى المضروب يسمى مضروبية وكل منهما يسمى حاصلا بالمصدر لا مصدرا فالموجود به نسبة
بالوجود بالمعنى الاول وحاصله منه كالمضروبية بالضرب بمعنى الحاصل للمخلوق والاول ليس الا له الوجود من ذاته بل عينه
وهذه نكتة من تأمل فيها تنبه على منشأ اغلاط المضلين من المتفلسفين للتحذر فيني نخب للنظر ولنا البرهان الرابع وهو الوجود المعتد فاما ان كان
الواجب كلا الامرين فكان ممكنا او الوجود فهو المدعى او المعتد فالوجود يعروضه او عارضه فان كان الواجب وهو المعتد هو العروض
كان وجود الواجب معلولا الى الخارج اذ الكلام في العروض الخارجي فيكون هو ممكنا وعلته متقدمة بالوجود كما هو شأن العارض
الخارجي ويلزم منه محالات سنعدها وان كان العدد وهو الواجب هو العارض كان ليس الواجب محتاجا ومعلولا الى الخارج لان
العروض خارجي فيلزم الخلف وامكان الواجب البرهان الثاني ان حصة الحق لو لم تكن الوجود المطلق فاما ان يكون الوجود الخاص
كما يقول بعض المتكلمين والحكماء او يكون وجوده زائدا كما يقول جمهورهم اعني الزائد في الخارج اذ الزائد في العقل مما يعترف بها
القائلون بالعينية وكل من القولين المختارين باطل فالحق هو الاول اما عينية الوجود الخاص فلان ماهيته خصوصية ان كان في الخارج
فيه تركيب الواجب وان كان بخارج كان الواجب بعض ما هو الوجود وهو المطلق والخصوصية صفة عارضة وقد مر تحقيقه ثم
لا بد من امتيازه في ذاته لا جائز ان يكون امتيازه بعدم العارض والا ثم تعاريه للخصوصية العارضة كما هو عندهم فتعين ان يكون
امتيازه بعدم اعتبار المقارنة وهو المطلق للمطلوب واما زيادة الوجود في الخارج فمذاهب ثمرة بطلانه وكيف لا يستلزمه المحالات
من تقدمه على الوجود بالوجود في الخارج وتعدد وجوداته وللعروض وحدته بل عدم تناهي الوجودات المتحققة في كل موجود بل ذاهب
الى جميع الوجودات الخارجية يلزم عدم الوجود له في ذاته وحصوله لمعلوله وباثر المعدوم في الموجود وان يقول فيه لا جائز ان
يكون كل من العارض وللعروض الموجودين في الخارج واجبا والا تعدد الواجب في انهما كان ممكنا جاز عدمه وكل من جواز عدم الماهية
والوجود ينافي الوجوب اذ لا يتحقق الا بهما فان قلت كل منهما واجب بمعنى اخر فالماهية واجبة لذاتها اي لنفسها والوجود واجب لذاته
وهو الماهية لاقتضائها اياه قلت هذا اجتهاد في صدق الواجب لذاته على كل منهما بكلا الاعتبارين والصادق بكل من الاعتبارين
ان كان هو الواجب للمطلوب فقد تعدد وان كان المطلوب هو الواجب باحد الاعتبارين فبالاعتبار الاخر كان ممكنا وجائز
الزوال في نفسه وهو المحال المذكور البرهان الثالث انا لا نشك ان الصعود الى الحق والحالق موقوف فيها ولو باعتبار النسب الاسمائية
المتغيبة بحجبها يدل عليه استدلال الاطباء بالاعراض على الصحة والامراض واستدلال الصيدلاني بالالوان والطعوم وغيرهما
على طبائع الادوية وللطعوم واستدلال علماء علم الفراسة بالصور على الاخلاق والامزجة والاعراق والوجدان ادل دليل على
ان الحركة الظاهرة للباعث الباطن اعم من ان يشعر بعثه للمتحرك ام لا واذا النزول الحقيقية هي الموثرة في الصور كان الاثار
العامة مستندة الى الحقائق الشاملة فاذا اردنا ان نطلب الحقيقة المؤثرة في جميع الوجودات تعين ان تكون حقيقة شاملة لها
لا ذلك الا حقيقة الوجود المطلق فهو المطلوب البرهان الرابع ان مطلق الوجود موجود لصدق قولنا الوجود وجود لما
لصحة حمل الشيء على نفسه وان كان غير مفيد وبالذات لان المسائل غير مجهولة وبالضرورة لامتناع سلب الشيء عن نفسه من حيث
اخذه مثلا او خارجا او مطلقا لا يقال كما قال في المواقف والمقاصد سلب الشيء عن نفسه جائز عند عدمه لصدق السلب بعدم الموضوع
لانا نقول غلط ناش من عدم الفرق بين اخذ الموضوع مطلقا ومن اخذه موجودا او الفرق قطعي والا لم يكن للمسائل المعدمة بما



ملساب ممكنة كانت او ممتنعات والجمع بتحقق الحصة الزمنية ولا الطبيعية ولزم من انتفا المقتدا عين الماهية المخلوطة انتفا مطلق
الماهية وغير ذلك من المفاسد اولان موجود به كل موجود بالوجود كما مر وليس الموجود به موجودا بالاتفاق مثل الصائغ وسبكه الصبيان
والحيوان كما مر بخلاف سبب للضروبية فانه ليس بمضروب لان معنى المضروب من وقع عليه الضرب لا ما له الضرب ومعنى الموجود ما له الوجود
فهذه الادلة الاربعة قائمة على ان الوجود موجود وما ذكره البحثي رحمه الله من لزوم التركيب فيما هو الموجود ظاهر المنع لان التركيب في
مفهومه لا ينقض التركيب فيما صدق عليه والا لم يصدق على البسائط اصلا فلم يصدق على المركبات ايضا لان موجودية المركب بوجودها
موجودية البسائط ثم بعض مفهومه ان يكون الموجود اي ما له الوجود غير الوجود لكن عقلا لكون موضوعه الشيء نفسه لا خارجا لسوله ما له
الوجود الغير الذاتي الاكتسابي ثم نقول وكل موضوع له المحمول فالموجود له الوجود وكل ما له الوجود موجود ومما يدل عليه اتفاق
المتكلمين والحكماء ان وجود الواجب عين ماهيته وماهيته موجودة فكذا هو وذلك لان معنى الموجود ما له الوجود لا من صدر عنه الوجود كما
الكاتب فرضا والا لم يصدق على المخلوق ولا ما وقع عليه الوجود كالمضروب مثلا والا لم يصدق على الخالق فان قلت الذي اتفقوا
عليه ان وجوده الخاص عين ماهيته لا الوجود المطلق ولا يلزم الا ان يكون الوجود الخاص موجودا قلت بعدما صح ذلك بالبرهان الثاني ان
الوجود المطلق يصدق على الوجود الخاص الواجبي الذي هو عندهم عين حقيقة الموجود وكل ما يصدق على ما هو عين الموجود بما هو
فهو موجود فالوجود المطلق موجود ثم نقول ولا شك ان الوجود للموجود ضروري لما مر ان المسائل غير مجهولة ولان سلب الشيء عن
نفسه ممتنع فانه ذاتي له لما قيل كل حكم شيء لشيء بواسطة امر يثبت لذلك الامر بالذات كعدم القدم وحدوث الحدوث ونفي
النفي وغيرها فلنا وجود الوجود ذاتي بلا علة ولان ذات الشيء لا يعلل ثبوتا لما لا يبرهن عليه اثباتا فلما نقلناه فيما مر
عن الطوسي ان كل ماهية وجودها عينها فهي واجبة لذاتها وكل ما وجوده ضروري ثم الواجب الا هو لامتناع تعدد الواجب
وهذا برهان يمكن ان يستنبط منه براهين عديدة عزيزة البرهان الخامس ان الوجود المطلق لو لم يكن موجودا لكان
معدوما والكذب باطل البديهة فارتفع الشبهة عن العلماء لكن المعدوم ان كان بمعنى المتصف بالعدم لزم اتصاف الوجود بالعدم
واجتمع النقيضان وان كان بمعنى المرتفع راسا فالوجود المطلق لو ارتفع ارتفع كل وجود حتى الواجب كما ان الانسانية المطلقة
لو ارتفعت كل انسانية فلم يبق انسان وارتفاع وجود الواجب ممتنع فكذا ارتفاع الوجود المطلق وكل ما ارتفاع وجوده ممتنع فو
جوده واجب لما عرف في الطبقات لا يقال فيه شكان الاول ان الواجب بالذات الذي هو للبحث ما يمتنع ارتفاع وجوده لذاته
وههنا امتناع ارتفاع وجود الوجود المطلق لكونه مستلزما لارتفاع وجود الواجب فان المطلق لازمه وارتفاع اللازم ملزوم
ارتفاع الملزوم فهو كارتفاع العقل الاول الذي هو لازم الواجب بالذات عندهم ارتفاع الملزوم فهو كارتفاع العقل الاول
الذي هو لازم الواجب بالذات عندهم ولا شك ان وجوبه بالغير لا بالذات لانا جوابه ان ارتفاع الحصة الكلية التي هي ذات الافراد
ومفهومها جنس الى ارتفاع الافراد التي من جملتها الوجود وجود الواجب اذ الفرق بين الذاتي واللوازم للاخر فيما ذكروا ان رفع
الذاتي عين رفع الماهية بخلاف رفع اللوازم الاخر كالعقل الاول للواجب فتبين الفرق وحاصل الحق الثاني النقض بمطلق التغيير
فان ارتفاعه يوجب ارتفاع بعض الحي الذي هو عين الحي كما علم فيلزم ان يكون مطلق التغيير حصة الحي وليس كذلك بل التغيرات بمجال نزلاته

فهو واجب

ارتفعت

وكل لان لحاعز لمعارضة اذا اخذت البه متدلة لحي قائم واذا كان مطلق الغير حصة الحي لم يكن مطلق الوجود حقيقة اذا لا تعدد لواجب

لان جوابه ان نفي الحق بنيه فكونه عين الحق معناه ان لاوجود له الا وجود الحق لا ان له وجودا احسبه هو عين وجود الحق كما للوجود
فالمكنب فكذا كل بعض لنسبه ويكون عين المنفس به كل المعنى فما الداعي الى الفرق بين بعض الحق وبين بعض غيره قلته هو ان البعض ما يسمى غيرا باعتبار
على اعتبار كاجماع الحقائق جا ادها لا او روحا بخلاف بعض الحق الاحدى او الواحدى اما الاول فهو صرف علمه بنفسه في نفسه لنفسه
وفيرها الشيخ رضه بكونه عين متعين في نفسه وقالوا ان الحكم عليه بحكم كل متعين بحسب كل المتعين مع كونه في نفسه عين متعين خال الحكم عليه
بذلك وهذا انما يلحم في مرتبة التعين الاول الذي هو الحد الفاصل بين كمال الاطلاق حتى عن قيد الاحديه وبين ما اندرج تحت التنزل اذ قبله
لا حكم عليه ولا وصف له لا بالاحديه ولا بالعدم بها دامت الثاني فباعتبار اتصافه الاحاطي بجميع الكمالات الجماليه والجلاليه فهي
واحديه ونعته بها ان لا تعدد في مجموع له احديته جمعيته لا تتصور وراءها وصف ولا مرتبه فهذان التعينان له لا يتوقفان
على ملاحظة الغير الباعث على اعتبارهما الا امكان اتصافه بهما ولو لم يلحق الغير قال فكيف هذان التعينان المسميان بالتعين
الاول والثاني عند القوم كل منهما نسبه كما مر فهو وصل النسبه خال في نفسه عنهما انضافه له بحصول بدونهما فضلا عن غيرهما وقد سلف
لا يحصل للعام بدون احد خواصه او لا يحصل له بدونها فكيف صح نفي الشي اي نفي الوجود عن الوجود المطلق عن نفسه وهذه من الحالات التاليه
قلت كل ما له مهيه او هويه غير الوجود لا يتصور منها الوجود الا بالتعين لان تلك المقارنه تقتضي الوجود بخلاف ما لا مهيه له
غير الوجود فانه في نفسه والتعين بالوجود منزه عن التعين لعدم احتياجه الى غير ذاته لان ذلك الاحتياج هو المسمى للحاجات والحق
للتعينات فقولهم لا يحصل للعام الخ انما يتصور في القسم الاول ويتعالى القسم الثاني عن ذلك فعند تحققه كما ينبغي يحقق كون الحق تعالى
واجبا وجوده ازلا وابدا او مستغنيا عن مطلق التعين وعدم منافاته ذلك يتوقف ظهور بعض كمالاته الاسمائيه على بعض التعينات
الكليه او الجزئيه التي هي شؤونه وانضافه ومقتضيات ذاته لكن بحسب شروطها المظهريه وتتشتق بذلك الى الحقائق
بالتوحيد الذاتي والاسمائي والافعالي ان وفقت **واعلم** ان المنكرين لحقيقة الحق هي الوجود المطلق من اهل النظر
والمتكلمين لهم شبه جمعها في شرح المقاصد وارتضاها فلا بد من دفعها رفعا للتردد الضعفاء وتنبيها لمن يزعم بعد التناهي
بها التناهي في رتبة الحكماء والعلماء انهم يحكمون حول معرفة حقائق الاشياء اعتقادا بالله من الجهل المركب فضلا عن المباهاة
بلفظ المزيف اللهم عفوا وغفرا ولا تكلنا الى انفسنا كشفا وسترا ولا تبتلنا بما لا ترضاه سرا وجهرا واصلح لنا شاننا
فكرا وذكرا **الاول** ان المطلق لا تحقق له الا في الذهن والواحد من تحقق وجوده في الخارج لوجود احد قسميه وهو المخلوط و
قد ادعوا به شبهة منكريه قالوا الوجود هو الهويه لا المهيات الكليات قلت للهويه هي المسمى السمحي والتشخص نفسه
اعتباريه فلم يبق معنى الا المعروضه لا تقابل الوجود ما به التشخص او للهويه الموجوده هي الانضمامات لا ما تقول ما به التشخص له
ماهيه والفرض انها غير موجوده مع تشخصه والانضمامات لنسب اعتباريه فلم يبق غير الهويه للوجود بل لها مدخل في ذلك هذا
اذا اريد بالمطلق المهيه المطلقه المفتقره بالتعين العلمي القيم للتعين الوجودي فهي التي احلت في وجودها بل اختير ان المسلم بظهر
ولا نظر ابدا على ما قال في النصوص لما لو اريد بالمطلق الذي هو اعم من ان يتعين بالتعين العلمي او الى خرجي فيكون بكل من التعينين اسما
وصفة له بحسب مرتبتها فهما يتعالى عن الاعتبار ان له فكيف يتوقف وجوده عليهما قال الحق ان الوجود للوجود ذاتي وبعينه

مطلب نفيس

وجوابها مارية الاعيان الى وجود الكل الطبيعي في الخارج



بعينه بحسب مرتبته والمهيات للوجود بالنسبه وصفاته المنزله من الكليه الى الجزئيه **الخامس** ان الحق للعام لا في ضمن الخاص ولا الحق
الواحد الا في ضمن غيره وهو ممتنع **وجوابها** بعد انها مدفوع ورود السؤال الاول ما مر ان الموقوف تحققه على التخصص والتعين تخصوصيه ما هو
الذي مهيته او هويته غير الوجود فلا يحصل الا بالمقارنه مهيته او هويته بوجود لما الذي وجوده عينه فوجوده ذاتيه ووجوبه له وعدمه
سلب الشي عن نفسه وقد ظهر امتناعه فكيف يتوقف هويته ذات مثل هذا على شي ولعل التعين الاول الاحدي الجامع بالنسبه
الى الحق نعم يمكن ان يتوقف هويته من حيث كمالاته الاسمائيه على المظاهر لكن بالشرطيه لا العليه وجملة الكلام فيه ان تحقق الذات
المطلق لما ان يتوقف على تحقق صفاتها واحوالها المشخصه بدون عكسه او بالعكس كذلك او لا توقف من الطرفين او لكل توقف على
الاخر من وجه فالاول ليس كذلك لان توقف الذات على تحقق احوالها دور وبعض ان تكون الذات والحال على عكس المفروض
والثاني ان يتعين مطلق المهيه فيتعلها تعينا شخصيا فلا يكون كليه بحيط متف والثالث محال لان الوصف والحال ما يكون تابعا في
الوجود وثبت انه عدم التوقف من الطرفين بل من احدهما مع سريان سر الجمع الاحدي الاكمي ولا يوجد فاكثر هو الرابع ان التوقف
الاحوال على الذات في انتشاء الوجود والمهيه على الاحوال في التعين لا تقال فيوجد المهيه قبل التعين لا ما نقول نعم فيما وجوده ما
عينها لما في غيره فانما يلزم لو لم يكن احد التعينات لازمه ولتقدم الذات عنه تقدما بالذات كتقدم حركة الاصبع على حركة الخاتم
ولا يلزم من عدم وجود الملزوم بدون لازمه توقفه عليه كالعلة بدون العلية والجسم بدون التحيز ومن النسبه هي السادسه
فيما بين الهيولي والصوره والجوهر والعرض من معنى الهيولي والعرض في القيام ويوقف الصوره والجوهر في التشخص فانما
سر سريان وجود الحق في المظاهر فان تنزل من كماله الذاتي الاطلاقي يتوقف بوجه الشرطيه على نسب الاسمائيه الى
الحقائق العلميه التي هي بالنسبه الى ذاته عينيه المجهوله حسب استعدادها صورا واعيانا ظاهره فالتوقف ولو بالشرطيه
انما هو لبعض اسمائه وصفاته على البعض لا للذات المطلقه الغنيه عن العالمين فافهم تسلم عن ورطتي مجرد التشبيه والتنزيه
**السادس** لو كان الوجود المطلق واجبا لكان كل وجود واجبا حتى وجود القاذورات والخنازير والحيات تعالى الله عما لا
يليق به **وجوابها** ما مر ان الوجود الاضافي لحقائق الممكنات بمعنى الوجوديه اي النسبه خاصه الى الوجود الحق لا عينه واللازم من وجوب
الشي في ذاته وجوب انتسابه الى شي مخصوص فلا يسري الوجوب اذا كان مقتضى الذات كان لازمه فانيها وجد وجد معه
لان مقتضى الذات تحققه في نفسه او في الجمله لا تحققه من حيث النسب المخصوصه كما ان حصول الجسم بعض تحيزها وتحيزا ما فيها لازم له
لا المخصوص ان فالحق ان المتعدد بحسب تعدد المهيه الجنسيه او النوعيه او الشخصيه او العرضيه هو الوجودات اي مجال
نسب الوجود لا نفس الوجود والنسب الاسمائيه منها جماليه لطيفه متعلقاتها مستحسنه بالنسبه الينا ومنها جلاليه قهريه متعلقاتها
مستنكره في نظرنا القاصر لكونها مهلكه او موذيه او غير ملائمه والكل بالنسبه الى محيطه في زينه وحكمته وسعة علمه وقوته كما
مر في الاصل العاشر الادنى انهم اسندوا خلق الحيات والخنازير والقاذورات اليه في الواقع ولا حذروا عن سوء الادب
في التصريح بذلك مثله بعينه الانتساب الذي عندنا الى اسمائه التي هي مثل القاهر والضار والمنتقم والمذل ونظائرها من الاسماء
الجلاليه ولا ريب ان مجموع الجلال والجمال تحقق الكمال **الرابع** ان الوجود ليس بموجود كما ان الكتابه ليس بكاتبه والسواد

قال البهنسي رحمه الله لا لزوم من وجود الذات وجود احوالها لا لزوم من عدم المجهوله عدم مجهوليه احوالها

ليس بسوء حتى قيل مبدأ المحمول من لوازم ماهيته الا ان يريدوا انه لو لم الوجود موجودا اي الوجود وجودا لا انه وجود لكن المراد مما قالوا
الواجب موجود هو التام لا الاول فان قلت لو لم يكن الوجود موجودا لكان معدوما ولزم اتصاف الشي بنقيضه قالوا في جوابه ان
الممتنع اتصاف الشي بنقيضه بمعنى حمله عليه بالمواطاة نحو الوجود عدم لا بالاشتقاق نحو الوجود معدوم اذ هو كقولنا الكتابة ليست
بكاتبة ولذا قال الفلاسفة الوجود المطلق من المعقولات الثانية وقال مثبتو الحال من المتكلمين انه من الاحوال وجوابها ما قيل الوجود
ما له الوجود لا من صدر عنه كما ان الكاتب بل الحق ان معنى الكاتب ايضا ما له الكتابة لا من صدر عنه والا كان كل اسم فاعل كذلك
وليس كذلك كالمايت والمعدوم وقولنا ما له الوجود اعم مما له الوجود الزائد وعينه او الخارجي والعقلي والوجود مما له الوجود الغير
الزائد لامتناع سلب الشي عن نفسه ووجوب اثباته له ولذا قال الفلاسفة بان وجود الواجب الموجود عينه وكذا الاشاعرة في كل
موجود فهم اكثر العقلاء معترفون بان الوجود موجود بالشكل الاول القايل ان الوجود عين الماهية الموجود وكل ما هو عين الموجود
موجود وكذا الكاتب بمعنى ما له الكتابة ولو غير زايدة يصدق على الكتابة بحسب المفهوم الوضعي عند العرف اشتهر على اطلاقه
على حد قيمته وهو ماله الكتابة الزايدة فلا ينافي عموم حقيقته اللغوية العقلي فظهر فساد القول بان الوجود حال او معقول ثان
تعالى الله عن ذلك اللهم الا ان يريد انتساب الوجود الى الماهية فانه من الامور العقلية وبه يقول المحقق الخامسة ان الوجود المطلق ينقسم
الى الواجب والممكن والقديم والحادث والمنقسم الى الشي وغيره لا يكون عينه فضلا عن ان يكون المنقسم الى الممكن واجبا والى الحادث
قديما وجوابها ان الوجوب والامكان والقدم والحدوث اسماء نسب الوجود اعني الوجوديات وليست من الاسماء الذاتية اعني
التي نسبتها الى المتقابلات سواسية فالمنقسم في الحقيقة نسبة الوجود لا نفسه السادسة ان الوجود يتكثر بتكثر المحال والمتكثر لا
يكون واجبا اذ يجب وحدته وجوابها ان المتكثر والمتعدد نسبه وشئونه التعينية لما قيل ان الوجود عند انضمامه الى الماهيات
لا يكون غير الوجود بل هو هو ابدا الكثير بواسطة الانضمام حصة فيكون هو في حد ذاته مع جميع التعينات ولهذا بالتشخص كان نيا
في كل آن في شان بل شئون بواسطة تغيرات التعينات فالانم من تعدد التعينات تعدد الموجودات والموجود بالتعين
لنسب الوجود لانه تعدد نفس الوجود لا يعاكل فلا يكون مطلقا وكليا ومشتركا كما هو شان الواحد بالشخص حتى لو لزم كليته
لا يكون موجودا في الخارج فلم يكن واجبا لا ما نقول الجواب المشي عنه بان كونه شخصا بحسب الخارج والكلية انما يعرض له في الذهن
فلا منافاة بينهما وقال بهذا اندفع ايضا ما يقال لو كان كلما كان الواجب واحدا بالنوع في الذهن وفيه تامل لانه غير الوجود الواجبي
في نفسه عينه فان كان المنفي بذلك النفي يحصل الاستثناء كليته ونوعيته فمثال كنقض زيد ولئن كان ذلك النفي نوعيا كليا لا يكون
شخصا انما نعني حصته الجزئي غير نفس ذاته لذا كان الاول كليا والآخر جزئيا وليس للوجود الواجبي في نفسه الا نغير واحد هو
عينه فالجواب الحق ان يعين ما عدا الوجود انما هو مغايرة الوجود الماهية او هوية وكحصته بهما لنا الوجود المطلق فتعينه عين
وحدته ووحدته عين حقيقته وما بالذات لا يشكل ولا يزول علا ينقص التعدد والاشتراك الا لنسبه الجزئية او الكلية وبقيته كما هو هو في
كل الاحوال هو وحدته في اخص الكمال حتى لا ينحصر في مقابلة كثرة بل وحدته لا ينافي حقيقته يكون عين الكثرة اذا الحقيقة التي ينقسم الى
الجنسية والنوعية والشخصية هي الوحدة العددية المتصورة في مقابلة الكثرات ووحدة الحق في ذاته بمعزل عنها ولا يوصف

لا بالتشخص وذلك لجواز الكون شخصا في الخارج وواحدا بالنوع صح



ولا يوصف من حيث هو لا بالكلية والجزئية ولا بالنوعية والشخصية بل من احوال نسبه العلمية لذا لم يكن يتنبت سائر الحقائق الا بايجادها
اللهم الا ان يريد بالوصف الشخصية وصف ذاتية بمنع الاشتراك في تعين موضوعها كالتعين الاول لذات الحق تعالى فتنبه ولا حديه
الحق تعالى يدل عليه ما قال الشيخ رضي الله عنه في النصوص ان اطلاق اسم الذات لا يصدق على الحق تعالى الا باعتبار تعينه الذي يلي في تعقل الخلق
غير الكمل لا الاطلاق المجهول النعت وهو التعين الاول فانه بالذات يشتمل على الاسماء الذاتية التي هي مفاتيح الغيب وللاحدية وصف التعين
لا وصف للمطلق للتعين اذ الاثم حيثية منع الاسماء من حيث عدم مغايرتها الذات لهذا نقول ان الحق موصوف بالذات هذا كلامه
وانما قال في تعقل الخلق غير الكمل لان التعين الاول في تعقل الكمل مطلق بالنسبة الى كل تعقل لما قال رضي الله عنه في موضع آخر منه وهذا التعقل
التعيني وان كان يلي الاطلاق للتسلسل فانه بالنسبة الى التعين الحق في تعقل كل متعقل مطلق ولانه اوسع التعينات وهو مشهود
الكمل وهو التجلي الذاتي وله مقام التوحيد الاعلى ومبدأه الحق تلي هذا التعين والمبدأ هو محتد الاعتبار اسمائه الظاهرة والباطنة والقول
فيه انه وجود مطلق ولحب واحد عبارة عن بعض النسب العلمية الذاتية الالهية والحق من هذه النسب يسمى عند المحقق بالمبدأ الامن
نسبة غيرها انتهى كلامه السابعة انه مقول على الوجودات بالتشكيك فانه في العلة اقوى واقدم واولى منه في المعلول وقيع ان يكون
الواجب مقولا على غيره بالتشكيك لان المشكك يكون زائدا والزائد على حصص الوجود لا يكون عينها وجوابها ان المقولية لنسبة
الوجود فهو لم يكن التعدد لا فيها لم يقع التشكيك الا فيها بناء على اختلاف قابليات المتعلقات او الاختلاف بين نسبه الوجود
وعرضيته قال الشيخ رضي الله عنه في الرسالة الهادية ما يقال من ان الحقيقة المطلقة تختلف بكونها في شي اقوى او اقدم او اولى او اكمل
ذلك عند المحقق راجع الى الظهور بحسب الاستعدادات وقابلياتها فالحقيقة واحد في الكل والتفاوت واقع بين ظهوراتها بحسب المعنى
نعني تلك الحقيقة هذا كلامه الثامنة اشتراك الوجود معنويا بين الواجب والممكن قد ثبت بالبرهان فلو جاز الوجود
فالوجود زائدا وبعضها هو عينه واما كان قبيل اطلاقه على جميع الموجودات بذلك المعنى فلم يكن مشتركا معنويا هف و
جوابها ان الاشتراك المطلق النسبة الكلية ولا افرادها انما هي عن العارض على ان ما طرأ الموجود مما له الوجود اعم من ان يكون
ذاتيا او نعته فيتحصل معنى يصح شتركا به بين الكل التاسعة ان دليلهم في اثبات زيادة الوجود على الماهية انا نعقلها ونشك
في وجودها والمعقول غير غير المعقول جار في وجود الوجود حيث يدل على انه ليس عينه العاشرة ان مفهوم الوجود وهو الكون
العام معلوم لكل احد حتى قيل ببداهته وحقيقة الواجب غير معلومة والكون هو ايا ها وجوابها منع تعقل كنه الله الوجود
فضلا عن بداهته ولو سلم البداهة فقد قيل لك في تعقل الوجود نفسه ثم الكون عبارة عن نسبته الى الكائنات من مجاليه و
مظاهره للحق حقيقته بل يحكى في مفتاح الغيب قولنا هو وجود للتفهيم لا ان ذلك اسم حقيقي له قال الشيخ رضي الله عنه في تعريف الكمه
ولا خلاف في انه لا معرفة ذاته سبحانه من حيث حقيقتها الا باعتبار اسم او حكم او نسبة او مرتبة ثم قال رضي الله عنه والتحقيق
الاتم انما ذاته متى تم احد من معرفتها الى ما يدرك بعد فناء اسمه وابقى احكامه ونعته واسمه وتنزلاته تحت سطوات انوار الحق سبحانه
وسبحات وجهه الكريم فيكون حينئذ العالم والمتعلم والعلم في حضرة وحدانيته رفعت الاشباه والاشباه وحفت معرفة سر
لا اله الا الله العزيز الغفار فان علمت المعنى بما ما عرفته بوجه يكتفى به سيأتي من الاحاطة وغيرها والاضافة ما صرح به في مواضع
من ان الكمل الواصلين يحصل لهم العلم بما في الحضرة العلمية من الحقائق على ما هو عليه في علم الله ومن جملة تلك الحقائق حقيقة الحق سبحانه

للمطلق ولا وصف له

قالوا صلى

فالمحصل بالوارث المحمدي الى مرتبة كشف الذات يسمى الكمل له معرفة على صورة علمه بنفسه يدل عليه ما حكيناه قبل من الشيخ
رضي الله عنه من صورة علمه تعالى بنفسه وقلب لو حصل لكل يكون من جملة الصور المخصوصة بالى له المذكور في التحقيق الاتم ولا ينافيه
والله اعلم **بعد التعريف السابق بالتوصيف اللاحق** وهو وصول آ لما تحقق ان الحق هو الوجود والوجود نفسه وتحقق ان
كل ما سواه مجعوله فالوجود غير مجعول واحد وكذا انتساب الوجود اعتبار الشيء الى عينه فالوجود ذاتية وكل حقيقة و
وجودها ذاتيها فهي واجبة وجوبه بعينه لانه نسبة الشيء الى نفسه وكذا العينية عينه لانه مضمون نفسه اذ لا غير وبذلك يعقل بكل الاشياء
كونه هو هو وحديه الذاته وعلمه الذاتي فالكل عين الذات ٣ منزه الوصف لكونها ذاتية لا تركب فيه لا خارجا ولا
فالجزء الى خارج اوجب للعقلا لان العقل عاقل ومتقيد والا فيه فلا جنس للوجود ولا فصل ولا حد له وغيره عدم فلا مثل له
ومعادله عدم محض فلا ضد له ولا ند ارضا لانه المثل المنادى ٣ لا طلاقة التام حتى عن قيد الاطلاق ليس له من حيث هو
تقيد فلا تخصص بعد وجهه او اشارة حسية او وهمية او عقلية الى كمه ولا يتحد احساسه او روحانية ملكية او غيرها
او عقلية او نفسية او مثالية او خيالية او حسية جوهرية او عرضية قارة او غير قارة او زمان او مكان له وكلية او عنصرية
او بساطة او تركيب او جمادية او صوانية او انسانية او والدية او مولودية او غيرها بل الكل نسب بوجهه واحكام النفائه
وكل من صرح الا النفات لتنوع قدله وتنزل عن رتبة عناه الذاتي صفة النسبية ونسبة الاسمية لكون التعين علامة على
مالم يتعين والكل صور تعينات اسمائه وتجليات ذاته بحسبها فهي من حيث ذاته عينه لان التعين نسبة وان كان من حيث
متعلقها بالمنازه امتياز النسبيا فكل متعين متعين صورة ذاته غير منتفي حال الكلم علته ما التعين ولا انقلاب كونه هو هو
وهو التعين الذاتي والاحدية وكل وجود يليه بعينه بل كون ذاته ما كون ازليا ابديا ولكونه مطلقا كان ولم يكن معه شيء والان
لتقيد بذلك ولانه حال لحوق التعين غير متقيد في ذاته كان الان كما كان عليه ٤ ولا طلاقه لزم عينه الدائمة مع كل موجود
حضوره مع الاشياء علمه بها والاشياء التعينات تعقلا مكان اجمالها تعقلات تعيناتها ولا يعزب عن علمه مثقال ذرة في
الارض ولا في السماء وعلمه بالكل كلي وبالجزئي جزئي وبكل شيء على ما هو عليه حتى بنفسه وعلمه بنفسه عين علمه بجميع المعلومات فكان
جميع علومه كسائر الصفات ازلية المتعلقات كل تعلق شانه المخصوص في آنه المخصوص فكان نسب علمه المسماة كليات تاما ميات
وجزئياتها بموجبات ازلية غير مجعوله اذ لا وجود لغيره ولا جاعل لما في ذاته ولان علمه في ذاته الاحدية وحدانى النعت
ميولاني الوصف كان الصلاح في نسبه بحسب اصلاح المتعلقات وذلك بسبب تبعية علمه للمعلومات لكن غير مستنبط من المعلوم وكان
فعليا لا انفعاليا كعلوم العباد ٥ ولعدم تعين ما لزمان كان جميع الآنات حاضرة عنده ولحضورها لحضر ما فيها من
الموجودات بوجودها واحوالها المتعينة بالنسبة اليهم الى السابقة والحاضرة واللاحقة وليست ما لنسبة حاضر عنده فلو
اعتبر في كلامه او افعاله تقيد بزمان او مكان او حال كان باعتبار حال الغير من الى طرف وعدمه ٦ ولانه لاطلاقه وسع كل شيء
رحمة اي وجودا وعلما فلا يمكن وقوع ما خالف علمه وصح سر القدر وصح تبعية الارادة لعلمه كما تتبعها القدرة باطنها اما عينية الارادة
ومغايرتها عنها بظهر الكلام والسامع والابصار وهو تعين الوجود بحسب كل نسبة علمية من حقيقة من الحقائق بصورة تقتضيها تلك
الحقيقة وهو معنى سريان التجلي وسريان الوجود وتخصيصه ونشره وانبساطه ورشه وهو الخلق والايجاد مطلقا والابداع

وكل هو وغير مجهول

والابداع والاختراع لما لا مادة له ولا مدة غير ان الابداع يناسب القدرة والاختراع يناسب الحكمة ثم التكوين لما له مادة بلا مدة و
الاحداث لما له مدة هذا عند اهل النظر وفي طور التحقيق التكوين شامل للكل لان لكل مخلوق فيه مادة هو صور مخصوصة او غير مخصوصة
بحسب اقتضاء مرتبته واذا كان التعين الوجودي صورة التعين العلمي فما لم يتعلق العلم بوقوعه لم يقع وما نفى العلم عن وقوعه استحال ووقع
وما تعلق بوقوعه وجب لما توجه اليه الارادة والقدرة والكلام واسطة امرا كون بهذا النظام ٧ ولان علمه الشامل بالكل والغير
والاوائل جزم لا تردد فيه حكمه حتى يحقق به العلم فانتفى الامرين وجوب الوجود والعدم لا لان ذاته موجب فانه غني عن كل الكل
وموجب وبذلك الغني احتفى بالقدم ووسم كل شيء سواه بالحدوث عن العدم ٨ ولان وجود كل موجود لحقيقته ولما
ليس سوى نسبته وصفة التعين سرط مخصوص باثره فكل الاثر له لكن من حيث ذلك المظهر ورتبته وللمظهر بجان لحقيقته
وكل نعمة فضل منه لانه عنوان جماله وكل نقمة عدل منه لانه بنيان جلاله وكل منهما برهان كماله غير ان يوزع الحاصل حسب
استحقاق القابل فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن لا فلا يلومن الا نفسه وكل ميسر لما خلق له **التمام الثالث ان الحق تع**
واحد وحدة حقيقية لا تتعقل في مقابلة كثرة والكلام فيه يستدعي تقدمات **الاول** ان التوحيد في اللغة التفريد
وفي اصطلاح اهل الذوق هو العلم بتفريد الوجود المحض على وجه ينطوي المبادي والترتيب في عظمته القيومية ونعني عظمته
احاطته بكل شيء وحضوره عنده وغاية قربه منه لان الوجود يساوق الشيئية والحق شيء دونه لعين ان الوجود العيني يساوق
شيئية الوجود والوجود العلمي يساوق شيئية الثبوت فلسان الاول لم يكن شيئا مذكورا ولسان الثاني انما قولنا لشيء
الاية ولكا مدعي التفرد بدون العلم والوجود وهما البينتان الباطنة والظاهرة للنور فكابر عقله ومعنى القيومية دوام
القيام وعدم تعلق الوجود بغيره بتصحيح كل تعلق عنه به بالعلية مطلقا ولذا قيل القيوم هو القائم بذاته والمقوم لغيره فهي
المبالغة اشد في التوحيد كما في الظاهر **الثانية** في اقسام الوحدة من الذاتية والوصفية والفعلية باعتبار ربها المشتمل ثانيها على
ثلاثة مشاهدها بعضها فوق بعض فهي كما ذكره الشيخ رضي الله عنه في كل ختم العقل المعود الاصل ان الوصف ثلاث مراتب
الاولى اعتبارها من حيث هي هي فلا يغاير الاحدية بل عينها وليس نعتا للواحد وهي مرتبة التحقيق الراسخ بالاحدية الذاتية و
لكل شيء احدية تخصه من حيث عدم مغايرته كل شان لكلي لذات الاحد الثانية اعتبارها من كونها نعتا للواحد وسمي بعض الصفات
والنسب والاضافات ويضاف الى الحق من حيث الاسم الله الذي هو محتد الصفات ومشرع الوصف والكثرة للمعلومات التي هي
الثالثة اعتبارها من حيث الاحكام اللاحقة التي هي على نوعين نوع من الاحكام مستقل في الوصف وظهوره لموقوف على شرط او
شروط مع اشتمال الوصف عليها بالقوة والنوع الآخر لا يشتمل الوحدة عليها وانما يلتحق بامور خارجية عن معقولية حرفية وهذا لنا
كقولنا الواحد نصف الاثنين وثلث الثلاثة وهذا هو مبدأ التعدد والنسبي والوحداني هي المضادة للكثرة وتختص بمرتبة
الافعال كوحدة الفعل والفاعل مع كثرة محاله وانها الخصيصة بذوق هود عم حيث قال اني توكلت على الله ربي
وربكم الاية والتوحيد عدم اعتبار الوسائط والاسباب قلنا اضاف الاخذ الى الهوية التي هي عين الذات ولم يذكر
يدا او لاصفة وغير ذلك فهو مشهد المتوسطين من المحققين فان مقتضى ذوقهم ان الوسائط معدات للمؤثر وكل فعل
اثر الحق اصله واحد لكن يكتسب من المحال تعددا وتتبعه كيفيات نافعة او مضرة عاجلا او اجلا يعود ان لعين النفع والضر تاح

على الانسان من حيث روحه واخرى من حيث جسمه وطورا من حيث صورته ونشاته واخرى من حيث المجموع وثمه صنف اعلى وذو فهم
ان الفعل الوصل الى الكلي المطلق عن الوصف في الاصل تعينه بالمأثر او المأثر التكليفي انما يكون بحسب المراتب التي تحصل فيها احكام الاحكام
الوجوب والامكان في قابل المحل فان ظهرت الغلبة لاحكام الوجوب عند الفعل من حيث يعتني طاعة وفعلا مرضيا وان كانت العلة الاحكام
الامكان ونضاعف خواص الوسايط يسمى من حيث يعتني معصية وقبيحا فالحسن والقبح راجعان الى ما يناسب مرتبة الشرع لو العقل او الى
الملايمة من حيث الطبع والغرض ولسان الشرع معرب عن المحاسن والقبايح او معرف لثمراتهما ولكيفية التدارك لضرر المعصية او
تتمة نفع الفعل المرضي وثمه صنف اعلى من ذو فهم ان كل سبب وشرط وواسطة حجب عن تعين من تعينات الحق وان فعله الوحداني
يعود اليه من حيثيه كل تعين وان من اضيف اليه الفعل ظاهر انفصل به بمرتبة بحسب شهوده ومعرفته ونسبته الى الاصل واحديه
التصرف والتصرف والانصباغ افعاله بحكم الوجوب وتسبق العلم ومقتضاه وتضعف ذلك او عدمه ومن لم يذق منها
المشهد لم يعرف سر قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وقوله عم ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده
والاسرار قوله كنت سمعه وبصره الحديث والاسرار قوله الذي دون هذا كله فالمومنون يعذبهم الله بايديكم ولا يعرف من لم يصح
نسبة الافعال الى الحق من حيث ما هو الناس من حيث احديه جمعها ومن اي وجه يصح نسبتها اليه وان تعددت مظاهره رضي الله عنه
الثالث ان الوصف ينقسم من وجه الى الحقيقي والعددي فالحقيقي ما لا يتوقف على مقابله كثرة تعقلا او وجودا وهي اما
ذاتيه او نسبيه فالذاتيه هي الاحديه ما اشار اليه الشيخ رضي الله عنه في التفسير بقوله كون الواحد واحد النفسه بحسب من غير تعقل ان
الوحدة صفة له او حكم بل كونه هو لعينه هو هو من غيب الهوية وهذا التعين فرق عن نفس التعين هذا اعتبار به فالمراد
بها الذاته اعتبرت في الحق وبعد سريانها في غيره اما الاتباعي للذات او مقتضي الذات او لاحقه لا بواسطة كحي العدد والنسبيه
هي الواحديه فهي وصف النسب او الاحكام لكن نسبتها الى الذات لا باعتبار دخولها فانها كما مر فيتناول الوصفيه والفعليه فهي ما
اشار اليها الشيخ رضه بقوله والحكم اللازم للواحد كونه يعلم نفسه بنفسه ووحدته ومرتبته وعلمه بذلك وكون الوصف لنسبة صفته
فمن حيث النسبة حكم الواحد من حيث نسبه ومنها انبثت الكثرة ومن هنا نسبة التعلق للحق بالعالم ونسبة الغنى عنه من حيث الاولى
واما العدديه وهي التي تتوقف على مقابله كثرة تعقلا ووجودا فما اشار اليه الشيخ رضي الله عنه ايضا بقوله حكم الوحدة بالنسبة
الى العدد كونها من شانها ان يعد بها وان يظهر العدد ولا انها منه هذا كلامه فالفرق بين الوحدة الحقيقية الذاتية والاخرين
انها نفس الذات من كل وجه وعينها باحد الاعتبارين وانها سارية الى كل حقيقة وتقتضي بعموم سريان الجمع الاحدي الى
كل منفي خلافهما لجواز ان لا يعتبر النسب المندرجة ولا المقابلة بالمماثلة العدديه والانيابيه فيها ملاحظة التعدد والقوة
ولا فضلا لخلافهما وانهما في مبداية الكثرة وهما يلحقانها من اربعة والفرق بين الاخيرين ان الكثرة النسبية تشتمل
على الكثرة المعقولة بالفعل والعدديه تتوقف معقوليتها على الامور الخارجة وان النسبية تتعقل مع الكثرة لا مقابلتها
والعدديه في مقابلتها المقصود من مانعة الغيرين وان العدديه هي المنقسمة الى الوصف الجنسية والنوعية والشخصية ونحو
المساواة والموازاة والمطابقة وغيرها من اقسام الوحدات المذكورة في علم النظر الاوليان ولا تخفف العص الذاتية من
جهة عموم سريانها الحق تعالى واحد وحدة حقيقية ونعني بها كما مر ما لا يتعقل في مقابلة كثرة اي لا يتوقف

جهة الكثرة والوحدة فافهم

سوى بحثهما في نفسها ولا تصورها في العلم الصحيح المحقق على تصور ضدها كالكثرة في الحق او العلم اذ لو توقف كانت الوصف
عدديه كما هي المتصورة في الاذهان المحجوبة فالعلم الصحيح المحقق صفة احتراز عما فيها فانه لعا فاسد او غير محقق صحيحه لعدم الكشف
والمعاينة ومن الوحدة الحقيقية تشمل غير العدديه من الذاتية والوصفية والفعلية وتعني حقيقتها عدم توقفها على ما وراء
حقيقتها مما يسمى غيرا او ضدا فمن منشا كونه تعالى احدا في ذاته واحدا في صفاته وافعاله فالاحدية سقوط كافة الاعتبارات
والواحدية يتعلقها في الذات ومتعلق الاحديه بطون الذات واطلاقها وازليتها ونسبة اسم الاحد الى السلب احق من نسبته الى الثبوت اما
متعلق الواحديه وهي اعتبار اندراج النسب الغير المتناهية في اول رتبة الذات وبحسن تحصل تعينها بها في باقي الرتبة لذلك ينتشي
منه الوحدة اعيان الكثرة وظهور الذات ووجودها وابديها ونسبتها الى الثبوت لا السلب ولا منافي بين الاعتبارين في
الحقيقة اذ لا كثرة ثمه بالفعل لذلك حكم بعض اكابر المحققين ان الواحد الاحد اسم واحد مركب كبعلبك قاله الغزالي بها الوحدة
العدديه فهي منشا كونه مع احد الى ذاته فمنشاء الكثرة او عادها اي مقتضيها فهي متضايفة معها ولذا كانت وحدة كل شيء بالنسبة
الى امثاله من جنسه فوحدة التشخص بالنسبة الى الاشخاص والنوع الى الانواع والجنس الى الاجناس والعشرة الى العشرات وكذا المائة
والالف والجذر الى المجذور والمربع الى المربعات وغيرها والمتضايفان متكافيان ومتلازمان من حيث التضايف
تعقلا ووجودا ولذا قال الاصوليون جزء الشيء من حيث كونه جزءا موقوف على الكل تعقلا ووجودا لكن الكل يتوقف على
الجزء ذاتا ومن كلتا الحيثيتين يتضايفا ولتعلم ان الوصف الحقيقية خواص منها سريانها الى كل موجود حتى لما ثبت ان الحكم
الجمع الاحدي الالهي هو الذي يسرانيه يتحقق كل متحقق لذا كان وحدته المصحح لوجوده دليل وصف موجب الذي هو مطلق
الوجود ومنها ان وصف الشيء الذاتية عين بعينه فاقسام التعين كاقسامها جزئية وكلية واصالة وتبعية فاعم التعينات كاعم
الوحدات له جمعية جميع التعينات فلا تصور وراءه يعني كما لا تصور وراء مطلق الوجود وجودا ووحدة ويلزم ان يدوم
ويكون ازليا ابديا ومنشا لجميعها فدل كل تعين عليه ومنها ما مر من عدم توقفها على غير ذاتها بخلاف محال سريانها وقولنا
فان صفتها موقوفة على منبعها الذي منه تشعبت فعلم من كونها سارية دايمة انها ثابتة ومثبتة بكسر الباء لا مثبتة بفتحها
كالحرية لا الاعتبار كما اشار اليها الشيخ رضه فان قلت المفهوم من الوحدة انما صفة للواحد بعدم الكثرة فكيف يتصور ان
يثبت لا مقابلتها قلنا قولنا واحد وحده للتنزه عن ان يعتبر معه غيره لان الله كان فلا شيء معه والان كما كان
عليه وان كل متعدد ومتعدد مسبوق بالمطلق الواحد وايضا للتنظيم حيث يشعر بعدم العجز والاحتياج والاستعانة والمعاونة
وساير الصفات الجلالية لا لان يدل بلفظ الوصف على مفهومها المنفي بالكثرة كما هو متصور في الاذهان المحجوبة من ان
المراد بوحدته الحق نفي كثرته وتعدده وبيان ان لا شريك له في الالوهية اذ لا حاجة اليه بعد اثبات ان الحق هو الوجود المطلق
اذ لا يمكن ان يوجد مثله لا في ذاته او في جمعيته او في انتساب جميع الوجودات الخاصة اليه او في غناه من حيث هو عن كل
خصوصية او في قدسيته بذلك انه وغير ذلك من كمالاته ولغفلة الاذهان المحجوبة عن هذا الاصل تكلفوا في اثبات الوصف العدديه
والتزامها على غير اصل الملة بحجج تشتمل كل على مقدمات نزاعية وتمكنا بالف على اجمل صورتها ان يتوهم في معرفة هذا المطلب العلي ان
عرضهم ترويج الكاسد بالسوق المتوالي وقد وضح فيما مر ومما سياتي الدلالة على وحدته سبحانه في كل من التعينات كما قيل في

كل شي لو ابة يدل على انه واحد واضبط ما ذكروا في اثبات الوصف انه لو تعدد فاقله اثنان فاما ان يقدر احدهما على خلاف مراد الاخر
ونقيضه ام لا والثاني عجز عن العذر في محل الامكان وينافيه الالوهية بخلاف عن الجمع بين النقيضين فانه عجز لسو المحل في نفسه وعدم الامكان
وبخلاف العجز عن خلاف مراده نفسه كعين ايجاد وسكون زيد حال ايجاد حركته فانه عن نفسه لا عن الغير والاول يفضي الى الجمع بين النقيضين
وكل ما يفضي الى المحال محال **المقام الثالث في ان المدرك من الحق سبحانه الذي** هو موضوع العلم والمطلوب احكامه فيه انما هو
احكامه ونسب علمه وصفاته من حيث اقترانه بالمهيات لا كنه حقيقة ذات الحق سبحانه من حيث وحدته المنبه عليها اعني الحقيقة الذاتية
لا العددية ومن حيث تجرده عن اوصافه ونسبه اللاحقة من حيث المظاهر والظهور فيها لا يدرك ولا يوصف وذلك لوجهين احدهما باعتبار
حال مدرك الانسان والاخر باعتبار حال ادراكه **اما الاول** فلان كل ما يدركه الانسان في الاعيان اي في المظاهر كان ما كان لعش
كل ما يشهده من الاكوان بعقل او خيال او حس غير ما يدركه من الحقائق المجردة في حضرة غيبها بالكشف لا الوان او اضواء او سطوح مختلفة
الكيفية متفاوتة الكمية وذا في عالم الحس واما امثلتها الظاهرة في عالم الخيال والمثال المتصل بالانسان او في عالم المثال المطلق والخيال
المنفصل عنه من وجه وان كان متصلا به من جهة جمعية الانسان وبواسطة خياله المتصل جدول منه سواء كانت تلك الامثلة الصور
الروحانية عندما يتجسد فيه الارواح او امثلة الصور الحسانية حينما يتروح فيه الاجساد وسواء كانت تلك الامثلة لصور متحققة في الخارج
يحكيها الخيال او للمجموع الخارج مزدوجة والخيال الحكها وتركيبها وكل من تلك المحسوسات والمتخيلات فكثرتها محسوسة ووحدتها معقولة
ان حصلت بتربيت المبادي والاقيسة وكل ما هو كثرة محسوسة فهي ليست بعين الوحدة الحقيقية لانه واحد من كل وجه بل هي احكام
الوجود اعني الموجودات وصور بعض نسب علمه وصفاته اللازمة من حيث اقترانه بكل عين وهليته حكم بالموجود به عليها بسر
ظهور الوجود فيها لكونها مراة له وظهورها بها لتوقف تعينه عليها بالشرطية وعلى مرتبتها بالشرطية او العلية كما مر وظهورها لها اي لان
يكون الوجود مراة لاحوالها وظهوره بحسبها اي بقدر قابليتها له **واما الثاني** فلان ادراك الانسان انما يصح ويتحقق له من جهة
كثرته وكل ادراك شانه ذلك لا يتعلق بالواحد من كونه واحدا الا الكثير فلما مر ان الشي لا يدرك بما يضاده ويبانيه من حيث
هو كذلك ولا الصغير فلان الانسان لا يتاتى له الادراك الا من جهة كونه حقيقة متصفة بالوجود والحيوة ودوام العلم به و
الارادة وثبوت المناسبة بينه وبين ما يدوم ويطلب ادراكه مع ارتفاع الموانع من ادراكه فيتعذر ادراكه من حيث وحدته وان
كانت الاحدية الجمعية الالهية سارية كما مر من نص الفكوك ان لكل موجود يختص احدية مخصصة سارية من هذه الاحدية اللهم الا لحكمة
الحاصلة من وجه قلبه وعينه الثابتة في حضرة غيبية فانه باحدية تلك الجهة يحصل له معرفة الحقائق البسيط بالكشف كما مر اشاره
**تلخيصه** ان ذات الحق سبحانه من حيث وحدته المذكورة مطلقة مستغنية عن العالمين كافة في التعين والانسان متقيد من حيث استعداده ومرتبته
ولحواله فلا يقبل الا متقيدا امثاله لما مر مرارا ان ادراك الشي بما ينافيه من جهة ما ينافيه لا يكون ولا من جهة الاحدية بعينه السابقة حين النهاية
الماحي للمغايرة بين المدرك والمدرك والادراك فلا كلام فيه وتحقيق ذلك ما قال الشيخ رضي الله عنه في التفسير ان الذوق الصحيح
التام افاد ان شاهد الحق يقتضي العنا الذي لا يبقى معه للمشاهد فضلة يضبط بها ما ادرك وفي التجلي لا تم انه ليس شهدا احد الحق
فانما يشهده بما فيه من الحق وما فيه من الحق عبارة عن تجلية الغيبي الذي قبله المتجلي له باحدية عينية الثابتة المتعينة في العلم التي يمتاز
بها عن غيره من الوجه الخاص دون واسطة فاستعد به لقبول ما يبدو له من التجليات الظاهرة فيما بعد بواسطة المظاهر الصفاتية

التجلي الغيبي هو تجلي اصل الوجود
للمطلق الاصلي الذي هو في كل لغرعين
في ذاته ٥



فمن العرفنا صحا العرفا
وان باله من تجلية الغيبي وهو
الاحدية بما اعطى الله
للتجلي الامثلة
حيث فضا
العيان

الصفاتية والاسمائية وبهذا حصل الجمع بين قولهم ما يعرف الله الا الله وقولنا لا يمكن ادراك شي بما ينافيه وبين دعوى العارف انه قد
عرف الله معرفة ذوق وشهود وقولهم التجلي في الاحدية محال مع اتفاقهم على التجدد الحق ودوام التجلي لمن شاء من عباده من غير تكرار التجلي
ومن عرف سر قرب الفرايض والنوافل وما بينا في ذلك تنبه لما اوما انا اليه وعلى كل حال فهي معتدون من حيث استعدادنا ومراتبنا و
احوالنا وغير ذلك فلا ننتقل الا متقيدا امثلتنا وبحسبنا والتجليات الواردة علينا دائما كذلك اسمائه وصفاته فلا تخلوا عن احكام القيود
المذكورة هذا كلامه رضي الله عنه وقال الفرغاني رحمه الله مهما علم او شوهد شي من الذات عند تجليه الظاهر او الباطن او الجمعي البرزخي
في قرب النوافل وتقدم السلوك على الجذبة وسبق الفنا على البقا بحيث يظهر ان الحق المتجلي له الادراك العبد المتجلي له في يسمع وبي
يبصر في السير المحبوبي وقرب الفرايض وتاخر السلوك على الجذبة وتقدم البقاء الاصلي على الفنا حسب يتبين ان العبد المتجلي له الشرط الة
لادراك الحق المتجلي من باب ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده وعند البناء البرزخي والجمع بين الحكمين ابتداء انتهاء احيث يظهر
الى التناوب على التعاقب او معا من باب وبارز منه اذ رميت الا به فعلى كل حال يكون ذلك الادراك والشهود والتجلي من حيث تعينه
ونسبته وعلمه الاقدس بذاته من حيث وحدتها لا من حيث اطلاقها واحديتها تمام كلامه ثم ان الشيخ رضي الله عنه من كلامه في التفسير بعدم
شهود الانسان للحق بل والحقائق الالهية الا في المظاهر وجهيها وجهان اخران رأينا ان لا يخلو الوضع عن الاشارة اليهما احدهما عامه
ظهور الحق بمحض نورانيته وبساطته كما قال عم لعايشة رضها اني اراه لما ورد في العكوك ان النور لا يدرك ويدرك به والظلمة عكسه تدرك
ولا يدرك بها والضيا الحاصل من اختلاطها يدرك ويدرك به والمتقضي من امتزاج النور والظلمة عالم المثال الذي اكان الضيا صفته
الذاتية وتمام ما مر نقله من التفسير ان البساطة تحايل وبالتركيب الذي هو ستر على الحقائق يرتفع الحجاب وان لم يبق الا معقولية جمعها الذي
لا وجود له هذا هو العجب العجاب **و ثانيهما** غاية قربه فانه اقرب الينا من حبل الوريد اذ الوجود الى كل موجود اقرب من كل قريب وذلك
لان البصر كالبصيرة لا يدرك الا المتوسط بين القرب والبعد والخفاء والعظم فلا يدرك البصر مع غاية البعد كحركة الحيوان
الصغير من المسافة البعيدة وحركة قرص الشمس والكواكب ومع غاية القرب كالهواء المتصل بالحدقة وكذلك يعجز عن ادراك الاشياء
الخفية مثل الذرات والهباء وعن العالية كقرص الشمس عند كمال الغروب فانه يتخيل سوادا فيعجز عن ادراكه مع ان الوسطى
الانوار كذلك البصيرة يعجز عن ادراك المعقولات الخفية مثل مراتب الامزجة الجزئية والتغيرات الجزئية من النماء والذبول ونحوها
الواقعة في كل ان وكذا عن الحقائق العالية مثل ذات الحق وحقائق اسمائه وصفاته الا بالحق وعلى هذا المطلوب يبتني التوفيق بين قوله
عم لما سئل هل رايت ربك قال نور اني اراه اي النور المجرد الملكي رويته وبين ما ينقل ابن عباس رضي عنه ان النبي عم فلم ير
الاول انه راه فاخبر بقول عايشة رضها اعني القول ما قال ابن عباس ويحمل ذلك اذا تجلى في نور الذات وهو نوره الذي اي انما يتعذر الروية
باعتبار تجرد الذات عن المظاهر فاما في المظاهر ومن وراء حجاب المراتب فالادراك ممكن كما قيل كالشمس يمنعك اجتلاؤك وجهها
فاذا اكتنفت برقيق غيم امكنا واليه الاشارة بقوله الحق ظاهر في مراتب المظاهر وقال الله نور السموات والارض الاية ثم
قال نوره على نور فالاول النور هو الضيا والاخر هو النور للمطلق الاصلي لذاته ثم قوله يهدي الله لنوره من يشاء اي يهدي الله
بنوره المنبعث للمظاهر الى نوره المطلق الاصلي واليه ايضا اشار رضي الله عنه بان الروية الجنانية المشبهة بروية الشمس والقمر عن
اهل الجنة انهم يرون ربهم وليس بينهم وبينه حجاب الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن فيبقى على بقاء الرتبة الحجابية

ولنفي الحديث ه

فان قلت فكيف يدرك النظر
في القمر وهو نور مستفاد من الكواكب
لوا العدم اختلاط نحو النظر
في الشمس ولا هو ضيا الشمس
لكونه عرضا على الجرم لان الحاصل
من الضيا الكمال ان يكون
جزء ظلمتهم ٧

وهي رتبة المظهر كذا في الفك اليوسفي النوري العام الرابع في نسبة الوجود الى حصة كل موجود بالعينية والغيرية فنقول النسبة
الى الحق بانه عينه والى غيره بانه زائد عليه وتستدعي تقديم مقدمة هي ان حصة الشيء نسبة تعينه في علم ربه اي كيفية تعينه في علم الحق تعالى
ازلا وابدا فهي كيفية علمه بذلك الشيء ولا اشكل ان علم الحق صفته وكيفية صفته صفة له فالحقائق صفات الحق وحصول نسبة العلمية و
تعيناته الغيبية وتعقلات تعيناته الوجودية وتجلياته النورية لكن بالنسبة الباطنة وقيل حصة الشيء خصوصية وجوده فلو
اريد بها خصوصية العلمية فذاك وان اريد خصوصية الخارجية فهي من لوازم الحصة لا عينها والا لكن الحقائق الازلية غير مجعولة
مع ان قائله ذاهب اليه وذلك العسر بالقول بمجعوليتها انه سيتحقق بطلانه كيف ولو صح لم يكن للمعاني العدومة مهيات اللهم
الا ان يصطلح على تخصيص الحصة بالمهية المتحققة فيكون النزاع لفظيا او يريد بخصوصية الوجود الخصوصية المقترنة لا المتحققة فيعود
الى الاول ثم تفسير بالقبض بشيئية الثبوت لكل حصة لا بشيئية الوجود ولذا سماها المحققون العين الثابتة وعند المتكلمة والعدوم
المعلوم والشيء الثابت فيتمشى صحة سواء قيل بعدم الوجود العلمي او قيل به وكون حصولا غير اصيل وبالنسبة الى العالم لا في
نفس الامر ولا النزاع الذي يقول به المعتزلة بين الوجود والثبوت العلمي اعني تقرر الممكن المعدوم في نفسه فقال الشيخ رضي الله عنه باطل
قطعا اذ لا واسطة بين الوجود والعدم وتمسكهم بتميزه باطل لان معناه الشيء في علم المميز او في علم الحق لا في نفس ذلك
الشيء بدليل المعاني الممتنعة المتميزة **فنقول ثانيا** اما ان الوجود في الحق عين حصته فمما سلف فلان حصة الحق لما كانت
كيفية تعين الوجود عند نفسه من كونه معلوما صار الوجود عين حصته وعند امام انه واضح غاية الوضوح برهنوا عليه بانه لو كان
زائدا على حصته وكانا حقيقتين فوجود احدهما بتقضي امكان الاخرى لانتفى التعدد الواجب ولعلهما ان اثنيا كانا ه
يجوز ارتفاع وجود الواجب او حصته فينافي وجوده الحق وبان وجوده لو زال العقل ولو بفرضه فيعدم على وجوده بالوجود
بعدية الصبيان والحيوان وما بالنظر في ان الذوات خارجية ومن المحالات الحقيقة السالفة فالوجه للاعراض بان العدم للمهية
بالوجود ايما اللازم لو اعطاه الحصة غيرها فان له عليها ولا والغارق في الموضعين الضرورة ولكن للزوم بانه المعدوم في نفسه
ومتحال من وجوه لاكنه وقال الطوسي لو كان للحق وجود ومهية لكان مبدا الكل اثنين وكل اثنين محتاج الى واحد هو مبدا للاثنين
والمحتاج الى المبدا لا يكون مبدا الكل فان قلت لمهية موصوفة متعينة لمبدا ارجلت للمهية على تقدير بعدها على الوجود لا يكون
موجودا ولا معدوما واذن يكون مبدا الموجودات غير موجود وهذا محال **واما** ان الوجود زائد على غير الحق من الموجودات
فلان حقائقها صفاته وشؤونه وصوره كما مر وكل موصوف زائد على صفته ونسبته وعلى لسان النظر ان وجود الممكنات
مستفاد من الواجب والمستفاد للشيء من الغير لا يكون عينه وهذا على تقدير عدم مجعولية الحقائق او كون مجعوليتها عين
مجعولية وجودها انما الاضافية صحيح اما على تقدير مجعوليتها بجعل آخر غير مجعولية الوجودات الاضافية فلا لكن فيه بعض المحالات
السالفة والآتية **لما** في طور النظر فما مر الاشارة اليه مرارا ان المشترك بين الوجودات او المشكك بينها والعارض
عليها هو الوجود به اعني النسبة الاسمية للوجود الحق الى المهيات الممكنة بناء على ان الاشياء صور التعينات العلمية وهي صور النسب
الاسمائية للوجود الى المهيات وليس الوجود البهائي الموجودات المسماة بالوجودات الاضافية والافراد الحق من حيث هو
اجل من يعرض او يتعدد او يحتاج الى علة العام او البقاء او يتغير بل الكل شؤون وطهورات لنسب اسمائه وبهذا يندفع



يندفع الاسولة التي ذكرها الشيخ رضي الله عنه في المفصحة على اثبات ان الوجود عين الحق بالنظر **آ** ان مفهوم الوجود واحد فهو من حيث هو
ان اقتضى العروض لمهيته كان كل وجود عارضا وكان وجود الواجب صفة لحصته لا عينها وان اقتضى اللاعروض كان وجود كل ممكن لها
عينه فلا يكون مفهوما واحدا مف والا فان لا يكون عارضا على الممكنات فلا يكون موجودا وان لم يقتض شيئا منهما كان يكون وجود الواجب
لسبب منفصل فيكون واجبا بغيره هف وذلك لان العروض لا النفسية بل النسبة الاسمية والعيان العينية علي ان القول كل مهية بمقتضى اللاعروض
بالنسبة الى نفسه لانها غير مجعولة وسلبها عنها ممتنع وبعض العروض بقيمي الى الانتساب الى الشرط او سبب فكيف الوجود ولما ما اجاب به
الطوسي من انه مشكك ويجوز تلك المشكك احتلاف مقتضياته كالنور يقتضي في الشمس ابصار الاعشى لا في السراج فقد مر ان الشيخ رضي الله عنه منع
التشكيك والاحتلاف اقتضاءاته بل الاحتلاف في نسب ظهور تلك الحصة الواحدة بحسب قابليات محالها وهو الحق عند اهل النظر اتفاقا
**ب** ان وجود الواجب متعين في العقل واتفق جميع العقلاء ان حقيقته مجهولة والمعلوم غير المجهول وكونه معلوما من وجه و
مجهولا من آخر لا ينقض لتعقل حقيقته بحلقتلى ...ه فهو واحد من جميع الوجوه ولكن ان المجهول حقيقته والمعلوم نسبته المسماة بالكون
والموجودية والاول تصور والثاني تصديق ولا يلزم من معلوميته حصول الوجود معلوميته كنه الوجود لان التصديق لا التصور كنه
الاطراف ثم التعدد والاعتبارات بلحوق النسبة لا ينافي في كمال وحدة الحقيقة فان الشيخ رضي الله عنه في المفصحة الحق في كل متعين عقلا او وهما
او حسا غير متعين ولا ممازج ولا مماثل ولا متعدد الا من حيث امتياز حصته عن كل شيء بوجوب الوجود والاولوية ونحوهما فقلنا
نعت الحق في كل تعقل لا يمكن ان يكون مطابقا لما عليه الحق في نفسه ولا التعيينية عند نفسه وكل حكم يترتب على ذلك التعقل سلبا
او اثباتا انما هو مضاف الى هذا التعقل المشخص في تصور العاقل لا للحق من حيث علمه بنفسه اذ لا مطابقة فلا علم ولا حكم يصح
**ج** ان مباينة الحق لما انه وجود فيكون كل وجود كذلك ولما انه وجود مع سلب فكان السلب جزء علي الثبوت وذلك لان
مباينته باعتبار نسبة العلمية الشاملة اي باعتبار ان علمه بنفسه في نفسه عين علمه بجميع الكائنات وليس كل وجود كذلك لان هذا
خاصية حصة الوجود من حيث هي ولا يلزم ان يكون كل نسبة من نسبة كذلك ولئن سلم ان المبدا ابه نفس الوجود ولا يلزم ان
يكون نسبته كذلك ثم يجوز ان يكون السلب شرطا لا جزءا له كاقتضاء الجسم الطبيعي الحركة الى مركزه بشرط ان لا يكون فيه
**د** ان افراد الطبيعة الواحدة لا تختلف بالتحلف والوجود من حيث هو طبيعة واحدة فلا يختلف بالافتقار والاستغناء
ولكن لما مر ان الاستغناء من حيث ذاته وكمال اطلاقه والافتقار من حيث نسبته وكمال اسمائه ثم انه افتقار الشرط لا افتقار
العلة وقد مر الاشارة مرارا الى ان الكل يقتضي ذاته اقتضاء واحدا متنوعا بحسب عدم الاحتياج الى الشرط او الاحتياج الى
شرط واحد او الى اكثر الى انواع ثلاثة كذا احتمل الشيخ رضي الله عنه في الهادية ولجات اهل النظر بان الذي لا يختلف افراده هي الطبيعة
النوعية لا كل طبيعة وطبيعة الوجود عرضية لكن نتنزل ثم في الطبيعة الامتدادية الجسمانية والقول بانها نوعية لا يخلو عن تامل
قال الظاهر انها جنسية لا نوعية والتشكيك في الجواب بتجويز احتلاف مقتضيات الطبيعة عند التشكيك قد سلف **قال الفرغاني رح**
حصة الوجود ما به وجدان العين نفسه في نفسه او في غيره او غيره في غيره في محل ومرتبة ونحوهما ونورانية كتنفة للمتوارث
العلم ظهور عين لعين بحيث يحصل اثر الظاهر فيمن ظهر له من حيث الظهور والشهود هو الحضور مع المشهود والعلم من حيث الاحدية
في النفس الاول ظهور عين الذات لنفسه باندراج اعتبارات الواحدية مع كونها متعقلة مفعول واحد هو ذاته فقط ولما من حيث

المرتبة الثانية وهي الواحدية فهو ظهور الذات بنعتها بشؤونها من حيث مظاهر الشؤون المسماة صفات وحقائق
وهو متعدد الى معقول ليس لانه ظهر بنفسه فاتصفت من الحيوة والعلم وغيرهما فكان للعلم في هذه المرتبة كثرة حقيقية ووحدة
نسبية مجموعية اذ الحق فكل فللوجود قسمان بحسب تنزيل المرتبتين فهي الاحدية مايه وحدة الذات بعينها باعتبار الطلق
اعتبارات الواحدية فيما وجدان مجمل مندرج مفصلة منه الكثرة والتميز والغيرية وفي الواحدية نوعان احدهما من حيث
ما هو مجلى الظهور للحق وثانيهما من حيث ما هو مجلى الظهور للكون فالوجود الظاهر من الحيثية الاولى المسماة اسماء الهية مع وحدة
عينية حقيقية وكثرة نسبية فان كل اسم الهي انما هو ظاهر الوجود الذي هو عين الذات لكن من جهة تعين بمعنى كالحيوة فبالنظر
الاعلى الوجود ونفس المعنى هو عين الذات فيكون وحدته حقيقية وبالنظر الى المعنى والتميز بكل معنى غيرا فيكون له كثرة
نسبية واما الوجود الظاهر من الحيثية الثانية فما به وجدان صورة كل تعين منه بعينها وشيئها موجودا روحانيا او مثاليا
او حسيا نياتيا اي كل مرتبة بحسبها فكان الاثر في تنوعات التعينات الوجودية للحقائق وفي تسميتها اعيانا او غيرا
التي هي الحقائق الكونية وهي امور عدمية في انفسها فانطراتها للعدوم وان كانت عدمية بوجه ما في غير الوجود فيما هو حقاني
جميع الوجوه نرى البحث المحارة في محار العقول اهل الالباب ثم كلامه المقام الخامس في ان الحق سبحانه لم يصدر عنه بوحدته
الحقيقية الذاتية الا واحد فذلك الواحد عند اهل النظر هو العلم الاعلى المسمى بالعقل الاول وعندنا الوجود العام الفائض على
اعيان ما سبق العلم بوجوده وهذا لم يوجد بعد وهو التجلي الساري والرق المنشور والنور المرشوش فلابد من بيان امرين
صحة كون الوجود العام صادرا اولا ومتوسطا في صدور الكثرة وبطلان القول بانه العقل الاول كما عندهم اما الاول فلان
الوجود العام لكونه بسيطا في ذاته كان الاول بعينه لولا التعين بنسبة العموم صح صادرا منه ولاعتبار نسبة العموم اعني نسبته الى
كل حقيقة قابلة من العقل الاول الى ما لا يتناهى صح ارتباطها الى الوجود المطلق المتعين بالتعين المطلق اذ العموم في الحقيقة
نسبة ظهوره وله احدية الوجود الظاهري وكثرة النسب المظهرية التي هي موجودات المظاهر كنسبة الابصار الواحد
الى المبصرات فكما ان مطلق الوجود الاحدي في كل متعين انما هو على اطلاقه في نفسه على احديته وكونه هو هو كذلك نعتيته الاحدي
في كل تعين جزئي على صرافة اطلاقه وكونه هو هو في ذاته وان صح الحكم عليها باحكام التعين المخصوص وانما التعدد والتحقق
في نسبتهما اعني الوجودية والتعينية وهكذا احكم الصفات المطلقة والذات الاصلية والحقائق الكلية مع جزئياتها ومظاهرها
واما الثاني وهو بطلان كون الصادر الاول المتوسط هو العقل الاول فمن وجوه أ ان العقل الاول كسائر الممكنات مشتمل على
الماهية الممكنة القابلة والوجود المقبول فالصادر من الواحد الحقيقي اما المجموع من حيث هو وحدة كثيرة او الوجود من حيث خصوصيته باقترانه
بتلك الماهية فان كانت الخصوصية جزء الصادر فقد كثر والا فالصادر هو الوجود وليس من حيث هو والا صدر عن الحق
مثله فتعين ان يكون من حيث نسبته العامة التي لا خصوصية لها بماهية ممكنة قابلة لذا كان من المراتب الكلية لا الكونية و
اذا كان كذلك فالوجود الذي ثبت اشتراكه بين الماهيات بالادلة وعروضه عليها يكون ذلك من حيث نسبته لا من حيث ذاته
ب ان لكل موجود متعين وجود ليس عينه مادة وصورة متعينة او متعددة بينا سبب مرتبته في نظر الكلي فلكل واحد
في ذاته بخلاف الوجود العام فان وجوده في الحقيقة عينه وان كان من حيث النسبة غيره ج ان كل ممكن عندهم ليس الا ماهية غير



مجعولة فلو لم يكن الوجود المشترك مجعولا فلا مجعول فالمجعول الاول هو الموجودية المشتركة اذ في اعتبار اشتراكه اعتبار
وحدته التي بها يناسب الجاعل فان الاشتراك شان الواحد بخلاف الموجودية الخاصة فان منشاء الخصوصية اعتبار التميز والتعدد
فيتنافي مناسبة الوحدة والتفرد فان قلت ان رد الشيخ رضي الله عنه في الفصل على القول بان الصادر الاول هو الوجود العام
تشكيكا مع انه المذهب عنده تنبيها على قصور طور النظر فما جوابها أ ان الوجود العام اما ممكن فصاحب التام محال لانتهائه لصدور
الواجب وتعدده وعلى الاول ان اشتمل على ماهية غير الوجود وكان الاشتراك بين الماهيات مجموع الوجود والماهية كان المشترك بينها ممكنا
ماهية ووجودا وليس كذلك وان لم يشترك الماهية بل الوجود فقط كان هو الصادر الاول من الممكنات لا العقل الاعلى وان لم
يشتمل على ماهية غير الوجود كان واجبا لما مر من الوجوه فان الممكن هو المفتقر في استفادة وجوده وهذا اغني في ذلك لان الوجود
ذاته ب تعسر الفرق بين وجود الواجب وبينه لان كلا بسيط وغني وغير مجعول ج لما كان الوجود عينه كان واجبا فلم يصلح
صادرا او فايضا د يلزم ان لا يفيض من الحق وجود لان هذا غير مجعول ففيضانه على الممكنات ان كان متنقض في ذاته فهو
الفياض بالاستقلال وان كان بشرط غيره من الحق لزم ان يكون باثر الحق افتراق الوجود بالماهيات الفاضة والافتراق
بنسبة فلم يفيض من الحق وجود اصلا منه من الشكوك التي ذكرها امتنانا لطور العقل لا انتقال الوجود العام كساير الكليات
ليس بموجود فضلا عن ان يكون عن ان يكون ممكنا او بل هو معنى من شانه ان يحمل الماهيات العدمية المجعولة بانتسابه اليها المجعول
كما ان العمى معنى عدمي يحمل الانسان بانتسابه اليه اعمى والله سطر القول بانه معقول ثان لا بانه متعقل ولا مجعول لحسنه
لا الماهية ولا الوجود ولا اقترانهما لانه لو كان الوجود موجودا حقيقيا يصح مجعولا اي فايضا وليس هذا مثل العمى لان العمى
العدمي لا يجعل الاعمى موجودا بل منسوبا اليه العمى فقط قلت الوجود العام من الحقائق الالهية والمراتب الكلية الاسمائية
فهو بذاته ذات الواجب كما سيجيء وبنسبة عمومه واشتراكه من حيث التعيين صفة له فاعتباره صادرا اعتبار تعين نسبة
عمومه لا ينافي كونه في ذاته واجبا ولا بسيطا ولا غنيا وبه يسهل الفرق ولا كون الصادر الاول من الممكنات العقل الاعلى و
بهذا يسقط الاسولة فيكون هذا الوجود مشتركا بينه وبين ساير الموجودات والتقدم والتاخر في الظهور بتمام قابلية الماهية
للتقدم ونقصانها لتماخر فمعولهم بتوسط العقل الاول في ايجاد ساير الممكنات ليس كذلك اذ ماله عند المحققين الا الحق والعام والعالم
ليس لشيء زايد على حقائق معلومة للحق او المتصفة بالوجود ثانيا وكل الحقائق في ذواتها غير مجعولة فضلا عن توسطها في
الجعل فلم يبق الا الفايض والمجعول والمتوسط الا نسبة الوجود اصلا وتبعا فاصل الكلام هو المتوسط للكل فان قلت
الوجود واعتباراته المسماة بالاسماء والصفات ونسبتهما امور عدمية ليس شيء منها بامر موجود محقق وكذا الاجتماع والجمع
الاحدي فكيف صار تحصيل من الاشياء ذكر بعد ما ايجادا وتجديدها تعيينا خارجيا قلت هذا هو محار العقول والافهام
ومدار اختلاف الائمة الاعلام وكانه والله اعلم ليس لذلك مقابل ولذا اصل فابل يتفرع عليه حل عدة مسائل وذلك انه
انما يشتبه هذا على من يقول بان الماهيات غير مجعولة وان الوجود معقول ثان كالفلاسفة او حال كبعض المعتزلة فانهم للمعدوم
الى المعدوم لا انفراد الوجود ولا الخصوصية الخارجية اما عند من يقول بان الموجودات متخالفة وكل وجود عين ماهية للموجود فهو موجود
فالممكنات مجعولة كالوجودات والماهية خصوصية الوجود كالاشراقية او يقول الوجود هو الوجود حقيقة وموجودية الماهية انتسابه

اليها باتصافه بالنفس الحاصل منها وظهور احكامه حال التلبس في كل مرتبة بحسبها كان الظهور في الحقيقة للوجود ولكن بصورة
تحكي ذلك النفس الباطن بنوع يقتضيه المرتبة فلا اشتباه لان موجودية النسب انما هي بحصول الوجود حقيقة اليها
ولا استبعاد لان ضم المعدوم الى الوجود الموجود يجعله منسوبا الى الوجود فيصدق عليه الموجود فمن جملة مسائله وجود الهم عن
الهيولى والصورة المعقولتين اعني الجواهر الفرد الغير المحسوسة والجسمية الطبيعية عن الكيفيات الاربع المعقولة والسواد
المحسوس عن العفص والزاج الغير المحسوس سواء هما والعامل في ظهور الكل الوجود المشروط في تعينه الحقيقة والمرتبة المخصوصة فان
قلت انما يلزم ان ثبوت اثر كل الوجود بالبرهان النير كما مر في الاول فلزم منه فالعالم باثر الحق وايجاده اعطاؤه تعالى للحقائق
المكونة ما به وجدانها اضافة نفس اليها واظهار احكامها بذلك القدر المضاف في كل مرتبة بحسبها لجميع الموجودات الكونية
صور النسب العلمية التي هي صور النسب الاسمائية فان قلت فحاصله كما مر بان اثر الحق والمراتب في الوجود بالنفس كما اثره
في اظهارها فالجبر باقية لانه اسند المعدوم في الوجود قلت لا يخلو الكلام عن نوع مسامحة فان المراد باثر الحق في نسبة الوجود
بالنفس لا في نفسه لما نقلنا مرارا عن تصانيف الشيخ رضي الله عنه ان الحق في كل منتقل حال الحكم عليه باحكام النفس غير متغير في ذاته
فعنيه اتم توضيح واتم تصحيح ان ذات الحق تعالى لم يؤثر فيه شيء بل الثابت من شؤونه في تحصيل النسبة ليس الا وكلاهما عدميان
والله اعلم **المقام السادس في ان هذا الوجود العام نسبته الى العقل الاول وجميع المخلوقات على السوية** لا كما قال اهل النظر
من الفلاسفة ان العقل الاول هو المتوسط في وجود سائر المخلوقات اذ ليس في الوجود الا الحق سبحانه والعالم الذي من جملته العقل
الاول والعالم بجميع اجزائه او جزئياته ليس بشيء زائد على حقائق معلومة لله تعالى معدومة او لا متصفة بالوجود تابعا فالعقل
الاول ايضا معدوم في نفسه محتاج الى الوجود المفاض فهو متوسط بين الحق وبينه كما بين غيره وذلك لان الحقائق غير مجعولة عند
المحققين من اهل الكشف والنظر لوجهين ذكرهما الشيخ رضي الله عنه ا انها لو كانت مجعولة في الازل اي موجدة بوجود خارجي
لكان العلم العدم في تعيين معلوماته في الخارج اثرا وذا لا يكون فان شأن العلم من حيث هو علم الانكشاف للمعلوم وكذلك لا
العاثر لكن اذ لم يكن بطريق الاستنباط من الجزئيات ليسمى فعليا لا انه مؤثر فان قيل ولكن العاثر لازمه وان لم يكن عينه
كما سبق ان المبدأ لمرتبة العلمية لا سيما من كامل القدرة الشامل الطوع الممتنع لجهل العدم ثم التردد لحرمه بالمصالح والعواقب
ونحو ذلك لاعتبار بكون العلم فعليا قلنا الحقائق معدومة لا لانها لا ثبوت لها الا في نفس العالم بها فلم يكن وجودا خارجيا لها
فان فرضت لزم مساوقتها للحق العالم بها في الوجود وفي ذلك تعدد الذوات الازلية وهو ممتنع وان حدثت يكون العالم بها
موقوف بنفسه في نفسه وطرفا فالحق وكل ذلك قادح في صرافة وحدته لذلك باثر المهيات والذات انما هو في نسب الحق سبحانه
لا في ذاته ب ان المهيات لو كانت مجعولة في الازل كان حين عروض الوجود المفاض موجودة قبله وفي ذلك تحصيل الحاصل
المحال فان قلت يحتمل ان يكون الحاصل حين العروض غير الذي كان من الازل قلنا كان لكل موجود وجودان وليس كذلك
بل الوجود واحد وهو المشترك بين الكل لا تعدد الا للحق سبحانه قال الشيخ رضي الله عنه في الفصح اذ لو كان اثنين لطالبنا الفرق
بينهما والفارق في تعددهما **الوجه الثالث** المهم من اهل النظر ان المهيات لو كانت مجعولة لم يكن للمهيات تلك المهيات
على فرض عدم الجاعل لكن ثبوت الشيء لنفسه واجب وسلبه عنه ممتنع كما قالوا لا يقال لو لم يكن مجعولة لا يحتمل جعل اذ لكل منهم

منضم والانضمام بينهما ولا جعل في شيء منها حينئذ لا كما حكي الحاشية الموافقة بان المجعول هو الهوية ولا نسافه عدم مجعولية المهية لان
الهوية ليست الا المهيات المنضامة الى ان يبلغ مرتبة الحس فاذا لم يكن للمهيات ولا الانضمامات ولا المراتب موجودة في الحس كيف
حصل الهوية المحسوسة من محض المعدومات لانا نقول لنا التحقيق الجعل باقتران الوجود بتلك المهيات العدمية وان كان الاقتران
ايضا عدميا لما مر ان الامور العدمية بانتساب الوجود اليها وتعلقه بها تصدق عليها الموجودات تحقيقا له الوجوه اب **الوجه**
**الرابع** مستفاد من كلام الشيخ ايضا رضي الله عنه انها لو كانت مجعولة فان لم يكن وجودية لزم ان يكون الحق سبحانه مصدرا للعدمات
لا يتناهى حين يكون سبحانه علة يميز بعضها عن بعض اذ الحقائق الغير الكون علة بانارها اذ يلزم منه تاثير المعدوم من حيث هو معدوم
في المعدوم ويكون التعدد الثابت وجودا وصفا لما لا وجود له وذلك محال وان كانت وجودية لزم ما لعلقائ الوجود
من بيان الفرق وتقسيم القاطع منهما فان عورض بانها ان لم يكن مجعولة فاما وجودية فلزم مساواتها للواجب في
الوجود وصرافة الوصف الذاتية وكانت واجبة لخلوها عن الامكان والفقر ويكون لتعلقها بالوجود تابعا تحصيل
الحاصل اذ الغرض ان الممكنات ليس لها الا وجود واحد فان اشكال الممكن بالوجود المستفاد من الواجب ويلزم انتقال
جميع الممكنات من الوجوب الى الامكان ومن الغنى الذاتي الى الحدثان ولا خفاء ان البقاء على الحالة الاولى اولى والا عدمية
فلزم نهاية الاعدام وليس ثمة غير الحق سبحانه فيكون هو علة لانارها فالتمايز ان كان وجوديا لزم انتقال المهيات
المعدومة بالامر الوجودي وان كان عدميا كان الحق سبحانه مصدر العدمات لا يتناهى قلت ليست مجعولة والوجوه
في العقل ليست عدمية ولاضافات علمية والنسب وان تعددت لا يتميز هي ولا تمايزها آثارا كما مر في الاصول لان المجلوة
شبيه الوجود لا شبيه الثبوت وللحق في النسب العلمية والروابط الاسمائية هي المائية لا الاولى ومن هذا التحقيق ان
الحقائق كما هي غير مجعولة غير ظاهرة وغير متحققة في الخارج بل الظاهر ليس الا الوجود في كل مرتبة بحصول تعينها من شرط ذلك
الظهور قال الشيخ رضي الله عنه في اخر النصوص اعلم الشبه والحجب التعددات الواقعة في الوجود الواحد بحسب اثار الاعيان
في الحضرة العلمية فتوهم ان الاعيان ظهرت في الوجود بالوجود وانما ظهرت اثارها في الوجود ثم تظهر هي ولا تظهر ابدا لانها
لذاتها لا تقتضي الظهور ومن اجتمع التحقيق بعد هذا او النسب اليها الوجود والظهور فانما ذلك الاجمال ربما بعض المراتب والاذواق
النسبية اي انما يثبت صحتها بالنسبة الى مقام معين ومقامات مخصوصة دون مقام الكمال ولسان النص الذي لا يخفى حكمه فهو ما
ذكرناه وكذا كل ما اذكر في هذا الكتاب تتلقى لسان النصوص هو الحق الصريح وما سواه صحيح بالنسبة الى مقام فقد علمت ان الظهور
للوجود لكن بشرط التعدد مع اثار الاعيان فيه وان البطون صفة ذاتية للاعيان وللوجود ايضا من حيث تعقل وحدته ولان
دائرة بطون وظهور يقتضيه ومقلوبه بمعنى انه ما نقص من الظاهر اندرج في الباطن وبالعكس والنسب والاضافات صور
احوال واحكام تنتقل بين المراتب فيظهر بعضها بعضا بحسب الغلبة والمغلوبية المشار اليها انفا والله اعلم كلامه
**المقام السابع في ان هذا الوجود العام يناسب الاول** ومن فصح فايضا منه ويناسب الممكنات كثرة من حيث علمه ودركه
لان هذا الوجود ليس بمغايرة في الحقيقة للوجود الحق الباطن المجلي على الاعيان والمظاهر الا بنسبة واعتبارات من النعوت التي
تلحقه بواسطة التعلق والتعدد الحاصل باقترانه بالمظاهر وقبول حكم الاشتراك بينها وغير ذلك من احكام المظاهر والمراتب وجوه
المظاهر كالظهور والتعين

الحق الباطن والله اعلم هو التجلي الاحدي الذاتي في مرتبة التعين الاول فانه باطن اذ لا فرق بينه وبين غيب الهوية وكمال الاطلاق
الا باعتبار حضوره لنفسه المسمى بالتعين الاول ولان منع الكثرة سابقة على مرتبة شهوده سبحانه لنفسه بنفسه في مرتبة الظاهرية الاولى
كما نفهم من التفسير فيكون تكرارا على المظاهر المفصلة التي هي المراد ، بالاعيان واما قيدنا النعوت بالتي تلحقه بواسطة التعلق
بالمظاهر احترازا عن النعوت التي تلحقه بتعلق البواطن كالبطون والتعين العلمي وتعدد المثل والحق لو كوكن فان هذا الوجه
العام لا مدخل له في تلك النعوت بل هو داخل في تعينات تعلقات هذا الوجه فهذا الكونية في الحقيقة عن الوجه الحق صحيح فالتعين منه
لكن لا من حيث هو والا فيضي عن الحق سبحانه مثله بل باعتبار التعين الطاري بسبب عموم النسب والاعتبارات فتكون نسبتنا الية احدية
عينية ولا الحلول القابلة له غرية اقادت امورا المناسبة بين القابض والفياض في الوجه والعين الذاتي الغرية المعتبرة
المصحح لان يكون احدها في الفيض التعدد والاعتبارات لعين الحاصل في المرتبة الواحدية باعتبار تعلقات القوابل المصحح لانتساب
الواحد بالحقيقة الى الكثرة معنى كمثله الصادر الواحد عن مصدرات في المقام الثامن في ان ينبوع مظاهر الوجود باعتبار مرتبة بها
العماء لابد من مقام كحقيق حقيقة العماء وقد اختلف فيها كلمات القوم قال الكاشاني هو الحضرة الاحدية لانه لا يعرفها احد غيره
فهو في حجاب الجلال وقيل هو الواحدية التي هي منشأ الاسماء والصفات لان العماء هو الغيم الرقيق والغيم هو الحائل بين السماء و
الارض وهذه الحضرة حائلة بين سماء الاحدية وارض الكثرة الخلقية وقال والياء في الحديث السؤال لان النبي صلعم ما سئل ان
يخلق الخلق وهذه الحضرة سميت بالتعين الاول لانها محل ظهور الحقائق وكل ما تعين فهو مخلوق فهي العقل الاول ولذا سماها هذا
القائل بحضرة الامكان وحضرة الجمع بين احكام الوجوب والامكان وبالحقيقة الانسانية وكل ذلك من المخلوقات وانا اقول فيه غلط في
من وجوه ان صاحبة الاحدية والواحدية والالوهية والنعل الرحماني وام الكتاب وغيرها من المراتب الالهية متعينات ليس
شيء منها مخلوق ان حضرة الوجوب وحضرة الامكان وحضرة الجمع سماها مراتب كلها عينيات فكيف تكون مخلوقات
ان الحقيقة الانسانية مع ان الحق او غير مجعول لي صاحبة حضرة الجمع وحقيقة الحقائق الجامعة لها فكيف تكون مخلوقة من البشر الحقيقة ان اليه
ومظهرها ليس عند مقصودي بالله من مثله ان حضرة الواحدية هو التعين الثاني لا الاول كما سنظهر ان الحكم على الحضرة التي
ذكر انها منشأ الاسماء الله باسمها العقل الاول يقتضي تخصيص الاسماء بالتعينات الخلقية والقول بان العقل الاول منشأ الجمع و
ليس شيء منها كذلك عندهم فاقول استنباطا من قول الشارح الفرغاني ان الوجود المطلق من حيث انه ذات الحق سبحانه لما اقتضى
ان يكون له تعين يتجلى به على نفسه اي يظهر له ويعلمه بنفسه في نفسه وسمي التجلي الاحدي الذاتي وتضمن السعود من الكمال الذي حقيقته
حصول ما سمي بالذاتي الجملي الوجداني وهو مستلزم للتعين المطلق الذي هو عبارة عن شهود الذات نفسه من حيث واحديته بجميع
شؤونه واعتباراته باحكامها ولوازمها وجميع صورها ومظاهرها المعنوية والروحانية والمثالية والحسية متنوعاتها وتوابعها
جنسا ونوعا وشخصا بدءا وعودا اندراجا وعروجا دنيا وبرزخا واخرى كما يثبت في مراتب الكون دفعة او متعاقبا من كونها افرادا
بالنسبة الى شهود الحق الواحد الاحد شهودا مفصلا في مجمل مثل شهود المكاشف في النواة الواحدة تحقيقا ذنها الا لخصر لتسلم
هذا الشعور الشعور بالكمال الاسمائي المسمى كمال الجلاء والاستجلاء يعني ظهور الذات على نفسها باحدية جمعها بشؤونها واعتباراتها
ومظاهرها منفصلا ومجملا بعد المنفصل لكن في مظهر كلي جامع بالفعل هو الانسان الكامل فعلى كل واحد من حيث نفسه ومثله

الاعيان ومن كون الكل
شيئا واحدا بالنسبة الى
شهوده صح

ومثله وظهوره كل فرد على نفسه ومثله استتبع ذلك التجلي والشعور انبعاث تجل اخر لظهور الكمال الاسمائي لو تعلقه عشقية
منفصلة من الكمال في المحل وادركه التجلي حركة عينية مقدسة نحو ظهور مستعد اعنيا باحببت ان اعرف فلم يجد في محلها بلا اذ لا غيرية
فرجع بقوة وكل الميل العشقي الى اصله وعاد لكنه غلب بتلك القوة العشقية حكم الظهور المعبر عنه بالوحدة الذاتية التي هي عين بطن
الوجود المطلق على حكم اللاظهور الكمن عنه بجلابة الخفاء الحقيقي بالذي باطن الغيب المغلوب ساطن الوحدة فعاد متعينا تعينا قابلا
للحقيقة مطلقة المعاني الذي هو عين الكمال الاسمائي فالتجلي الاول حضرة احدية الجمع والوحدة وتعينه التعين الاول والقابلية الاول
ومقام او ادنى كما انه عنه والتجلي الثاني المتعين بحر الحقائق والذاتيات التي كانت مستهلكة الحكم في حضرة التعين الاول الظاهر على
مثال التعين المنبث الذي هو صورة التجلي الاول وظله الجامع لجملة الاعتبارات والتعينات المسمى بمرتبة الالوهية وحضرة قاب
قوسين وتعينه تعينا ثانيا وعالما ثابتا له لحامعا بين طرف الاجمال والوحدة ومقابلتها التفصيل والكثرة الانسانية الى الواحد
وهو عرض في بالي رب يعينها هما الذي هو صورة التعين الاول وظله ثم سمي كلمات ما اشتمل عليه هذا التعين بالمراتب ولكن
من جهة محليتها لثبوتها في الحقائق وهي كالحضرات الخمس ومراتب اعدلات المولدات وميزانها المرتبة الانسانية كما ان كلمات
هذا التجلي هي الاسماء السبعة ثم ان هذا التعين الثاني التعيني من جهة انه اصل ظهور التعينات ومرجعها والمحل الظاهرية
اصله جميع الاسماء الالهية ومرجعها سمي التعين العاقل بمرتبة الالوهية والتجلي باسم الله والاله وباعتبار تحقق جميع الحقائق الكلية
والجزئية سمي بعالم المعاني وباعتبار ارتسام الكثرة النسبية المنسوبة الى الاسماء الالهية والكثرة الحقيقية الكونية فيه سمي بحضرة الارتسام
وباعتبار البرزخية الحاصلة بين الوحدة والكثرة لاشتمالها على هذه الحقائق الكلية الاصلية من حيث صلاحية اضافتها الى
الحق اصالة والى الكون تبعية وانتشار اولها وجزئياتها منها متصلة سمي بالحضرة العمائية وباعتبار اندراج جميع تلك الحقائق
الكلية الاصلية في عين تلك البرزخية مع تحقق ان اشخص منها فيه سمي بالحقيقة الانسانية الكمالية وباعتبار كون المعلومات التي فيه
ما بين واجب ظهوره بنفسه وممتنع تحققه في نفسه ومتوسط بينهما نسبة البحائي على السواء سمي المتوسط مرتبة الامكان ثم كما ان هذا
التعين والتجلي المتعين به الذي هو ظاهر الوجود المسمى باعتبار ذلك المرتبة بظاهر اسم الله وباعتبار الوجود العام بظاهر اسم الرحمن
وحدة وكثرة وبرزخ فاصل وجامع بينهما لما وحدته التي هي ظاهر الوحدة والوجود صفته ويسمى حضرة الوجوب وواحدية
حقيقته وكثرته نسبية لسرايته حكم الواحدية فيه وهي منشأ الاسماء الالهية والتعينات الوجودية فمضافة الى التجلي الثاني
الذي نسبته الى الاحدية الذاتية اقوى ومظهريتها به اولى ولكن لسرايته اثر الواحدية لما سرايته حكم الواحدية فانتشاء الكثرة
النسبية الاسمائية السلبية والثبوتية منه واما اولويته انتسابه الى الاحدية الذاتية فنفي الاحكام والنسب واسقاطها على اسمائه السلبية
نحو الازلي المنفي عنه الاولية والغني المنفي عنه الاحتياج مطلقا في قيام الكمال به وظهوره والفرد المنفي عنه ما يزدوج به من
عديل وشبيه وند ونظير ومثل كو جاء اخر في مقابلة وجوده والوتر المنفي عنه ما يشفعه في الصفات كحيوة مثل حيوة غيرها
والسلام المنفي عنه تسارع ظهور الصفات بحيث لم ينازعه الغضب عند الرضا ولا الارادة الانتقام حين عفا وعكسهما ونحوهما والسبوح
المنفي عنه ما سبق عنه في الوجد والقدوس والسلام وكذلك التعالي وغيرها من الاسماء السلبية ولما طرف كثرة التعين الثاني
فمظهر للواحدية الذاتية لكن لسراية حكم الاحدية لما حكم مظهرية الواحدية ولانتشاء كثرة التعينات الالهية والكونية منه ولما

والتعدد والتميز عدم الصفات عن الذات والكثرة والتعدد والمعية

بمتمم الزوال والنقصان
والاضلال

لما كثرتها التي هي ظاهر العلم من حيث
تعلقه بخلاف الكون وهي حضرة
الامكان والكثرة حقيقة وهي
حضرة الارتسام والمعلومات وعالم
المعاني وحصل نسبية عموم الحكم الاحدية
وهي حضرة العلم وحضرة العالم وما كذا

حكم سرايته الاحدية من وجهين الاول ان لكل حد من اعيان تلك الكثرة وحدة جمعية هي اصلها ومنشأها ومثال تلك الوحدة في
الاعتبارات الالهية التجلي الاول كاسم الله والرحمن ثم كاسم الحي ثم كما في الاصول ومن الكونية كحقيقة العلم الاعلى ووجوده ثم كحقيقة الروح
الاعظم ووجوده ثم كحقيقة الطبيعة ثم كحقيقة الجسم ووجوده الى ان ينتهي الى آدم عم الثاني ان لكل واحد من الاجناس والانواع و
الاشخاص احدية تخصه لاتشابه ولاتشاركه فيها غيره البتة ولما البرزخ الذي هو على الحقيقة منشأ سريان الطرفين ومعينهما اولا
والجامع بينهما ثانيا انما هي الحقيقة الانسانية ولها اعتباران احدهما علم حكم الوحدة والاجمال والثاني علم حكم الكثرة والتفصيل
فباعتبار الاجمال سمي بالحقيقة المحمدية وباعتبار التفصيل سمي بالحضرة العمائية وقال في الديباجة وباعتبار سريان التجلي الاول و
سرايته في التعين الثاني وظهوره بصور النفس المنبث من حقيقة الحقائق وحضرة العماء والخيال المطلق ولقول النفس يفهم من كلام
الشيخ رضي الله عنه في تفسير التعين الاول حيث قال فيه من حيث البرزخ الاول وحضرة الاسماء والحد الفاصل ومقام
الانسان الكامل وحضرة احدية الجمع والوجود ولول مراتب التعين وصاحب الاحدية وآخر مراتب الغيب واول مرتبة الشهادة
بالنسبة الى الغيب المطلق ومحل نفوذ الاقتدار فالكل اشارة الى العماء الذي هو النفس الرحماني لكن المذكور فيما حكى في
مفتاح الغيب من ان الرحمان اسم لصورة الوجود الالهي من حيث ظهوره لنفسه وان الرحمن باعتبار انبساط نوره على
الممكنات وظهورها به مع وحدته في نفسه يسمى نفسا كما نطقت به النبوة وان هذا النفس بالنسبة الى المطلق النشأة الكلية الموجودة
والموجودات الكونية الصادرة من الرب سبحانه التي هي كلمات نفسه وحروفه بخار عام هو نتيجة الاجتماع بين الاسماء الذاتية
واول مولود ظهر عن هذا الحكم بان النفس الرحماني عين العماء دليل ظاهر ان العماء بعد التعين الاول اذ لا يعتبر فيه امر زائد على عين
الحق الا العينية وكونه هو هو وعلمه بنفسه فاعتبار انبساط نور الوجود على الممكنات وظهورها به وتولدها من الاسماء الذاتية
ينافيه وظني ان النفس العالي لكونه برزخا جامعا بين الاحدية والواحدية بل مشتملا في طرف الوحدة على قوة نسبة
الاحدية من وجهين كما سبق بيان الكل صح اعتبار العمائية التي هي صادقة على البرزخية الجامعة للحقائق الالهية والكونية في كل
من التعينين وصح ايضا اعتبار احكام التعين في احدهما وانهما كان تكون الاول منبعا للكل مجملا والثاني منبعا مفصلا فان الوجود
العام الفائض يتبع الاول ذاتا والثاني تعلقا لانه صورة الاول وظاهره لكن لغلبة نسبة الاحدية وكون الكثرة في جهة سرايته اعتبرها
في التعين الاول لانه اول مراتب الغيب والظاهر في الدرج كما انه الآخر عند العروج في التعين العالي في مفتاح الغيب لان
فتح المبادئ منه والله اعلم فصول العماء المذكور في الحديث النبوي ينبوع مظاهر الوجود الى اصل الاعيان المظهرة والذي
تنشأ منه لما يتفصل وينفتح متعقله مجملة ان كان التعين الاول ولما كان يفصله الغيب في الوجود العيني بحسب مرتبته روحانيا او
مثاليا او جسمانيا او عنصرها ان اريد به النعت الثاني وهذا هو معنى جعلنا باعتبار اقترانه بما يحكيها الى كونه ينبوعا للمظاهر باعتبار
اقتران الوجود بالممكنات لا من حيث هو غني عن العالمين وانما صار ينبوعا للتجليات الوجودية لانه حضرة تجلية الذاتي
ومنزل التعينة الاولى وتنزله من الغيب الاطلاقي فانه اول مراتب التجلي والتعين والتدلي بتجلاء التعين الاول ومفصلا
عليها في التعين الثاني لانه حضرة الارتسام والمعاني فكون النسبة الى غيب الهوية وحجابا لانه مقام التنزل الثاني لانه
جامع لوجوه جمعا مجملا او مميزا او منبعث الجود الذاتي الرحماني لانبعاث الوجود العام منه ذاتا او تعلقا واثاره في

مع سراية الواحدية في طرف الكثرة على نسبة الواحدية ثم مع سراية الاحدية

التنفس

في الحديث بلفظ العماء لانه في اللغة السحاب الرقيق المتولد من الابخرة ويعتبر فيه بعد كونه بخارا منبعثا عن انواعه النفس الانساني
المعتبر فيه كونه مستورا من الغيب ومنبعثا بالتعين الاجمالي الصالح لان يكون موردا لكل تعين تفصيلي باعتبار المحال القابلة والدلالات
المتفاصلة وكون المنبعث منه الحروف والكلمات فلما كان اعيان الموجودات كلمات الله وحروفه وورد في الحديث لا اصطلاح منه ا
اطلاق العماء ونفس الرحمان سميت هذه المرتبة بالعماء باعتبار برزخيته ومنبعيته والنفس الرحماني باعتبار انبساط كما
سمي التجلي الذي فيها رحمانا باعتبار الوجود الصوري وظهوره لنفسه ولما الاسم الله فقيل اسم لمرتبة الالوهة والظاهر
انه اسم الوجود والتجلي باعتبار تلك المرتبة الجامعة ثم فصول وفي مرتبة العماء ينبغي ان يحصل مرتبة النكاح الاول من النكاحات
الخمس التي ذكرها وهو النكاح الغيبي الذي انتج حضرات الاسماء الالهية وذلك بالنكاحات الاجتماعات المنتجة كما
ينتج اجتماع نسب الاسماء الالهية الحقائق والمعاني واجتماع الارواح الارواح واجتماع الارواح الامثلة والاجسام الطبيعية البسيطة
العنصرية وغيرها واجتماع البسائط المولدات والخامس يختص بالانسان وهذه النكاحات هي المراد بظهورات الاسماء الالهية
فالاجتماع الاول الواقع في الغيب الالهي بين الاسماء الذاتية المسماة مفاتح اول هو الواقع في هذه المرتبة ولما سميناه غيبيا
لانه ينتج الوجود العلمي الغيبي لا الشهود العيني ولذا فلا يعد الشيخ من مراتب النكاح وحكم في بعض الحواشي بان تسميته نكاح
مجازي بالنسبة الى الوجود الظاهر فكانه نكاح بالقوة للمقام السابع والعاشر في نسبة صفات الحق اليه حمل اعتبار ذاته
ومن حيث هو وعلى اعتباره من حيث تعلقه بالمظاهر وهما اعتبار الاطلاق والتقييد او الوحدة والكثرة او الوجوب
والامكان او الغنى والتعلق او التنزيه والتشبيه اما على الاعتبار الاول فمنها اصول آ ان نسبة كل مطلق الحقيقة انه
انه احد في ذاته من حيث هو وحدانيته من حيث جمعيته لها وبسيط اعتبر معه في كل منها شيء آخر وانه في كل منها هو هو
مع تعين من حيثها اي التقابل بالغنى والتعلق بالاعتبارين ويترتب احكامهما عليه ولما كان حقيقة الوجود كذا والا مر كانت
اعم الموجودات لان كل موجود هو الوجود مع قيد والا باينه ما ليس فيه حكم القيد ولا يكون اعم منه والوجود من حيث هو منزه
عن كل قيد داخل او خارج فينتفي عنه توابع القيد الداخل كالتركيب والانقسام الى الاجزاء والقيد الخارج من الكثرة والتعدد
والتميز عقلا او ذهنا او حسا وبلزمه ان الحصر حسي وحصر او عقلي او حسي او خيالي او وهمي فلا يتعين بحد او رسم و لا
يطابق كنهه مفهوم فلا يبنا وله عبارة او اسم ب شان المطلق ان يكون مع كل من مقيداته لكن لا بطريقه ولا بطريق حلول
او مجاورة او مماسة ولا الامتياز عنها في الاثنان ولا اتحاد والا لما اختلف احكامهما كالاشتراك والاختصاص والعموم
والامكان بحق احدهما بدون الآخر وان يتجزى بحسبها ولا الانقسام الى الاجزاء بل بان يتوقف تحقق المقيدات عليه وتعينه
عليها كما تقرر في المنطق من مناسبة ما بين الجنس والفصل ان التوقف على الجنس في التقوم وعلى الفصل في التحصص وفي
الفلسفة من مناسبة ما بين الهيولى والصورة مثل ذلك فالوجود المطلق بالنسبة الى كل موجود كذلك ولذلك لم يسقط بالنسبة
اليه ما بينهما من احكام الامتياز من التخالف والتضاد والتقابل والمنافاة فيصدق على الكل ويصدق الكل عليه لكن بلا حصر
فيتصادق بالنظر اليه ج المطلق لاحاطة المعنوية محتملا نه وحضور معها يكون جمعية مع خفائها مستتبعة توابعها وطورها
فيجاورها في عالم المعاني الذي هو تعين الثاني فذلك المطلق الحاضر اذا كان من شانه الاستشراف والتجلي الا كان حضوره مبتدأ

اي المطلع المجاور لهذا العلم

جامع طرفيه والتعدد في الجمع في الجزئية فضلا عن التعدد في المنشور الجمعي

موجودة

لانه مباين للاطلاق فكون هذا المطلق ولا قيد له

لما على الكل بل متضمنة للكل باحاطة القدسية للمكونة فيكون عالماً بالكل بعد علمه بنفسه لان علمه لعدم الحجاب يكون علماً تاماً فقيامه انما هو
باستيفاء الوجوه والمتعلقات بجميع اوصافها فيما له شرط او شروط يتعلق على ذلك وبما لا شرط له فكذلك ولازليته تلك الجاورة لانها
حكم الجمعية الغير المجعولة تكون كذلك لمن لا يتصور لجهاته ازلياً ابدياً ✱ امثال الملطفات التي للعبد فبما فقد ولا بد من انواع
الامتيازات اذ لولاها لحقت فيه وتصادفت بان تصادقت الحدثت اذ لو لم يلحقه معتبرة فيه لتمايزت بالتعينات وقد فرض عدمها
في الاعتبار اما لو اعتبرت بحسب مقتضاها الحقيقة التمايز واحكامه من التضادة والتلازم وتوقف البعض على البعض بلا عكس ومتى
ولكن مستندا باعتبار العموم التمايزي منافاة
لوازمه لن يوجد الكل في كل متعلق لوجود اصلها ولكن كان التابع عند غلبة احدها مستتبعاً للحكم او مغلوبه وضعيفة ولو لحق
بمد السبب شين او نقص لا يقتضيه جال للاصل وكذلك خصوصية الفرع والاقبال النسبة الى الاصل المحيط لبعضيته كالة اذ كل
لكلمة بعض الكمال لجالة جلاله ✱ الصور العلمية من حيث التمايز العلمي متباينة ولكن كان يسمى بحسب العالم متحد ومن حيث العلوم
محلقة متلاحقة لجمعية المطلق مباينة للمعتقدات من الحيثية الاولى وعلى ذاتيتي صفات التنزيه له عنها وان كان من حيث التحقق
عينها معتد الجمع بين الاعتبارين بجمع بين التنزيه والتشبيه ولذا سال بعض طلاب المعالي فقال
هل صح متقيد ولا مطلق فيه ○ في قول محقق وفي الشرع فعينه ○ الظاهر انه محال عقلاً ○ والقول به باي نوع التوجيه فاجيب
بهذا ○ قد صح لان صحوة التجريد ○ في الذهن حال صحو التقييد ○ والمطلق في الذهن فيم لهما ○ منه امر موصى التفرد
بتفرد المطلق في قيمته وحله فيهما
فالثاني لمن وجود دالي ○ ان يوجد عينه على التوحيد ✱ المطلق اذا كان وجوده عينه كالوجود يجب بالصح له على الكل
الوجوه لان الوجود اصل الكل فكماله بوجوبه كمال الكل فيكون الحاصل لما يسمى غيراً به فشانه ان يرتبط بغيره من حيث ما يتصف
به ولا يرتبط من حيث امتيازه عنه وذلك جهة التفرد والنقصان او التغير والحدثان الا من حيث ما يتصف ذلك
الغير به اذا تحقق فنقول للوجود المطلق اعني اللاماخوذ بلا شرط ان فهمت ومزت على الغشيين الآخرين وهو الوجود المخلوط
اعني الماخوذ بشرط والوجود المجرد اعني الماخوذ بشرط لا شيء اعتباران احدهما اعتبار كونه وجوداً محضاً اي من غير
اعتبار التجريد والخلط وهو الحق سبحانه والوحدة الحق من هذا الوجه لا كثرة فيه لانها حكم التعدد وهو في صرافة التوحيد ولا
تركيب فيه لانه حكم القيد الداخل ولا صفة يحمل عليه بالاشتقاق ولا نعت يحمل عليه بالمواطاة لانهما من احكام القيد الخارج ولا
اسم ولا رسم لانه حكم التعين العقلي او الخيالي الذهني ولا نسبة ولا حكم لانهما حكم التعلق بالغير ولا غيرية بل وجود بحت اي محض
فيه غير لا داخل ولا خارج لان المعتبر فيه عدم القيد فان قلت مفهوم الوجود كالكون له نفس في العقل والوجود اسمه وله رسم وهو
كما مر ما به الوجدان فكيف نفي عنه من الاشياء قلنا قولنا موجود للتفهيم اذ لا اكثر احاطة بالموجودات منه في العبارات ولا
مفهوم متعين في عقولنا مما يكون الوجود عينه وذاتية لا ماهو لان ذلك اسم حقيقي له والا كان متمايزاً عن سائر المفهومات ولنوع الوجود
العلمي ومسببا لذلك التعين وليس كذلك فانه سلك للاعتبار رضي عن كل تعين كما مر في الاصل بل لا يمكن ان يكون له في علمنا النظري
اسم حقيقي لان اسمه معنى عام به هو صفته وصفته عين ذاته اذا اعتبرت فيه فان قلت كيف يكون اسمه عين ذاته وكماله الاسمائي
فيم كماله الذاتي وفيم الثاني مباينة قلنا حكل اذا اعتبر في الاسماء امتيازها البين وذلك من احكام للاعتبار الثاني اما الاعتبار الاول
الذي كلامنا فيه فكماله نفس وجوده الذاتي الثابت له من نفسه لا من سواه وقد ذكرنا نقلنا من نصوص الشيخ ان الكمال الاسمائي



الاسمائي ذاتي باعتبار الذات كعكسه باعتبار النفس العلمي واي كمال اعلى من الوجود الذاتي الوجوبي الاحدي المحيط بجميع كمالاته
ولما كان حيوته وقدرته اذا اعتبرا في ذاته من حيث هو على كمال الطافهما وقد مر في الاصل الرابع ان المطلقات العامة اذا اخذت
الحدث فيكونان عين علمه وعلمه بالاسماء اذ لا يحتمل له بنفسه بمعنى انه علمه بالاشياء العين علمه بنفسه لما سبق في الاصل الثالث وسائر
بالمعنى الذي الجزء الثاني
المحلقات كالصفات المتعددات بالنسبة الى البصر وقد مر في الاصل الثاني وينبعث منه المتكثرات لكن لا من حيث انه واحد بل من
حيث علمه بالاشياء التي هو عين علمه بنفسه لكن دون ان يجوز به المنبعثات او بجوبها لما مر في الاصل الثاني من امتناع ظرفيته ومظروفيته
ودون ان يبدو به الكائنات عن بطون متقدم لان الكونه وظهور بالنسبة اليه عينه وانما يتميزان في عقولنا بالنسبة الينا اذ لولا
ما يسمى غيراً لم يتحقق من له الظاهر ومن منه البطون فهما نسبتان لا تتحققان بدون المنتسب ودون ان يعرف الاشياء من نفسه كما مر
فيه انه لا يلحقون بل كل ما يسمى شيئاً كان ما كان فهو صورة نسبة من نسب علمه ويسمى تجلياً مخصوصاً ولما علم ان الجمعية المطلقة
وان لحقتها نسب وفتوح وسميت نسبها حصة لا تخرج بذلك عن ان تكون هي هي فكونها هي هي اعني وحدتها الذاتية ونفيها
الذاتي باقية مع تلك الكثرة ولذا قال مترجم جمعية الحق عليه السلام كان الله ولا شيء معه والآن كما كان عليه فوحدته عين كثرته
وبساطته عين كل تركيب اجزاء اول مرة اذ الغيرية حكم اعتبار التعينات والقيود لكل وحدة في كل موجود فان قلت
الوحدة ضد الكثرة فاثبات احدهما في قوة سلب الآخر فالحكم باجتماعهما تناقض فضلاً عن اتحادهما قلنا المراد الوحدة
الذاتية لا ما يقابل الكثرة وليس فيهما تناقض لما بينا بين كان طارئتان باعتبار التعينات والمطلق ليس من حيث هو شيئا من التعالي
كما لا يحق ولم في العلوم النظرية كل ما يناقض في حق غيره لما بينا فقد يخصوصيات الاعيان وذلك ثابت على الحق
الوجوه لا طلاقه عن ولا للطلاق كامل لانه محيط شامل وقد مر في الاصل الرابع فان قلت اثبات الامور المتناقضة للمطلق
عن الحق لانه لا العقل يشتبه فيسعى عنه لما قيل التوكل في اعتقاد ما لا برهان عليه ليس ادنى منه في الكار ما عليه برهان قلنا
كل من لحق عنه بعقله وحكم لا بد اي عند محقق بمرتبة حتى يسمع وبه ينطق وينفي عنه كل امر مشتبه على عقله وذلك اما يكون اذا احضر
سبحانه من حيث ذاته او صفاته او افعاله في مدركة العقل ومشربه النظري فهو ناطق كما لا ينبغي ان ينطق به لعدم تحققه
فان لم يزعم انه مصيب فهو في الجمعية كلم ساكت لان وجه ما لا جمعية له كعدمه كالاخرس وان زعم اصابته فهو جاهل مباهت للعرف
جملة وذلك لما مر في الاصل الثاني ان المنافاة والتضاد والمماثلة من احكام اعتبار القيود والخصوصيات ومر في الاصل الاول ان احكام
القيود تنتفي وترتفع حين عدم اعتبارها كما في المطلق فعند ذلك يصدق الكل عليه وتتصادق فيه لان ارتفاع السبب المنحصر يستلزم
ارتفاع المسبب فمن فقد عرف ان وحدة الحق سبحانه نفس كثرته وبساطته عين تركيبه وظهوره نفس بطونه وآخريته عين اوليته
لانها اعتبارات بالجمعية بسبب ما يسمى غيراً اذ لولاه لم يلحق شيء منها هذا كله لعدم تعينه الخاص الوجداني اما لعدم تقيده العقل اذ هو
حسب اعتقاد العاقل لا كما هو عليه في نفس الامر فلا ينحصر في مفهوم ما كمفهوم الوجود والوحدة ولعدم تعينه الشهودي لا ينحصر
لشاهد ولا في مشهود بل له ان يكون كما قاله القائل انه يعتقد على ما اراده محال وان يظهر كما يريد لذلك حسن قول ما مر له الحق
من الخلق قيل في جوابه ما يم عليه دون الحصر في الاطلاق مزاحمة ويقابله التقييد ولا في التقيد فيقابله التعين بالاطلاق والتجريد
او المقيد بغير ذلك التقييد الاول قادح في جماله والثاني في جلاله او جماله وكل منهما اختلال في كماله سبحانه اذ له المعنى المحيط

بكل حرف اى حصصه سامله الحقايق و الذات كما ان كماله مستوعب للاوصاف والكمالات واعلم ان المكاشف للحقايق في حضرة
المفاتح يعلمها بلوازمها على نحو ما نبينت في علم الحق تعالى فيعرف ان كل ما فيها من الحقايق والمراتب والاسماء الذاتية والالات جالية واياتها
جلالية او مقتضياتها كما له لانقص فيها من تلك الحيثية اصلا كما مر في الاصل الخامس فكل ما فيها من الحروب حسبما نوهم فيه شين او نقص
كالجيات والعقارب والخنازير والقاذورات فانه متى كشف عن ساقه اى علم علم تحقيق وشهود ان كل وجود من حيث هو موجود خير
والعدم شر علم ان مرجع ذلك الشين والنقص جهة الظلمة العدمية الحاصلة بعدم قابلية المحل لما هو خير منه فيحصل الدلالة على ان المحل
لو قبله فغني قدرة الجود المطلق الذي لا بخل فيه اصلا فيجته عليه ففيه الاشعار بكمال الحق وهو المحمود وبان النقصان ليس الله وهو
السبح كما قال تع ولا من شيء الا يسبح بحمده وقال تم الخير كله بيديك والشر ليس اليك ونحوه واعلى من هذا المشهد ذوق المحققين وهو
العلم بان كل وجود تعين في الحضرة اذ لا تعدد فيه من حيث هو اذ التعدد من اثار الحقايق وثمرات المراتب وما هو موجود ايا وجود
الحق لا نقص فيه ولا شين بل كما له حاصل بالفعل دايما فلا اضافة للشين والنقص اليه من حيث هو بل من جهة ان المرتبة يقتضي
استهلاك حكم بعضها او اختلاله وضعفه لاقتضاء اولية الامر وغلبة البعض الآخر وكل ذلك على ما سيعرف ان شاء الله تع فلهذا الذوق
فلهذا اذا ادرك صحة انضياف ما فيه شين ونقص الى الله سبحانه التي هي صورة الكمال والذوق الاول فهو وراي انه منصة اي مظهر
مرتفع لتجلي الجلال بتسبيحه والجمال بتحميده كل ذلك بلسان حاله ومرتبته وحكمه قال الشيخ رضه في النفحات كل نقص ولم يتميز
في المكمن سوى كالجهل ونحوه او ظاهر وكل قصور يوصف به مما يعوق عن التحقق باوصاف الكمال انما ذلك من احكام امكانه
وظلمة نسبته العدمية لما علمت ان مقتضى حقيقة كل ممكن ان يكون ذا وجهين وجه الى الوجود ووجه الى العدم والوجهان في اتباك
له ولهذا كان افتقاره الى المرجح ذاتيا له والمرجح هو الحق وله الكمال الذاتي بل هو ينبوع كل كمال فلا يجد رتبة الا وما هو الخير
المحض اما غلبة النقايص وكثرتها فيجب تضاعف وجوه الامكان التي يوجبها كثرة الوسائط وقلتها ولما يعني درجات الوجود
في الخسة والشرف بحسب قرب النسبة المنفصلة للمؤثر من درجة التامية وبحسب البعد عنها هذا كلامه واعلم انه لما علم فيما مر
سراية الواحدية في الاحدية وقد قال الشيخ رضي الله عنه في النصوص الاحدية وصف التعين للمطلق المعين والوحدانية ثابتة للحق
من حيث العلم الذي هو لوازم الذات لا تغايرها الاعتبار نسبتيه وبه وفيه يتعين مرتبة الالوهية وجميع المراتب والاسماء الذاتية
التي لا تغايرها الذات بوجه ما مع انه محتد الكثرة المعنوية ومن علم كلامه علم ان جميع الاسماء والصفات عند الحق من حيث هو
متكثر من غير وحدة هي عينه لا يتنزه عما هو ثابت له من الاسماء الجلالية حتى لا يحتجب عما يبدو له بالاسماء الجمالية ليكمله قال فلما علمت
حجابه وعزته وغناه وقدسه فلما فانما هي امتياز حقيقته بكمال اطلاقه ووجوب وجوده عن كل شيء بضادها باقتضاء حقيقته الكمالية
عدمه والنقص والشين المنبئين عليها بحسب مرتبتها وبحسب قربها وبعدها عن الحق تعالى كما مر وانقطاعها عن عدم تعلقه
من حيث اطلاقه بشيء كما قال عم كان الله ولا شيء معه وايضا عن عدم احتياجه في ثبوت وجوده وبقائه الى شيء مع ان لا
يحتاج لشيء بنفسه ولا بغيره للاية قال في الفتوحات رضه ومجموع عدم احتياجه الى الغير في الوجود والبقاء واحتياج الغير اليه
فيما هو معنى الالوهية واقول في حل قول الشيخ رضه ممتنعا على ما فهمته ومن الاسماء والصفات مع الذات وعدم التنزه
والاحتجاب من حيث عين وجود الحق سبحانه والاحتجاب في الغنى من حيث التفصيل بالامتياز العلمي للحقايق والحق منذ الغاية



الغاية عنوحنه الاسفل لما قال الشيخ رضه في النفحات في تتمة رباعي من كتاب علم العلم وهو ان صور الاشياء في العلم من كون العلم صفة للوجود
الحق ادلته من نسب ليس كصورها في الوجود الحق من حيث هو لم للاشياء لم يزل مرتسمة في ذات الوجود الحق لان صورها في الوجود صورة
واحدة فهي من حيث وحدتها كاينة في الوجود ولم يتعدد شيء منها فيه فهي في حضرة العلم كاينة كينونة تعيين وتفصيل بالنسبة الى العالم
فقط ووجود كل منها من حيث معقولية تعينه وتخصصه فيما بعد كاين معها حكمه حال النفي حكمها فافهم ومطلق الظهور حكما للاشياء و
مطلق الظهور عينا للوجود وتعين الظهور الحكمي بالتميز المشهود وتعين الظهور الوجودي في كل مرتبة من المراتب التي اشتمل عليها
العلم بالنسبة الى الوجود المطلق من وجه يخالف لظهوره بعينه في مرتبة اخرى وحكمه ايضا في مرتبة بخلاف حكمه في مرتبة اخرى وان
حصل الاشتراك في الظهور بين مراتب غير الذي به امتاز كل منهما على الاخر فالثابت لشيء في شيء من شيء بشرط او الشروط مرتبة
كان الشرط او حالا او زمانا او مكانا او غير ذلك والتحديد بان يكون صفة الشيء الممكن بالنسبة الى دراكه في شي في اشارة خاصة
او حالة متعينة او زمان موقت وبان صفة للوجود لا مطلقا بل بشرط ارتباط خاص بمعنى ممكنه من الممكنات التي لا تخفى بها هذا
كلامه رضه وقد يحصل منه مطلبان عظيمان من الفرق بين اعتباري الوجود احدهما الفرق بين وصف الصفات والذات وعدم
التنزه والاحتجاب بين الغني والحجاب وثانيهما الفرق بين جهة اضافة الحوادث ولوازم الامكان الى الممكنات وبين جهة اضافته
الى الحق سبحانه **م سوال** واذا كان انه الحق سبحانه بهذه الحيثية المشتملة على الاحدية والواحدية المذكورتين كانت بحيث لا يدركها
المعقول ولا الحس لا مالان ادراك هذه الاحدية المطلقة الجامعة ليس في طور العقل المعقول بتعينه المجعول لما مر في اول الكتاب
ولا للعدم قدرته على احاطة ما لا يتناهى من جهات الواحدية ولا كونه الجهات ولا الاقطار العدم تعينه المشهود ولا يحيط بمشاهدته
البصاير والابصار وكل ذلك لانه من هذه الحيثية المطلقة منزه عن القيود الصورية والمعنوية مقدس عن قبول كل تعدد
منتعلق بكمه وعدد او مسافة زمانية وتغيرا ما او كيفية شدة وضعفا متعال عن الاحاطات الحدية والفهمية و
الظنية والعلمية لان كلا منها شأن العقل العاقل والتوجه المتناهي الزايل فكيف يحاط به الازلي الابدي الكامل فلما علم ان
حجابه امتياز حقيقته فهو يحتجب بكمال حقيقته ونور عزته عن جميع بريته لوجوب انفصال كل بامكان حقيقته فظلمة عدمية حتى
ان يحوبه بالبساطة الغاية ظهوره احتجب في ظهوره على بطون بنس نكس وحجاب منذ الوجه العجاب ومنذ حكم شامل للكامل
منهم والناقص والمقبل اليه في زعمه والناكص اذ لا مجيص للمخلوق عن جهة الامكان التي هي محتد النقصان والصغر والحدثان
فان قلت صح امتناع سنخ الادراك كيف صح للمعقول ما سم لها من النعمات فلما جمع تنزيها تاما من حيث ادراكها بالبينة
للعينية معرفة مع انا ولو لم ما نفي ملاحظة وسعها دون ما المقتضية جلاله والتنخ بتحقق قدسه وكماله لنا سيما دونه
والدليل جهالة وكل ما يبرز من المتناهي فنسبته الى ابق لنسبة المتناهي الى اللامتناهي ولانه من وراء الحجاب وكل ما يبرز
خلاف ما يدرك بما كشف للاولي الالباب **م سوال** منشا التعلق علمه سبحانه بالعالم من حيث علمه بنفسه كما مر انه علم بنفسه
وعلم الاشياء بعين علمه بنفسه وتحقيقه يستدعي تحقيق حقيقة العلم علما قال الشيخ رضه في النفحات نفحة تتضمن التعريف بحقيقة العلم
اعلم ان حصول العلم بالشيء كان ما كان وكمال معرفته موقوف على الاتحاد بذلك للعلوم والاتحاد بالشيء موقوف على زوال كل
ما يتميز به العالم عن المعلوم فانه ما في الوجود سوى الا وبينه وبين كل شيء امر الهي حقيقي بعض الاشتراك دون منافرة وامور اخر

بعض تميز ذلك الشيء عن سواه هذا مما لاريب فيه وقد تنضم الى هذا الامر الحسي مناسبات اخر من حيث الصفات او المواطن والنشات
او المراتب والازمان وغيرها فاعلم ان علة جهل الانسان بموجود ما انما هي غلبة احكام ما به يتميز ان ومتى ظهرت غلبة ما به يتحد ان علم
الطالب بعد فقده ما رام معرفته ثم ان انضمت احكام ما به الامتياز بالكلية كملت المعرفة والا صار معلوما من وجه او وجوه دون
اخر حال علمه فما سبب جهل الشيء بنفسه مع عدم امتناع عنه فنقول اعلم ان التجلي الحق سبحانه سار في كل شيء وليس متعينا في كل شيء
ولا مشارا اليه باشارة عقلية او حسية وهو سر المعية الذي ذكرها الحق في كتبه المنزلة واطلع عليها الصفوة من عباده فكل شيء فانه من
حيث ذلك السر الذي هو سبب وجوده والمقوم له غير متناه ولا متقيد باسم او وصف او مرتبة او غير ذلك وذلك الشيء من حيث تعينه
وتميزه لا شك انه متناه عقلا او حسا جمعا وفرادى يلحقه احكام واعتبارات يقتضيها لذاته بشرط او شروط حسب حاله و
مرتبته وللاحكام والاعتبارات المشار اليها تضاف الى الحق من كونه الها واحدا وتسلب عنه من حيث اطلاقه واحديته ويتصف
السوى من حيث خصوصه وذلك الممكن فتلك الاحكام والاحوال المختصة بكل امر غير ... لدى معرفة حقيقته بدون
اللوازم فمتى غلب حكم الحس من حيث حقيقتها احكام لوازمها عرفت لعينها منفية من حيث الامتياز الحسي الثابت
بينها وبين الحق فالمعرفة بمرتبة الحق واحكامها يحصل للانسان من معرفة نسبة مرتبته الى الحق والاحكام بالاحكام فافهم هذا الكلام
منه ان في جميع الاشياء سرا الهيا مشتركا مطلقا عن تعين بوجه ما ولا ريب انه التجلي الالهي الذاتي الاحدي فلما كان
حصول العلم بالاكاد وادام مع مانع فالحق الذي لا يشغله شان عن شان والتصور في حقه مانع ما يعلم باحديته ذلك
التجلي كل شيء يعطي علمه بنفسه اعني ذلك التجلي وكما يعلم اعني علما كاملا مستوفيا وجوهه ومحتملاته فلا يعزب عن علمه مثقال ذرة
في الارض ولا في السماء ثم سؤال واذا تحقق ان علمه متعلق بجميع الاشياء من عين علمه بنفسه من حيث احديته المحيط فانه بكل ما
ثبت والله بكل شيء محيط قال وان الله قد احاط بكل شيء علما فليعلم ان ظهور هذا التعلق العلمي اعني انجلاء احدى الحضرات
الظاهرة في الغيبها كالحضرة الروحانية والمثالية والحسية انما هو لظهور نسب علمه الخصوصيات العلمية المسماة بالماهيات والحقائق
والاعيان الثابتة قال رضي الله عنه في النصوص هي تعقلات التعينات كما ان الاشياء تعينات التعقلات ثم تلك النسب
المسماة خارجي للمعلومات فكما ان خصوصيات الوجود ونسبه تسمى موجودات كذلك نسب العلم وخصوصياته تسمى
معلومات لذلك وقد حصم كل شيء نسبة تعينه في علم الحق تعالى ثم سؤال ان الحق تعالى عالم بما لا يتناهى لعدم تناهي محتملاته
المحاطة التي هي اكثر من العقلية والوهمية ولن كانت ما شمت رايحة الوجود متناهية ولانه مصدر كل شيء فيقتضي كل شيء لما لذاته
او لشرط او شروط كما مر فيكون كل شيء لازمه او لازم لازمه وهلم جرا فالصانع الذي لا يشغله شان عن شان والعلم اللطيف
الخبير الذي كمال الابدان يعلم ذاته ولازم ذاته ولازم لازمه جمعا وفرادى اجمالا وتفصيلا الى ما لا يتناهى والقادح علم
كل شيء على ما هو عليه ... تتبعه علمه للمعلوم لا دفعة بعين مثلا ما عينه الحق سبحانه تعينا جزئيا عند شرط او سبب
او علم تعينه مرتبة الكلية عند شرط كالتنوري بالكم بشرط طبخه او عند سبب كطبخ اللحم بمحادي النار فاما العلم بالشرط وسببه
ولازمه ان علم الحق سبحانه بتلك المرتبة الكلية والتعينية وذلك المرتبة الجزئية ... لذلك في الوجه والآن وان لم يتعينه متعلقا
بشرط او سبب فيعلمه بنفسه سبحانه وكيف شاء فحاصله ان العلم الالهي الازلي يتبع المعلوم المعين حسب ما تعينه حقيقته و



واستعدادها وشروط استعدادها ومرتبته واحكامهما سواء كان غير موقوف على سبب اخر او شرط او موقوف على احد او اكثر كما
مر ثم يتبع الارادة الذاتية الالهية العلم وتتعلق بحسبها يتعلق العلم ثم القدرة لتظهر ما عينته الارادة ثم يقتضي الكلام الموثر في ايجاد ما بينهما
بمقارنتهما ومن هنا ما يقول العلماء ان التقدير الازلي يتعلق بمجموع النظام الواقع من الاسباب والمسببات فلا وجه لاعتراض الجاهلين بان
الامر الفلاني ان قدر وقوعه يقع فلا حاجة الى مباشرة اسبابه كالدعوات والاعمال الصالحة في الاخروية والاسباب العادية في العاجلة
ومنافعها الدنيوية والا فلا معنى السعي في السبب وعلى هذا الاصل نبه النبي النبيه صلى الله عليه وسلم حين سئل بعد تمهيد قاعدة التقدير
بقولهم فيم العمل بان قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اي اعملوا فربما كان حصول الثواب متقدرا بتقديره بسبب العادي الذي هو عملكم
فان قلت فاذا كان بعض علوم الحق سبحانه متعلقا بالمعلوم بشرط او سبب متجددا كان علمه متجددا فيلزم كونه محل الحوادث وجهله
ببعض الامور في بعض الاوقات ومستكملا بحصول علم لم يكن وكل منها قادح في صرافة وحدته ووجوب ذاته قلنا التعلق المخصوص
مسلم غير انه لا يتجدد له علم ولا ينتفي في حقه امر يحضر به ولا حكم يعني لا يلزم من التعلق الازلي للشان الكلي بثبوته وصالة
الجزئية الاضافة المشروط الظاهر بحسب آنات العين حدوث التعلق لما مر ان من ليس زمانا ولا مكانا فيكون عالما
بجميع المعلومات بكون جميع الآنات والامكنة عنده حاضرة ولكونه محيطا بالكل يعلم كل واقع فيها بسوابقها ولواحقها
على ما بينهما من نسبة السببية او الشرطية او الوقتية او الآنية او الكيفية او غيرها فلا يتعلق في حقه امر دون اخر والحكم
دون اخر بل جميع الامور حاصلة بثبوته بالنسبة الى اناته والمتعلق بالكل من حيث انه سبحانه محل واحد واقتضا واحد
وحكم واحد انما يتعلق حسب التعينات المتعلقات وشؤونها الجزئية فبهذا الاصل التوفيق بين ما ورد كل يوم هو في شان
وبين ما ورد وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر وهذا هو سر القدر وقد حقق الحبر ذكر الشيخ رضي الله عنه في التعليقات قال
الوارد للامور بالتعليم والتذكير والتلقين من اقطاب المطالب اي المعاتبات الالهية او الكونية خاطب ربك بالشارات
بينه بعض ما انعم به عليك لا مجادلا ولا محاجا وقل يا رب هذا الذي تراه في وتقدره مني ان كنت جاعله ومثبته في فلا
تنسبه الي لانه لا يمكن ان يصدر مني الا ما اودعته وخزنته في نسخة وجودي لاني لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شئت
اضافته الي تمام نزاهة وتنزيها وان كان ... هو في ليس لحكمك مع ثبوت ان لا اله غيرك فهو مقتضى حقيقتي التي تعلق
علمك بها ان الكسبها دون ان حاصل او متجدد من علمك عينا واذ لا يمكنني ان اكون على خلاف ما تعطيه حقيقتي واحكامها
بالجعل وحقيقتي عبارة عن صورة علمك بي ازلا وابدا دون زيادة ونقصان والحكم وجوب عار عن كل امكان بل اقول
حقيقتي عبارة عن صورة علمه بمطلق ذاته التي لا تتعين اطلاقها يوصف بثبوت وتكوينه لها في شان جامع بين النسبة
الاطلاقية المعروضة وبين صور سائر شؤونه واحكامها التي لا تنحصر ولا تتناهى والى هذا الشان الجامع الاشارة من وجه ما
زل وهو اول مفاتيح الغيب ويتفرع منه اربعة تغاير من وجه ولا تغايرها هذا الشان بوجه ابدا ولا ما يتفرع عنها
الى بد الابد فهو من كل وجه وليست هي هو من كل وجه بل من بعض الوجوه فحصر هذا شانها كيف يصح ويصدق عليها
اسم الجعل فان قيل بلسان البعض الحجج خفايا الاشياء وان كانت متفرعة على الشان الجامع المذكور ولوازمه للذكور فانها
اصول ومقدمات وآباء وامهات والنسب الخطاب والصور اللاحقة والناشية من الاعمال التي بسببها يقع المعاتبات

وسوحه المطالعات تابع وثمرات والمجهول فيكم مما يتشخص علما وصفته لم يكن يمين قبل ذلك وصفا اصلا بل عند اقبال الكمال والكسب والكسب الكمل
والوصف ضح من صفته لقدسه عن كل وصف الالوهية وصيغته به فالقول فالصانع من حاكل في بعد تعيين فاصدر ملتبسا
مصبغا فاصل امر وجودي بجعول في او هو شي غير مجعول ان كان ان الحدا وجودا فنم جبلته على هذا الوجه حتى كان مستد به مانذكرون و
يعود الكلام في المقبول يحو مامر وان كان شيئا مجعول فما حيلتي فيه والامتداد مقص عنه فانه من مقتضى حقيقتي وكيفي وايضا
فهب لنفي الكتم مثل هذا من المعرفة ولغا الطرفه بموجب الامر والحكمه الكتم هذا عنكم وانت اشد تليه وارتبته ثم عرفتني غير ما من بهم ا
وكفا حال هذا اسر قدر كل وان المطلع عليه غير مطالب ولا محجوج ولعلم بكي الامر كذلك لم يظهر الغالب من الاطلاع على هذا المقام على يمتد
من شهد هذا وعرفه ممن لم يشهد ولم يعرف وغايته ما في الباب ان يعالى الاب فلعاه بلسان الامر والحجم والعابثه وللطالقه والسوف
والادبار والسابر وغير ذلك هو من مقتضى حقيقتنا التي لا مندوحه عن حكمها لنا في تقابله ما انقضت حسكل ذلك وفعله فاقول
كه سوى بكل فخود اسر دهينه جنس اجزا ابطهرته وفرحت
فقد فلحت حجتي فان البعض تابع للكل والفرع ظاهر بصورة الاصل ولذا قيل لنا فجد ادم فحدث ذرية ولنى ادم فليتد
ذريته ولولا حوا لم تخش انثى زوجها فاذن لا مندوحة ولنهوا مثل هذا ومعرفه والاحتجاج ببطر مصداق قوله هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ثم قال رضي الله عنه في اخر ما في الوارد متن ترجمه ضمنت ذكر بعض احسانك الي وانعامك
علي بلسان الشكر والذكر ولا استثمار لاالى دليه والالحاح والانقصار فحسكل عليك وحق ما تجب ان يتم به علينا او
يتوسل الكل من اسمائك وصفاتك ومبد عاتك ومكوناتك ما علم منها وما لم يعلم وبحق عنايتك في حقي التي لم ارمثلها
ولم اسمع الا عفوت عن اذلالي ورحمت عجزي واذلالي الذي لا يعرفه مني غيرك اذ لولا ذلك العجز لا انسلخت عن بعض مقتضيات
نفسه وهذا كالعالي الاتم كما صدقت الكلمة ولزم الامر وعبد الواقع عندك مستحيل ولن فرض امكانه او وجوبه السلام ثم يقول
قد مران الكمال هو حصول ماسعى لما ينبغي كما ينبغي وله قسمان ذاتي واسمائي وان كليهما ذاتيان من وجه واسمائيان من
وجه وكل حصول تابع للوجود فمن كان وجوده بعين ذاته يلزم ان يكون كماله التابع لوجوده بنفسه اما كماله الذاتي فظاهر
واما كماله الاسمائي فلانه لازم الاول للاول اللازم وهو العلم الذي يلزمه العقد حب الاراده لذا اتفق بعض العلما اكالامام
رحمه الله في التفسير الكبير بحصر الكمال في العلم والقدرة وان الكمال الاسمائي ذاتي من وجه كما مر ولان يكون وجوده بالفعل للاشتغال
لوجوب ثبوت الشي لنفسه وبالوجوب للبالامكان للامتناع سلب الشي عن نفسه وان يكون منزها عن التغير للعلوم والحدثان
وهو التغير بالحوادث المشهود في الاوقات كما في عدم الكمال على الحصول مثل النعم عقيب الصلح وساير الاشيا الحسنه
المكونة في الحيث وللولد التغير عليه وتحول الامور فيه لما تحول الى سبحانه بكماله الذاتي في مراتب شوونه واسمائه و
مظاهره كما قال تع كل يوم هو في شان المستدعي لظهوره في كل لحظه ولمحه في الف الف مظهر اواكثر ولسن يمتنع والفرق
ان الاول بعض النوع في ذاته ومعقاد في صرافه وصدته والثاني بعض التعدد في نسبه واضافاته وافاضاته ولزم ان لا
تحويه الحدثان ولا بوجه عقلي لامتناع ان يكون للمتناهي بالاتناهي فلا تحويه للبديه سبحانه لان بدوه من نفسه ولا النضوته لان
نفاه لوجوب وجوده وان لا يكون تكون فيه ايا مالي حال سوله في وجوده وبقائه لانهما ذاتيان والحكم لا له لا لفا لوازم وجوده
الكامل في ذاته وان يعقف لو جه الشرطه على مظهر قابل واستعداد لا له وذلك لتحصيل خصوصيه توجه الجواد المطلق لا لتوقف

كيلا يعرفه م

من احكام الحقيقة ولا عدول لمثال عنها ولا لتبديل وقد حقت الكلمة ولزم الحكم صح

حقيقي العرالمناسبه لبعض المراتب من بعض الوجوه وليست بما سبا بشرط



لتوقف الفيض عليه وان لا يرد عليه تكون الغير ولا لم يكن المبدا لكان نياب الادكل الغير واذا كان توقفه على مظهر او استعداد لتحصيل خصوصيه
التوجه كان ارتباط الاسماء به من حيث الوجه الذي يحصل مدلسه وتعوفه من حيث تعينه في صور احواله الذاتيه لا من حيث الوجود والبقاء
فلا يرتبط هو سبحانه بالاشيا من حيث امتيازهما بتعددها عنه لان ارتباطه بالاشيا اتحادها واظهارها وبسط التجلي عليها وقد مر
في امهات الاصول ان العاشرا ما يكون من حيث المناسبة لا من حيث الامتياز والمباينه واذ لم يكن ارتباطه بها لحاجة اليها في وجوده بل
مستغنيا عنها في ذلك لانه عين الوجود لزم ان يتوقف وجود الاشيا الحاصل لها عليه اذ موجد به كل موجود بالوجود والا توقف
وجوده عليها لانه ذاتيه ويكون مستغنيا بحقيقته عن كل شي وان افتقر في تعينه الاسمى الى حقائق الاشيا او ظهور آثاره بالشرطيه
لا بالعلية كما تفتقر اليه كل شي في وجوده ويلزم ان لا يكون بينه وبين الاشيا النسب لغناه الذاتي عنها الا العناية الدائمة
الازلية بتعلقاتها كما قيل لكن بحسب اوقاتها المعينه فان قلت فعلاقه العناية لما كانت ثابتة ازلا وهي كما سجى افاضته نور
الوجودي ينبغي ان لا يكون بين الفايض والمفاض عليه حجاب قلنا لا حجاب الا الجهل بالفايض وتلبيس الاسمار بالمسمى وتخييل التعينات
والتعددات التي هي نسب الوجود موجودة حقيقه كما مر نقله من اخر النصوص وكيف يكون من الموجودة وهي اثار الحقائق الغير
المجعوله العدميه وابد العدم لا يكون وجوديا والعين موجودا ما لم ينضم اليه الوجود لها وذلك الجهل فاما لغايه قربه ودنوه كما لا
يدرك البصر الهواء ونفس الحدقه والعقل الانفعالات المزاجيه الجزئيه ولغاية عزته وعلوه كما لا يدرك البصر وسط
قرص الشمس في غاية نورها بل يتخيل فيه سوادا وظلمة مع انه منبع الانوار والعقل حقائق الانوار العاليه من الارواح والنفوس
وقد مر ثم ان تلك العناية فسرها الحكماء بالعلم الازلي الفعلي المتعلق بالكليات كليا وبالجزئيات كليا ايضا وليس بشي لان
العلم الفعلي ليس هو للمؤثر بل هو ما لا يكون مستنبطا من الجزئيات فانه من حيث هو علم حاكي وتابع للمعلوم كليا كان او جزئيا
والنسب العلميه لا تتغير كما علم ولئن سلم فلا يلزم من تغير النسب تغير الذات وفسرها الفناري رحمه الله في رسالة القضاء والقدر
اعني العناية الازليه بمجموعها وليس بشي فان الظهور التفصيلي ليس بازلي والقضا تعين الاحكام من خصوصيات الحقائق و
مراتبها كما مر لا من الحق من حيث هو لان شانه الفيض والظهور موافقا لما علمه فالحق ان العناية وان فسرت بوجه اخر مجازا
حقيقتها عند نافاضة نور الوجودي على من انطبع في مراة غيبه وحضرته العلميه صورته التي هي نسبة معلوميته واستعد
لقبول حكم الايجاد ومظهريته لكن بحسب ذلك الاستعداد اذ باعتباره تسمى حضرة الايجاد فهو سبحانه من حيث حقيقة الغيبه
والاطلاق الذاتي ليس كمثله شي وان كان من حيث تعلقه بالكائنات وافتقارها اليه في الوجود ويوجد خصوصيه ظهوره
في كل مظهر على نسبة معلوميته عنه هو السميع البصير فالاول لظاهره تنزيه متضمن التشبيه بتصوير المثليه اذ الكاف غير
زائد والثاني بظاهره تشبيه متضمن التنزيه بالحصر فان حقيقة السمع والبصر ومطلقيهما له بل عينه في البطن السابع كما مر
في اوائل الكتاب ومن المناسب الاشارة هنا الى حقيقة الفيض واقسام التنزيه اما الاول فقال الشيخ رضي
في النفحات الفيض الواصل من الحق الى الخلق غير اعيان عن صورة صفة المحبه سبحانه وذلك حكم زائد على الكمال الذاتي
فكان الكمال كل وجا ملوما سلاله والمحبه بما يعض منه بعد الامتلاء اكمل الفيض الاكمال كمن يحيل وذلك الحساس عن الطرحه
واللطوعه فالامتلاد مثال عبارة عن الغنى الذاتي من حيث وجوب الوجود وعدم الحاجة الى السوي وهي سر الصمدية فالحلو

معنى العناية الذاتي ايجادها باعتبار ذواته وحصة الاصديه ومعنى العناية ذاتيه ان افاضة الوجود لا لعلة تحصل قبل من قبل لا لعلة وردي و لا لعلة والتوقف على القبول لا ثنا فيه

في الحضرة ولا عوز ولا فراغ وثمة كمال بان وهو الكمال الاسمائي والصفاتي وانه يتردد بالوجود الفائض على الكون بموجب اثر الاكمليه
فالايجاد ثمرة كماله لا ان الايجاد مثمر للكمال لحمل سبحانه فاوجد ما يوجد ليكمل فالكمال الاسمائي يثبت له سبحانه من حيث تعينه في صور احواله
الذاتية اعني الاسماء والصفات وموجب اختلاف ظهوراته وتنوعاته هو اختلاف احوال شؤونه التي اشتملت عليه ذاته تم كلامه ولما
اذ لا باطل في الوجود لحقيته فاعلم والرجا لا تناقض فيه
انا فلنعلم ان التنزيه الالهي انواع ثلاثة عقلي وشرعي وكشفي فالاول اشار الشيخ رضه في النصوص اعلم ان ثمرة التنزيه العقلي هو تميز الحق عما يسمى سوى اذ كل
بالصفات السلبية حذرا عن تعقل فرضه في الاذهان غير واقعه في الوجود والتنزيهات الشرعية هو ما نفي التعدد والوحدة و شئ فيه كل شئ
الاشتراك في مرتبة الالوهة وهي بابه ... نعت تنزيه الاشتراك مع الحق في الصفات الثبوتية لنفي المشابهة والمساواة واليه الاشارة
بقوله خير الرازقين وخير الغافرين واحسن الخالقين وارحم الراحمين والله اكبر ونحو ذلك واما التنزيه لاهل الكشف فهو لاثبات
الجمعية للحق مع عدم الحصر ولتميز احكام الاسماء بعضها عن بعض فانه ليس كل حكم يصلح اضافته الى كل اسم بل من الاسماء اما يستحق اضافة
بعض الاحكام اليها وان كانت ثابتة لاسماء اخر وهذا الامر في الصفات ومن ثمرات التنزيه الكشفي نفي السوي مع بقاء الحكم العددي
دون فرض نقص يسلب او يعقل كمال يضاف الى الحق باثبات مثبت والسلام واما على الاعتبار الثاني وهو تعلقه
بالكائنات وكلها نسبة بامتزاج الكمالات وتدليه لشروق نوره على اعيان الموجودات حسبناها ايضا اصول آ ان التعلق اي مبنى لنسبة
والاقتران نسبة وكل نسبة تعلق بالمنتسبين فلا يجوز ان يكون لها باعتبار تعلق كل من المنتسبين اسم بازائه كما يسمى النسبة الصفات
بين الواصف والموصوف باعتبار الفاعل ايجابا وباعتبار المفعول وجوبا وكذا التحريم والحرمة وكذا الايجاد والوجود الاضافي في الى الذات
فلا بعد في تسمية نفس الوجود الحسي باعتبار اصله الاحدي ومحله الاطلاقي حقا وباعتبار التميز السائل والتكثر الطارئ و على الاعتبار الثاني
التغير المتوالي والمتواري خلقا كما قال الشيخ الكبير رضه فالحق خلق بهذا الوجه فاعتبروا وليس خلقا بذاك الوجه فاذكروا
جمع وفرق فالعين واحدة وهي الكثيرة لا تبقي ولا تذر ب ان الامر العددي الاعتباري يجوز ان يفيد احكاما خارجية
كالمحاذاة لضوء المقابل من الاحجار والاجتماع لقوة احاد العسكر والاوتار ولهيئة الكرسي والبيت والجدار ومنه ما هو
من كواجتماع الهيولي والصورة للعقولين المحسوسة الاجسام وعرضية الانوار فلا يجوز ان يبلغ تضاعف التعينات للوجود لتضاعف
احكام العكاف حد انتهاء التعدد والحس سائر مالت المراتب في الاطوار وذلك لان الاجتماع على انه مظهر الجمع الاحدي الاصلي الذي
به الظهور والاظهار كما قال والجمع حال لا وجود لعينه وله الحكم ليس للاحاد ويفيد مقدارا من ستر التركيب الذي به امتزاج
النور الاحدي والظلمة العكاسة على ما بايطاء الانوار معتدلا لاشد الافراط والتفريط كي يدخل تحت وسع احساس الحواس الطبيعية
من الاسماع والابصار ففي تشبيه نور الشمس الى عين الخفافيش ونور السراج الى عين الاعشى تنبيه صحيح على اعتدال المعدل
وفي زجاج المرآة وحوض فرج من جهة اشتراك الظلمة الممتزج خلفهما تمثيل صريح لعالم المثال الذي هو مجمع الاعلان والاسرار
ومرتبة التجلي الكبار ج مثل هذا التعلق لما كان زائدا على كمال احدية ذلك المعروض لا يؤثر في ذاته غير التعدد والنقص
المعروض من التجزي والحلول والاتحاد مع المعلول كما في ابصار الاحول عدة مبصرات فعين ذاته على كماله الاحدي الاطلاقي
وبطرا لوازم التعلق واحكامه من حيث تعينه الالحاقي فيكون برزخا بين حكميها المتضادين وجامعا بين كل متقابلين وفارقا
بينهما بالاعتبارين وكل ذلك باقتضاء ذاته اما بلا واسطة شيء او بواسطة صفاته فما يتعلق به من مظهر يأتيه فهو المنبسط



التي ينتهي اليها الحضرات م

المنقبض للكل او لا لبسط تجليه والقابض له اخرا لارتفاع حكم تدليه والكل محكوم مشيئته ومحبته ومقهور قبضه وبطشه قال الشيخ
رضي الله عنه في التفسير الحضرات الكلية الخمس هي ثلاثة الحضرة الالهية التي لها الغيب والحضرة الكونية التي لها الشهادة والسر الجامع
بينهما وكذا الامر الكلي ثلاثة قسم يختص بالحق وقسم ينفرد به الكون وقسم يشترك بينهما ويقع في المقام البرزخي العمائي الذي هو السر الجامع
فما يختص لما الثبوتية او سلبية فالثبوتية كاحاطته الوجودية والعلمية والقدم ووجوده على كل متصف بالوجود واولية الارادة والطلب
وقبوله في كل وقت وحال ومظهر ومرتبة كل حكم بحسبها والجمع بين وجوب الوجود ووجوب الثبوت على الدوام والسلبية ككونه سبحانه
لا ينتقد ولا يتميز ولا ينحصر والاولية لوجوده ولا يحاط به فهذه من مقتضيات ذاته لا ان يعرض له من حيث المظاهر الكونية
وما يختص الكون عدم كل من المذكورات ولعزاه بوجوب الثبوت دون وجوب الوجود وكالحدوث وتقلب الاحوال عليه
بخلاف الحق سبحانه فانه يتقلب في الاحوال وما سوى القسمين بيده في البرزخ الاول ومشتركة ذات وجهين باعتباريهما يصح
نسبتها الى الطرفين لكن نسبتها للحق بنسبة للاشتراك بما اقتضت ذاته قبولها بهذا الشرط وقبول كل حكم من احكامها بحسب
شرائطه ولتعلم ان المجد وظهور تلك الامور ومعرفتنا لا لثبوتها في عالم الاعيان الثابتة لمن ثبت له او نفيها عمن انتفت
عنه لان ثبوتها ونعيتها لا يظهر الا في العماء المذكور الفاصل بين الغيب والشهادة فالثابت للحق ولغيره كما كان هو ما
اقتضته ذات من ثبت له ازلا وكذا الثابت نفيه ثم لتعلم ان لهذا البرزخ مرتبة الضياء اما امتياز به الحق عن الخلق
فله مرتبة الغيب والنور المحض ومن شأنه ان يدرك به ولا يدرك والقائم بحق مظهريته الاسماء والعبادات النهارية والتي
لها الاولية واما الحضرة الكيانية فالظلمة المنتهية على مرتبة الامكان العدم المعقول ومن شأنها ان يدرك ولا يدرك بها
ولها من العبادات الليلية والتي لها الآخرية ومن القائمين بحق مظهرية المقامات الخطة الظالم ولنا البرزخ المنعوت بالضياء
المسمى بالعماء فمن شأنه ان يدرك ويدرك به وله من العبادات الجامعة كالمغرب والصبح على الاشتهار باوليته ولا آخريته ومن
الورثة القائمين بحق الله وهو مظهرية المقامات الكبرى المقتصد القائم في الوسط الموفي كل ذي حق حقه كربه الذي اعطى كل
شيء خلقه فهذه اقسام العزة الاولى للذي وقع فيه الاشتباه والتسلسل بالنكاح الحقيقي تم كلامه واذا تحقق هذا فان
اول لوازم الوجود من حيث الالوهية العلم فان المحبوبة شرط لا علة وتعين نسبتها بالعلم واخرها الكلام فمعقول متى ادرك
الحق غيره او شاهد غيره او خاطب او خوطب فليس ذلك من حيث هو في مرتبة نفسه اذ هي عزيزة الا بنسبة ظاهرية
ولا نسبة باطنة لانها تقتضي النقص لا البسط ... ولا عزة الخ في تلك المرتبة ع
وحكم تجليه في منزل تدليه لا الحكم تتقلص الى رتبة تعاليه وتلك النسبة الظاهرية ثابتة من حيث اقتران وجوده التام
او النقصان في نفس الوجود محال بالممكنات اي بحقائقها لكن لاظهار احكامها او باعيان الممكنات الظاهرة وهي آثار
الحقائق التي هي التعينات وذلك لما مر من اخذ نقص المنصوص الى نفس الحقائق لم تظهر ولا تظهر ابدا او من حيث شروق نور
الحق الى النسب ظهورا واطلاعا على اعيان الموجودات للعلم بحقائقها كما مر ليس اعتبارا تعلقه بالغير وذلك المذكور نسبة ظاهرية
من الحيثية المذكورة ثم الحق سبحانه من هذا الوجه التعلقي الظهوري اذ انظر اليه ينبغي وجوده مقيدا بانواع من القيود فالاول
بالصفات اللازمة لكل متعين من الاعيان الممكنة لكون تلك الصفات نسبا مخصوصة عليه جماد ونبات وحيوان ومن الحقائق
المتنوعة وذاتيا لها المسماة عند المتكلمين بالصفات النفسية والثاني بما يتبعها الى رحمة عن الحقائق الاصلية سواء كانت عوارض

او نحو من غير تماده

شاملة لغيرها او شؤونا اعم منهما والثالث بالآثار التابعة لاحكام الاسم الدهر من اسماء الحق سبحانه المسماة تلك الاحكام اوقاتا لان الاوقات مظاهر ومعروجها والرابع بالمراتب وقدم بعضها والمواطن وقررها الشيخ رضي الله عنه في الفتوحات بمواضع تعيين النشآت وقدر النشأة بما يظهر بما يعين الشيء واقول وقدر رضي الله عنه حال الشيء بما يتلبس به ومقامه بما يحل او يجر عليه ومكانه بمستقر من حيث هو متحيز ولا ريب ان لمن الثلاثة الحقائق مدخلا في تعدد الوجود وكانه لم يذكرها هنا الجنس المراتب استيفاء وجوه التعدد بل التمثيل بعضها وذلك التنفس والتشخص ليس خلقا جديدا وسول ويعرف سره عن قريب انشاء الله تعالى ثم يضاف الى الوجه اذ ذاك التعين حاصل ومعتبر كل وصف من اوصاف الموجودات كقوله يد الله فوق ايديهم بعد قوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وليس لكل اسم من اسمائهم كقوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ويتبدل كل حكم من احكامه كقوله مرضت فلم تعدني ويستند في كل مقام بكل رسم كقوله ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين ويدرك بكل مشعر من بصر وسمع وعقل كما قيل ما رأيت شيئا الا ورأيت الله فيه اي نتبر للعينه او قبله او في الغلبة الاحدية او بعده بوحدة الكثرة او بعزل التواصل وكل من الانفهام فات ليسريانه بحليه الاحدى التعين المنفي في كل شيء وهو بوح الذاتي المقدس عن الحيز والانقسام والحلول في الارواح والاجسام كما عدم في الاصل الثالث م اول لا مندوحة في تحقيق الوضع عن قواعد ذكرها الشيخ رض في الفتوحات بتحقيق النفس واقسامه واحكامه ١ ان مبدا تعين الموجودات مقام احدية الجمع الذي ليس وراءه اسم ولا رسم ٢ تعين الاسماء من هذا المقام بحسب احكام الكثرة التي تشمل المقام تشبع حكمها من الاسماء المنسوبة الى الكون ٣ في تحمل الكثرة واحكامها التي يتلاشى العقول الفطرية وتعشي عن دركه سر الوضع والحس المستنتج فيها فيحتجب عن اضافة احكامها الى الحق المتعين عندها مع انها ذو احكام الكثرة عليها والبدري وسببه انها لم تشهد الوجه الحقيقة التي لا عامله الكثرة بل نسبتها الى الكثرة والوجه للمعلومات عند الحجب على السوية ومنع لها واحكامها مع عدم التقيد بالمتبعية الضافية ٤ معقولية النسبة الجامعة لاحكام الكثرة مع من حيث وحدتها حقيقة العالم وتعين الحق من حيث تلك النسبة الجامعة وجه العالم اذ وجد كل شيء يعني الحق من حيثية فالموجودات تعينات شؤونه وهو والشؤون من حيث تقلبه فيها ومثال ذلك ولله المثل الاعلى تعلق الواحد في مراتب الاعداد لاظهار اعيانها ولاظهار عينه من حيثها فاوجد الواحد العدد وفصل العدد الواحد ٥ حقائق الاسماء والاعيان عين شؤونه التي لم تبرز عنه الا بحكم تعينها منه من حيث هو غير متعين ٦ الوجه المنسوب الى الحق تعالى عبارة عن تلبس شؤونه بوجوده ٧ تعدد شؤونه واختلافها عبارة عن خصوصياته المستجنة في غيب هويته والمرصد لتلك الخصوصيات لا تتناهى مجهولة ٨ كل ما يرى ويدرك فهو حق ظاهر بحسب شأن من شؤونه القاضية بثبوته وتعدده ظاهرا مع كمال احديته في نفسه وانظر الى احدية الصورة الجسمية التي تدركها بصرك وتحقق الفواصل المتعددة في مطلق الصورة الجسمية امورا غيبية غير مدركة كالمعنى الفاصل بين الظل والشمس والسواد والبياض والصلب والدهو وكل برزخ بين امرين يميز بينهما بحكمه ظاهرا وهو غيب لا يظهر الا وان الفواصل البرزخية هي الشؤون الالهية وكون صورة في حولها نفسه ان الوجود كما انه من حيث حقيقته واحد غير منقسم فكذلك من حيث صورته واحد مصمت والفواصل العددية لهذه الصورة الوجودية المشهودة للكل على معاني فمن يعلم يا ولو وهلة تعذر ادراكه كالفاصل بين الظل والشمس

والشمس وبين الالوان المختلفة المتلاصقة وجسم لطيف صفا امروى او مدرك كما بين الاجسام من لطف وكثافة ولين وصلابة ونحوها وفي الحقيقة لا فرق بين المعنى في انها معان مجردة يظهر اثرها لاعينها والظاهر ليس الا صور واحدة لا حكم عليها بالانقسام الا من حيث احكام تلك المعاني المجردة للصور في الامر الواحد الغير المنقسم في ذاته بجزئه فالوجود ارق ولاحد يشهد والفواصل برازخ معقولة ذات احكام مشهودة ٩ العالم من حيث النسبة ثلاثة اقسام ما غلب عليه طرف الوجوب والبطون كالارواح وما غلب عليه احكام الكثرة كالاجسام المركبة وما توسط بينهما وهو ايضا ثلاثة اقسام ما غلب عليه حكم الروحانية ومحل الظهور كالعرش والكرسي وما غلب عليه نسبة الجمع بكمال الظهور التفصيلي اجزاؤه كالمولدات الثلاث والوسط الذي يتفرع منه ما يتفرع مشتملا على درجات لكل منها اهل كالسموات السبع والاسطقسات الاربع والظاهر بصورة الكل اجزاء العالم الاحدي الذي لا يسمى قبلا او لبيه والعبد ها هو الانسان وله العلا ١٠ الشؤون على قسمين تابعة ومتبوعة فالتابعة اعيان العالم والمتبوعة قسمان تامة الحيطة ومن اسماء الحق وصفاته وغير تامة الحيطة وهي اجناس العالم واصوله واركانه وان شئت سميتها الاسماء التالية التفصيلية وفي التجلي الاوضح الجمع شؤونه واسماء شؤونه واسماؤه من حيث هو ذو شؤون فلا تغلط ١١ امهات الشؤون هي الاعتبارات الاصلية فيسمى الحق سبحانه باعتبار معقولية تعينه الاول بالحال الوحداني لا باعتبار ظهوراته التفصيلية واحدا وباعتبار ظهوره في حالة تستلزم سعة احواله الفائقة ذاتا وباعتبار تعينه في شأنه الحاكم على شؤونه القابلة منه اثبات الله وباعتبار انبساط وجوده المطلق على شؤونه الظاهرة بظهوره الرحمن وباعتبار كونه مخصصا بالرحمة العامة كل موجود رحيما وظهوره من الحالة المسلمة الاطلاع على الاحكام المتصلة من بعضها الى البعض تأثرا وتأثيرا وتناسبا وتباينا وغيرها اسم عليما خبيرا من تلك الحيثية وباعتبار كونه مدركا بنفسه وما عليه انطوت في كل حال من نفسه عالما وباعتبار سريانه الذاتي الشرطي من حيث التنزه عن الغيبة ودوام الادراك سميعا وباعتبار الميل المتصل من بعض الشؤون بعد الارتباط والمناسبة للمحبة لظهار المخصص الثابت على الشؤون آخر مريدا وباعتبار ظهور اثره في احواله بترتب تقتضيه المخصص المذكور قادرا فاسم بعض الشؤون امر الوجود وارتبط ودفع الباطل وسقط م تعول وكن كل ذلك التجلي واقتران وجوده بالكمالات للتدلي وتعينه مقيدا بالصفات المظهرية تعدده بالتشخصات الخلقية متى احب وكيف شاء ولكن بالمحبة الاصلية السارية وللمشيئة الذاتية اللازمة لها الجارية ولا بد من الكلام في المحبة الاصلية فنجملها في قوله عم فاحببت ان اعرف قال الشيخ رض في الفكوك تعلق حب الحق ايجاد العالم انما موجبه حب كمال رؤية الحق نفسه جملة ومن حيث مرتبة وحدته وتفصيلا من حيث ظهوره في شؤونه وما كانت شؤونه ذاتية ذلك وكان الاجلاء العام للذات لا تحصيل الا بالظاهر في كل شأن منها بحسبه ورؤيته نفسه في ذلك الشأن وبمقدار ما يقبله من الطاقة توقف كمال الرؤية على الظهور في جميع الشؤون ولما كانت الشؤون محلية وغير منحصرة وجب دوام تنوعات ظهوره سبحانه لا الى امد وكان خلاق الى ابد الابد واما المشيئة الذاتية فهي الاختيار الثابت للحق سبحانه قال الشيخ رض في السحاب اختيار الحق المشهود في الكشف ليس على النحو المتصور من اختيار الخلق الذي هو متردد واقع بين امرين كل منهما ممكن الوقوع عنده فيترجح عنده احدهما لمزيد نفع او مصلحة يتوخاها فمثل هذا يستنكر في حقه سبحانه لاحدية الذات واحدية الصفات والامر واحد وعلمه بعينه

وبالاشيا علم واحد فلا يصح لديه تردد ولا امكان حكمي يحلتمي بل لا امكن عنه الا ما هو المعلوم المراد في نفسه وليس هذا من قبيل
الجبر كما يتوهمه اهل العقول الضعيفة اذ ليس ثمة شئ من الجابر فان توهم متوهم ان العلم هو الجابر اذ لا امكن خلاف وقوع معلمه
قلنا العلم كاشف لا مؤثر وتعلقه بالمعلوم انما هو بحسبه فان توهم متوهم جبرا فليستحصوا من المعلوم على نفسه لا على الحق اذ يستحيل
ان يؤثر في ذات الحق شئ بل يستحيل في التحقيق ان يؤثر شئ فيما يغاير ويضاد من جهة ما يضاد ولو قيل به لزم ان يكون
الحق مؤثرا في نفسه فاعلا وقابلا وعلم الحق في مشرب التوحيد وعند المحققين من اهل النظر عين ذاته فيكون جابرا لو مجبورا
فلم يكن واحدا من جميع الوجوه فالاختيار الالهي انما هو بين الجبر والاختيار المفهومين للناس ولنا هو معلوماته سواء قدر وجودها
او لم يقدر موقتة في عرصة علمه ازلا وابدا امرية ترتيبا لا اكمل منه في نفس الامر وان خفي ويكن على الاكثر من حالا ولو يبين
امرين يتوهم لمكان امكان وجود كل منهما انما هي بالنسبة الى المتوهم للتردد لا الى نفس الامر فالواقع واجب وما عداه مستحيل الوجود
وان حكم الجوب بامكانه هذا اما قاله فان قلت قولكم اجب وليت شاهر بامكان ان يكتب الواقع المعين ولا يجب وان شاء
ولا يشاء بكيفية اخرى وقد استدل في شرح الغزالي رضي الله عنه للمقصد بقوله مع ام ما لي ولم كيف هذا الظل ان ظل الكون على
المكونات ولو شاء لجعله ساكنا ولم يمده على ان الحق لو لم يشا ايجاد العالم لم يظهر وكان له ان لا يشاء ولا يظهر ويحقق المعنى
لا يناسبه قلت قولهم انه متى صحيح وقد وقع في الحديث ما لم يشا لم يكن ويكن صدق الشرطية لا يستدعي صدق المقدم او امكانه فلا
ينافيه فاعل الايجاب فضلا عن الاختيار الجازم المذكور بعولهم في الايجاد والكل للعالم كان له ان لا يشاء ولا يظهر لعالمين الجبر
المتوهم للعقول الضعيفة ولما كان سبحانه باعتبار ذاته الاحدية غنيا عن العالمين لو سلم مثل اختيار العباد في الجزئيات خصه
سبحانه ذلك باعتبار العلقة سبحانه بالعالم وظهوره في المظاهر الجزئية واضافة اوصافهم اليه كما ذكر ولا يستبعد ان يحمل كلامنا
ههنا على ذلك اما تحقيق السماب فنكون عدم الجبر بنسبة وحدته الصرفة وعناه العام عن العالمين ويكون جزم الاختيار لاحديته
امره الكامل وجزم علمه الشامل وتحقيق الفرق من الاعتبارين ما اشار اليه الشيخ رضي الله عنه ان الحق ينسبين لنسبة الوصف الصرفة
ولسانها والله غني عن العالمين ولنسبة التعلق بالعالم وتعلق العالم به من كونه الها لا من حيث محض ذاته ولما كان التعلق و
الايجاد عبارة عن تجليه سبحانه في المهيات الغير المجعولة التي كانت مراتب لظهوره خطر الاختيار ذا حكمي ولم يدرك المحجوبون
غير ما قام بهم فلما سمعوا ان له نسبة الى الحق ولم يحققوا بأي اعتبار يصح اضافته اليه نسبوه على نحو ما يتعقلون في انفسهم ولما
تمكن اضافة هذا النوع من الاختيار الى الحق من جهتين احدهما من حيث مرتبة احديته جمعه الخاص فانه سبحانه كما لا يتكثر
كل وصف وتنزل من كل حاكم في كل مرتبة كل حكم لانه الغني المحيط بكل كلمة وحرف وظرف ومظروف وكل ظاهر وباطن
او صرفا فالثاني ان نسبة المهيات الغير المجعولة الى النفس الوجودي نسبة المرآتي الى ما ينطبع فيها ومن شان المتجلي ان يظهر بحسب
المجالي لا بحسبه فاذا تجلى الحق في امر ما ادحضه او عالم لزمه احكامه وامكن ان يثبت الحق سبحانه اوصافه لكن للمظاهر من حيث ذلته
بل من حيث تجليه فيما تجلى فيه ثم كلامه ثم قول المحقق في اسماء الاصول ان الحق سبحانه في كل متعين مع انه قابل للاحكامه
مطلق وغير منتهي في نفسه بل وقدر ان جميع الموجودات كصورة واحد منفصله لا كل للمطلق الموجود بنفسه الغير المنحصر
في شئ منه فمن لوازمه ان يكون الحق سبحانه في كل وقت وحال هو القابل لحكمي نسبتي الاطلاق والتقييد او نسبتي الوحدة الصرفة

الصرفة والكثرة المظهرية او نسبتي حضرة الوجوب والامكان كيف علت لا عبرة اذ هو الذي يظهر في صور شؤونه واحواله
في حال كونه مظهر العين ذاته بكمال وحدته والاطلاقه والحكمان كلمات متضادان لان لازمهما الغنى والافتقار وتنافي
اللازمين ملزوم تنافي الملزومين لكن التضاد وحكم الخصوصية بالتقيد او بعدمه كما مر فالمنزه وبتنافي اللازمين ملزوم
عنهما قابل لهما وقوله لهما بداية بمعنى انه الامر زائد وان كان لحصول احدهما وهو حكم الاطلاق باحديته والاخر حكم
التقيد بواحديته اي بواسطة الحقائق الكونية للتأثر والنسب الاسمائية الالهية للتأثير كما ان قابلية الانسان لصنعة
الكتابة ذاتية وحصولها تدريجية فذاته سبحانه وهو الوجود المطلق هو الجامع بين كل امرين متقابلين جمعا بالفعل وشمولا
محققا فهو الغايب والحاضر والوارد والصادر والاول والاخر والباطن والظاهر وعلى هذا فله من حيثية جمعه بينهما
احكام ١ اي اثار منتشئة ذاتية ظاهرة في صورة وان لم يبان لم يظهر وقد يتحقق معناه بوجوه ٢ تتخصه بحصول
لانباء في النقاء بباقي الصفات من حيث كماله الاصلي وجوده الذاتي وعزته الاحدية وقدسه الاطلاقي ٣ لا انباء في
ظهور بنفوس الاشياء وظهاره بعينه بها وباحكامها علوه من حيث هو مرتبة والطالبة عن كل العود وعناه بذاته عن جميع اوصاف
الموجود بل هو سبحانه المحيط بجميع الحقائق سواء تماثلت او تخالفت ممكنة الاجتماع فتآلفت او تنافرت وسابت فلم تطلب للمساع
اجتماعها على ان الحقائق اذا انعيت احوال عينها في انفسها ان البعض ابعضا الا بالنسبة الى الحق فقط حدثت النشأة الروحانية
فالعالم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها اي تماثل او تألف تناسب ائتلف وما تناكر اي باين اختلف الى ان الاحدية
الجمعية التي هي المصحح للوجود ثمره مناسبة المركبات فعند عدم المناسبة بالمباينة لا يحصل حكم الاحدية فلا يحصل وجود
المركب ٤ ان تجليه الوجودي الذي هو التجلي سبب ظهور الاثار الحقيقية للحقائق وتدليته الاسمائي الذي هو
الدوري سبب دور البركات على الخلائق وكل ذلك من حيث اسمائه الباسط والمبدي ونحوهما كالحي والبارئ والمصور
مما يدل على انبساط الوجود ودوره لانه لما رفع حكم تدليه فيتم الخفا او انعدام الموجودات كل ذلك باسمه القابض الى نفسه و
المعيد اليه ونحوهما مما يدل على تقلصه وطيب منبعه الاحدي ٥ ان تعاليه عن التقيد والتنزل بعزه وغناه الذاتي كان
عثور الى ساتر الحقائق لا ستهلاك الاعيان الاغيار في احديته وهذا منبع صفاته الجلالية وان احب العرف وما ظهر
فيها شار كيف شاء كما لو كان بمعه باعتباراته اعني بحيثية الذاتية او الجمعية او المظهرية وكان ودودا بالود الاصلي
والميل الاول الالهي بالمثل الحبي او المظهري وهذا منبع صفاته الجلالية اعلم ان المقصود ههنا التحقق بحقيقة الابانة
وحيزه الى حصة المحبة الالهية والكونية وشمول حكم الالهية واقسامها اما المحبة الالهية فما يجيء في مفتاح الغيب
انها الطلب الاول الالهي من حيث الاجتماع الاسمائي بالتوجه الذاتي وهذا الطلب حال ذاتي للاسماء الموجب خارجي
اذ لا خارج ثمه وهو الميل الالهي المعنوي نحو كمال غيبته من احدى الحقائق الاسمائية الاولية بتنوه النسبة الطابعة لظهور
حكم الاتصال بين سائر ما صور جملتها ولظهر الحق من حيث تعينه في المرتبة الجامعة لها من غيبته وذلك الميل هو الارادة
والتعلق الحاصل بين النسبة الجامعة المظهر حكم للمسابقة احدى الحقائق في الكل هو باعث المحبة المتعلقة بكمال الجلاء و
الاستجلاء المتوقف حصوله على الظهور في الانسان الكامل وهذا الميل هو المنبه عليه في سر الاولية باحببت ان اعرف

وان كان الاحكام من حيث البطون
والتغير العملي بالقوة

ويمكن ان يكون معناه ما يناسبت
وغلب حكم مناسبتهما بجانب و
تواردت وما غلب حكم منافتهما
ومباينتها تفاوتت

ليظهره

لم نجد زه

ومتعلق ضميره النسبة الحبية بصفة الطلب للمربوب بموجب بصائفها والصور الظاهرة بعينها من تلك الاجتماع الاول
الاسمائي صور الرحمن والتجلي من الله مسمى الاسماء ومرتبة التجلي هو حضرة الجمالي وفي الحقيقي هي المرتبة الانسانية الكمالية
المسماة بحضرة احدية الجمع هذا كلام الشيخ رضي ولما سر ابيتنا واقسامها ثم ذكر الفرغاني رحمه الله في شرح القصيدة من
ان الحب بموجب حكم فاحببت ان اعرف الحديث هو الاصل في كل توجه الى كل امر كان مما كان من متوجه تكون تعلق الا فعال
كلها منسوبة الى الحق ومخلوقة له على الاعتقاد الصحيح المطابق للكشف الصحيح ولما كانت المحبة حكم المناسبة وما به الاتحاد
بين المحب والمحبوب والمناسبات منحصرة في خمسة اقسام كانت اقسام المحبة ايضا خمسة لكن مرجعها الى قسمين المذكورين في ابيات
الصديقة الصغرى الرابعة العدوية رضي الله عنها احبك حبين حب الهوى وحبا لانك اهل لذاكا فاما الذي هو
حب الهوى فذكرك في السر حتى اراكا ولما الذي انت اهل له فشغلي بذكرك عمن سواكا فلا الحمد في ذا ولا
ذاك لي ولكن لك الحمد في ذا وذاكا اقول اي المحبة الذاتية التي هي حكم المناسبة الذاتية التي لا تعلم سببها وذكرك ليلي
في عالم السر الذي هو عالم المعاني وحضرة اللقاء بالتوجه الحبي لطلب الظهور والاظهار والدرج في مدارج الابداع حتى يبين
عليه شهود كل نفس في مظهريتي والمحبة الصفاتية اي اشتغلت بذكرك عمن سواك من الاغيار للطلب وحصول الاصول الكمالية
والعروج الى معارج الاسرار لتكون انت الذاكر والمذكور لكل من يقول الاذكار فلك الحمد كله اوله واخره وقد وجه
ثم حال الوجه الحصر في الاقسام الخمسة ان من النسب المسماة بالمحبة ان كانت ناشئة من عين ذات المحب والمحبوب بلا اعتبار معنى
او صفة زايد فهي مناسبة ومحبة ذاتية وان كانت ناشئة من الذات من حيث اعتبار معنى او صفة فاما ان يتعدى
اثر ذلك المعنى او الصفة الى الغير وهي الفعلية كما بين الكاسب والمكتوب به اولا فاما ان لا يكون لذلك المعنى ثبات ودوام
فيما ظهر فهي الحالية كما يظهر في حال الوجد والسماع بين شخص وشخص بانتهاء تلك الحالة او يكون له دوام فاما ان يكون حكم
المرتبة ظاهرا وغالبا على حال حكم النسبة الحبية فهي المرتبية كما بين مؤمن ومؤمن من جهة الايمان ومنهم المتحابون في الله ولا
فهي المحبة الصفاتية كساير الصفات الحبية وما كان بالحال والفعل والمرتبة راجعة الى الصفات كان اصولها صفات الحق
المحبة في قسمين ذاتية وصفاتية الا ان الفعل اشد خصوصية بالصفة لا باعتبار صفة الكون عليه لذا قد يعبر ز قسما مالنا
ويكون اسم المحبة مثلثا كتتمة التجلي هذا كلامه فاعلم ان المذكور في الابيات هي القسمان الاول الذاتية اي التي في
مرتبة الاحدية وهي لا الوصف ولا الاسم بل هي عين الذات غير ممتازة عنها كساير الحقائق الاصلية وفيها قيل تعالى
العشق عن همم الرجال وعن صفة التزايد والوصال وقد قال عم تفكروا في الاء الله ولا تتفكروا في الله والثاني
الصفاتية الاسمائية في حضرة الواحدية وهي متميزة عن الذات امتيازا نسبيا كساير الصفات ولكنها من الوصال التي
يسمع ذكر العموم في تعريفاتهم الانتسابات بلوازمها او بعض اعتباراتها كتعريف بعض الحكماء الابتهاج بتصور حضور
ما هو كمال للمدرك فان الابتهاج لازم لها لا مطلقا بل عند تصور حضور المحبوب وقول بعضهم هام المحب عن عيوب المحبوب وهو
لازم يخص بالكونية بالمحبة الكونية وقال الحسين الحلاج قدس الله سره حقيقة سرمدية وعناية ازلية وقال عمرو بن عثمان المكي
قدس الله روحه سر اودعه الله قلوب المخلصين والقولان للمحبة الالهية ومع ذلك فالاول اتم الى الالهية التي هي الذاتية

ذكرنا ذو ابن بوركلا
ومعنى كلامهم ولله الحمد

الفرغاني م

الشوق ٤

الذاتية او الصفاتية باقسامها الاربعة والى الكونية التي تسمى الآثارية التي هي في الحقيقة لمكتوبها كما قال كل الجهات لشمس حسنك
مشرق ولكل ذي عين اليك تشوق يا واصف الحسن البديع لا مثله كل الجمال في الحقيقة يعشق وقال ابن الفارض رحمه الله وكل
مليح حسنه من جمالها معار له بل حسن كل مليحة فمن الكونية ان تعلقت بذات الحق الذي هو منبع الكمالات فالمحب هو الكامل
المكمل وان تعلقت بالآثار من حيث انها اسماؤه وصفاته فالمحب هو العارف المشاهد جمال الحق في المظاهر الخلقية اذ النكاح
الصوري مظهر النكاح الروحاني الذي هو مظهر النكاح الاسمائي وان تعلقت بالآثار من حيث اعيانها والاعيان اغيار فالمحب
محجوب من تلك الجهة يذم صاحبها وينزل في المراتب البهيمية بخلاف قوله عم حبب الي من دنياكم ثلاث الطيب والنساء الحديث واعلم ان اعلى
مراتب الكائنات المحبة الآثارية كانت بين الارواح العالية وهم الملائكة المقربون ثم ما كانت بين النفوس السماوية والافلاك الطبيعية
الغير العنصرية والعنصرية ثم ما كانت بين النفوس الناطقة بحكم المناسبات الروحانية ثم ما بين ملكوت الموجودات العنصرية
محققة كانت كما في الجمادات او طاهرة كما في الحيوانات فما في الوجود شيء الا وله عشق ومحبة للكل كما لا هو محبوب ولان التجلي لا
يتكرر كان لكمال كل خاصا له وجميع الكمالات في الحقيقة لله تعالى واعلم ان من القواعد المقررة معرفتها مهمتنا ما سطره الشيخ رضه
في مفتاح الغيب انه لا يطلب شيء غيره دون مناسبة وهي امر جامع بينهما يشتركان فيه اشتراكا يوجب رفع الامتياز المطلق
بل من جهة ما يفارق به كل منها ذلك الامر الجامع ومن حيث يشتركان فيه ولكل مناسبة ثابتة بين طالب ومطلوب حقيقة بينهما
هي مجرى حكمها وصورتها وتجذب باعث من احد الطرفين واخرى من كليهما فمن طرف العبد ما الحق تسمى توجها بالسير والسلوك
نحو الحق في زعم السالك او نحو ما يكون منه ومن جهة الحق يسمى تدليا وتنزلا بالمحبة واجابة فالمتحد زمان الابتغاء كان كل منهما محبا
ومحبوبا ويسمى هذا اللقاء منازلة وان كان اللقاء في الوسط فالى الجنسين كان اقرب حكم لصاحبه بالاولية في مرتبة المحبوبية
وبالاخروية في مرتبة المحبية سواء كان هذا الامرين مخلوقين او بين حق وخلق فان كان الى السالك اقرب يسمى بالتنزل وان حصل
اللقاء بعد تجاوز المرتبة الوسطية يسمى في حق العبد بالتداني وفي حق الرب بالتدلي والمقصود من الاجتماع هو ظهور الكمال
المتوقف حصوله على ذلك ولاتم الامر كجيبة معنوية لا لحاق فرع باصل وتكميل كل بجزء وقال رضه ايضا وللمحبة اسماء ونعوت
اخر كالعشق والهوى والارادة ونحو ذلك وكلها ترجع الى حقيقة واحدة والاختلاف راجع الى اعتبارات نسبية من رقائق المحبة
يتعين بحسب احوال المحبين واستعداداتهم ثم كلامه رضي الله عنه اذ الحصر معلول كل من الابتداء والاعادة مبني على الميل انتهى هذا
نقل كلامه رضي الله عنه اقول المفهوم من هذا الكلام ان اول الاعتبارات العرفانية كما عنون به في التفسير غيب هوية الحق والذات
اللاتعيني ولا اكتناه اذ لا تعين له عقلا ولا وهما الا باشارات اجمالية سلبية وقد مر في صدر الكتاب بحسبهم ثم اول المراتب المعلومة والمسماة
المنعوتة مرتبة الجمع والوجود للمعبر عنها بحقيقة الحقائق وحضرة احدية الجمع كما عنونه في مفتاح الغيب وهو مقام النفس الاول
المنعوتة بالاحدية الذاتية التي لا تعقل لنا وبين ما قبله الا بالنفي العقلي لا الذوقي وعبر عنه في التفسير باعتبار ما يليه بعينه
وكونه هو لنفسه هو محجب من غير تعقل تعلق او اعتبار حكم او نفي ما عدا هذا الاعتبار الواحد بالنفي حكمه عما سواه وتستند الغنى و
الكمال الوجوداني الذاتي والوصف الحقيقية الصرفة وقوله كان الله ولا شيء معه هو هذا عليه الحق انه كنز اما يطلق حضرة احدية
الجمع وحضرة الحقائق على مطلق الوصف الشاملة للاحدية والواحدية بطريقة ثم اول التعينات المتعقلة كما عنون به في التفسير

كان قابلا ووجوه السلوك ايضا

من الميل الذاتي والاسمائي

٥٥ من هاهنا من ....
..... الى ....

هو النسبة العلمية الذاتية لكن باعتبار تميزها عن الذات الامتياز النسبي لا الحقيقي ولا المعتبر في الاحدية كما مر وهذا هو مقام الواحدية والوحدانية والواجبية والواهبية والمبدائية للكائنات والتعينات الظاهرة في الوجود والباطنة في عرصة التعقلات والتحديد للاعتبارات والنفاحية لمفاتيح الغيب عبر عن المرتبة في التعريف بمرتبة شهود بعضه بعضه في مرتبة ظاهرية الاول باسمائه الاصلية وذلك اول مراتب الظهور بالنسبة الى الغيب الذاتي المطلق وكل من التعينات من تعينات الظاهر بعضه لبعضه قبل ان يظهر للغير او بعد ولمرتبة حكم هذا كلامه فيستبين رضه مما علمه بقوله بعضه بالشهود في مرتبة الظاهر وهو محل ما في الرسالة حصل الوقوف من قوله وهذا هو المسمى بالنفس الكل وحضرة الارتسام والثاني ما سلف في كلام الفرغاني رحمه الله

**الفصل الثامن في التمهيد الجلي في تصحيح النسبة بين** التي بينه سبحانه باعتبار اقسام اسماء الصفات وبين مكونات اعيان المكونات لا اختصاص بحاكمية النفس العلمي الغيبي فيختلف احكامه بحسب المراتب الوجودية ثم يستند كل ظاهر وحكم الى مرتبة الحقيقة و جمعية اسمائه التي بها يستند الى الاسم الجامع ثم مطلق الاسماء او ثلاث مراتب كلية لان الاسماء الافعالية الكونية تستند الى الصفاتية المستندة الى الذاتية ثم يستتم الشهود الالهي المترتب على الاعيان المذكور للاعيان الثابتة التي هي معلوماته وصورها مخلوقاته الى شهود علمي في ذاته سبحانه جميع ما يلزم ذاته شهود المفصل في المجمل والكلية والجزئية في النواة والى شهود وجودي عياني فيما يميز عنه بتعينه فيه والى شهود علمي في الحضرة العلمية لكل قابل من حيث صلاحيته لقبول التفصيل الوجودي وتوقفه على سبب او اسباب وهو الشهود في حضرة الامكان فانضبط مقصود الفصل في اربع مقامات **المقام الاول** ان الوجود الالهي من حيث اقترانه للاعيان الثابتة التي هي الحقائق العلمية الكونية وتعينه بها ظهور يستلزم احكاما شتى وتلك الاحكام التابعة للحقائق صلاحية تنفي وظهور بالحق لما في بعض المراتب الوجودية كالالوهية والغيب العام لمن لا يتوقف قبوله الوجود على غير الحق سبحانه و لما في جميع المراتب الوجودية كالامكان الذاتي واحكامه وهذا معنى ما حكيناه عن لفظ الشيخ رضه مرارا من قوله انت مرآته فهو مرآة احوالك وقال الشيخ الكبير رضه في الفص الادريسي فهو العين الواحد وهي العيون الكثيرة والتعدد يقبل الانقسام حكم المحل والمحلى عن العين الثابتة فيها تتنوع الحق في المجلى فيتنوع الاحكام عليه فيقبل كل حكم وما يحكم عليه الا عين ما تجلى فيه قال الجندي رضي الله عنه في شرحه يعني ان علم العارف المحقق في المشهد من حيث عايد الى العين الثابتة التي ظهر فيها الوجود الواحد الحق بحسبها او ظهرت الاعيان الثابتة فيه بحسبها ايضا اذ لا خصوصية للوجود الحق هو حق كل حقيقة وبه تحقق الاعيان في خفائها باحكامها وخصائصها وآثارها اقول نعم ان احكام الاعيان يتعين بالوجود والاعيان يتحقق به اما ان الاعيان الثابتة يتعين بالوجود فلا دلالة عليه بعبارات الشيخين وذلك لان الوجود الحق يتعين بالاعيان فلو تعين الاعيان به من حيث هو دار فيكون تعين الاعيان اعني تعينها العلمي العدمي بذواتها وان كان تعين الوجود بها لا ظهوره لانها عدمية ولها صلاحية تعين الاحكام به فليست من حيث هو هو اذ ليس له الا الاظهار بل من حيث تعينه سبحانه في مراتبه الحاصلة من الحقائق المرتبة ولذا قال الشيخ الكبير رضه فيها يتنوع الحق في المجلى فيتنوع الاحكام عليه واوضح ذلك في الشرح بقوله او ظهرت الاعيان فيه بحسبها اي لا بحسبه غير ان اسناد الشارح الظهور الى الاعيان انما هو من بعض الوجوه والاعتبارات لما مر من نصوص الشيخ ان الاعيان لم تظهر ابدا وهو الموافق للفظ مفتاح الغيب هنا انه لم يسند الى الاعيان او احكامها الظهور بل اسند الى الاحكام صلاحية

ولا تظهر

---

وصلاحية التعين بالوجود الحق فالظهور ليس الا للحق ولما للحقائق والمراتب فالتعين ليس الا للوجود ولما للاحكام فتوسط تعينه لذا قال انت مرآته وهو مرآة احوالك فان التعين المنتقش في المرآة ليس الا بحسبها كما مر وانما ذكرنا الصلاحية في طرف الاحكام اشعارا بنا بلية بتنا نحالف طرف الوجود الحق سبحانه فانه فاعل ثم **نقول** والمراتب الوجودية او الاعيان بحسبها تنقسم بنحو من القسمة فقسم لا حكم للامكان عليه الا من وجه واحد اي من جهة جمعية الامكانية غير انه لا يتوقف قبوله الوجود من موجده على شرط غير الحق سبحانه ولا التعدد وحكم امكانه بالواسطة فمن احكام هذا القسم انه الاولية الوجودية والقرب التام من الحق سبحانه في حضرة الاحدية والدوام بحسب دوامه سبحانه كما مر ويختص به من الارواح المهيمة اسماء من الروحانيات البشرية طائفتان لما اول الملكية فالقلم الاعلى الذي هو العقل الاول وقد مر تعريفه لانه اول عالم التدوين والتسطير فلا واسطة بينه وبين الحق قال عم اول ما خلق الله القلم وفي رواية العقل وفي رواية نوري يعني انه اول في نظام الكائنات فانه منبع نفوسها وعاقل لها لانه خالقه واصل الظهور المقصود به كمال الجلاء والاستجلاء لظهور الكمال المحمدي ولما ثانيهما فالملائكة المهيمة فانهم من حيث عدم الواسطة بينهم وبينه سبحانه في مرتبة القلم الاعلى وان كان من حيث ان شانهم علمهم بربهم فقط لا بانفسهم وبما يتميز عن كل منه بخلاف القلم وما بعد البسط منه وكانه اقرب الى الوجه ولهذا بين الاعتبارين حكم الشيخ رضه تارة بتقدمهم على القلم وتارة بمساواتهم معه في المرتبة واعلم ان التهييم شدة الهيمان وعدم الانحياز الا الى المحبوب من جهة كان للعقل التعين والملائكة المهيمة ملائكة تجلى لهم الحق في جلال جماله فهاموا فيه وغابوا عن انفسهم فلا يعرفون غير الحق وغلب على خلقيتهم حقية التجلي فاستغرقتهم ومثلهم من يتحقق بذلك ونظيره في الكمل كالخليل عم حتى تبرأ عن ابيه وقومه وذبح ابنه في سبيل الله وخرج عن جميع ماله مع كثرته المشهورة لذا نسب في الفصوص حكمة التهيم اليه فقط ولم الاقطاب الذين من حكم القطب رضوان الله عليهم اجمعين قال الشيخ رضه في الفكوك التهيم بعض عدم امتياز صاحبه بصفة تقيده وهو مقام الخلة الاولى الى صله مع عدم ارتفاع الحجب بالكلية فلهذه الخلة الابراهيمية الاولية الظهور بالصفات الالهية البنوية بمعنى انه تحصيه كساء الذات بالصفات لذا ورد في الصحيح ان اول من يكسى من الخلق يوم القيمة ابراهيم عم للحلة الوفاق وله ظاهر البرزخية الاولى وهو اول من تكلمت به كليات احكام الوجوب في مرتبة الامكان فقابل كل حكم كلي منها بقابلية ظهر بها وذلك الحكم الكلي في الوجود وهي الكلمات التي اتمهن اما الخلة الكبرى الخصيصة بنبينا محمد صلعم فلا حاجة معها الى ميعنى الاول مقابلة تعينات مخصوصة من تعينات الحق المسماة بالصفات بقابليات ذاتيات غيرية هي لوازم حقيقة القابل بخلاف خلة المصطفى صلعم فان المقابلة فيها واقعة من صفات ظاهرية الحق وبين صفات باطنية مع احدية العين التي هي الهوية المنصفة بالظهور والبطون ولذا كان صلى الله عليه وسلم اشبه الخلق بابراهيم عم والمحمدية لان بالتحقق بالهوية يحيى وتسمى الطرفان وهما الظاهر والباطن والاسم الباطن اول التعينات الهوية ولا ظهور الا عن بطون فظهر انتساهما اليها هذا كلامه وأما الطائفتان من البشر فالكمل وهم من يأتي شرح حالهم وعلاماتهم في آخر الكتاب الثاني والرابع والافراد وهم مظاهر التهييم كما مر عن ان التمثل بهاتين ليس من كل الوجوه كالاولوية بل من بعض الوجوه هو وجه روحانيتهما الاحدية الجمعية والتهييمية لا جهة جسمانيتهما التي تتوسط من حيثها البسائط العلوية والسفلية والمولدات **والقسم الآخر** ممكن يتوقف وجوده على امور وجودية غير محض الوجود الحق فيكون تعلقه بالحق سبحانه من وجهين الاول وجه الوسائط من الشروط والاسباب واحكامهما والثاني الوجه

التهييم

وفيه الوفاق للخليل كما فيبسط البرزخية الاولى مرکز دائرة التعين الاول

الهوية

تجريد

بالوجه الخاص الذي اطلع عليه المحققون لا اهل النظر وذلك الاشارة الى ان لكل موجود جهة عينية الثابتة في الحضرة العلمية القابلة للوجود المظاهر لذلك الموجود بحسبها فان النسبة مابين كل متعين ومطلقه لا بتوسط فيما غيرها من التوسط في اعدادها التي لابد التي من شرط الارتباط الى ص وسرد تمام حديثه انشاء الله ثم هذا القسم الذي له جهتان بنسبتين ينقسم ثلاثة اقسام الاول ما لا واسطة بينه وبين الحق سبحانه الا واحد كاللوح مع القلم كما سيظهر والثاني ما له عدة وسايط والمراد ما فوق الواحد لكن الوسايط الموقوف عليها وجوده اكثرها لم يظهر حكم الكثرة التركيبية التي في ذاته وحسبه بل ثبتي حكمها فيه معقولا يكون طرف الوحدة والبطون غالبا فيها كالعقل واللوح وساير الارواح النورانية فالمتوقف على توسطها وبعكسها وان ظهر حكم الكثرة التركيبية فيه لكن جهة الروحانية ومحل الظاهر غالبة فيه بخلاف القسم الثاني وذلك كالملائكة التي تحت مرتبة الطبيعة وهي الروحانيات الجسمانية والمنطبعة في النفوس الملائكة قوى العالم بخلاف المهيمة والقلم الاعلى فكما ظهر ذلك الملائكة المسالة للاجسام وكالعرش والكرسي وما يشتمل عليه من صور البسايط الفلكية والعنصريات فان حكم التركيب فيها ظاهر ولو من الهيولى والصورة او الجواهر الفردة الاين لما سبق ان كل مخلوق في طور الحقائق مشتمل على المادة النسبية والصورة التعينية المناسبة لمرتبته والقسم الثالث الذي هو اخر الاقسام ما له عدة وسايط يتوقف وجوده عليها وقد ظهر الكثرة التركيبية في وجودها اليه اشار بقوله لتولده عن مركب وبسايط كالتركيب الاول او عن مركبات وبسايط كالتركيب الثاني وما بعده ومنتهى هذا القسم الذي هو اخر الاقسام اذا اعتبر منازلا تضاعف التركيب والكثرة الانسان لتوقفه على اجتماع جميع الحقائق الاسمائية والاسباب وتوجهات جميع النسب الالهية والكونية من كل المراتب المحصر كليا تمام الحضرات الخمس لهذا صار الانسان انموذج الكل واستحق خلافة الحق الجامع فما جرى حاله بدا ان يكون لكواله هو الواضع والرافع اما اذا اعتبر متصاعدا بتحلل التركيب وتقليل الوسايط فالمنتهى القلم الاعلى والمهيمون من كل وجه والكمل والافراد المهيمون من بعض الوجوه

**وهذا باب التمام وذكر الحضرات الخمس التي هي المراتب الكلية للتعينات وكيفية تميزها**

اما الحضرات فما قال الشيخ رضي الله عنه في النفحات ان الحق سبحانه لطلعني في مشهد شريف عالي المنار شامخ المنزل والمزار على جمعية العلم ومراتبه التفصيلية واحكامه الجلية والخفية والدينية النسبية واللدنية العلية والخضار مراتبه الاصلية في الحضرات الخمس الالهية الكلية وهي الغيب المشتمل على الاسماء والصفات والاعيان الممكنة والمعاني المجردة والجلالة في مقابلتها حضرة الشهادة والحس والظاهر والاعلان وبينهما حضرة الوسط الجامع بين الطرفين وتختص بالانسان وبين الغيب وهذا الوسط حضرة الارواح العلى والروح الاعظم وما سطع بالامر العلي من كونه مسمى بالقلم الاعلى وبين الشهادة والوسط ايضا مرتبة عالم المثال المقيد ومستوى الصحف الالهية والكتب المتنوعة على الكتاب الرباني المختص بسماء الدنيا هذا كلامه ولعاكيفية شمولها فما قال في تلك المنازلة وللمشهد ايضا اذا رايت ان لكل موجود بموجب احكام الحضرات الخمس خمس مراتب الاولى اعتبارها من حيث عينية الثابتة التي هي عبارة عن صورة معلومية في علم الحق الذاتي ازلا وابدا على وتيرة واحدة ولهذا الاعتبار احكام لازمة له من حيث هو معلوم في نفس الحق ومتقدم بالنسبة اليه من اعتباره من حيث روحانيته وما من شيء الا وله روحانية لما ظاهرة السلطنة والحكم كالملك والجن والانسان والحيوان ولا خفية كالنبات والمعدن وغيرهما من الصور العنصرية وغيرها من اعتباره من حيث طبيعته وصورته ثم لان الصورة اللازمة لكل روحانية على ضروب فان كان الروح مما من شانه ان يتلبس بصور متعددة في وقت واحد كالملائكة والجن والكابر من الناس

من الناس فله حكم وان كان شان ذلك الروح مستلزم لصورة معينة لا يتعداها كما هو الناس بالاتفاق والحيوانات عند من يقول ان لها ارواحا مفارقة وعلى كلا التقديرين فلروحانيته احكام كاملة بلا ازمها بحسب مظاهرها او بتلك المظاهر وبحسبها تتعين الارواح ونه اعتبار آخر وهو اعتبار الشيء من حيث التجلي الوجودي الساري في المراتب الثلاثة المذكورة ثم الوصف والحكم الجامع بين هذه الاربع المتوقف معرفته على تعقل الهيئة المعنوية المتحصلة من اجتماع الاربعة هو الحكم الاحدي الكمالي والمعنى الرحماني هذا كلامه قال اذا كانت من المراتب الخمس حاصلة لكل موجود كما قيل كل شيء فيه كل شيء كان كل موجود جامعا فما معنى جمعية الانسان دون غيره قلت الفرق بين جمعية الحقائق على ظهور احكامها لها بالاعتدال الحقيقي الكلي كما في الانسان الكامل او بالانحراف عن ميزانه كما في غيره وبين جمعيتها بالفعل وذلك بل مع استهلاك احكام بعض الحقائق بل اكثرها فان قلت لم يذكر الشيخ ها هنا عند بيان شمولها المثال المقيد وذكر بدله التجلي الوجودي الساري في المراتب الثلاثة قلت والله اعلم لان هذه الحضرات حضرات التجلي الساري والتجلي الساري في المراتب الثلاثة لا يتصور الا بعد تعينها لا تخلو منها فيكون صورته المثال المقيد الجامع مثل جمع للمثال المطلق لولا الفرق بينهما بالاطلاق والتقييد فاقيم مقامه وبنكتة اخرى في النفس في موضعين ولا في الحكايات في ذاته من حضرة المعاني كي ينفي علية في الحضرة الاول وليدلك على انه كانت الحضرات ستا فان قلت حصل العلم في المرتبة الجامعة كما للانسان الكامل بحيط بجميع التعينات المعدودة جمعا وفرادى واحكامها على الوجه المفصل قلت لا يحيط لما قال الشيخ رضي في النفحات ان الجمعية حال حصولها بعد ان لم تكن بوصف حدوث ما لم يكن له وجود وتجلب وذلك تعين تجل من مطلق غيب الذات بحسب تلك الجمعية التي لم يتقدم للظهور بعين لم تتعين في مراتب الاسماء والصفات ثم يتعلق تلك الجمعية ولا بما تتبعه علم هذا لو امكن احاطة العلم بما تضمنه كل فرد من الاعيان ذات والاعيان الثابتة جمعا وفرادى من الاحكام والاثار والصفات واللوازم التي تنتهي بما لا الى نهاية كيف ويلزم منه امر محال فان من جملة الامور المحكوم عليها بالجمعية هو الوجود المطلق الذي لا يتعين على الانفراد تعينا يمكن معرفته او شهوده او ادراك الاحكام والصفات التي يشتمل عليها عينه على الانفراد وحال اقترانه بشيء دفعة او بالتدريج ويمكن ادراك كل واحد من افراده كل جمعية معروف من هذا اصول تعلق العلم بالمعلومات المعدومة والموجودة على نحو كلي وعلى النحو التفصيلي على التفصيل والفرق في كل ذلك بين علم الحق وما سواه فاحكم هذا ما قاله **التمام الثاني** ان لكل ظاهر من ظاهر مراتب المظاهرات روحاني او مثالي او جسماني ولكل حكم اثر انه تتبع ظاهره لما له الى ان لكل تعين من تعينات الحق المتنوعة والتابعة استنادا الى مرتبة المبينة فبما يحصل ارتباط بالحق بل هذا انه ما ظهر نسبته الى الحق الجواد المطلق بدلالة عليه وكونه علامة عليه سمي اسما من اسماء الله ولو سمي باعتبار العامل المستفيض الطالب خلقا كما سيجيء لذا قال في التفسير العالم بمجموعه مظهر الوجود البحت وكل موجود على التعيين مظهر له ايضا لكن من حيث اسم خاص في مرتبة مخصوصة وقال رضي الله عنه ايضا فيه كل مظهر في الوجود وامتياز من الغيب الكلي على اختلاف انواع الظاهر والامتياز فهو اسم وفا يدته من كونه تابعا لما تقدمه بالمرتبة او الوجود جمعا وفرادى الدلالة والتعريف اعني دلالته على اصله ومن هذا الوجه يكون الاسم عين المسمى ولغويته مخصصه وصفة ما امتاز عنه وبهذا الاعتبار يكون غيره هذا كلامه **المقول** والى تلك المراتب الكلية والنسب الربانية بكل موجود ما هو اظهر للمراتب فيه حكما التي بحسبها ولسببها تحصل النسبة التي لها حكم الاغلبية في وجوده ولا يعرف ربه الا من حيثها وذلك لان المرتبة هي المقتضية

وجود المنتشر من الحقائق المختلفة فهي التي يحصل منها حكم الاغلبية لاحدى الحقائق بسببها حكم باقتضاء ذلك الوجود والرابع في كل موجود
من غلبة لاحدى حقائق اجزائه ان كان مركبا او احدى قواه المعنوية ان كان بسيطا ويكون الباقي تابعا لها مستهلك الاثر او مغلوبه فان
قلت اي برهان ينتقض على لزوم غلبة احدى الحقائق ولم لا يحصل الاجتماع على وجه الاعتدال المحض المستقل فيه بحيث تتكافؤ القوى ثم ما
السبب في غلبة احدى الحقائق المعينة على باقيها بعد تحقق ... مما من شان كل ان يعتبر قلت الجواب عن الاول ما ذكره رضي الله عنه في النفحات ان
الحق سبحانه متى قدر اجتماع جملة من حقائق ذات قوى مختلفة في مرتبة ما فلا بد في الصور المتحصلة منها ان يكون الغلبة فيها حكما ووصفا و
قوة لاحدها كما هو الامر في الصور الامزجة الطبيعية ولا يحصل بالاعتدال المحض تكوين والحكم مطرد في جميع ضروب الاجتماعات
الواقعة في المرتبة الروحانية والحسية وللثانية المتوسط بينهما سواء كانت الحسية مختصة بالعالم العلوي او بعالم العناصر التي مراتب
اجتماعاتها عند علماء الطبيعة ثلاث المعدن والنبات والحيوان وعندنا خمس هي اخر مراتب الاجتماعات الكلية لظهورها الى بطائر
للاسماء الذاتية الاول التي هي مفاتح الغيب وسبب كل نبين على او وجهان وهي تلك الثلاثة ويليها مرتبة الاناسي الحيوانية الذي ليس
لهم من الجمعية الانسانية الا الصورة الظاهرة ثم مرتبة الكمل الظاهرين باحكام الجمعية الانسانية تماما الجامعين بين احكام الوجوب والامكان
الجمعية التامة الاحاطية وهي مظاهر الذات التي هي صاحبة تلك الاسماء ودليل ذلك ان الحق لا يصل منه امر الى العالم الا من حيث حضرة الجمع
والوجود ولا يسند الامر من حيث منه فيه شيء الا الى الامر الاحدية اذ لا يوثر شيء فيما يناقضه من حيث هو المناقض ولا ينافي لشيء قبول الاثر الالهي
الا بصفة وصفة بها يتم استعداده لقبول امر الحق وبها يثبت له مناسبة ما بينه وبين الامر والحضرة ولما كان العالم ظاهرا بصورة
الكثرة مجعولا الحق سبحانه الغالب على كل شيء منه في كل آن حكم احد الاشياء التي منها تركيب كثرته وما سوى ذلك من اجزائه ان
كان مركبا او قواه المعنوية ان كان بسيطا يكون تابعا لذلك الواحد الغالب الذي هو محل نفوذ اقتداره ومظهر حكم جمعه الاحدي و
يشهد له في ظاهر الانسان غلبة احدى كيفياته كالحرارة والبرودة والصفراء والسوداء وفي باطنه توحد ارادة القلب
ومتعلقها في كل آن من كل مريد فالاقتضاء في الوجود الواحد لا يتبع الا احدا واحدا او ان كان يمكن ان يسع كل شيء لكن لا دفعة
بل على التدريج ولولا غلبة الوصف الاحدي بالجمعية التامة التي لم يحصل لغير الانسان على القلب الانساني وتحققه بحكمه لم يمكن ان يسع
الحق ولا ان يكون مستوى لتجليه وعن الثاني ما في مفتاح الغيب منها ان غلبة احدى الحقائق يكون لمناسبة وذكر منها وجوها اربعة
المناسبة الغيبية وهي بين الغيبين من احكام الظهور المخصوص من حيث الشروط والمعدات المتوسطة بينه وبين الحق والعناصر
قوله ثم الولد تراب به ٢ المناسبة الغيبية كالمناسبة الروحانية او المرتبية او التي هي من احكام الوجه الخاص الذي لكل موجود
بينه وبين الحق ومنها المناسبة في الخاصيات ٣ المناسبة الحالية من احكام الحقائق التابعة لذلك الموجود مثلا من قدر الله تسلطه
لا بد ان يتعين وجوده بغلبة صفة القدرة والقهر والبعث على ما ذكره في النفس من ترجيح اولية الامر الباعث كما سلف
ويجمع هذه الوجوه الثلاثة الشان الالهي فيما يعال بالظهر بحسب الشان والان الالهي ان ٤ المناسبة الوقتية منها ما ذكره
الشيخ رضي الله عنه ان طالع العلوق لتعين الامور المخصوصة الباطنة وطالع الولادة الامور المخصوصة الظاهرة في الانسان
او غيره ثم سؤال وفي تلك المرتبة المشار اليها بانها التي اقتضت تعين وجوده يشهد بعد ان ظهر وذلك الموجود ابتداء جمعا
وتركيبا من الاسماء الالهية المتعينة فيها فانه في الظهور يستند اليها وهو معنى استناده الى المرتبة كما مر ويجيء والبيان بينهما

ينتهي تحليلا آخر امره ودوام سيره كما سيوضح اثار الله الديع وللمزدوج ههنا على الاشارة الى تحقيق المراتب ثم بيان المناسبة وانواعها
ثم بيان كيفية اندراج تلك الانواع في الاربعة المذكورة لما المراتب فقال الشيخ رضي الله عنه في النصوص انها عبارة عن تعينات كلية تشتمل عليها
العلم الذاتي الازلي وهي كالمحال لما يظهر عليها من مطلق فيض الذات باعتبار عدم مغايرة الفيض المنبسط ولما مدخل في جمعية الاثر
لا مطلقا لا من حيث انها كالمحال وكل مرتبة محل معنوي لجملة من احكام الوجوب والامكان المتنوعة من الاسماء الذاتية وامهات اسماء
الالوهية وما يليها وللمراتب اعيان ثابتة في عرصة العلم والتعقل والاستحصال بسبيل الاستقلال بل بالوجود وسكنة اثار الوجود مع
اعتبارها للمراتب والمراتب ايضا كالنهايات النسبية تستر الفيض الذاتي والتجلي الوجودي في الدرجات المنتقية بين الازل والابد لا الى غاية
وقرار فقد بان ان المراتب مجمع حمل الاحكام المستترة لديها من حضرة الوجوب والامكان وهي المظاهر لنتائج تلك الاجتماعات لكن
بحسبها لا بحسب الاحكام ولا بحسب مطلق الفيض فحكمها حكم الاشكال والقوالب مع كل متشكل ومتقولب يتصل بها وكل فيها فهذا
الشيء فهم بالعمل والله يستند نتائج الاحكام وتضاف اجزاؤها المشرع والمرجع فافهم هذا الكلام ولما المناسبات فقال
الشيخ رضي الله عنه سر ما الاشتراك في الامر العام سوى احكام التغاير من الوجه المثبت للمناسبة والمناسبة اعلاها ذاتية ثم مرتبية لها الذاتية
فاما بين الحق والانسان واما فيما بين الناس وكل منهما يثبت من وجهين فالذي بين الحق والانسان احدهما من جهة ضعف تاثير مرتبته
في التجلي المتعين لديه بحيث لا تكتسبه وصفا قادحا في تقديسه سوى قيد التعين الغيب القادح في عظمة الحق وجلاله ووحدانيته وتفاوت
درجات المقربين والافراد عند الحق من هذا الوجه وثانيهما بحسب حظ العبد من صورة الحضرة الالهية وذلك الحظ يتفاوت بحسب
تفاوت الجمعية فيضعف المناسبة ويقوى بحسب ضيق فلك جمعية الانسان من حيث قابليته وسعتها فيستقصي الحظوظ لذلك و
يتوفر والمستوعب لما يشتمل عليه مقام الوجوب والامكان من الصفات والاحكام وما يمكن ظهوره بالفعل في كل عصر وزمان
مع ثبوت المناسبة من الوجه الاول ايضا له الكمال وهو محبوب الحق وبرزخ البرازخ ومرآة الذات والالوهية معا ولوازمهما اما
صاحب المناسبة الذاتية من الوجه الاول فمحبوب مستور للاعزة واما الثاني بين الناس وهما المثالان للامكنيين المذكورين
فاحديهما من حيث الاشتراك في المزاج بمعنى وقوع مزاجيهما في درجة واحدة من درجات الاعتدالات الانسانية او يكون مزاج احدهما
مجاورا لمزاج الاخر في الدرجة وهذا اصل عظيم في سر التحاق لان تعينات ارواح الاناسي من العوالم الروحانية وتفاوت درجاتها
في الشرف وعلو المنزلة من حيث قلة الوسائط وكثرتها المقتضية لقلة تضاعف وجوه الامكان وكثرتها انما هو بحسب قضاء الله
وقدره المزاج المتقدم لتعين الروح بحسبه فالاقرب نسبة الى الاعتدال الحقيقي التي تعين بسوى الكمل السالم فقبول روح اشرف واعلى
نسبة من العقول والنفوس العالية وعلى هذا وثانيهما المناسبة الروحانية المشابهة للمناسبة الذاتية العالية الحقيقية وهي التابعة للمناسبة
المزاجية المذكورة لما مر ان الروح يتعين بحسب المزاج واذا عرف هذا فاعلم انه محقق ثابت ان مبدأ تعين اعلى الارواح درجة اعني ارواح
الكمل ام الكتاب ومبدأ تعين بعضها علما ووجودا متوحدا ذات القلم الاعلى المسمى بالعقل الاول والروح الكلي وبعضها اللوح المحفوظ
وبعضها العرش به اسرافيليه وبعضها ميكائيليه من مقام الكرسي وروحانيته وبعضها جبرائيليه من مقام سدرة المنتهى منكوسا الى
اخراجناس من الاصول الروحانية المختص باسمعيل صاحب سماء الدنيا المعبر عنه عند حكماء المشائين بالعقل الفعال واما
المرتبية فمن وجوه احدها من جهة معادنها الاصلية التي هي مبدأ تعينات الارواح المشار اليها آنفا والاخرى من جهة مظاهرها

المسالة فان الارواح على اختلاف مراتبها لا تخلو عند جمع المحققين عن مظاهر تظهر بها واول مراتب مظاهر ارواح الاناسي ما عدا
الكمل عالم المثال المطلق والصور الجنانية وان كانت مولد انشائها الطائفتين من النشأة الطبيعية وجواهرها المركبة
المنشئة صفات الارواح فهي ايضا انما تظهر بحسب روحانيتها وقواها وخواص مظاهرها المثالية ومنازل اهل الجنة مظاهر مراتب
الارواح من حيث مكانتها عند الحق ومن حيث مظاهرها المثالية الاول واليه الاشارة بقوله عم يا علي ان لك في الجنة في
مقابلة قصري وقال في حق العباس قريبا من ذلك ولما سوق الجنة المشتمل على الصور الانسانية المستحسنة التي يتخير اهل
الجنة تلبس بما شاءوا منها فهي بعض جداول عالم المثال المطلق التي مظاهر ارواح اهل الجنة ومنها مآكلهم ومشاربهم
وملابسهم وكل ما يتنعمون به في اراضي مراتب اعمالهم واعتقاداتهم واخلاقهم وصفاتهم ودرجات اعتداداتهم ولما الخلع والتحف
التي يأتي بها الملائكة من عند الحق الى جمهور اهل الجنة حال خروجهم ايابهم الى الكثيب الدرقية لزيارة الحق ومجالسته من مظاهر احكام الاسماء
والصفات التي يستمدها الزائدون في نفس الامر ولما درجة الربوبية عليهم وان لم يعلموا ذلك ومتى ظهرت سلطنة الاسماء
والصفات التي تقابل احكام تلك الاسماء المقتضية للاجماع التي احكامها وظهرت الاحكام العارضة بالامتياز حصل البعد
والحجاب فعند ذلك يقول الله للملائكة في اواخر مجالس الزيارة ردوهم الى قصورهم ولما تفاوت مراتبهم حال الجلسة مع الحق
فهو بحسب تفاوت مراتبهم في تعقل الحق وبحسب صحة عقائدهم في الله ومشاهداتهم الصحيحة واسانيدهم فيما فصل جناب الحق على ما
سواه وعلى ذلك طول زمان المجالسة وقصره وتفاوت الشرف فيما يخاطبون به ولما حال الكمل نفعنا الله بهم فبخلاف ما ذكرنا
فانهم قد جاوزوا حضرات الاسماء والصفات والتجليات المخصصة بها الى عرصة التجلي الذاتي فهم كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم
بقوله صنف من اهل الجنة لا يبتغي الرب عنهم ولا يحتجب وذلك انهم غير محصورين في الجنة وغيرها من العوالم والحضرات وان ظهروا
فيما شاءوا من المظاهر ومنزهون عن جميع القيود كسيدهم بل هم معه اينما كان وحيث لا اين ولا حيث لا جوم لا حجاب ولا
استقبال لزمان ولا انتظار لحكم وقت واسم او صفة فافهم وتحقق ان تلحق بهم او تشاركهم في بعض مراتبهم العالية ولما المناسبات
بين الكمل من جهة المراتب البرزخية فانموذجها المنبه على تفاصيلها لمن لم يكشفها هو ما ذكر النبي صم في حديث الاسراء ورؤيته
آدم عم في السماء الدنيا وان على يمينه اسودة السعداء من ذريته وعلى يساره اسودة الاشقياء من ذريته فانه اذا انظر عن يمينه ضحك
واذا انظر عن يساره بكى فهذا اشارة الى مراتب عموم الاشقياء والسعداء ولعل الشقاء بهم الذين لم ينفتح لهم ابواب السماء حال الموت
وهم مراتب اخبر النبي صلى الله عم عن ارواح بعض الاشقياء انها تحبس في سجين والذين هم صيدار مراتبهم من فوق سماء الدنيا الذي
فيها آدم واذ ليس مما ذكر عم ومراتب عموم السعداء في البرزخ السماء الدنيا على درجات متفاوتة تجمعها مرتبة واحدة ومراتب
اهل الخصوص منهم ما اشار اليه صلى الله عم في حديث الاسراء بعد ذكر آدم من ان عيسى في الثانية ويوسف في الثالثة وادريس في
الرابعة وهارون في الخامسة وموسى في السادسة وابراهيم في السابعة على جميعهم السلام وكذا اشار الى مشاركيهم والوارثين لهم فان
هذا الاخبار من الرسول عم هو باعتبار ما شاهد في الحالة اسراء التي حصل له اربع وثلاثون معراجا جمعها ابو نعيم الحافظ الاصفهاني
وكيف ينحصر هذا الحال في السبعة الانبياء المذكورين ومن البين ان الرسل والانبياء كثيرون وفيهم الكمل سيرنو الله كداود
المنصوص على خلافته وغيره فاين تنتهي مراتبهم البرزخية وما ثمة الا العالم الاعلى والاسفل والاسفل محل تعينات مراتب



مراتب الاشقياء فتعين ان تكون تعيناتهم من مراتب الانبياء والكمل في الحضرات السماوية فهذه الرؤية الخاصة من النبي لهؤلاء السبعة
انما موجبها حالة التبليغ ومناسبة صفاته او فعله او حاله لا غير كالامر في شأن يحيى من انه تارة يكون مع عيسى وتارة مع هارون وليس
ذلك الا لامر يقتضي مشاركته لهما في ما ذكرته كما قاله الشيخ رضي الله عنه في النصوص ويشتمل في شأن المناسبة المرتبية على وجوه من حيث
معاداتها الاصلية ومظاهرها المثالية المطلقة ومظاهرها المثالية الجنانية منزلا وسوقا من الخلع والتحف المتفاوتة و
مظاهرها الكثيبية على تفاوتها طولا وسفلا وغيرها تمام المرتبة الكمالية ومن المناسبة بين الكمل بحسب مراتب السعداء والاشقياء
عموما وخصوصا واما بيان كيفية اندراج تلك الانواع في الاربعة المذكورة فاما العينية بالجملة فيندرج فيها المزاجية
من حيث القرب والبعد عن حد الاعتدال ومن حيث توابع المزاج من الشروط والاسباب المعدة له وبالجملة جميع الوسائط بين الحق وبينه
الى ان يتم استعداده ليتولد عينه وذلك ولما الغيبية بالجملة فيندرج فيها وجوه آ المناسبة الروحانية المتفاوتة النفي بحسب
تفاوت المزاج المذكور ب المناسبة من جهة صفة ما يثير مرآتية المهملة في قبول التجلي ج المناسبة الحاصلة بحسب حظ حصة العبد
من حيث قابليتها لصور الجمعية الالهية د المناسبة من وجه معاداتها الاصلية التي هي مبادئ تعينات الارواح
ه المناسبة من حيث مظاهر الارواح المثالية المطلقة ولما الحالية فيندرج فيها الاحوال المتجددة كما قال تعالى كل يوم هو في شأن
اي كل آن في خلق جديد كما قال تعالى افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد ومن جملتها المناسبات من حيث المظاهر
المثالية لاعمالهم واخلاقهم وصفاتهم المتحولة وقتا فوقتا ولما الوقتية فالموقوف مدخل في تعيينها كما مر من الطالع واركان
الاعتقاد على ان التعلق للقدر بالوقت والحال على سبيل جري العادة والتأثير للحق حقيقة ولما الغلبة الوقتية بحسب المناسبة المخصوصة
فيشير قوله عم ان لربكم في ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها قال الشيخ رض في اوائل النفحات التعرض لها قسمان
عار عن التعمل وممزوج به فالعاري قسمان التعرض بالاستعداد الذاتي الغير المجعول وهو اعلاها ويليه التعرض بصفاء الوقت
وسعة دائرة فلكها المعقول وتتفاوت بحسب قوة الروح وشرف جوهريته وعلو مرتبته والحال الغالب عليها حال التعرض
والفرق بينهما ان الحالة تكتسب من صفة الوجود التي قبل اللاحق بالمتولد الكلي الاول استعدادها جزوا ما تجدد ابدا في الحكم
بالحمل عليه فانه ثمرة الوجود الحاصل للروح وان كان من وجه حكما من احكام الاستعداد الكلي ولما الممزوج بالتعمل فقسمان كليان
التعرض بالمحبة والتعرض بالاباء والاول يلازمها الفقر لا الى اله فاما فقر مطلق او فقر مقيد فاهل الدرجة الاولى هم
المتعرضون للحق بصفة المحبة الى نفحته المطلقة لا من حيث علمهم بها او اخبار احد بل لا يعرفون ما يحبونه ولا يشتهي لهم مطلوب معين
ومنها التعرض توجبه مناسبة اصلية ذاتية يشبه ما لا يتحمل صه ولا ينفك عنه الا الوجدان ميل وانجذاب واشتياق لا يدرى على
وجه ولا يعرف له سببا معينا ولا يدري لم ولا كيف ومن ثم من المناسبة الذاتية واما الفقر المقيد فمنه التعرض بالمحبة لامور معينة
جمعا وفرادى كالنعيم به او شهود او الفوز منه وهو اول درجات الفقر المقيد ويليه التعرض بالمحبة لا لامر الحق من الامور المذكورة
بل لمطالب آخر مخصوص جمعا وفرادى كالظفر باسباب السعادة من حيث تنحصر في ذهنه بموجب اخبار الصادق او
الاطلاع من بعض الوجوه ولهذا القسم على تفاصيله الكثيرة حكم واحد هو طلب جلب المنافع ودفع المضار عاجلا او آجلا موقتا
او غير موقت ومندرج فيه ~~انواع المرغوبات والمرهوبات المضار عاجلا او آجلا موقتا او غير موقت~~ ويندرج فيه انواع

المهيات في المربيات ومتعلقه طلب استكمال متوقف على تحصيل مطلب اعم مطالب في العلم الذي لا بالمجمل هو التعرض بصور الوسائط بكل الاعمال
والتوجهات وصور الاحصاء والامثال وذلك في ليس للتعرض منه نسبة تحصله غير ما ذكره يأتم كلامه ثم يقول ومدار الاسم المشار اليه وهو
النفس الحاصل لكل موجود من اقتران الوجود بمهيته المسمى ذلك الاقتران بالموجودية والوجود الاضافي يكون من جهة نسبته الى طرفي الاقتران
ذا وجهين وان كان من حيث هو هو امرا واحدا ممتازا عما له احدهما وجه نسبته الى الوجود الحق والآخر وجه نسبته التعيينية الحاصلة
من الامر الذي عرض له وهي الماهية المخصوصة المتعينة بخصوص الظاهر بحكم تلك الحقائق المجتمعة فيه اذن ذو تعينين وحصل ثمة امور آ
نفس الاقتران ٢ بعينه من حيث الوجود ٣ نفسه من حيث معروض الوجود وهو الماهية ٤ مجموع المعنى المشتمل على الثلاثة ٥ المعنى
الكلي الجامع لنسب الوجود ٦ المعنى الكلي الجامع لنسب الماهية ويلزم للاول النسبة الجامعة للاحكام الفعلية المؤثرة ويلزم الثاني النسبة
الجامعة للاحكام القبولية التأثرية فنفس الاقتران اسم من اسماء الله لكونه علامة على المعنى بتمامه وتعينه من حيث نسبته الى الوجود
دلالة الاسم على الذات ومن حيث نسبته الى الماهية المعروضة له هو المسمى خلقا لانه مقدر بالتقدير السابق عليه اذ كل مخلوق بحسب
الوجود الاضافي وان كان بحسب العلم سابقا كما قال الشيخ رضه في التفسير اولية المرتبة في العلم للكون وفي الوجود للحق وذلك لان
العلم انما تعلق بالعالم على حسب ما اقتضته غير ان الحق علم حقائق الاشياء في ذاته لا زمانها معه فلم يكن له علم مستفاد من خارج فهو
تقدم وتأخر في المرتبة بالنسبة لا غير فلسان السعدم (?) الوجودي الله خالق كل شيء هو الاول والباطن وقوله عم كان الله ولا شيء
معه ولسان الناهز (?) ان تنصروا الله ينصركم ويجزيهم بوصفهم وقوله عم ان الله لا يمل حتى تملوا ومن عرف نفسه عرف ربه ومن تقرب
شبرا الحديث وللمجموع المتعين بين الثلاثة خاصية تمتاز للاسم عن سائر الاسماء اي المعنى المخصوص ولما امر الشامل لمعاني اسماء الله
اعني المعنى الكلي الجامع لنسب الوجود فهو الالوهية المستجمعة لجميع النسب الاسمائية والصفات والامر الشامل لنسب الماهية هو العبودية
والنسبة الجامعة للاحكام الفعلية اللازمة للاول حضرة الوجوب والنسبة الجامعة للاحكام الانفعالية اللازمة للثاني حضرة
الامكان فان قلت المفهوم مما ان نفس الاقتران هو المسمى بالاسم وهو يخالف لما ذكره في التفسير من قوله في موضع منه كل متميز
وبعد ويعقل بحيث يعلم منه حقيقة الامر الاصلي المتميز وان له التقدم بالمرتبة على التعدد فهو اسم لانه علامة على الاصل والمتميز
والتعدد وحكم ان له واللفظ الدال على المعنى المميز الدال على الاصل هو اسم الاسم ومن هنا فيه الظاهر ما ظهر في الوجود
والامتياز من الغيب على اختلاف انواع الظهور والامتياز فهو اسم هذا كلامه فالمفهوم من اول قول التفسير ان الاسم نفس المتميز
والتعدد ومن ثانيهما كل موجود ومتميز ثم قال رضه في التفسير اسم من منح السلامة وهو قوله اعلم ان البداية الحق من حيث التعبير (?)
الجامع للتعينات اعني النفس الذي يلي اطلاق الحق احكاما واوصافا كانت مستهلكة في وحدة الحق وكامنة فيه لا يظهر الا من
حيثية التعينات الاعتبارية المتنوعة من النفس الجامع للشيء الاله ويجز حيثية التعينات الوجودية العارضة لموجودات الواقعة
من المهيات الممكنة القابلة للمعدوم اياه وتسمى تلك الاحكام والاوصاف عندنا بالاسماء اتفاقا فان الاسماء الالهية
على اقسام احدها المتساوية على العواصم (?) الشئون في الحق وثانيها اسماء التعينات الوجودية الحاصلة بالمهيات فكلها
وهي الاول في المرتبة هي التعينات النسبية باقتران الوجود بالمهيات فانها سابقة على الاولى ورابعها النسب والاضافات
الملتبسة بين مطلق الحق ومطلق الامكان والكمالات فهذا كل قسمي من هذه الاقسام اقسام عدم تناهيه هذا لفظه رضي الله عنه



عنه قلت خلاصة الكل ان كل تعين وخصوصية وكل ما به التعين وكل مجموع متعين لا لذاته على وجه للمطلق علما او خارجا الى اي
مرتبة اسم وعلامة له وينحصر مراتبها الكلية في الاربع المذكورة اعني التعينات العلمية وهي الحقائق والتعينات الوجودية وهي الاعيان
وتعينات الصفات الالهية كالمفاتيح الاول وتوابعها المنتجة اقتران الوجود بالماهية وهي سابقة على الاولين لانها بالنكاح الاول تنتج
صور الحقائق المقتضية لتمام استعدادها للوجود اللائق والفيض المتوالي من الجميع وقد اشار اليه الشيخ رضه فيما نقوله وظاهر
حكم القسمين الاخيرين اعني قسمي اسماء الصفات والافعال متعينان من اجتماع احكام القسم الاول اعني اسماء الذات بين التعينات الوجودية
التي هي احكام اسماء الافعال ما يتبعه للتعينات العلمية التي هي احكام النكاح الاول اعني اجتماع اسماء الصفات التي هي سدنة اسماء
الذات وظلالها المتمثل عنها بالامتياز النسبي الحاصل باعتبار التعلقات والرابع تعينات النسب المتعلقة بين الحق وصفاته و
بين افعاله ومخلوقاته الى غير ذلك فنقول نفس اقتران الوجود بالماهية بغير وجود اي بل بمعنى اسم فاعل وجود اي فيكون اسما للمتميز
والتعدد ويمكن ان يراد بهما سببهما وهو ماهية التميز والتعدد او سببهما ومحلهما فهو المظهر المتعدد ويدل على الاول قوله عقيبه و
اللفظ الدال على المعنى المميز الدال على الاصل هو اسم للاسم وعلى الثاني قوله وكل ما امتاز بنوع من الامتياز فهو اسم ولما احكام التعين
الجامع واوصافه فهي التعينات الجزئية وهي الاسماء بالحقيقة والالفاظ الدالة عليها اسماء الاسماء وليس كما ذكر الامام ابو حامد
الغزالي سره في المقصد الاقصى من ان المراد باسماء الله الاسماء اللغوية المقابلة للافعال والحروف فانها اعني الالفاظ ولذا ذكر
القاساني رضه في تأويلاته من ان المراد باسماء الله ما سماه الحكماء بالصور النوعية وهي الجواهر الخارجية المتنوعة فان الاسماء في
اعم منها لتناولها التعينات المسموعة والتابعة والذاتية والعرضية والذهنية والخارجية كما مر

**المقام الثالث**

في تقسيم الاسماء الى الثلاثة الكلية التي هي اسماء الذات والصفات والافعال فالاسماء ان كانت عامة الحكم اي قابلة للتعلقات
المتقابلة والصفات المتنافية كالقدم والتحيز والتناهي واضدادها فهي اسماء الذات وانما نسبت الى الذات لكونها احكاما
لازمة لوجود الحق سبحانه اي من حيث هي وجود اذ ذلك الاعتبار يستدعي كونها عين الذات الاحدية لانه اعتبار اطلاقها وعدم
تعلقها فلو تمايزت عنه لتمايزت بتعلق فلم يبق على كمال اطلاقها وان لم تكن عامة الحكم اي خصوص الحكم من
خصوصيات التعلقات ولبيت فليس ومن هنا يعرف خطأ المتقدمين في امثلتها بقولنا كالحيوة من كونها حيوة فقط
اي بلا اعتبار التعلق بمظهر وتعين يتقيد حتى تفيد عموم التعلق والاطلاق والاسم على الطاعة المرئية وكذا العلم والارادة
والقدرة والموجودية والنورية اي الظاهرية في نفسه فالاسم من حيث هي من اسماء الذوات ومن حيث تعلقها المتعدد
المتعينة من حيث تعدد المتعلقات وتعينها من اسماء الصفات وكذا الوصف الذاتية للشيء اعني كونه موضوعية كما مر لا
الوصف الذي يعتبر نعتا للواحد فانها من اسماء الصفات لاشعار الوصف بها بالكثرة النسبية التي تضمنها وجمعها الاسم
الله والاشعار بالكثرة من غير اشعار بالتأثير من خواص اسماء الصفات وذلك لما قال في الفكوك رضي الله عنه ان اعتبار الوحدة
من حيث هي لا تغاير الاحدية بل هي عينها والوصف الذاتية انما اعتبارها من كونها نعتا للواحد فيسمى بوصف النسب والاضافات
وصفات الحق من حيث الاسم الله الذي هو محتد الاسماء والصفات ومنشأ الوصف والكثرة المعلومة المسمى للمجاهد هذا كلامه

ثم من ثمرات احاطة من الاسماء كونها في العدم قديمة وفي الحق شهادته وفي المقام هي هنا [illegible] المخبر والمخبر [illegible] بالخلاف

في مقابلتها وعلى هذا ولا يذهب على الاصحاب ما تكرر منفردا وفيما سلف تحرر وتصور ان من الاسما كالحي يتعلق بالكلية
والجزئية التي باعتبارها تدخل في اسما الصفات وقدم التعلقات هو الاصح انضمام طريقي اهل النظر وعلماء العقل والعرفان
وتدبرها لتعلقها من حيث اعتبارها من طرف الوجود لانها في انضمامها باوصاف الحدوث من حيث تبعيتها للعلم التابع للمعلوم و
ان لكل من الاعتبارين لسانا في الكتاب والسنة فلسان الاول كنت كنزا والحق علم جميع الاشيا في الازل من عين علمه بذاته و
اندرج فيه جميع النسب الاسمائية ما اقتضاه ايها الناس انا خلقناكم ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم الاية وان الله لا يمل حتى تملوا فالكل
كذلك لان التحول والتكوين حسب التدرج للمتعلقة بما عيّنته الارادة التابعة للعلم التابع للمعلوم فانصباغ تعيّنات التعلقات
الازلية للصفات بخواص الحوادث بهذا السبب لا يتبلغ قدمها في ذاتها من حيث محلها وعلى هذا كلام الحق ومعرفة الشيخ
رضه في اول التفسير بانها الصفة الحاصلة من مقارعة عينيتين من صفتي الارادة والقدرة لايناني قدمها وقدم تعلقه الكيانية
تعلقه بما يقتضيه احوال المخاطبين كالعبرانية والعربية واحكام الامم الدهرية كالماضوية والحالية والمستقبلية فانصباغها الانصباغ
ناشئة من الاعتبار الثاني فقد يقع بكثير من النسبة التي يحجر علما فحول اهل النظر لكون الالفاظ القرآنية حروفا واصواتا
مترتبة حادثة مع انه من يكلونها كلام الله او انها انزلت عند كونه كذا قضيا كقوله انا ارسلنا نوحا قدرنا قدم نوح وتحقيق ذلك
ان قدم كل حادث بالنسبة الى الحضور لكلياته وجزئياته مع الوجود الحق الذي لا يتقيد له من حيث هو بزمان او حال والى الطالع
على كمن الحضور اطلاعا لانه لا يسأل عن ذاته اصلا غير متكرر بالنسبة عقلا له اولا فلا مزية لكلام الطوسي ان العالم بجميع
المعلومات الغير المتقيد بزمان او مكان لا يكون جميع المعلومات بجميع نسبها حاضر عنده وهو مطلع عليها وكما بانا فيما تقرر في
حكمة الاشراق وغيره ان الجهات النسبية اي جهة كانت اذا حصلت جزءا من الحوادث كانت القضايا باسرها ضرورية ازلية
لان اعم الجهات مثل الامكان لكل عكس والاطلاق لكل مطلق ضروري ازلي ولا انقلاب الحال وهو محال وقال رضي الله
في موضع اخر من التفسير ولما كان كل متعين من الاسما والصفات حجابا على اصله الذي لا يتعين فكان الكلام من جملة الصفات
حجابا على المتكلم من حيث نسبة علمه الذاتي فكلام الحق تجلٍ من غيبه وحضرة علمه في العماء الذي هو النفس الرحماني ومنزل
تعين المراتب والحقائق وحضرة الاسما بمعنى حكم هذا التجلي بالتوجه الارادي للايجاد او الخطاب من حيث مظهر المرتبة والكلام
تنفصل ان ينته اليه النفس فيبرز حكمه للمخاطب بالتخصيص الارادي والقبول الاستعدادي الكوني فظهر سره في كل سامع
مع انصباغه بحكم حال من ورد عليه وما هو به من الحالات والاحكام الوقتية والموطنية وغيرها لان اصل الامر الالهي مرتب على
سلسلة الترتيب وان وصل اليه من الوجه الخاص الذي لا واسطة فلا ينصبغ الا بحكم من ورد عليه ووقته وموطنه ومقامه لا غير
والكلام في كل مرتبة لا يكون الا بتوسط حجاب من المخاطبين كما اخبر سبحانه في كتابه العزيز انه حجاب واجاد هو لنسبة المخاطبة
منقام نقول وان لم يكن عامة الحكم بالمعنى المذكور لعلك شيء بنوع تكثر معقول او محسوس في اسماء الصفات
والاعادة وجمع الدلالة على جمعه النسب والتعلقات كالوصف الواصف وهي التي تعتبر تعينا للواحد فانا علمنا
عن وحدة الصفات من حيث انها الذات وان امتازت عنها فتعددت من حيث التعلقات كما في انصار الواحد غير متكرر
وعقد فلا شك ان من الوصف متنوع بكثرة الصفات ولو باعتبار التعلقات اما للبسط والروح وما للقبض والعروج وذلك

من اوله
قوبل على نسخة ... والحمد لله ...



وقد سمى كل منهما عروجا وتسميان معراج التركيب ومعراج التحليل فالاول سلم الظاهر والاظهار لتكميل مقتضى نظر نيه الانوار والتكميل
الجزئي الكلي اي النوع الى الاصل والنور اي مطلقه لذلك علما هو المحبة بين الكائنات من جهة كونه محبا المحبة الجمالة للعبر عنها باحببت ان اعرف
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليعرفون وتلك المحبة بعينها تبدء الكائنات الى معرفتهم ما لكمال لان الاسمائية المتقضية لمعرفة الذات
بها وايضا المحبة من جهة كونه سبحانه محبا بالمحبة الذاتية الجلالية ومحبوبا للمتكملين المتوجهين اليه بنسبة اسمائه وصفاته بعيد الابدار والاستحصال
الحيوة بالضرورة وانعدام الموت الى الصوري والاختياري على ان عدم موتوا قبل ان تموتوا اخص الابدار بمحبيته سبحانه وعلى
الاعادة ببطلان الامرين اعني المحبة والمحبوبية والكون اللعلى بالمحبة الجلالية شملت كل شيء كما قال كل شيء هالك الا وجهه فقال الا كل
شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل وذلك لان كل شيء مقهور تحت قوة بطشه لقوة فعله وضعف المنفعل ثم نقول ومظهر
قدرته العامة الايجادية والحكمة التي في افعاله العادية لا في مطلق افعاله كما في خلق العرش والارواح العالية او التي الكينها
لجري سنته سبحانه على الفعل بالمظاهر العجز عن الماشر بدونها كما في العباد فمن على الاول لبيان محل الاله وعلى الثاني لبيان سبب توسطها
كما في مولد وكما في القصاص حيوة ومحل ظهور سر القبض والبسط كما جمع بينهما بقوله يولج الليل في النهار ويولج النهار في
الليل في مولد ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي وسر الابداء والاخفاء وعليه يدار الايلاج وسر العشي والنهار
ولذلك يظهر غبش الصبح وسماه الصبح تسميته الدوس وسر الكسف والحجاب الصوري السببي لذلك تترتب على الليل
والنهار غلبة النوم واليقظة لا الحجاب المعنوي لان الرؤيا الصادقة حق عقلا وشرعا وكشفا وخلاف المعتزلة لا يصح به وكذلك المظاهر
والآلة هو الذي يفعل به الحق سبحانه ما ذكر مطلقا كما في خلق العرش هو العرش المجيد واما وصف بالمجيد لان المجد في لغة الله
عظمة الفعلية والعرش مظهر الافعال العادية حيث قال تعالى الرحمن على العرش استوى والرحمانية كاملة صورة الوجود حيث
بالمظاهر ظاهر لنفسه الذي هو الالهي موصوف بوصف الطاهر فيه ومن وسائط افعال الحق سبحانه فيها احدهما سببية منوطة بالله
فهي المختصة باسم جري العادة الداخلة الكائنات بحسب انتظام الاسباب والمسببات ويبتني عليها العلوم العادية ويدعى
انها قطعية لقوله ولن تجد لسنة الله تبديلا وهو صحيح فيما اذا علم انها سببية عادية وليست من القسم الثاني الغير المنوط بالاسباب
والوسائط وهي الافعال التي يحصل بالوجه الخاص لكل موجود الى الحق الذي اطلع عليه المحققون لذا لا ينضبط العقول وعنه ما
يسمونه بالخاصية بعجزهم عن معرفة سببه كجذب المغناطيس للحديد وخواص الاحجار وغيرها وهذا الفعل هو المختص بخلق الكون
الاسباب والالات وبالامور الكشفية الخارقة للعادات المسماة بالمعجزات او الكرامات ولان الافعال السببية من الابداء
والاعادة وغير ذلك مما يريد منوط بالعرش المجيد قال يجانه مبديا بسر هذا الامر لمن كان له قلب يعقل الذين لهم قلوب
لا يعقلون بها او لمن القى السمع لسماع تنزيل الحق لا لمن لهم اذان لا يسمعون بها وهو شهيد حاضر لما يسمعه غير غافل ولا مغفل
قال ان بطش ربك لشديد لما مر من قهره كل شيء لقوته سبحانه وضعف ذلك انه يبدئ ويعيد وهو الغفور الودود بالمعنى
السالف ذو العرش المجيد الذي هو الة بطشه الشديد فان قلت اي حاجة له الى الالة لما صح له ان يفعل بلا الة كما للنفس
الالة قال في فعال لما يريد اي في مرتبتي الاطلاق والتقييد ارادته تابعة لعلمه وحكمته ومقتضى حكمته ان يضع كل شيء في موضعه
ويعطي كلا من نسبتي الوحدة والكثرة ما تقتضيه فكما تقتضي حكمته لوحدته الاطلاقية الذاتية ان يكون ما يصدر عنه بلا واسطة

انهم يتولون الرؤيا خيال باطل

كما ان الكبرياء عظمة الذاتية والعظمة عظمة الوصفية ولذا قال الكبرياء ردائي والعظمة ازاري

واحداً وبالصدور بواسطة ذلك الواحد ان تغلب عليه جهة الوحدة متدرجاً الى ان تغلب عليه جهة الكثرة كذلك يقتضي ان لا تصدر عنه
الكثرة من حيث هي كثرة الا بالآلات والوسائط اما من حيث وحدة عينه الثابتة في مقام الوحدة الحقيقية فلا محذور فتقول مع قطع النظر عما يرد
جواب مقرر لسؤال مقدر علم انه لما دوى معترض محجوب لمعرفة هذا المهم المطلوب واعلم ان الموضع مناسب لنقل ما ذكره الشيخ في
في النفحات من جاء بحلو العروس في ... تحوى على بيان كيفية تلقي امداد الحق الكلي الالهي وباي صفة تلقاها كل موجود من مركب او بسيط وسر البقاء
والفناء والدوام والتناهي وغير ذلك قال رضي الله عنه اعلم ان الحق سبحانه لا يصل منه اثر الى العالم الا من حيث حضرة الجمع والوحدة
ولا يستند الامر هنا الى شيء من الاسماء الاحدية ولا الى شيء فيما يضاد من الوجه للمضاد فلا سبيل لشيء من وصول الاثر من الحضرة الوحدانية
الجمعية الا بوصف يتصف بما ... استعداد ... المناسبة بينه وبين الامر والحضرة فلما كان العالم ظاهراً
بصورة الكثرة ومنصبغاً بحكمها ... الغالب على كل شيء منه في كل ان حكم احد الاشياء التي منها تركبت كثرته وما سوى ذلك
من اجزائه ان كان مركباً او قواه للموجودات ... لكونها العائدة لكل الامر الذي حملته محلاً لنفوذ اقتداره وامره ولما
ذكر في الانسان شاهداً ان ظاهره وهو علة ... وحكمها عليه ما منه تركب نشأته كالصفراء او الدم او غيرهما وباطنه
وهو ... اراد بالغلبة في كل ان من كل مركب فان العلة في الوجه الواحد لا يتبع الا امراً واحداً ولا يكون من ذلك
يتبع كل شيء على سبيل التعاقب بالتدريج فذلك امكنه ودون عنه ان يتبع الحق سبحانه ولما كانت الصور السفلية بالعرض للعقل
للصور العلوية باذن الله وانه عبارة عن العكس من ظهار ذلك العقل وعلم الحق سبحانه ازلاً ان لكل فلك وكوكب وحضرة من الحضرات السماوية — الفلكي ...
خواص محلية وقوى شتى وكل حقيقة وقوة منها يطلب بلسان الافتقار من ربها كمالها ولظهارها ثابتة بها كمالها ولن يكون ذلك الا
بالحق والحق ولن يحصل الا بالحاد والاستعداد الامر ولن ينفذ الامر حتى ينتهي محل نفوذ الاقتدار ويستعد للتاثير الكلي ولن يحصل الاستعداد
لشيء الا بوحدة الحق بوصف وحداني احدي على الله العرش المحيط وحدانية النعت والصورة والحركة واودع فيه امر الاحدية
وجعل من خواصه رد الصور الوجدانية العلوية والسفلية من صفة الكثرة والاختلاف الى صفة الوحدة والاتلاف فخاص بنفس
من الاعاصي ولان من الالهيات الاولى الامر الوحدة المشار الله بقوله سبحانه وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر واوصل ما للحق الى جميع
للموجودات بواسطة الحركة العرشية ليحصل الاستعداد لنفوذ ذلك الامر الواحد من الحق فينضبط كل موجود من كل حركة من حركاته
ان لا يبقى عليه حكم صفة الوحدة التي تتمشى بها من الحركة المتقدمة فكذا اصل ينتهي الامر منضبطاً الى الاشياء بثبوته ووجدانه التي
في علم الحق ازلاً وبها قبل الوجود اول مرة من حضرة العلم ثم يمض ذلك الامداد الحاصل بواسطة الحركة العرشية فانه يرجح ماهية
وامتلائها التنبيه بالصفة الوحدانية لقبول الامر الكلي الواحد المتعدد قبله الصورة الوحدانية او العالم مفتقر بالذات في كل
نفس الى الحق في ان يمده بالوجود الذي به بقاء عينه والا فالعدم بطلبه في كل زمان بحكم امكانه العدمية فتقبل كل موجود
بهذا الامداد الامري الواصل بالحركة العرشية بنور التجلي الجمعي الاحدي الكلي الوجودي الى الاجل المسمى للبعض ومتى قدر الحق — فيه لا الى اجل للبعض
فناء شيء عليه طهر ... حكم الكثرة على الوصف الاحدي المستولي على ذات المركب فانعدم وتفرق تركيبه وتلاشت كثرته لعدم الحافظ
الواحد وهذا هو السر في ان الكافر ولو عمل في الدنيا خيراً كثيراً الا انه ... ذلك العمل طارت بواسطة الكثرة ... والاختلاف
الطبيعي حيث لم يصحبها من العامل جمع قصد مستند الى توحيد الحق المعبود فلاشت لانها نسب واعراض متفرقة الى اصل احدي كلي يحفظها
في الاخرة مع غايته ان يجازى عليه في الدنيا في الصورة



ونسبتها ولاسم الحق الغفور في هذا المقام سلطنة عظيمة كذا رايته في الحلوى من كلامه هذا وصل في بيان ان مبادئ الحق سبحانه
والاحكام المفصلة التي تعرف وتقع فيها الكلام بان اعتبارات الحق اثر من اعتبار حسه من حيث هو ومرتبته التي هي الالوهية التي
هي النسبة الجامعة للنسب الالهية والعلمية التي هي حقائق الكائنات فسوى الحق سبحانه من حيث حسه في حجاب عزه اعني هوية الغيبية الاطلاقية
اللاتعينية لا نسبة بينه وبين غيره لان كل نسبة تقتضي تعيناً والمفروض فيه عدم التعين اصلاً فاما الخوض فيه والتشوق في طلبه لاجل
ما لا يمكن تحصيله الا بوجه جملي بمعنى ما وراء ما نفي امر اظهر كل متعين لذا قال تعالى بلسان الارشاد ويحذركم الله نفسه والله رؤوف
بالعباد وعليه نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التفكر في ذات الله ومن رافة الله ان اختار راحتهم وحذرهم عن السعي في طلب ما لا يحصل الا باعتبار
التالي وهو اعتبار مرتبته فلظهوره في نسب علمه التي هي حقائق الممكنات فالصور النسب الاسمائية الالهية الحقائق التي هي النسب العلمية و
صور الحقائق الارواح وصور الارواح الاشباح والوجود نسبة الى كل منها بالعروض وهي الموجودية وبالظهور وهي المظهرية وله باعتبارهما
احكام في معرفة تفصيلها معرفة حقائق معرفة حقائق الاشياء ولوازمها وتوابعها التي كلها شؤون الحق ولطائفه ودرار وكن للعراب
اعجام لانه يقيده ما لا يقيد له والافصاح ابهام للتعيين وتشعيب لما لا تعين ولا نعت له ثم اعلم انه لابد لتعيين مرتبة المبادئة من نقل عدة
عبارات للشيخ رضي الله عنه بها يحصل ذلك قال في النصوص عند ما هو الحق اشارة الى الطلاق باعتبار اللاتعين ووحدته الجمعية للاحدية
جميع الاعتبارات والاضافات عبارة عن تعقل الحق نفسه بنفسه وادراكه لها من حيث نفسه وهذا التعقل وان كان يلي الاطلاق
المشار اليه فانه بالنسبة الى تعين الحق في تعقل مطلق وانه اوسع التعينات وهو مشهود الكمل وهو التجلي الذاتي ومبدأيته الحق بل هذا
التعين وللمبادئية في هذا الاعتبار ان ومنبع النسب الظاهرة في الوجود والباطنة في عرصة التعقلات والمقول فيه انه وجه مطلق واحد
واجب عبارة عن تعين الوجود في النسب العلمية الذاتية الالهية وقال في موضع آخر منه التعين الاول بالذات مشتمل على الاسماء الذاتية التي هي
مفاتيح الغيب وتسمى الذات لا يعبر باسمائها بوجه ولها الاسماء اعتبار بعضها بعضاً وهي من حيث الذات ان مثله والاحدية وصف
التعين لا المطلق المعين ومن حيث سمة الاسماء باعتبار عدم مغايرة الذات لها فالعقول ان الحق موثر بالذات والوحدانية للحق باعتبار
لازمه الذي هو العلم ولا نعتها الامتيازية ونسبته وبه ... مرتبة الالوهية وغيرها من المراتب والعلوم فهو محل
الكثرة للمعلومية ومنشؤها وقال في اول النصوص نسبة الوحدة الى الحق وللبداية والاثر وكون ذلك اما الصحيح يضاف الى الحق باعتبار
التعين واول التعينات التعقلية النسب العلمية الذاتية لكن باعتبار تمييزها عن الذات امتياز النسبي لا الحقيقي وبواسطة النسب العلمية
تتعقل وحدة الحق ووجوب وجوده ومبدأيته ولا سيما من حيث علمه بنفسه بنفسه في نفسه واعلم علمه بنفسه سبب لعلمه بكل شيء وقال
في الرسالة الهادية ما تعقل الحق بالوحدة هو اعتبار تال للاتعين والاطلاق ويلي اعتبار الوحدة المذكورة اعتبار كون الحق يعلم
نفسه بنفسه في نفسه ويتلو الاعتبار المتقدم المفيد تعقل الوحدة من كونها وصفاً يحسب ما الحاصل منه في التعقل ليس
غير تعين التعين لكنه بالفعل لا بالفرض التعقل فاعتبار كونه يعلم نفسه بنفسه في نفسه لنفسه وهذا باب الاعتبارات
وهذا احد المحققين مفتاح مفاتيح الغيب المشار اليها في الكتاب العزيز وهذا المفتاح عبارة عن النسبة العلمية الذاتية الازلية الفعلية
لكن من حيث امتيازها عن الذات الامتياز النسبي لا الحقيقي كما هو من قال بزيادة الصفات ولا باعتبار الاحدية اذ لا نسبة للحق
من كل الحيثية ولا وصف له فللنسبة العلمية مقام الوحدانية التالية للاحدية التي تلي الاطلاق المجهول الغير المتعين ومن حيث

كل متعقل اولاً

التعين الثاني منبع النسب الظاهرة في الوجود والباطنة في عرصة التعقلات

وهذا عرض من التعقل العز في التعين الاول وهي النسبة العلمية التي تحمد المبدائية والوجود والواحدية ومفتاح مفاتيح الغيب المشار اليها في الكتاب العزيز

هذه النسبة العلمية بعلو مبدائه الواحد و كونه واسطة الوجود ومنه يتضاعف لاعتبارات و الحق يتعقل غير هذا اللازم العلمي سائر اللوازم الكلية التي اولها النفس الوجودي المنبسط على جميع الممكنات ولوازم تلك اللوازم هكذا متسلسلة الى غير النهاية واذا اعتبرت متصاعدة انتهت الى اللازم الاول المعروفة بالنسبة العلمية وهذا التعقل الالهي ازلي ابدي غير متناه ولهذه والمهيات صورها ثم تعقل الكثرة لاعتباراته في العرصة العلمية باعتبار امتيازها عن الذات لا بتعدد في وحدة العلم فانها تعقلات متعينة من العلم فقط وهي من حيث تعقل الحق سبحانه الكثرة في وحدته وشاهد حال التجرد شانه فالكثرة من حيث امتيازها ~~بحقائقها هذه المتعلقات~~ وبتعدد الحيثيات والتعلقات الدالة على تعلق الكثرة من حيث هي كثرة نحو الكثير من حيث الاسماء والنسب فقط او من حيث الآثار والصور والمظاهر ايضا ونحو المحيط وجودا او علما ونطقا وكما وظهورا او بطونا ومعية ذاتية وقربا وغير ذلك ولكن بالمعنى المعلوم عرفا اما في الحقيقة فلا يعود بل الكل صورة واحدة لحقيقة واحدة ومنه المحصي عز وجل وهو الذي لا يكشف في علمه حد كل معلوم وعدده ومبلغه الدالة على التعلق بالمظاهر في الجملة نحو الوهاب واللطيف والسميع والبصير ومنه الحي والعليم والمريد والقادر والمتكلم اذا اريد تعلقها سواء كان بالكل نحو ان الله بكل شيء عليم وعلى كل شيء قدير او بالبعض نحو انه بما يعملون خبير وهو على جمعهم اذا يشاء قدير ثم تعقول وان جمع منها مع الباسر والاتحاد لا اديا والاذهاب والامانة والعلي والحجاب والكشف والستر ونحو ذلك فان قلت ههنا اسولة الاول ان الشيخ الكبير رضي الله عنه ذكر في جدول الاقسام الثلاثة من انشاء الدوائر النهار والمحصي والقادر ونحوها من اسماء الصفات وعد الاولان ههنا من اسماء الافعال وحكم على الثاني في شرح الحديث انه الاسم الاعظم من اسماء الافعال وايضا عد الحسيب في الجدول من اسماء الافعال والوهاب من اسماء الذات وفي شرح الحديث كلاهما من اسماء الصفات فمن هذه الاسم العليم مكيف التوفيق ب ذكر ههنا جملة من اسماء الافعال التجلي والحجاب والكشف والستر والاذهاب ولم يذكر في الجدول ولا هي متعددة في اسماء الاحصاء كما ذكر في الجدول نحو الرب مما ليس من اسماء الاحصاء فما سببه ج كم قبل الاسماء في مصباح الغيب عباديها الى هي الصفات والاسماء هي المحولات التي تشتق منها قلت الشيخ الكبير رضي الله عنه بعد ما ضبطها بهذا الجدول قال ومن الاسماء الحسنى منها ما يدل على ذاته جل جلاله وقد يدل مع ذلك على صفاته او افعاله او معا كما كان دلالتها على الذات اظهر جعلناه من اسماء الذات وهكذا فعلنا في اسماء الصفات واسماء الافعال من جهة الاظهر لانه ليس لغير مدخل في غيره جدولها كالرب فان معناه الثابت فهو للذات والمصلح فهو من اسماء الافعال وبمعنى المالك فهو من اسماء الصفات

وقال فيه ايضا واعلم انا ما قصدنا بها
حصر الاسماء ولانه ليس ثمه غيرها
بل سعينا هذا الترتيب تنبيها في رأس
اسماء من اسمائه الحسنى فالحقه بالاظهر فيه
فافوك الحلب عنا ان من الجائز ان
يعتبر الاظهرية في المحتمل مختلفا ويختلف
الايراد

بعضها من المتعلقات بتعدد ... المتعلقات

بوجه ما هي اسمائه كالقبض والبسط والتقويم والخلق والاحياء والاماتة

ان سائر على ذلك وعلى جواز اختلاف الايراد لاين نبه شيخنا رضه ممثلا ان امهات اسماء الالوهية كالحي والعلم والقدرة وغيرها انما تعد من اسماء الذات اذا اعتبرت من حيث هي فقط وكذا الوحدة اذا اعتبرت من حيث هي في ذاته لا لنعتها للواحد اما اذا اعتبرت من حيث تعلقها وكون الوحدة نعتا فمن اسماء الصفات فعليك بضبط الاصول وتفريع الفصول فان الامر الكلي ان ما اعتبر تعلقه بما ليس غير ابدا ولا امتيازه النسبي فان كان تعلقه بعلق التأثير فهو اسم الفعل والا فهو اسم الصفة ولا يقدح كونه شرطا فلا اثر كالحي فقد قال الشيخ رضه انه الدراك الفعال وانه شرط الكل وكالعليم والمريد والقادر فانها شروط التأثير اقول فمثل القادر والقدير ومن هذه الغفار والقاهر وكذا المحصي من هذه العلم بتمام معناه يجوز ان يكون باعتبار تعلقه بالاحياء من اسماء الصفات وباعتبار ان قدرته تحت تفاصيل تأثيراته حسن اعتبار التنوع في تعلقاتها المشتمل ذلك التنوع على جريان البعض على بعض الكمالات وهو العدد وعلى اعتبار احاطته بكل متعدد وعدده ومبلغه وهو الاحصاء في التدريج عد الكل من اسماء الافعال وعليك بتأمل الاعتبارين في كل من الرقيب والحسيب على ما سنظهر من شرحهما ان شاء الله تعالى قلت عد الشيخ الكبير رضه العدل والسلام من اسماء الذات وقد قال الغزالي انه السلام هو الذي يسلم ذاته عن العيب وصفاته عن النقص وافعاله عن الشر وقال بعض الشراح العدل من تنزه عن الحاجات والسبوح من تنزه عن النقص صفاته فهل يصح حينئذ ان يعد امثالهما من السلبيات كالقدوسية والازلية وغيرها من اسماء الصفات او الافعال ولو ببعض الاعتبارات قلت الحرج في الاعتبار وكن الحق ما فعله لان وصف الذات يمنع الاعتبارات لان النقص لنسبته شيء اليها ينفي ما كره ها ولان الذات هي التي لها الغنى المطلق على العالمين فهي منبع الدرايات ومحددها فنسبتها اليها هي الحق الحقيقي بالعقول ولو في العقول وعن انهما تتبادر من اسماء الاحصاء على ان كلمات الاسماء في مختصر فيما اجماعا اما التوقيفية فمن عدم التوقف عند من يرى الاتحاد بدل الواحد والقاهر بدل القهار والشاكر بدل الشكور وكالهادي والكافي والدائم والنصير بالنول والمنور والمبين والجميل والصادق والمحيط والقريب والقديم والوتر والفاطر والعلام والمليك والاكرم والمدبر والرفيع وذي الطول وذي المعارج وذي الفضل وذي القوة والخلاق وكالمولى والغالب والرب والناصر وشديد العقاب وقابل التوب وغافر الذنب ومولج الليل في النهار ومولج النهار في الليل ومخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي وورد في الخبر ايضا انه قال عم السيد هو الله تعالى وكانه قصد المنع من المدح في الوجه والا فقد قال عم انا سيد ولد آدم ولا فخر وورد الديان والحنان والمنان وقوله عم لا تقولوا جاء رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى ولكن قولوا جاء شهر رمضان ومما وقع الاتفاق من العلماء من الاسامي المريد والمتكلم والموجود والشيء والذات والازلي والابدي ثم لو يجوز اشتقاق الاسامي من الافعال نحو وتكشف السوء ويقذف بالحق على الباطل ويفصل بينهم وقفنا الى بني اسرائيل وعلم القرآن فلخرج عن الحصر والمنبه الكلي على عدم الحصر قوله عم او استأثرت به في علم الغيب عندك واما التوقيفية فبعدم التوقف كما ذكر الشيخ رضي الله عنه من التجلي والستر والحجاب وغير ذلك مما استعمله اهل الكشف فالحق عندهم ان الالفاظ اسماء الاسماء والاسماء في الحقيقة كما مر هي النعينات او المتعينات التي تطلبها الحضرات الخمس كما سيشار من انها المفاتيح الاول فكما انها لا تنحصر جزئياتها لا ينحصر الا والعليا اذ الحجر في البيان ما لم يمنع مانع عقلي وشرعي ولم يمنع كما عددناها قال قلت فما فائدة التخصيص بتسعة وتسعين مائة الا واحدا او قد قيل بمفهوم العدد وانه لا يحتمل الغلة:

فهو اسم الذات وباعتبار التعلق او الاعتبار ...

الثاني

والكثرة اصلا كما علم في تخصيص بلا به قدوة وايضا ما فاية الاحصا اعلى ما روى عن ابي هريرة عن النبي صلعم قلت اما تخصيصها بالتسعة
وتسعين وان عينت فلا ينافي جواز الزيادة لجواز ان يكون قوله من احصاها الى اخره صفة لها ويكون تخصيصها بالعدد او بالنقلى
باعتبار تكميل الصفة فلا ينافيه زيادة الاسماء في الوجود ولا في الحديث من قوله عم او استاثرت في علم الغيب عندك ولا تخصيصها
بتلك الصفة فيكون بالوحي لتخصيصها بذلك العدد لا بالعقل او يكون لاسرفيه من الاسماء كالمطلق بل بالنسبة الى الاسماء التي عند الجابر
فلا ينافيه خروج الاسم الاعظم منها مع ان الحديث الاسم الاعظم يدل على وقوله فيما كتب سره الله الاعلى بني او ولى وسمع كلام الشيخ في تخصيصه
ولنا احصاها فما فوق افرادا في رواية مخلص عن ابي هريرة رضي الله عنه وتكلم احمد البيهقي في اتمام كرواية من فيه ضعف واشار
ابو عيسى الترمذي الى شي من ذلك كذا ذكر الغزالي رضي الله عنه وليعلم ان جلية في فان مثل الاسماء اما الصفات بناء على انها اصول
التعينات الحاصلة بالتعلقات ودلالة للمتعينات على المطلق السابق ليست دلالة التعين فهي الاولى بالتمثيل وان كان يصلح با
للمتعينات ايضا كما ذكرنا وكذا ما في الجدول **وبناسب المقام** ان نحكي ما ذكر الشيخ رضي الله عنه في شرح احاديث الاسم الاعظم اذ فيه
فوايد عزيزة وعوايد عزيزة قال رضي الله عنه الذي افاد الشهود الاتم هو ان الحق سبحانه باعتبار اطلاقه لا ينبغي عليه حكم بسلب او اثبات
او الحصر في ذلك الجمع او غيره لتعقل اضطرا الحاد او مبدائية بل له التحقق بجميع الاحكام والاوصاف وكل ذلك من حيثيته تنفي مشمل
على جميع التعينات والاعتبارات ولنسبة الوحدة والكثرة نعرفها منه ولا حصر فيه والتنزيه عن الحصر فالكل ثم ولانه كل ولا جزء
ولا نقص وفذلك نعوله تع وهو معكم اينما كنتم وبكل شي محيط انه محيط بظاهر كل ذرة فما فوقها في الصغر وبباطنها مع انه مع كل شي
بحبه ولا ريب ان المحصور مثلي كان معتد الذات فان للصاحب يصحبه بالمتعين ولذا قال اينما كنتم غير انه لا يحضر فيه ولا في غيره
ولهذا القول ان الحق مع كل متعين معين ومطلق عن متعين فلهذا انعذرت معرفته كنه لما قال ولا يحيطون به علما فانه نفى العلم
من حيث تعينه ولنا نفي الاحاطة وتعذرها من حيث الحالة وعليه قوله عم لا احصي ثناء عليك ولا ابلغ كل ما فيك حتى الاحاطة
المعرفة والحكم كشفا على المستبصر ان ذاتا هذا شانها تعذر وضع اسم لها بحيث يدل على محض حقيقتها دلالة مطابقة بانه
دون تضمنه معنى زايدا عليها مع ان الاعتبار الاعم متعين والطلاق الحق هو من حيث الانفس ثم انه سمى لكان نعلم انه وان تعذر ان
يكون لله مثل هذا الاسم فان له اسماء اعظمها في مراتب الافعال والصفات والنسب واحكام الالوهية للعبد عبثا ما الاعتبار
فاقول الاسماء الكمية تنقسم بنحو من القسمة الى خمسة اقسام فقسم لا مدخل له في اللفظ والكتابة وهي انه الانسان الكامل واول الاقسام
من الاربعة الباقية للشار اليها في قوله تع وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ولها خمس مراتب هي الحضرات الخمس المشهورة وقوله
لا يعلمها الا هو مشعر بانه لا يعلمها احد بذاته ومن ذاته لكن قد يعلم بتعريف الله ولعلامه فان من عباد الله من يطلعه الله عليها وقد
وجدنا ذلك لغيره ولعدة من اهل الله يعلمون متى يموتون وما في الارحام بل والده وقبل الحمل مع ان النبي صلعم قال في حديث الساعة حين
سئل عنها في خمس لا يعلمهن الا الله ثم تلا ان الله عنده علم الساعة الاية فالتوفيق ما ذكرنا او الكلام لتحصيل مفاتيحها وكيفية فتحها
والتحصيل حقيقتها من حيث هي ذلك كما تلا والعام الاول قد وقع ومضى فانه عبارة عن مبدانه الايجاد فلا شاهد الان ولن اطلعه
الحق على الفاتح والفتح فانما يشهد فتحها بعد الفتح الاول الا عينه فاعلم ان الفاتح للشار اليها من اسماء الذات وهو الدلالة على الذات
من اكثر الوجوه وان لم يدل مطابقة من كل وجه ما عدا القسم الخامس الذي لا يعرفها الا الكمل والا كدوذنا الافراد من حيثية من الاسماء

لدلالتها على غير الوحدة

الاسماء واظهر سر مبدائية الحق ومنشائية عن الاعتبارات والاضافات والمراتب في اول مراتب الذات من حيثية منتج الاسماء هي
الالوهية فهي كالظل لحضرة الذات وامهات اسماء الالوهية التي هي الحي والعالم والمريد والقادر كما نطلات للاسماء الذاتية
المشار اليها فاعظم اسماء الحضرة الالوهية الاسم الاتم في امهات الاسماء الحي وساير اسماء الالوهية تابعة للاسماء الاربعة المذكورة
والاسم الله الموضوع لتعريف حضرة الالوهية من حيث احدية جمعها واعلم ان الاسم الاعظم في مرتبة الافعال الاسم القادر والقدير
لان الخالق والبارئ والمصور والقابض والباسط وامثالها كالسدنة للاسم القادر وكذلك العلاقة النافعة فالاسم الرؤوف و
العطوف والودود وامثالها تابعة للاسم المريد والحسيب والرقيب والشهيد وامثالها تابعة للاسم العليم وفي الحي يجمع هذه
الاحكام بل منه تتفرع لحيثيته فان الحي هو الدراك الفعال والانه شرط في الكل وذكر بعضهم رضه ان الحي القيوم في اللهم اسم مركب
من اسمين وانه من بعض اجزاء الاسم الاعظم العام الاثر وكذلك الالف والذال والراء والزاي والواو من اجزاء الاسم وانا
اقول يعلم ان هذه الحروف مع الحي القيوم وبقية اجزاء الاسم كالمراة التامة لمعنى التدرج كالاسم الدال على الشي على سبيل
المطابقة فلهذا ايوثر في كل شي يتوجه به الله فلذلك قيل فيه المختص كل نوع فاعرف ان الاسم الاعظم بالنسبة الى كل موضوع عبارة
عن صورة الاسم المترجم عن معنى الحيثية التي من جهتها يستند ذلك الموجود الى الحق كان من الانسان او الجن او الملك او غيرهم يعرف معنى
ما قال بعض حسن جميع الدين بذكر من الله وينالونه انهم سالوا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب مع اختلاف الاسماء وليس
الامر كما وقع في افهام الناس ان الاسم الاعظم واحد فليست يمكن الجمع بين هذه المفهومات المختلفة ثم اعلم ان عظيمة الاسم من مرتبة اخرى
تختص بالتعريف فاي اسم اتم تعريفا من غيره فهو اعظم منه كما قال عم في قوله والهكم اله واحد وفي فاتحة ال عمران وفي اول
الحديد فالاعظمية فيها من جهة التعريف لا التاثير بل الاعظمية في التاثير ما سبق واتضح لك ان القسم ان الاعظمية المختصة
بالتعريف والدلالة ينقسم الى قسمين قسم داخل في مرتبة اللفظ والكتابة وهو المشار اليه في الابيات السابقة وقسم خارج عنها وهو القسم
الحسي ويختص بالانسان الكامل فانه من حيث كمال دلالته من حيث جمعه واحديته وبرزخيته كامل الدلالة على حضرة الحق
ذاتا وصفة وفعلا ومرتبته بغير ان هذه الدلالة لا يدخل في مرتبتي اللفظ والكتابة الى هنا كلام الشيخ رضه في شرح الحديث وقال
الشيخ مؤيد الدين الجندي رضه في شرح الفصوص اعلم ان الاسم الاعظم الذي اشتهر ذكره وطاب ضجيج وجيب طيه وحرم نشره
من عالم الحقائق والمعاني حقيقة ومعنى ومن عالم الصور والالفاظ صورة ولفظا لاحقيقة فهي احدية جمع جميع الحقائق الجمعية الكمالية
كلها ولنا معناه فهو الانسان الكامل في كل عصر وهو قطب الاقطاب حامل الامانة الالهية خليفة الله وثابته الطاهر بصورته
واما صورته فهي صورة كامل ذلك العصر وعلمه كان محرما على ابو الامام ثم لما كمل الحقيقة الانسانية ظهرت بعده في الكل صورته بل
كانت في ظهورها بحسب قابلية كامل ذلك العصر بحسب فلما وصل الاسم الاعظم وصورته بوجود الرسول اباح الله العلم به
كرامة له ولنا صورته اللفظية فهو كذلك من اسماء وحروف تركيبا خاصا على وضع مختص به بعلمه من اعلمه الله تعالى بلا واسطة بل
رؤيا او كشفا او تجليا او بواسطة مظهر الكامل وقد اختلفوا فيه والصحيح ان الله تعالى علمه على اكثر من الامة عامة من الحكم والمصالح
ولم ياذن للكمل ان يعرفوا منه الا بعض اسمائه وحروفه التي تشتمل عليها تركيبها الخاص المبيح انواع التسخيرات والتاثيرات
من العلانية والعزل والاماتة والاحياء وغيرها فمن اسمائه هذا الاسم هو الله والمحيط والقدير والحي والقيوم ومن حروفه ا د ذ ر ز

لان الاكتنفاء عن جميع الاعتبار في الوجوه لكونه عين الوجود

والدال

انه اعظم من غيره من الاسماء المؤثرة لانه عام الاثر في جميع الانواع والاشخاص لا كالاسماء المؤثرة الاخر

ولما ذكر الشيخ الكبير في جواب سؤال الحكيم الترمذي سره وقال في موضع آخر ان الالف هو النفس الرحماني الذي هو الوجود المنبسط و
الدال حصة الجسم الكلي والذال المتغذي والراء هو الحساس المتحرك والزاء الناطق والواو لحصة المرتبة الانسانية والحصر في عالمي
عالم الملك والشهادة بعالم الكون والفساد في هذه الحروف وقال الانفصال يعتبر هنا لانها حقائق الاحساس العالية وكمل الاسمي ص
به اخراس عينها ومما قبلها لان العلم بالملك والشهادة بالنسبة الى العالم متقدم على العلم بالملكوت والواح الارواح المقام الرابع في
في اقسام شهود الحق سبحانه حسب انقسام تعيناته الاسمية لما كانت التعينات العلمية روحانية كانت او مثالية او حسية لا توجيه
صور التعينات العلمية واحكامها احكامها حسب اختلاف مراتبها وكانت التعينات العلمية صور جميعه الشئ الصفاتية واحكامها
كما تظهر احكام اسماء الافعال من اجتماع احكام اسماء الصفات ولما كان احكام اسرع اسماء الصفات اعني الحقائق العلمية التي
هي شؤون الحق بالجمعية حاصلة من اجتماع التوجهات الذاتية للاسماء التي هي المفاتيح الاول وسدنتها وذلك في النكاح الاول
المعهود في اقسام النكاحات من وجه دون وجه كما تظهر حكم اسماء الصفات من اجتماع اسماء الذات فكذا ظهر حكم اسماء
الافعال لان الحاصل من الحاصل من الشئ حاصل منه اذا عرفت هذا فنقول شهود الحق سبحانه ورؤيته هذا المفصل لهذه التعينات
الاسمية مطلقا بلا اقسام لانه اما شهود المفصل مجملا في الاحدية وهو الشهود العلمي الذاتي به قلنا انه سبحانه علم جميع الاشياء من عين
علمه بذاته واما شهود المفصل مفصلا فلا يخلو اما ان يكون بالتفصيل الوجودي وهو الشهود العياني الوجودي او بالتفصيل
العلمي وهو شهود الحقائق التي في الحضرة العلمية من حيث قابليتها في حضرة الامكان او نقول شهوده اما في ذاته سبحانه او فيما
تميز عنه في الوجود بتعينه او فيما تميز عنه في العلم فقط والفرق بين التمييز الوجودي والعلمي مع الاشتراك اليه من وجوه منها
ان التمييز الوجودي يصلح شهود المتميز نفسه ولمثاله من المتميزات والتمييز العلمي لا يصلح الا شهود العالم ولذا نقول انها
معدومة لا بعينها غير متوجه لكثرة وجوده في الذات ونقول شهود المفصل اما في الوصف من كل وجه او في الكثرة من كل
وجه او في الكثرة من وجه دون وجه وهي الكثرة العلمية الامتيازية النسبية فان العلم باعتبارها زلل الحق سبحانه احدى شئله ولما
كثرته بالنسبة الى المتعلقات فنقول شهود الحق في ذاته جميع الحقائق ولوازمها بوسط او بغير وسط الى ان ينتهي الى اسماء
الافعال وصور الاعيان الوجودية اعني التعينات الحاصلة من الاقتران الوجودي وما يتبع تلك الحقائق واللوازم من انواع
تداخل احكام اسماء الصفات والافعال التناسب والتباين على اختلاف ضروبها ومن اي جهة ينحصر الارتباطات
و في كم ينحصر ومن اي جهة لا ينحصر شهود ذاتي علمي شهود الخلق ونحوها مما يتبعها في النواة الواحدة التي حصل الكل نحوها
لمن ينقدر بالكشف وعين ان يرى وذلك كما في شهود الحائج والا في صورة الحضرة العلمية بالتفصيل ولما شهوده سبحانه في الصور
الموجودة المتميزة عنه شهودا منفعلا بتعينها او تمييزا حاصلا بسبب تعينها او بسبب تعين الحق بها فحسب اي لا ان الشهود
او التمييز بواسطة امر ليس بينه وبين الحق واسطة كالقلم الاعلى على ما زعم اهل النظر فان نسبة ما سوى الحق وكل موجود مستغن
المعبر عنها بالقرب الوريدي والمعية الذاتية نسبة للمطلق والتعين الوارد عليه ولا واسطة في تلك النسبة المسماة بالوجه
الخاص عند المحققين وعلماء كبده اهل النظر زعموا ان علم الحق بالتعينات الجزئية الوجودية انما هو على الوجه الكلي الذي بواسطة
العقل الاول المرتسم فيه جميع صور الاشياء الكلي على وجه كلي والحق ان التوسط للوجه العام الذي هو ليس غير ذات الحق في الوجود

في الوجود بل في الاعتبار لا الام وكذا التوسط في صدور الكثرة لا في شهودها فقولنا سبقيته فحسب احتراز عما زعموا ان التعين الجزئي
غير صحيح لكونه الحق لولا توسط العقل الذي للامكان فيه الا بوجه واحد فهذا شهود وجودي عياني ونسبة في ذلك القلم الاعلى وما
يعوج سوار النعم ليشهد في ذات القلم الاعلى الذي هو العقل الجامع للحقائق كما مر من تعريف الشيخ صورها من حيث انها لوازمه و في حقيقة اللوح
المحفوظ وما نزل عنهما كالعرش والكرسي عين صورها منفصلة كشهود ذرية آدم عند شهود التفصيليا حين اخرجهم من ظهره على ما قال
تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم الآية فذكر الذات في القلم الاعلى والوجود في اللوح المحفوظ وما يعود بنسبة على ذلك والثالث من اقسام الشهود
هو الشهود في حضرة الامكان وهو نوعان جزئي وكلي فالجزئي يتعلق العلم بالشئ الجزئي في الحضرة العلمية من حيث صلاحيته لقبول
التوجه الالهي والتعين الوجودي سوار توقف على سبب واحد او اسباب فهذا شهود ذلك الشئ في مرتبة امكانه والكلي مطلق
هذا التعلق على النحو المنبه عليه فهذا شهود الاشياء على الاطلاق في حضرة الامكان فالفرق بين الشهود الثلاثة ان هذا الشهود
يتكثر بحسب النسب العلمية لا بحسب الامور الوجودية كما ان الشهود وعلمه في حضرة احديته ذاتية اعني القسم الاول فليس يامر زائد
على ذاته اذ لا كثرة هناك فالوجه اصلا انتفاء الى الله عما يلحق به من نعوت هذه الموجودات المشهودة فشهان احدهما ما ليس له
من عالم التركيب والتقيد الزماني حكم امكاني او وسط زماني وهو عالم الامر وعالم الملكوت وعالم الغيب والثاني ما له ذلك وهو
عالم الخلق والملك والشهادة قال الشيخ رضي في تفسير الفاتحة وظهور الاحكام في عالم الصور التي هي مظاهر الحقائق والارواح
ان تقيد بالامزجة والاحوال العنصرية واحكامها والزمان الموقت ذي الطرفين فهو عالم الدنيا وما ليس كذلك وان بقي محل ظهور
حكمه فهو من عالم الآخرة هذا كلامه وعلم منه ان القسم مثلث وما في التفسير قسما عالم الخلق واما خاتمة التمهيد الكلي الحاوي على
بيان ما يتعلق طلبنا بالاجمال وباي اعتبار لا يتناهى مراتب الكمال اما الاول فهو ان متعلق معرفة كل عارف والذي يمكن
ادراك حكمه من الحق سبحانه انما هو مرتبته التي هي الالوهية واحديتها لا كنه ذاته ولا احاطة صفاته والى ذلك الاشارة بجامع
كلمة الحق مرتبة واستند له صلى الله عليه وسلم بقوله سبحانه فاعلم انه لا اله الا الله ولا بد هنا من بيان امور أ انه لا يمكن ادراك
كنه ذاته ب معنى الالوهية التي هي مرتبة ج وحدانيتها فبيان الاول لامور أ ان ذاته لما مر هو الوجود المطلق
والهوية الذاتية المطلقة لبعض حقيقتها الاطلاقية وذاتها الاحدية ان لا يتعين ولا ينحصر ولا تحد ولا يتناهى وهو من كبريائه
وكل معلوم مما يحاط متميز عن غيره وقد مر ان الشئ اذا اقتضى امرا بذاته تدوم بدوامه ب ان العلم به ان كان بدلالة اللفظ فكل
لفظ مقيد بتركب خاص وليس في قوة المعدان يعطي غير ما تقتضيه تقييده على ان الوضع مع خلافيتها والوضع انما يحتاج اليه فيما
يدرك بالحس او يتخيل في الوهم او يتصور في العقل والعقل الذي هو اكثر الثلاثة احاطة عاجز لما يتعقله مما يتعلق به اذ
لا يحصل له الا بالتقييد والتمييز فقد علم حال العلم به ولو كان بدلالة العقل ج ان العلم سواء اضيفت الى الحق او الى الخلق نسبة
من نسب الذات متميزة عن غيرها وليس في قوة نسبة الذات ان يحيط بكنه الذات الغير المحاط والا لزم قلب الحقائق وخلف الذات
عن مقتضاها فان قلت فسلم في علم الخلق اما علم الحق فغيبته يمكنه الاحاطة بالذات قلت فالاحاطة بذلك الاعتبار للذات لا النسبة
ومن هنا نعلم ان الاسم لذات الحق من حيث هويته علم فلفظ الجلالة اشتقاق والاصل بالوجوه لا لانه هو العلمية الغالبية لكن لا من حيث
هو بل من حيث مرتبته للالوهية فلذلك قدم التوحيد من كلمة الشهادة وصح انه جلبة لعلمه من الخليل وسيبويه من العرب وابي حنيفة والشافعي والغزالي والامام الرازي وابي زيد البلخي وتقدمهم على الرسم

والنطار قال قلت لم لا يجوز ان يسمى الحق تعالى باسم يدل على ذاته بالمطابقة ويعرف فاذلك يعرف ذلك الامر وحكمه سوية وان عجز ما عن تصور ولحصوص قلت نقلا وعقلا اما نقلا فلان قول اكمل الخلق ومن فتح علم الاولين والاخرين صلى الله عليه وسلم في دعائه او استاثرت به في علم غيبك مما يستفيد منه ان السوال من الحق باعز اسمائه واحبها اليه اكد في اسباب الاجابة ونيل المراد وذلك هو ما تكلمت دلالته عليه وحيث لم يجد ذلك دل على عدم ظهوره من الحق واما العقل فلان تعريف الحق اياه لا يمكن ان يكون بدون واسطة دونها العوالم ومما كان لبشر ان يكلمه الله الآية وذو قال ان اقل ما يتوقف عليه الخطاب حجاب واحد هو نسبة المخاطبة والخطاب من لوازم التجلي والتجلي لا يكون الا مظهره منصبغا باحوال المظاهر والمخاطب متعدد لا يستقر لوخاص ومرتبة وروحانية وحال وصفة وموطن وغير ذلك ولكل منها اثر فيما يبدو من الحق فلم يصح ادراكه الا محتجبا وهذا السوال مع جوابه مستنبط من شرح الفاتحة واما ما تمسك به القايلون بعلمية الاصل من ان ساير الاسماء تنعت الله في قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى ولانه يوصف بالاسماء الاخر دون العكس فمع انهما معارضان بقوله او ادعوا الرحمن الآية وقوله تعالى قل من رب السموات السبع الى قوله سيقولون الله بالرفع كما قرئ يجوز ان يكون لكون الالوهية صفة احدية جمعية جامعة لجميع حقائق مخصوصة بذات الموجد كما يجي بيانه لا الا الذي معنى لا اله الا الله على هذا لا اله في الوجود ولا يلزم منه تمام التوحيد اذ لا ينافي ان يكون في الامكان اله غيره كالشمس مثلا في تمام التوحيد نفي ذلك ايضا لانا نقول بل نفي الوجود كاف لانه ورد في رد شرعالها زعم التعدد الواقع من منكري الوحدانية ونفي الامكان لا يلزم لان المباحث يستحيل حينئذ امكان الالوهية ولا يلزم منه وجوده ما على انا ان اردنا ذلك قدرنا لا اله في الوجود او في الامكان الا الله لما تقرر في الاصول ان او في حيز النفي تعمم ولا يندفع السوالان معا فهذا الخلاف الواو فانه لجمعهما يرد عليه السوالان معا **البيان الثاني** بيان معنى الالوهية التي هي اسم المرتبة فنقول هي جمعه احدية جمع جميع الصفات الحسنى والاسماء العلى واليه ميل الغزالي وكثير من اهل النظر والواوجمعية منه لا تتصور فيها مشاركة لا جمعه ولا نجزا ولنسب ساير الاسماء الى الاسم الله والمذهب الانسب ان يكون هو الاسم الاعظم وقيل هي احدية جمعه جميع المعاني المذكورة في اشتقاق الاسم الله الذي هو ذات منع الاحدية وانما يصح اذا اشتق الالوهية من لفظ الجلالة لا من حصول معانيها وجهه ان الحق سبحانه لكونه مفيض الوجود على كل موجود ومستند الكل له الرفعة بالذات والرتبة والشرف والوجود الذاتي لا بالامكان من لاه ارتفع ولكماله كبريائه محجب عن العقول البشرية من لاه احتجب وهو ملجا الكل ومفزعه من اله بالكسر اذا فزع فهو الحق المحبوب والطالب المطلوب قوله فيه العالمين والعالمون من وله بالفتح بمعنى احب وتحارفيه العقول من اله بالكسر ايضا تحير وتوجه الكل بالتضرع اليه والسوال منه وله بالكسر اولع وهو المعبود في كل مكان وهو المحمود لكل لسان في كل زمان والمسجود لكل عابد كان من كان من اله بالكسر ايضا بمعنى عبد وله دوام ازلي وبقا سرمدي وثبات ذاتي من المهت بالمكان بالكسر اقمت وهو القادر بالذات على ابداع المبدعات المقتدر على الحي والذوات على اختراع الصفات من الالاهة بمعنى القدرة على ذلك وعلم بر من هذا المعنى ماض ومضارع وهي احي من الوحي بالحق وقيل اصل هذا الاسم ها الكناية اشارة الى هويته الغيبية الذاتية زيد لام الملك لانه مالك الكل في الحقيقة لانه خالقهم فصار له ثم زيدت حرف التعريف تعظيما وتفخيما وتوكيدا لهذا المعنى وقال الشيخ الكبير في الفتوحات اعتقاد الملك للواحد بالذات والاستغنا الذاتي الواجب



دون الممكن يسمى الاما وقال له ايضا الالوهية مرتبة للذات لا يستحقها الا الله فطلبت مستحقها ما هو طلبها والالوه يطلبها ومن تطلبه والذات غنية عن كل شي فلو ظهر هذا السر الرابط لما ذكرنا لبطلت الالوهية ولم يبطل كمال الذات وظهر بهمنا بمعنى زال كما تعالى ظهر ما عن البلدان ارتفعوا عنه وهو قول الامام الالوهية سر لو ظهر لبطلت الالوهية هذا اللفظ وقد علم منه معنى الالوهية وانها اسم المرتبة فانما مناط الايجاد سر الصنائع فان الاعمال بحسب المقتضي ولعل ان الالاهية والالوهية بمعنى وان فرق بعضهم بان الالاهية العبادة بمعنى العبودية والالوهية التعزز بالمعبودية والالوهية التعزز بالمعبودية والالوهية التحقق الذاتي بالكمالات كما فرق الامام الاجل القشيري رضي الله عنه في معنى التفاوت العباد والعبودية والعبودة فقال العبادة لعوام المومنين او لمن له علم اليقين او لاصحاب المجاهدات او لمن لم يدخر عنه نفسه والعبودية للخواص او لمن له عين اليقين او لارباب المكابدات او لمن لم يضن عليه بقلبه والعبودة لخواص الخواص او لمن له حق اليقين او لاصحاب المشاهدات او لمن لم يبخل عليه بروحه هذا كلامه مشتملا على الفرق بينها باربعة اوجه **البيان الثالث** بيان وحدانية الاله بمعنيه اسما ووجودا وهو ان جمعيتها المذكورة لا تتصور الا فيما هو موجود لذاته ومن كل وجه وجود غيره به وذلك هو الوجود المطلق للاعتبار كما ثبت في صدر الكتاب بخمسة اوجه بل الكثرة والوحدة له ذاتية اذ لا تتصور فيه التعدد لا داخلا ولا خارجا والانتهاز وتقيد منه فكلما يشاهد او يتخيل او يتعقل من التعدد ~~لا داخلا ولا خارجا~~ فهو الوجود او الوجود الاضافي لا الوجود المطلق نعم يقابله العدم وهو ليس بشي هذا وقد مر في بيان التوحيد الوجودي بلسان النظر ما يكفي للمنصف المستكفي اما اثبات توحيدا لمهمة على سوق النظر الظاهر فعنه يعض الاشكال **ثم نقول** ومعلوم ان الالوهية مرتبطة بالمالوه وبالعكس بسبب التضايف كما مر ان هذا السر لو ارتفع ارتفعت الالوهية وعلم ايضا انها ولحده فليتبين من ذلك ان متعلق طلبهما من حيث نحن عاجزون عن الاحاطة ليس كنه ذاته قال الشيخ رضي الله عنه في اعلام خبره الكمل من آخر السفر وعن كنه ربك فلا تسال فقد منعت الخوض فيه واوقفت فلا تطل فسد بعدا والق عصا التسيار فما بعد العشية من عرار بل غاية ما نطلبه اذا وقفنا معرفة نسبة بالوهيته التي هي الوصف الجامع للاسماء ومعرفة حكمها فينا بينهما المعبر بالاسماء قال رضي الله عنه في آخر السفر من الاسماء ايا لحصي علما من حيث احكامه ومراتبه وصفاته ولا يشهد ولا يرى ومنها ما يشهد ويرى من حيث هو مقابل للشاهد ومن حيث تعلقه ونفس لشؤونه المسماة باعتبار صفات وباعتبار اسماء ومراتب ونحو ذلك هذا امر تتعذر الاحاطة به والحكم بالحصر عليه وحظنا من الحق تعالى هذا القسم ولقد احسن التراجمة بقوله وجد العيان سناك تحيفا ولم تحط العقول بكنهه تعالى هذا كلامه فالمعرفة الاول معرفة كنهه ارتباط العالم المالوه بموجده الاله والثانية معرفة ارتباط موجب به الا انه لم يحصل شي منهما الا من نسبة تجليه الوجودي المنبسط على اعيان المكونات المسمى بالوجود العام والنفس الرحماني الكلي ومنه حصل للاعيان الانصباغ المسمى بالوجود الاضافي وانما قلنا لا يحصل الارتباطان الا منها لا يتسلى الحصول غير ذلك من الحق سبحانه اي من حيث هو ومن حيث وجوده كما مر غير مرة وكما يجي انشاء الله في مباحث الخاتمة عند الجواب عن السوال القائل هل للنفس بالحق من حيث عينه او مرتبته او استغنائه هو من حيثيتها وهل الاستغلال حاصل لاحد الطرفين او هو مع مطلقا او في بعض الامور من قول الشيخ رضي الله عنه ان الاستغلال في الوجود من حيث عينه للحق سبحانه لا وجود في الحقيقة سواه وما هو جد غيره وليس للاعيان الممكنة الا قبول الوجود على وجه مخصوص بحسب الاستعداد وكونه شرطا في ظهور الوجود على ذلك الوجه لما الاثر فللمراتب والحقائق الغيبية ولا تنضاف الى الحق من حيث وجوده بل من حيث احديته جمع هويته الغايبة عن المدارك باعتبار تعذر معرفة كنهه

فاضافة الاثار الى الاسم الله للسبح في الشرع من الحضرة الاولى والى الاسماء المفصلة من الحضرة الثانية

في الالوهية

والاحاطة به ومن حيث مراتب اسمائه الحسنى وصفاته باعتبار عدم مغايرتها له ولما ارتباط الاثر بالوجود والوجود بالاثر من حيث
كل موجود فمشترك هذا الكلام لما النسبة الواحدة في الحضرة والمنشأة في الاعتبار المسماة ثانٍ نسبة للالوهية التي هي ارتباط العالم
اما النسبة الواحدة فتغيب
بوجهين واخرى لحكم الالوهية فينا بالاسماء التي هو ارتباط موجد العالم به فهي مما مر مرارا ان الشيخ رضي الله عنه اشار في الشعر اليه بقوله
انت مرآته وهو مرآة احوالك فان قوله انت مرآته تشتمل على قواعد كلية حكمية ذكرها هو في الشعر وغيره ٱ ان الوجود انعكاس
شؤونه سماته وهو ذو الشؤون ٢ ان وجود كل شيء بعين الحق من حيثيته ٣ ان معقولية النسبة الجامعة للاحكام الكثيرة من حيث
وحدتها حصة العالم وتعين الحق من حيثها وجود العالم سواء غلب عليه ظرف الوحدة كالارواح او احكام الكثرة كالاجسام المركبة
او توسط بينهما وهذا اما بغلبة حكم الروحانية وتحمل الظاهر كالعرش والكرسي او غلبة الظاهر المتفصل كالمولدات الثلاث او بالتوسط
بين الغلبتين وان اشتمل على درجات كالسموات السبع والطبقات الاربع ٤ ان لا مدرك من الحق بحكمه علما وشهودا الا ما تميز منه
بحسب الاعيان التي ظهر بها وكشفها وكونه هو مرآة احوالك التي هي ثاني اثر ارتباطه بالعالم وذكره فيما الاسماء الحسنى الصفات
قواعد اخرى ٱ انه استغنى بعينه بل بالمراتب والاعيان العالية المعينة له وتنوع التجلي ومرتبته وصفته ٢ الاحوال الاسماء والاعيان
عين شؤونه التي لم تتميز عنه الا بحجاب تعيناته من حيث هو غير متعين ٣ ان الوجود المنسوب الى الاعيان ملتبس بشؤونه بوجوده ٤
تعددها واحكامها عن خصوصياتها المستجنة في غيب هويته والعجب لتلك الخصوصيات لانها غير مجعولة ولا الظهر تعددها
الا بتنوعات ظاهرة للظاهر بالعيان بالعرف جهة اتحادها معه وتمايزها المعين تسميتها غيرا او سوى نظيره الواحد والعدد حيث
اوجد الواحد العدد وفصل العدد الواحد ٥ كل ما يرى فهو وجود ظاهر بحسب شأن من شؤونه المودعة ظاهرا من حيث احكام تلك
الشؤون معه كما لا حدية في نفسه كاحدية الصور الجسمية مع فواصلها المعددة ٦ كل برزخ بين امرين مميز بينهما بحكمه ظاهر اوعلو
غيب للظاهر الاول الفواصل البرزخية من الشؤون الالهية كانت متنوعة تامة كاسماء الحق وصفاته او غير تامة كاعيان العالم و
اصوله من الاسماء العالية المتصلة او تابعة كاعيان العالم ومسبار تعين الجمع هو مقام احدية الجمع الذي ليس وراءه اسم ولا رسم ولا
صفة والحكم هذا الكلام منقول من الفاظ الشيخ رضي الله عنه في الشعر وعلم من ذلك ان كل ظاهر لكل تعين فهو منه وله وان كل تعين لكل ظاهر
شأن له يتنوع بحسب اصطفاء القابل منتسبا اليه مع احديته في ذاته وهذا معنى قوله انت مرآته وهو مرآة احوالك وان اسمائه الحاكمة
فيك هي شؤونه التي هي تعينات من صفاته وصور تجلياته الحاصلة من خصوصياته الغير المجعولة المستجنة في غيب هويته قال قلت
قال الشيخ الكبير رضي الله عنه في الفص الشيثي العطايا الذاتية لا تكون ابدا الا عن تجلي الهي والتجلي من الذات لا يكون ابدا الا بصورة
استعداد المتجلى له مما رأى سوى صورته اي عينه الثابتة في مرآة الحق فما رأى الحق كما لا ترى المرآة مع علمك انك ما رأيت صورتك الا
فيها فابرز الله ذلك مثالا نصبه لتجليه الذاتي وان وقفت الغاية التي ليس فوقها غاية في حق المخلوق فلا تتعب نفسك في ان ترقى فيما بعد
الا العدم المحض فهو مرآتك في رؤيتك نفسك وانت مرآته في رؤيته اسمائه وظهور احكامها وليست سوى عينه فاختلط الامر فمنا
من تحير وقال العجز عن درك الادراك ادراك ومنا من علم واعطاه العلم السكوت لا العجز وهو اعلى عالم بالله هذا الكلام وقال الشيخ مؤيد الدين
الجندي رضي الله عنه في شرح حاصل الذوق المذكور ان التجلي الحق في تجليه الذاتي الاكبر خصوصيته على كل اشيائه وصورها وذلك في
مرآة الوجود الحق وهذا اعلى درجات الكشوف بالنسبة الى مثلك الا لا يكون عينك غير الاعيان العامة كلها لا خصوصية لها توجب الحصر

الحصر بل خصوصيته احدية جمعية برزخية كمالية يسعى الحق بكل حسبها مثل نفسه عينه لعين تعينه لنفسه لا نفسه وذوق سر الشهود
شهود كل للحق في ملابس الصور الوجودية نورنيها ومثاليها وروحانيها وعقليها ونفسيها وطبيعيها وعنصريها وخياليها وذهنيها
وبرزخيها وحسيها وجنانيها وغير ذلك وكل ذلك بحسب تجليه من عينك لا من غيرك ثم احتلاط الامر عبارة عن ان تصدق الناظر
في الشهود على التجلي فانتفى الحيرة اما حيرة الكمل فحقيقته عدم الانحياز الى جهة معينة فيما لا انحصر في الجهة والاعلم بما لا يعلم وهو
الجاهل بما من شأنه ان لا يحيط به العلم هو غاية العلم به لانه لا يعلم وهو معنى قوله العجز عن درك الادراك ادراك هذا هو المستفاد
من كلام الشارح فقول الشيخ الكبير قدس سره يشعر في الارتباطين بان الحق مرآة نفس الخلق والخلق مرآة اسماء الحق واحكامها على عكس
ما يفهم من قول شيخنا رضي الله عنه فكيف الامر قلت والله اعلم بمراده يفهم مما قال الشارح من انه يصدق على كل واحد من الحق والخلق انه ظاهر و
مظهر وغيب وشهادة ان كلا منهما مرآة الاخر ومن قول الشيخ الكبير ان مرآته في رؤيته اسمائه وظهور احكامها وليست سوى
عينه ان مظهر اسمائه عين مظهر عينه ويلزم عكسه لان عين العين عين وذلك لما ثبت في قواعدهم ان كل موجود كان كان مظهر
لتجليه الذاتي لوجوده ومظهر اسمائه الخصوصية لخصوصيته لكن عموم للمظهر به باعتبار السعلي اما من طرف الخلق علما كان
تعينات الاعيان الثابتة للخلق عين تعينات اسماء الحق كما يظهر نفس الخلق في الحق عين ظهور حق العلم لان ذوات اعيانهم الثابتة
التي هي نسب علم الحق فهي شؤونه وصفاته فلا فرق بين كون الحق مرآة نفس الخلق او مرآة احوالهم لحقيقتهم وبنفسه بعضها الى ا
ذلك في الحضرة الالهية فالمرتبة وان كانت صادقة من الطرفين لكل من الاعتبارين لكن الفرق بين الاعتبارين من طرف الخلق باعتبار
كما ان الشؤون المتعددة المسماة بالاسماء في طرف الحق اعتبارات وللتنبيه على هذين السرين عين شيخنا رضي الله عنه في العيان فقال
انت مرآته وهو مرآة احوالك ثم اعلم ان حكم الاسماء في العالم باحد الوجوه الثلاثة اما بتعلقها وذلك بالكل اذ كل موجود ذاتا
كان او صفة او فعلا مقدور وقدرته خالق لمن هو محجوب عن رؤية الحجابين وكذا معلوم علمه خالق لبعض اهل النظر في الجزئيات بوجه
حيث وقد من سوء لظلاله وكذا مراد ارادته التي هي شكل عن امره اذ المراد ارادته الذاتية وهي غير ارادته الامرية التكليفية وكذا
مكون تكوينه ولا اشباه بالخلاف في ارادة الشرور وتكوين اختيارات العباد جرها الى التنوية وكذا اعراضها ولنا بالتخلق بها كما قال
عليه السلام تخلقوا باخلاق الله وذلك بان يكون كونها مظاهر حكمه ومرآي صفاته ومجالي قدرته واياته ممكنة لنا كان تظهر الجود منا وهو
البذل في محله للعوض والغرض بلا تكلف وان كان باختيار وشعور ومن جملة احكام معرفة نسبة ما لوهيتنا من الوهبية في
هذه المرتبة معرفة ما يخص بحضرة الالوهية من جهات كمال الوجوبي وما يخص بنا من حيثيات النقصان الامكاني ومعرفة ما نسبته ما
يشترك بين الحضرتين الى كل منهما بجهة بما يليق بها كما علم في الخصوص ان المنتقي من يجعل نفسه وقاية للحق في اسناد ما لا يليق بحنابه
اليه ويجعل الحق وقاية لنفسه في اسناد ما يليق اليه وحاصله ما ذكر الشيخ فيما سيشير اليه قاعدته في فصل سخر ضابطا
عزيزا من ان لكل احديته الكبيرة له العائد به ذاته ورتبته من حيث انه سوى فكل امر يصدر منه او يضاف اليه لابد وان
يكون له نسبة الى كل الرتبتين لعدم انفكاكهما فعليه ان يحضر ويخلص نسبته كل اليهما ويحذر من التعطل في الاسناد الى نفسه من
التعمل مطلعا في كل خير وشر اللهم الا من حيث مرتبتا الشرع والطبع وبلسانهما مع عدم الغيبة عن النسبة الاصلية الى المرتبة
الالهية الاحدية والمتخلص من كل جمعية كانت مما كان نسبة المتحقق من كلمه لكل صفة من الحال الكونية والالهية ليتجلى الفرع بالاصل

بتميز تام من المحلسط وهو التحقق بمقام الاخلاص الذي ليس عليه للشيطان سلطان هذا كلامه فاحول فالى قوله الى الديبة الالهية ثنال المحلى
بمقام الاخلاص ومن قوله والمتخلص الى آخره بيان للتحقق به ولما كان التحقق بها ودون عنده بمكن ذلك الا لمن يكون اختيار ربه مستهلكا في
اختيار الحق واول مراتب الكمال فيه ما اشار اليه الشيخ رضي في التفسير ان كل انسان فقير بالذات وطالب دائما ومتوجه الى ربه من حيث يدري
ومن حيث لا يدري اما اسمه الله فطالبون بالذات والفعل والحال ممن تعينت له وجهة متعين ظاهرة او باطنة بحسب اعتقاد ومعتقد او
شهود مشاهد وهو محل ستتثبت نفسه بغايته ومن اتقى لوجه العالم من كونه علا لا رغبة ولا في حضرة الحق لاجل انها مصدر للخيرات وسبب لحصول
المرادات ونحو من مرتبة الاسماء والصفات للشعور باطلاق الحق وعدم انحصاره في شيء منه او في كله بل ادرك بالفطرة الاصلية
الذاتية دون تقيد وان له مستندا في وجوده واقبل بقلبه وقالبه عليه مواجهة تامة وجعل حضوره معه على نحو ما يعلم سبحانه نفسه بنفسه
للعلى نحو ما يعلم نفسه في غيره او يعلمه غيره فانه يصير حاله حينئذ جامعا بين السير الى الله ومنه وفيه فمن اكمل له اولى احوال الحيرة
الاخيرة التي هي نهاية الاكابر بل يتنقلون فيها ابد الآباد دنيا وبرزخا واوضح هذا الكلام رضي الله عنه ولعلم ان حاصل معرفة الارتباط
بين الوجوه ما اشار اليه الشيخ في مناجاته التي في آخر مفتاح الغيب بقوله اللهم الهي وغيرها من نعوت الجلال الى آخره ان كل
ما استفيد الى الحق سبحانه فهو جهة ارتباط بالعالم وكل ما اثبته للحالق فهو جهة ارتباط العالم ثم حتما بمعرفة الكل منه وتسوية
الامر كله اليه بالاسلاف كما قال عم اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل لما انه رضي الله عنه قال في التفسير وما بعد الحلاق
الحق ولا اهلاك فيه عينيا والتقايه حكما من كل لم ثم نتول ولهذا السر الذي قلنا هو ان متعلق المعرفة منا انما هو مرتبة
الحق التي هي الالوهية المحيطة للنسب الاسمائية المفصلة امر الحق سبحانه بتنبيه صه بطلب زيادة العلم بقوله وقل رب زدني علما قال
الذي اقصد في العلم بذات الحق الاحدي الذات بل انما يختص فيما ليس له وصف جمعيه بل له كثرة تفصيل التعلقات واحداث
الاعتبارات من النسب والاضافات حتى لو اضيفت النسبة الى ما له وصف جمعيه لا يضاف الا كسب النسبة وذلك لتعلق الاسماء
وقد اذاق ذلك الشيخ رضي الله عنه في آخر التفسير فاعص كلمة لذلك ومن قوله كل ما له عدة وجوه باعتبار شؤونه المختلفة واحواله قال
التفاضل في معرفته انما يكون بحسب شرف الوجه وعلوها وضدهما لو تكثر الوحدة والانتباه الاحكام المفصلة بمعنى ان علم
ليتعلق بحيثية اوجه يعلم بكثير بعشرة ولهذا في معرفة الجمعية في نفس الامر فلا يمنع فيها تفاوت ولا تفاضل بين العارفين بها الا
الا ما كان من معرفة الحق فانه ليس كذلك اذ المدرك من الحق علما وشهودا ليس الا التعين منه ولهذا يحسب الاعيان الظاهرة بعضها
لبعض او التي ظهر بها وبحسبها وهذا القدر هو المنتقى من غيب الذات الذي لا انتهاء لنفسه ولا انتهاء فيه سنتين والتقى دائم
البروز من الغيب الغير المتعين لانه لا نهاية للكمالات القابلة للتجلية والمعينة له او قل لانه لا نهاية لشؤونه التي يتعين وسعة ظهوره فيها
والحق تابع للمحال وصفته ومرتبته ثم كلامه وقريب منه ما قال في ديباجة الكشاف بعد اما بعد من ان الذي يبنيان فيه رتب
العلماء وتتفاوت فيه ركب الحكماء حتى انتهى الامر الى حد من الوهم متباعد وترقى الى ان عد الف بواحد هو لطايف العلوم والصنايع و
دقائقها لاسيما وصناعتها او لذات الصنايع فيه متفاوتة وطبقات العلماء متشابهة ثم اقول ومن تمام تحقيق الارتباط هي ما مر ان ارتباط
الحق بالعالم من جهة واحد او من الحق من كل وجه لما ارتباط العالم بالحق فلكثرته العاكسة انما هو من حيث جهة سلسلة الترتيب
والوسايط التي هي منشأ جهات الكثرة والامكان وجهة الوحدة والوجوب التي هي الوجه الخاص لكل موجود الى موجده لا اوسط فيها

فيها شيء يمكن ويجئ ان منع الجهة ... في الاحكام في اكثر الموجودات بعلو الجهة الاخرى الا للمؤيدين من عند الحق بمعنى ثقل جمعيه يورد الفقط
الوسطية الالهية الاصالية الجامعة بين الاعتدالات المعنوية والروحانية والمثالية والحسية تعينا لا بالجعل بل بالحكم قبل من قبل العلة ورد
من رد العلة وسلوف شرح حاله متفرقا ان شاء الله في الباب الذي في تفضيل كليات جهات الارتباطات بين بين
العلويات والسفليات هو المسمى بباب كشف السر الكلي وايضاح الامر الاصلي لانه لما كان افضى ما خفي عن المدرك دار الوحدة
في وجود الكل سبحانه وانهى ما يمكن من دركه لما هو درك مرتبته على الوحدة وايضاح امر تاثيره في الكثرة عنونا الباب بكشف السر الكلي اشار
الى الاول لان مجموع الباب بيان كلية ووحدته الجمعية وايضاح الامر الاصلي اشار الى الباقي وهو تاثيره لان اصل تاثير الشيء بحسب اضافته
بناء على ان وجود احد المتضايفين من حيث هو متضايف يقتضي وجود الآخر كالاله للمألوه والرب للمربوب لما تقرر في النظريات ان
المتضايفين متكافئان ذهنا وخارجا والمتضايف منه بحسب نسبة الاضافة لما مر ان لا تاثير الا بالمناسبة فالمؤثر في ظهور الكل بكله
نسبة محيطة بالكل ولا اشد احاطة بالموجودات من الوجود فتاثيره الجامع اصل كل تاثير من تاثيراته المنتشية منه وشؤونه الجزئية
المتفرعة عن هذا الشأن الكلي وفي هذا الباب فصول في كل منها اصول الفصل الاول في كشف المرتبة الجامعة لجميع التعينات و
اصول مرتبة تاثيرها الى آخر الموجودات لما علم فيما تقدم ان لا تاثير في التعين الا للمراتب والحقائق كما لا مؤثر في الظهور الا الحق سبحانه و
كان المؤثر في التعينات الكل مرتبة الحق سبحانه هي جامعة للتعينات الاصلية والفرعية الى انتهى دركات الجزئية دنيا وآخرة شرعنا اول
كل شيء في كشف اول المراتب الحلوية والمسماة المنعوتة وهذا بذلك احترازا عما سماه الشيخ رضه في التفسير باول المراتب العرفانية
المختفية لغيب الهوية وهو الاطلاق الصرف عن القيد والاطلاق والحصر في امر ثبوتي او سلبي وهو المكنى عنه بالكنز المخفي لكونه
ابطن البطون ومشتملا على نفايس جواهر الاسماء ومنها ما بيناه في مكنون الغيب عنه ولا يعلمها الا هو ومن رفعت
بينونته لرفعه كينونته ممن هو اكمل الكمل في عرض التجلي الاول لا في الغيب الاقدس الاجل وليتذكر ان ترتب المراتب
الالهية ليس بزماني اذ ليس عند الله صباح ولا مساء فالاصل الاول من الفصل الاول في اول المراتب المنعوتة وهي
مرتبة الجمع والوجود وانما سميت بها لانها مرتبة للوجود جامعة لما عنت بجميعه الحقائق وحضرة احدية الجمع ومقام الجمع لحكمها ابا بها
لكن مستهلكة الكثرة ومعنوية الاحدية كما تشتمل عليه الهوية عليها لكن مستجنة الكثرة كذا ذكر الشيخ في التفسير وفد ما
فيه باعتبار علمه نفسه بنفسه وكونه هو لنفسه هو فحسب من غير تعقل تعلق او تعين امر ما عدا هذا الاعتبار الواحد للشيء حكمه
عما سواه ومستند الغني الذاتي والكمال الوجودي الذاتي والوحدة الصرفة وقوله كان الله ولا شيء معه هو هذا وقد اشار
الشيخ في التفسير الى جواز تسميته باسماء تنبئ عن خاصيتها برزخ الحضرتين الالهية والكونية لكونها مشتملة على
جميع احكامهما مع انها ليست بشيء زائد على معقولية احدية جمعها كسائر البرازخ مرآة الحضرتين لكونها مرآة لغيب الذات
ولما تعين بها وفيها الحقيقة الانسانية الكمالية لان كل انسان كامل من حيث صورته الظاهرة مظهرها ولوازمها الآنية
مرتبة صورة الحق والانسان الكامل من غير تقييد وصورة الحق صورة علمه بذاته وشؤونه كما ان صور العالم عبارة
عن صور نسب علمه وصور نسب علمه في ذوق التام للمتكلم منه عبارة عن تعينات وجوده التي قلنا انها من حيث تعددها
احواله ومن حيث توحدها عينه هو الحد الفاصل بين ما يتعين من الحق وكان يجلى لما تم يتعين منه ولابد من هذا الحد ليتميز الكلام

الطاهر واحكامه على الدوام اولولاه لطلب المنفصل الغيب الاول لل الاشيار تحن الى اصولها والجزئيات الى كلياتها فكانت الاحديه
نفسه فهو معقول غيبي والى فقط لهذا الحد هو الحق لكن من حيث النسبة الجامعة بين الظاهر والباطن المطلق والفعل والانفعال
فله وجه الى الظاهر والعدد ووجه الى الاطلاق الغيبي وهي مرتبة الانسان الكامل الذي هو برزخ بين الغيب والشهادة ومرآة يظهر
فيها حقيقة العبودية والسيادة واسمها بلسان الشرع العماء ونعتها الاحدية والصفات المتعينة فيها الاسماء الذاتية والصفات
المعقولة الحاصلة من مجموع تلك الاسماء المتقابلة واحكامها من حيث البطون هي صورة الالوهية ٦ مبادي تعينه سابقة
لنفسه لصفتي مظهرية وظاهرية وجمعه برزخية المذكورة بين الطرفين من حيث الانسان الكامل ٧ اصل كل تعين
والمنبع لكل ما يسمى شيئا سواء نسب ذلك التعين الى الحق بمعنى انه اسم له او صفة او مرتبة او الى الكون كذلك واعتبر امر ثالث
فهو مظهر الحق من حيث غيبه ثانيا الى امام منه مجلي لجميع تعيناته وبالتالي ذا تبعا ومع جر ١ ٨ محل نفوذ الاقتدار ومدف اسهم
التوجهات الغيبية هذا كله منقول من الفاظ الشيخ رضه لكن فيه شبهة الاولى ان الشيخ رضه ذكر في الرسايل والنصوص ان
المبدائية صفة النسبة العلمية التي تلي منح المرتبة ومناجل للمبدائية لمنح المرتبة وجواها الى المولد بالمبدائية همنا المبدائية
الاصلية الجملة لا الفعلية المفصلة بدليل ما قال في فك النص النوحي اول المراتب الالهية التي بها ثبتت اولية الحق ومبدائية مرتبة
احدية الجمع وصفة المصدرية والفياضية تليه الثاني انه قال في فك النص الادمي ان اختصاصه بالالوهية بسبب الاشتراك في
احدية الجمع لان الالوهية المعبر عنها بالاسم الله تشتمل على خصايص الاسماء كلها والاوسط بينها وبين الذات وكذا حقيقة الانسان
عبارة عن البرزخية الجامعة بين احكام الوجوب واحكام الامكان فله الاحاطة بهما والاولية من هذا الوجه والاخرية من حيث
انتهاء الاحكام اليه كما تنشأ منه ثم قال فمن انتهى حين السؤال ان تلك البرزخية التي لها الوحدانية التالية للاحدية فهو المخلوق
في احسن تقويم والأجر غير ممنون فهذا موافق لما نقلنا همنا ان الصور المعقولة من الاسماء الذاتية التي في منح المرتبة هي صورة
الالوهية وهي مخالف لما في مفتاح الغيب ان مرتبة احدية الجمع تليها حضرة الالوهية وتولها الوحدانية التالية للاحدية هي مخالف
لما قلنا ان نعتها الاحدية لا الوحدانية وجوابها ان حضرة احدية الجمع والجمعية البرزخية الكمالية الانسانية قد يطلق على المرتبة المعتبر
فيها التعدد النسبي لا الحقيقي للاسماء والصفات المسماة بالوحدانية والالوهية هي التي سماها الشيخ رضه في الرسايل النفس
الثاني وجعله الفرغاني اصطلاحا مستمرا لحقيقة النفس الاول بالحقيقة المحمدية الاكملية فهي المرادة في الفكوك لا هنا والله اعلم على
ان الصور المعقولة من الاسماء الذاتية يجوز ان يليها مرتبة لما يجيء في المفتاح ان النفس الرحماني هو العماء الذي هو الحقيقة
الجامعة وانه الصورة الوجودية وانه اول مولود ظهر عن اجتماع الاسماء الذاتية العاشر ان ما نقلنا همنا ان مرتبة احدية
الجمع والوجود هو المسمى بالعماء هو مناف لما في اول التفسير من ان المراد بحقيقة الحقائق والنفس الرحماني واول مراتب الظهور
والعماء هذه المرتبة ولما سيجيء في المفتاح ان الانسان الى مرتبة كماله سيد العماء الذي هو ام الكتاب والحضرة الجامعة للاسماء
والاعيان الكونية ومنزل تدلي الحق ومجمع الحقائق ومحل نفوذ الاقتدار ومخالف لما في كلام التفسير ان احدية الجمع
متقدم على العماء ولما سيذكر في المفتاح ان الامر نزل من حضرة الحقائق المسماة بحضرة الجمع والوجود بحركة غيبية من مرتبة مركزية
الى النفس الرحماني المنعوت بالعماء ولما في شرح الفرغاني من ان العماء هو التعين الثاني وهو النفس الرحماني وعالم الارتسام



الارتسام والمعاني ما عبارات وكان النفس الرحماني الذي هو العماء هو مراد الشيخ رضه في التفسير بما قال بعد اعتبار علمه
بنفسه بنفسه وبليه مرتبة شهوده سبحانه نفسه بنفسه في مرتبة ظاهرية الاولى باسمائه الاصلية وذلك اول مراتب الظهور بالنسبة الى الغيب
الذاتي المطلق بحكم المقام الاحدي الذاتي والتعين الاول للذي هو لكثر المعضل وذلك في حضرة احدية الجمع الذي هو العماء وجوابها
والله اعلم بعد ما سبق الاشارة الى الحقيقة بنوع تقسيم ذلك الوقت والحال ان هذه المرتبة البرزخية الكمالية الانسانية التي هي
حقيقة الحقائق وحضرة احدية الجمع لما سبق في كلام الشيخ رضه ان له وجها الى غيب الهوية ووجها الى الكثرة وهي برزخ جامع بينهما
صار نعتها غير الوصف الحقيقة التي انتشت منها احدية الوجه الاول وواحدية الوجه الثاني كما قال الشارح الفرغاني بعد ورود الشيخ
رضه ما قاله في فصل الحقه بكتابه ولجمعها بينها يطلق عليها تارة خواص الوجه الاول كالاحدية المنافية للتعدد الوجودي والنسبي وللعينية
للاسماء الذاتية وكونها اعتبارا اثباتيا للغيب الاطلاقي بحيث لا فرق بينهما الا بالتعين الذي هو كونه هو فحسب وغير ذلك واخرى
خواص الوجه الثاني كالواحدية المعتبر فيها التعدد والاعتبار النسبي للاسماء الذاتية واحكامها وكالعماء من حيث محليته للتعين الغيبي للاسماء
الالهية والاعيان الكونية ولذا سماها مؤيد الدين الجندي رضه باعتبار الاول عماء بالمهملة وبالاعتبار الثاني غماء بالمعجمة مع ان النفس
لكون ما ظهور في العماء والاصح جواب الرسول عم وانه عين النفس الرحماني المفسر بالصورة الوجودية من حيث انبساطها
وانه اول مولود باول نكاح للاسماء الذاتية فانما اعتبر التميز بين الوصفين حكم بتقدم الاول وتفرع الثاني وتاصل الجامع بينهما
يدل عليه ما يجيء في المفتاح ان العماء بالمادة الامكانية المبطونة فيه كل آية عينية وانبساط الصورة الوجودية في تلك المادة ما هو كون
ظاهر الحق كالمرآة والمجلى لباطنه هذا ما عندي في المقام ويناسب هذا التحقيق نقل بعض ما ذكره الشارح الفرغاني رضي الله عنه
في بعض النفس الاول والثاني فلنذكره في فصلين ليتبين ما لهما من الحكمين ولا نبالي بتكرار بعض المذكور فيما سبق استطرادا الان اليق
مواضعه هذا الفصل الاول في النفس الاول قال للوحدة الحقيقية التي هو عين النفس الاول التي اثبتت منها الاحدية والواحدية اعتباران
احدهما سقوط الاعتبارات كلها وبه يسمى الذات احدا ومتعلقة بطون الذات وازليتها ونسبته الى السلب حق وثانيهما ثبوت الاعتبارات الغير
المتناهية لها مع اندراجها في اول رتب الذات اندراجا حقيقيا اصليا وكيفي بعضل اكثر تغيبها ثمانية اولها باقي الرب وبه يسمى الذات واحدا
انما ثبوتها لا سلبيا ومتعلقة ظهور الذات ووجودها وابديتها ولا مغايرة بين الاعتبارات في اول رتب الذات لو الكثرة
ثم اصلها ثم الاعتبارات المندرجة في اول رتب الذات بعضها كليات واصول كالاجناس العالية تسمى اسماء الذوات منها مفاتيح
الغيب والواحد الاحد اسم مركب كبعلبك وباطن الاسم الله وهو الوجود للرتبة وباطن اسم الرحمان الرحيم وهو الوجود ومعلوم
جميع اسماء الضماير وبعضها اجناس تالية وانواع متسلسلة الى انتهى ما هو الى المدركات الجزئية التي بها الحكم بالابدية والاسامي ثم
الكل ثابتة بصورها المعنوية في الرتبة الثانية بعينيت حملة مفاتح اللوح المحفوظ بصورها وجودية روحانية ثم تفصيلها في المراتب الوجودية
بحملة العرش ومفصلها الكرسي ودفعتها الاركان والسموات على التدريج والتعاقب الى انتهى مراتب الكون دنيا وبرزخا واخرى
والى هنا منتهى النهوت وللمكاشفات للكمل والاولياء فربما يكون في الحضرة الغيبية الازلية المنور باطنه كله او جزء به لم
ينفتح بعد لا في الرتبة الثانية ولا في اللوح المحفوظ ولا يعلم شيء منها الا بعد تعينها ووقوعها في الخارج وهو ابطن بطون الغيب واليها
ينظر قوله تع قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم وقوله عم لبيت رب محمد لم يخلق محمدا من وجه مع انه من حيثما

تحليه ع

قال الجندي ... وتعالى ... النفس

اظهار الخ

قال الجندي وبهذا الاعتبار يكون الواحد مبدا للعدد ولا اثره على الكثرة النسبية ويستلزم الرب المربوب والاله للمألوه ويتنزه الواحد عن لبث ذاته بتغير تجلياته وتنوعات تعدد ذاته

الواحد الاحد اسم مركب

نفس مرحلة في الحضرة العلمية واللوح المحفوظ على بصيرة من ربه وكان يسأل اعتمادا عليها ادم ومن دونه تحت لوائي يوم القيامة و
لا فخر وامثال ذلك واكثر ما يحكم الدعاء من الامور الغيبية انما يكون من هذا القبيل قال اعدا ما ليس الا المكتوب الثابت المرسوم
في الحضرة العلمية واقول والي هذا ينظر ما نقلناه فيما مر من الشيخ ان معرفة كثير من الدعوات يتوقف على وقوع الحكمة في الوجود و
سبق الاثر من اليه في المفتاح ايضا ولهذا قال الحديث الصحيح الفارق بين دعاء ودعاء وهو قوله عم لام حبيبة سألت الله
بارزاق مقسومة الحديث بناء على هذا الفرق ثم قال ومن نتائج الوحدة التي انبعثت منها الاحدية التي هي التعين الاول عين الكمال والواحدية
وعين قابلية للبطون وانتفاء الاعتبارات وللظهور وظهور اعتبارات ابديته اجمالا ثم تفصيلا ولكونها عينه كان اصل
كل قابلية من حيث المرتبة وفاعلية من حيث التجلي الاول الذي فيها فانها كالمتحدة مع تعينها باعتبار ظهورها وكلا لاتها
الذاتية والاسمائية حدثنا نتيجة بحرف وصوت تنزيه هو عين الذات كما يتحدث احدنا بنفسه وفيها قابلية مثل الذات بالسماع
الى الحديث وفاعلية ملاحظة نور جماله وقابلية التأثر بذلك الحديث فهذا التجلي الاول من حيث هذا الحديث يتضمن
كما لا واحسانا حليانه هو باطن الجود واحسانا بسريان الكمال في تفاصيل اعتبارات الواحدية هو باطن العلم و
اصل ميله الى ذلك باطن الارادة واصل طلب تعينه الخارجي هو باطن القول والتأثر بعض بوجه بظهور التأثير الكمال
الكمال الاسمائي هو باطن القدرة وحكم تفصيل الكمال وحصول شرائطه بعض المحل وحكم مرتضه التعين الاول العدل و
الاقساط وكان يسابع ابطن الكل من حيث ان كلا فيه عين الذات عين الاخر وهذه هي الاسماء الذاتية المندرجة المتحدة في هذه
المرتبة وبها صار باطن كل حقيقة الهية وكونية فهي حقيقة الحقائق وبرزخ البرازخ والبرزخ الاكبر وكنى عنه الشرع بمقام
او ادنى لانه باطن مقام قاب قوسين الوحدة والكثرة او القابلية والفاعلية او الوجوب والامكان وكنى بعضهم بالحقيقة الاحدية
لانه نور المطهر لمرتبته وقبلة النفس النفس صور حقيقة المعنوية كما ان مراحة الاشرف الاعدل صورته الجسمانية والله اشار
بقوله عم اول ما خلق الله نوري ثم قال ومن التجلي الاول يعرف الكمال الذي حقيقته حصول ما ينبغي على ما ينبغي وهو قسمان كمال
ذاتي منها يكون في مبدأ المرتبة الثانية حقيقة ملازمة الغنى الذاتي وهو شهود الذات نفسه من حيث وحدته بجميع شؤونها
حقيقة ملازمتها نزولا وعروجا دنيا وآخرة شهودا مفصلا في مجمل دفعة واحدة كشهود المكاشف في النواة نخلا وثمارا
للكمال ثم كمال اسمائي هو ظهور الذات نفسها من حيث تفصيل اعتباراتها اما ظهورا مفصلا او مجملا بعد التفصيل من حيث
مظهر شأن كلي جامع هو الانسان الكامل الحقيقي والفرق بينهما ان هذا بشرط شيء بل اشياء وتحقق الكمال الذاتي بلا شرط اصلا
ومن احكام التجلي الاول المتحدة فيه من حيث الكمال الذاتي اعتبار الوجود الذي حقيقته ما به وجدان العين نفسه في نفسه او في
غيره او غيره في غيره واعتبار النور الذي هو الكاشف للمستور والعلم الذي هو ظهور عين لعين والشهود الذي هو الحضور
مع المشهود ثم من حيث الكمال الاسمائي المتعلق بها وبأنها الاسماء اصلا وفرعا من شرط التمييز والمظهر والمرتبة والعين بالنسبة او
بالحقيقة كلهم للمحل صوريا كان كالظروف او معنويا كالمراتب فان قيل لعل المراد من انائه وكرات الحق والروح والمثال باطل
يعرف اسرار الجهة منها ان العلم بحسب التعين الاول ظهور عين الذات لنفسه باندراج اعتبارات الواحدية مع تحققها ويتعدى الى المعقول
واحد هو ذاته وبحسب المرتبة الثانية ظهور الذات لنفسها بشؤونها مع مظاهر الشؤون المسماة صفات وحقائق ويتعدى الى المعقولين



مفعول ليس الا مطلوبه بنفسه في الحيوة وعلم وغيرهما فحصل في اثناء المرتبة الثانية كثرة حقيقية ووحدة نسبية مجموعة وكذا الوجود من حيث
المرتبة الاول ما به وجدان الذات نفسها في نفسها باندراج اعتبارات الواحدية فيها وجدان مجمل مندرج فيه تفصيله منع الكثرة و
التمييز ومن حيث المرتبة الثانية نوعان من حيث ما هو مجلى الظهور للحق او مجلى الظهور للكون فالوجود الاول ما به وجدان
الذات عينها من حيث ظهورها بصورتها المسماة بظاهر اسم الرحمن وبصور تعيناته المسماة اسماء الكبية مع وحدة عينية واضافة
كثرة نسبية اليه فان كل اسم الهي هو ظاهر الوجود الذي هو عين الذات لكن من جهة تعين معنى فالنظر الى ذات الوجود و
نشأ التعين عينه وبالنظر الى التقيد بالمعنى المسمى غيره وله وحدة حقيقية وكثرة نسبية والوجود الثاني ما به وجدان
صورة كل تعين من الكون نفسها ومثلها موجودة روحانيا او مثاليا او جسمانيا بطلوع في كل مرتبة بحسبها وحكمها فالايجاد
والخلق ليس الا اعطاء الموجود للحقائق الكونية ما به وجدانها باضافة تعين منه اليها واظهار احكامها في كل مرتبة بحسبها
فكان التأثير في مرتبة المعنيات لاحكام الحقائق وفي تسبيقها عينا او غير الثمرات التي هي الى الملونة ومن لبس عدمه لا
وجدانها في الخارج ولا نفسها فانظر اثر العدوم في عين الوجود وفيما هو موجود من كل وجه ترى العجب العجاب ومحار العقول
والالباب الفصل الثاني في التعين الثاني قال لما كانت الوحدة التي انبعثت منها الاحدية اول تعين للذات الاقدس بلا شرط والواحدية
شيء واول مرتبتها وعين القابلية التي نسبة البطون والظهور اليها على السواء صار صرافة الاحدية مركوزا فيها لذاتها وحكم
قابليتها للظهور فلا جرم لم تقبل الا التجلي الاول واجمال الكمال الذاتي ووحدته باندراج نسب الواحدية فيه فلم يكن قابلة للكثرة
ولن كانت نسبية والكمال الاسمائي لتوقف تحققه على حكم الكثرة ولما كانت المحبة الاصلية المعبر عنها باحببت حاملة لهذا التجلي الاول
وباعثة له على التوجه لتحقق الكمال الاسمائي التفصيلي عم يصادف توجهه محلا قابلا لاثر نفوذ الميل العشقي الى الحصول الا انه
غلب بتلك القوة العشقية حكم الظهور المعبر عنه بالرحمة الذاتية على حكم البطون المعبر عنه بالتي باطن الغضب المسبوق فعاد
التجلي متعينا بقوة المحبة الاصلية من غير نسبة الواحدية تعينا قابلا لتحقق مطلبه الغائي الذي هو الكمال الاسمائي وذلك التعين
هو القابل الكل الجامع بين طرفي حكم الاجمال والوحدة وبين مقابليهما اعني التفصيل والكثرة فظهر في هذا القابل الذي هو صورة
التعين الاول وظله صورة التجلي الاول وظله كما ظهر الاول من كنز الغيب مستصحبا معه اوامر ظلمة الغيب والاطلاق ومفصل من
اجمال حقائق الكون القابلة مضافة الى نسبة التعين الثاني وقابلية وجميع الاسماء الالهية المؤثرة مضافة الى عين التجلي الثاني
وفاعلية وصار القسمان ظلالا او صورا للشؤون المندرجة في الوحدة مجملة فيها مفصلة في التعين الثاني متعينة كل بحسب ما هو
عليه لا بحسب العلم وكان كل ما شمل عليه مسماه بالمراتب وكل من جهة تحليتها لثبوت باقي الحقائق وظهورها بالتجلي الظاهر
منها ومن جهة مؤثرية الذات بها وفيها مثل مرتبة الارواح والمثال والحس ومراتب اعتدالات المركبات المسماة بالمولدات
التي منها المرتبة الانسانية كما ان كليات تعينات هذا التجلي العالي من الاسماء الالهية هي الائمة السبعة والبرزخ الذي
هو سر طرفي الاحدية والواحدية اولا والجامع بينهما ثانيا هي الحقيقة الانسانية التي هي باعتبار غلبة حكم الوحدة تسمى بالحقيقة المحمدية الكثرة
وباعتبار غلبة حكم التفصيل والكثرة هي الكثرة الغائية المشتملة على الحقائق السبعة الكلية فانها حاكمة حقيقة للصورة وهي
قبول الكمال المستوعب لكل كمال لائق وللاحاطة من جهة كلية ولما لم يحصل حقيقة كلية او جزوية من كمال اثباتها

وهي التي سماها الشيخ العقول بالوجود

كان علمت قدمنا في المفتاح ان الامر ههنا من الوجود والمرتبة والقابلية التعين ليس الوجود الا نفسه فهو بحكم نسبته وذلك يدل على ان التعينات اثار المرادات ليس الا احدية الحالية لاني لعنه لان القرابة نفس الحق لو اعتبر اعتبارا خصوص ما ذكره الشيخ تأثير المراتب اعم من ان يكون من حيث انها حالي او من حيث اعتبارا ذاتها الخاصة للعارضة وذلك تحصيل الوجود

في قوله عم لسيد رضي على ظهري

الرابع لطائف الحركات الاضافية لكثافاتها

ومنها علم الفرق بين مطلق الجسد الانسانية وبين الجسم الكلية الجسمانية فان الشرك في الجسم

ومنها علم ان الجسم الانسانية يوصف بها النفس الاول اذا كانت كالدليل الكلية ويوصف بالحضرة العماء والسيل الفعال باعتبار التفصيل والانبساط فان كل واحد واحد انما راد بالاحدية

وللحي الشعور بها جملة كان اسم الحي شاملا جميع الاجزاء والحيوة مستوعبة جملة الحقائق ولما كان العلم في الرتبة الثانية متعلقا بمعلومات مفصلة و
للحيوة لها الاحسان جملة والتفصيل داخل في الجملة كان العلم من هذا الوجه داخلا في الحيوة ولما كان الارادة الميل الى المراد تخصيصا
او تبيينا او اظهارا او اخفاء وغاية طلبه ظهور الكمال الاسمائي لذلك الرتبة في الحكم وذلك الظهور الذي هو من خصائص العلم كان
الارادة داخلة في العلم ومنتشية منه ولما كان حقيقة القول نفسا منبعثا من باطن المتنفس متضمنا معنى يطلب ظهوره و
متعينا بحسب مرتبة او مراتب منتهية الى الخارج مخارج كان من حيث ذلك الطلب داخلا في الارادة ولما كانت القدرة تمكينا من الناشر في
اظهار ما يطلب ظهوره كان لذلك داخلا في القول ومنبعثا منه ولما كان الجود هو التمكين من حصول اقتضاء الايثار ذاتا او صفة
بما فيه كمال ونفع لكل ما يستحقه حالا او سؤالا كان من جهة التمكين داخلا في القدرة ومتنوعا منه ولما كان الاقساط ايثار قسط كل
ما له قسط استعداده يقبل من الحق لاما يؤثره به دخل في الجود وانتشا منه فهذه كيفية ترتب الايمة السبعة على التفصيل وجمع
جميعها ظاهر كلمة الاسم الله من حيث جهة الوجود وجهة خفائها العينية فان الحقيقة التي هي عين التعين الثاني المعينة لظاهر كلمة
الاسم الله تجمع جميع الحقائق الاصلية والفرعية والكونية والالهية وظاهر اسم الرحمن يجمعها من جهة واحدة هي الوجود لان الحقيقة
الشاملة عين الوجود واسم الحي جامعها من حيث الكمال المستوعبة والعلم من حيث عموم التعلق والمريد من حيث طلب الكمال والقائل
من حيث ان كل واحد بعين النفس الرحماني والقادر من حيث صحة اضافة تمكين العابر الى كل باثر مناسب لحقيقة والجواد من صحة
اضافة افاضة الوجود الى كل والمقسط من جهة رعاية كل حكم التوسط بين تمام الوصف الحقيقة والنسبة اليهم اعلم ان لكل من
هذه الاسماء جهتين احديهما استهال كل منهما على التابع مع محض اثر خفي من التمايز فاشتماله من اثر الجمعية البرزخية الاثنانية و
جمعيتها الحقيقية بين حكم الكل ووحدة الحقيقة وكثرة النسبة وبين حكم التفصيل وكثرة الحقيقة ووحدة النسبة وتوحيدها
احكام الطرفين المذكورين اما ظهور الاثر الخفي من التمايز من كون هذه البرزخية الثانية واقعة في التعين الثاني وغير
نسبته الى الاحدية التي من اخص احكامها التميز الى ما لا انتهاء له ونسبتها عكس الجهة الاولى لعين ظهور الاثر محقق لكل منهما مع اثر
خفي من الاشتمال المذكور فتميزها بحكم تفصيل البرزخية الثانية التي هي عين الحضرة العمائية واما الاثر الخفي للاشتمال من
جمعية من البرزخية وحكم وحدتها واعلم ان صفات الحقائق كمل الانبياء وهم اولو العزم من الرسل ثابتة في هذه البرزخية
الثانية وظاهر على سبيل البدل لحكم احدى من الحقائق السبعة الاصلية من حيث الاشتمال والاثر الخفي من تميزها وميلها الى
التنزل وحقائق ارباب الكمال من المحمديين ثابتة فيها وظاهرة لصورة العظمة من مقام البداية لحكم تلك الحقائق الاصلية من جهة
الاشتمال واخفى اثر من تميزها لكن من حيث ميلها الى الرجوع الى اصلها الذي هو عين الفاتح والتجلي الاول وحقائق البقية من
الابدال السبعة مندرجة في حقيقة القطب ومنتشية منها ومتعينة في العماء من غلبة حكم تميزها وحقائق حكم الاشتمال ثم انشئت
من هذه السبعة الاصلية اثنان وتسعون ثم منها تسع وتسعون منها العشرة حقائق الاحصاء ثم منها ثلاثمائة حقيقة الكلية بلازم كل حقيقة
خلق الكبير كما ورد في الخبر ان لله تعالى ثلاثمائة خلق من تخلق بواحد منها دخل الجنة فقال ابو بكر رضي الله عنه هل في منها شيء يا رسول الله فقال
كلها فيك وانشأ من كل حقيقة اسم الكبير ثم انتشأ في الحضرة العمائية من هذه الحقائق حقائق الرسل وبعدها العشرة حقيقة واحدة
انشأ من كل حقيقة انسان نبي ثم تمام عدد مائة الف واربعة وعشرون الفا من الحقائق الانسانية السوية ومن المحمديين اضعاف
في الحضرة العمائية

اضعاف ذلك وكلها تفصيل الحقيقة المحمدية الشاملة المسماة بحقيقة الحقائق السارية في الكل سريان الكلي في جزئياته واما سائر الحقائق
الانسانية فمنها ما يميل الى الطرف الامكاني مثل حقائق الكفار ومنها ما يميل الى التوسط او الوجوب فكانت حقائق المؤمنين والاولياء الداخلة
في طاعة الهداية وبحسب ذلك الميل تفاوتت استعداداتهم في قبول نور الهداية يجمع من الحقائق الالهية والكونية سوى ذاتية من اعتبارات
الواحدية واعلم ايضا ان هذه الحضرة العمائية هي التي يظهر فيها الحق بصفات الخلق منبهرا لامر ربه المختصة وهي حضرة الوجوب فيضاف اليه
كل ما يضاف الى الخلق من الضحك والتبشبش والسعي والتردد وغيرها ويظهر الخلق فيها بصفات ربه عند تخلصه من حكم الكثرة كابراء
الاكمه والابرص واحياء الميت والانفاق بصفة الحق والسخاوة وغيرها وهذا التجلي الثاني الوجودي الظاهري سار من الحضرة
العمائية ظاهر بصورة التربية والاصلاح اما للحقائق الاسمائية فباظهار آثارها في الكائنات ولما الحقائق الكونية فباظهار احكامها
باضافة الوجود العيني اليها وهذا البرزخ باعتبار الاجمال عين الحقيقة الانسانية الكمالية التي هي ميزان حقيقة الكمال وحاق
الاعتدال المندرجة فيها من حيث الاجمال الحقائق السبعة الاصلية وحقائق الكمل من الانبياء والاولياء عن تبيينها عموم فان له التعين
الاول المختص بالاحدية تتمة في تفصيل المراتب الكلية المتميزة في هذه الرتبة الثانية الحقائق المعنوية المختصة بالحق كالالوهية والوحدة
الذاتية ومن الوجود الفياض والوجوب والقيومية والغنى الذاتي او بالكون كالفقر والعدمية الدائمة والذلة والامكان و
الكثرة الحقيقية ولما منسوبة الى الحق اصالة والى الكون تبعية مثل العلم والارادة وكونها فيكون قديمة في العدم وحادثة في الحادث
وكلاهما متبوعة وتابعة كلية تحقق كل منهما او جزئية كالكليات والمتبوعات محصورة في مبدا الحضرة العلمية والمرتبة الثانية ولوازمها
في وسطها فمنها ما يلازمها في وسطها ~~ومنتهاها~~ في تلك الحضرة كالعقليات الغيبية المجهولة والمبنيات المعنوية ومنها ما تحت حيطة ومنتهاها
عالم الارواح كبطونها وعلمها وبياناتها الروحانية وظهورها الروحاني وبطونها بالنسبة الى علم المثال والحس ومنها ما تحت حيطة عالم
المثال كذلك ومنها ما تحت حيطة عالم الحس كالوجدانات والمبنيات الحسية والعاليات الوحدانية المجهولة للعلوم والاعمال وكاضافة
المقولات العشر الثابتة من الكليات والكم وغيرهما هذا الجميع منحصر في خمس مراتب سادسها الجامع لها لانها لما كانت مظاهر ومجالي
فمنها ما لا يظهر للحق وحده والالهية والكون فالاول مرتبة الغيب لغيبة كل شيء كونه فيما عن نفسه ومثله اذا لا ظهور هنا الا للحق و
واسماء الظهور لعين بالحدوث وحين احدهما باسماء اعيانها بالكلية حيث كان الله ولا شيء معه وكذلك هو التعين الاول الذي
هو اول مرتبة الغيب وثانيهما باسماء صفة الظهور عن اعيان الاشياء مع تحققها وتميزها في العلم الازلي وهذا التجلي هو التعين
الثاني وعالم المعاني والغيب الثاني والكلمتين الذي يظهر ما فيها للكون ايضا علما ووجدانا ثلاثة اقسام للظهور اما الموجودة
البسيطة في ذاتها وهي مرتبة الارواح او مركبة فاما اللطيفة بحيث لا تقبل التجزية والخرق والالتئام وهي مرتبة المثال او الكثيفة
بالنسبة اليها او على الحقيقة بحيث تقبلها وهي مرتبة الحس وعالم الشهادة والاجسام والسادس الجامع هو الانسان الحقيقي
الكامل والاكمل لحكم المظهرية للبرزخية الثانية والاولى والله اعلم ثم نقول تنبيها اذا اول الادراك المسماة بمرتبة الجمع والوجود لما
ما يليها حقيقة من اصول الحقائق الالهية والكونية وكلياتها كالوجود العام المتلو آياته عما سبق مرارا وكام الكتاب اي اصل كتاب الوجود
المسمى بالنون وهو الدوات لغة لكونه يجمع مداد هو اذ نقوش العالم سيما المذكورة الى الالوهية من حيث ان الشيء في العماء
والتعددات كلها كالسابق و جزوه لما كان للمرتبة كان من المرتبة الاحدية الجمعية محصلة للاولى والتعينات الكيانية الامكانية في الوجود العام

[illegible]

التنبيه الى كل موجود اعني الصورة الوجودية مطلقا وفي كم الكتاب اعني النفس الرحماني حيث سمى الشيخ رضه النفس الرحماني في
التفسير بالخزانة الجامعة وام الكتاب لانه لكونه وجودا منبسطا وتجليا ساريا ورقا منشورا صار كالمادة لانبساط الصور الوجودية
فيها انبساطا هو كون ظاهر الحق مرآة لباطنه ويسمى ان لم توجد درجة الذكورة والطبيعة القابلة درجة الانوثة ولمرتبة درجة المحبة الجلية
والنتائج الآثار والتعينات قال مؤيد الدين الجندي رضي الله عنه في شرح الفصوص للنون الذي هو مجمع مداد المولد للحروف التعينية
الرحمانية من كونه ام الكتاب خمس مراتب ١ النفس الاول هو جمع جميع الحقائق الكتابية والربانية والحروف المؤثرة الوجوبية
والنتائج الامكانية وهو ام الكتاب الاكبر الاول ولكن لاشتماله على النونات الاربع السابقة ولذا كانت صورته علم الانسان
الكامل حيث قال في التفسير انه الكتاب الوسط الجامع بين حضرة الاسماء وحضرة المسمى قال الجندي في موضع آخر كما ان
التعين الاول في الاول جامع بين حقائق الوجوب الحقية وبين حقائق الامكان الخلقية جمعا احديا قبل التفصيل فكذلك بعد تفصيل
ارتباط حقائق الوجوب بحقائق الكيان في مرتبة الامكان فلا بد من جمع احدي يجمع جميع الحقائق الوجوبية والامكانية وصورتها
هو الانسان الكامل بالفعل ٢ وله مداد هادة الحروف الالهية التوليدية وهو هيولى الصور الفعلية الوجودية ومادة
الربوبية بالمحبة الذي كان ربنا فيه قبل ان يخلق الخلق قال الشارح في موضع آخر وهو ام الكتاب الالهية والعوالي ربع دائرة
للهوية الكبرى التي نصفها باق على اطلاقها ونصفها منقسم الى قوس الوجوب والامكان ٣ حقيقة الحقائق الكونية التي
هي احدية جمع جميع الكائنات واليه الاشارة بقوله اول ما خلق الله الدرة وهو ام الكتاب المسطور في الرق الوجودي المنشور
وهو عماء العبودية بالمحبة قال الشيخ رضه في التفسير الوجود المنبسط هو النور وهو الرق المنشور والانبساط المعبر عنه
بالنشر وقع على حقائق الممكنات ٤ ام الكتاب المبين وهو اللوح المحفوظ المسمى عند اهل النظر بالنفس الكلية ومحل تعينه من
الاجسام الفلك الثامن فلك الكرسي الكريم وعنه تفاصيل تعينات المظاهر الكاملات من الكتب والسور كلها والكلمات و
الآيات وقال الشارح في موضع آخر الكتاب المبين هو القلم الاعلى وهو كتاب الاسم الاول كما ان اللوح المحفوظ ام الكتاب المفصل
وام الكتاب المبين هو جمعه لحقائق الكتابة وهو عمار العالم ٥ لغو الاقدار وهو ام الكتاب الموضوع في روحانية روح
القمر وروحانية فلكه وهو بيت اسم الحي الذي هو مجمع للاضواء العالية والانوار المجلية والاتصالات والانفصالات واعوان
منها ينتقش كتاب المحو والاثبات من الجزئيات فان قلت كيف يتصور التعدد في المراتب الالهية الحقة فاعلا وقابلا كيف
يحصل بينهما نسبة الذكورة والانوثة والوحدة قلنا ظهور للمظاهر الخلقية اخص لوازمه فلما وصل الحق حقيقة وهذه
المراتب امور اعتبارية نسبية كما ان التزويج بينهما نسبي مرتبي لا وجودي فالمجموع في الحقيقة امر واحد لذات واحد هي ذات
الحق وتجليه الاحدي يدل عليه وجوه ١ ما مر من ان حضرة الجمع والوجود مع انها الوحدة الصرفة الحقيقية متصفة بالاحدية من
وجه والواحدية من آخر ٢ عد المحققين الواحد الاحد اسما واحدا مركبا كبعلبك ٣ ما مر ان اعتبار الفاعلية للتجلي والقابلية للتعين
مع انهما شيء واحد انما حصل باعتبار كون الذات كالمحدثة لتعقلها بكمالاتها التي من جملة احكامها الميل الى الظاهر وكمال الجلاء
والاستجلاء ٤ ما قال الشيخ قدس سره في التفسير ان الكل يتحد من ان الانسان الكامل في كل عصر من حيث احدية جمعيته المرتبة اعني الذي يلي
غيب ذات الحق ولا انفصال ولا امتياز عنه يترجم عن غيب الذات وشئونها التي هي حقائق الاسماء بحق وانا جليها ونحوها ومن حيث



الوجه الآخر الذي يطلع فيه الاعيان واحوالها سرحم عنها وعنه من حيث هي وبلسانها ومن حيث هو ايضا بلسان جمعيته خصوصه وما
حوته ذاته من الاجزاء والصفات والقوى الروحانية والجسمانية الطبيعية بتعبيد وتشبيه واحديتها للخاطر مرتبته الكمالية الطرفين
وما اشتملا عليه غيبا وشهادة وروحا وجسما وخصوصا قوة وفعلا واجمالا وتفصيلا فافهم وراجع ربك بالتضرع والافتقار لكي ٧ عموما م
لك ختم هذا الكلام عرفت سر الربوبية والعبودية في كل شيء وتحققت ان كل عابد من حيث خلقيته متوجه الى اصله الالهي المتعين به من
مطلق غيب الذات في المرآة الكمالية الانسانية الالهية بالانعكاس حكمي راجع من عرصة الامكان الى المرآة المذكورة فاياه يعبد مع انه ما عبد
احد الا الله من حيث ان تلك المرآة الكمالية قبلة كل موجود ووجه كل شيء من منع المرآة وبينها اصله الالهي والمتعين به من غيب الذات
فكل احد له قسط من الحق احده من مشكاة هذه المرتبة الكمالية المسماة مقابلا بالمرآة ولكن القسط عبارة عن نصيب الحق من حيث شأن
من شؤونه وذو القسط صورة تلك الشأن سوال وللذات المشار اليه وهو حضرة الوجود الحق من حيث سن المرتبة الاحدية
الكلية اعتباران هما نسبتان لحدهما اعتبار جمعه للاحدية العينية الاحاطي فيدا اسمي حضرة الجمع ومرتبة احدية الجمع وثانيهما اعتبار تعين
الحقائق المذكورة لاعيرها وانه انبسط عليها فصار صورة جمعيتها فيدا اسمي الوجود العام والتجلي الساري والنفس الرحماني والخزانة
الجامعة ونحوها تسمية له باسم اوصافه واولها تعينا وظهورا للمدارك فان الوصف الاعم لكونه قيدا للموصوف صار انزل من المطلق
ولعمومه صار اقرب الى الفهم فسمي به فان قلت قد مر ان ذات الحق هو الوجود المطلق ولتقييد الاول بانه هو هو وبحليته الاعتبار ان اطلق
عليه الذات فيكون الوجود العام اعني المطلق اسمه المطلق ودعه قال الشيخ رضه لان ذلك اسم مطلق للامر بعينه قلت المقيد
بالاطلاق غير المطلق عن الاطلاق والتقييد فالمراد بالوجود العام هو الاول المقيد بالعموم وذات الحق هو الثاني فالمطابقة على
ان الاسم انما يطابق حقيقة المسمى اذا تصور المسمى كنه حقيقة المسمى وقد مر ان كل متصور متعين لا مطلق وان تصور كل يحسب تعينه
لكمالية المتصور وكشف بطائفه قال قلت ذات الحق سبحانه هو النور لقوله تعالى الله نور السموات والارض والنور هو الظاهر المظهر
لغيره وهو الظاهر ايضا لقوله تعالى والظاهر الباطن ان الجامع بينهما وكل ما ظهر فالعموم له فكيف سمى الحقيقة بالنور والظاهر قلنا الجمعية ٧
النور والظاهر وامثالهما من الاول والآخر والباطن والقابض والباسط وغير ذلك من المتقابلات صور الاحوال النسبية لعين الذات
ومراتب متعينات ومعددات لما تتفاوت حسب تفاوت القابليات للظهور وقد مر في الفصول ان تعدد النسب لا يؤثر في
تعدد الاصول لا لاسماء الذات من حيث هي كالاسماء العامة النسبية الى المتقابلات بناء على ما مر منها اذا نسبت الى الذات تكون عينها و
اطلاقها كاطلاقها كالامهات من حيث هي فافهم الغرض من العمل يحترق الاشتباه بين الاسمين الاصل الثاني
من اصول الفصل في سبب الانبساط من الجمعية وصعودها ولتنوع موضعه من انه لما علم ان سبب الباعث الطلب والاقتضاء المعبر عنه
بالجنب ان اعرف وان علته العامة كمال الاسمائي من كمال الجلاء والاستجلاء ولا خفاء ان المحبة وصلة اقتضت اول كل شيء بدءا
هو منشأ التعين مفاتيح الغيب ثم لجميع التعينات الاسمائية علم ان كل حقيقة الهية او كونية تعينت في مرتبة ما فيها فيضا من
المحبة تعينت وانها سارية فيها فحكم تلك السراية يصاف اليه آثارها لان منتهى كمال الجلاء ظهور تفصيل الاسماء والصفات الالهية
والكونية لا لوجود العلمية ثم لم تخل شيء من المحبة والطلب حتى بدا اثرها بصور متنوعة حسب نوع القابل من حيث حقيقته والعقلية
العالية ثم والمرتبة الحاكمة عليه وذلك الصعود كالميل والتعشقات والاغراض والخواطر وما سرت في الكل ظهرت للعالم بحكم

وكل السريان من باطن كل حقيقة الهية بحكم الباعث المراد ومن باطن كل حقيقة كونية بوصف القبول والاستعداد فاستلزم الوجود و
العالم طلبا وشوقا وتوجها الى الكمال من الطرفين من الاسماء الى ظهور متعلقاتها كمعلومات العلم ومقدورات القدرة وغيرهما ومن
الحقائق الكونية الى الفيض الوجودي لظهور احكامها والكمالات المندرجة في باطنها اذا عرفت هذا فحصول كل حقيقة من الحقائق الكونية والاسمائية
الالهية اعتباران كليهما احدهما نسبة الافتقار والطلب من حيث التوقف في الظهور على الغير فان كلا من الحقائق الاسمائية كما
يتوقف في ظهور متعلقاتها على القوابل الامكانية كذلك الحقائق الكونية يتوقف في ظهور كمالاتها المندرجة على التجليات الاسمائية
اي على التجلي النفسي الساري والوجود الواحد الفائض على تلك الحقائق بحسبها قال الشارح الجندي رضي الله عنه الامداد الديمومي
الرحماني من المراتب الثبوتية المذكورة لما ينبغي في الحضرات الاسمائية بحسبها ثم تندفق في رقائق متصلة بحقائق المستمدين و
بعين تلك الحضرات وتجلياتها ومبيناتها السنة الامر الحقائق المرتبية التي هي حقائق الحروف الامكانية والكلمات الكيانية
اذ المخلوق مخلوقيته بعين خالقية الى الحق والمنفعل بالفعال له يعيني فاعلية فكل واحد من الفاعلية والمفعولية متوقف على
على الاخر فافهم هذا الكلام وثانيهما نسبة حكم النفي والقبول للاثر فان كل تجل من التجليات الاسمائية بالنسبة الى اصلها
الاحدي عينه لكنه يقبل التعين حسب اقتضاء استعداد القابل وغيره وكل ظهور كونية قابلية للتجلي الالهي الذي به ظهوره وتحققها    ماهية في
وتعينها اذ قابلية لنفس التجلي الساري فيها حسب اقتضاء استعدادها ومرتبتها وموطنها وحالها ووقتها وغير ذلك وما بين
هذا الاصل من الحكمة النظرية في موضعين احدهما في الوجود العلمي بين الجنس والفصل فان الفصل يتوقف على الجنس في التقوم والجنس
على الفصل في التخصيص وثانيهما في الوجود العيني بين الهيولى والصورة اذ الهيولى يتوقف على الصورة في التقوم والفعل
اذ لا يستند الى الهيولى الا القبول والصورة يتوقف عليها في التشخص والتعين لان تعين الصور بالانفعال والانفصال وهما
من لواحق الهيولى والتحقيق ان من النسبة الدورية من جهتين يتحقق بين كل مطلق ومقيد من حيث هو مقيد فان المقيد مرآة
المطلق والمطلق مرآة احوال المقيد ويتوجه ثم يقول ههنا بحث وهو ان الطلب من الطرفين والطلب حيث كان يستلزم الفقر
والحاجة وينافيه الغنى للمطلق كالحضرة الهوية الغيبية وكمال الاطلاق الذاتي فان قلت اليس مما تقرر عندهم ان حضرة
احدية الجمع والسعة الاولى مستند الغنى الذاتي كما صرح به في التفسير وقد نسب اليه بقوله فاحببت ان اعرف المحبة والطلب
للكمال الاسمائي فكيف قلتم بان الطلب حيث كان يستلزم الفقر والحاجة وما بالذات لا يزول قلنا المراد بالغنى الذاتي
عدم التعلق بغير الذات بالغير فقد يكون ظاهر الحكم مع عدم التعلق بالغير كما يشار الى الغنى اليه ولا ينافي ذلك غناه
عما سواه وان لم يتوقف في حكم الحاجة ولذلك خرج من مفاتح الغيب التي هي الاسماء الذاتية وشؤونها الاصلية الاطلاقية الغيبية فهنا
فحكم الحاجة فيما بينها لا يتعدى الى غيرها والافتقار فيما بين شؤون الذات لا ينقض الاستغناء في الذات من حيث هي كما لو ان الانية
الغازلة المتقابلة اجمالا وتفصيلا اوبطونا وظهورا الاعمال الوحدة والاجمال معتبر فيها ايضا فلحق التقابل مع الكثرة
والتفصيل ان تناول الوحدة المعتبرة فيها منشأ الوحدة والكثرة المتقابلتين كما انها منشأ الكل متقابلين ولا تقابل بينها
فعدم اعتبار التفصيل ليس باعتبار عدم التفصيل فافهم وسريانه في كل حقيقة من حيث هي ثم يقول بين الطلبين
اللذين قال رضي الله عنه في التفسير احدهما الطلب الذي بصيغة التجلي الحبي الذي هو منبع الفعل والاخر الطلب الاستعدادي الكوني بصيغة

كالوجه للكثيرين عدم اعتبار الكثرة بل يشمل الجمع اعتبار عدم اعتبار الكثرة ومع عدم [illegible] وعلم وجمع المتقابلين وهو الوحدة

بحقيقة القبول الذي هو مظهر الفعل ومن فوق منها ما مر ان الاعيان من الحضرة الجامعة الالهية الى بعضها في الجمعية وبعض شؤونها الى
بعض ومن الحضرات الكونية الى حضرة الجمع الاحدي ومنها ان قبلة الطلب من الحضرة الالهية ليس شيئا معينا بل ما له استعداد السؤال في الجملة
للاعطية الذاتية او الاسمائية وقبلة الكون معين وهو حضرة احدية الجمع عرف الطالب انها قبلته لم يعرف وربما لم يعرف الطلب الصادح حقيقته
فضلا عن معرفة المطلوب ومنها ان المطلوب لحضرة الالهية ان تنبيه لا وجدها في نفسها فضلا عن المظهر بما غير ما ان الظاهر بشروق
نور شمس الحقيقة الجامعة اما الحضرة الكونية فطالبة لحكم الجمع الاحدي المستتر وجودا عينيا به موجود به كل حقيقة كونية وهي عين صورة نسبتها
الاجتماعية لا امر زائد عليها المناسب لتلك الحقيقة عامة كانت او خاصة وكلية كانت او جزئية فمنها يعلم ان الوجود الاضافي المنسوب
الى الكون هو الظاهر وهو نسبة من نسب الوجود الحق كالبطون فليس بشيء ولا يبعد ان يكون صورة النسبة الاجتماعية التي هي    بتدبيع سر
ليست بموجود محقق موجود ابحقيقا لما مر نقلا عن الشيخ رضي الله عنه ان البساطة حجاب التركيب مع انه ستر على الحقائق والامر نسبي اعتباري لا
يحتمل دفع ذلك الحجاب وهذا او السعد ما ينبه بنوع من المركبات العينية من نحو الكرسي والبيت ان وجودها صورة اجتماع اجزائها    هو العجب العجاب
لا امر زائد عليها كما يتقرر في موضعه فان قلت اليس ان الافتقار الى ما ليس بموجود وليس من شانه ان يعتمد الوجود ليس بالتفاوت وهو
المناسب للحضرة الالهية واذا افتقار من الحضرة الالهية فلا توقف فلما حكم التوقف يشمل الحضرتين كما ذكر كل من الحضرة الالهية
الى بعضها وبعض اعتباراتها وشؤونها الى البعض كما يحكم في توقف سائر الصفات على الحيوة ومنها ما ذكر الشيخ في التفسير رضي الله عنه
ان التوقف من الحضرة الالهية على القابلية الحاصلة بالجمعية شرطي ومن الكونية عليها علي موجدي ومنها ما مر ان الطلب من الحضرة
الالهية للفعل والتأثير

## الاصل الثالث

في نسبة ما بين الحقيقة الجامعة الاصلية والحقائق المندرجة الفرعية لما كانت الحقائق    ذكر الكونية للفعل والتأثر
الغيبية صور النسب العلمية وتعين الاسماء الالهية بحسب بعض الحقائق الكونية كلية كانت او جزئية كانت الاسماء الذاتية
المندرجة في مرتبة الجمع بحسب الحقائق المندرجة فيها فاذا اعتبر كل من تلك الحقائق من حيث احديتها لا من حيث جمعيتها كانت حقيقة
عينية مشتملة على حقائقها والذات باعتبار معا مسماة باسم ذاتي من اسمائها ولا تكون عينها ولا محمولة عليها لان المشمول لا يكون
عين الشامل ولا كان احد المشمولين عين الاخر لان عين العين عين لما اذا اعتبر اضافة النسبة الجامعة الى تلك الاسماء
الذاتية بحكم في العلم لا في الخارج اي الى الحقائق العينية المندرجة في الحضرة العلمية لا الى الاعيان الوجودية الخارجية سمي حضرة
الهوية وحضرة الذات ونحوهما مما يدل عليها على ان الاعتبارات الاسمائية بالنسبة اليها عينها او نسب معتبرة فيها فعرفتها
عين معرفته وانما قلنا لا في الخارج لان الاعيان الخارجية صور الحقائق لا انفسها فضلا ان يكون نفس الحقيقة الجامعة لها ومنها قواعد
خمسة ١ ان الكلي ذات الجزئي من حيث هو جزئيته لا بالعكس كما في زعم اهل النظر وكانهم زعموا ان الجزئية من الذات    والجزئية صفة تابعة للكلي الذي هو الذات
لا من العوارض المشخصة فناقضوا انفسهم ٢ ان هوية الموجود من الحقائق المجتمعة هي التي تنفذ الهوية بالجزئي لا بالعكس
كما زعموا او في التحقيق تلك الجمعية تنفذ للواحدية اعني انتساب الوجود الحقيقي الذي هو هويته عينه اليه وبانتسابه تحصل انتساب الهوية
لصار هويته لكل شيء في الجمعية شائع فيه ٣ ان الكلي يحمل على الجزئي لان طبيعة المحمول مما هو محمول اعم بالعكس فيكون الكلي عين الجزئي بلا
عكس وبه يعرف من قال ان الله هو المسيح بن مريم ومن ان قال المسيح هو الله كما عرف في الفصوص اذ معنى الاول حصر
الالوهية في المسيح وهو كفر ومعنى الثاني حصر المسيح في فرع الالوهية ووجوده قال قلت اذا كان حضرة الذات عبارة

عن الحضرة الجامعة للحقائق العلمية والحقائق بعلم فكيف يجهل الذات قلنا انما يجهل الذات وجوه ١ الجهل بها مجردة عن المظاهر
والمراتب المعنية الكلية والجزوية وهي حجب الهوية الغيبية الاطلاقية الكمالية وقد تحقق ان الاشارة اليها اصلا وكل معلوم
مشار اليها بالاشارة العقلية ومتيقن عقلا تعينا يقتضيه حال العاقل بل كل واحد في مقام وحيثية الحقيقة كذلك اذ
المعاني بمجرده لا بعين ٢ عدم العلوم العلم بجميع ما انطوت عليه من الامور الكامنة في غيب كنهها التي لا تمكن بعضها
وظهورها دفعة بل بالتدريج فان للوجود الالهي والحكم الجمعي الذاتي في كل على ومرتبة تجليا خاصا وشرا لا يكن معرفتها الا بعد
الوقوع ولا يكن معرفة حال عينه الثابتة قبل انصباغها بالنور الوجودي ودون حصول الاجتماع التوجهي الاسمائي والعبور
الكوني بالفعل وادراكه ظاهرا يؤيده ما نقلناه من الشيخ قدس سره من ان الجمعية الحادثة توجب تعين تجل مطلق عن الذات
بحسبها تعينا لم يسبق له تعين في وارد لا تماما والصفات فلم يتعلق بكنه الجمعية ولا بما استتبعه علم هذا لو امكن احاطة العلم
بما تقتضيه كل فرد من الاعتبارات والاعيان الثابتة جمعا وفرادى من الآثار واللوازم التي تتسلسل بها لا الى نهاية وذلك محال
اذ من جملة الامور التي تحكم عليها بالجمعية هو الوجود المطلق الذي لا تعين له على الانفراد تعينا تمكن معرفته او شهوده او ادراك
صفاته التي تشتمل عليها بحسبه وهكذا كل جمعية وتوضيحه ما نقلناه قدس سره من شرح الفرغاني رضوان الله ربما يكون في الحضرة
العينية امور لم يعين بعد لا في الحضرة العلمية ولا في اللوح المحفوظ فلا يعلم الا بعد وقوعها في الخارج فان قلت ذكر الشيخ رضي الله عنه
في اواخر التفسير عند بيان سر حيرة المتوسطين ان الاكابر لهم الجمع والاحاطة بالتجلي الذاتي وحكم حضرة القدرة الجمع
فلا يتعبدون بذوق ولا معتقد ويعرفون ذوق كل ذائق واعتقاد كل معتقد ويعرفون وجه الصواب في الجمع والخطاء
النسبي وذلك من حيث التجلي الذاتي وهو عين كل معتقد والظاهر بحكم كل منتقد فحكم علمهم وشهودهم يسري في كل حال
ومقام ولهم اصل الامر المشترك بين الامام فهذا يدل على شمول علم الكمل لكل شيء قلت والله اعلم على انه شمول بحسب حضرة احدية الجمع الذي
بجهة واحدية سمتن الحضرة العلمية لا بحسب كنه العين الاطلاقي كان مراده يجعل النسبي بالنسبة الى حال غيرهم والا فقد قال قدس سره
عند بيان سر حيرة الكمل لما كانت الاحاطة بالحق متعذرة كان منتهى حكم كل حاكم فيه بحسبه لا بحسب الحق من حيث هو لنفسه وما هو
منه اعظم واجل مما يقتضيه عقد الحاكم لان نسبة المطلق الى المقيد نسبة ما لا يتناهى الى المتناهي بل لا نسبة لما تقتضي في مداركنا سبحانه وتعالى هو عليه
من السعة والاطلاق والعظمة وقد قال اكمل الخلق عم لما سئل عن رؤيته نوراني اراه وقال لا احصي ثناء عليك لا ابلغ كل ما فيك وقال
مع مبيناعلي ذلك ويحذركم الله نفسه وما اوتيتم من العلم الا قليلا فما ظنك بالبين نعلم وقال عيسى عم ولا اعلم ما في نفسك وهو روح الله
ومن المقربين باخبار الله واقرب الاشياء اليه نسبة روح ولهذا نهى الناس عن الخوض في ذات الله وقد سلف قوله رضه ومعرفة كنهه ربك
فلا تسأل الى قوله فما بعد العشية من عرار هذا ما في التفسير لما الذي يهم من التعين فهو ان الفرق بين الاحاطة وعدم ما في غير الكمل اما كال
فيهم فالفرق بين دوام الاحاطة وما التقدم وكمال الانبساط لا غير وهو الوجه ٣ بمعنى الجهل اعني عدم دوام الاحاطة وعدم الانبساط
حيث قال قدس سره اعلم ان اكمل العلوم واتمها مضاهاة العلم الحق لا يحصل الا من خلت ذاته عن كل صفة ونقش واستقر في حاق
النقطة العظمى الجامعة للمراتب كلها والوجدانات والاعتدالات الحقيقي المحيط بالاعتدالات المعنوية والروحانية والمثالية والحسية
ملحق بالاطلاق الكمالي الالهي والنفس الاول الذي قلنا انه محتد التعينات حتى صارت ذاته كالمرآة لكل شيء من حق وخلق

وحاق يطلع فيه كل معلوم كان ما كان وتتعين مرآته بعين تعينه في نفسه وفي علم الحق لا يتحد له بعين آخر مطابق لتعينه الاول او
غير مطابق وهذا العلم هو اشرف العلوم واكملها ولا يتأتى علم الحق عن هذا العلم الا بالتقدم ودوام الاحاطة وكمال الانبساط
مع الانتسب لا غير ويلي هذا المرتبة العلمية القلم فان يتجلى العلوم في نفسه وتنتقش لديه صورة المضاهاة لتعينه الاول الثابت تمامه م
لكل المعلوم في علم الحق ازلا دون انطباع المعلوم بخاصية واسطة ما وهكذا هي صورة علم العقل الاول بالحق وبنفسه وبما اودع
ربه فيه من حكمه بحانه بالعالم المقدر الوجود الى يوم القيامة ويليها علم اللوح المحفوظ المسمى عند قوم بالنفس الكلية وعلم الانسان كاتب
غايته مرتبة نفسه هناك وهو علم ينزل عن العلم الاكمل بدرجتين الاول بسبب النقص الثابت وان كان مطابقا للتعين الاول الثابت
في علم الحق ازلا فانه يحاكي لا يلبس عينه وهي كالحقيقة لا تكون عينها وفي الدرجة العالية النفسية له صورة محاكية تلك المحاكية الاول فهي في
المحاكي الاول ذات قيد وانفعال وهذا ذات مدرس وانفعاليين بل بعض الانقسام في اللوح يحصل انفعال بالثالث اذ لا تتمنى لديه
نحو ما وصل الامر اليه هذا محال ثم يتحط مراتب العلم ودرجاته بمعقدار الخروج الانحراف عن حاق النقطة الوسطية الاعتدالية المشار اليها في
مسامته الحضرة الالهية الذاتية الكمالية وبتضاعف صور المطابقات والمحاكيات على مقدار كثرة الوسائط وكثرة صور المحاكاة
وبتضاعف الانفعالات فكل صورة محاكية نازلة عن درجة الصورة السابقة لكثرة احكام الامكانية والامكان حيث العلم
التام انما هو اما ثابت محض اونفي محض ولهذا نقول سبب الجهل بالحق وبكل شيء احكم بالتقص الامتياز والمباينة بين الانسان وما يريد
معرفته من نقص الامكان ونحو احواله المقتضية للتغير والاثر لوجود الشامل موجب الكثرة فيه عرف بعضهما بعضا فالعلم حيث الوجود موحد م
فيتفاوت حيث تفاوت ظهور الوجود بالنقص والتمام وذلك بحادث كما من غلبة احكام الوجوب احكام الامكان وبالعكس فيما بين
تابعيني لا احدهما غلبته احكام الوسائط بحسب تضاعف وجوه امكانها والآخر بحسب القرب والبعد من النقطة الاعتدالية العظمى الجامعة
بين احكام الوجوب والامكان وكل ذلك تابع للاستعدادات للتفاوتة للموصوف بها القوابل لكن ينبغي ان يعرف كما هو انه ما من
شيء الا وارتباطه بجناب الحق من جهتين احدهما من حيث سلسلة الترتيب والوسائط وما عرفته من نسب بعض العلوم و
كمالها وعللها وكثرتها ومن ذلك الوجه والآخر مقتضاه الارتباط بالحق والاخذ عنه بدون واسطة ممكن غير ان هذا الوجه بالنسبة الى
الاكثر المكنات مستهلك الاحكام لغلبة احكام الوجه الآخر فان موجد قدر له ان يكون نقطة مرتبة قريبة من النقطة الالهية
العظمى فان هذا الوجه منه لا يستهلك احكامه بالكلية فمن بعد التحلي بالصفات السنية والاحوال الرضية ينمو احكامه ويقوى
حتى ينتهي الى غاية يظهر فيه حكم وصف على احكام الوجه الآخر المختص بسلسلة الترتيب والوسائط فيستهلك كل كثرته في بلغه م
وحدته ويستهلك وحدته في وحدة الحق وهو صفة النفس الاول الذي هو محتد جميع التعينات ومنبع الاسماء والصفات
مشرع النسب كلها والاضافات فيلحق بالنقطة العظمى المذكورة ويصح له المسامتة الغيبية المسطورة فحصل له العلم على نحو ما
اشرت اليه ثم قال رضه فاعلم ان فكل كل هو ما ذكر وحصلت مجمله عرفت سر الصورة الالهية مع تنزيه الحق عن التقيد بصورة
معقولة او محسوسة وعرفت سر خلافة الحق وسر علم الاسماء والاحاطة بها وسبب سجود الملائكة لآدم وان هذا السجود مستمر
ما دام في الوجود خليفة والخلافة باقية الى يوم القيامة وعرفت صورة ارتباط الحق بالعالم وذلك من جهة واحدة لكونه واحدا من
جميع الوجوه وارتباط العالم بالحق وذلك من وجهين لان الكثرة من لوازم الامكان وعرفت ان الحق من اي وجه يتعذر الاحاطة

بكنهه مع سوهان العلم بحقيقته وقال رضه في النفس في موضع آخر والنقل من خواص اهل الله يسعلون حاضر عليه بكاله بسعته في نفسه وسعته من حيث شؤونه واحكامها التي تستتبعين فيهم وبهم في مراتب ظهورهم ومراتب ظهورها ايضا في حجابه من حيث هو مركبة لهم ولاحوالهم ويسعلون ايضا صورة علمه بحالهم وباحوالهم التي يتلبسون بها على سبيل التعاقب شيئا بعد شيء ولقد دوا العلم بربهم وبصفاتهم واحوالهم من حيث تعلق علم موجدهم به وبهم ولذلك لم يتغاير علمهم علم ربهم الا من حيث القدم والاحاطة وكمال الانبساط ودوامه وعدم الانفعال اذ الذي لهم منه بقدر ما يستدعيه سعة دائرة مقامهم وحيطة ذاتهم المعنوية مع انهم

قال في النفحة كلية بعض وصول الاكابر لمحض محض الكمل والانبياء والاولياء المناسبيان عنهما ذهب اليه على الرسوخ احدهما سعة دائرة قلبهم مع صحة محاذاتهم حضرة الحق من حيث العبودية المشار اليها بالاطلاقة والظلية وليس في الحضرة الالهية و الامكانية امر الا فله سعتهم ولا ما ينافيه استعدادهم مع قوتهم تقبل الجميع وقبول كل ما تضمنه غيب الحق لك شانا بعد شانا لعدم مساعدة الالة كما قيل فان الحق وميزه بازمنه اوسع من ذا الزمان ابداعا كما لبعض عاليتهم العامة بكل خير كذلك لبعض وصول هذه النسبة ما دام امر ينبطن بمن الشاة الاحاطية وهذا الستر هو سبب خوف الكمل وقوله صلوات الله عليه وقوله ما ادري ما يفعل بي ولا بكم بخلاف حاله المتقدم فانه قادر في حضرات الاسماء يعرف ما يفعل به وبغيره الشار اليه في لهذا عرف اسماء الفوارس العشرة الطلائع واسماء اعشائرهم وسائلهم والوان خيولهم قبل خروجهم بنحو ستمائة سنه وكبرائها في هذا المشهد ولا يعرف بل يتنول في الدنيا ولعله كما قال يوم بدر اللهم ان تهلك هذه العصابة لن تعبد في الارض مع سابق قوله زويت لي الارض الحديث والسر الاعز العيني للمحنة كمال العدل الذي به قامت السموات والارض فانه يسر العدل الاتم ان يحظى بالسعادة الباطنة الاخراوية طائفة ويجيئوا لهم الدنيا دون كدر ولا نبعة ويحرم آخرون كل ذلك من كل وجه مع صحة ان من الدار دار الجمع اللائم ومع صحة ان كل شيء فيه كل شيء لا بد له فان الجمع حينئذ ولما التعطيل فحال فلا بد من ظهور ما من الجمع من كل شيء بالفعل لا بالقوة وبالوجود لا بالامكان وكل شيء بالفعل هو الانسان الكامل من حيث بعض مراتبه فظهر فيه كل شيء ولو من جهة احكامه الكلية فانه الانموذج الجامع ومن المعالم الذي هذا الساية يعرف سر ميل الخلق الى الرحمة دون التخصص واستشا محمد ابد ما به وحديث ان المحن لما كانت لمزيد الرفعات ورفع الدرجات ونيل ما قدر ان لا ينال الا بعوض هو المرض او غيره من المحن فهذا وان كان في اخلاق دار الجمع لكن ليس هو السبب الحقيقي ولا الغاية المقصودة ومن اقتصر على هذا فهو من القاصرين والحاصلين بكنه الامر وجليه الحال تم كلامه والله اعلم آخر **الاصل الرابع** فيما يتوقف عليه وينبسط عنه ظاهر الحكم الجمعي الذي هو الوجود العيني وهو النسبة المسماة بالاجتماع لان الوجود العيني كما مر حاصل النسبة الاجتماعية والموجودات بأسرها صور التجليات الالهية المتعينة بالاسماء الربانية حسب المراتب المعدادة ثم الاجتماع وحكمه اما الظاهر ويتبعه من امرين وبهما احدهما اجمالي عام اي كلي شامل للجميع ووجوده هو ما مر من الطلب الكامن في الحضرتين الالهية العلمية والكونية القابلة بالعروق السالفة وهذا هو ما قال في النفس فهو ما بين الارادة الكلية الالهية وبين الطلب القبول الاستعدادي من الاعيان الممكنة فطلب الحق الالهية للتنزل والتعيني المفضي الى كمال الجلاء والاستجلاء وطلب الحقائق الكونية للظهور بكمالاتها المنتجة والوجود الاضافي وثانيهما تفصيلي خاص



خاص وهو النسبات المستجنة في حضرات الحق سبحانه والمستهلكة الكثرة باحدية النفس الاول وهي الخاصة خصوصا جنسيا او نوعيا او صنفيا او شخصيا وهذا هو ما قال في النفس وخصوصا من بين الارادة المطلقة من حيث مرتبة كل فرد فرد من الاسماء وكل عين عين من الممكنات الكامن فيها ظاهر حكم الجمع والتركيب الظاهر بين اعيان البعض للبعض اي تلك النسبات كامنة عن بعض الاعيان وظاهرة لبعضها بحسب استعداداتها الغير المجعولة المشار اليها بقوله فتلك من قبيل لا العلة ورؤس من رقة لا لا العلة او المجعولة لكن بحكم الاستعداد الكلي الاول بحسب المراتب والمواطن والاوقات والشؤون وغيرها والتعين بذلك التعين امر جزئي حقيقي او اضافي حسب الخصوصيات الكلية قال في النفس هو ما حدث ظاهرا في الوجود الحاصل من الجزئيات والصور فان ذلك بسبب الاجتماع النسبي الحادث للوجود العيني كامر امر عجائب يحير فيه الالباب فهل له مثال حسي او عقلي يبينها لئن يدرك الاوهام ويسهل له العقول والافهام قلنا نعم نجد مثله الشيخ بوجود الجسم الحسي من اجتماع الهيولى والصورة الغير المحسوستين وبوجود السواد من اجتماع العفص والزاج ومنه وجود الضوء من محاذاة النير والجدار حتى ندرك تتغير في العقليات ان المركب قد يفعل ما لا يفعله المفردات ثم **اقول** والامر الجامع في سبب الظاهر الذي هو الوجود العيني عبارة عن جمعية وتالف وتقسيمه الى تالف معنوي كاجتماع المعاني المفردة والمعاني المجردة عن المادة وشبهها الظاهر الروحانية قال في النفس وهو الاجتماع الحاصل للاسماء حال التوجه لايجاد الكون وهو مبدأ التاليف الرباني للحروف العلمية طلبا لابراز الكلمات الاسمائية والحقائق الكونية ومادته النفس الرحماني الذي هو الحرف الجامع ولهم الكتاب والى صوري وذلك ينقسم الى شبيه بالمادي او للمادي فالشبيه بالمادي قسمان الاول لاجتماع الارواح النورية من حيث قواها المؤثرة في السارية فيها في خواص الاسماء وتوجهاتها لظهور عالم المثال والثاني لاجتماع الصور المثالية التي من جملتها مظاهر الارواح اعني صورها التي تتراءى بها كصورة دحية الكلبي وغيرها وتوجهات الارواح من حيث تلك المظاهر اي من حيث تقيدها بالمظاهر المثالية بحسب صفاتها وهيآتها والخواص الاسمائية الى حصلها لما لتولد الصور العلوية الحسية كالافلاك والكواكب وسائر الاجسام البسيطة وهذان القسمان يعدان في اقسام النكاح واحد الا ما ينفتح من لعينه الفاكه وذلك لان المؤثر في تولدهما اجتماع الارواح اما بالصور الروحية او بالصورة المثالية لا التاليف المادي فما بعد ذلك فهو تالف الاجسام البسيطة لتولد صور المولدات الثلاث اعني المعدن والنبات والحيوان وقال في النفس المادي اجتماع الاسماء الارواح العلوية ثم المثالية ثم العلوية والاجرام البسيطة لانتاج الصور الطبيعية المركبة الطبيعية لاحداث صورة الانسان فكانت التاليف ثلاثة اقسام معنوي وصوري مادي وشبيه به وانا لم يذكر التاليف الاسمائي الذاتي فيما سيجيء انه النكاح الاول واول مولود ما ظهر منه الذي صورته الصورة الوجودية الكلية المسماة بالنفس الرحماني وحقيقته العماء لان كلا من نتاج الاول الذي هو سبب الوجود العيني والظاهر الكوني وذكر التالف والمولود منه في المراتب الغيبية الالهية لهذا على الشيخ في النفس من مراتب النكاح في موضع وابهمه في آخر وروي انه كتب حاشية عليه مشعرة بان عدم عده في الموضع الآخر لما ذكرنا ثم **اقول** وكل من التالفات الثلاثة في الاصل والتحقيق تابع اجتماع غيبي واقع في عالم المعاني والمعاني هو الاصل المتبوع للمسلم لها ولو شبيه من وجه بالمركب لكون اعتبار اجتماعها ابدا على اعتبار حقائقها البسيطة دون وجه

ثم اجتماع الصور المركبة م

انه م

الصور م

لكونها حقائق غير مجعولة والتركيب الحسي مشعرا بالجعل قال الشيخ رضي في النفس كل امر ثبوت وحداني واصل من حضرة الجمع والوجود لحركة غيبية
سارية باحدية الجمع فانه يوصف بالحقائق الظاهرة خصوصا بالتوجه الارادي اجماعا لم يكن قبل فكل اجماع على هذا الوجه تركيب وكتبت
في حواشيه ان في قوله على هذا الوجه تنبيه ان ليس كل اجماع تركيبا فان اجماع الاسماء لحركة غيبية ليس بتركيب الا اذا وقع من المعاني لا لكل
ولذا ليس مطلقه يتبع المحل وفيه اسرار غامضة ثم كلامه فعلم ان كل اجماع من الاجتماعات الثلاثة عند المحقق تركيب ولكل تركيب صورة هي
تمنع ذكر التركيب ولذلك الصورة حكم لازم يتبع صورة وان شارك ما عداها في بعض الاحكام التي هي من مطلق الحكم فان لكل صورة حكم خصوصية
من الفصل والخاصة والتشخص وعمومه من الجنس والعرض العام والامور السلبية حتى قيل بجواز اشتراك بسيطين ان ما في	الفصل
عارض لمطلق الظاهر او سلبي كسلب ما عدا اجماعنا عنها ومنها يعلم قواعد جمة أ ان الموجود اي تعينات شؤون الحق سبحانه
وحقائق الاسماء والاعيان من شؤونه التي لم يتميز عنه الا بمجرد تعيناتها منه وهو غير منفي والوجود العيني المنسوب اليها هو
تلبس شؤونه بوجوده ومعقولية النسبة الجامعة لاحكام الكثرة من حيث وحدتها حقيقة العالم كما ان تعين الحق من حيثها
وجود العالم فتعين الحق من حيث كل شيء وجوده ب ان العالم من حيث التعين بلا اقسام ما غلب عليه طرف الوحدة والبطون
كالارواح وما غلب عليه طرف الكثرة كالاجسام المركبة وما توسط بينهما وهو ثلاثة ما غلب عليه حكم الروحانية ومحل الظهور كالعرش	والظهور
والكرسي او غلب عليه نسبة الجمع لكمال الظهور المفصل كالمولدات او الوسط المشتمل على درجات كالسموات السبع والاسطقسات الاربع
الكل مذكور في النفس ومنقول فيما سبق اعيد لذكر ان الشيخ لم يذكر عالم المثال في هذا التقسيم فكانه لما قال الشيخ في الفكوك
ان النفس بين طرفي الوجود والعدم فهو حقيقة عالم المثال وانه عبارة عن وجود العالم وهو ظل مرتبة الحق ثم هذا المتوسط يوصف
بوصف الطرف الغالب كما هو شأن كل متوسط بين شيئين كوصف عالم الارواح وما فوقه من الاسماء النورية والوجود الالهي
ووصف صور عالم الكون والفساد بالكدورة والظلمة هذا كلامه فعلم ان عالم المثال ادرج فيما هو صور جميع التعينات كما قال
الشيخ رضي ومراتب التعينات من الحضرات الخمس المشهورة والمتوسط باعتبار الدائرة الوجودية بين مطلق الغيب والشهادة	في التغير م
من حيث الاحاطة والجمع هو عالم المثال المطلق المختص باسم الكتاب الذي هو صورة العما ولذا قال في موضع آخر انه مرتبة
الانسان الكامل فمثله لا يعد في الاقسام المعينة من الكائنات بل في المراتب الكلية ج ان كل ماله وجود مركب وكل مركب له مادة	عينيه م
وصورة بيانه ان مرتبته في الارواح والصور المثالية في ذوق المحقق مركبا من مادة وصورة كما مر لكن عندنا لا الجسمية
والطف منها فالتركيب الحسي بالمادي مناسب لها لا بالمادة لا دنية الجسمية الجسمية ولذا اختص بالاجسام د ما ذكر في النفس ان
كل مدرك من الصور كان ما كان ليس الا نسبة اجتماعه في مرتبة او مراتب فالتركيب بحدث عين صورة المركب فهو شرط
في ظهور عينيا فمتعلق الحدوث هو التركيب والجمع والظهور لا الاعيان المجردة والحقائق الكلية وكذا متعلق الشهود هو المركب
مع انه ليس بشيء زائد على البسائط الا نسبة جمعها نسبة معقولة وكذا متعلق التبدل الواقع في الوجود بالاجماع والافراد
والتحلل والتركيب التشكل هو الصور والاشكال الجزئية التي هي احكام الحقائق والاشكال المعقولة والحقائق مشتركة
من حيث الوجود والسر الكلي الذي لا يتعدد فيه والاختلاف بالصور ه ما ذكر فيه ان ما ان المسماة حدود اذا ابنية انما هي
ذاتية للصور لا للمتصور والمتشكل فهو للعرف متعلقها النسب لا الحقائق فاجزاء حد كل شيء بسيط ليس اجزاء لحقيقته بل



الحد فحسب وهو ليس بغوضه العقل في المرتبة الذهنية اما في ذاته فغير معلوم هذا كلامه وهو يفهم جواز تحديد البسيط وان تركب
الحد لا يقتضي تركيب المحدود وعكس يقتضيه ان بساطة المحدود لا يقتضي بساطة الحد على خلاف ما يقوله اهل النظر في المطالب الثلاثة
والحق معنا علمها لا يخفى اذ لا ملازمة بين الاجزاء الذهنية والخارجية ثم نقول والتركيبات في كل حضرة من الحضرات الخمس التي
هي مجال التعينات وفي كل مقام من المقامات الكلية لا نهاية لها وفي النفس التركيبات الجزوئية من الحروف الالهية والانسانية لا
تناهي والامهات منها محصورة وكلما لها فيما جمعها الغيب الصورة واحكامها اللانهاية لا نهاية لها وان كانت راجعة الى اصول
حاصرة كالاسماء الذاتية التي هي مفاتيح الغيب التي كلياتها الحضرات الخمس كما مر والى امهات متناهية كالامهات السبعة للاسماء
الالوهية التي هي سدنة الاسماء الذاتية وظلالها لانها فاصل الكلام ان الامر الذي يدور عليه ظهور التجلي الذاتي الاحدي
في صور التعينات لا اجماع عدة معان هو في التركيب المعنوي ولا اجماع اجزاء جسمانية هو في التركيب لا دال او حالي
ومعنى روحانية نورانية او مثالية هو في التشبيه بالمادي كل من ذلك على نحو خاص لم يكن من قبيل الحدوث الظاهر بحدوث
التركيب كما مر فان قلت قول الشيخ رضي في المفتاح والنفس لكن قيل مشعران لكل تركيب عدما سابقا وان يكون كل مركب
حادثا مسبوقا بالعدم سواء قيل بانه سبق زماني وبعض الزمان بصورة النسبة الامتزاجية للعينية صفة للوجود الحق المسماة
وهو الوجود وانما يقيل بانه زماني بل ذاتي كتقدم بعض اجزاء الزمان على بعض وفي ذلك شبه أ لزوم تعطيل الصفات	يتقدر به متجدد م
وهو عدم تعلقها بالفعل لعدم متعلقها وقد اسلفنا فيما قرب من كلام الشيخ ان التعطيل محال ب ما مر ان الاصول ان
العالم اذا لم يتوقف على شرط بدوام الاثر بدوام المؤثر وان توقف فيه وهو يجب دوام الشرط فالعلم الازلي لكونه اثر الحق بلا
واسطة كذلك يدوم بدوام الحق وكذا لما يكون شرط وجوده هذا الدائم او لازمه الدائم وهلم جرا الى ان يتوسط الحركة الدائمة بنوعها
الحادثة باجزائها وعدمها ج ما مر ان المتضايفين كالرب للمربوب والاله والمألوه متكافيان من حيث الاضافة تعقلا	عند وجوده
ووجودا فكيف التوقف بين هذه الاصول وكيف يطابق ما هنا ما سبق في الفصول قلت استدعاء العدم السابق بالذات
الذي هو لازم الامكان المقتضي في نفسه العدم وقابلية الوجود المؤثر عين الحدوث الذاتي المعتبر بالاحتياج الى المؤثر في الوجود
الذي لا ينافي المعية في الوجود لحركة الاصبع مع حركة الخاتم فلا ينافي القواعد السالفة فالحدوث الذاتي لازم للتركيب كل ممكن
موجود اما الاقتصار عليه او الاضافة الى الحدوث الزماني فباعتبار المرتبة التي يتابع التركيب والله الاشارة بقول الشيخ
رضي بنظر الى التركيب او التركيب بحسب الحضرة والمقام الذي به وفيه يقع ذلك الاجماع ثم والتحقيق ان الزمان هو صورة الترتيب
المعقول التام الاستعدادات الوجودية لا يحصل من التوقف على عدم واسطة اقل او اكثر بعد وجودها ولذا قيل بانه مقدار حركة
الفلك الاول لمعقولية الترتيب المذكور فيما بين المفروضة من اجزاء الحركات وقد يطلق على نفس الترتيب المعقول بين عدم اعتبار
الفيوض المتنزلة كثرة واعتبارها قلة وكثرة بدون اعتبار عددها بتنزيلا لا استهلاك الكثرة المفصلة في الاطلاق بحركة استهلاكها
في الوحدة وهو المراد في قوله عم كان الله ولا شيء معه حتى قيل والآن كما كان ولعله لما القول بالتعلقات الازلية للاسماء والصفات
بالحوادث الجزئية فيما لا يزال مع القول بان ذات الحق مباين لها فنازل عن طور التحقيق اذ لو اريد بتلك التعلقات التعلقات
الجزئية فجزئية التعلقات قبل وجود المتعلقات حتى غير معقول والوجود العقلي لا يفيد الجزئية ولو اريد التعلقات الكلية

فلا اطالع بتعينها بعين الجزئيات فلا اصنعا الساكت والقول بازلية الجزئيات لا محصل له وهذا الخلاف للطلق المستغنى بنفسه عن قيد وزمان فانه مع انه كذلك مع كل جزئى في كل زمان كما مر انه على هذا الاصل يتفرع شهوده سبحانه بالجزئيات كما قال تع ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا اذ لا يمكن بوسط شئ من زمان او مكان او غيرهما بين المطلق ومقيد وعليه يتفرع ايضا ما مر في قول السيد سره ان كل جزئى متعين في حضرة العالم والحادث ظهوره يعني بالنسبة الى من يختلف عنده القدم والحادث والا فالوجود الاطلاقي لكل موجود ازلى كما علم مما قال عم جف القلم بما انت لاق وعليه يبتنى ايضا ان تعلق علمه بالجزئيات على وجه جزئى لكن من حيث المظاهر كما قال تع ولنبلونكم حتى نعلم وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم ومع الفرق بين نسبة علم الشئ اليه من حيث انه علمه بنفسه وان كان من حيث المظهر وبين نسبته اليه من حيث علمه للمحقق بحق علم المظهر به اذ قد لا يطالق العالي الاول لا انضباع كل ظاهر بحال المظهر من حيث ظهوره به وبقاء الاول على قدسه الاصلي فان قلت قد عرف مما اشير اليه فيما سلف ان سريان العلم بحسبه الى عموم حقائق الحقيقة الجامعة التي من اين السرايات مجموعة في العلم عينا كما مر وقد قيل ستايا المركبات في كل حضرة حتى في حضرة الحقائق غير متناهية فكيف يعلم حقائق الاشياء معنى لا يتناهى فلا معرفة الشئ من جهة كونه لا يتناهى او لا ينضبط انما يكون بمعرفة انه غير متناه وغير منضبط والا كان جهلا لا علما معرفة الحق من حيث امهات شؤونه وكليات حضراته واصولها الحاصرة ولغيره كشفا وشهودا لمن وفق لها لا معرفته من حيث ظهوراته الجزئية في التراكيب اللامتناهية لحضراته فمعرفة انه من حيث هو لا متناه ولا محاط وذلك ايضا واقع

الفصل الخامس

في كشف الاسرار الالهية المتعينة من الاسماء الذاتية بحسب جميع المراتب في الحقائق الكونية والحضرات الكلية او الجزئية ومن النشآت المعنوية التي تتعين بها بحسب الحال والمظاهر يسمى بنسبتها اليها في كل مرتبة باسم او بالنسبة الى الحضرات الظاهرة بها باسم فنقول الالهي سبحانه لا من حيث كنه اطلاقه وذاته الغنية عن العالمين بل من حيث اسماؤه الذاتية الكلية العامة النسبة الى المتقابلات لكليتها واطلاقها التي اذا نسبت بمجموعها الى الذات يكون عينها واذا اعتبر امتيازها النسبي يستند كل تاثير من الاثار المتعينة في كل محل اليها احكاما خاصا ونشأة معنوية بتوسط الاثر وبسبب تعينه المعنوي او الروحاني او المثالي او الحسي وحدانيا كل في الظاهر بسريان الجمعية الوحدانية الاصلية الى كل منها الا في الباطن لاستدعاء جمعيته للحقائق تعددها مظهرا اذ كل من كان مظهر الاسماء هو الجمعية الاحدية الجامعة لها المجهول من حيث هو هو يعني الحكم عليه والحصر والاحاطة لا المجهول مطلقا لما مر من سريان العلم به نتيجة خاصة في ذلك السر ونشأة اخرى يسمى باعتبار كونها اثر الحكم وباعتبار ان تعينها بحسب المظهر القابل لا الظاهر الفاعل كما مر يضاف الى الممكن فيسمى وجودا كونيا ونشأة كونية روحانية او مثالية او جسمانية طبيعية علوية وعنصرية سماوية او كوكبية او ارضية نارية او غيرها من البسائط او معدنية او نباتية او حيوانية او جامعة للكل انسانية وكما يسمى حكما يسمى باعتبار مظهريته صورة خص من الصورة الجامعة صورة الالوهية الجامعة للاسماء وباعتبار كونه نشأة جامعة للعقول والحقائق الكونية جمعا احديا مجيئا على التدبير لا عن التفصيل روحا وباعتبار كونه كذلك مشغولا بالتدبير نفسا وباعتبار كونه مفصلا ساريا في الجسم روحانية ونفسا منطبعة وباعتبار كونه نشأة جسمانية احدية بالامتزاج المناسب لمرتبته مزاجا معدنيا ان لم يظهر قبول الاغتذاء والنمو او نباتيا ان ظهر ذلك بلا قبول الحس او حيوانيا ان ظهر ما سبق بلا قبول الادراك الكلي او انسانيا ان جمع بين الكل كل هذا اذا اضيفت النشأة الى النتيجة الممكن القابل لسببان تعينها بحسبه لما ان اضيفت الى الظا



الى الظاهر العقل والحضرات الربانية حيث وجها خاصا الى تعينها مخصوصا للحق ومنه تسمية اقسام الشئ وجوهه ويسمى ايضا تجليا خاصا لانه ظهور لنسبة خاصة ظاهرة اسمائيا لانه ظاهر من حيثها كما مر ونحو ذلك كما مر سر الكيميا ونشأة اسمائية وغيرهما واصله ان كل صورة تدركه بالادراك الحسي او العقلي فكل ادنيا حصل من علمك فليس الا نسبة اجتماعية في مرتبة او مراتب يحصل امر الوجود كما بها اللهم الا الانسان الكامل اذ له جمعية يستوعب كل جمعية وحكم يستوعب كل حكم ولا يتعدد في المجموع من حيث هو مجموع والحصر والاشياء كلها مجموع الكمل نشأة واحدة من الجامع قيل لذلك سليمان عم وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي الى السعيد فيه شركة لعبيد الكامل وسيظهر عليك بعد ما مر ما يرتفع به الاشتباه عن حال الكمل انشاء الله تدبر هذا الفصل تستغنينا بنور الحق تكن ممن يعلم ان كل شئ مدرك بحس او عقل تجلى للحق وظهور له بحسب ذلك القابل فترى الحق في كل شئ جهارا ولا ينافيه نسبته الى الممكن القابل او تسميته باسمه بناء على شرطيته في ذلك الظهور والله اعلم

الاصل السادس

في كشف سر الطلب الالهي الذي هو اول ما تعين به الظهور الغيبي قد عرفت من قبل الطلب الالهي للظهور اول الطلبين اما نقلا فلقوله تع يحبهم ويحبونه ولقوله فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق واما عقلا فلما مر ان الطلب الالهي اما من الاسماء الذاتية التي هي من وجه عين المسمى للوجود الحق العام والكوني لا يتصور حصولها ولا الطلب يستتبع العلم بالمطلوب ولا علم بدون شرطه وهو الوجود والحق وعرفت ايضا ان ذلك الطلب للاسماء الذاتية حال ذاتي لها اما اولا فلا خارجي ثم ولما ثانيا فلان الاسماء انسب اضافات وطلب الاضافة لمتضايفيها ذاتي لها كما سلف ولما ثالثا فلما مر ان منشأ الرقيقة العشقية الطلبية شهود الحق في بطن العلم الازلي نظر تنزه كماله الذاتي الوجودي المستتبع لانبعاث تجلي غيبي لكمال آخر هو كمال الجلاء والاستجلاء وذلك الشهود اول الاوائل

ثم نقول

وذلك الطلب الاول الالهي من حضرة الجمع والوجود مثل معنوي تحركه غيبية اقتضائية من احدى حقائقنا الا اسمائية الذاتية الاصلية التي بلا واسطة بعد حصولها الجامع للحقائق اذا العقود حيث الجمعية لان يظهر صورة جملة الحقائق التي هي حكم الاجتماع بين جميع حقائقها مع ما بينها من التباين والاختلاف فيظهر بظهور تلك الجملة جميع الحقائق الا اسمائية من حيث تعينها في المرتبة الجامعة لها اي من حيث غيبيه والطلاقة وحدة الا غير فلذا اشتمل على ما هو الذوق المحمدي كل شئ على كل شئ لاشتماله على عين المطلق الجامع وان كان الغلبة لبعضها كسلك الحقيقة لا ايه المتحركة او لا فان الغلبة تحصل لولاية الطلب كما يتحقق لظهور آثار الجمعية وللصفة الغالبة ذلك اعني اشتمال الكل على الكل سر الانواع لان الظاهر من الاثار لها اثار بعض الحقائق واثار الاخر مستهلكة وهو في غير الانسان ولها آثار جميع الحقائق كما في الانسان فاما غلبة اثار البعض ومغلوبية اثار الباقية كما في غير الكامل او بالاعتدال كما في الانسان الكامل فان قلت كيف يتصور في المرتبة الجامعة الاطلاقية الاحدية ان يتحقق الميل والحركة من احدى حقائقها ويتبع بسببها ظهور صورة الاجتماع فما سر بدرها وينتهي الامر الى ان يظهر للسمى ليظهر صورة الجملة والاحدية الاطلاقية ينافي هذه الاحوال قلنا ليس هناك من هذا غير كمي والى وكوها وكلمن السر لتوصيل الامر العقلي ولكن الاذهان المحجوبة المقيدة بالازمنة والنسب الامكانية بافضى ما يمكن من وفاء العبارات فان قلت علم التكلم المحيط بحسبه المقصود سبق ان يكون معناه لعباراته وافية بما يكشف عنها لما تقدم ان العبارات لا تعبر عن المعاني قلنا حال المخاطب ايضا معتبر في نفس العبارات وان كان المتكلم ذا ايقان ومكاشفا فبالقدر المشترك بين المخاطبين من العلم يقع التعبير على اختلاف صورها في المجوز والذايق لا ينقال فالمخاطب ان اذ كان ذا يقين يستحق ان تعين العبارات بحقيقة المقاصد

لا ما يقول دائر للحق اوسع من دائرة العيان لتوقف العيان على الوضع والاصطلاح والعلم بهما وعدم ما من العوض دون الاولى وبيانه بلسان
النظر ان المعاني غير متناهية بدليل ان الاعداد التي هي من جملتها غير متناهية وكل ما دخل تحت الوضع وتصور الواضع او للموضوع له
او المتكلم به متناه وكل غير متناه افرز منه جملة متناهية فالباقي بحيث نسبته الى المفرز نسبة غير المتناهي قال رضي الله عنه في التفسير ولما
في احد من الاسماء عن حكم البواقي مع ان الغلبة كل آن لا تكون الا لواحدة منها في كل مظهر وتكون احكام البواقي مقهورة تحت حكمه
ومن جهته ليصل الامر الذاتي الالهي الى ذلك المظهر فينسب الى الحق من حيث ذلك الاسم وتلك المرتبة من حيث وجوده وعبوديته فيقال
مثلا عبد القادر وعبد الحي الى غير ذلك ومن لم يكن نسبته الى احد الاسماء اقوى ولم ينجذب من الوسط مع قبوله آثارها جميعها فالظاهر
تجمع احكامها دون تخصيص غير ما تخصصه الحق من حيث الوقت والحال والموطن مع عدم استمرار حكم التخصيص فهو عبد الجامع و
المستوعب لما ذكرنا بالفعل دون تعشق بالجمع والظاهر مع التمكن مما شاء متى شاء ومع كونه مظهر الالوهية والصورة كصفة العبودية
والسيادة التي بها نسبتها مرتبتي الحق والخلق هو الانسان الكامل ومن سماته العرفية النسبة الى مرتبته عبد الله تم كلامه اقول
فالميل الاول المذكور للاسماء الذاتية المعبر عنه بالاقتضاء الاحدي في ذاته المتقيد بحسب مراتبه وقوابله هو الارادة و
التعلق الحاصل من النسبة الجامعة التي هي حضرة احدية الجمع وجمعية الحقائق الذي به وبمعونها يظهر حكم الميل من احديتها كلاما
اعني حكم الاجتماع بين ايديها هو المحبة الباعثة على الظهور المتعلقة بكمال الجلاء والاستجلاء المتوقف حصول هذا الكمال على ظهور العالم
تفصيلا وظهور الانسان الكامل الذي حاله في آخر الكائنات مجملا بعد التفصيل والحاصل ان اقتضاء الظهور باعتبار نسبته الى
احدية الحقائق الاسمائية يسمى ارادة وباعتبار نسبته الى الجمعية الجامعة التي بتبعها يحصل ذلك ويتعلق بكمال الجلاء والاستجلاء يسمى محبة ازلية
والاقتضاء في ذاته امر واحد هو الوصلة الرابطة بين التجلي الاول الكمالي الذاتي وبين التجلي الثاني الكمالي الاسمائي المنبعث
منه على ما مر وهذا الاقتضاء والطلب والميل هو المنبه عليه في سر الاولية باحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف لان المحبة
لا تتعلق بموجود اصلا لانتفاء الطلب الحاصل بل بكمال لم يظهر قبل الخلق كظهور بعض من المعرفة الذاتية او الاسمائية هي
الظهور المعبر عنه بالعبادة في قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليعرفوني اوليعبدوني والحديث به اشار
الشيخ رضي الله عنه في التفسير الى ان الانسان عبادتين احدهما ذاتية مطلقة من قبول نسبتها الثابتة المتميزة في علم الحق ازلا
الوجود الاول من موجده وامتثاله للامر التكويني المنتهي بكن ومن العبادة مستمرة الحكم من حال القبول الاول الى ابد منتهاه
فانه من حيث عينه ومن حيث كل حال مفتقر الى الوجود دائما لانتشار مدة الوجود للمقبول في النفس الثاني من زمان عينه
والحق يمده دائما بوجوده المطلق كما اشار اليه تعالى بقوله بل هم في لبس من خلق جديد والانعكاس من لوازم هذا القبول وما بينهما عبادة
صفاتية تختص بحال ما يظهر عن العابد من حيث حكم صفاته او خواصه او لوازمه من حال وزمان معين ذي بداية وغاية وتختص
بمن العبادة متوجه به الاسباب الكونية المؤثرة في الانسان اذ الغير استيعاب ذلك عبد ما ينفعل له ولهذا قال صلى الله عليه وسلم
تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم الحديث فكل عبد في كل ما ينفعله متعبد عابد بالعبادتين في الجملة والفرق بين العبادتين
من وجوه منها ان لا تكليف في العبادة الذاتية وليست من نتائج الامر انما متعلقة الصفاتية رافة من الله واحتياطا
من ميله بكل ذنب احدى صفاته على الاعتدال الموقوف عليه الاستكمال او الغروب وان كانوا مستطوين على معرفته والعبادة له

والعبادة له والحال الدافع للشواغل والغفلات التي هي من خواص منشأ النشأة ان يشغله عن تذكر ما يجب استحضاره واحتاج الى التذكير
لا جرم امر بها والى الاشارة بقوله تعالى كل مولود يولد على الفطرة الحديث ومنها ان العبادة الذاتية في مقابلة رحمة الامتنان لانها مطلقة مثلها لا اكتساب
فيها والعبادة الصفاتية في مقابلة رحمة الوجوب التي قال ارحم الكشف فالرحمة الذاتية الامتنانية هي المطلقة التي وسعت كل شيء ومن جهتها
وصف الحق نفسه بالمحبة وشدة الشوق الى لقاء احبائه وبنعت الرحمة كل عطاء النعم لا عن سؤال او حاجة والسابقة حين او استحقاق
ومن آثارها درجات عموم في الجنة بالنسبة عناية لا العمل عملوه ورد ذلك في الكتاب والسنة واما الرحمة الصفاتية فهي الغايضة عن الذاتية
بالقبول التي من جملتها الكمالية المشار اليها بقوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة فهي متوقفة بشروط من اعمال واحوال ومتعلق طمع ابليس الرحمة
الامتنانية التي لا تتوقف على شرط والقيد كلي والزماني فالحكمي هو القضاء والقدر اللذين اول مظاهرهما من الوجود العلم واللوح
والزماني الى يوم الدين والتقيد وخالدين فيها ما دامت السموات والارض فان قلت فمن قول الوجه كيف يكون عباد من العبادة وهم من
حيث هم لا وجود لهم حسبه قلت قال الشيخ رضي الله عنه القبول منهم لوجود حالة الايجاد معونة لا قدرة الحق سبحانه فانه لولا مناسبة ذاتية تحليلية
ازلية يشهدها الكمل المقربون ما صح ارتباط بين الرب والمربوب ولا امران المؤثر لا اثر الا فيما يناسبه من وجه فالايجاد خدمة وعبادة
من الحق يصلون احسان من الحق والعبادة الخلق ايجاد لصور اعمال منهم واحيا للشارات العبارات من الحق ليرجع اليه ما ظهر به كما لم يكن ظاهرا
من قبل كظهور بعد الانشاء وعدم اثارة لا يلزم منه الاستكمال لكون ذلك الكمال يقتضي ذاته من حيث المظاهر فكذا كل الامر في العرف
الكلام اعني الكمال الاسمائي فانه لولا ظهور آثار الاسماء ما عرف كمالها ولولا المرائي المتعينة في المرآة الجامعة التي هي محلى
جميعها امتاز من عيب الذات ما ظهرت اعيان الاسماء فلا جرم العلة المنبه على احد حكمها بقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون ذاتية في الجانبين اي في جانبي العبادتين الذاتية والاسمائية هذا كله مستفاد من كلمات الشيخ رضي الله عنه في التفسير قال
ولما ذكرنا ان المحبة عبارة عن الاقتضاء والميل الذي هو الرقيقة الواصلة بين الكمالين الذاتي والاسمائي منسوبا الى الجمعية الجامعة
كان الثناء في احببت اشارة الى ما سلف اصح الفرغاني في شرح القصيدة وكيف يصح ذلك وتلك الجمعية كما هي جامعة للحقائق
الاسمائية الالهية والنسب الربانية كذلك جامعة للحقائق الكونية والاثرية بالاعتبار الثاني قوله فخلقت الخلق يعلو ذلك فيما
متعلق الضمير في الناء من احببت النسب الربانية منها لان كل من نسبتها اي من الحقائق التي هي الاسماء العلية الالهية المتصفة بالطلب لظهور
الحق علم مرارا من حكم كل ما يقتضي الضائف من الحقائق والنسب والمراتب والنعوت وغير ما ونسبة الحكم الى الشيء صادقة بعض اعتبارا به
فهذا امثل حول المعرب بيوتهم بتزي الضيف وحمى الحريم اذا كان منهم من يفعل ذلك فيمكن ان تعلل الاحكام المشتركة كما مر بحكم نسبتنا الى
الحق والخلق بالاعتبارين كما ان ايجاد الاعمال الاختيارية ما نسب الى الخلق صورة والى الحق حقيقة كذلك من حيث المظاهر كما
سلف آنفا في العبادة فصح نسبة الخلق الى الكل باعتبار نسبة كل بعض الى البعض كل منه وقوله القرطين المدينة وقد مر ايضا ان
للمعونة مشتركة بين الطرفين فهذا وجه ثالث وفي نحو قوله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين اشارة الى الشركة بنوع جامع بين التشبيه
والتنزيه كما سلف الاصل السابع في كشف سر المطلوب الاجمالي فهو الصور الوجود المسماة بالوجود العام
باعتبار العموم والنفس الرحماني للاول ظهورها البخاري والخزانة الجامعة وام الكتاب المسطور لكونها مادة للموجودات والتجلي
الساري لسريانها فيها والرق المنشور لنشرها اعني انبساطها عليها والرحمة العامة والرحمة الذاتية الامتنانية لاطلاقها

لمتناهي صح

يوليس

ولو صد قسم

ثبوتا

مقابلة

وعدم توقفها على قيد وصورة الحمار لان حقيقتها ومعناها الحقائق المتعينة بالتعين الاول اسمائية فاعلة كانت لتظهر بها تعينها الصورى او كونية قابلة ليقبلها كل بما تم استعداد منها **فصول** الصورة الوجودية الالهية الحاصلة من الاجتماع الاول للاسماء الذاتية من حيث ظهورها لتعينها صورة الرحمن ومسماه به لان مدلول الرحمن من له الرحمة العامة وهي الرحمة التي وسعت كل شيء ولا شيء كذلك الا الوجود الذي يلزمه العلم الحضوري فان قلت يستحيل ان النفس الرحماني عين الصورة الوجودية واذا كانت مسمى الرحمن كيف ينسب النفس الى نفسه قلت كما ينسب المسمى الى اسمه في تعلم الحقيقة الانسانية والوجود الالهي ولما كانت هذه الصورة الوجودية عين التجلي الساري لم يكن عين التجلي فالتجلي مسمى الله ومرتبة التجلي هي حقيقة الحقائق التي هي حضرة احدية الجمع اعني التعين الجامع القابل للتجلي الفاعل فهي في الظاهر وهو الوجود المطلق الذي تجلى بالوجود العام المقيد بالعموم في حضرة احدية الجمع مرتبة التجلي الجمعي الالهي وفي التحقيق الرتبة الانسانية الكاملة الالهية اي الجامعة للحقائق الالهية والكونية لكونها برزخا بين عين الحق وشهادة فالفرق بين الاسمين الجامعين ان الرحمن اسم للوجود الجامع من حيث ظهوره لنفسه واسم الجلالة للحقيقة الجامعة الوجودية مع مرتبة التعين الجامع للتعينات كلها ويظهر ذلك من قول الشيخ رضه هنا ان الالوهية مندرجة في حضرة احدية الجمع مع قوله فيما سبق ان الالوهية تليها فالقولان باعتبارين جهتي تلك الحضرة كما سبق تحقيقه وان الكامل بان باعتبار رحمه احديتها والاسماء الذاتية التي تضمنها يقول انا نحن نزلنا الذكر ونحن قسمنا واخرى باعتبار رحمه واحديتها وكثرة حقائقها الكونية يقول اياك نعبد واياك نستعين ولهذا فالجمعية هذين الاسمين الاصليين الاسماء يتوجه اليهما توجه كل متوجه اي دعاء كل داع وذكر كل ذاكر باي اسم كان ولذا قال نحو الاسلام في اصوله كل ذكر ودعاء فالى هذا اشار قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى لان الامر دائر بين الظهور والتعين فالظهور مطلقا الى الوجود والتعين الى المرتبة الجامعة اما الصفة الربانية والنسبة الربانية فحقيقة الصورة ظاهرة في ظاهر الكلم لان التربية من الباطن الى الظاهر كما قال الشيخ رضه لا تاثير الا للباطن في ظاهر فيبتدئ التربية من الباطن وتنتهي ابدا الى الظاهر واول ظاهر ما تعينه لنفسه فصار مسمى الاسم الرحمن فباطن مسمى الرحمن وهو الوجود الالهي من حيث بطونه هو الصفة الربانية وكما ظهر الاسم الرحمن الدال على الوجود بالتربية كذلك ظهر الاسم الله الدال على الوجود والمرتبة ايضا بالتربية قال الفرغاني سره استفاده من اصول الحقائق التي ذكرها الشيخ رضه في تفسير الفاتحة ان الرب مشتمل على معاني للمالك والسيد والمصلح والمربي للملازم والمكلف بالتعهد والمدد والقيام بما فيه صلاح المربوب وهو اكثر استعمالا فهو اسم كلي سار بجميع معانيه في جميع الاسماء الكلية والجزئية وظاهر في كل اسم بحسبه فكل موجود حقيقته متنشئة من حقيقة الهية اصلية او فرعية الى ما لا يتناهى كان الوجود المضاف اليه الظاهر في المراتب لكونه روحا ومثالا وحسا متعينا من حضرة اسم متعين بتلك الحقيقة الالهية فكان ذلك الاسم ربه المتولي لتربيته واصلاح اموره وكان مالكه وسيده والمربي الملازم ومعه بالوجود مع الاتيان الخلق الجديد دائما ويكون هو مرجعه كليا في النشاة الدنيا ويه وروية في الاخرى مخصصه ثم الربوبية لما كان عام وخاص فالعام لاسم الله العموم تعلقه من جهة المرتبة والوجود الظاهر فيها كما قال الحمد لله رب العالمين وان ربكم الله ولاسم الرحمن العموم تعلقه من جهة الوجود فحسب كما قال تعالى وان ربكم الرحمن والخاص هو ما ذكرنا ان ما يعين وجود من حضرة اسم كان ربه الخاص فلا جرم كان منشئ وجود الكمل من الانبياء والرسل والاولياء من تجلي الذاتي المشتمل حقيقة كل منها على حقائق الكل ولكن مع انه ضمني من حكم تميزه واختصاصه فالتجلي التام من حيث ذلك الاثر به ومن فارب الكمل حيطا وذوقا منهم يكون منشئ الوجود للصفات



المضاف اليه من بعض هذه الاصول لكن من حيث احكام كثرتها ولكن مع انه خص من حكم الحيطة على عكس الكمل فلذلك لا اسم يكون ربه واما من دون هذه الطبقة يكون مورد وجودهم من كثير من هذه الاصول او انهار فروعها او جداول تلك الانهار او السواقي او الحياض او الجرار او الكيزان التي قطرات غير متناهية بحسب الاستعداد يكون بعضهم اولا وبعضهم اخرا ولما بينا بحر صفوة المنهل الاعلى وهو التجلي الاول الذي هو نوع اولا وربه ثانيا وهو اصل جميع الاسماء والتعينات العلمية والوجودية ومنتهاها كما قال تعالى وان الى ربك الرجعى وقال قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي الاية فان ربه هو التجلي الاول الذي هو سمي هو وباطن الاسم الله ومنتهى جميع العصابات واليه يرجع الامر كله وكلماته الاسماء الذاتية المسماة بمفاتح الغيب وهو اصول الاسماء السبعة الالهية وحقيقة البحر الذي ينفد دون نفادها او باطنه اما هو بحر التجلي الالهي المنتشئة منها الاكثر السبعة المنتشئة لانهر وجداول لا تتناهى وهي كلماتها التي هي تعيناتها المثالية هذا كلامه **ثم يقول** ثم الاسم الرحمن اعني صورة الوجود الالهي من حيث ظهوره لنفسه ينبسط نوع فان النورية حالة خاصة لازمة للوجود على الممكنات المعلومة اي الماهيات الممكنة انبساطا واقعا في الخلاء او الملاء بل لا موجود من الممكنات قبل انبساطه ويظهر تلك الممكنات بانبساطه وتتعين هو ويتعدد بحسبها مع وحدة الحقيقة الذاتية اذ ما بالذات لا يزول فالمتعدد في الحقيقة باعتباراته والنسبة التعينية لذا اولها بان التجلي الاحدي الساري ووجود الحق مع قبوله احكام المظاهر المتعينة وتعيناته بها غير منقسم في نفسه اي متعين ومتعدد بنسبه لا في نفسه قال الشيخ في التفسير امداد الحق وتجلياته الواصلة الى العالم في كل نفس ليس الا تجلي واحد يظهر له بحسب مراتب القوابل واستعدادها تعينات مختلفة السعد ولذلك النعوت المختلفة لان الامر في نفسه متعدد او وارد متحدد فالعدم والتاخر كالتعدد والتعين من احوال الممكنات وهذا التجلي الاحدي ليس غير النور الوجودي ولا يصل من الحق الى الممكنات قبل الوجود وبعده غير ذلك وما سواه احكام الممكنات فلما لم يكن الوجود ذاتا لسوى الحق افتقر العالم في بقائه الى هذا الامداد الوجودي الاحدي دون فترة او لو انقطع طرفة عين لفني العالم دفعة واحدة لان الحكم العدمي لازم له والوجود عارض ثم كلامه فتلك الصورة الوجودية باعتبار ذلك الانبساط كما يسمى الوجود العام والتجلي الساري والرق المنشور يسمى نفسا كما نطقت به النبوة فقال عم اني لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن اي التجلي الساري على الحدس فتلك التسمية للتشبيه تشبيها للمتوجهة للتعين تعينا كليا كخروج الطاقة من عند الحيوة فكان الاطلاق الى بعض النكات العقول العربية بالنفس الحاصل بحكم الحقيقة في نشاتنا واعتبار ابه اي ما يماثله وهو الهواء المنبسط المتكاثف من وجه بالتوجه الحسي والحركة الطبيعية حتى لو صابه ادنى برد يدركه حس البصر قال الشيخ الجندي سره الحقيقة المطلقة التي هي حقيقة الحقائق الكبرى التي نظيرها النقطة في مطلق الساحة اذا جاشت تسمعها بعينها اي من حيث تطلب الامتداد والاتساع والتنزل فافتقد للتفصيل حقيقة النفس كان في مبدا الامتداد وحدانيا جمعيا مشتملا على حقيقتي الظاهرية والباطنية والفعل والانفعال لان القابل غير خارج عنه فتعطف العطف النفسي على نفسه فحصل بالعروج والرجوع صورة الاحاطة بحسبه فلك للاشياء المحيط الاعلى من هذا الفلك وقسره باخذ جمع النفس الرحماني والحقائق الوجودية الربانية العملية بحيط بها الرب وهو صورة الربوبية واشخاص الحقائق الالهية النورية الوجودية كما اشار اليه الرسول صلعم عند سؤال اي رزين العقيلي اين كان ربنا قبل ان يخلق الخلق الحديث والنصف الاسفل عمار الكون واستهما كيالجمه لتشتمل على الصور الكلية وموجودات الحقيقة الامكانية

ما من معنوياتها الشائنة ومجرداتها العقلية والنفسية الروحانية وطبقتها الجسمانية وعنصرياتها الاركانية سماويها وارضيها وروحانيها
الملكية والجنية وغير ذلك من الصور المثالية المطلقة والخيالية المقيدة والصور الذهنية واللفظية والرقمية فافهم هذا كلامه
يعلم من ان الهوية الكبرى التي هي اول الاوايل كالنقطة والنفس الاول كالهمزة والنفس الرحماني كالالف في انه اول الامتداد المظهر
الاحدي وتمام الامتداد الاحدي كحصول مرتبة العماء الجمعي الذي اشار بالعمى وانما اعتبر الوجود المنبسط بالنفس لا ولا باشتراك
الوجود المنبسط مع النفس المحض بالطبعة في نشاتنا في الرابعة المشار اليها بقوله سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم او كما
بدل النفس الرحماني الذي هو الوجود المنبسط على الاكوان على وجه موجب بكمالاته كذلك النفس الانساني على كون محله
مظهر جمعه كذلك كما لا في الجملة كالحيوة وما يتبعها وان كان البعض مغلوب الاثر ولانا لنا دلالة الصورة الوجودية العامة
كما هو اول ما صدر من الحق لانه اول ما يظهر حالة التكوين الذي هو الاجتماع الواقع بين الاسماء الذاتية والنكاح الاول بالتوجه
الالهي الغيبي الحبي الارادي الذي كان وكل الاجتماع والتوجه في اصل مرتبة حضرة احدية الجمع صدر لان يكون مادة وافية
وخزانة جامعة لمولدات وجودات الممكنات لذا كان نسبة حضرة احدية الجمع اليه نسبة الذكور الى الانوثة كما مر في كالطاهر
بالمولد الاول عندنا من التوجه الباطن الغيبي والتحرك المواتي القلبي وهو النكاح ولقول كان المولد بالاصل بمنا احنه
واحدية الحضرة الجامعة لاحديتها لما قال الشيخ رضه في الفكوك الاتحاد هو اول الجمع الطاهر واول ما نتج الغيب الجمع الاحدي
التي هو البرزخ الجامع بين احكام الوجوب والامكان اذ لا انضاف الى الوصف الذاتية والتجلي الوجودي الاطلاقي اعتبارا من
الاعتبارات الثبوتية او السلبية كالاقتضاء الايجادي او الجمعية كالاثر لان كل تأثير موقوف على المناسبة ولا انتباط بين الاحدية
الذاتية من حيث تجردها عن الاعتبارات وبين شيء اصلا فوضح ان مبداية الحق انما يصح من حيث الواحدية التي يلي الاحدية وهي منبع
الصفات والاسماء التي لها الكثرة النسبية الاجمة التي هي احكام الوجوب الفاعلة واحكام الامكان القابلية فاعلم ان اول النتائج
بعد الجمع الاحدي الاسماء الذاتية التي لا يعلمها الا الكمل وهي من اعظم اسرار الحق المحرم افشاؤها وامهات اسماء الالوهية التي هي
الحيوة والعلم والارادة والقدرة كالنطالات والسدنة للاسماء الذاتية وللاسماء الذاتية الغيب الجمعي وهي السارية بالذات
ولما النتايج المختصة بالغيب الاضافي فهي التي كنى الحق عنها بالفطر والفتق والفلق والذرء والخلق والجعل والاخراج هذا
كلامه وفوق فيها يعرف في الفكوك فان قلت فكيف مثل الشيخ الاسماء الذاتية فيما سوى الحيوة من حيث هي والعلم من حيث
هو وغيرهما وعرفنا بما هو عالم النسبة الى السعادات وقد قيل انها من الاسرار المحرم افشاؤها قلت هي اسماء الدرج منه
الاسماء الذاتية ولن اطلق احدهما على الاخرى بنوع اعتبار او الاسرار هي حال المذكورات المندرج في النفس الاول والعرفها
الا المحمديون ولهذا لما قلنا الموجودات كلمات الحق لظاهرها القول الالهي للمعبر عنه بكن لكل مرتبة تكوينه والقول
الذي هو التكوين عين الاجتماع المخصوص الاسمائي كما مر والاجتماع ليس امرا زائدا على الاسماء المجتمعة فهو عين كلمة الكون
اسم فاعل فان قلت فكلمة عينه فكون الكون عين الكون قلت كلمة عنه اذ انت الله كما بدا الصفات امانا عنها راجعا لها
النبي ونسبتها الى الجمعية الكونية القابلة من حيث انها قابلة لما سبق من قول الشيخ رضه في الورق السالق لل الوجود
ليس ذاتا لسوى الحق حتى علم ان الوجود لسوى الحق نابت لكل شيء واضافي فكل وجود له بالجمعية والذات ويكون بعين بالنبو

المكون اسم مفعول والمكون عين مه

الكلمات

والاضافات هم اصل كلمات الحق وما دونها هذا الوجود الساري المسمى بالنفس الرحماني كما ان اصل الكمال الانسانية هو النفس الساري بحكم
الطبيعة فيتبه ولذلك كما تفردت الحروف العلمية والوجودية اعني الحقائق البسيطة وكذا الكلمات العلمية والوجودية اعني الحقائق المركبة بحسب
شئون تقاطع النفس الرحماني واستقرار الوجود المنبسط في مراتب المخارج التي هي الحقائق الكلية البسيطة اولا وبحسب التركيب العلمي ثم
الحسي آخرا في اصل الوجود بحسب ما يليق به من الاسرار العلوم بالكشف المشار اليه بقوله فمستقر ومستودع كذلك تفردت الحروف والكلمات
اللفظية فينا ذهنا وحسا من جهة كوننا مخلوقين على الصورة الالهية وذلك معلوم لاهل الكشف والحق ولذلك ايضا كما اشتمل النفس
الانساني على الحروف والكلمات والآيات والسور والقرآن والفرقان كذلك اشتمل النفس الرحماني في الموجودات على الحروف والكلمات
والآيات الدالة على كمالات موجدها واحكامهم عنه وفيها اسمه والسور التي هي طائفة من تلك الآيات والقرآن الذي هو مجموعها مجملا والفرقان
منفصلا فافهم قال الشيخ الجندي رضه فعلم ان الله لكل شيء علما واحصى كل شيء عددا فان التجلي الحبي الالهي في بدء التجلي الايجادي خرج من
باطن قلب النفس الاول ودرج في الالف النفسي ومر على حضرة احدية الجمع يعني جهة واحدية في العلم الذاتي على جميع حقائق الشؤون
الذاتية والحقائق العقلية الالهية الى ان بلغ غاية حضرة الامكان فلم يجد بحل بعض التجلي تماما فرجع فتعرى الى باطن القلب فتم دور التجلي
فتنفس بالف النفس المحيط كاحاطة التجلي الحبي فلما كان وبان ما بان لتبر هذا الشان عاد الامر دوريا كما كان فما في الوجود
الا الله العلي العظيم الشان وكل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام هم كلامه وقيل انما سمي الوجود النفسي
نفسا لان المعينة بتنفس المتعين عن مضيق الاطلاق والاستهلاك في الاحدية ثم نقول فالحاصل ان النفس المذكور الرحماني الذي
هو التجلي الساري بالنسبة الى الشارة الوجودية كلها وجزئياتها التي هي كلمات نفس الرب سبحانه وحروفه بحار حام الاعتبارية
هو نتيجة الاجتماع العام بين الاسماء الذاتية الواقعة في مرتبة الوصف بالتوجه الالهي الذي هو الغيبي لانه فعل وجود الظاهر
الحبي لان اسم الفعل بالنسبة الى الجمعية الجامعة محبة الارادي لا بالنسبة الى احدية حقائقها الطالبة او الاظهار الارادي وهذا الاجتماع
الواقع بين الاسماء الذاتية لتولد الصورة الوجودية العامة السارية النكاح الاول اذ الاجتماع قبله وان لم يعين الشيخ رضه
في بعض الاحيان من مراتب النكاح لكونه غيبيا غير مثمر وجودا عينيا وسمي الضامر ل الدلي لانه محل ابتداء التنزل بالصدور
الاول ومرتبة العماء لكونه مادة تعينات الحقائق وحضرة نفوذ الاقتدار لانه مبدأ كل اجتماع واصدار ومنبع وجود كل
الآثار ورقائق الاقتدار فان قلت كيف سمي الوجود العام والتجلي الساري بالمرتبة والتجلي صاحب المرتبة لا عينها كما مر مرادا
قلت لما للغيرية لا فرق بين القابل والمقبول وبين التجلي الظاهر وبعينه الا بالنسبة والكل اعتبارات لذات واحد فحقيقة
على حكم التجلي الوجودي الذي وجوده ذاتي انه يسمى باعتبار ذاته وجودا وباعتبار ذاته ومرتبته البرزخية الجامعة الهية وباعتبار
ظهوره لنفسه وكلمته رحمانا وباعتبار انبساطه نفسا وباعتبار مادته الشاملة مرتبة العماء قال الشيخ مؤيد الدين الجندي في التعبير
صورة المتنفس فما له وجود يدرك المتنفس فهو النفس الرحماني الذي هو مادة لصور الموجودات الكونية كما ان نفس الانسان نفس
من القلب وله نفس في القلب غير متميز عن المتنفس فالالف الذي هو الواحد او النفس الانساني او النفس الرحماني او الوجود
الحق الساري تلك مراتبها حيثيا قبل امتداده وهو مرتبة احالة واحدية والاستهلاك اعداده بحيث لا انظار لعينهما ولا
تميز وهو اعتبار النفس الانساني في عين قلبه والنفس الرحماني في غيب عين النفس الاول وهو مقام كان الله ولا شيء معه

ومعام كون النفس في حضرة المنفس واستهلاك الكثرة الاسمائية في الاحدية الذاتية وبه يندرج الف في النقطة اندراج سيد
الحروف في الالف وباستيما اعتبار امتداد النفس الى اعيان الحروف للاتحاد حال تعيناتها في مخارجها ورجوعها الى الباطن في مراجع
مخارجها وبه يحصل وجود عين الالف من حيث امتداده مارجا من اسفل صاعدا الى العلو الذي هو صاحب العلة فالفتح منها ولها بالنظر
ومواضع الكسرة ولها جامعان النزول والعروج ومواضع الضمة فالالف والواو والياء صعود الالف الدال على الوصول النفسي
في مراتبها وفي التحقيق لا تخرج لمتن الحروف وبهذا الاعتبار واحدية الواحد كما قال تعالى وكلمكم لولا واحد وبه يكون الواحد مبدا العدد
والايذة عن الكثرة النسبية وبه يلزم الرب للمربوب والاله للمالوه وينشأ الواحد من انبث فانه تعينات كلياته فهو في المرتبة الثانية
على مرتبة النفس العددي مسبوق بالاطلاق الذاتي الاحدي وهو اعتبار الالوهية وبالعماء اعتبار نقل النفس في المخارج لصور الحروف
وتطلعات الواحد في اعيان الاحاد ولتمييزاتها باسماء الاحصاء فهي ايضا من انت تعينات التجلي النفسي الرحماني الالكلي الوصفي و
العنقي الذاتي الجودي المنبعث من غيب باطن العلة الذي هو النفس الاول الى حضرة احدية جمع الجمع على ظاهرية اسم الظاهر المتعين
المعهود فاسم الاول الاول الاحد والاخر الاحد والظاهر بالعدد والباطن عما يتعدد والجامع بين ما تعدد وتوحد وتجدد
وتحدد ونفد فتعدد فالوجود الواحد الحق يظهر باوصاف المحدثات المتجددة اذ في كل مرتبة بحسبها لا بحسبه وخارج عنها
في صفة المطلقة كاللون في انواعها مع اطلاقه في عينه لا في اينيه فافهم هذا الكلام والمفهوم منه ان النفس الرحماني مطلق الوجود
من حيث هو مستقيم ينفس ما كان مكانا فكانا دائما جمع التعينات وهي العماء هذا التحقيق صدق عليه النفس الاول كما وقع
في النفس ومرتبة العماء وحضرة احدية الجمع والصور الوجودية من حيث ظهورها للنفس وانه ابتعث من النفس الاول ما راعى حضرة
احدية الجمع الظاهرية اسم الظاهر الى غير ذلك من العبارات المختلفة بحسب الاعتبارات جلا لهم في عدم التوسيء للافهام ثم سؤال
وهذا التجلي النفسي الكلي الرحماني اعني الوجود العام والتجلي الساري ليس بما يدرك كل ظاهر الصورة متحققه بالنطفة الالكي و
كليته وعمومه الجمعي الاحدي مع انه سار بالحقيقة في كل ما يوجد كما قال تعالى الاعلم من خلق وهو اللطيف لسريانه فيما خلق دون
حلول ومزج والتئام الخبير بكيفية السريان وحكمة الحاصل بالسريان ولسان حاله وان لم يبعث له صورة تدرك في الظاهر
فانه لا اشكل في اثره لما مر ان النسبة الدينية صفة الحقيقة والبدل للدرس بين لدوس وقد يلحق فيه من يعرفه من اهل الشهود له
كالمتواتر عندنا في انه لا يبصر صورته ويحس اثره ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم فان قلت هل يعهد في النشاة الانسانية
الجامعة نظير مما لا يرى صورته ويدرك آثاره قطعا قلنا ان شئت ذلك فتأمل في لطخه وجدانك واعتبر هذا التجلي المسمى
بالنفس الرحماني بالبخار الحاصل في التجويف القلبي الصنوبري في الجانب الايسر والمنبسط في طرق الشرايين الى جميع البدن
المسمى بالروح الحيواني عند الاطباء وهو حامل ومظهر له عند المحققين فانه لا يرى مع ان له آثارا عديدة وافعالا بديعة منها
انه يرتقي الى تجويف الدماغ فلاس الدماغ مصورا به ومنبعا لخواص قوله العساسة الحس بالشاعر العشرة والحركة بانقسامها ما
دامت الحيوة باقية لصاحبه ومنها صعوده في تجويف الراس اذا امتلاء بطونه منه وعلة النوم من النقاب العنصاني
الى عالم النفس الروحاني الى عالم الارواح ومن العالم الظاهر حيث لا يشغله الحواس الظاهرة على الاشتغال لاشتداد ذلك
الامتلاء فينفتح في مستقر القوى الدماغية باب الصور الخيالية بصعود القوة المصورة لمحو ذات الروح الحسي في الحال و

[illegible]



ويحيا ما لا الروح العقلي في الروح الفلكي بصور تناسب وتحاكي ما انتقش في ذات النفس بواسطة الروحين المذكورين مما اكتسبه بالمقابلة
بالعالم الاعلى تارة لارتفاع المانع وهو الاشتغال الحسي كما في المنام الصادق وبالعالم الاسفل اخرى كما في اضغاث الاحلام وبالمجموع اخرى
فيتركب منهما كل ذلك في المنام مرة كما قلنا وبالتعظيم اخرى كما في الالهامات والوساوس مع ان الحضرات الخمس الثابتة الواقعة في
نفس الامر من التعينات المعنوية او الروحانية او المثالية المطلقة والمقيدة الصحيحة لو الحسية لا يتغير وكيف يتغير الحضرات والحال انا
منها يستخرج المولد العلمية كما يظهر ان عالم المعاني واللوح المحفوظ وعالم المثال منها يكشف الحقائق لاهل الكشف ومنها يرد الكتب
الالهية ومنها يسرع الحقائق الكونية فان حقائق الولدات الاجسام البسيطة وحقايقها الصور المثالية او الروحانية وحقايقها الصور
المعنوية كما سيتضح في اصل الكلام حاصلها ثم البيان يستند البراهين الشهودية بالكشف والالهام والنظرية بالعقل فيما ينطق بطول الافهام
ومما طور غرائب التركيبات الصناعية المتصورة بالصور المحسوسة تارة والذهنية اخرى وكل منهما بالالات لا المخصوصة تارة و
بغيرها اخرى وذلك بالاشتغال عما يصرف عنه التوجه المتكلم من النقوش الذهنية الدماغية المعمول لذلك البخار الصور الحسية
المحققة او المفروضة على ان تلك التركيبات الغير المتناهية الاشخاص يرجع الى قواعد كلية محصورة ضبطها اهل كل صناعة في
تطبيقها لمن يرى آثارها الحركية فكذا ما لحق هنا من امتلاء الخلاء المتوهم لا المحقق اذ لا تعطيل في الوجود ولا خلاء في العالم نخرج
عنها وذلك الامتلاء بالنفس الرحماني الكلي الذي لغاية لطافته لا يرى ومن الامثلة ظهور تعين وجود المكونات بالقول الرباني
الذي هو التوجه الايجادي النسبي الذي هو عين نسبة الاجتماع مع انه هو المكون كما مر ومنها تعين كل شخص من اجتماع الحقائق الكلية
من النسب العلمية والاجتماع العقائلية ومنها تعين كل جسم من اجتماع الهيولى والصورة الغير المرئيتين فتدبر منها عموم سر هذا الحكم
وحيطته جميع الكون وخاصة في النسخة الجامعة التي هي الانموذج الاتم والمثال الشامل الاعم ثم سؤال لما سلف ان صور الوجود
الالكي من حيث ظهوره لنفسه يسمى الرحمن وان سمي الرحمن باعتبار الانبساط يسمى نفسا وان النفس في مقام هو نتيجة الاجتماع
العام بين الاسماء الذاتية الاصلية وللاجتماع العام الجامع للغيب والشهادة ولنسبتي الظهور والبطون ليس الا في حضرة احدية
الجمع والوجود التي لها وجهان وجه غيبها احدية شانها سلب الاعتبارات ووجه شهادتها واحدية شانها ثبوت الاعتبارات
ثم للاحدية ايضا جهتان فجهة نسبة اطلاق الغيب ليس فيها كثرة لا حقيقية ولا نسبية وجهة نسبة الواحدية لها مع الوجود
الحقيقية كثرة نسبية حاصلة من سريان الواحدية فيها وللواحدية ايضا جهتان فجهة نسبتها الاحدية مع كثرتها النسبية وحدة حقيقية
سارية من الاحدية وجهة نسبة الكثرة مع وحدتها النسبية كثرة حقيقية حاصلة في نفس نسبتها الى الكثرة مع وحدة اصلها ظاهر من هذه
الاعتبارات ان النفس الرحماني من حيث انه الصورة الوجودية في اول الامتداد والانبساط اول مولود ظهر من اجتماع الاسماء الذاتية
كما ذكر من حضرة باطن النفس وروحه وهو حضرة احدية الجمع والوجود الشاملة للصور المعنوية والوجودية وللظهور والبطون لان
المطلق روح المقيد ثم نقول من اطلع على سر الحضرة الجامع بالكشف الواصل الى درجة الكمال في النفس الثاني الى رتبة الاكملية
في النفس الاول علم ان المفردات الاصلية والحقائق الالهية المطلقة البسيطة الاول التي هي المواد الاولى لتركيب جميع المتزجات النسخة صور
الكون بحسب مراتبه الاربع او الخمس كما سيجيء تقديرها وهي الاسماء الذاتية التي اذا اعتبرت على حدتها في النفس الاول لا يكشف الا لاهل
الاكملية للاحدية واذا اعتبرت في النفس الثاني تكون عينها على معاني اسماء الالوهية وهي الاربعة الاول من الحيوة والعلم والارادة والقدرة

وتعيّن انضمام الحدود وبكل المقدمات المنتجة احكام من الاسماء الاربعة الذاتية بمعنى ان اضافتها من حيث هي عين الذات والمنتج تركيب
احكامها ولنسبتها ولكل تركيب منتج حدود اربعة بتكرار احدها اي تردد وسطه المقدمتين فيبقى حدودها ثلاثة بالصورة واربعة بالمعنى و
بذلك يحصل التزويج الصوري الذي هو شرط في كل انتاج لان كل نتيجة يحصل من ظاهر ومظهر ورابطة وان كان الرابطة نسبة خفية اصله
الطرفين فالحد الاوسط فيما نحن فيه النسبة الجامعة بين الحقائق الالهية الفاعلة والكونية القابلة اعني سر احدية الجمع لكن من حيث سريانها
بالتوجه الارادي في اباح للاسماء الاصلية المذكورة اعني الارادة الصابغة بحكمها الثلاثة الباقية والتكرار المشترط في الانتاج هو
التردد والتكرار المنتج عليه اي السريان الاجتماعي مع كل واحد من الثلاثة وبالتردد يثلث صور التربيع معنى لان التردد هو سريان
احدها في الثلاثة الاخر وخفائه فيها فيصح حصول النتيجة بحكم السر الجمعي الحاكم وان كان بنسبة الارادة فانه لا اثر لظاهر من حيث
صورته بل من حيث غيبه ومعناه لسريان سر الجمع الاحدي فلا بد لتوضيح هذا المقام من تكرار نقل ما ذكره الشيخ رضه في التفسير بمعنى
الانتجاب عمود ان الحق سبحانه لما تعلق علمه الذي هو متبوع في غيب ذاته في الكمال الذاتي للمطلق فشاهده بكمالاته منتجا في عين نفسه وشهوده كمال
الجلاء والاستجلاء واذ ارتفعت بين الكمالين متصلة انفصال تعلق تام فاستنبعث تلك النظرة المقدسة عن احكام الحدوث انبعاث تجلي
غيبي آخر منصبغ بصفة حبية متعلقة بما شاهده العلم بطلب ظهور متعلق العلم في ذلك من سبق حكمه وحكمه الذي كان البرزخ
منها البصرية والعملية مظهرين لما فعلم ان حصول المطلوب موقوف على تركيب المقدمتين اذ الواحد لا ينتج ولا الظاهر عنه كثرة
والمطلوب اعني كمال الجلاء والاستجلاء الظاهر بدون الكثرة ولم يتعين من مطلق التجلي الذاتي الغيبي حينئذ الامر به واحد من التجلي
الباعث الحبي فلم يعد الحكم لسلطنة الوحدة والغنى حينئذ ثم بعد انفصال احكام التجليات بدون امر آخر يكون مظهر الحكمها الغيبي فعلا
فعاد حكم التجلي بطلب منتزه من العبث للمطلق فانه سنة التجلي الاحدي عند انقضاء حكمه للظهور لعدم مناسبة الكثرة فحصل لهذا
العود حركة غيبية مقدسة ودون شوقية تسري حكمها فيما حواه الغيب من الحقائق الاسمائية والكونية فانبعثت منها البواعث
العشقية تطلب من الحق بحكم ما سرى فيها ظهور اعيانها وما فيها كالمعا فصار ذلك مفتاح سائر الحركات الدورية الاحاطية
المخرجة من قوة الامكان والغيب الى الفعل من اعيان الكائنات وكانت النسبة الحبية من جملة تلك الحقائق المستهلكة تحت ذكر الاحدية
فانبعث لسان مرتبتها بحب ظهور عينها وكمالها لطلب اشتقاق السالم فحصلت المقدمتان احديهما الطلب الالهي الذي تضمنه
التجلي الحبي بصفة الفعل والاخرى الطلب الاستعدادي الكوني بصفة القبول فتعينت النسبة المسماة عندنا قدرنا لطلب متعلقا للقبيلة
الارادة فتمت الاركان لان التجلي الذاتي الذي اوجب للعلم شهود كمال الجلاء والاستجلاء هو محل للمحبة منصبغا بحكم
نسبة الحياة المظهر عين النور الوجودي العيني ثم ظهر التجلي الحبي المنبعث منه بالعلم الارادة التي هي عنوان السر الحبي ثم نسبة
تعينت القدرة لما ذكرناه فتمت اصول الظهور النتيجة ومن المقدمتان كل مقدمة مركبة من مفردين فصارت اربعة
وتردد الواحد منها وهو سر احدية الجمع من حيث نسبة الارادة الصابغة بحكمها الثلاثة الباقية حين خفائها في الطلا به
لحصول الاثر فكان له فحصلت القدرة ثم ظهر سر تلك الحركة الغيبية في التزاوج بين سر النكاح فنتيجتهما المسلحة تبعه استلزام وظهور
المعاني وبقي تفصيل المرتبة التي هي محل نفوذ الاقتدار بالحركة الحبية لتظهر على الصورة بحسب احكام الاصول المذكورة التي هي الاسماء
الذاتية اللازمة حضرة الوحدانية الغيبية حاملا خواصها ومظهر اسرارها وما وراء من الاسماء من الاسماء فهي التالية

التالية لها ان كانت كلية والا فهي الاسماء المفصلة المتعلقة بعالم التدوين والتسطير والمتعينة فيه والعول كلام الشيخ رضه هذا المقام وشرح
ملاح المفتاح لكن فيه مزيد بقايا خفايا الاسرار المحتاجة الى الايضاح ما لا يكشف الا بتوفيق الحق سبحانه لمن سلك به عناية الفتاح فاقول وبالله
على وجه التحقيق فهو ان التجلي الحبي لانبعاثه من التجلي الذاتي الكمالي الموجب للعلم شهود كمال الجلاء والاستجلاء انصبغ بحكم الحياة فكان حيا اي حيا كما
فيه لانه معنى الحي اي نور الشأنه ان يظهر عين النور الوجودي وهو الحي المعلوم وبحكم العلم فكان حيا عالما وبحكم نسب اضعافهما طلبا
لمتعلق المعلوم لكن طلبه متقدم واحد اذ لا غير بعد فحق انبعث لطلبه ذلك ودورته على الحقائق البواعث العشقية من القوابل
الكونية وجد مطلوبا لطلبه وشيئا متعلقا له فتعين حين تعين الطلب الكوني لنسبة الارادة لتعين المراد من نسبة القدرة بحسبها
لتمامها ما يتوقف عليه وهو الثلاثة السابعة فتعين الظهور المطلوب لتعين مقدمتيه المركبة كل من المفردين كل هذا الظهور الوجودي
العيني وسري هذا السر الى البرهان اللمي للظهور العلمي كما ان التجلي الحبي الالهي لامر حاكم بطلب الظهور وكلاهما كذلك لظهر
اذ انتفى القابل الطالب بلسان استعداده لظهوره فحيث تقتضي وما هو كل انتاج بحسب الجهل والعلم فالطلب تردد بين التجلي
الفاعل الذي بمثابة الاصغر وبين القابل الذي عنايته الاكبر بمنزلة الاوسط المشترك هذا هو الاصل المعتبر بالبرهان اللمي لكون
الطلب الالهي متقدما على الطلب الكوني ومقتضيا له كما يحقق في قول الشيخ رضه واليه الاشارة بقول الصديقة الصغرى رضه
بعد ذكرها الحب الذاتي والصفاتي فلا الحمد في ذا ولا ذاك لي ولكن لك الحمد في ذا وذاكا وهذا ايناس مظهرية العبد وقرب
الفرائض ولكن ان تنعكس باعتبار الصغرى والكبرى لكونها كل ... كونه قابلة بما هو الاستعداد طالبة للظهور ممن طلبه من الحق
الى العلم الجولة بالذات وكل ما كان كذلك يظهر لتعيين ارادته بقدرته سبحانه فهذا ايناس برهان الان ومرآتية الوجود
للاحوال الخلق ويدرك النواصل هذا ما عندي عنه والله اعلم بمراده ومولد الكمل والعشق معقود بذلك ندرك الاسماء الحسنى

**الاصل الثامن**

في مراتب النكاح وليتبانها اصول ذكرها الشيخ رضه في التفسير وشرح الحديث مكرر النقل اكثرها
لاستشعار المقام ا ان توجه الحق للايجاد ليس من احدية ذاته اذ لا ارتباط له بشيء بل هو من حكم العلم الذاتي الازلي لحيطة علمه
بذات الحق واسمائه وصفاته ومعلوماته ب اسباب الايجاد بموجب حكم العلم هي الاسماء الذاتية المعبر عنها بمفاتيح الغيب فانها
الحاكمة بعين الذات وعين المعلومات وامهات صفات الالوهية المسماة بالحياة والعلم والارادة والقدرة كالظلالات
لمفاتيح الغيب كما ان الالوهية كالظل للذات ج توجه الحق بالتأثير الذاتي وان كان واحدا في الاصل فان الحيثيات المعبر
عنها بالمفاتيح المذكورة ومتعلقاتها من امهات حقائق العالم المعينة لامهات صفات الالوهية تعدده من الفاتح
وان جمعتها ذات واحدة متفاوتة الدرجات وهذا التفاوت وان لم يكشفه الا الكمل فانه متعقل في صفات الالوهية
التي هي في مرتبة الطلب لاسماء الذات كشرف العلم على القدرة بالتقدم وهو يد المحيط فوجب تفاوت توجهاتها وآثارها
د انه لا ظهور من الغيب الى الشهادة امر من الحقائق الاسمائية والاعيان الكونية الا بنسبة الاجتماع التابع بحكم حضرة الجمع
المخصص بالحد الفاصل ه حكم حضرة الجمع سار بالاحدية من الغيب في الاشياء كلها معقولها ومحسوسها و نيفي ذكر الاجتماع عموما
ما بين الارادة الذاتية الكلية او لام الطلب او القبول الاستعدادي الكوني ثانيا وخصوصا بين تلك الارادة الالهية وعين من
الاعيان الممكنة الكامنة قبل ظهور حكم الجمع والكاشف بعد التنفس والمولد من حيث بعض المراتب لكل اجتماع هو ما حدث

[library stamps on both pages]

طهور في الوجود الخارج من الجزئيات والتشكلات والماثلت من حيث بعض المراتب ابدا الى الاية ليس ذلك الغاية العضوى التى هى
متعلق الاراده بل انما او بها تدكن الى اثر التنوية الالهية السارية الحكم في كل صورة او مرتبطة الصورة لتحصل الاستعداد الجزئى
للتنوية المعبر عنها بالاستعداد الحاصل للجملة من حيث الكيفية المزاجية عقيب الحركات في مراتب النكاحات الثلاثة والحركات
الثلاثة وتلك الكيفية المزاجية اما معنوية او روحانية او صورية بسيطة او مركبة ثم ان كانت للمادة النسانية استعدت لقبول
النفخ الالهى ولتر دولته ثم الشأة حلقا آخر ٧ ان النكاح هو الاجتماع الحاصل للاسماء بالتوجه الالهى الذاتى لابراز الكون
وهو سبب التصنيف والتاليف الالهى بالتركيب والجمع والاستحالة التى هى سريان احكام اجزاء المركب بعضها في بعض والامتزاج
بين هذه المفهومات الثلاثة للاعم من مراتب الصور فحكم الاجتماع حجب كما بين الاشخاص في نحو العسكر والصف وبين الدور والبلد
وحكم الاجتماع والتركيب كالخشب واللبن في البيت وحكم الاجتماع والتركيب والاستحالة كما للاسطقسات المنفعل بعضها عن
بعض بحيث تستقر للجملة كيفية متشابهة هى كمال تلك الحركات الفعلية والانفعالية هى المزاج المعد للصور النوعية ٨
ان كل اثر وحدانى واصل من حضرة الجمع والوجود لحركة غيبية سار باحدية الجمع فانه يوجب للمحال الظاهر بخصوصها التركيب
الارادى اجتماعا لم يكن قبل وكل اجتماع على هذا الوجه يوجب لكل اجتماع حال اجتماع الاسماء الا يوجب تركيبا الا اذا
كانت المرتبة التى يقع فيها الاجتماع بين المعانى تقتضى ذلك لان كل ولد بين المجتمعين يتبع المحل في الصورة فصول مراتب
النكاح اربع اعنى ان مراتب الكلية منحصرة في اربع لا خامس لها الا المختص بالانسان وهو نوع من نكاح تولد الاجسام
المركبة لا جزئياتها فلا نهاية لها لما مر ان جزئيات التراكيب غير متناهية ولما قال الشيخ رضه في شرح الحديث ان التوجه ربط
العوالم والموجودات بعضها ببعض واودع في الجميع صفة التاثير والتاثر وليس في الوجود ما يوصف بالتاثير دون التاثر
الا الحق سبحانه في مرتبة عزه وغناه اولها اجتماع الاسماء الاول الاصلية التى هى مفاتيح غيب الهوية والحضرة الكونية بالتوجه
الذاتى الالهى من حيث الجمع الاسماء الاصلية نسب البطون والظهور والوجوب والامكان والنتيجة فيه مطلق الصورة الوجودية كما
قال الشيخ رضه ان سمى الرحمن هو التجلى العام والوجود العام والنفس الرحمانى اول مولود ظهر عن الاجتماع الاسمائى الاصلى
من حضرة باطن النفس وروحه ولم يذكر في النفس هذا الاجتماع في مراتب النكاح فقال في الحواشى انما لم اذكره بل ذكرت ان النكاح
ثلاثة لان هذا الاجتماع تركيب غيبى بحركة غيبية معنوية فادخلها في اقسام التراكيب غير التى وقال رضه في شرح الحديث
نتيجة اول الكيفيات الاجتماعية المتحصلة من توجهات مفاتيح الغيب الذاتى واحكام امهات صفات الالوهية ولحصول حقائق
العالم المتعينة ازلا في علم الحق التابعة لتوجه الحق الذاتى في مرتبة الغيب الاضافى هو عالم المعانى باعتبار تعقل غير الحق لها
لانها بارزة من البطون الى الظهور بالنسبة الينا والى كل متعقل لها غير الحق والا فهى لم تزل بالنسبة الى الحق مشهودة له
هذا كلامه رضه وحصل منه فائدتان وفقتنا الاولى معرفة ان المراد بالصورة الوجودية المسماة بالاسماء
المذكور باعتبار انه من الصورة التى حققنا عالم المعانى كما سلف في تحقيق الفرغانى رحمه الله الثانية ان هذه النتيجة
انما هو باعتبار تعقل غير الحق وبه يتصف بالظهور وليس بالصورة الروحانية وبه يصدق على انه اجتماع لم يكن قبل
فعدى في مراتب النكاحات على خلاف ما اعتبره في النفس النكاح الثانى الروحانى وكان المراد به الاجتماع الواقع

الواقع في عالم المثال لتوليد الارواح وان عده في النفس اولا لما مر حيث قال في شرح الحديث ظهر عن الحق من مبادئ اجتماعه متحصل من
اجتماع عدة معان وجملة من احكام الوجوب والامكان من حيث الاصول للكون في المرتبة الروحية عالم الارواح متفاوتة الدرجات فاما
صور ومباد اجتماعية متحصلة عن عدة معان من الاسماء والحقائق فيعبر عن حيثيات الاثار الالهية باحكام الوجوب كما يعبر عن القابليات
المتعقلة في القوابل باحكام الامكان وكل اثر ينتج مثلا اجتماعا معنويا واقعا بين مفاتيح الغيب وما يليها من الاحكام الوجوبية وكلى
وجود منتفى ليعين عين من الممكنات وهو يلحقه النسبة المعنوية فالاجتماع الاول لتلك الحيثيات الوجوبية يسمى النكاح الغيبى وللمفاتيح
فيه بالتوجه الالهى درجة الذكورة وللهيئات الاجتماعية المتعقلة من احكام القوابل درجة الانوثة وللمرتبة درجة المحلية وللتعين
الوجودى في تلك المرتبة اى مرتبة كانت درجة المولود هذا كلامه واول حصل منه اصول ٢ معرفة النكاح وهو الاجتماع والناكح
وهو السر الجمعى الاحدى والتوجه الالهى بالمفاتيح والمنكوح وهو المتبنة الاجتماعية القابلة ومرتبة النكاح من الروحية والنفسية و
الطبيعية باقسامها والمولود وهو الثمرة في التعين العمودى ومن معرفة كلية شاملة لاقسامها ٢ ان التفاوت في المولود
قد يحصل من تفاوت مرتبة الاجتماع وان كان بالناكح والمنكوح واحدا كما يجى ٣ ان النكاح وان نسب الى المعانى او الارواح او
الاجسام فهو في الحقيقة للمعانى والاسماء العالية النكاح الثالث الطبيعى المكونى اعنى الاجتماع الواقع لتوجهات الارواح
في المرتبة الطبيعية لما قال في شرح الحديث ثم الاجتماع المتعقل بين توجهات الارواح العالية بموجب الاثار المتنقلة من الاصول
السابقة على ضربين الاول توجهاتها بذواتها منصبغة باثار السوابق دون احكام مظاهرها لكن في المرتبة الطبيعية
او حسب يعنى عالم المثال لان تعين صورة كل اثر في حقيقة كل مؤثر فيه انما يظهر بحسب محل الاثر معنويا كان كالمراتب او
امرا وجوديا وهذا الاصل لا ينخرم ولن تجد لسنة الله تبديلا فالارواح العالية للارواح العالية وعمار السموات من الملائكة
من حيث ارواحهم دون مظاهرهم من ثمرات هذا التوجه وهذا الضرب من توجهات الارواح العالية واقع في المرتبة
النفسية والمولود دون هم عمار السموات من الصافات والذاريات والنازعات وغيرها وللطبيعة هنا درجة المحلية
ولعالم المثال درجة المولود والضرب الآخر توجه الارواح العالية من حيث مظاهرها المنصبغة في عالم المثال
والمنصبغة بحكمه يثمر في مرتبة الجسم الكل المعقول عالم الاجسام المحسوسة التى اولها العرش المحيط والجسم البسيط و
منه هى الولادة الظاهرة من النكاح الروحانى فللارواح درجة الذكورة مع السوابق وللطبيعة هنا درجة الانوثة
والمعقولية الجسم الكل مرتبة المحلية وللصور العرشية درجة المولود فالضربان راجعان الى قسم واحد لانهما لكيانها رصص عن
حكم النكاح الروحانى هذا كلامه واقول علم منه اصول ١ ان العرش نتيجة توجهات العقول من حيث هى اما الاجسام البسيط
فنتائج توجهاتها من حيث مظاهرها النفس المثالية المكوسة ٢ ان تولد العرش لكونه في مرتبة الطبيعة يتعلق بها للتدبير
٣ ما قال الشيخ رضه في موضع آخر ان العالم المثال في كل سماء حصة معينة تتعين فيها ما ينزل من احكام حضرة الحق وعالم
المعانى والارواح الى حصص السموات والارض كما تتعين فيها ما يرتقى من صور الاعمال والاحوال ما يستقر هناك النكاح
الرابع العنصرى التعقلى وهو الثالث في النفس وهو الاجتماع الواقع للاجسام البسيط بموجب ما وصل اليها من احكام الصور
الاسمائية والمعنوية والروحانية لاظهار صور المركبات والمولدات قال في شرح الحديث ثم ظهر كما ان جمع المثنات والاحكام

فالاول الاسفل من المرتبة الروحية الى المرتبة الطبيعية بمعنى ان تكون المتغيرة الظرف صورة الطبيعة وهى الصور المثالية

ويسمى الاجتماع بالاجتماع الارواح النورية

المضاف الى الحق من الحيثيات السابعة عالم السموات التي دون العرش والكرسي وعالم الكون والفساد على اختلاف طبقاته
واجناسه وانواعه فافهم هذا الكلام واقول علم منه اصلان ان السموات السبع وما تحتها طبيعية مركبة عنصرية قابلة للكون
والفساد اذ التركيب من الاجسام يقتضي الحركة المستقيمة بخلاف العرش والكرسي فان تولدهما من توجه الارواح والنفوس الى
في البعض الاجسام منها بموجب ما وصل الثاني احكام الاصول الاسمائية درجة الذكورة ولبعضها باعتبار الهيئة الجمعية
الحاصلة فيها من احكام القوابل الامكانية درجة الانوثة وللتركيب مرتبة المحلية وللصور المولدة درجة المولود ثم يقول
وكل من هذه النكاحات الاربعة اخص مما قبله واضيق دائرة لان فاعل الايجاد ونسبته الى سائر ما بعده بعين المطلق وتفصيل
المجمل وتخصيص العام وتضييق الواسع وليس للنكاح مرتبة خامسة غير معقولة جملتها وتخص بالانسان الذي هو مجمع بحري الغيب
والشهادة وهذا هو ما قال في النص بعد ما ذكر تولد الصور الطبيعية المركبة ثم اجتماع الصور المركبة الطبيعية بقواها وسائر
ما يحدثه للظهار صورة الانسان ثم كلامه فالنتيجة في الاصل في النكاح الاول مطلق الصور الوجودية كما مر اعني عالم المعاني و
النفس الرحماني ومرتبة العماء بما فيه من الوجود وما نزل من النكاح الاصل الوجودات المتعينة روحانية او مثالية او جسمانية بسيطة
او مركبة والاحاطة في الوجودات المتعينة تكون بحسب الناكح وبحسب النكاح وبحسب المنكوح وبحسب المرتبة اما بحسب الناكح فهو التوجه
الالهي بسر الجمع الاحدي الذاتي للاسماء الذاتية وما يتلوها كما مر آنفا ان اسباب الايجاد هو ضد حكم العلم من الاسماء الذاتية
وما يتلوها وان الاثر يحصل من حضرة الجمع والوجود بحركة غيبية من سريان سر الجمع بالاحدية من الغيب في الاشياء كلها بحسب شهادة
معقولها وانه وان كان احديا فان المفاتيح وما يتلوها تعدد فبكثرة الاسماء المجتمعة في التوجه الالهي لا بد ان يكون ما ولدتها
ان كان متحد النسبة الى الاسماء اصالة وفرعية وبحسب قوة الاسماء الاصلية وضعفها لفرعيتها ان كانت متفاوتة النسبة
مثلا روح ظهر من توجه الهي بحسب مائة مرتبة اسمائية متحققة بالنسبة فانه اقوى من روح ظهر بحسب عشرة كذلك لما ان كان الاسماء
في احديهما من الامهات وفي الآخر من الفروع المتفصلة فان الامهات وان قلت عددا كانت اقوى آثارا واعظم حكما وكذا الحكم في
الصور الجسمية المولدة من جواهر متناسبة او متفاوتة قوة وضعفا واما بحسب النكاح فكان يكون احدية الجمع قوية او ضعيفة
كالاعتدال بحسب كل مرتبة والمنحرف عنها بحسبها انحرافا بوجوه لا تحصى سواء كان الاجتماع مزاجيا مفيدا للكيفية الوحدانية
المتشابهة فيسمى استحالة او بمجرد الهيئة المخصوصة الداخلة فيسمى تركيبا وجمعا كالبيت لولا بالمبنية الزاوية فيسمى جمعا فقط كالعسكر
حتى لو حصل تناسب اعتدالي جامع من احكام المراتب الاعتدالية كلا المعنوي والروحاني والمثالي الملكوتي والحسي
الطبيعي والعنصري فلم تظهر غلبة فاحشة لاحدى المراتب بحيث يستهلك احكام الباقية واجتمعت الاحكام في نكاح انسان
طاهر عن الانحراف اي غير منحرف او طاهر عن النجاسات الصورية والمعنوية كانواع المحرمات وقدر في صدر الكمال اعتدال
الطرفين ومنكوحة طاهرة المحل في موضع مناسب ووقت غير طاهر حال معتدل ظهرت صورة انسان كامل وتستهلك احكام
الوسائط في ضمن توجه الحق الى ايجاده حال حصول تلك الهيئة الاجتماعية المعتدلة من الكمالات الاصلية والتخلية من احكام الغير عنه
من الحق منها مطلقا طاهرا او ظاهرا الى احكام الجمع فكانت مركزا لجميع ومنصبغا لخواص الجملة مع عدم تغير طارئ على الحال الالهي
الصادر من المرتبة الانسانية الكمالية من حضرة احدية الجمع وقد وقع في بعض نسخ المفتاح تقدم ذكر النكاح على الناكح فاشعر

فاشعر بان الاول مثال التفاوت بحسب النكاح والثاني بحسب الناكح ولكل من التقديرين وجه لان الشيخ رضي مثل الاول بالتوجه الالهي بحسب
الاسماء المتفاوتة قلة وكثرة او قوة للاصالة وضعفا للتبعية فباعتبار التوجه يصلح مثالا للناكح وباعتبار اجتماع الاسماء للنكاح
وكذا للاحدية الجمعية الاعتدالية او الانحرافية كما يصلح مثالا للاجتماع يصلح مثالا للجامع وهو سر الاحدية الجمعية من حضرة احدية الجمع واما
بحسب المنكوح فهو الهيئة المجتمعة من احكام الامكانية والقوابل فلان القوابل المجتمعة اما النفس والعالي فالارواح المولودة بحسبها واما
الاجزاء البسيطة المؤلفة جمعا فالمولود يناسبها لان الولد سر اصله ولما بحسب المرتبة فظاهر كالمعنوية والروحانية والمثالية و
الحسية بانواعها واصنافها واشخاصها التي لا تحصى وقد مر ان لكل مرتبة كلية او جزئية اثرا في تعيين الظاهر منها وفيها موافقا
لها ومن التفاوت المرتب ما ذكر الشيخ رضي هنا من التفاوت المرتب ~~ما ذكر الشيخ رضي هنا من التفاوت~~ بقلة الوسائط التي
هي موجبة وكثرتها فبقلتها يقل الانصباغ باحكام الوسائط ويضعف حكم الامكان فيظهر قوة حكم الجمع الذاتي الاصلي
الذي هو ينبوع الاسماء والمراتب وبكثرتها يقوى حكم الامكان وينعكس الامر فيحصل من هذه القواعد ان نتيجة النكاح الاول
هو الاجتماع الكلي وتبتني النكاحات الجزوية والوجودات المتعينة وكل يعمل على شاكلته ولا ينتج شيء الا بما يناسبه ويتفرع
على هذه القواعد معرفة النكاح المنتج بالنسبة الى نتيجة مخصوصة روحانية او مثالية او جسمانية او غيرها وغير المنتج لفقدان علة
التناسب والتنافر اللذين سيذكر سرهما وكذا معرفة الانتاج والتوليد الدائم لدوام المتقدم للعالم وبناسبة المبقي حصول
الاجتماع المستلزم ظهور حكم الجمع الاحدي بموجب حكم المرتبة التي فيها الاجتماع وذلك يتنوع بنسبته الى الدوام وعدم التوسط ما
تنقضي بدايته عدم التكرار وسرعة الانفعال كالحركة الدائمة في العرش والكرسي فما فوقهما من العوالم والمنقطع بعكس
ذلك وكذا معرفة الاجتماع العقيم لعدم قابلية المجتمع فلا يسري الا سر الجمعية الاحدية كالطين وكاجتماع الانسان مع الحجر
الموضوع بجنبه **الاصل التاسع** في ان النفس الرحماني باي اعتبار يسمى عماء وفي خواص العماء النفس المذكور انه اعتبر
من حيث ظهور صورته لا من حيث روحه وحقيقته التي هي الجمع الاحدي الذاتي في التعين الاول وحقيقة العالي ومن حيث
روحه فلا تسمية ونسميته باسم ما يشبه به حتى يستحضر النفس صنيا بالاعتبار حصوله اول مرتبة من الكثافة النسبية فكأنه
لا يصدق عليه اذ ذاك الشيء من اعلى اسم العماء ومن خواصه ان حكم النسبة الربية الاجمالية الكلية التي قد مر ان للانسان في كنت كنزا
مخفيا فاحببت فخلقت العماء وانها في نفسها غير مدركة لكليتها وخفائها مستورة في العماء والحمل الساري وان كان بعضها — وخفائها
بحسب ربوبية كل اسم من الاسماء الالهية من العماء كتعين الاسماء منه واليه اشار النبي عم حين سأله ابو رزين العقيلي اين كان
ربنا قبل ان يخلق خلقه فقال كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء اي في مرتبة كلية وفيها ينتهي تعينات المراتب والاسماء
التي هي فوق التعينات الخلقية عليها وتربيتها المقتضي للاولية والآخرية والفوقية والتحتية فالعماء في لسان العرب السحاب الرقيق
وهو كالمتكاثف فاجزائه لكثافة النسبية الغيبية عما يكون له كالعماء المعلوم عندنا بتوسط الهواء اذ لا حائل بعد ما كان ولا
لما صح الجواب وما طابق السؤال وهو تام مطابق لما نقل من المحققين للاكمل مدرس ما نقل عن الشيخ الجندي رضي ان العماء
يشمل على جميع صور الموجودات من الارواح والاجساد والاعراض فكيف لا يكون في مرتبة العماء حلق لا ما يقول وكل الاشتمال
الكلي على جزئياته او اشتمال الصور العلمية لما سبق في مقدمة وهو ان الجمعية المطلقة الكلية حين جاش من حيث طلب الاعتدال والتنزل فاشتد للتفصيل تحقيقه
النفس كان في مبدأ الاستعداد

جمعا

وحدانا جميعا مشتملا على حصة الظاهرة والباطنة والفعل والانفعال ولان الحال عزيز خارج عن العطف الفيض النفسي على نفسه
تحصل بالرجوع صور الاحاطة بجمعه فلك الان وهو ذلك العما المطلق فان قلت كيف يصح الظرفية العمائية قبل الخلق والحق سبحانه
منزه عن الظرفية فما سر كلا شبيه بالمجلى الموسوم الذي قال سبحانه ان بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين وهو
سبحانه ثم مع انه متجل في النار وحول النار منزه عن الجهة والمكان والحصر حالة تعين بالمظاهر لما مر في الاصول انه مع الحكم عليه
باحكام النفس غير منتف عنه بالنسبة فافهم واختصر ما اخبرك في نحو قوله تعالى وهو معهم ان الله معنا من انه مع كل شيء ولا التحكم فيما اخبرك
عن نفسه لعقلك فان عدم المعرفة لا يقتضي عدم الصحة وعدم الوجدان لا يفيد عدم الوجود فقد شهد المحققون المكاشفون بل اسمعهم
سمعوا وسابقوا بهم حيا وحدوا واسرعوا شرعهم وعقلهم ومنهم فان قلت كيف يتصعد في الذات الواحد ان يكون من مع المظاهر
المتضادة ويصدق عليها احكامها المتضادة ومن قلت بناء على ان ذات الحق سار في الجمعية الجامعة الغير المتعين بعينه مع انها
قابلة بالذات لكل قيد عند اقتضاء الحضرات الاسمائية والاحكام الموطنية مع احديته في نفسه من كل وجه فمعنى قبوله بالذات المتضادة
وقد تقرر ان مقتضى الذات الحسن ولا يتخلف ان يقتضي ذاته لغاية كماله ان يظهر ذاته الاحدية في كل مظهر بعينه وباعتباراته اللاحقة
من حيث ذلك المظهر فالتباين في النسب لا في الذات وما قال من الجمعية لا تقتضي من حيث هي شيئا من المتقابلات فصحيح بمعنى انها
لا تقتضي من حيث هي شيئا من المتقابلات لما لا تقتضي من حيث هي منفيتا منها المعنى انها لا تقتضي ولو بشرط او شيئا
منها اصلا والا لاقتضى عدمها وعدم اقتضائها لشيء ليس اقتضاء لعدمه تم السؤال ومن خواص العما انه كما هو مطلق الصور الوجودية
ومشتمل على الحقائق الوجوبية والقوابل الامكانية فهو بالمادة الامكانية المطوية فيه كمراة عنه من جهة قابليته لانتقاش التعينات
الوجوبية لاجتبية اذ لا خلق ثمة فلا حق وانبساط الصور الوجودية الكونية تلك المادة في تلك المراة فهو كون ظاهر الحق سبحانه
كالمراة والمجالي لباطنه فان اتضح في وحمل ان كون الشيء مجلي ومظهرا للاخر يقتضي التعدد والتغاير بينهما فلا يستقيم الا التغاير
الاعتباري كاف في ذلك وذلك متحقق فان ظهور النفس من حيث تعينها مادة امكانية غير الحق بنسبتي الظهور والبطون
فيها والبطون والغيب الحق فيتعدد بنسبة الذات الواحد تتعدد اعتبارا كل المطلق فاذا كان هو بهذا كل الى الواحد الاحد
لا التعدد والعدد فلا هو الظاهر والباطن واذ الحصت التعدد الكوني وجهتك الكثرة لا الفكل بالحس عن الوصل والتعدد علمك
مشاهد الوصل من حيث ذاته في الكثرة ومشاهد الكثرة في الوصل من حيث نسبها واعتبارها لها العدم تمكنك في الشهود
وتلك الصور من عالم الشهادة والمعنى من عالم الغيب وعلمك للوجود الواحد شئت مع ان العين واحد والمرجع الى امر واحد
هو التجلي الاحدي الذاتي والنفس الرحماني الساري باحديته ومن خواصه ايضا ان الكل الصور الوجودية المطلقة مراة قابلة
لظهور احكام التعينات الامكانية والاحوال العينية التي تشتمل على صورها العلمية ولظهور مقتضيات التفاصيل و
التفاصيل الاستعدادية التي حملتها وكليا بها غيبيا وتفصيلها وخزوديتها انها مادة فالحاصل ان العما بواسطة ما يشتمل
عليها من المادة الامكانية كالمراة القابلة للصور الوجودية الكونية المنبسط ومطلق الصور الوجودية مراة ايضا الظاهر
التعينات الامكانية والصورة وكل ما سواه الى هاتين المراتين الاشارة بما نقلناه مرارا عن الصدر من قول الشيخ
رضه انت مراته وهو مراة احوالك فانك مع احدية الذاتية وتعدد نسب ظهوره وبطونه من حيث تجلية كما بعلمه باطنه



في باطنه ظاهره مرتبة الوجوب بما تحويه من الحقائق الاسمائية وصفات الربوبية ليشاهد في ظاهره باطنه من جهة انه مجلاه ونزل النقط القراني
المتوجه في باطنه الثابتة مرتبة الامكان بما تحويه من الاعيان التي كانت متميزة بالتميز العلمي الازلي واحوال تلك الاعيان ايضا لانها عين
ممكنة كتبين الاعيان العلمية لازمة لها لا بسبب حكم كل والاخر والوسط الثابت لكل بالنسبة الى اخر لما العدم الحقيقة فهو الحق
ليس الا وهذا الاصل مما شهده الحق سبحانه في ظاهره باطنه من جهة انه مجلاه مرتبة الامكان بجميع ما تحويه من الاعيان ولوازمها المتفاوتة
دنيا واخرى من اخفى اسرار مسئلة النفس الرحماني وخواص العما الله محمد بن سر الصدر المخفي الخبير لسوء الفهم فعلك بالحسن على الكتاف
من نتائج العينية التي في الحضرة العلمية كالاصل الكمال والتوفيق التام ولذا لا يعرف الا بحث بعض من تقلد او نزل الى تحتنا وقد تقدم فيما
يلوح في بحث الشهود ان السلالة الالهية فقد قلنا فيها ان التعلق العلم بالشيء في الحضرة العلمية المجردة من حيث صلاحيته لقبول النفس
الوجودي والتوجه الالهي وتوقفه على سبب او اسباب هو شهود الحق ذلك الشيء في مرتبة امكانه ومعقوليته مطلق هذا التعلق المذكور
على النحو المنبه عليه هو شهود الاشياء على الاطلاق في حضرة الامكان **الاصل العاشر** في بيان اول كون لنفس من العما
بوجه المراة من الطرفين المرتبة على الحضرتين الحق سبحانه من مرتبة الامكان بما يحويه ما يقتضي البروز في الرتبة الاولى الايجادية كالقلم
الاعلى المسمى بالعقل الاول والعقل الكل والروح الاعظم ابدع وكالملائكة المهيمين الذين تجلى لهم الحق في جلال جماله فهاموا فيه
وغابوا عن انفسهم ولا يعرفون ان الله خلق غيرهم وقد مر تعريفهم في رتبة العقل الاول الا ان نسبة الى مظهرية الاسماء الذاتية التنزيهية
من التقديس والتجلي الاول كالواحد الفرد وان نسبة المهيمة الى الاسماء الذاتية السلبية منها كالفرد اولى لما العلم الاعلى عبد مران
السبح رضه عرفه في السبعيات بعال حصه العلم الاعلى عبارة عن المعنى الجامع لمعاني التعينات الامكانية التي قصد الحق ايجادها
من بين الممكنات الغير المتناهية وتعينها في ظاهر صفحة النور الوجودي بالحركة الغيبية الارادية وبموجب الحكم العلمي الذاتي فالالواح
والاوراق مثل لصفحة النور الوجودي واللوح المدلالة المتصلة بالعلم ظهر الوجود المنفصل بما قصد الحق اظهاره من مطلق الممكنات
الغير المتناهية والكتابة عبارة عن اظهار احكام التعينات المرتسمة في نفس الحق للعبر عنها ثانيا بالشؤون وثالثا بالممكنات وتارة
كما بالموجودات فالكتب للفروع والصور المشهودة حسا وخيالا روحا ومثالا لتنزيل التعينات الشؤونية للعبر
عنها بالممكنات لظهورها القلم من حيث للمحصل من صحاح العلم والارادة والقدرة والحيوة والوجود وهو بعض صحاح النقطة
لذكر الجمع من مطلق الغيب الذاتي فالممكنات هي الحروف الاول من حيث نقوشها العلمية وهي الكلمات من حيث ظهورها بتعينها تماما
الى الظاهر الحق وهو صفحة النور الوجودي والايات منها ما يتضمن معنى الدلالة بصورة مبينة من الهيئات الاجتماعية
والسور منها ما يشتمل على جملة من الشواهد المتعلقة بمرتبة من المراتب الاسمائية والكونية والكتب المنزلة عبارة عن صور الاحكام
العلمية الوجوبية والامكانية المختصة بمرتبة من المراتب الكلية ولهذا والقرآن صورة حكم العلم المحيط بالاشياء على اصناف
طبقات الموجودات وتوارد هياة الاحوال والافعال والنسب والاضافات في كل عالم فافهم كلاما اذا عرفت هذا اي علم
ان مراد الحق سبحانه في القلم الاعلى عبارة عن تجلياته وشؤونه في مادة المذكور والنفس الرحماني من جهة كون العما محل التجلي
الحق اول التعينات وجودا في اول مجاليه الممكنة لعدم توقف كمال الاستعداد على شرط وواسطة فشدد ممن كمظهر من
التمام التعينات العلمية بالصور الوجودية في عالم الارواح والاجسام ما يستوجب الظهور بالايجاد العلمي والقدم الاصلي

عين علي حوابها وذوابها حيطتها وحملة تلك الاحوال حقيقة الترتيب المستلزم لحقيقة التقدم ه

لما علم ه

اى الحكم الازلى سوار كان مقدرا على النفس كالمستعد بالاستعدادات الغير المجعولة او غير مقدر الا باصوله ومتنوعاته كالمستعد
بالاستعدادات المجعولة فان قلت كيف قال في حق العلم الاعلى انه اول تعينات وجه الحق في اول مجاليه الحكمية وقد ذكر في التفسير
في موضع حق القلم الاعلى انه اول تعينات وجه الحق في اول مجاليه الحكمية وقد ذكر في التفسير في موضع ان اول العوالم المتعينة
من العماء عالم المثال ثم عالم المهيمية العلم وفي موضع قدم المهيمين فعطف على العلم بناء على ما قال والذى يلى شهوده نعته سبحانه
في مرتبة ظاهرية الاولى باسمائه الاصلية وهى العماء مرتبة شهود الظاهر نفسه في مرتبة الغير من غير ان يدرك ذلك الغير نفسه
وما ظهر به لغيره نسبة وعدد مما امتاز عنه وعليه حكم عيب الحق واحدية الكل وذلك صفة المهيمين في جلال الحق ثم بعده مرتبة
شهود الظاهر نفسه في مرتبة الغير الممتاز عنه في النهاية لتسطير حكم الغيب في كل نسبة ظهر بعينها عنه بحسب شهود العلم في دركل
بهذا التجلى عينه وما امتاز عنه وما امتاز به عن غيره ثم كلامه فكيف التوفيق قلت قد صرح اى اولية العلم في الايجاد عالم
القدس والتسطير لا مطلق فلا ينافيه اوليه المهيمين لعدم توسطهم في التسطير ولا اوليه عالم المثال من حيث انه بحصل
جميع صور العالم بتوسط في التسطير من عالم الاجسام والارواح كما سنظهر فان قلت علم فيل في المهيمين المهيمية مرتبة
القلم الاعلى قلت بما اعلم ان لا واسطة بين الحق وبينهما والتحقيق ما ذكره الشيخ رضه لان جلال الحق متقدم على جماله كما اشار اليه
فان قلت الانبيا فيه سبق الرحمة الغضب قلت نعم لان هذا السبق في مرتبة الصفات وما فلنا من سبق الجلال فهو من حيث
الذات الغنى عن العالمين حال في التفسير السبحي حكم التوجه الاكمل الاحدى للايجاد عالم القدس والتسطير على الاعيان الثابتة
بعد ظهور الارواح المهيمية منصبغا بحكم كل ما حواه من الغيب مما يتعين به وامتاز عنه من وجه وكان توجهها جميعا وحدانى
الصفة اما جمعيته فلما حواه الغيب مما تعلق العلم بادراكه واما احديته فلان المراد الحق سبحانه واحد وارادته واحدة ومنزل
التوجه ليس الا امرا واحدا هو العماء فسفلها في كل شان لا تكون الا امرا واحدا هو سبحانه وذلك التوجه قابل في عالم
القدس والتسطير سبحانه ووجهته متوحدة حاملة كثرة غيبية نسبية سماها الحق قلما وعقلا اما عقلا فمن حيث الوجه الذى
يلى ربه ويعقل به ما لديه ومن حيث انه اول موجود منفعل عقل نفسه ومن بهر عنه وما يميز به عن غيره بخلاف من لديه بالمرتبة
وهم المهيمون واما قلما فمن جهة الوجه الذى يلى الكون فيؤثر فيه ومن حيث انه حامل للكثرة الغيبية الاجمالية
المودعة فيه ذاته ليفصلها فيما يظهر منه بتوسط مرتبته ووجودها فكان مشتملا على خاصيتى الجمع والاحدية وظهر به سر التربيع من
حيث المثنية الظاهرة في وجه المنبه على التثنية المعقولة في التوجه المنبه عليه المنتج له لكن لما كان الواحد من من الاربعة هو السر
الذاتى الجمعى وهو سار في الحكم في كل شئ فلا ينضبط نسبة ولا مرتبة مخصوصة كان الامر في التحقيق مثلثا وذلك سر التثليث الاول
المشار اليه في الاسماء الاصلية والاركان الاربعة ثم كلامه واقول والله اعلم كانه يريد بالتثنية الظاهرة وجوه الظاهر
والمظهر او الحق حقيقة والخلق نسبة او الوجود الحق من حيث انه غير متعين في نفسه ومن حيث انه متعين به وبالتثنية
المعقولة في التوجه الفاعل والقابل او طلبهما او الوحدة الحقيقية والكثرة النسبية من حيث احدية وجه الغيب وواحدية وجه
الشهادة او اجمال النفس الاول وتفصيل النفس الثانى عبارة اثنان وحسنك واحد وكل الى ذلك الجمال يشير ثم قوله وما ظهر
العلم الاعلى على النحو المنبه عليه بالتوجه الكلى المشار اليه اعنى الايجاد عالم القدس والتسطير تبعه في الظهور وانبعث ابتغانا

ابتغانا منصفا فالى التوجه التالى صورة عين الحقيقة الموجبة النفسية المسماة باللوح المحفوظ والنفس الكلية وذلك معبر بان حكم
الاسماء والارواح المذكورين المستندة الى الغيب الجمعى الوجودى الاكمل المجهول من حيث اطلاق غيبه واحاطة آثاره والمعلوم من حيث
مظاهره ومن حيث الوهيته ووحدته وانه ينبوع الآثار كلها كما مر كل ذلك والحال في التفسير تعيينه نسبة اخرى من حيث
النفس لا من حيث الحق فان امر واحد وظهر من الغيب تجلى ذو حكمين احدهما الحكم اللاحدى الجمعى والاخر الضيائية كما مر عليه وامتاز عنه
وهو القلم فمعنى وجود اللوح المحفوظ حاملا سر التربيع لانه انضاف الى حكم التثليث المشار اليه فحصل تربيع تابع للتثليث
وتعيينت المرتبة الجامعة لمراتب الصور والاشكال اعنى التربيع والتثليث وظهر في اللوح تفصيل الكثرة التى حواها العماء وكمل
مظهريته للاسم المفصل كما كملت بالعلم مظهرية الاسم المدبر من حيث اشتماله على خاصيتى الجمع والاحدية المنبه عليهما واقول
من المناسبات ان يتقل هيهنا في بيان كيفية تعين العلم واللوح ووجه ارتباطهما بالتفاقف وذكر اركان اللوح واقسام ما اشتمل عليه
من الارواح والصور اللتان له ما ذكره الشارح الزعانى مع نوع ابتنى في احتصار فقيه وصول الوصل الاولى في كيفية
تعينهما فاكل لما سرت المحبة الاصلية بحكم المفاتيح في ساير الاسماء الالهية والكونية فظهرت الحقائق الالهية بالتاثير والكونية بالتاثر
والقبول فامتلأ الوجود والعالم والحقائق طلبا وشوقا الى الظهور متقضيا انها فكان اول ما فرح كل من الحقائق في نسبتها الى الوجود والعلم
والحقائق طلبها فرج كل من الحقائق بحكم هذا الشوق والسؤال الاستعدادى الى اصله الذى انشأ العينية منه مستمدا منه الى الى انتهى
التوسل الى الاصول السبعة ورجعت الاصول بحكم هذا الطلب من الحضرة الغائية متوسلة الى باطنها في حاق البرزخية
الجامعة وهى الى اصولها التى هى المفاتيح وهى الحضرة الكونية وباطن الاسم الله وهو الى غيب الغيب ومنه ثانى دورة معنوية
للمحبة الاصلية فعادت بإذنه مسارعة الى النزول سارية في المفاتيح وبها في باطن الاصول وبظاهرها لو بها في كلها حتى
البرزخية الجامعة وما اشتملنا عليه من الحقائق الالهية الفعلية والكونية الانفعالية فعاهت صبحة بما فيها ولتضاعف اشواقها
وامتدت الى الظهور كما لا بها اعنافها فانتهض الاسم الحى بما تحصنه من التدبير الكلى في لابدية الحكم الايجادى الاصل وعدم العلم
لتفصيل ذلك التدبير الكريم وتوجه للمدبر لتربيت ما فضله العلم في حضرة العلم القديم وللمفصل حقيقة القلم الاعلى وحقائق
الارواح المهيمة بالعدم الصدق في السبق على نزول الايجاد والظهور في عالم الارواح بلا واسطة وتفصيل حقيقة اللوح المحفوظ
على حصول الوجود بواسطة القلم لقوة الرابطة وابتذر القائل للمبادرة الى الحكم بكلمة كن لحكم اشتمال الباء عليه وشمر المدبر
للاظهار حكم القابل بالتدبير واضافة الفاته الاسم الحول من غير الرحمة والجود الى حقيقة القلم والمهيمة بلا واسطة والى اللوح
وما حواه من الارواح والروحانيات بواسطة العلم وذلك لحصل عين القابل منقابلا للانشاع بشمس الوجود وشارع الجود له
الى افاضة الوجود لتحصيل لذلك المقصود واستبق المقسط الى تعيين المحل والمرتبة وحيث كان سر الحكمة للمحبة الاصلية سار لا كلها
جهة الوجود وما يتعين من الاسماء المؤثرة الالهية وجهة العلم وما يتعلق به من المعلومات الحكمية التأخر ثره لا جرم كان
صدور امر كن ووصول التكوين لا انضاف الا الى المفاتيح ولكن من وراء لسان اسم القائل وبعين حقيقة العاقل في المرتبة الجامعة
والامر منه بدا واليه يعود فاول ما قبل امر التكوين حقيقة العلم الاعلى الذى تسبته الى البرزخية الاولى واسمائه الذاتية المسوسة
كالواحد اقوى وفي رتبته المهيمة الذين نسبتهم الى السلبية كالفرد اولى ثم بواسطة القلم حقيقة اللوح المحفوظ الذى انتساب مظهريته

الى البرزخية الثانية اشد وكان يسمى في مرتبة الارواح ويعني ما اشتمل عليه اللوح من تفاصيل الصور الروحانية والتقادير
بوصف الجلية بحكم مقابلتها المذكورة في الحضرة العامة عند التوجهات والاصطفاءات الاسمائية وبحكم انعكاس الاشعة من الحضرة المعطاة
المفاضة على احكام منح الحقائق المسمومة بحو مسانها الروحانية وبواطنها فظهر فيها الى المثل وكل منها مضافة الى الحق وكانت الملية
الاجماعية من بين الاشعة المضافة ومنح الاحكام سماها بالعلم الاعلى وللارواح المهيمة واللوح المحفوظ طاهرها جوا مبا
ويكونها كانكون صورة الشعاع الواقع على الماء الصافي المنعكس عنه على الجدار المستقل فانها امثل الحضرة العالية والحد لرمثل الرابية
فهذه المثل مطالب من يعطي الوجود والاحسنة لامر الطف ما لا يدركه الا الذين من الكبار واليه يومي بقوله ان الامر الى ذلك كتب
مد الظل يعني ظل الاسماء الذاتية في التجلي الاول الذي هو رب محمد عم ثم ظل الظل الثاني مما اشتمل عليه من الحقائق اللاهية وكلها
اصولا وفروعا ثم ظل تعينات الوجود على الكائنات في مرتبة الارواح وللمثال والحس من حيث ظهر الوجود الرحماني للحق
تمام الكمال الاسمائي ولو شا الحق ساكنا يعني الظل الاول والثاني حيث لم يتم بدهماه المراتب الكونية كان الامر باما د
كاملا بالنسبة اليه لكونه غنيا عن العالمين فهذا المد منه على سبيل الاختيار لا بالذات كما زعمت الفلاسفة ثم جعلنا
الشمس عليه دليلا على امتداد الاظلال كما قال تع وله المثل الاعلى ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا اي اخفينا لا يدرك كيفيته مثل رجوع
الوجود كل ان الى اصله لكونه عرضا على الحقيقة وقيام بدل مثله مكانه في الخلق الجديد المشار اليه في قوله تع بل هم في لبس من خلق
جديد نحو رجوع الهواء والدين بالتحليل من البدن والسراج الى ما بدامنه من الاركان وقيام بدل ما يتحلل مكانه بعد برالعزيز
العليم الحكيم واعول مما استفاد من قول الشيخ الجندي رضه اعلم ان العالم في مكنه كالانسان لذا قيل له انسان كبير والانسان
عالم صغير عند الجمهور وبالعكس عند المحققين فان الانسان مركب من جوهرين متماجينين وروح احدهما وهو الجسم متحيز مظلم
ثقيل منفعل متغير والاخر هو الروح متصف باضداد ذلك فانه نوراني حي بروح الاول من ظلمته وكثافته ومؤونة تحويه الحسية
ببساطته الوحدانية وبالجملة عن خصائص العدمية ولاجامع بين مثل الجوهرين المتباينين غير الوحدة والجوهرية فاوجد الله من
جوهر الروح جوهرا ابا لها موضع لغيبته كالروح وله يتعلق النفس والتحيز بالجسم يسمى نفسا ناطقة وذلك لاشتماله على جهتي وصالوكي
طاهرها متوقع على ذلك التعلق فجعلها الله واسطة رابطة بين الجوهرين لمناسبته اياهما بجهتين وجمعيته الاطلاقية الذاتية و
كثرته النسبية فاوصل خصايل الروح القدسية الكمالية الى الاخر فتغذى روح الانسان من تجلي نفس الرحمان بحسب همة العالية
وبعين بعضه من الروح النوراني بحسب مزاج الجسماني وتدبيرها بحسب قوة العملية والعملية اللتين هما ذاتيتان له فالاولى العلم
بمصالح بدنه والثانية للاعمال والصلوات فهو بتغيبه في المزاج بحسبه واسراج التقي المزاجية البدنية بالقوى والحقائق النفسانية و
التفاعل بينهما يحصل منه اجتماعية بين احديه جمع حقائق الجوهرين وهي العلم والتخيل ما في رسم العلامة ان الكمالات الروحانية
والعقلية تنبعث عليها في اول ابداعها بالفعل دفعة فانه وهم فانها لم تخرج عن حقائقها الامكانية ونسبتها العدمية الطالبة فالقلب
جمعية جامعة بين الحقائق الجسمانية والروحانية والاحكام النفسانية فلهذا استعد لقبول تجلي الحق كمالي احاطي بالاثبات لا لمكن لعينه
في التجلي الروحاني والجسماني على الانفراد فمحله من الحضرة الالهية الجمعية النفس الاول ولذا اختص بالانسان اما اصل الجمعية
الروحانية فمن باطن النفس الاول وهو المنبعث من الجمعية الاطلاقية فلهذا غلب للروح نسبة الاحدية والنزاهة ونحوهما

وعينيهما واصل جمعية الجسمية من جمعية الحقائق الامكانية المظهرية ولذا غلب عليه البركة والظلمة والثقلة الكمالية لما الجمع بينهما وهما
اصبعا الرحمان لان الاله بالاصبع السعد فهما نعما التجلي المنتهي من حضرة الجلال والقهر بطلبه الحقائق الجسمانية والمنتهي من حضرة الجمال
واللطف المختص بروحانية الانسان والمحل الجامع بينهما عرشه احدية الجمع القلبي الذي وسعه حين لم يسعه الاجسام منزوه ولا
الروحانيات منزوه والتجلي من حيث يعينه بالقلب يسمى سر الكتاب وخفا مستخبا في مظهرية الانسان الكامل واليه يشير الحديث
قد عرف جمعية الروح والنفس القلب والسر ومبادي تعينهما والفرق بين كلياتها وفصل الروح اعم من الكلي لانه نور من الحق يستر
ظلمة عدم الكون وهو نور التجلي الفائض من مطلقا المتفرع العالي وينقسم الى الروح المهيم والعقل والنفس والجسم لان التجلي النفسي
الرحماني مطلقا اما ان يغلب على القابل فيستهلكه فيهيم في جلال جلاله وهو المهيم ولعا ان لم يستهلكه فاما ان يغلب حكم المحل
القابل على التجلي فان غلب حكم وحدته على كثرته لكمال مناسبة القابل فهو العقل كالعلم الاعلى وان غلب حكم الكثرة فيعني
النور منه منفصلا فان غلب حكم اصل نوريته على ظلمته عدمية الامكانية فهو النفس وان كان العكس فهو الجسم وان لم يغلب
حكم احدهما على الاخر فهو القلب فان امكن حكم برزخيته من كل وجه فهو القلب الكامل وتجليه هو السر والخفي المستخفي ومنه الكلام
فنزل العروق للكل ما في العالم الكبير ايضا لان النفس الارواح الجزئية من الارواح الكلية والنفوس من النفوس والاجسام من الاجسام
والقلب الانساني في حضرة الجمع لذا اختص بالانسان المخلوق على الصورة الالهية وصار الانسان بذلك روح العالم وقلبه وسره

الوصل الثاني في ارتباطهما فال البرهان ثم لما كانت نسبة مهية العلم الى النفس الاول انه مظهر الوجود المفاض
عليه وحدانيا مجملا وحيث كان انتساب جمعية اللوح الى النفس الكلي لظهور وجوده بواسطة العلم بامر اكتب علمي في خلقي
الى يوم القيمة منفصلا في صنفين صنف تفصيله ظهر بصور الكلم الفعلية كصور الارواح والملائكة اجمع بل روحانية كل شيء
كان ما كان وصنف ظهر بصور الكلم القولية كالكتب والصحف الالهية المنتقشة في حمله دفعة واحدة والمنزلة على الانبياء
متفارقة منفصلة في علم الجمعية بيان احوالهم وموارد احكامهم خلقا وتولا وفعلا

الوصل الثالث في ذكر وجوه ما للعلم الاعلى له ثلاثة وجوه معنوية كلية ا احدها الوجه والعلم مجملا بلا واسطة وبه يسمى العقل الاول ب يفصل ما يأخذ مجملا في اللوح بحكم اكتب علمي في خلقي وبه يسمى العلم الاعلى وهذا الوجه منه هو النفس المحمدية المشار اليه بقوله عم والذي نفس محمد بيده
ج كونه حاملا حكم التجلي ومشهودا الى مظهريته في نفسه وبه هو جمعية الروح الاعظم المحمدي صلوة الله عليه باعتبار ولها اللوح المحفوظ
وله ستة وجوه معنوية كلية ا كونه مستجمعا اجتماعه من شعاع النور المفاض المضاف وجملة احكام المهيات المتعلقة بتلك الاحكام
بعالم الارواح متضمنة بتلك المثبتة صنوف الكلم الفعلية والقولية المذكورة منفصلة بحيث لا تعوته شيء مما يدخل في الوجود الى القيام
يوم القيمة وبهذا الاعتبار يسمى كل شيء للمعنى بقوله وكتبنا له في الالواح من كل شيء ب توجهه الى موجده واخذه للمدد منه بلا
واسطة او الى غيره بواسطة روح منه جزئي يسمى بالملك ورابواسطة القلم الاعلى وهو الوجه الثالث وبه يسمى لوحا محفوظا ج تدل له
وطهور من حيث يعني ما تمكنت عليه جمعيته منفعلا منصفا ابصور مثالية وحسية بسيطة ومركبة عرشا وكرسيا وسموات
وارضين وما بينهما من الاملاك والافلاك والكواكب والعناصر والمولدات الى الانسان وذلك للتحقق بكمال الجلاء والاستجلاء وبه يسمى
بالكتاب المبين العقلي هو المراد به في القرآن ه و و توجهه بوصف التدبير والتكميل لما يفصل منه وظهر وبه يسمى النفس الكلية والروح

الى الدبير لصور ويس احدهما كلية وهو بهذا الاعتبار اخص الكمل من الانبياء والاولياء اعني نبينا محمد عم قال الشيخ الناطق المدبر لصوريه
المظهرية هي وجه بعض العلم الاعلى ما اخص بمجلاه اللوح المحفوظ باسم الكتب ما هو كائن وما بينهما النفوس الجزوية المدبرة للاشخاص
العنصرية الجزوية ولوجوه السنة من صفات جهات العالم ستا وسائر الوجوه جمعها لمنح الوجوه. **الوصل الرابع** في بيان اركان
اللوح قال ولكون نسبة اللوح الى التعين الثاني المسمى بالالوهية اشد وكان لها اربع امهات وثلاث شرائط ويتمات في ظهور تمام
احكامه وهي الاصول السبعة كما مر تعين للاسم البارئ في اللوح لكل واحد من الاركان الاربعة مظهرا خاصا وصلوح روحانيه مع
اشتمال كل منها على آثار الباقي فكان اسرافيل مظهر الركن الحيوة الكلية ولهذا كانت الحيوة الابدية الاخروية متعلقة بنفخته الثانية
الصور الذي هو مجمل الصور الطبيعية والعنصرية ولما النفخة الاولى منه فلما يكون باطفاء والنفخ وارجاعه من الظاهر الى
الباطن ليستنهي حكم الحيوة الدنيوية بالكلية ويرجع الى اصلها ثم يتعدى حكم ظهورها في النشاة الاخروية والاقساط مندرج في
الحيوة بحكم جمعيتها للجميع ولما جبرئيل فمظهر لركن العلم ولهذا يحمل الوحي المشتمل على انواع العلوم ونسب التعليم اليه في قوله تع علّمه شديد
القوى على قول وصار واسطة في تكون عيسى عم من حيث انه كلمة الحق وعلم للساعة وكان مظهر العقول والعقل فباعتبار
الاول يسمى بروح القدس وباعتبار الثاني بالروح الامين فلا جرم ان كان اسرافيل عليه السلام فجبرئيل من حيث طابع الغالب عليه حكم
الوجود مظهر للنقول قال القول صورة النفس الذي هو على الوجود ومظهر للعقول هو من حيث باطنه الغالب عليه حكم العلم
صار مظهرا له ولما ميكائيل فمظهر الارادة لانه موكل بما فيه بقاء الخلق من الرزق المعنوي والصوري عقلا فهما وحذارا وجما
كالجاه والحشمة او حسيا كالمال والنعمة وكان الجود مندرجا في الارادة ولما عزرائيل فمظهر لركن القدرة فانه يقهر الجبابرة بالافناء
عند وقع وكان جميع الحقائق الالهية والكونية من توابع هذه الاركان الاربعة لذلك جميع الارواح والملائكة من توابع هذه الملائكة
الاربع بعد العلم والمهيمة الذين هم دخلوا في حكم الامر بالسجود لادم لانهم من العالين الكاملين في الهيمان في جلال جمال الحق
جل جلاله والنزعات الحاصلة منهم كالنزعات الحاصلة في الحقائق المعنوية في الحضرة العلمية **الوصل الخامس** في ذكر ما
يشمل اللوح عليه من الارواح قال جميع ما يشمل عليه اللوح المحفوظ من الارواح وما فوقهم من المهيمة ثلثة اقسام قسم مقيد بعد مظهر
طبيعي مثالي او عنصري حسي منهم الارواح المهيمة وقسم مقيد بالمظهر وهو صنفان الصنف الاول بخلاف الثاني المظاهر وهم
ملائكة السموات والارض الذين يشتغلون بالاثار الالهية وهم قولهم كالاسباب للملائكة الحافين بالعرش وحملته الاربعة اليوم
ولن كانت ثمانية يوم القيمة ومنهم مقام اسرافيل عم وكالمدبرات للكرسي ومنه ميكائيل وكالمقسمات لفلك البروج وانشيهم
اثنا عشر ملكا ومنه مقام جبرئيل عم وكالتاليات لفلك الكواكب ومنه اسكن رضوان خازن الجنان لان سطحه ارض الجنة و
مقعر سقف النار وكالناشرات للارض التي ينشر اجنحتها لطالب العلم ومقدمهم ملك اسمه قاف والذي يمسك الجبل
المحيط بالارض وكالساريات للكرة الماء ومقدمهم الزاجر والزاجرات للكرة الهواء ومقدمهم الرعد والسائقات
لكرة النار والسابحات لسماء الدنيا ومنه آدم عم والناشطات لفلك عطارد ومنه ملك يسمى الروح والفائقات لفلك
الزهرة ومنه ملك يسمى الجميل والصافات لفلك الشمس والنازعات لفلك الاحمر وعليهم ملك يسمى الخاشع والملقيات لفلك المشتري
وعليهم ملك يسمى الحرب والنازعات لفلك كيوان وفي مقعر فلك الكواكب الثابتة اسكن خازن النار وعزرائيل كذا

ومقدمهم الموكل بسحبه



كذا في عقلة المستوفز للشيخ الكبير رضي الله عنه والصنف الثاني هيامون الى المظاهر كالارواح الانسانية المضافة الى الصور فانها منبعثة
من اللوح المحفوظ باحد الوجوه الثلاثة اما من حيث عينها واما من حيث تعينها اما التي هي الاصول ولما في حيث ما هو متنزع من بين الاصول
او فروعها او في فروعها وهي اجزاء من التعينات سابقة على تعين المزاج العنصري واما تنعين بعد تعين المزاج بنسبة ظهور هذا
الروح بصورة التدبير المسماة بمنح النسبة بالنفس المطمئنة المفتوحة بما يتعين منه من هذا الروح المنسوب الى مظهرية الحضرة الكلية
فانهم وكذلك روحانية كل شخص كان ما كان في جماد ونبات وحيوان ومنها الصور الجنية المغيبة بمظاهرنا دينه ولما القسم
الثالث فهم الذين لا يتقيدون بالمظاهر وعدمها ولهم ان يظهروا حيث شاؤا وهم الرسل والسفراء بين الحق وبين الخلق للغيبيون
سولهم رسلا اولى اجنحة الآية فان كل واحد منهم له قوتان ليطير بهما في فضاء امر الحق وقدرة سبحانه احدهما قوة علمية اخذ
من موجدهم والثانية قوة عملية عاملة بموجب ذلك العلم بحكم السعة فعبر عن ما هي القوتين بالجناحين وربما يريد الله بعضهم
جناحا ثالثا لما هو بعلم غير ما علمه كما قال تع علمه شديد القوى ولبعضهم رابعا هو العمل الغيرة باذن ربه كما قال ويستغفرون
لمن في الارض وهن الاربعة كذلك كان قوائم واجنحتهم ولما جن بما ينا المراد بقوله يزيد في الخلق ما يشاء فغير محصور وما
ورد في بعض الاخبار ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبرئيل وله ستمائة جناح فذلك مما زاد الله في خلقه الى الانهاية والله اعلم هذا
كلامه فان قلت قال الشيخ الكبير رضه في عقلة المستوفز تجلى الحق سبحانه لنفسه بانوار السبحات من كونه عالما ومريدا فظهرت
الارواح المهيمة من الجلال والجمال وخلق في العماء المستقر الذي لا يمكن كشفه لمخلوق العنصر الاعظم دفعة من غير ترتيب
سببي وما منهم روح يعرف ان ثمه سواه لاستيلاء سلطان الجلال عليهم انه سبحانه اوجد دون هؤلاء الارواح بتخلق
آخر ارواحا متحيزة في ارض بيضاء هيمهم فيها بالتسبيح والتقديس لا يعرفون ان الله خلق سواهم والاشتراكهم مع الاول
في صفة الهيمان لم نفصل وقلنا الارواح المهيمة على الاطلاق وتلك الارض خارجة عن عالم الطبيعة وسميت ارضا
لشبه مكانيته ولا يحوز عليها الاحلال والتبدل ابد الآباد وللانسان في من الارض مثال ولدى الارواح مثال آخر هو هو
في كل عالم على شكل ذلك العالم فلذلك العنصر الاعظم المحزون في غيب الغيب الذي هو اكمل موجود في العالم التعانه الى عالم
التسطير فاوجد الله سبحانه عند ذلك التعانه العقل الاول فهو من حيث انه علم نفسه وموجده والعالم من غير علمه بموجده
عقل ومن حيث التسطير قلم ومن حيث التصرف روح ومن حيث الاستواء عرش ومن حيث الاحصاء امام مبين فامر
الحق ان يكتب على اللوح ما قدر له وقضاء علما كان من الحادثة ما فوق اللوح الى اول موجود واتحاد الارواح المهيمة في
جلال الله الذين لا يعرفون العقل ولا غيره سوى من هو في جلال الله كيف لهم لحظة الى دواتهم اعتصامهم فيه الا ابد
عبد والله بحقه لا من حيث امر وعلى طلب هؤلاء الارواح هم الافراد هنا الخارجون عن امر القطب وهما يكون
الى ان قال وهو في الجنة ذروح التبعير وذبح الموت وهذا اللوح محل القاء العقل بمنزلة حواء لآدم عم وسميت نفسا
لان الله نفس بها من نفس الرحمة عن العقل اذ جعلها لوحا لما ببيطه فيها فهو محل التجميل والنفس محل التفصيل وهذا
للملك الكريم الذي هو اللوح قلم لما دونه القضاء ومكنه الكل فاعل ومنفعل وجعل الله اسرافيل الركن في عالم الاجسام
فاذا اعتزلت المباني واستوت نشأتها نوريه كانت او ناريه او ظلمانيه او شفافيه كان العلم الاعلى واهب

المفتوحة به

الارواح فيها وهو نقص ذاتي له واداوى لله جلاله فيما يلي العقل يشبه نور الله ومما يلي المبادي بحر الطبيعة يشبه ظلمات الله وبين في
بعضها خضراء لهذا الامتزاج العجيب هذا كلامه رضه نعم منه اولا ان انشاء المهيمة من تجلي الحق بنفسه لنفسه وقد مر ان هذا
التجلي انما يحصل في المراتب الالهية دون الكونية وثانيا ان العنصرية الاعظم اقدم من العلم كالارواح المهيمة مع ان لا مدخل لها
في عالم التسطير وثالثا ان للارواح المهيمة ورابعا ان العلم واللوح ان لم يكونا من المهيمة فكيف قال الشيخ الكبير رضه في الفتوحات
انهما من المهيمة وان كانا منها فكيف اخرجهما الشيخ منها في التدبير وسائر تصانيفه ولعل والله اعلم جوابا عن الاول ان
انشاء المهيمة من تجلي الحق سبحانه بنفسه لنفسه لكن لا في نفسه بل فيما يسمى غيرا لا يعرف ذلك الغير بعينه وعن الثاني ان العنصر
الاعظم فسره الشيخ رضه في عقلة المستوفز بالحيوة للعبد عندنا بالماء في قوله وجعلنا من الماء كل شيء حي فهو لبعد وكان
عرشه على الماء ليبلوكم كما قال خلق الموت والحيوة ليبلوكم اخرجكم ليبلوكم منصرفا الى الحيوة فان الميت لا يختبر فهو
عرش الهوية واسم الاسماء ومفيدهما واقول لانه هو المدرك بالمباء الذي قال في الفتوحات به الخلق المبادي واول
موجود في الحقيقة المحمدية وقال رضي الله عنه لما اراد بدء العالم على حد ما علمه العقل عن تلك الارادة المقدسة بضرب تجلي عن
تجليات العدد الى الحقيقة الكلية التي يفعل عنها حقيقة تسمى الهباء وهو اول موجود في العالم وقد ذكره علي بن ابي طالب وسهل
بن عبد الله وغيرهما من اهل التحقيق ثم تجلى سبحانه بنوره الى ذلك الهباء فقبل منه كل شيء على حسب استعداده فلم يكن
اقرب اليه قبولا الا حقيقة محمد المسماة بالعقل وكان سيد العالم باسره واول ظاهر في الوجود واقرب الناس اليه علي
بن ابي طالب رضه واسرار الانبياء انتهى كلامه واقول وهذا غير الهباء الذي قال في الفتوحات بعد ورقات لما خلق
القلم واللوح وسماهما العقل والروح واعطى الروح صفتين علمه وعمله وجعل العقل لهما معلما خلق جوهرا دون النفس
الذي هو الروح المذكور سماه الهباء قال [illegible] مبثثا سماه به علي بن ابي طالب لما راى هذا الجوهر
منبثة في جميع الصور الطبيعية وعن الثالث ان المهيمة لما كانت [illegible] جاز ان يكون المقصود بعدم المظاهر القسم الاول منها
والتي مظاهرهما الازل من القسم الكامل التخلق انما يلائمه اقسام القسم الثالث منها ما له مدخل في التسطير كالعلم واللوح
على ما ذكر الشيخ الكبير رضه وعن الرابع ان مراد الشيخ رضه في تصانيفه بالمهيمة من لم يكن له مدخل في التسطير لا مطلق الارواح
النورية العالية من حيث خلوها عن المظاهر المثالية او الحسية ثم اقول ولهذا قال الشيخ الكبير رضه في الحقيقة المحمدية المسمى بالعقل
الاول اذ كان مراده بالحقيقة والله اعلم روحه ونفسه الشريفة المقدسة كما مر فان حقيقته باتفاق المحققين هي حقيقة الحقائق

**الاصل الحادي عشر** في التنبيه على مرجع [illegible] الوجودات المنتزعة عن الاثر الاول الذي هو الوجود
العام ونقابلهما [illegible] اول ما تعين في عالم التسطير [illegible] ما انبعث بعد انبعاثهما فنقول صور الامر
الاول هو الوجود من حيث ظهوره بعينه وانبساطه على الحقائق الكونية مع انه حقيقة الهية متعينة من حضرة احدية الجمع
كما مر اذ للعين في العين جمعية الاسماء الذاتية الالهية الوجوبية اعني عماد الربوبية وان اقتضت اعتبار رعاية العبودية
من حيث الحضرة الامكانية لتعاليها فالجمعية احدية الذات وان الحقيقة الكلية البرزخية بين تلك المتقابلة فاختلاف الوجودات
المنتزعة بالتعينات المتعددة عند من احديته في ذاته راجع الى اختلاف القوابل لا اختلافه او تعدده في نفسه كما مر

مظاهرهم الافراد الخارجة عن حكم القطب وهذا كلهم انهما مثل المقسم المقيد بعدم المظاهر صه

في عالم التسطير وذلك العلم طلب ما عرف قبل اول موجود

[illegible] عند افارهم صه



كما مر ويجيء ثم ان هذا التجلي الساري في حقائق العالم علوا وسفلا وهو المعبر عنه بالنفس والامتداد الالهي المقتضي دوام العالم
وبقاءه ودوام الظاهر من غيب ذات الحق وحضرة احدية الجمع على حسب الترتيب الواقع في الفيض بحسب تفاوت القوابل في تمام
استعداد القبول من حيث عدم توقفه على شرط او توقفه على شرط او اكثر كما مر وذلك لما قال الشيخ رضه ان التجلي الاصلي ليس غير
النور الوجودي ولا ينبعث من الحق الى الممكنات الا الوجود وبعض غير ذلك وما سواه احكام الممكنات ولما لم يكن الوجود ذاتيا
لسوى الحق افتقر العالم في بقائه الى هذا الامداد الوجودي الاحدي دون فترة اذ لو انقطع طرفة عين لفني العالم دفعة واحدة
لان الحكم العدمي لازم له والوجود عارض ثم كلامه رضي الله عنه ومعقولية الزمان من هذا الترتيب المنبه عليه **ثم نقول**
في بيان سبب اختلاف القوابل فيما تقبله وجه اولوية ان الالهي الكونية في الاسماء الالهية المنقسمة بحسبها تنبيها بحكم ما به الاشتراك
المقتضي للتوحيد وتنافر الحكم ما به الامتياز المقتضي للتعدد ذاتيا كل منها لما غير مجبول مما يحكم سر القدر ولكون
التوحيد الاجتماعي مستلزما لظهور حكمة الجمع الاحدي المستتر وجودا عينيا استدعى التناسب المقتضي للتوحيد ظهور ذلك الحكم
في مرتبة اي حقيقة كونية كانت لكن بحسب تلك المرتبة التي حصل فيها الاجتماع وبوجوب حكمها سواء كان اجتماع الاجزاء كما في
الاجسام او الحقائق كما في الارواح فيظهر بواسطة ذلك الاجتماع سر التجلي الجمعي الاحدي ويبقى بحسب تحقق التناسب المقتضي
صورة اجتماعهما فالتفاوت في التقدم والتأخر والبطء والسرعة والبقاء والفناء وليس الا بحسب النفوذ وتأكد المناسبة
وظهور حكمها وارتفاعه معتبرا في حال الكثرة وبقوة ما به المناسبة المتعينة وهو الامر الذي يشترك فيه المجتمعات اشتراكا
يقتضي التوحد وعدم الامتياز ودوام الجمع يقتضي صورة زمان الاجتماع التي هي حكم الاسم الدهر فينتهي الاجال بحسبها
فالمنتهي بالمراتب الكلية وبقوة المناسبة الكلية التي فيها هما الشان والدهر الالهيان والمتعين بحسبهما كلما نزلت
صور الاجتماعات في المراتب الجزئية وبرزت احكام الكثرة المنتزعة عن الحكم الاحدي الموجب لانتشار الاسماء والاحوال هو
نسب الشان والدهر المذكورين وذي ثبوتهما مثاله ظهور المولد من اجتماع الزاد العقصي والماء وظهور العناصر الاربعة
من اجتماع الكيفيات الاربع التي هي حقائق الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فلا ينظهر سر التجلي الوجودي في صور
الماء والنار والهواء والارض وبانما ينظهر ذلك السر في المرتبة الثالثة بصور المولدات والنبات والحيوان وما جرى هذا
حكم التناسب ولما التنافر فيقتضي عكس حكم التناسب كالموت وهو الافتراق بين الارواح والفناء والعدم وهو افتراق
الصور المنتشئة من اجتماعات اجزاء جسمانية او حقائق وقوى روحانية كما مر **ثم نقول** وكل جمعية من تلك الجمعيات الكلية و
الجزئية المظهرة للصور الوجودية لما يتوغل من الحكم والاثار بما حكم التغير بالمناسبة بينه وبين الاجزاء والحقائق التي ظهرت
تلك الصور الوجودية من اجتماعها كالمولدات من حيث كيفياتها بحسب درجاتها الاربع وكالاخلاق الظاهرة في كل ولد
مما يتصف به والداه وهذه الكونية مشهورة لكل احد لم يتنبه احد من اهل النظر والكشف وثانيهما ما لا يعلم كل احد نسبته و
سببه اولا يتنبه لها على التفصيل وان تفرس بها على الاجمال وذلك كالاثار الذي يتيمها الاطباء الخاصة بالخاصية لا بالكيفية
وكالاحوال الظاهرة في الولد مما هي خلاف حال والديه فان حكم التجلي الخاص المنفي تلك الجمعية الخاصة وهو المعبر عنه بالوجه
الخاص الذي للحق سبحانه في كل موجود ويعرفه المحققون لا يتيسر لخفاء نسبته وتحقيقه ان لكل موجود جمعية من كونه بثبوته في علم

الله التي لا واسطة بينها وبين الحق لان الحضرة العلمية اقدم الحضرات وهي المنبع لاصل الاعيان الثابتة وهي التي تقابل التجلي الاحدي
بتعينها لها وتنقص عليها بحسب استعداداتها فيه تثبت للعين الاكتسابية والثوب الام المرجح على العرش الوجودي لان الترجح الوجودي
مجاور حقيقته جهاته من منتابيهي وجوده وذلك يجاور معنويه اعتباره بين الشيء وتعينه العلمي على اتحادهما الاصلي وبه العلم
بالجزئيات لان حضوره مع كل جزئي كحضوره مع كل كلي من حيث تلك النسبة وبه تثبت الحيطة بكل شيء والشهادة والحضور مع كل
شيء فانه سبحانه بكل شيء عليم ومحيط وعلى كل شيء شهيد قال في الاشراق علمه بذاته لكونه نورا لذاته وظاهرا لذاته وعلمه بالاشياء
كونها ظاهرة له فلا واسطة بين المناسبة الرابطة اصلا بل القلم الاعلى وما بعده سواسية في تلك النسبة بحكم الطلسم العنصري
والهيولى من الطرفين وانما سمي بالوجه الخاص لان لكل شيء من الوجوه كالوجه الروحاني والمثالي والحسي والحبي لا يحصل بتوسط من
المراتب الكونية وخفائه لم يعرفه الا المحققون من اهل الكشف والاشراقيون قائلون به فيما بين الانوار القاهرة والارواح العالية
قال في الاشراق وكل واحد من الانوار القاهرة وهي المجردة عن البرازخ وعلائقها يشاهد نور الانوار ويقع عليه
شعاعه وينعكس النور من بعضها على البعض وكل عال مشرق على ما تحته من المرتبة وكل سافل يقبل الشعاع من نور الانوار
بتوسط ما فوقه رتبة رتبة حتى ان القاهر الثاني يقبل من النور السانح من نور الانوار مرتين بواسطة وبغيرها والثالث اربع
مرات مرتين بانعكاس صاحبه ومرتين بواسطة النور الاقرب وبغير واسطة والرابع ثماني مرات اربع مرات بانعكاس صاحبه
ومرتين بانعكاس ومرة من النور الاقرب ومرة بلا واسطة وهكذا اعتدادا بالاشعة البرزخية اذ لو وقف على برزخ لتبدد النور
كاسعة لكل العلم للبرزخ من كل اشراق بخلاف الاشراقات على حتى لا يغيب عنه ذاته **ثم المولود** والضابط في
معرفة الفارق بين الاثر بالواسطة وبدونه بالوجه الخاص ان كل ما يثبت كل النتيجة للمقدمتين والولد للوالدين من المولدات الكونية و
الحقائق الاصلية فهو الذي يتغير بتغيره ويدور كل فيه وجه المناسبة وكل ما تنزه به الولد والنتيجة والثمرة عن اصولها فهو سر
الوجه الخاص الالهي الذي قبله الممكن بخصوصه من بين الممكنات فان غلب حكم الوجه الخاص احد الذين الجمعية المظهرة للصورة
الوجدانية ومتوقف عليها كما قلنا فكيف لا يكون للوسائط الجمعية مدخل في ذلك قلنا سلم ان سر الوجه الخاص ايضا من وجه ثمرة الجمع
المعين لا يستطيع احكام الوجه الخاص للمراتب ومن الوجودات المتعينة بحسبها وفيها وبسببها مظاهر لها ولا يعمل حقيقته بادلا
مرتبة ولا اسم الكلي منتفيين بحسبهما الا من حيث للظاهر وظهور احكام المراتب موقوف على الاجتماع المعين وحاصله ان لكل كونه
ثمرة الاجتماع من جهة توقف ظهور الوجه المتفرع عليه لا ثباتها كونه ثمرة النسبة الخاصة من حيث اقتضاء مرتبته لكل النسبة
وذلك في عند اختلاف الجهتين يرتفع ما قضى الحكماء واليه ينظر القائل انه قد يفعل المركب ما لا يفعله المفردات ولتعين
هذا في الكمالات المجردة والنقائص الكثيفة وهما يدل على ان ظهور الوجودات لانها بحسب الجمعية لا عن محض الاحدية
اما عقلا فتقاديره بحسب تفاوتها فان اعظم الجمعيات صورة في البسائط هو العرش المحيط بالصور المحدد باحاطته الاسمية بالاحاطة
العامة الفيض واصغرها صورة الجزء الذي لا يتجزى من المحيط البسيط اذ لا يعرف له مثال ثان من حيث هو واعظمها في
المركبات النامية التركيب الشارة الانسانية الموقوفة على اجتماع جميع الحقائق واحكام المراتب في الجملة سواء كانت معتدلة
كما في الكامل او منحرفة كما في غيره واصغرها اصغر ما يتولد من الحيوان الذي هو كاخر المولدات المركبة لكن لحصر وحدانه



وحدانيته لم يظهر فيه احكام المرتبة الزوجية وغيرها واما النقلا فما اشار اليه قوله تعالى سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن
انفسهم ومما لا يعلمون وقوله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين حيث رتب الخلق على الازدواج والضم والجمع وترتب الحكم على الموصوف
آية علية الوصف وسيتضح في بحث الافلاك بعض اسرار السماء الدنيا **الوصل الثاني عشر** في ترتيب ظهور الموجودات
بعد انبعاث القلم واللوح كتعين عالم المثال بعد تعين عالم الملكوت من عالم الجبروت فنقول تعين بعد انبعاثهما في مرآة النفس
الرحماني مرتبة الطبيعة من حيث ارتباطها بالاجسام وظهور حكمها عينا وبها وذلك في الهباء الاول المسمى عند بعضهم بالهيولى الكل
ولتقرير ما ذكره الفرغاني رضي الله عنه وهو ان النفس الرحماني الذي هو الرحمة الشاملة كل ظاهر وباطن لما بدا الحكم احديته من باطن الغيب
الحقيقي كان عين النفس والتجلي الاول وحدانيتها مجلاء لكل مفاتح الغيب واعتبارات الواحدية كتفصيل نسبي له بلا غيرية بينهما وظهر بتفصيلها
تفصيل حقيقي علمي وجودي لنسب اسمائي وتصور اجمال حقيقي وجودي ونسبي علمي في النفس الثاني وصار نفس هذا النفس من حيثيته
جملة التفصيل النسبي الذي في النفس الاول وكان اركان النفس الثاني التي هي الاصول في الحضرة العلمية السبعة الاسمائية الواقعة في حافته مما تفرع عنها
منها في الحضرة العمائية وفي طرفيها الى ما لا يتناهى كثرة اجناسها وانواعها وفصولها تفصيلا حقيقيا لهذا الاجمال النسبي وهذا الاجمال
والتفصيل علمي وجودي بالنسبة الى الموجد العالم وعلمي غير وجودي بالنسبة الى عالم الممكنات وشهودهم وهذا النفس الثاني بكل ما تضمنه
اجمالا وتفصيلا غيب وباطن بالنسبة الى المراتب الكونية واهلها وصورة للنفس الاول واركانه مظاهر مفاتح الغيب وتفصيله الحقيقي
مظهر تفصيلها النسبي ثم نفس الرحمان من حيث كونه تنوع في النفس الثاني حكما وكونه مقتضيا بالاختيار وكونه انشاء مقاصا
بحكم مشيته ولو شاء لجعله ساكنا وحيث شاء مد ظل تنوعه بحكم الحب الاصلي والتوجهات والاجتماعات الاسمائية فظهر منه
اثر هو مرتبة الارواح التي نسبتها الى الغيب من حيث حضرة الوجوب اشد كما ان مرتبة الاجسام نسبتها الى الشهادة من حيث
الحضرة العلمية وقبول الامكانية اشد وذلك الاثر عين القلم الاعلى فوجود جملة التفصيل النسبي الوجودي الذي في النفس الثاني
ثم ظهر من غيب اجمال القلم اثر بصورة اللوح المحفوظ وتفصيل بوجوده واركانه وما تضمنه من الكلم العقلية والقولية والصور
الروحانية الملكية وغيرها من ملكوت كل شيء ثم ان اثرا من هذا النفس المتناهي ظهر من باطن اللوح من حيث وجهه الرابع الذي
هو وجه ادراكه ظهر اثرا اخر بصورة الهباء الذي هو مادة قابلة لجميع الصور الطبيعية والعنصرية ومعدن مشتمل على كل جوهر فرد هو
باعتبار جمعيته واشتماله على الاركان الاربعة التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة البسيطة لا مركبة صار اول مظهر
محل لهذا الوجه الرابع اللوحي واركانه البسائط مظاهر اركانه المعنوية المضافة الى النفس الكلية وهي الحيوة والعلم والارادة
والقدرة فان الحرارة الغريزية اخص لوازم الحيوان ولا يوصف بكمال اثر العلم الا البرودة اليقيني والميلان صورة الميلان
والقهر الذي له يبوسة الجفافة من لوازم القدرة فغلب اثر كل ركن من الاركان المعنوية في كل ركن منها فكان الهباء جملة
تفصيل كل شيء واركانه تفصيل اجماله ولجمعيته هذا الهباء من حكم وصف الحضرة الوجوبية لانتسابه الى مرتبة اللوح الغالب
عليه حكم تلك الحضرة وهي حكم الكثرة الامكانية لوقف العلمية لتضاعف احكام التنزل والتلبس بقابلية ظهوره بالكثيف صور
للتركيب والطفنا كان له مناسبة بالحضرة العمائية فكان تحصل كينونته حصة من الحضرة العلمية التي نسبتها الى طرفي الوجوب
والامكان على السواء وتلك الحضرة مسماة بعالم المثال والخيال المنفصل الذي نسبته الى غيب عالم الارواح ومحاذية لبساطته

في الصور الوجدانية العامة المقابلة للحضرة العلمية

صورها والى شاد. عالم الحس ومحله تدكب صورها على السواد ولان الغالب على الحوة والعلم حكم الوصع والاجمال لعدم توقف
تحققها على الكثرة والتفصيل وعلى الارادة والقدرة لبد الكثرة والتفصيل لتوقف تعيينهما على حكم الشهر كان الفعل منسوبا
الى المطلق الحسوة والعلم من اركان الهباء وهما الحرارة والبرودة. والانفعال منسوبا الى المطلق الارادة. والقدرة وهما
الرطوبة واليبوسة فلما حصل بينها امتزاج لطيف حنيف كان اسم الطبيعة سنجة ذلك الامتزاج ثم انبسطت الطبيعة كحكم محالها
الذي هو عالم المثال انبساطا تاما وحدانيا وتصورت بانواع صور الى الوصع والبساطة التي هي الاستنذان فغير
الاسم البارى صورة العرش محيطا لجميع عالم الصور ونحو تمام تعريف انشاء الله تع اعلم انكم لما كان لتصعد عالم المثال الى نتل
ما ذكر الشيخ رضه في تحقيق عالم المثال المطلق ولعسه ولنسبة المثال المقيد اليه ففيه فوائد اذ تتفرع عليها ضابطة صدق
الرويا وضابطة احتياجها الى التعبير وعدمه وضابطة سرعة وقوع حكمها وبطيئه قال الشيخ رضه لما ارك بيان ذلك في فك
الفص اليوسفي قدم له مقدمات آ ان النور المحض لا يغاير الوجود الحق المحض الذي يعقل في مقابلة العدم وله الظلمة
كما ان الوجود له النورية ب الممكن يوصف بالظلمة من احد وجهيه الذي يلي العدم. وانه يتنور بالوجود فيظهر فكل بعض
ملحقة لما ذكر من احكام نسبة العدمية واليه الاشارة بقوله عم ان الله تع خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فالخلق
بمعنى التقدير السابق على الايجاد ورش النور كناية عن افاضة الوجود ج ان النور لا يدرك به ولا يدرك حقيقة الاوله لو
هو سبب كل انكشاف والظلمة يدرك ولا يدرك بها وسرها ان ادراك النور الحسي يتعذر ولا يتاتى الابا صدابه الينا باتصاله
والضيا يدرك ويدرك به وشرفه الجمع بين الامرين ويسلوا منه حيازة الشرفين د ان للنور الحقيقي ثلث مراتب
مشتركة في كشف المستور الاولى مشاركة للوجود المطلق من حيث انه لما كان واحدا في الاصل وعرض له تعددات
علم ان ثمة موجودات مختلفة العقول صار سببا لمعرفة المهيات المعدومة العالية مشاركة للعلم المطلق اذ تكشف المهيات
للمعدومة قبل الكشف الوجودى اما كشف النور فمتاخر عن الكشف الوجودي العالية اختصاصه بالجمع الذي له الظاهر و
الاظهارية ه فرق ما بينهما ان العلم يتعدد المعلومات بالتعلق في التعقل والوجود يتعدد بها في المدارك ويظهر به والوجود
يظهر بحسب قابلية المعدوم والنور لا يدرك الا في مظهر موجود اذا تقررت معقول العدم المتعقل في مقابلة الوجود لكن
له بدون التعقل والوجود المحض لا يمكن ادراكه فمرتبة العدم من حيث يعقل مقابلة للوجود كالمرآة له والمعنى بين الطرفين
هو حقيقة عالم المثال والضيا صفة الذاتية وانه عبارة عن وجه العالم وهو ظاهر به الحق وهو كظل هو متوسط بين سيين اذا
كانت نسبته الى احد الطرفين اقوى يوصف بوصف الطرف الغالب كوصف عالم الارواح وما فوقه من الاسماء بالنورية
والوجود الابيض ووصف صور عالم الكون والفساد بالكدورة والظلمة وقال في فك الفص الاسحاقي عالم المثال المطلق امر بين
عالم الارواح وعالم الحس فهو المنزل الثالث من غيب الهوية وظهور الوجود فهو اتم منه في عالم الارواح ودون عالم الحس
ثم ظهور الوجود لذلك كان العرش المحيط الذي هو اول الصور المحسوسة مقام الاستواء الرحماني وقال فيه وكل ما يتجدد في الكون
مطابقا ولنسبة عالم المثال الى صورة العالم الذي هو مظهر الاسم الظاهر نسبة قوى الانسان وخياله الى صورته
وروح صورة العالم من وجه مظهر الاسم الباطن فالجسد له لما لا صورة له من الامور المعقولة هو الاسم الباطن والنفس

[illegible]

ولا بعض في العلم مسائل والقوة المصورة من الانسان نسخة منها والحق ذو القوة المتين ولا يتجدد منها كل شئ الا بحسب ما علم فوجب
المطابقة وكذا الامر في العقول العالية والنفوس اما المتوسط بين نشأة الانسان العنصرية وبين روحانيته ومعناه فهو عالم
الخيال المقيد والصورة الظاهرة فقد يكون بحسب نسبة ذي الخيال من الطرفين فان قويت نسبته الى عالم الارواح وما فوقها كان
تخيلاته واعتقاداته حقة او الى عالم الحس يغلبه احكام الطبيعة كانت تخيلاته يقظة ومنها ما فاسد واكثر غير صائبة وهي
اضغاث احلام وذلك لان كل من غلب عليه الصفات البعيدة واحكام الانحرافات الخلقية والمزاجية لا يدرك شرع خياله
من عالم المثال وان كانت الوصلة غير منقطعة ومن انتهى في سير خياله الى طرفه المتصل بعالم المثال المطلق حتى يتاتى له التجاوز
اليه فانه يدرك فيه ما شاء الحق ان يريه منه بل قد يخرج الى عالم الارواح الى فسيح حضرة العلم فيتشرف على جملة من الكوائن المقدر
ظهورها في عالم الحس لذلك قال عم اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا وقال عم الرؤيا ثلث رؤيا من الله ورؤيا تحزين من
الشيطان ورؤيا مما حدث المرء نفسه فالاولى يتوقف على تنقيته واستعداده لا مستعد ليس وصفا لمحل وطهارة نفس والثانية
نتيجة الانحرافات المزاجية والكدورات الموجبة لتكدر النفسانية والعالمة من آثار الصفات الغالبة الحكم واثر الحال الغالب حال
رؤيته وقال في الفك الاسحاقي لما الانسان فتقويه المصورة تابعة لتوليه روحه وما سبق اطلاعه عليه فاملاه بذاته عليها
فما خرج في محاكاته يكون بحسب صحة شكل الدماغ واعتداله واعتدال المزاج واعتداله وقوة المصورة وضعفها وخاصية الزمان
والمكان واعلم ان نسبة خيال الانسان المقيد الى عالم المثال نسبة الجداول الى النهر العظيم الذي منه تفرعت فصحة خيال
الانسان ورؤياه له موجبات بعضها مراتبه كما مر وبعضها خارجة عن المزاج وملحقا حكم الانفصال بين خياله وبين عالم المثال
والناس في ذلك على ثلاثة اقسام قسم قد طبع على قلوبهم فلا يتصل من نفوسهم الجاثي الا في النادر لكن لعارض سريع الزوال
بطئ العود وقسم يحصل لقلوبهم احيانا صفاء وفراغ من الشواغل واتصال من خياله بعالم المثال المطلق فكل ما يدركه نفوسهم
في ذلك الوقت فانه ينعكس انعكاسا شعاعيا الى القلب وينعكس من القلب الى الدماغ فينطبع فيه فان وجد فيما يراه حدثت نفسه
من الوجوه المذكورة والآلة والمزاج وغيرهما للتابع من حكم الانفصال فصور الحق بحسب ذلك وان خلت الرؤيا عن حديث
النفس وكانت بنية الدماغ صحيحة والمزاج مستقيم كانت من الله وكانت في الغالب لا تعبير لها لان عكس الظاهر
لصور الاصل وهو السبب في عدم تاويل الخليل رؤياه وان كان واجب التاويل بما ظهر والقسم الثالث من صار قلبه مستوى
الحق لا ينطبع في قلبه غالبا امور خارجة بل من قلبه يكون التنشئ والانطباع الاول في الدماغ فتكلمه الخيال بصورة تناسب ما يحتاج
الى التعبير البتة ولما اعتاد الخليل عم الى الحالة الاولى ونشأ الى ان شغله الحق بمقام من وسع قلبه الحق كان الطباع ما ابنعث
من قلبه للكلى الى دماغه انطباعا واحدا قد يظهر بصورة الاصل فاحتاج الى التاويل المعرب عن الامر المولد لاسلك الصور على
تحول تعينه في المقام العالي دون العقول والنفوس تغنيا روحانيا او على نحو ابتغائه من العلم متوحدا الكثرة بحقيقة احديه
الجمع فعلم ان كل خيال متعدد حكم من احكام الاسم الباطن تجده في عالم المثال تجده اصحابه لحكم العلم والقوى الحاكمة ثم تجسد
في كل خيال متعدد بحسب القوة المصورة والمحل واحوال المدرك والصفة الغالبة عليه زمان الادراك وعلم ان الرؤيا التي
تحتاج الى التاويل تكون لتنزل الطوائف وتكون لكمل الخلق والتي لا تاويل لها حال المتوسطين لما تاخر ظهوره حكم المنام

ودليل على علو مرتبة النفس لكونها ادركت ما سكون في العوالم العالية القدسية من حضرة العلم اذ لابد من كونه في كل سماء الى ان يصح
حكمه وياخذ حصته من ذلك الفلك وما فيه فان لكل كالة يظهر من الفضائل المعنوية من مقام العلم واللوح والعرش والكرسي في
كل سماء مقام وقد ورد في الحديث ان الامر الالهي ينزل في الجو بعد مفارقة سماء الدنيا بثلاث سنين حتى يصل الى الارض ومذاهب الكاشفة
المجربة فرعه ظاهر عند حكماء دليل ضعيف بعض الرواة وان ضعفت فانما لا تقوى على الترجيح بل كان نقاوه عن وجها حال الاعراض عن
المتعلقات الجو الذي بين الارض والفلك الاول هذا ما نثبته نقلا من كلام الشيخ رضه واما اقول قال بعض المفكرين ان القوة الخيالية
التي للنفس الكلية هي محل عالم المثال وهي بمثابة لكون اللوح المحفوظ جملة بعض ما يكتبه العلم مما كان وما يكون من الحكم العقلية و
الفعلية وصور الارواح والروحانيات وملكوت كل شيء وفيه تامل فانما الشكل الثاني انتج من موجبتين كيف وعالم المثال كما قال الشيخ
رضه صورة العماء المحض امام الكتاب وعالم الانسان الكامل الشامل لحضرتي الوجوب والامكان والارواح والاجسام وهو مبسوط
الهباء الذي هو محل الطبيعة المتعينة بعد اللوح والعلم وانما نظيره شامل لمثل العقلية النوعية الافلاطونية والاشراقية الاتم منها
ولمثل المعلقة الخيالية وانه لما ذكر الشيخ الكبير في الفتوحات في باب معرفة الارض التي خلقت من بقية طينة آدم وسماه ارض
الحقيقة ومن ارض عالم المثال اشتمل على صورة كل ما يحيله العقل ويجوزه ويتبع من الوجوه من مدلولات النصوص والاحاديث و
مواعيد النبوة والاخرة والمدن الذهبية والياقوتية والاراضي المسكية والزعفرانية وغيرها من العجائب التي لا اسلفها الوهم والفهم
وفيه السموات والارض والجنة والنار والعرش والكرسي مثل ما في عالمنا وان مجموع هذه الاشياء التي في عالمنا لو وضعت لكان كحلقة ملقاة
في مفازة لا ما يشير الى اطرافها وغيره وذكر … كونها في ذلك العالم وكانه عالم بداية منه الى عالم الارواح والحق طريق يدخل
منها فيه ولكل منها طرف من ارضه وفيها صورة بل لكل سماء وارض وجبال حصة من عالم المثال كما مر هذا وقد ناسب المقام
ان نعرض لاثباته عقلا ثابتا كما سلكناه مرارا وتاسيسا لاثبات الحق هو الوجود المطلق كما مر براهينه وذلك لان اهل
النظر اختلفوا في ثبوت المثل على التفصيل الآتي والقول به يرشد الى القول بالوجود المطلق فاقول كل ماهية توخذ مطلقا على
نحو البحث الكلي اما اذا افرض متعلقة بما … والماخوذة متعلقة بمادة … مباحث الرياضي والتعليمي والماخوذة متعلقة بمادة معينة
مبحوث الطبيعي فنقل القول بوجود المثال هو القول بكون الماهية للمادة او المتكثرة الافراد تنكر الموت لا بجوده في نفسها عن
جميعها فتكون الموجودات التعليمية او الطبيعية لا الالهية فمنهم من يثبتهما لكليهما ومنهم من يخصه بالطبيعيات ويقسمها الى قسمين احدهما جميعها نخ
معقول ابدي والآخر محسوس فاسد والعقل انما يعقل الابدي دون الفاسد وسمي المعقول المفارق مثالا واليه يميل افلاطون
على ما حكاه ابن سينا ومنهم من يعكسه بناء على ان الطبيعيات لو جردت عن المادة صارت تعليميات فلا معقول الا التعليمي
ومنهم من ينفيهما كالمعلم الاول واتباعه المشائين وسنذكر شبههم واحدث صاحب الاشراق ومن تبعه من متالهة المتاخرين ان
المثل انما يكون للاجسام فان كان الجسم نوعا فمثاله المفارق معقول يسمى رب الصنم وهو المثال الافلاطوني وهو عقل من طبقة
العقول العرضية الواقعة في الشرف والتجرد عن المادة فوق طبقة النفوس وتحت طبقة العقول الطولية وهو فاعل على وجه
النوع المعين بنا نه الى فطرته والنوع كالمظل والرسم والعكس له وان كان شخصا فمثاله المعلق متجسد وهو المثال المعلق المعني نخ
واتمام الخيال الواقع في الشرف والتجرد تحت عالم النفس وفوق عالم الحس والمحسوس على ان للمثال لا يختص بطبيعة دون اخرى



اخرى بل بطبعه كل موجود مجرد عن المادة … مثال التذكر مطابق لافراده فالحقيقة التي لا توجد الا مجردة يكون مثالها عين المثل والتي
توجد مجردة ومقارنة للمادة يكون المثال فيها اول ما يوجد تحقق الحقيقة من الافراد ويظهر في ادلة الوجود المطلق من صفات
المظاهر الخارجية يكون صفات المثال ومن الحقائق العالية في العالم العقلي كما هي صفات اعيان في العالم الحسي ويسمى مقام العقباب
بالمثال المعلق يحتمل لا يحتمل ويحتمل معنيين ان لا يكون مثال الصفة موجودا اصلا ويحتمل وجوده للغير ولا يكون موجودا في
نفسه قائما بذاته ويحتمل … يعني فمثال صفة المعلق قد يكون ذاتا ويحتمل انه صفة وقد لا يحتمل انه صفة بل كما هو
في نفسه ومنه تجسد الاعمال والاخلاق فان قلت الاشتراك بين المثالين معنوي ام لفظي قلت هو معنوي لان المثال مطلقا ما يوجد في
الخارج من نوع او شخص هو جسم او جسماني قائما بذاته عديم الوضع الحسي مجردا عن المواد الحسية وهذا مشترك بين العقل والخيال
والمثال العام بمعنيه ويتفرع فالصور الحاصلة في الخيال والمرايا مطابقة للمثال المعلق لذا قال انه يوجد والحاصلة في العقل
من النوع مطابقة لمثاله الافلاطونية هي السبب في اشتراك مثال النوع بين اشخاصه وذلك لان المثال هو ماهية النوع على الراي المشهور او
مبادئه على راي صاحب الاشراق وزعم ان اجماع الانبياء والاساطين الحكماء ومشايخ الصوفية … على وجود المثالين ومنهم
عنوانه اول … ان رب النوع كلي وذلك النوع بان المراد ان نسبة رب النوع الى جميع اشخاصه على السواء في اعتنائه بها ودوام
فيضه عليها لا لانه مشترك بينها فان العاقل كيف يقول بوجود المحض في مولقه كثير واشخاص بها … وكانه ماهيته هو الاصل
والنوع المادي فرعه وقالبه والانواع في اختلاف … والنوع نفوسها … وامثلة الذوات
عالمة بالصفات فان قلت العقول والوضع والخطط والتشكل للشخص لا للنوع قلت اشخاصها لا اشخاص ولما … فللنوع وهو
النوع بالماهية لشخصه في ذاته فمقام مثاله النوري بذاته كما له في جوهر … وهذا القول يرجع بالحقيقة الى نفي
المثل فانه تاويل القول مثبتها بما يطابق اصول نفاتها فان النفاة قائلون بان يجرد ابدا امورا متكثرة وانما ينفون بمعنى
ان معنى متكثرا … بدون الكثرة وبدون النفوس العقلية … واقول القول بوجود المثل كما سيظهر في ضمن ادلة بعض ان
لا يكون كل كلي مجرد في نفسه عن المادة وعن علائقها حيث لا يوجد الا في ضمن الجزئيات حتى يكون وجوده بالعرض ووجودها
بالذات بل الامر بالعكس هذا اما فالواجب تحريره للبحث واقول لاهل الاشراق وكل من تبعهم من اهل النظر في اثبات المثل
العقلية التامة التجرد التي لا وضع ولا تخطيط لها اصلا والمثل الخيالية الناقصة التجرد التي لها وضع وتخطيط وتشكل كما في
خيال الحيوان مصيبون في دعوى على هذه التوجيه الاخير لكن لا بد من صرفه الى ما حقق محققو المشايخ كما مر من الاصول السابقة
واللاحقة فمنها ان ماهية كل شيء كصفة ثبوته في علم الله تعالى والماهية غير موجودة في نفسها حيث لا يعرف لنفسها وجودها بل
تركيبها نخ بالوجود العلمي الازلي وان كانت حادثة بالنسبة الى العلم الكوني ثم ان الالف الاسمائية الالهية المنفية بحسب آثارها …
فيستعد المركب لان يحد النفس الرحماني به نشاة روحانية فيتنفس من حيث … احدهما اسماء اخر تركيب الارواح
والروحانيات لتولد الصور المثالية وذلك اذا كان التوجه اليها من حيث هي نورانية او لتولد الصور الحسية البسيط ذلك
اذا كان التوجه من حيث مظاهرها المثالية فكل موجود حسي له في ذوق محققي المشايخ روحانية وكل موجود مثالي او روحاني له
مادة وصورة تليقان بمرتبة الموجود ان في الحسم صور الكلمات الالهية النفسية الرحمانية فيكون تجرد الروح او المثال

عن المادة الجسمية لا عن المادة مطلقا ويكون التفاوت بين المراتب الكلية او الجزئية لتفاوت النسب التعينية المسماة باعتبار امتيازها
النبي عن ذات الوجود وانتسابها الى القوابل خلقا وموجودا بينها انتسابها الله وكونها صفاته وصور رتبه وكذا اساسا
لساس التعينات اما التعينات الجزئية لمهية متعينة كلية فنسب وصفات لتعينها الكلي فلا مباينة بين الصفة وللموصوف مظهر
اجتماعها ولوقوع الصدق الخارجي تنزيه عام مرآة ان كل غير متعين متعين في نفسه اذ الحقيقة ذلك التعين فاحكامه يكون ذا وجهان
واعتبارين احدهما انه حال لحوق ذلك التعين واحكامه غير متعين في نفسه وتنزيه عنها في نفسه وثانيهما انه متصف بذلك التعين
واحكامه لكن لا في نفسه بل من حيث ذلك المظهر وبين الجمع بين التشبيه والتنزيه وبه الجمع بين التوحيد الذاتي والوصفي والفعلي حقيقة
بذا السند جميع الافعال حتى الاختيارية الى الحق خلق لا اجرا التوقفها على توجيه التوصل من حيث المظاهر واللازم بطلان الشرائع
ولثبوت الفرق الضروري في حركتي السقوط والصعود ومن التعدد والتكثر الوجودي النسبي صور بدا السند الافعال اذا
كانت اختيارية الى الحق كسبا لا اجزاء واللازم الشرك خلقا فبعد الاصول لتحقق الجمع بين وحدة الكل الروحاني او المثالي ومن
جهة بيانه للمادية الموجودة حسا ولا اقتضى ما يمكن به نفاه المثل المعلقة من الجسمية الواحدة لو اشتركت في الخارج لزم اتصاف
الذات الواحدة بالاوصاف المتباينة لان ذلك الامتناع في الواحد الخارجية الحسية لا في الواحدة المثالية او الروحانية و
لان اتصافها بالمتباينة باعتبار مظاهرها وافرادها ووحد بعضها في بعضها ومن الجائز اجتماع المتنافيين باعتبارين للام
لعنق الاتصاف بها كلي على وجه كلي والممتنع الاتصاف بها على وجه جزئي ولان الاشتراك في الخارج للامر الروحاني او المثالي
كاشتراك المهية في العقل الذي يقول التفاوت فكما ان الاشتراك في المعقول لا يقتضي اتصافها بالمتنافيات مع حملها
عليها بهو هو كذلك الاشتراك في الخارج والاتحاد في معارضة البحث للمادي ولا بعض ما فيه لمقارنة النفس الناطقة الانسانية
ببدنه على اعتراض فوابه لا التاليف كالمقارنة الجسمانية وان يحصل منهما الاشياء الاحدية المخصوصة ولا يلزم ايضا انقص ما
يمكن به نفاه المثل المعلقة الخيالية من ان النفوس الخيالية ذات اوضاع وشكلات وتخطيطات فلا تكون مجردة لان الاوضاع
الحالية غير الاوضاع الحسية فانها برزخ بين العنصري والعالم الروحاني لكون كل خيال جدولا من بحر المثال المطلق يحيل احكامها الى
احكامه لا وجود مهنها الاصول الثابت كل في موضعه ويكفي في اثبات المثل قال صاحب الاشراق واكثر اشاراته الانبياء
واساطين الحكمة يدون هذا الرأي واكثرهم صرحوا بانه شاهدها في عالم النور وكذا الحكماء الفرس والهند قاطبة واذا
اعتبر رصد شخص او بشخص في امور فكيف لا يعتبر قول اساطين النبوة واساطين الحكمة على شيء شاهدوه في ارصادهم
الروحانية هكذا في المثل المعقولة التي هي الذوات الكلية الموجودة المجردة عن المادة الجسمية والوضع وعن التصور العقلي
الكلام في المثل المعلقة فهي صور جسمية او جسمانية موجودة خارج جميع القوى المدركة مجردة عن المادة تجرد انا قصا الكوية
الصور الخيالية ومثال الجسم جوهر ومثال الجسماني عرض قائم بمثال الجسم ويمكن ان يكون جوهرا قائما بنفسه كصور الاعمال و
الاخلاق وعرضه من ادنى طبقات النفوس الى اعلى طبقات الاجسام ويسمى في الشرع بالبرزخ وله طبقات متشابهة مختلفة
متصاعدة الى الالطف فالالطف لكل طبقة اشخاص لا يتناهى مع تناهي المترتبات العقلية لاحتياجها الى علة عقلية واكل
لا اثارها الى اصله بالنقص الثاني على حسب الاستعدادات في الادوار الغير المتناهية دنيا واخرة لا يتناهى لكن لعدم ترتب



بدنت تلك الاشباح وعدم ترتب بعد غير متناهية منها جاز كونها غير متناهية وعجائب هذا العالم لا تحصى وفيه يظهر ابدال السالكة
المفروضة في مواضع مختلفة في وقت واحد او اوقات واظهار ما يريدون من المطاعم والمشارب والملابس وكذا المبرزون من
السحرة والكهنة وبه يحصل بعث الاجساد وبه يظهر الحق سبحانه والعقل الاول وامثاله بمظاهر متناسبة كما ادرك موسى بن عمران
البارئ في ماظهر في الطور على ما هو مذكور في التورية وبه ادرك النبي عم واصحابه جبرئيل في صورة دحية الكلبي وغيرها وبه يتنعم
اهل الجنان ويتعذب اهل النيران فان الصور المثالية غير الصور الحسية والمدرك فيهما النفس الناطقة الا انها تدرك هناك لا
الحس ومتال بالآلات شبحية ولاهل الاشراق وان لم تنهض الحجة حقيقة مختلفة لكن الحجة الواضحة كثرة مشاهدة الانبياء والاولياء و
مشاهدة الحكماء اياه بحيث قطعنا بان وجوده بالنسبة اليهم من المشاهدات وبالنسبة الينا من المتواترات اما الانبياء فكاخبار
النبي عم عن البرزخ وتجسد الاعمال فيه وغير ذلك واما الاولياء فكقول الشيخ صدر الدين في مواضع من كتبه وكالشيخ الكبير
فانه بعد ما بين في الباب الثامن من باب ارض الحقيقة ذكر في الباب الثالث والستين من الفتوحات في معرفة بقاء النفس في البرزخ
بين الدنيا والبعث ان حقيقة البرزخ حاجز معقول بين متجاورين ليس عين احدهما وفيه قوة كل منهما كالخط الفاصل بين الظل
والشمس وليس الا الخيال كما يدرك الانسان صورته في المرآة فمالك الصورة المرئية واين محلها وما شانها فهي بما يتصف موجود معدوم
لظهر بالله سبحانه لعبده ضرب مثال ليتحقق انه اذا عجز عن درك هذا وهو من العالم ولم يحصل عنده علم بحقيقته فهو بخالقها اعجز واجهل
واشد حيرة وبينه يدلك على ان تجليات الحق ارق والطف بكثير والى مثل هذه الحقيقة يصير الانسان في نومه وبعد موته فيرى
الاعراض صورا قائمة بانفسها تخاطبه ويخاطبها اجسادا حاملة ارواحا لا يشك فيها والمكاشف يرى في يقظته ما يراه النائم
في نومه والميت بعد موته كما يرى في الآخرة صور الاعمال يوزن مع انها اعراض ويرى الموت كبشا املح مع ان الموت نسبة مفارقة
عن اجتماع ومن الناس من يدركه بعين الحس ومنهم من يدركه بعين الخيال اعني في حال اليقظة واما في حال النوم فبعين الخيال قطعا
قال في اكثر الباب وكل انسان في البرزخ مرهون بكسبه محبوس في صور اعماله الى ان يبعث يوم القيامة في النشأة الاخرى ثم كلامه
واما الحكماء فان افلاطون وسقراط وفيثاغورس وانباذقلس وغيرهم من الاقدمين كانوا يقولون بالمثل المعلقة بلا محل
المستنيرة والمظلمة وهي جواهر مجردة مفارقة لقولهم بانه في الكون والبحث النفس بمعنى انها مظاهر لمنع المثل للوجود لا
في محل والى ان العالم عالمان عالم المعنى المنقسم الى عالم الربوبية والى عالم العقول والنفوس وعالم الصور المنقسم الى الصور
الحسية وهي عالم الافلاك والعناصر بما فيهما والى الصور الشبحية وهو عالم المثال المعلق فان قلت تلك المشاهدات لا ارتسام
الاشباح في الخيال لا الوجود في الخارج ولا الرآها كل سليم الحس قلت لما ان الخيال انما شرطا يختص ببعض الحاضرين دون البعض
عند السابق كذلك للاحساس بها شرط يختص ببعضهم هذا هو المناسب للاعتماد عليه في اثبات المثليين وهو اولى مما اعتمد اهل
النظر عليه اما الاثبات للمثل العقلية فمثل ان الماهية الكلية كالانسانية موجودة في الخارج لان زيد الموجود مركب منها
من التشخص وعدم الجزء يلزم عدم الكل ومثل ان الحقيقة شيء يحتمل فرضها للوجود وسبب التحقق متحقق ومثل انها موجودة
وبه منه الاحكام من حيث انها موجودة والا فلا فائدة فوجودها ليس عين وجود التشخص لانه متغير دونها ولا في الذهن لما
قال للعام البارئ بو ان المشترك بين الكل للموجود في الخارج هو الانسان الخارجي لا العقلي لامتناع ان يكون الصورة الحالة

في نفس حلول العرض في الموضوع جزءاً من جميع الاعيان الموجودة في الخارج بعضهم قبل وبعضهم بعد وبعضهم معي فالمشترك الكل الانسان
العميق لا الذهني وبسمه الذهني كلما هي ذلك للعلوم بها كليا قال بعد انه بالبحث ولما الابيات للمثل المعلقة مثل ان صورة زيد الخيالية
المجردة بحرينها فقد اسلم امكان وجودها في الخارج لجزئيته واشتمال العنابة عليها وهذا الامكان ذاتي لان مفهوم صورة زيد كلي
لصدقه على الخارجية والخيالية والمثلية لو كانت وما يتصل به الماهية في ضمن فرد يكون ممكنا لذاتها من حيث هي ولما ضربه للعلم
فلجوهرية وعد هي الوجود مع اشتراكها في مطابقة زيد واذا ثبت امكانه الذاتي وقد اخبر به الصادق ثبت قطعا ومثل
ان الابصار ليس بانطباع صورة المرئي في العين لامتناع انطباع الكبير في الصغير والخروج شعاع العين الى المرئي لان
الشعاع ان كان عرضا استحال حركته وان كان جوهرا فليس غير جسم لاستحالة النقلة الا على الجسم وكل جسم فحركته اما طبيعية وليست
هي لعدم كونها الى جهة واحدة ولا قسرية وليست هي اذ لا قسر حيث لا طبع ولا ارادية لا لا رادة الرائي والا امكنه عدم
الرؤية عند التحديق ولا ارادة المرئي والا لكان حيوانا لا غيره بل الابصار بمقابلة العين السليمة للمستنير تحت يسع النفس
اشراق حضوري عليه فيراه اذا عرفت فالصور التي يرى في المرآة كصورة السماء ليست فيها لاختلاف مناظرها باختلاف
مقامات الناظرين ولا في الهواء لانا نراها خلف المرآة وكان في الهواء الذي خلفها فاستحال رؤيتها لكثافة المرآة ولا في البصر
او الدماغ لامتناع الانطباع وللصورة السماوية بعينها بان ينعكس شعاع البصر منها الى السماء لبطلان خروج الشعاع فضلا
عن انعكاسه فهي ليست في جسم وهو للمطلوب والطبقة الجليدية انيضا مرآة للنفس يرى بها صور المبصرات فكما ان صور المرآة
ليست فيها كذلك صور الجليدية ليست فيها بل يحدث عند المقابلة فيقع من النفس اشراق حضوري على المستنير ان كان حسيا
وان كان شبحا محضا يحتاج الى مظهر آخر كالمرآة فاذا وقعت الجليدية في مقابلة المرآة وقع من النفس اشراق حضوري عليه
فرأت المرآة بواسطة مرآة الجليدية والشبح بواسطة المرآة الخارجة فصور المرآة من جميع الصور الابصارية والخيالية ليست
بمحصلة في الاذهان لامتناع ارتسام الكبير في الصغير ولا في الاعيان الحسية والا لرآها كل سليم الحس ولا في عالم المجردات اللهم
التجرد من البارئ والعقول والنفوس لكونها صورا جسمانية وليست معدومة مطلقا والا لكانت متصورة ومتمايزة ومحكوما
عليها بالاحكام المختلفة فتكون موجودة في عالم آخر وهو المعني بعالم المثال المعلق واعتراض مبتدأ المشايخ اولا بان ما يرسم
من صورة العالم من العين والدماغ يجوز ان ينقسم انقساما يتأدى اقسام العالم عددا او شكلا لا مقدارا وتكون مقادير العالم
الخيالية بحسب مقادير اجزاء المحل واوضاع بعضها من بعض كاوضاع متعلقاتها الخارجة ولذا انسب مقاديرها كنسب مقادير
الخارجية وبهذا نفرق بين الصغير والكبير وغيرهما وثانيا بان الصورة التي ابصرنا بها السماء ليست باصغر منها لا نجد اننا
نراها كما هي وتلك الصورة عرض وقابلها هيولى وهي تسع المقدار الصغير والكبير ليس شيء لشيء لانه لا يلزم الابيات بسبب
تفاوت مقادير الصور الذهنية والعينية وذلك فيما ذكرنا ولان ارتكاز صغر الصورة الحاصلة من صورة السماء
العينية عناد الكلام في سبب محاكاتها كما هي واما ثانيا ما ذكرنا قبل اولى لان امكان المناقشة في بعض المقدمات ربما
يوهن الاعتقاد في ذات الله على العقيدة المخالفة للديانة العامة قال السليمي ولو اثبت المثل المعلقة تكون الوحدة
للمطلق موجودا في الخارج مجردا عن جميع المحال ومفارقا لجميع الموجودات الخاصة فيكون الوجودات التي هي صفة الاضافة عارضة

عارضة للماهيات ولما الوجود المطلق فلا يكون عارضا للماهية اصلا بل مجردا عن جميع الماهيات فيكون موجودا غير ممكن
فيكون واجبا وقد يستدل بمناهج ذكر بها فيه كفاية ولا علينا ان نزيد منها وجوها لا لاثبات وجودها بل لدفع الشبهات لما الاول فسنه
منها ان الوجود المطلق لا يقبل العدم لان الشيء لا يقبل ضده والذي يظن قبوله العدم اضافته ونسبته ومنها انه ولو كان بعد
من كل وجه وكل ما لا يقبل العدم فهو واجب ومنها ان وجود الوجود ليس بممتنع لانه ثبوت الشيء لنفسه ولا ممكن والا لكان له علة
موجدة هي الماهية او احد افرادها او خارج عنهما والاول يستلزم كون الشيء علة لنفسه بلا واسطة والثاني يستلزم الدور و
الثالث يستلزم كون المعدوم لا من حيث هو موجود مؤثرا في الموجود واللوازم ظاهر البطلان ومنها لو كان في حق الوجود
المطلق من شأن الكمال ذلك الغير فيقبل الوجود بالوجود وهو محال ومنها ان المثل المعقولة ان ثبت لجميع الماهيات الكلية لكان اثرا
له وان ثبت للانواع فقط فهي الافلاطونية فلا يجوز ان يكون الوجود المطلق موجودا للتنوع ويثبت واو ردان الوجود
يحمل الشدة والضعف والذاتي لا يحتملهما لان القدر المعتبر منه في تقوم الذات ان زال عند الضعف بطل الذات فيكون الضعف
لبطلانا منه ولئن لم يزل كان الزائل من عوارض الذات فيكون الضعف في بعض عرضيا نها دون فانيهما وهو المطلوب علينا
فكلي الوجود كذلك يعني ان الوجودات الخاصة الاضافية نسب الوجود المطلق الناشئة من نسب التعينات الاسمائية الجنسية او
النوعية او الصنفية او الشخصية او المرتبة الروحانية او المثالية او الحسية لما قلنا انه في كل متشخص في ذاته وكل تغير لنسبة
من نسبة فالشدة والضعف في ظهوره انما هو بحسب نسبه المختلفة حسب اختلاف القابليات لها بحسب ذاته فكل شيء فيه كل شيء على
التحقيق عندي في كل حقيقة ومنها ان محقق الطوسي ره ذكر في شرح الاشارات ان الصادر عن الفاعل هو الوجود ولما الماهية فلازمة
للوجود الصادر بانها له في الخارج متبوعة له في العقل وهو صريح في ان الوجود امر حسي والماهية اعتبار عقلي فالموجودات الخارجية
عند المحقق شيء واحد هو مطلق الوجود وللماهيات ومباينات له يختلف بها عند العقل وجودات خاصة هي الاعيان الخارجية ولما
الشبهات فاحدى عشر منها ما مر انه طبيعة مشككة فيكون عرضية ومعلولة للمعروضات وقد مر جوابه الثاني التشكيك في
النسبة ومنها انه صفة للماهية والصفة محتاجة الى الموصوف والمحتاج الى الغير ممكن وجوابه ان الصفة الموجودة هي نسبته الى الماهية والنسبة
يصح صفة للمنتسبين باعتبارين والافق الحقيقة المطلقة صفة كما مر ومنه يظهر الجواب عما قالوا هذا بان الوجود امر
اعتباري اذ لو كان محققا ثابتا للموجود لتأخر عن وجود الموصوف لكونها صفة غير الوجود واما هو فمنعه وعما قالوا
ايضا ان وجود الوجود يقتضي وجود الماهية الموصوفة بالطريق الاول ومنها ان وجود الوجود المطلق ان لم يمكن لكونه
وجودا لكان لغيره فيكون ممكنا وان كان لكونه وجودا يكون كل وجود ولو ممكن واجبا منه وجوابه ان وجوده لذاته لا لغيره
ولا لكونه وجودا الا مراد الوجود ليس مطابقا لكنه حقيقته كيف وقد يخطر ببالنا الاله مع الغفلة عن الوجود المطلق وبالعكس
او يقول الماهية وقد يلوحها ما لا يلزم شيئا من مقوماتها كالكلية والاثرية الذاتية والاولية وعدم الجعل الى غير ذلك ومنها عنه
الشكل الاول والكبرى مهملة وهذا جواب يعرف به السليمي ره ومنها ان حقيقة الواجب لو كانت هو الوجود المطلق وهو اولى
التصور بالكنه كان التصور بديهيا بكنهه بديهيا وهو خلاف الاجماع وجوابه منع ان البديهي تصوره بالكنه وما ذكره وانه ليس بتام
بل الذي هو اظهر الاشياء تصديقه لموجوداته وهو المستدعي لتصور كنه الاطراف كيف وكلي صورة عقلية او ذهنية او وهمية



عرض متميزة

نفي ما

ثبات فرع على ثبوت المعلوم
لوجود الموصوف ص

قال الحجال بهما حلول العرض في المحل
حلول سرياني اذ في الوجود والذهن
في الخلق فيما عهد الظروف

فان جواز الذات والذهن بالصور في الموجودات الخارجية والنفس

مقيد وغير لازم من تصور المقيد تصور المطلق بكنهه الا اذا كان داسا وداى الوجه اى بالاصطلاح المطلق من وجهى
الوجه الذاتى ببوع الصمه بسبه وجهانه لاعينه ولا على فوق التحلى والدار للوجود بمهو والحلول نسبة والعقول البشريه لا يتنبه
على نسبه لقصورها بل لا يدرك الا النسبه الجامعه بين النور والظلمه على ان الاجماع ممنوع فقد قال عوث الاقطاب الشيخ الكبير رضه
في الفصوص فالحق معقول والى محسوس مشهود عند المؤمنين واهل الكشف والوجود وما عدا هذين الصنفين فالحق عندهم معقول
والحق مشهود ومنها ان الوجود للجزئيات بالذات وللكليات بواسطتها فالجزئيات اولى بالوجود وجوابه منع تلك الاولويه
بل الامر بالعكس لاستمرار وجود النوع دون الشخص بل قد يوجد النوع في الخارج دون جميع اشخاصه عند القائل بالمثل على ان
الشخص بعينه الشى التابع له فكيف يكون اولى بالتحقق ومنها ان الوجود المطلق لو كان واجبا لكان الواجب متعدد
الجزئيات وهو شرك وجوابه انه لا يلزم من صدق واجب الوجود بذاته على الوجود صدقه على جزئياته لعقم الشكل الاول
والكبرى مهمله ومنها ان الوجود المطلق ليس بمنحصر في شخص واحد وواجب الوجود بذاته منحصر وجوابه منع كلية الكبرى عندنا
ولا ينتج لعقم الشكل الثاني والكبرى جزئيه ومنها ان الوجود المطلق لو كان واجبا لكان ذاتيا لجميع ما عداه من الموجودات اذ لو كان
عرضيا لها لاحتاج اليها وكان ممكنا ... واذا كان ذاتيا كان جنسا لانه اعم الذاتيات حينئذ وكان جنسا عاليا فكان
الجنس العالي واحدا وهو محال لانه ان كان جوهرا لم يكن جنس الاعراض بل كان الجوهر جنسا له وبالعكس فلا يكون الوجود
المطلق واجبا وجوابه منع انه ان كان جوهرا لم يكن جنس الاعراض بل يكون الجوهر جنسا له لاحتمال كون الجوهرية من لوازمه الخاصة
بمهيته دون افراده لا سيما اذا كان للاعيان المتوهمه لغواله نسبه واعتبارانه على ان الجوهر ليس جنسا لكل جوهر حتى للنفسه
وللفصول النوعيه بل للجواهر الخمسة فقط ومنها انه لو كان واجبا لم يكن محمولا على شيء من الممكنات لان موجد الشيء لا يحمل عليه
المطلق يحمل على المقيد وجوابه منع عدم اجتماع الحمل وعدم الحمل في المطلق بالاعتبارين فان الحيوان باعتبار انه جزء
وما دة متقدم بالذات ممتنع الحمل على الانسان وباعتبار اخر يحمل عليه فلم لا يجوز ان يكون الوجود للمطلق باعتبار كونه فاعلا
للوجود المقيد ممتنع الحمل عليه وباعتبار اطلاقه صحيح الحمل عليه وانما اطنبنا في اثبات المثلين ما اردناه به من العقلاء
بالوحي لانه اصل علم التجلي واثر تحصل بين الشرع والعقل التوفيق فاشتد لذلك مساس الحاجة الى بيانه بعقول الخجو من بعقا
عن اوهامهم الكاسد ثم نقول وان هيئه الهيولى الكل ومعقوله مرتبة الهباء وهي محل مرتبة الطبيعة ينتهي احدى مراتب
النكاح من وجه وباعتبار وهي المرتبة التي فيها يتولد الارواح النوريه من حيث انها نوريه فان المنتهى في مرتبة الطبيعة وبعد
حصولها الصور بمثالية كانت وحسيه وذلك بتوجه الارواح النوريه وانما قلنا من وجه لان اوليه النكاح للتولد للارواح
انما هي باعتبار تولد الكون لها باعتبار مطلق التولد فان لنكاح للاسماء الذاتية المولد للوجود العام والنفس الرحماني الذي
هو ام الكتاب والخزانه الجامعه للاسماء والاكوان ثم نقول وينتهي النكاح الثاني الى مقعر الفلك للكوكب الذي هو احد
وجهي الاعراف لعني الذي يلي جهنم وهو الكرسي على القول المشهود وفلك الكواكب الذي هو الرابع من الافلاك الثابتة على
قول الشيخ الكبير رضه حيث قال محدبه ارض الجنة ومقعره يكون سقف النار وعالم الرضوان فيه وفلك البروج الذي
فوقه وفيه اسكن رضوان خازن الجنان وذلك ايضا من وجه وباعتبار لان اجتماع الارواح النوريه هو النكاح الثاني

[illegible]

انه موجه

وباين ثم

الثاني من جهة تولد الكون لا مطلقا فانه يولد بتوجهاتها النوريه عالم المثال وبتوجهاتها من حيث الصور المثالية عالم الاجسام البسيطة
والتولدات انتهيا ثم اما التولد لحر عالم المثال للمطلق فلانه بين عالم الارواح والاجسام ومظهر لظهورها بين الافلاك العاليه للمركبات
والم بحل مرتبة طبيعة من حصصها وحداوله واما تولد الاجسام البسيطة فلان الاجسام التي يكون الغالب عليها حكم الوحده
والبساطه حتى صارت دايمه ثابتة غير قابلة لغاية لطافتها الجسمية للخرق والالتيام بناء على جواز التداخل بين بعض الاجسام
من الاربعة المذكورة والافلاك الاخر عند ما مركبة من العناصر الاربعة لذا جاء الشرع بطيها وانفطارها على خلاف ما نزعه اهل
النظر بدليل مدعم فساده بما فصل ثم نزل امر الايجاد على التزنيب الى اجتماع العناصر لتولد المركبات العنصريه الذي هو
النكاح الثالث من جهة تولد الكون والرابع لمطلق النكاح حتى ينتهي الى المرتبة الجسمية الجامعة لوجوه الاربعة المختصة بالانسان
لتظهر بصورة الكل اخر الخ لتوجه سر المقام البرزخي مقام الجمع الاحدي الذي لا تتعين قبله اوليته ولا اخريتها وله العماء وهو
ويمكن ان يقال في توجه هذا الكلام العام الذي هو اجتماع الحالي في المرتبة الروحية لتولد الارواح النورانية ينتهي عند مرتبة
الهباء والطبيعة من حيث قواتها الكليه وان لم ينته من حيث جزئياتها التي هي لنسبها واشعتها المنتشة منها عند حدوث
كل قابل واستعداد الجزئي المجبول وكذا النكاح الثاني الذي هو اجتماع الارواح النوريه لتولد الصور المثالية والاجسام البسيطة
ينتهي عند نتيجي فلك الكواكب من وجه دون وجه لان ما بين السموات والاركان مركب من وجه وان كان بسيطا من وجه
بدليل ما ذكره الشيخ رضه في النفس كما نقلناه قبل من تقسيم العالم حيث جعل السموات السبع والاسطقسات الاربع مما توسط
بين ما غلب عليه حكم الروحانية كالعرش والكرسي وبين ما غلب عليه نسبة الجمع لكما للظاهر السفلي كالمولدات الثلاث بعد ما
جعل من الثلاثه اقسام المتوسط بين ما غلب عليه طرف الوصف والبطون كالارواح وبين ما غلب عليه طرف الكثرة و
الظهور كتفاصيل الاجسام المركبه فعلى هذا قولنا بوجه دون وجه يكون قيد الانتهاء لا لقيد الاوليه والثالثة عند ان
ذكر القسم الثالث بلفظ الرابع انما ان العتبار لنكاح الاسماء الذاتية في الغيب لتولد الصور الوجوديه وحضرة العماء اعلم
ايضا ان الشيخ رضه ذكر في تفسير البسمله انه لما تعين مراتب الاسماء في الحضرة الجامعة وتوجهت لاظهار مظاهرها
وما به تتم كمالها اقتضت ذلك صورة الوجود العام بالرحمن وبصيغة المبالغة لعدم توقف عمومه على شرط على وسع بتعلق
بحلول عنه من الاسماء وظهر مثاله ومستواه الذي هو العرش المحيط واول الصور الظاهرة مناسبا للمستوي عليه في
الاحاطة وعدم التحيز تنبيها على ان المظهر مع كونه صورة محسوسة مركبه ليس له مكان فلا يكون المستوي الذي جعله مكانا لما
احاط به غنيا عن المكان بطريق الاولى ثم ظهر سر التفصيل بحكم النسبتين المعبر عنهما بالرحمة والغضب المنسحب عليه حكم
الرحمة بحسب سر عجابة بعض الحالي لبدار الامر الكلوني وقبول ذلك على وجه لا ينصاف الله ما ينبين حاله وبحسب
تلبط بعض الحالي عن من الاجابه والباسها ذلك التجلي بسوء فقبولها احكاما لا بد يضاحاله وان وسعها كما له الى عهد
معين به في اي مرتبة كانت غاية فظهر سر التفصيل الغيبي في مقام الكرسي المختص بالاسم الرحيم فانقسم الكلم الى امر مؤكد
بالتمثيل لزال الانتظام في سلك السعداء اهل النعيم الدائم في ذلك المقام لعينه مقام اهل النهي والى نهي وتحذير عن
الوقوع فيما يؤدي الى الانخراط في سلك الاشقياء اهل التكذيب الذي للظاهر للاسم الرحيم فيه اذ غير التخصيص في الحال

والاشتبعي عدم ضحج

وصفات م

لغلبة حكم البعضية الاخرى وقال رضه في تفسير الفاتحة عليهم السلام في مرتبة من المراتب الوجودية الاول الانسان من حيث الخلق التقديري
المنبه عليه بقوله عليه السلام خلق الله الارواح قبل الاجساد بالفي الف عام وبقوله ان الله مسح على ظهر آدم فاخرج ذريته كامثال الذر
الحديث وبا اخبرنا ان نفس صور الاشياء في اللوح المحفوظ بالكتابة الالهية العلمية على التعينات الروحانية والجسمانية
لا فات كل مرتبة هذا كلامه ومن هنا يعرف بعض الحضرة الجامعة صورة الوجود العام بالرحمن وظهر مستوله الذي هو العرش المحيط
واول الصورة الظاهرة لا بعد ان يبدأ بالنكاح المنتهي الى المبادئ والطبيعة الكلية لنكاح الاسماء الذاتية المولد للصور
الوجودية حيث جعل اول الامهات حكمه الى الهيولى وظهر اول الصور الظاهرة العرشية وهو المبادئ لكن من حيث الظاهر كما انتهى الى الوجود
تعين اول الصور الباطنة وهو القلم من حيث البطون وكذا قوله بان نفس صور الاشياء في اللوح قبل تعين الارواح وقد
قال بان نفس الهباء عقبت يعني اللوح يشعر بان النكاح المولد للارواح انما يحصل بعد تعين المبادئ وكذلك لا استعداد بيد بالنكاح
الثاني المنتهي الى فلك الكرسي النكاح المولد للارواح النورية المنتهية الى المثالية فان عالم المثال من الصور فانتهاء التركيب المعنوي
لتوليد الارواح منتهي بتعين الكرسي الذي عقبه ظهر سر التفصيل الغيبي او بتعين الافلاك الاربعة لكن من حيث الظاهر وان
انتهى عند تعين الارواح العالية النورية من حيث البطون ويؤيد هذا الوجه الثالث قول الشيخ رضه في التفسير وللطبيعة طاهرة
الاسماء الاول الاصلية فهذا اشارة الى انتهاء النكاح الاسمائي عندها لكن من حيث الظاهر وقوله رضه وتتعين مرتبة الهيولى المنبهة
على الامكان الذي هو مرتبة العالم وبالجسم الكل الذي تعين مرتبته بعد تعين المرتبة الهيولانية ظهر سر التركيب المعنوي للتوهم
الحصول من ارتباط الممكنات بالحق وارتباطه من حيث الوهيتها فانه اشارة الى اسماء النكاح الذي هو تركيب المعاني بالعرش
وما يتبعه من الافلاك للدائرة الكلية البسيطة لكن من جهة الظاهر وانما اكتفينا بهذا لانه مقام بعيد المنال عتيد الاشكال ثم قوله
وللنكاحات المتنازلة الى ان ينتهي الى انتهى دركات الجزئية لتركيب ومزج [illegible] الاصول الخمسة ونتائج كحصولها والظاهر اثره
في المولود كان ما كان في مواليد كل نكاح انما هو الاغلب بهذه النكاحات حكما فيه واقواها نسبته به وافتقارا له وذلك كامر
يتفاوت من حيث الناكح وهو التوجه الالهي وسر الجمع الاحدي ومن حيث النكاح وهو قوة الجمعية الاعتدالية وضعفها ومن
حيث المنكوح وهو المجمع من الحقائق او الاجزاء المؤلفة ومن حيث المرتبة المعنوية الاسمائية او الروحانية او الطبيعية المثالية او
الحسية او الجامعة وقد مر سر الغلبة بامثالها والاصل الكلي فيها ما قال في التفسير رضه ان الموجودات الغيبية التي هي حروف النفس
الرحماني بحسب المراتب الخمس الكلية ومزج والقلبة والظهور في كل حال تركيبها ما يكون لاحدها اما من حيث المرتبة والحكم الحقي ولما
من حيث الظهور الوجودي حكما ولونه والاختلاط والاختلاط ظهر بغلبة احدى الحروف بحسب هذه النكاحات الخمسة الواقعة في الحضرات
الخمس من احدى الحيثيتين الواقعتين في المراتب الثلاث الكلية فالحيثيتان حيثية القوى الروحانية وحيثية القوى الطبيعية
والمراتب الثلاث مرتبة الفعل ومرتبة الانفعال ومرتبة الاعتدال والمعادة الجامعة وذلك لان اصناف استنفذ لغات
الاصال بعض ان يتعين بعض توجهات الاسماء الالهية في مراتب الارواح وبعضها في مراتب الطبيعة فالظهور في احديها او
فيهما معا باعتبار الاولية والحكم الجمعي يستلزم الانطباع بحكم احدى النسبتين الفعل والانفعال او الامر الجامع بينهما هذا هو
المستفاد من قول الشيخ ثم قوله وكذلك الغلبة كما في الرحم الذي عم في علة الذكورة في المولود والانوثة لها الاول فلحب غلبة

غلبة ماء الرجل بالكثرة وبحسب سبقه بالتقدم لا بالزمان لما تقرر في الطب ان تواتر الانزال بشرط العلوق وبحسب علوه بالحمية الاحدية
المرسلة ولها الثاني هو غلبة الانوثة وسببه بالعكس من ذلك في الوجوه الثلاثة ومن هنا اسرار بطول ذكرها ولحرم كتمانها جملها والله
اعلم ما ذكره الاطباء ان يعين حلية المولود من شكله واحلاقه ما مع التخييل الوالدين حال الانغلاق بحسب المقاومة من تخيلهما وليم في ذلك
حكايات مع تجاريب فبرءون على تعين من ان من اراد ان يكون ولده على شكل مخصوص فليصور على صحيحه ولتصورها لمقابلة حين
مواقعته ليكون ناظر المتاوقت الانغلاق ومن اراد ان يكون ولده على خلق مخصوص او صفة مخصوصة على علم وعمل وغيرهما
فليتخيله وقت الانغلاق وليتخيل ايضا الذكر او الانثى حسبه من يريدهما وكل هذا مبني على ان كل ما ظهر في الوجود
العيني فانما هو ظل حاكى لما سبق تعينه في الحضرات الروحانية والمثالية والعلمية المعنوية وان المستعد من المحل الاول وهو
المحل الجنى الكمالي الاسمائي لما صادق بدولته القدسية الطالبة للظهور طلبا فعليا وجوبيا الحقائق لكونه الدائمة الطالبة
بلسان الاستعداد القبول والانفعال وتعين من الحضرتين بموجب الطلبين النفس الرحماني الذي هو العما ويحقق بذلك العروضية
الاولى بين الغيب والشهادة والجمع بينهما سرى ذلك في جميع المواليد روحا بالقلم واللوح وجسما كليا بالعرش والكرسي وحضرة
جامعة بينهما بآدم وحواء كما قال تعالى سبحان الذي خلق الازواج كلها ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون الاصل
العاشر في تعين معقولية مرتبة الجسم الكل وصورة العرش معقول بعد تعين معقولية مرتبة الطبيعة في معقولية مرتبة الهباء تعين
معقولية مرتبة الجسم الكل اي الكلي الذي اول صورة ظهر بتعينها في ذلك الجسم هو العرش وانما ذكرنا التعين المعقولية في الامور
الثلاثة التي هي الطبيعة والهباء والجسم الكل ولم نقل ظهور وجودها لانها كليات فوجودها عقلي غيبي لا خارجي حسي او
حسي لعدم تعين الصور في مرتبة الحقائق الكلية وكل معلوم لله كذلك وجوده علمي مرجح لا في نفسه فهو ازلي لا تعلق به
القدرة الايجادية لان اثرها في اخراج الوجود العلمي الى الوجود العيني حتى يظهر لنفسه وهو الحلال والا ملاحظة بالفعل
كما في الطبيعة وليظهر لغيره وهو الحلال فالحقائق الكلية من حيث هي كلية لا تتعلق بها الايجاد ولا ينتفي لها ظهر في منظور الا
في مظهر منظور كما مر في امهات الاصول فان قلت فاي شيء يحدد لهذه الحقائق الثلاث حتى علم بترتيبها في التعين المعقول
قلنا التجدد لها ولامثالها هي الاسماء الغيبية كون الحق سبحانه لظهر لبعض معلوماته بتجلية الوجودي الواقع في عماية بواسطتها
وجعلها شرط المعنى الايجادي المكني عنه بالانتقال المعنوي من العلم الى العين مع انه لا تنتقل هناك ثم جعل ما لظهر بمنزلة
المعاني كمظاهر الطبيعة مجالي لظهور شيء سبحانه بها فيما سواها فهي مجال له سبحانه ومراتب تجلية ومنازل تدلية ومرائي
ظهوره وهذا معنى ما روي عن الشيخ رضه حين سئل عنه الشيخ الى السبعين رضه بقوله من اين الى اين وما الحاصل في البين
انه انجر بسوله من العلم الى العين والحاصل من البين تحدد النسبة الجامعة بين الطرفين ظاهره بالحكمين ثم قوله لما شاء ان يصور من
الحقائق مراتب تجلى الحق فهو الظاهر فيها من حيث هذه الحقائق فاهل العالم في رؤية الحق من هذه المجالي والمظاهر على ثلاثة اقسام
القسم الاول محجوبون انما يرون الحق من وراء حجابية هذه الحقائق وامثالها كل بحسب من الحجاب الكسب الحق فيظنون ان معلومهم
متن الحقائق ومرتبتهم صورها وان الحق في مرتبتي والمعلوم الاعلام حجابا من كونه مستندهم في وجودهم وانه واحد وكون ذلك
من احكام التنزيه لثلا يلزم الكثرة في نفسه ثم المستند والاعتقال الاعتبار لا الدفع الانبات والاعتقال للايجاد حلقة الوسائط والاقتران ايام علمنا فلاوالايام يحكم بحكم التركيب القائل بمعرفة كذا

قال الشيخ الكبير رضه في علة المسبوقية هذه اسباب تعيناتها سبحانه لما سبق في علمه وليبتلي الله بها عباده فمن اضاف الفعل اليها
فهو مؤمن بها كافر بالله ومن اضاف الفعل الى الله فهو مؤمن بالله كافر بها اذ الشرع والعقل يريان ان لا فاعل الا الله وعليه يدل حديث
المطر حيث قال اتدرون ماذا قال ربكم الحديث وان اسندوا الافعال كلها الى الله خلقا والى الواسطة كسبا باضافة الفعل الى
الله بحكم الايجاد والابداع والى المخلوق بحكم التوجه والانبعاث والكسب فهم من ذلك الحديث انه هو المؤمن بالله والكواكب
لموافقته الحق سبحانه في اضافة الفعل اليهما مع انه خالفه النص التام طايفة في مقابلهم هم المحجوبون غلب عليهم ادراك الحق في كل صيغة كل
الحق في كل صيغة لان الحق علا على اهل فيهم فذهلوا عن كون الاشيا مجاليه وانه الظاهر فيها وحارت عقول الغير اصلا ولم تقروا
بسوى الحق المظاهر وان اشتملوا على التعددات وسبيلهم لم يعرفوا ما هو وكيف هو فحول كانهم الافراد الذين هم مظاهر الملائكة
المهيمة في شهود جمال جلال الحق سبحانه العظيم العالم وهم الكمل والمتمكنون المزاحمون للكمل في الشهود وشانهم الجمع بين المشاهدتين
الاولى مشاهدة الحق ظاهرا من حيث الوجود وان مجالي الحقائق كمتن السلالة وغيرها مظاهر فاما كحكايا ابتداء كمتن السلالة
ونحوها من الاسماء الذاتية ولما يجال له ويتجلى به المدركون والحق سبحانه يتجلى ويرى من وراء التعينات جميع الحقائق الكلية في
الجزئية المضافة اليه بمعنى الاسمية والوصفية والى غيره بمعنى الخلقية والكونية وكل التعينات ليس الا شؤون ذاته مع
تفاوت ما بينها حكما من المحيطية والمحاطية ومن الكمال والنقص المتوهم لا المحقق بالنسبة الى الوجود اذ بالنسبة اليه كل شيء
فيه كل شيء المشاهدة الثانية مشاهدتهم في عين الشهود الاول ومعه جمعا دون مناوبة فضلا عن العقل لان الحق تجلى مظهر
للاحكام من الحقائق من حيث تعيناتها التي بها امتيازها عن الحق سبحانه من حيث وجوده الواحد المطلق وليس الحق مظهرا
لها من حيث احكام الحقائق في حضرة الجمع الاحدي وصفيه الحقائق او جميع الحقائق الاسمائية والاعيان الكونية احوال لعين
الذات من شانها اذا اعتبرت مجموعة في العلم تسمى حضرة الذات كما مر فيكون حكمها حكم عين الذات المتجلي حكمه على كل اسم وصفة المعتلي حكمه
وتسمى تلك دة ظاهرة وتجلى ومحلى ومجال وعند ذلك فكما ان عين الذات سبحانه مقدس عن المظهرية كذلك احواله الغيبية فيكون
المظهر للاحوال الحقائق هو الوجود المطلق الذي هو عام او صافة وهو الحال الساري حقيقته سبحانه ولا احواله الذاتية فهولاء
الجامعون بين الشهودين والملاحظون للمراتبتين من الطرفين معاهم الذين شهدوا الحق حق الشهود وعرفوه حق المعرفة لا لحجبهم
لا بحجبه وذلك لحجبهم بالشهود الثابت له سبحانه لهم من جهة كونهم يدركون به بكسر الراء ومن مظهريته سبحانه للحقائق لكمالها
وهو مرتبة قرب النوافل المعتبر فيها ان الحق المتجلي آلة لادراك العبد المتجلى له ولتحققهم ايضا بالشهود الثابت له سبحانه لهم
من جهة كونه سبحانه يدرك بهم بفتح الراء ومن مظهريتهم للوجود الحق وهو مرتبة قرب الفرائض المعتبر فيها ان العبد المتجلى له
آلة لادراك الحق المتجلي فهذا ما اشار اليه الشيخ رضه بقوله انت مرآته وهو مرآة احوالك فالحاصل ان مظهريته سبحانه
للحقائق وتعينها انما هي باعتبار وجوده المطلق الذي تميز عنها بوحدته الاطلاقية وان مظهريتها كلها سبحانه باعتبار انها وتعددا تهامه
شؤونه الكلية او الجزئية باعتبار تنزله في مراتب اسمائه او صفاته هو المفهوم من متفرقات كلام الشيخ رضه وقال رضه في
التفسير ايضا فالمحجوبون من اهل العقايد غلب عليهم الوجه الذي به يغاير الاسم المسمى واهل الاذواق المتقين غلب عليهم حكم الوجه
الذي يتحد به الاسم والمسمى ولو كان في البعض مع بقاء التميز والتخصص والاكابر لهم الجمع والاحاطة بالتجلي الذاتي وحكم



وحكم احدية الجمع فلا يستندون بذوق ولا معتقد ولا يتزرون ذوق كل ذايق ويرون له وجه الصواب والخطا النسبي
لان التجلي الذاتي من وجه عين كل معتقد والظاهر بحكم كل معتقد فقال الشيخ مؤيد الدين الجندي رضه عند شرح قول الشيخ الكبير
رضه في الفص الشيثي فما في احد من الله شيء ولا في احد من سوى نفسه شيء وان تنوعت عليه الصور وما كل احد يعرف هذا
وان الامر على ذلك الا احاد من اهل الله فاذا رايت من يعرف ذلك فاعتمد عليه فذلك هو عين صفا خلاصة خاصة الخاصة من عموم
اهل الله ليس للمرء باحد من اهل الله هم الكمل وهم على طبقات وكلهم يرون المواهب من الله لسر بان سره وما بكم من نعمة فمن الله
وهذا المشهد ظاهر المفهوم يوهم خلاف هذا وليس كذلك لان هؤلاء الطبقات منهم من يرى النعم كلها من الله ولكن بالاسباب
التي هي عند الله ومنهم من لا يرى الا الله لا الاسباب والوسائط ومنهم من يراها شروطا لا اسبابا فاعلا ومنهم من يرى النعم من الله
بلا واسطة ومنهم من يرى الاسباب والوسائط ايضا من نعم الله وجميع هؤلاء الاصناف محجوبون في عين الكشف ومشركون
في عين التوحيد لانهم واقفون وقد رووا الله في رؤية النعم كلها منه لكن اثبتوا الوسائط والنعم والمنعم والمنعم اغيارا والحقيقة
تابى الا ان يكون هو الواحد الاحد الظاهر الباطن الواحد الكثير وهو الوجود الواحد الحق والاوصاف نسب فمن يرى النعم
الواصلة مندرج عينه الثابتة من حيث ان تلك العين الثابتة عين الحق فقد شهد احدية الوجود على ما هو عليه الامر في نفسه ولكن النعم
كلها من الله ولكن الكل واحد فذلك هو عين صفا خلاصة خاصة الخاصة فان العامة يرون التوحيد محسوسة ويقولون
مقاما كليا نطق بها القرآن في مواضع فاذكر لا اله الا الله وكل الخاصة فيرون الوحدة وليس فيها كثرة الموحد والتوحيد
الا عقلا واما خاصة الخاصة فيرون الوحدة في الكثرة والعزبه بينهما وخلاصة خاصة الخاصة يرون الكثرة في الوحدة وصفا
خلاصة خاصة الخاصة يجمعون بين الشهودين وهم في هذا الشهود الجمعي على طبقات فكامل له الجمع والكمل منه شهود ان
يرى الكثرة في الوحدة عينها ويرى الوحدة في الكثرة عينها شهودا جميعا احديا ويشهدون ان العين الاحدية جامعة بين
الشهودين في الشاهد والمشهود والكل ولعل ان شهد العين الجامعة مطلقة عن الوحدة والكثرة والجمع بينهما وهؤلاء هم صفوة
خلاصة خاصة الخاصة جعلنا الله واياكم منهم انه عليم خبير هذا كلامه هذا بحسب الشهود واما بحسب العمل الذي يعمله العبد
فقال رضه في بيان مراتبه في التفسير ان قصد بعمله امرا غير الحق فهو من الاجراء الا من العبيد وان فعله لكونه خيرا مطلقا او ما تعبد به
لا مطلقا بل من حيث الامر الحضور فيه مع الآمر فهو الرجل وان ارتقى بحيث لا يتقيد بعمله غير الحق كان تاما في الرجولية وان
تعدى بحيث لا يفعل شيئا الا بالحق كما في قرب النوافل صار تاما في المعرفة والرجولية وان انضم الى ما سبق حضوره مع الحق
في فعله بحيث لعينية الشهود والعمل والاضافة الى الحق الا الى نفسه فهو العبد المخلص المخلص وان ظهرت عليه احكام هذا المقام و
الذي قبله وهو مقام قرب ليس عن معتقد لشيء منها ولا المجموع بها مع سريان حكم شهود الاحدية في كل مرتبة بالسنة دون الثبات
على امر بعينه بل بالتتابع بصفة كل وصف وحكم مع علم صحيح منه بما التصق به وما انسلخ عنه في كل وقت وحال دون فعله وحال
فهو الكامل في العبودية والخلافة والاحاطة والاطلاق حقق الله سبحانه وساير الاخوان بهذا اتم كلامه لذا قال في
التفسير في موضع آخر مرتبة كنت سمعه وبصره اول انعام الولاية وبعض خصوصيات الولاية التي لا نهاية لها بل بين مرتبة كنت
سمعه وبصره ومرتبة الكمال المختص باحدية الجمع مراتب كثيرة من مراتب الولايات العامة والخاصة والنبوات العامة والخاصة

والحلافات كذلك وهو لله الكمال فوق الكل فما طنك بدرجات الاكمليه التي هي وراء الكمال وما بعد محلاف الحق وكل اسهلاك فيه عنا والبقاء

حكاه الجمع بين صفتي التمهن والتشكيك ومن لم يدم ولم يكن كما يحق با كمالية عل علا جميع المقامات والاحوال والنزال وحال موضع احرمه وسهى

كل ذلك بعد التحقق بهذا الكمال التي كل في درجات الاكملية فنوغا لسلم الاسهلاك في الله اسهلاكا لوجب عينونة العبد في عينه ذات ربه

وطهوره الحق عنه في كل مرتبه في المرات الالهية والكونية في كل حال وفعل بما ينتسب اليه من حيث كماله الالهي او ينسب الى ربه من حيث هذا العبد

ومن حصلت منه لحاله وانتهى الى ان علم ان نسبة الكون كله الذي نسبة الاعضاء الالهيه والقوى الى صورته وتقدس مقام السفر الى الله وبه

الى الخلق وبين سيره في الله لا الى نهايه ثم الاحد الحق وكذا اطلقا يقول حال التنبيه اللهم انت الصاحب في السفر والحليفة في الاهل وانت حسبي سعى فيكل

والعوض عن وعن كل شيء ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين واهل هذا المقام الجامع وهم الكمل ومن يحذو حذوهم من الكمل امامهم بين

الطايفتين الاولتين لانهم لا يشتغون العالم على نحو ما يشتغله اهل الشهود الكالي وهم الطايفة الثانية الذين لا يعرفون وجه التعدد واس

واسبابها ولا يشتغون العالم ايضا على نحو ما يشتغله اهل الحجاب وهم الطايفة الاولى الذين مطمح نظرهم اولا وبالذات جهاته الحالق

وثانيا وبواسطتنا ومن وراءها هو الحق سبحانه بحسبها فهم المرئيون لهم [redacted] لا هو كسب نعتهم تنزيهاته عن الاحكام للمناقضة لوحدته ثم

ثم بوسط الكمل بينهما اما هو مع اعترافهم بالحق سبحانه بالالهية واستناد المايز وصحة الوجوب اليه وبالعالم بالمالوهيه واستناد الايار

وعدمه الامكان اليه الارتباط بينهما بالمرآيتين من الطرفين وهم عبرهم بين الحق باحدية ذاته المطلقة وبين ما سواه بكثرة مظاهر

اسمائه وصفاته تفصيلا واجمالا اوتى الحق باحديه الجمع والوجود وبين ما سواه تفصيل احواله الذاتيه وتحصيل سوية الصفاتية

وثبوت التعدد من حيثيه ما كان في صدق اصل التمييز في الوجود في الجمع من حيث حقيقة الحقيقة الاحديه لانها في نفسه ومن حيث مظاهر

نسبه ومحال اعتباراته للمسماة باسمائه ويذلك يسمى العالم غيرا وسوى فتنزه بل لتعرف ان الحقائق المنسوبه الى الحق من حيث

الاسمه والى العين من حيث الكون كلها من وجه اسماء فانه الحق لانها تعيناته العلميه التي هي بالنسبه الى الذات الحق عينه ومن

وجه محال لذاته لانها مظاهر وجوده وصور تجليه الاحدي ومن وجه ثالث انه من الوصف السالفي مجال الذاته لا مطلقا ومن

حيث مولانه من تلك الحقيقة غني عن العالمين وله مقام كان الله ولا شيء معه بل هي له الكليه واسماؤه الذاتيه الكلية كالمفاتيح

الاول وسدنتها التي هي امهات صفات الالوهيه واما كان ذاتم الاشماله على جهة ربط الوحده بالكثره وعلى اعتبارات الوجوب

والامكان والبطون والظهور ومن وجه رابع ادق من الوجوه الثلاثه المذكوره باعتبار رجالاته انها احكام وحدته التي

هي التعين الاول واحوال تجليه في عين ذاته المتعلق حكمها على الاسماء والصفات وعن كل كثره وتعين وظهور وتجل واما كان

ادق لانه اعتبار الكثره محل اسهلاكه واستجنانه فهو اي ايضا باعتبار رجالاته لكن ظهرت تلك الحقائق من الحضرة

لظاهره لان يرى اعيان الحق انفسها كلا ويرى بعضها بعضا اذ لا يرى كل واحد كما مال الحاصل من الوجود العيني ظهور

حقيقته لنفسه وبعض الحقائق لبعضها فما ظهورها بالحق بدون ظهورها لنفسها بها حاصلا في الحضرة العلميه قبل الوجود

العيني ولكن الظهور مشتمل على نفس الظاهر وعلى خصوصيته فنفس الظهور حكم الحق من حيث استعداداتها وخصوص

الظهور بحسب احكام تعيناتها ففي كل وجه صحيح خلق بلا حلول واتحاد والتنام بل باحد حقيقته دايه باتنه ولو

حال الوقوف الاحكام ولئن تميز عند ما عمل من الطهر التصبير الحسي او الخيالي او المثالي لتنوعه ولو فرضنا عدم حس او ذهن

تعين العيني الوجودي صورة تعين العلمي الثبوتي بل صورة التجلي الاحدي حسب استعداد التعين العلمي ونحوه

او ذهن او خيال وهو التقديس الذي من حيث نفس ذاته وسنه من حيث صور نسبه وصفاته وفيه وحده عين ما فهم من الوحدة العدديه

الجنسيه او النوعيه او الشخصيه او الوصفيه او الذاتية المطلقه او العرضية او غيرها وبين الكثرة المقابلة لمقابل الوحدة الحقيقية الاطلاقيه

التي هي انها هي التي ليست من حيث هي مقتضية للوحدة العدديه والنسبيه للكثره المقابله لمقابلها فانه على حالها مع كل تعين وتميز

كثره ووضوح فاذاهم نسبه ما من المطلق ومعداه والباطن وصورة الظاهرة والانحصار الحق فيما يتعقل انه مباين للحق والافنا

انه منحصر في التعين كحصر النصارى في المسيح فايلين ان الله هو المسيح بن مريم فهذا البيان عرفت بعيد لمن لم يدرك حدا من حده الاطلاق

الحق او اتخذ عند الرحمن وجها مقصودا محصوا اقرب لمن لم يعد حدا فلم يتخذ عند الرحمن عهدا اصل كان بالذات والحقيقة سيدا او بالفعل

والتأثير والحال والطريقه عبدا

## الاصل الرابع عشر

في تعين صور الكرسي بعد تعين صور العرش وهو لما تم ظهور

الحق لانه مبدا كل ظهور وبه اي بتجليه الاحدي الساري في المراتب وبواسطة ما ذكر سابقا من المراتب الالهيه والمظاهر الكونيه مضافا

الى المجموع تاثير حركة العرش الظاهر لانها صورة حركة الحق الحبي دوريه متوجهه طالبه لقوابل ساقله بالنسبة استعد لها لما به يظهر

كمالاتها المكنة فظهر في صورتها خاصيتها تمام انه في صورة الكرسي وكذا ظهر من روحه وهو العلم روح الكرسي وهو النفس الكل التي

هي اللوح المحفوظ وكذا امر حركة حركة الدوريه بباطنه مثله قال في التفسير ظهر العرش الذي هو مظهر الروح المطلق وبطن

العلم وصورة الاسم المحيط ومستقر الاسم الرحمن وكامل مظهر الله به ثم الكرسي الذي هو مظهر الوجودات المتعينه من حيث هي

متعينه ونظر اللوح المحفوظ ومستقر الاسم الرحيم وكامل مظهر المفصل وقال الشيخ الكبير رضي الله عنه في مفتاح المسنوني اول صور قبل

المباد صورة الجسم وهو الطول والعرض والعمق طوله من العقل وعرضه من النفس وعمقه الخلاء الى المركز وهو الجسم الكل واول

شكل قبله الشكل الكرى فكان الفلك فسماه العرش واستوى عليه بالاسم الرحمن الاستوا الذي يليق به من غير تشبيه ولا تكييف وهو

اول عالم التركيب وكان الاستوا عليه من العماء فهو عرش الحيوة فهو عرش نبي ليس له وجه الا بالنسبه وجعل لحكامه لهذا

العرش حملة ثمانيه يحملونه يوم القيمه ولنا اليوم فحمله منهم اربعة الملك الواحد على صورة اسرافيل والثاني على صورة جبرئيل والثالث

على صورة ميكائيل والرابع على صورة رضوان والخامس على صورة مالك والسادس على صورة آدم والسابع على صورة ابراهيم

والثامن على صورة محمد صلعم ومن صورتي مقاماتهم لا صورتهم تمت قال ابو صهد الجيلي قدس سره فاسرافيل وآدم للصور وجبرئيل و

محمد للارواح وميكائيل وابراهيم للارزاق ورضوان ومالك للوعد والوعيد وعمر سبحانه هذا الفلك بالملائكة الحافين وهم

الواسطات ومنها مقام اسرافيل ويوم القيامة ومن مناسع الرسول صلى الله عليه وسلم حروف الاقلام ومنها نزل الرفرف ومنها غلبت

عليه حال الفنا وكذا عن عالم التركيب ونودى بصوت ابي بكر الصديق رضي قف ان ربك يصلي ثم للاعله هو الذي يصلي عليكم

وملائكته وهو اصل الحلة السلامة التي ستقي بين اهل الجنة وبين الحق اذا جمعوا الى الروية وهي هذا والفلك يتبعه فلكه ادار الفلك

الاخر وسماه الكرسي وهو في جوف العرش كحلقة ملقاة في فلاة وخلق في بين هذين الفلكين عالم البقاء وعمر الكرسي بالملائكة المدبرات

واسكنه ميكائيل ودلت اليه القدمان فانقسمت الكلمة واحده في العرش لانه اول عالم التركيب وظهر لنا في الكرسي تشبيها لانه

الفلك الثاني فعبر عنهما بالوجودين الذهني وعن هذين الفلكين كحدث الاشكال الغريبة في عالم الاركان وعنهما تكون خوارق العادات

ويظهر في عالمين عالم الخيال كعقول لم تحتمل اليه من ينحوهم انها تنفى وفي عالم الحقيقه مثل المعجزات والكرامات ومنها كانت

المواحق للاشياء التي تتصل بالناحية فانه ثم لو ارتجانه في حوف الكرسي الفلك الاطلس ونسبته الى الكرسي كنسبة الكرسي
الى العرش كحلقة في فلاة وبينهما عالم الرفرف ومن المعارج العلى وفيه خلق عالم المثل الانسانية وتسبيحهم سبحان من اظهر الجميل
وستر القبيح وهو عالم الحجب وفيه مقام جبرئيل وهو للملائكة المقيمات والله بيننا علم علماء الرصد والكوكب فيه والبروج فيه لعدد ان
هو سبعة على اثني عشر فيما جعل في كل قسم ملكا من الملائكة وهو رئيس ذلك القسم تحت يده ملائكة من المقيمات وسموا باسمائها صور منهم
في علمنا فالملك الاول على صورة الميزان وطبيعته وقسمه حار رطب وولاه الحكم في عالم التكوين ستة آلاف سنة وهو اول فلك لزمان كان
وفيه حدث الايام دون الليل والنهار وكان اول حركة الدهر بهذا الفلك وقد استدار في زمان رسول الله صلعم قال عم ان الزمان
قد استدار كهيئته يوم خلقه الله وجعل بيد هذا الملك مفتاح خلق الاحوال والتغيرات والزمان الذي خلق الله فيه السموات والارض
وهو متحرك والملك الثاني على صورة العقرب وطبيعته بلغم بارد رطب وولاه خمسة الاف سنة وبيده مفتاح خلق النار وهو ساكن
والثالث على صورة القوس وطبيعته حار يابس وولاه اربعة الاف سنة بيده ازمة الاجساد [illegible] النورية و
الظلمانية ومفتاح خلق النبات والرابع على صورة الجدي وطبيعته بارد يابس وولاه ثلاثة الاف سنة وهو متحرك وبيده
مفتاح الليل والنهار والخامس على صورة دلو وطبيعته حار رطب وولاه الفي سنة عليه سكون ووقار وبيده مفتاح الارواح
والسادس على صورة حوت وقسمه بارد يابس ودولته الف سنة وله اشتراك مع ملك الاجسام النورية والظلمانية وبيده
مفتاح خلق الحيوان والسابع على صورة كبش وقسمه حار يابس وجعل دولته اثني عشر الف سنة وهو متحرك بيده مفتاح خلق
الاعراض والصفات والثامن على صورة ثور وقسمه بارد يابس ودولته احدى عشرة الف سنة ملك عليه وقار وتنبيه و
علته عمل السامري العجل بيده مفتاح خلق الجنة التاسع على صورة توامين قسمه حار رطب ودولته عشرة آلاف سنة وله اشتراك
مع فلك الاجسام وبيده مفتاح خلق المعادن العاشر على صورة سرطان قسمه بارد رطب ودولته تسعة الاف سنة ملك
متحرك بيده مفتاح خلق الدنيا الحادي عشر على صورة اسد قسمه حار يابس ودولته ثمانية آلاف سنة ملك يعلو مهابة [illegible]
مفتاح خلق الآخرة الثاني عشر على صورة سنبلة قسمه بارد يابس ودولته سبعة الاف سنة وله اختصاص [illegible] بالاجسام
الانسانية فخلق الاسد والقوس والحمل وحدث كرة الاثير والنيران والجوزاء والدلو وجدت كرة الهواء وبالسرطان
والعقرب والحوت وحدث كرة الماء وبالثور والسنبلة والجدي وحدث كرة الارض فالله هو الفاعل سبحانه لكل شيء ومن
اسباب نصبها لتفعل بها [illegible] كما مر قال ثم احدث الله الفلك الرابع وخلق عالم الدخول فيه ومن فلك البروج وسطح ارض
الجنة ومقعر سقف النار وفيه اسكن رضوان خازن الجنان وملائكة هذا الفلك يسمى [illegible] وهذا الذي لا يمكن
ادراكه الا بالكشف او الخبر الصادق والبديع لما خلق هذا الفلك [illegible] الف مرتبة [illegible] وعشرين مرتبة ثم
الفلك [illegible] كما تم فلك البروج على اثني عشر قسما فظهر لكل قسم كرة فظهرت اثنا عشر كرة هي فلك السموات والسبعة
الافلاك التي تحته والاربعة للاركان فكذلك قسم هذا الفلك الرابع الاقسام التي ذكرناها وجعل في كل قسم ملكا على صورة
عالم [illegible] الاركان [illegible] هذا الفلك [illegible] ابرز فيها عالم الجنان كحركة الارض في اخراج النبات كما قال تع فاهتزت
وربت وانبتت من كل زوج بهيج وهذا الفلك هو فلك الحروف من هنا انتشت على الثمانية والعشرين منزلة ثمانية وعشرون



وعشرون حرفا اما الحروف الخارجة عن حد الاستعمال في الانسان ويخرج من الحيوانات فهي بعدد ما بقي من الاقسام مقدار ابجد [illegible] ولا ينقص
ودخل في الانسان كالحروف بين الباء والفاء وبين الجيم والشين وكحروف الخيشوم وكذلك في الحيوانات واخبرني بعض العلماء عن [illegible] جعفر
الصادق رضه انه اوصلها الى بضع وسبعين حرفا والحروف [illegible] خواصها الا [illegible] بحكم المنازل غير ان [illegible] لطيفة
في الفلك الاطلس الذي هو سقف الجنة [illegible] الكلام على اهل الجنة اعني الحروف [illegible] واما النقطة فهي لهم [illegible] هذا الفلك الذي
هم فيه [illegible] من هذا الكلام للغناء [illegible] بالروحانية [illegible] في الجنان على اهل نشأة
[illegible] الاعتدال الحسي والتصفيق الروحاني نتيجة يناسبها وفي هذا الفلك كان في الجنة الانهار والرياح والشجر والحور و
القصور والولدان والحلل والشرب والنكاح والانتقال من حال الى حال على اهل الطبيعة الا ان الامر ثابت في عين
الجوامل والتوابل لحفظ الاعتدال فلا يستحيلون ابدا ولكن يختلف عليهم الصور والحالات والاشكال في المطاعم والملابس
والمناكح والاعراض هذا ما نقلناه عن لفظ الشيخ الكبير رضه في صفة الافلاك الاربعة العالية فان قلت عبارات شيخنا
في مفتاح الغيب والنصوص والفكوك وشرح الحديث وغيرها يشعر بان الفلك الثامن الاول هو العرش والكرسي ليس الا وان
الجنة سقفها هو الفلك الثامن في الحديث سقف الجنة عرش الرحمن وان مقعر الكرسي وما تحته طبقات جهنم وان جرم الكرسي
هو الاعراف فكيف التوفيق [illegible] ومن ما ذكره الشيخ الكبير رضه هنا وفي النصوص وغيرها من الافلاك الاربعة العالية
قلت كما ان ظاهر لفظ [illegible] انهما فلكان لا غير كذلك ظاهر لفظ الشيخ الكبير رضه انها افلاك اربعة متباينة واجسام متباعدة
لهذا قال لا يمكن معرفتها الا بالكشف والخبر الصادق والمطلع عليها بالمشاهدة [illegible] اما يشعر به كلام الشارح الجندي رضه
في تفسير العرش والكرسي انها اربعة متباينة لكن الشارح الفرغاني رضه ذكر في ديباجة شرح القصيدة ان كلا من العرش و
الكرسي اعتبر صورتهما المثالية [illegible] بالمرتبة التي ظهرت المثنية فهما قسيما العرش والكرسي واعتبر صورتهما الجسمانية المركبة
من الطول والعرض والعمق اخرى فسمي العرش باعتبارها فلك الافلاك والفلك الاطلس [illegible] وسمي الكرسي باعتبارها فلك
الكواكب والمنازل وهذا مما يوفق بين كلام الشيخين ويبين ان الشيخ رضه كما هو عادته نص على حقيقة الحال ولم يفصل حسب
اعتبارين لشيء الواحد في الاقوال واشار بذلك ان كلام الشيخ الكبير رضه الى [illegible] للحال وذلك [illegible] بعد ما عرض
الفرغاني عليه ديباجة شرح قررها [illegible] فصلا ناطقا باستحسانه [illegible] في هذا التوفيق والله اعلم بمراده
ومراده لعل اللحاق [illegible] كلام كل من الشارحين في تفيهما على علوم جمة واسرار مهمة [illegible] بنوع من الانتهاض
اما كلام الشيخ [illegible] عنوان الطبيعة هي القوة الفعالة للصور الطبيعية والطبيعة الكلية هي [illegible] الفعالة للصور
كلها في المادة العمائية [illegible] والطبيعة ظاهر الالهية والالهية باطنها [illegible] جميع المعاني الفعلية الوجودية
والله هو الفاعل للافعال كلها [illegible] وجدت في المادة العمائية الكونية كانت طبيعة واحدة جامعة للقوى الفعالة
والمولدات المنفعلة في احدية جمعها الذاتية والى الاثنان بقوله عم اول ما خلق الله الدرة وهي حقيقة الجسم الكلي على احد معنييها
فظهرت التجليات الاسمائية والانوار [illegible] اشعتها عليه [illegible] وانحلت [illegible] عرش الحقوة [illegible]
عليه [illegible] التجليات المتوالية فتفجر جوهر الماء على صورة المواد [illegible] بفضل نور التجلي

البسيط والمحلى المحيط فصار فلكا محيطا وحدانيا بسيطا وجذب نور الرحمن المستولى عليه بالرحمة والجود فيكون منه الفلك الاعظم
وحدانيا بسيطا وهو فلك العرش في اعاليه ويسمى فلك الافلاك ويسمى الاطلس وحداني وجوهر ابدي مستوى رحماني على طبيعة احديه
حمالي اربع من حاملتها وهي فلك وجود الثناء والثناء ذو احاطة من احاطة المستولى عليه وهو نفس الرحمن فالكلمة في
الحرش من نفس الرحمن لايجاد الكائنات ثم قال وفي جوف فلك العرش فلك الكرسي كحلقة ملقاة في ارض فلاة ومن هذا الكرسي وحدة من الامر الالهي
تنقسم الكلمة الى حكم وخبر وهو قدمين العارض في الخبر كالعرش لاستواء الرحمن ولهم ملائكة فانيون لا يعرفون الا الرب
ثم وبعد الرب توجه الاسم الغني بتجليه فوجد فلك الافلاك وهو الاطلس ومحدبه تحت فلك مقعر الكرسي والطلسة وما له اجزاء
لا تعرف لحركته بداية ولا نهاية وبوجوده حدثت الازمان ثم توجه الاسم المقتدر لايجاد فلك البروج وذلك انه لما دار فلك العرش
بما في جوفه من الكرسي وفلك الافلاك جوهرا وحدانيا نورانيا الحث التجليات على باطن الجوهر المتخلل المائي فصعد به خالصا نورانيا
كالاول فصعد فلك كل محيط وحداني وفيه كل شيء وحسبه من العالم الكونية الممتزجة في الجوهر الاصلي الذي هو الجسم الكل من
المناسبات وغيرها فلما امد الصاعد الرابع مكانه تحت مقعر فلك الافلاك يكون فلكا محاطا بما فوقه محيطا لما في جوفه حول
الممكن المتخلل وكانت التجليات المفصلة لهذا الجوهر المجمل الذي هو مفتاح الباب المقفل مقتضية لتفصيل ما فيها من العالم مصدر
تنفيذ القدر المنازل العادل من الانوار التي هي منازل اسرار الاسماء الالهية فبعثت البروج كعالمها ومنازل الانوار
رقائقها وخرجت اصول جواهر الانوار العلوية الكلية الجسمية بطبيعتها العلية الفعلية خروجا طبيعيا وحدانيا نورانيا فاحدث
الارواح والانفاس المشرقة من هذا الفلك مظاهرها وتعينت الوجوه التي للعقل الاول وهي ثلاثمائة وستون وجها من
مقعر المحيط للاطلس في هذا الفلك والاطلس واحد وهي كحلية لبسيط لبساطة نسبة مشاكلة لجوهر روحه وهو العقل الاول
وتجلت انوار الرحمة من سبحات وجه الرحمة من عين العقل الاول من حضرة الاسم المبدع ولما انقسمت الكلمة الواحدة العرشية في
الكرسي تبدل القدمين الى الكلمتين وهما الخبر والحكم الذي هو خمسة اقسام لانه ينقسم الى امر ونهي وهما الى خمسة وجوب وحظر
واباحة وندب وكراهة فاذا ضربت الاثنين اللذين للقدمين في الستة كان المجموع اثني عشر ستة الهية وستة كونية فانقسم
هذا الفلك على اثني عشر برجا كالكلمة الالهية في فلك العرش وهو الشرع ولما كان الكرسي موضع القدم لم يعط في الآخرة الا الدارين
وهما الجنة والنار فانه اعطى للعباد بالقدمين مطلعا دارين وهما الدنيا والآخرة واعطى فلكي فلك البروج وفلك المنازل
الذي هو ارض الجنة والمنازل متقاربة التقاسيم التي في فلك البروج وهي ثمانية وعشرون من اجل حروف النفس الرحماني
وهي مقسومة على اثني عشر برجا ليكون لكل برج في العدد الصحاح والكسر حظ حتى يعم حكمه في العالم فكان لكل برج منزلتان
وثلث وهو من الافلاك الاربعة وان وجدت من طبيعة احديه جمعية لكن ظهر حكم الطبيعة فيها ظهورا تركيبيا وحدانيا منقسما
الى اربع كما سينفصل في العناصر فحصلت اقسامها ثلاثة لكل ثلث تلك الاربع وفي ذلك ظهور التثليث والتربيع الاصلي ولذا
ضربت ثلاثة في اربعة كان المجموع اثني عشر وظهرت في هذا الفلك الانفاس الرحمانية ارواحا للكواكب السابحة لما حصلت فيه
امزجة مزاجية جوهرية قابلة للاشتعال بنور التجلي النفسي الرحماني وتعينت ارواح الكواكب اجرامها فيه جامعة لغرائب
الطوائع فتكونت الكواكب فيه على وجه لا يقبل الفساد الى هنا كلام الشيخ الجندي ولما [illegible] الشارح الفرغاني وهو
كلام
تم



فهو ان الطبيعة بحكم محاذاتها الذي هو عالم المثال لما انبسطت انبساطا تاما وحدانيا وتصورت بانوار صورة الى الوصل والبساطة
وهو هيئة الاستدارة عين البارئ لها صورة مستديرة هي العرش المحيط بجميع عالم الصور ولان هذا الكون الهبائي مظهر
للوجه الرابع من اللوح وكان لهذا الوجه ثلاثة احكام احدها حكم النزول الى انهى مرتبة الحس فثبت به الطول في الجسم والثاني حكم
التفصيل والتركيب الصوري ظهر العرض به فيه والثالث حكم التدبير لبقاء هذه الصور المفصلة ودوامها به تحقق العمق في
الجسم لذا رأى بعض المكاشفين صورة العرش على هيئة مثلث ولاجل تعينه من عين الاركان الطبيعية رآه بعضهم على هيئة مربع
ولاجل تحققه من بين هذه الاركان الاربعة في هذه المعاني الثلث انقسمت صورة هذا العرش على اثني عشر قسما مفروضة لا محسوسة
وكانت حقيقة هذه الهيئة العرشية بحكم المدلية التي ظهرت فيها مثاله ثم عين الاسم لما هيئه اصل دورية بحسب الحكم النزولي
وتلك الهيئة الجسمانية تسمى العرش باعتبار انها فلك الافلاك والاطلس وفلك البروج والمحدد وهذه الهيئة الثابتة من صفة الجسم
الكل ثم ان تعين هذا العرش في حصة من الحضرة العمائية التي هي مستوى الرب الشامل حكمه جميع الخلق وهو مختص بالاسم الرحمن
كان هذا العرش مستوى الاسم الرحمن على جميع معاني الاستواء وهي الاستقرار والتمكن او الاستيلاء او التمام والبلوغ الى الغاية كقوله
استوى الرجل انتهى شبابه او القصد والتوجه كقوله ثم استوى الى السماء اي قصد خلقها او الاعتدال وذلك لان امر الوجود استقر
بالتمكن من ايجاد اجناس صور العالم وانواعها فاستولى على جميع مراتب ممكنة بحيث يركب جواهره كيف شاء ويبغي مادة
الى صورة شاء ومتى شاء والى متى شاء فان بهذا العرش هو اصل صور الزمان بحركته الدورية تم ظهور امر الوجود من
حيث اصول مراتب ظهوره التي هي المعنى والروح والصورة وحصل الزمان والمكان فبلغ الغاية وقصد وتوجه الى
تركيب الجواهر وتفصيل الصور فاعتدل بين كمال الظهور وكمال البطون وبين الاجمال والتفصيل وكان انسب القلم الى
التجلي الاول انها الظهور المعنوي الاكمل الاجمالي للنفس الرحماني ونسبة اللوح بالظهور الروحاني المفصل له كان انسب ذكر الحدود
هو فلك الافلاك والمحدد
تعين هذا الكون الهبائي بتعينات هذه الصورة العرشية الاجمالية المثالية وفي ضمنه صورة الجسمانية الاجمالية فكانت نسبته
الى المظهرية التي ابتدأ بها تفصيل الجمعية الجنبية بالتوجهات والاجتماعات الاسمائية ومظاهرها الروحانية ان ستعين من هذا
الكون الهبائي صورة طبيعية قابلة للتفصيل يكون مظهر اللوح المحفوظ وتفصيله وتكون نسبته اليه ثم فيعين الاسم الباطن
لها صورة مستديرة تكون قابلة الظهور بتفصيل الصور المعنوية والروحانية والهيئة الطبيعية والكلية مسماة بالكرسي الكريم
فاعتبارا بحكم تثليث وسائط له ثلاثة اوجه ١ ماله بحكم الاجمال والوصل والبساطة مما يلي حضرة الوجوب التي هي احدية
الحضرة العمائية وهي مرتبة الارواح وهذا الوجه صار مرآة لظهور كل صورة روحانية فيها وبحصول ما يصور مثالية الكشف
من الروحانية والعطف من العنصرية الجسمانية ٢ ماله بحكم ظهور [illegible] والتركيب من الاركان الطبيعية مما يلي حضرة الامكان
التي هي الوجه الاخر من الحضرة العمائية وهذه الحضرة المسماة بمرتبة الحس والشهادة وهذا الوجه صار مرآة قابلة لظهور كل
صورة عنصرية مركبة وما ينشأ منها من الافعال والاقوال والاحوال من صورة الطف من صورته التي في عالم الشهادة وانما
تنعكس هذه الصور في هذا الوجه بعد تعين تلك الصور في عالم الشهادة ولا في ضمن صورة الكرسي المثالية من حيث هذا الوجه كما
لصورة جسمانية على نحو ما حكيناه في الصورة العرشية سمي الكرسي من حيثيتها فلك الكواكب والمنازل وبالحركة المضافة اليه المبيلة

الصورة رتبة الظاهر والفروع رتبة الباطن والمعنى رتبة المطلع

التفصيل
صح

العرشية بحسب نقطة ومركز من هيئة الكرسي مضافة اليها بمعنى المقدار الموهوم من الزمان وبنفس الحركة بمعنى الزمان ٣ وحجبه بين
الوجهين بما بين عالمه الذي هو حضرة البرزخية الجامعة بين حضرتي الوجوب والامكان وكلي من حيث بعضها الامر حيث اجمالها واعلم
ان هذا الكرسي اصل الجنان ووجوه اصول اصول مراتبها التي هي جنة الاعمال وجنة الميراث وجنة الامتنان ودرجاتها
مظاهر اسماء الاحصاء التي تكمل مائة بالاسم الله الجامع كما ورد في الخبر الصحيح ان في الجنة مائة درجة ما بين درجة كما بين السماء و
الارض والفردوس اعلاها درجة ومنها تتفجر الانهار الاربعة ومن فوقها يكون العرش فاذا سألتم الله فاسألوا الفردوس فقوله
الانهار الاربعة اشارة الى الاركان الطبيعية فمن ركن الحرارة يتفجر نهر الخمر ومن البرودة نهر الماء ومن الرطوبة نهر اللبن ومن اليبوسة
نهر العسل بعد تركب بعضها ببعض فمشرب المقربين منها صرفا ومشرب الابرار المؤمنين ممزوجا مركبا وليظهر كل ما هو ظاهر
في العالم الحس بصورة مثالية كان الكافر والمسلم بل الانسان وغيره في قصور روحانيتهما هذا الوجه سواء فالمسلم والكافر عند
نزول ... وجودهما وتصور روحانيتهما منزل في جهنم وحيث كان تعين جهنم من تحت مقعر الكرسي ولابد من تنزل وجودهما
منه الى الظاهر بصورته الحسية كان لمادة وجودهما وقصور روحانيتهما في كل عالم بحسبه ولكل منهما منزل في الجنة ومنزل
في جهنم فاذا مات الكافر لم يعرج بروحه من جهنم الى الجنة لكثافة صورة تركيبه وغلبة جسمانيته على روحانيته وكان منزله في
الجنة معطلا عنه كل من عرج بروحه اليها لغلبة حكم روحانيته على حكم طبيعته وكان بينه وبينه نسبة وقرب من حيث
صفة محمودة او حكم وحق له حفظ اسم الكرسي في الاصل وكان ذلك الوجه المسمى بالفردوس هو جنة الميراث ولما الوجه
الجامع هو جنة للامتنان وفيها كثيب الرؤية وهو محل الرؤية والمشاهدة وهو المسمى ايضا جنة عدن والجنة الاعمال هي
طرفه الذي يلي عالم الشهادة فحصل من هذا ان الامر الوحداني الالهي المعبر عنه بقوله تع وما امرنا الا واحدة في تنزله بموجب
واوحى الى كل سماء امرها لا تنسى حكم الوحدة وحفظ صورتها ظاهرة في العرش بحسبه وحدانيا وفي الكرسي بحكم التفصيل والكثرة
المنقسم على امر ونهي فالامر حافظ امر الوحدة في التنزل الى الكثرة والنهي حامل على عاتقها بالرجوع والعروج من عين الكثرة الى عين
الوحدة وما كان بين امر التكوين على مذهب الحكماء اعني النزول والعروج ومرجع مذهب الحكماء هذان الاصلان وهما الوحدة
والكثرة وهما المقصود منهما بمذهب المنتهي وهما الامر والنهي لهذا المعنى كنوا عنهما بالقدمين وكان هذا الكرسي الكريم مستوى
الاسم الرحيم كما كان العرش المعين بمعنى الزمان مظهر الاسم الدهر ومستوى الاسم الرحمن ثم كلامه اذ كشف منه الاسرار
ولمعت انواره ما ظهر ما قلنا ان صورة الكرسي وروحه وحركته ظهر على وجه ان الظاهر ليس الا التجلي الاحدي المتفاوت
حسب تفاوت القوابل ومراتبها كما مر مرارا قال الشيخ رضه في النفحات اسباب العالم وشروطه الطبيعية من كل مؤثر ومسخر
هي باجتماع سر الجمع وسر الجمع في هذا المقام هو حكم القدر المشترك بين المبدأ الاشياء المعين والتعين الاول هو الاصل و
المحتد لكل شيء ولا حكم للجعل في امتياز تلك التعينات ولا في احكامها التي تعرضها خصوصية كل عين عين منها فالمعلومات
المعبر عنها تارة بالشؤون والاعيان الذاتية وتارة بالاعيان الامكانية التي هي مفاتيح الغيب الوجودي والكلي الحقيقي والعينية
بذواتها واحكامها خصوصيته كل ما يثبت الى الحضرة الوجوب الرباني والمقام الامكاني اذ ليس ثمة امر ثالث غير حضرة الوجوب والامكان
بينته اليه ما ذكرنا ثم كلامه واثار ما قلنا وبواسطة ما ذكر في المراتب الاسمائية والمظاهر الامكانية فما الانتساب الثابت طاهرا

المؤثر هو الفاعل بالاختيار
والمسخر الفاعل لا بالاختيار
والعيان هـ



طاهر الى المظاهر الروحانية او الطبيعية من حيث النسبة العادي او من حيث الشرطية في الاعداد او من حيث خصوصية مظهرية الحق بعد
تأثر ما حصل في الظاهر ولما لا انتساب خصوصية الاثر وتعينه اليها دون ظهور لما انتساب ظهور الاثر الى التجلي الاحدي الظاهر
في مظهرية فهذا معنى ما مر وانما قلنا مضافا الى ذلك المذكور بان حركة العرش الظاهر الحبية كالتجلي وروحه وهو العقل الاول كما
مر في كلام الجندي وصورته المثالية المظهرية لما مر ان الارواح العالية تؤثر من حيث مظاهرها المثالية في نفس الاجسام البسيطة
فللمظاهر مدخل في ذلك او صورته الجسمية وكل ذلك لما مر في مفتاح الغيب ان مظهر قدرة الحق واكثر حكمه في فعله سنته ومحل ظهور
سر التنفيس والبسط والابداء والاخفاء والكشف والحجاب الصورة السببية الذي به يفعل ما ذكر لا مطلقا هو الكرسي الجامع هذا كلامه و
لا علينا ان نذكر للايضاح اسرارا من القواعد الاشراقية عدة يصلح عدة لا تعكس محبوب عن ان نسكر اذ واقتباسه ١ ما مر الحق
سبحانه من حيث جهة الاصلي للتجلي الكمال الاسمائي كما اسما من حيث جوده الذاتي ايضا لا يقتضي ظهور الاشعة ولا ينبغ منه للنور به
الواحد الا اذا انضم اليه الطلب القابلي بلسان الاستعداد الحالي وهذا لعاقل الاشراق للنور ذاتي دائم الحصول منه على كل قابل
حسب قابليته وامر الكون انما ينضبط بان لكل علة نورية بالنسبة الى المعلول محبة وقهرا وللمعلول بالنسبة اليها محبة وذلا ٢ ان
الذي منه يسمى هو الظاهر لا غير فاصلا والظاهر تقدما وتأخرا وشرفا وخساسة وقربا وبعدا بحسب مراتب القوابل فالكائن
الاول للابداء تكون عقلا اذ لاخسة فيه ولا جهة ظلمانية لا امكانية المشتركة بين جميع الكائنات كما لا يلقى بالله حيث ينشئ جهة امكانية
بجهة اقتضاء تمام استعداده الى الواسطة وكذا انتضاعفت جهات الفقر حسب تضاعف الوسائط فلذا قالوا انما شمل نسبة
النور الاقرب الى نور الانوار على انه عاشق له وذلك قاهر بحيث يعجز عن اكتناهه والاحاطة به سرت في جميع الموجودات
فصار العز اللازم للقهر العالي والذل اللازم للمحبة السافل من حيث انتساب احدهما الى الآخر وافقا على كل ازواج كما قال تع ومن كل
شيء خلقنا زوجين فلذلك انقسمت الجواهر الى الانوار والاجسام وهي الى الفلكي والعنصري والفلكي الى السعد والنحس والعرش
والكرسي والنيرين الشمس والقمر والعنصري الى اقسام ينتهي الى الذكر والانثى انقسام الانوار الى علي قاهر وسافل مقهور فان
الانوار ينقسم الى القاهرة وهي التي لا علاقة لها بالبرازخ لا بالانطباع ولا بالتصرف والى مدبرة للبرازخ ولئن لم يكن منطبعة فيها
وهي النفس الناطقة مع مباينتها النورية تحصل من كل صاحب صنم في ظلمة البرزخي باعتبار جهة نوريته وتحصل البرزخ وهيئته
الظلمانية ما حصل منه المدبر لكن بجهة فقرية اذ لما كان البرزخ قابلا للتصرف لنور مدبر وذلك بتمام استعداده ثم الانوار القاهرة
تنقسم الى الاعلين وهي الطبقة الطولية للترتيب في النزول العلي غير حاصل منها شيء من الاجسام لشدة نوريتها وقربها من المبدأ
وقلة الجهة الظلمانية فيها والى انوار قاهرة صورية ارباب الاصنام النوعية الجسمانية وهي الطبقة العرضية المتكافئة الغير المترتبة
في النزول فهي المتوسط في تعين الصور المثالية كانت او حسية لان تضاعف النزول اورث كثافة اعتدلت بها النورانية مع
الجسمانية الظلمانية فاثر بسبب تصوير الارواح والاجسام ثم من الطبقة العرضية قسمان احدهما يحصل من جهة المشاهدات
وثانيهما من جهة الاشراقات الحاصلة من الطبقة الطولية ولان الانوار الحاصلة من المشاهدات اشرف من الحاصلة من الاشراقات
فكان العالم المثالي اشرف من العالم الحسي وصدور عالم المثال عن الانوار المشاهدية وعالم الحس عن الاشراقية اذ الاشرف علة
للاشرف والاخس للاخس على ما في كل واحد من العالمين من التكافؤ فان كل ما في عالم الحس من الافلاك والكواكب والعناصر

وهو كما انا والنفوس المتعلقة بها يوجد مثله في عالم المثال وكما انه لا بد في الانوار الاشراقية من تعدد مواضعها النورية وعشقها ووقوع الفلك
الاعلى الحسي كذلك لا بد وان يكون في الانوار المشاهدة نور وموضعها ووقوع الفلك الاعلى المثالي وكمال الفلك المحيط لكل واحد
من العالمين لا يكاد فيه شي مماحقه وانه ابدية بل هو اكمل الاجسام وقاهرها فكيف لا يكون حكم علته العقلية بالنسبة الى ارباب الاصنام
التي في الطبقة العرضية واقول قد انفتح من هذا المنقول عدة اسرار كلمات الشيخ رضه آ ما قال ان اصناع الارواح النورية
من حيث انها نورية تولد عالم المثال واجتماعها من حيث مظاهرها المثالية تولد الاجسام البسيط ٢ ان تعين العرش من مجموع العلم و
اللوح لا من القلم فقط لقوة نورية ووحدته كما مر ان تثليث ابعاده لتثليث مرتبته مع النسبة الى القلم اظهر ٣ ان
كون العرش مظهر قدرته ومنتهى آلة الحكمة ومحل ظهور احكامه للمذكور انه هو مولانا روحه وعلة اشرف الارواح والعقل وقاهر
لسائرهما فالقاعدة الاشراقية ان ما في العالم العقلي يسري الى العالم الحسي والمثالي على مناسبات محفوظة فالمشترك بازاء
المشترك والمتفرقات بازاء المتفرقات كما اشار اليه الحديث النبوي بقوله الارواح جنود مجندة الحديث وذلك لان
الذوات العقلية وسببيتها كلها متناسبة مترتبة محفوظة وتلك الذوات سببها ومناسبها عليه الجسمانيات ومسببها
لان العالم الجسماني ظل العقل والظل تبع للمظل وكل حادث لا بد له من علة حتى ينتهي الامر الاخير الى انه اثر مناسبة
من المناسبات العقلية التي يستخرجها الافلاك باستخراج الاوضاع بالحركات فاذا الحركة حركة وطلبت بها نسبة عقلية ولابد
ان العقل المفارق المبينة النورية الروحانية او الظلمانية الجسمانية لما يقتضيه الحركة على كل قابل مستعد لتلك
النسبة من النفوس والاجسام فتحدث تلك النسبة على ما تقتضيه الفاعل والقابل وهو انما يستعد لقبول النفس بنفوذ انوار
الكواكب في الاجرام الذي الاوضاع المجلية وهو المراد بتاثير الاجرام الفلكية ذكرها الشيرازي رح في شرح الاشراق
ومنه يعلم ان الروح العرش وحركته وصورته لا سيما باعتبار انه محدد الجهات انه اي النفس روح الكرسي وحركته وصورته في جميع
ما حواه ٤ ان قوة الماثر بحسب كمال المؤثر وجها ذاتيا او بالوجوب او لنوريته او صفة ازلية على الاصطلاح فالماثر
الالكتية ومتقدراته لا يتناهى من كل وجه والابسط عليها بالاحاطة شي الا ما يدرك العقول التي هي الانوار القاهرة بمعنى
بمعنى ان وراءها ما يوازمه وان من جملة الماثر ما لا يسعها وسعهم كما فيهم وغير متناهية بمعنى انقطاع آثارهم
بالكلية فان لها ما ضلوع ان يحصل منها آثار غير متناهية لقيام البرهان على دوام العقول والنفوس والافلاك الاربعة بها يلزمها
من الحركات الدورية والمدد الزمانية كما مر في الاصول ان الابداع لم يتوقف على غير المؤثر يدوم بدوامه واذا توقف
على شرط يدوم حسب دوام الشرط فالعقل الاول لا يتوقف على غير الحق اذ لا غير حينئذ وعدم جميع ما سوى الحق من وقت وغيره ولا يصح
لوجود الممكن في العدم المحض لان الفعل بدون الفاعل ممتنع واصح لانه وقد تحكي ان تعالى يلحق بان يكنا بالفعل في اي وقت
شاء ولو يصح لشي ليشغل الكلام الله وينسلسل لان لا تسلسل الدوام وهو محال ولا تسلسل الحوادث المتعاقبة فذلك وكذا
كل عقل لعدم توقف وجود العقول الا على وجود العقل وكذا النفس الكل لدوام العرش والكرسي اذ الحادث لا بد ان
يتوقف وجوده على حدوث شي من شروط وجوده والا لكان ازليا بامر فلا بد من كل منه لا يتصور دوامها وكل ما يليه
لا يتصور دوامها من الحركة او ما محله الحركة وهو الزمان الذي هو مقدار الحركة من حيث لا يجمع اجزاؤه الزمنية

فالان ... في الفلك الاعلى ... وعطاردية ...



الزمنية معا ووجد الحشه احترازا عن المسافة فانها مقدار الحركة لكن من حيث يجمع اجزاؤها واذا دام الحركة دام المتحرك
وانما يتصور في الحركة المستديرة لكانها احديه موجدة مما ولان المستقيمة ينقطع لتناهي الابعاد او عند حصول مقصودها وكذا الكائنات
العناصر لان دوام الماثر يستدعي دوام حامل الاثر لذا قال الاشراقيون نور الانوار والانوار القاهرة مطلقها وطوالها
المجردة دايمة ازلية فيزادهم بالطلال الافلاك وكليات العناصر وبالاضواء المجردة النفوس وعندنا الدوام العقول والنفوس
الكلية للاجساد التي هي لها واشعتها كما مر والمبادي والعرش والكرسي او اخر كما هو كليات العناصر لما الافلاك للاخر
فلها طبيعة عنصرية من سلفها ان يتبدل لصفاتها لا اصلها قال الجلال رح في شرحه قال المتكلمون دوام الشي مع الشي المقتضي
مساواتهما وعدم اولوية احدهما بالعلية قلنا اليس كذلك فان الشعاع المحسوس من الشمس لا اثر منه وهو معه ويدوم بدوامه
وكذا حركة الخاتم مع حركة الاصبع فلان يدوم اثر اقوى المؤثرات وما له كل الماثر في الجمعية كان اولى والخلو عن الماثر
ليس تعطيلا فان قلت لو كانت الحركات الفلكية دايمة ازلية لزم ان يكون كل حادث منا متوقفا على حصول ما لا يتناهى ولا
يحصل فلنا الممتنع هو المتوقف على غير المتناهي الذي يتجهل لها وذاتها ما ضيا ويكون للحادث واقتا بعين فهو المتنازع
٥ اي قوة الماثر في عدد الحق لسبب قوة الساحة به وفي بحسب قربه منه لعدم الوسايط او لقلتها وذلك مراعي في كل من
المرتبة العقلية والنفسية والمثالية والجسمية كما ان القلم الاعلى واسطة للكل فالنفس الكلية واسطة لما تحتها وكذا العرش
بالنسبة الى عالم الاجسام وحركته لحركتها لذا قال في الاشراق فالبرازخ السافلة ما صنعه للبرازخ العالية مما ثبت عندنا طبقا
قال قلت مسئلة ان يكون الابعد اقوى باثر امن الاقرب لتضاعف اثار التجليات فيه من الحق بالوجه الخاص واقوى من
كل واسطة من الوسايط قلنا اجاب عنه في الاشراق بان كثرة الانوار العارضة والاشراقات العرضية للتعادل قوة
كمال الجوهر فهي مع قلة الانوار العارضة اشرف واقوى من نقصانه مع كثرتها فالنور الاخس ما عنده الظلمات فالاقرب الى
الظلمات ابعد عن الكمالات النورية ٦ في كيفية انبعاث حركة الافلاك عما ينال نفوسها بالاشراقات واللذات القدسية
اللذيذة اعني التجليات الالكتية الاسمائية كما تيسرها واسطة المظاهر المسلسلة قال في الاشراق وشرحه كما ان الانسان في الفعال
بدنه بالحركة عما يحصل في نفسه من الهيئات كالمناجي مع نفسه بامور عقلية يتحرك شي من اعضائه بحسب ما يتفكر فيه ولذلك الحركة
عليه فلهذا ما يؤدي طرب النفس الى التصفيق والرقص وحركات مناسبة فكذا النفس الفلكية اذا انفعلت باللذات القدسية
ينفعل بدنها بالحركات الدورية المناسبة للاشراقات النورية وكما يدوم اضطراب البدن لاهل المواجيد بدوام
الارتقاب الالكتية الواردة وتجلي نفوسهم كذلك يدوم مواجيد نفوس الافلاك بدوام الاشراقات على نفوسهم فالحركات
معدة للاشراقات والاشراقات موجبة للحركات الاخر فلا دور وجميع احداث الحركات والاشراقات مضبوطة بعشق مستمر
وشوق دايم وحركات متوالية تتوالى الانوار السانحة على النسق واحد لان فاعلها الحقيقي احد منحد التغير والوسائط
متشابهة الافعال الغلبية لوزنها والقابل بسيط اي ليس فيه اختلاف القوى والطبائع عكس المركب من العناصر واقول
المحلوم وذلك كما يستنبح ان الحركات في العنصريات كالافلاك السبعة للسيارات تحدث الحركة من الحركة تحدث الحرارة
والمعنى للحركة القدسية الاصلية حواز التجلي الحبي المنتشي من تجلي الكمال الذاتي لان التجلي الحبي منبع الكمال الاسمائي الذي

شيعة
بسم
او بواسطة

اصله واوله الحيوة التي لما الحران كما مر فطلب الظهور الاسمائي مبني على حيوة التجلي بحرارة النوريه السارية الى كل مظهر فاذن
حب قابلية بحرارية فلما الحب التجليات الاسمائية بانبعاثها القدسيه احدثت بحرارتها الحركات والتوجهات الاسمائيه ثم الروحانيه ثم
المثاليه حتى ظهرت في الحس في اول الاجسام المحسوسه بخاصة الحركات القدسيه من حيث الانتظام والتناسب والدوام كالعرش ثم احدثت
حركاتها من حيث هي حركات وبالعرض من الحاح التحليات السالفه حرارات بحسبها اخر احدثت حركات اخر منتازله متناسبه بحسب سرايانها
وحال قوابلها مستديره تارة ومستقيمه اخرى الى ان ينتهي انواع العناصر بكلياتها ثم بحسب المولدات بجزئياتها فالموثر في الكل حقيقه
التجلي الحبي وان اختلف بحسب المراتب المظاهر وبما مر من المقدمات يتضح ان المؤثر في حركه الكرسي حركه العرش الظاهره لا مطلق الحركه
لان اسناد الاثر الى ما يناسبه والحركه فيما نحن ~~على تعين العرش الظاهره لا مطلق الحركه لان اسناد الاثر الى ما يناسبه والحركه فيما نحن~~
على تعين العرش كانت عينيه اسمائيه او روحانيه عقليه او مثاليه ذهنيه وثمت مر ابتناء الحركه الحبيه في العرش حتى بعد وثمت
مراتب الظهور والوصول للاستكمال فقد حصل الاستواء الرحماني الذي لا يخفى سر ان تمام الظهور واستيلاء جميع مراتب الوجود
واستقرار حركته سر الجود انما هو باستيفاء مرتبه الحس التي هي اخر المراتب وفيها يحصل كمال الجلاء والاستجلاء وتبين كل ذلك علما
ان للموجودات الممكنه كلها صور التجليات الالهيه والنسب الاسمائيه فان قلت في المسئله وجوه من الاشكال ١ ان الدوام
من الاسماء والعقول والمثل كيف اثرت في الحركات الحادثه وقد سبق في الاصول ان الشيء لا يؤثر في ضده ٢ كيف يؤثر
الحركه المستديره العرشيه الدائمه في الحركات العنصريه المستقيمه المنقطعه وبينهما تضاد ٣ كيف اثرت الحركات في سكون
العناصر لا سيما الارض حين كانت في مراكزها الطبيعيه وسل هذه المسائل المستبعدة اصول تحررها او امثله تنور ما
قلنا نعم لما اصلنا ضمنا ان تناسب الاسماء الموثر كما هو معتبر في جمعيه التجلي الساري كذلك تناسب القوابل الممكنه معتبر
في احديه جمعيه القوابل والجمعيه شرط كل تاثر وظهور وحكم التنافي بالعكس من ذلك ومنها ان جمعيه التركيب كلما كان
اقرب الى الاعتدال كان حكمه ابسط وللمتنافرات اضبط والى الاحديه انسب وحكم البساطه فيه اغلب ومنها ان حكم البساطه
والاعتدال المبني على التناسب الاصلي او العارض الجمع والتوفيق وعكسه التفرق والتفريق ومنها ان السلسله الارادي للدائن
لا حدي الحعالي الى الظهور جامع بقوه الجمعيه الجامعه لسايرها للظهور الكلي الالهي للاحدي بصورة الكل ولها امثله
فمنها ان المركب العنصري الشديد الالتئام القريب من الاعتدال بين اللطافه والكثافه شانه عدم التفرق وحفظ الاحديه
حتى اذا اشتد الحران [illegible] بادنا اخذنا احدثت حركه كالذهب دوريه فالجمعيه القابله فيه للتبدل الا ذلك فلا يظهر اثر الفعل الاحدي
فيه للاحب بابتيله فلهذا امثال العرش والكرسي للاتي منهما الاحدي الدائم الذي هو في ذلك لعل من الياقوت الاحمر وذلك لكونه
الجوهر النوري اللطيف الوحدي والظلمه العدميه الامكانيه الكثيفه كما ذهب حيث الذهب اللطيف والكثيف ما فيه
التجاذب في المركب ان يدور وانا لا يدور الياقوت الاحمر عند الالتقاء في النار العدم تاثير الحران في اجزائه باثرا
يبلغ ذلك الى حد الاهلاك الا في مثلها لكن ليس الالتئام بين اجزائها في قوه التئام اجزائهما لطبايعها العنصريه التي ليست
في الاحديه الجمعيه مثلها مع انه اعلى مرتبه واقوى احديه من مركب المولدات معارفتها بعدوا اسما وعدمه فهذا على ما نطق اليقين
من اشتعالها والله كالها وكونها وردة كالدهان حين نعلت طوفان النار على ساير العناصر [illegible] لا لاتكون اللطيف والكثيف
فيها



والكثيف في المركب قريبين من الاعتدال لكن غلب اللطيف فيصعد ويستصحب الكثيف معه كالزيبق والكبريت والنوشادر وغيرها
مما يسميه اهل الكيمياء ارواحا ومنه امثال الدخان والعنصر الناري الذي يحدث فيه الشهب والنيازك وامثالها ومثله العنصر الموالي
المتصاعد من الغبار رجوع للمتعصي البخار والغبار رمعه الى سمك سبعة عشر فرسخ على ما قالوا ومنها ان لا يغلب اللطيف فيما لا يقرب
من الاعتدال ولم يكن الكثيف انضغاطا لاجدا فيوثر النار في تسييله القوي كالفضه والرصاص والاسرب في تسييله من الغبار
لا في تصعيده لغلبه البروده لكن مع الرطوبه ومنها ان يغلب الكثيف جدا فضلا عن الاعتدال كملح الاحجار القويه فلم يقو النار على
تلبينه فضلا عن تسييله ومنها امثال العنصر الارضي الباقي في المركز لعدم قابليه التصعد لان حرارة النار لم يعتض ذلك
فان قلت كيف يعمل النار في الالات وتؤثر في تسييله وفي الارض بلا انتظام وليس فيهما الا البروده قلت ذلك ممنوع لانك ثبت
ان كل شي فيه كل شي لكن قد يظهر اثره وقد لا يظهر ومما يدل على ان كل عنصر فيه كل كيفيه دلاله لميه ان الطبيعه الملزومه لكل منها قابليه ودلالة
انيه جريان الكون والفساد بالتلطيف والتكثيف بين العناصر كلها بوسط او غير وسط وكذا الاستحاله اذ لولا القابليه
لما تحققا والقابليه الوجوديه اثر قابليه الماهيات وذلك ازلي غير مجعول فالنظر الى الحقيقه الغيبيه الاليه الاصليه كل منها
جامع للاضداد فيه صح قول الخزار رضوانه عرف الله بجمعه بين ضدين وفيقول من النظم الذي مر ان العنايه يطلع على اشيا ١ على علة
دوران الافلاك فهي الحاح التحليات الاسمائيه واشراق العقول العاليه على نفوسها الكليه بانبعاثها القدسيه في الغالب البسيط
الجمعي الاحدي في اعلى مراتب الالتئام واللطافه في الافلاك الاربعه او الاثني وفي اقرب من سمته في الافلاك السبعة التي
كلها الان طبيعتها عنصريه لعصليه بخلاف الاربعه غير انها من الطف العناصر واصفاها واعلاها ولقواها الا ان كلا من عنصر
واحد قد كمل فيه لكن الممكن لان كلا المبادي احدي جمعي لكن الغالب واحد منها والثلاثه بحسبه والتركيب وحداني جمعي ولذا لا ينبسط
عليها احكام المباينه والتضاد بالافساد وتحبب ذواتها بالالتئام بل سيطر العناد من حيث اعراضها الصوريه وكيفياتها
النوريه العرضيه اذا كانت التامه وطاف طوفان العنصر الناري فكانت السماء وردة كالدهان وتغيرت بالطي
صورتهما طينها بناء وانوارها لانها لا يتبوى فوقها الافلاك الاربعه ثم دوام ذلك الدوران لدوام الالحاح المبني على دوام
الالتئام ثم مبدا الدوران ارادي بالنظر الى نفوسها وقسري بالنظر الى انه حكم الجمع الاحدي الالهي اوارادي وقسري بالنظر
الثاني لكن ارادي ارادة ذاتيه من حيث انه حكم الجمع الاحدي الالهي وقسري من حيث انه اثر اللازم وذلك لان القوه المحركه
وقابلها في كل احدي لا تنخلف كما لا تختلف بخلاف نفوس الحيوانات وطبايع العنصريات المفصله ٢ على علة تاثير
الكواكب بالاتصالات وحركاتها المختلفه وثلاث اشعتها الممزج الحالات اسباب بحكمه القوى السماويه الطبيعيه عنصريه كانت
كلها السبع او غيرها كما في الاربع الفوقانيه فمن السبع ما طبيعه باردياس والمستولي عليه البرودة كزحل ومنها ما طبيعه حار رطب
والمستولي عليه الاعتدال كالمشتري وسنستوفي فتعدد الانفعالات بخلط هذه الاسباب ويبتدئ امتزاجا روحانيا للقوى
موثرا في الامتزاج الجسماني ٣ على حسب اختلاف تاثيرها وذلك الاختلاف الامتزاجات بينها السبب للاجتماع والافتراق
وتناسب المتصلات وتنافرها وبالجمله يندرج تحت اختلاف التركيبات والتكاحات التي يقتضي لاختلاف النتائج والثمرات
٤ على علة تاثير الحركه في الحركه وهي ان الحركه تحدث الحرارة والحرارة حركه اخرى وكذا الى الحركه حران اخر لام من حرارة التجلي

وعبرا و في نسخة الضعيف كتبتي
بحد خذ اشار العنصر
الى لي حسب اثر وان
التجليات صح

الذي يكن الحركة بشرط سريانه او من حيث جرم الفلك بالحركة فقد يكن يترادف الحركات وتضاعف التجليات وتدوم الى ما شاء الله تع
على سر ابراز الافلاك والكواكب بالحركات والقوى والارواح والاحوال والاشعة والنسب والمراتب والخواص اجزاء صور ما كان
سببا في وجود ما وظهورها اولا وذلك لما مر من الاصول ان لا تاثير الا للباطن في الظاهر بل لا تاثير لشيء الا في نفسه واثر من صورته وان
ظهور صورته لكونه حيث ظهر من حقائق المتجلية وكذا لانه العلة غاية توجهه ومتعقد تحليه وان كل تاثير مسبوق بالتاثر والتنزيل
يحتمل ان يراد ان الافلاك انما تتعين بالطبيعة والجسمية الهبائية ثم اثرت في نفس طبائع العناصر واجسام المولدات وبتاثيرها تاثر الحوادث
في الحوادث ثم الحركة في الحوادث ويحتمل ان يراد ان العقول العالية اثرت في نفس الطبيعة الهبائية ثم هي اثرت في نفس النفوس الكلية لو ساعدنا المنطق
الغيابة الملكية صارت عقولا ويحتمل ان يراد ان حقيقة الحقائق التي هي حضرة احدية الجمع اطردت على قضية الحب الاصل بالتجلي الاحدي الكمالي
الاسمائي صور حقائقها المفصلة ليظهر الفرق والتفصيل ويبطن الجمع والاجمال في العالم الكبير ثم ليظهر الجمع بين الاجمال والتفصيل
في الانسان من حيث ظهور اثار الكل في كل انسان وظهور كل الاثار في الانسان الكامل فحصل كمال الجلاء والاستجلاء الذي هو كل
المراد والمراد من الكل فصار الانسان الكامل كامل صورة حضرة احدية الجمع والحق بذلك حاله فالانسان الكامل اثر وشيء بصورته
ومؤثر ينتج بحسبه ومعناه ومرتبته فبذلك يتحقق ان كل مؤثر في الشيء تاثيرا ظاهرا وحال كونه شاهدا اشتغل بتاثيره في ذلك
الشيء لمن كشف له الغطاء عن بصيرته فتاثيره ذلك في صورة غاية وثمرته مسبوق بتاثر عن معناه وحقيقته سواء درى
ذلك اولم يدر لكن من جهة الصورة والمعنى فلا دور ويتحقق سر قوله تع وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه ان ذلك لكون
الانسان الكامل غاية الكل ويتحقق حينئذ ظهور ادم بالصورة الالهية لانه صورة الجمعية الجامعة التي هي حضرة احدية الجمع والالهية
صفتها وجه الخلافة التي طهر ادم ومن بعده من الكمل بها لان الخليفة يقوم مقام المستخلف فلابد من الاتصاف بجمعيته ويتحقق ايضا جمعية
قول الحلاج رضه ولدت امي اباها ان ذا من العجبات وابا طفل صغير في حجور المرضعات كيف يقصد بعد توهم المحالية عندك بديهيا
اوليا فيحتمل ان يراد بالام الطبيعة لان لها مرتبة الانوثة في نكاح اجماع الارواح من حيث مظاهرها المثالية لتوليد الاجسام
البسيطة وللارواح مرتبة الذكورة مع ان الطبيعة الهبائية من الارواح النورية كالقلم واللوح كما مر فالامر انما
تعينت من الوجه الرابع للوح المحفوظ وثانيا ان الطبيعة اول صورة وجدت في المادة العمائية الكونية كما سلف وثالثا لانها
صورة الملكية في المرتبة الجسمية الكلية والالهية باطنها وحين اثرت الطبيعة في تسوية المحل الاعتدالي القابل لاكمل الارواح
والنفوس فقد ولدت اباها ثم ان حصة من التجلي الاحدي الالهي اذا سرت في البدن الضيع تحكم كل قوى من القوى الساهية الروحانية
والارضية الطبيعية الى الصيد انشاءا فما دام متنزلا كان في حجور مرضعات تلك القوى اذ هي المرضعات الى ان يتم الدايرة ويحتمل
ان يريد بالام ام الكتاب الاكبر والخزانة الجامعة لمولد الاسرار الالهية والحقائق الكونية من العماء الشامل لهما وموضع ذلك منزل
تنزل الحق من حضرة غيبه واول تعينه اليه ومحل نفوذ اقتداره فيه لانه حقيقة الحقائق ومادة المراتب والنون الاكبر الذي يجمع
مولد المراتب الحضرات الالهية والكونية قال الشيخ رضه في تفسير الفاتحة والسر في عدم حكم صلاة الانسان على ما يناسبه
هو تقدم حكم الشان المطلق الالهي من حيث عدم تعينه على الشعر كتقدم الوحدة والاجمال والجمع على الكثرة والتفصيل
والاعراب وقد ذكر بعدم مقام كان الله ولا شيء معه ولا اسم ولا حكم على التعين الاول المختص بحضرة احدية الجمع من التعين لتنازيع

العقل وكذا العدم حضرة احدية الجمع على الكينونة العمائية النفسية الرحمانية الثابتة في الشرع والتحقيق المنقول بلساننا كنت كنزا
مخفيا الحديث وتقدم السر النوني على الامر العلي هذا كلامه فالكينونة العمائية مع انها من جملة المراتب والمعارج التي بعينها النفس
الاول والتجلي الاول الذاتي الذي هو جمع العالم الكتاب الاكبر حصلت من مرتبة حضرة احدية الجمع وانشئت منه ونفي هذا الانسان
الذي هو اخر مولود منه فانه صورة حضرة احدية الجمع كما يجيء ان الامر النازل ينعطف من صورة الانسان الى الحضرة الكمالية
المختصة بالمسماة بحضرة الحقائق وابوة تامة والمرضعات مراتبها استنهاء من حين انفاذ الارادة ثم في عرصة العلم باعتبار
نسبة ظاهرية لا نسبة نبوته وتسليمها الى القدرة ثم بعينه في القلم الاعلى ثم في المقام اللوحي ثم مرتبة الطبيعة ثم في العرش
ثم في الكرسي ثم في السموات السبع ثم في العناصر ثم في المولدات الى حين استقرارها بصفة صورة الجمع كما يجيء ثم اقول ومنها
اسرار اكثر يعرف ما لا يمكن التصريح به اصلا لضيق نطاق العبارة والاشارة عنه او لا يمكن شرعا لافضائه الى التامار
به ونزوم لعظم المراتب والتعبد بوظائف العبادات كافشاء سر القدر ومنها ما ان شاء الله تع فتح عليك متغلغل
فهمت ما ضمن في هذه اللمعات كما انه لا تخفى ان الحضرات والموجودات كلها صور التجليات التي هي في ذاتها تجلى
واحد ينتسب بالظهور والبطون الى كل قابل بحسب قابليته فهو الذي يقبل جميع احكام المراتب مع تنزهه عنها في ذاته
كالوالدية والمولودية والابوة والامومة والرضيعية والمرضعية والابدية في ازليته على ما مر انه مع دعوله حكم
كل متمتع في ذاته فمن لوازمه ان يصدق عليه المتقابلات والمتضادات وكل نفي واثبات لكن بالاعتبارات

**الاصل الخامس عشر** في ظهور صور العناصر الاربعة ثم السموات السبع قال الشيخ الكبير رضه فلما اكمل سبحانه افلاك
النبات والبناء وصارت الكلمة اربعة بوجود هذا الرابع ارسلكها الى عالم الدنيا من الاركان والسموات والمولدات
التي مال مراكبها الى فساد وانتقال وما من ذلك اوجده الحق تع الا وجعل سبحانه للمتمكنين الكونين القلم واللوح توجها اليها
كلو عند التوجه ما شاء ان الكلمة مما شاء ان يتوجه اليه لا بالتوجه لانه يتعالى عن المعدد واحكام الاسباب لانه هو الناصب
والحالي لها وهو كلو الذي تع اعماله المراد لما يحلو الارادة فنام يحلو التوجه والعمل عنداد وتنا فلا حالي الا هو هو الذي اعطاه
حيلي وكني وعليه اعتمادي وان الله البيان عليه ولا قدم الا هو فجعل النفس الكلية توجها من حيث الكاد الاجرام
النورية وغيرها حتى اذا حصل الاستعدادات بحسب مراتبهم القدر تتوجه العقل الذي هو القلم على ارادة الواحد بوجه السبع
فاوجد الله الارواح الفلكية في الاشخاص الفلكية فقامت حية ناطقة بالثناء وفرق بين السبع والدعاء فان النبي الكا بخصوص
بحركة البدء والاعادة كما قال الع في عيسى فيسبح فيه فيكون طيرا باذني وليس الدعاء اعادة فساد التركيب مع بقاء الاجزاء
كما قال لابراهيم عم ثم ادعهن ياتينك سعيا ثم انصرف التوجه الالهي فاوحى الى النفس الذي هو اللوح ان يحدد بالتدبير
وعمق الجسم الى اقتضاء وهو للاركان وهو محل نظر العنصر الاعظم الذي هو العقل من النفس فانه فاكر فوجد بنظر العنصر الاعظم
اليه وان امر الكون المدبر كله منه صدر واليه يعود حكمه بالعقد ادار كرة الارض وكانت مبدء الحركة من هذا الملك بطالع السرطان
وجعل ما يلي المركز صخرة عظيمة كرية وفي نقطة تلك الصخرة الصماء حيوانا في فمه ورقة خضراء يسبح الله ويحمده وهو الحيوان
للاشرف وعمر من الارض بالناشئات ومقدمهم ملك اسمه قاف واليه ينسب الجبل المحيط فان ذلك الجبل منعقد عنده

حكم الارض والزلازل والخسف وكل ما يحدث في الارض فهو مما يبين لم الكشف بعطي انها المخلوقة قبل سائر الاركان و
السموات وفيها تكونون في الجنة وعليها يحشر الناس غير ان نفوسها تتبدل فتكون في الحشر الساهرة اي لا ينام عليها لمن الى حد والجنة
كلها مسة من عليس سعادتها من اللؤلؤ والياقوت والمرجان والذهب والفضة والعنبر والمسك والكافور وغيرها فخلق
ما في الجنة منها كخلق ادم من تراب ومن حماء مسنون ومن ما مهين فهو مسه على الاصل وكذا النار كل منهما حسن منه كالكبريت
والحديد والقير والقطران والاكل وغيرها وقد نبه بوادي جهنم والسب المقدس وبطن محسر وبالارض المغلوبة وشجرة الغرقد الملعونة
فلنا كمنع الارض جزء وللجنة جزء اما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة الا انها تتبدل بالصفات وقد ذكرنا
في كتاب الجنة والنار ما يشفي في ذلك فالاصل للارض محلقها سماها في اربعة ايام هي اربعة الاف سنة كل يوم من الف سنة
ضع فغيب بينها الماكن الخير والشر مندرج ثم ادار الافلاك الثابتة فاوجد عنها دورانها وبرخ وخلق في جوف كرة الارض
ما انتشا هو البحر العظيم الذي يعذب به اهل الشقاوة وهو ما اسود كبرا ما الطهر في الاماكن المخسوفة لا يفنا مستفيه ومن منبع
المياه العذبة كلها النفس الملائية لمنزاح الانسان والحيوان اذ فذا ... الماء الصالح وصارت الارض ثم حركة ما
منه مما يلي المركز وكان الهواء المظلم وهو البحوم فدار ذلك البحر بالمركز فاشتد حركته فحنج الما ابه فقالت الملائكة ميد الارض
وقد حصل لهم التعريف من الله بانها محل الخلق للعكس التصرف لهم الاعلى ساكن فقالت كيف الاستقرار عليها ما ربنا فالهم بحليها
اضعفتهم وخلق من الاتجرة الغليظة الكثيفة الصاعدة الجبال فعال لها عليها فسكن ميد الارض وخلق منع الارض كجبل
محيط من صخرة خضراء وخلق بوجبة عظيمة احتج راسها ما رايت من ... الجبل وعاين الجبه فكلما من الابدال
ثم افاق الملا الاعلى من صعقتهم فرادوا من هذه الريح ما طلم فعالوا ربنا هل خلقت شيئا اشد من هذه الجبال الى الحديد
وقد كذب قدماء الفلاسفة ان الافلاك السماوية مخلوقة قبل الارض واخطاؤا ولغاية الخطاء لان العلم بصنعة الحكيم يحتاج الى
اخبار الصادق او العلم الضروري او لعامة المثل بكثرة الامر وليس للقدماء في منع كالهم مدخل وقال الجنيد رض
ثم دارت الافلاك الاربعة مما فيها من الارواح والاجرام النورية والحق يحملانها ومطارح اشعتها وما فوقها من العقل والنفس
الكلستين والاسماء الالهية حالها في من العنصر بحلة فاظهرت كواملها بالعصل بسعيه تحليلا كليا وتفصيلا اجماليا
فصيرت العناصر الاربعة وفي كل منها كل منها اذ التحليل احدى كلي ولمامر من الكيفية والانية ثم توالت التحليلات وتجلت
الجلبات والحق على هذه العناصر فصعد ما منها بعد اخرى حتى الطلعت ما فيها من الجواهر والزواهر فارتفع او لا دخان
كل احدى جمعي من حاق المركز بكيفيته سته اخرى ثلاثة فوقه وثلاثة تحته وهو الرابع فسواهن سبع سموات فحلس على طبيعة الركن
البارد اليابس سماء كيوان واشتعلت زبدته من خلاصته بنور النفس الرحماني من حضرة الاسم الرب فكانت نفس كيوان
وظهرت في هذه السماء صفات الربوبية من التربية والاصلاح والحفظ والبقاء والثبات فان هذه السماء الحفظ ما تحته كالعرش
العاين ما في جوفه ثم تجلى الاسم العليم العلام الكشاف القاضي الكاشف لحقائق الكشف والهوية العلمية الطيبة والسعادة
والصلاح والاناة والطاعة للبركات في روح المشتري واشتعلت صفاء جوهرة السماوي جرما نورانيا او نورا جسمانيا فهو
مظهر الاسم العلام وسماؤه خلاصة العنصر الحار الرطب ثم تجلى القاهر القوي الشديد من لعوان الغادر لكل وسماء الاحمر

الاحمر الحار اليابس واشتعلت خلاصتها بنور النفس الرحماني من تلك الحضرة وقد تكون في الوسط سماء الشمس في الوسط
وهي اعدل السموات واخلص الصفاوات واشتعل اخلص الزبد بنور نفس الرحمان من حضرة اللاهوت والحيوة و
النور بحقائق الملك والسلطان من سدنة الاسم الدم تكون سماء الزهرة من خلاصة العنصر البارد الرطب واشتعلت زبدة
السماء بنور النفس الرحماني من حضرة الاسم الجميل والمصور واللطيف الودود والمنعم والعطوف واخواتهم ثم تكون سماء
الكاتب من تجلي نور الاسم الباري المحصي والحكيم والسريع الحساب واخواتهم ثم تكون سماء القمر واشتعلت زبدة خلاصته بنور
تجلي الخالق والمدرك والسريع والموحي والقابل والمحيي والظاهر واخواتهم بانواع البشرى والاكركات فتكون منع
السموات السبع بانوارها انما هو من اخلص العناصر على وجه اعدل واتم كليا وحدانا جمعيا فيتى كما مر الى النجوم الثوابت
صور طبقاتها وانوارها دون جواهرها وذواتها اذ لا القوى قوة الافلاك الاربعة لهذه العقبة منح الاربعة بالتدبر العليا
بصورها مع ما هي منتشية بها من انوار الافلاك والاجرام التي فيها فوقها ثم بعثت العناصر السافلة العالية كالثقال الصاعدات
فالحازت الى احبازها الطبيعية واحاطت بعضها على البعض فثبتت الارض في المركز واحاطت بها كالماء ثم الهواء
ثم النار ثم كلامه وقال الفرغاني سره لما ظهر انه النفس الرحماني بصورة هذا الكون الهباي القابل للظهور بكل صورة محسوسة
سواء كانت بسيطة لطبيعة العنصر البحري والحرق والالتيام او مركبة كثيفة بالنسبة بحيث تقبلها والكون والفساد وكان
محل الصور الغيب الملحقة به مجملا ومفصلا حصته من العما مسماة بعالم المثال فمجملها ظهر بصورة العرش وفلك الافلاك والبروج
ومفصلها بصورة الكرسي والمنازل فمجملة اجمال التفصيل اللوح ومفصله تفصيل هذا الاجمال والغرض من الصورة عالم المثال
بقي ما يقبل الكثيفة التي يمكن تجزيتها الحكم تركيب هذه الاركان فحصل تركيبها وامتزاجها لحكم الاعضاء الجبي والنوعية
الاسمائية من حيث صورها المعنوية ومظاهرها الروحانية والمثالية من هذا المبدا في جهة من حضرة الامكان مسماة بمرتبة
الحس بحيث ارتفع التميز بين منع الاركان حتى صار الكل شيئا واحدا اجمالا بعد تفصيلها في الجهة العمائية التي هي المرتبة
العالية فكان هذا اجماله ذلك التفصيل واليه الاشارة بلفظ الرتق في قوله كانتا رتقا ففتقناهما وسميت تلك المرتبة
المرتوقة عند بعض بالعنصر الاعظم وعنصر العناصر وللعنصر الاعظم اربعة اركان هي العناصر المسماة كما ان الاصل الذي
هو الهيولى اربعة اركان هي اركان الطبيعة فتحرك هذا العنصر باركانه بحكم سريان الحب الاصلي ومال ميلا شوقيا الى كمالها
المتعلق بظهور تفصيلها فاوجبت تلك الحركة سخنة قوية مظهرة فيها انه اضعاف الحران فارتفع بحكم ذلك اللطف ما كان منها
الطف على هيئة بخار او دخان مجمل وحداني فكان ذلك رتق السموات ثم بعد الانقسام في الفتق الذي هو فتق الاركان بحكم
سريان السر الرباعي على اربعة اقسام غلب على كل قسم منها ركنان مع اشتمالها على الكل وبدت رتق الارض ثم المراتب
السوابق العاركا مر من ان اسم الله والرحمن لما كانا متوجهين الى الحق الكامل للمضاف الى توابعهما التي هي الاسماء الالهية
والى الظهور المتوقف على ظهور احكام الحقائق الكونية التي هي مظاهر تلك الاسماء وكان مبنى مطلبهما على الامر الايجادي الذي هو
فاعتبر على اجتماعات الاصول الاسمائية اولا من حيث مظاهرها المعنوية التي عينها الاسم المريد وما هي من حيث مظاهرها الروحانية
التي عينها الاسم البارئ وما هي من حيث مظاهرها المثالية التي هي الاركان الطبيعية والاحكام الثلاثة الجسمية مجملا ومفصلا

المنفس بحكم الاسم البارى ايجاداً وابداعاً من حيث الجسمانية الحسية وكان اظهارها بتفصيل ذلك للطلب الذى هو الكلي للاسماء في كل مرتبة متوقفاً على تعين مظاهر اركانها واصولها حتى يتم اثر توجهاتها واجتماعاتها بتلك المظاهر ويتميز في الكون المباني ما كان قابلاً للصور الجسمانية اللطيفة الفلكية متصاعداً بخاراً او دخاناً مما يتوقف عما كان للصور الارضية وغيرها من الاركان برز المرسوم من اسمى الله والرحمن الى الاسم المصور ان يعين لحقائق الاسماء السبعة المعينة لاسمائها مظاهر جسمانية لطيفة علوية فلكية ولبعض الاسماء السبعة مظاهر نورانية كوكبية يوثر بتوجهاتها وانفعالات بعضها بعض فيما تحتها من عالم الكون والفساد ويحدث الصور الكثيفة المركبة اجناساً وانواعاً واشخاصاً من المولدات وعين الاسم المصور لاعطاء المادة المرتوقة التي كانت هي السموات والارض صورة مناسبة له خوطبت فاديها بقوله تعالى ائتيا طوعاً او كرهاً اي اقبلا على قبول صورة اعطاها المصور لكل منكما طوعاً من حيث حكم كلما الجزئي المتضمن للعلم الجبرية فقبول ما يصدر عن الحق بالاختيار والميل اليه بالذات او كرهاً من حيث عدم مبينكما الامكانية المقتضى للجهل بذلك فيلتزمان بالقسر والقهر لاظهار الكمال فقالتا اتينا طائعين لغريهما من الغلط وغلبة حكم الوحدة والاجمال على حكم الكثرة والتفصيل اللذين هما من خواص الامكان فلما سرى حكم الحركة الحبية الاصلية والاجتماعات الاسمائية بحكم الاسم المصور في تلك المادة المرتوقة الدخانية في مرتبة الحس تحرك من حيث نقطة مركزها حركة دورية وتصور بصورة سماء اولى من وجه ورابعة من وجه فصارت مظهر الصفة الحيوة وغلبة الحرارة وعين الاسم المصور بموجب المرسوم للاسم المتعين بها هو الاسم الحي مظهراً نورانياً هو الشمس وكانت كالنفس المدبر لتنوع الصور السمائية من فوقها بالسموات وتحتها ثلاثاً وصار لكل منها مدبر من كوكب يختص لكل سماء فالسماء الرابعة التي هي وسط السموات مظهر صفة الحيوة والشمس مظهر الاسم الحي الجامع وظهور سلطنة سيادة الذي هو المحيي فيه ام والثالثة مظهر الارادة والزهرة مظهر الاسم المريد وظهور حكم سيادة الذي هو المصور من وجه فيه اكثر والثانية مظهر الاقساط والعدل وعطارد مظهر الاسم المقسط وحكم ما يتبعه الذي هو البارئ من وجه فيه اظهر والاولى مظهر القول ولهذا كان بيت العزة الذي هو منزل القرآن في تنزله جملة مختصاً بها والقمر مظهر الاسم القائل وسلطنة تبعه الذي هو الخالق من وجه فيه اقوى والخامسة مظهر القدرة والمريخ مظهر الاسم القادر وقوة سيادة الذي هو القاهر فيه اقوى والسادسة مظهر العلم والمشتري مظهر الاسم العالم وسلطنة ما يتبعه الذي هو الحكيم فيه اظهر والسابعة مظهر الحيوة ولذلك كان ابراهيم عم موصوفاً به وبالعلم بحقوق الضيافة نفساً ومالاً ولذا اروي في السابعة وزحل مظهر الاسم الحول وسلطنة الاسم الرب الذي نسبته اليه الحمل فيه اقوى لما صور انطاما من الكواكب والقضاء الامانة سراً ما وسيأ ما تما بحكم ظاهر تولدت في كل في فلك سيحون مظاهر احكام من الاسماء ونسبها وانا تواليعها وفروع فروعها وسلم جرا ومن المظاهر والاسباب معدات لقبول آثار الاسماء والفعل والانفعال لاعيان الاسماء وذلك عن مقتضى عالم الحكمة والتدريج القدرة فيما كان يرى في الاسباب المحسوسة والذي يفعل من الاسماء تارة باعيانها بلا واسطة من المظاهر بل على خلاف ما يقتضيه ظواهر احكامها فعلى مقتضى عالم القدرة واندراج الحكمة فيها مظهره في النشاة الدنيوية تارة من الاسباب غالباً واخرى لانها احياناً ما صور للمولدات وانواعها واشخاصها الكلية بكلياتها والجزئيات بجزئياتها بموجب حوالج على كل يعمل على شاكلته وكل ذلك بحكم الامر الالهي الوحداني الساري في المظاهر الفلكية والكوكبية كما قال تعالى واوحى في كل سماء امرها

امرها اي الامر المختص المسمى بحكمه وكسب بعاونها حيط وكلية وجزوية يظهر النعوت فيما يفيع عندنا اعلم ان بعد شق السموات والاركان انفتقت بحكم الحركة الحبية واقتضاء الاجتماعات من حيث مظاهرها الروحانية والمثالية والحسية في المادة الرابية المرتوقة وكانت ارضاً وصورها الاسم المصور كرية عملاً وسطحاً ظاهراً كما قال تعالى والارض بعد ذلك دحاها وكان تعين الحركة العرشية مقدار اليوم المتعارف بعين بها في الافلاك والعناصر والارض المدحو العنام اليوم العرشي الى الليل والنهار ودون الى الاسابيع والشهور والاعوام بعدد العرش العليم وباعتبار الزمان مقدار الحركة المحيطة حدث وصار محل الظهور كل ما يحدث من الاجسام والاعراض التي تحصل الحدود عليها حتى صارت محكومة للزمان لما تقرر في القواعد ان كل ما حل في محل صوري او معنوي تكون تحت حكمه والاظهر الاكمل والله اعلم الى هنا كلامه **صورته في الصفحة المحاذية** قال الشيخ الكبير رضه ومعنى قوله خلق الله في من الآلهة عالم كذا وعمر ما يمكنه انه متبوا فيها واسن خلقها وكتب فيها اجسامها النورية واعدها لقبول الارواح والموت واسرار هذا الاستعداد في الافلاك الاربعة الابنية ولكل من الافلاك دون قرنية يحصل مكانه بها من الجسم الكل فظهر الصورة سند من ذلك فوقه ثم توجه الى الكرسي ونع على بين السموات والارض وما بينهما بخلق الارواح في صورها المعبر عنه بالنفخ فقبلت الارواح على قدر استعدادها فاذا وقت الطبيعة ما في قوتها ما جبلها الله عليه وحصل المنع في الاركان عن القبول عادت آثار حركات الافلاك عليها لما كرها بعد فصادمت تقادم الاشخاص فانفطرت ورجعت الى اصل المبدأ وجعل الله حركات من الافلاك كلها على طبيعة واحدة من الشرق الى الغرب لحركات الافلاك الثابتة خلافاً لما يقول اصحاب علم الهيئة فانهم يجعلون حركاتها من الغرب الى الشرق لما يرون من تاخرها وليس الامر كذلك ولكن حركة فلك الكوكب على مقدار بطيئة لتركيبه وطبيعة من السرعة والقدر غوته من الوزن المعلوم الذي قدره خالقه فظهر باخرة كما للقمر وليس بتأخر حركة صدقه بتقابله ومقابلة فما عندنا علم ولم تقع بكشف من الحق انشاء الا وقد جعل لكانه لتوجهات الملكين الكرسي المعبر عنهما بالقلم واللوح مدخلاً فيه وكشفاً على كمون الاسباب لا يحتمل ان يجعل الفعل لغير الله وخلقه لله فما ذكره الشيخ فلنا من اهل مذهب المذهبين بل الاسباب

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| [illegible] | الكواكب | | الاسمية | السادنة [illegible] | الملائكة | المابينهان | الطبائع | ارواح الاشياء |
| [illegible] | الكواكب | الرحمن | | [illegible] | اسرافيل | [illegible] | عنصرية | |
| العرش | اطلس | الرحيم | | [illegible] | ميكائيل | [illegible] | الطبيعة | |
| الكرسي | فلك الثوابت | | المدبر | [illegible] | جبرائيل | [illegible] البروج | بارد يابس | |
| الروح فلك الاطلس | اطلس | الحول | المفصل | [illegible] | رضوان | [illegible] | حار رطب | [illegible] |
| والكواكب فلك [illegible] | الثوابت | العليم | الرب | [illegible] | [illegible] | عالم [illegible] | حار يابس | [illegible] |
| السماء السابعة | زحل كيوان | القادر | الحكيم | [illegible] | [illegible] | عالم [illegible] | حار رطب | [illegible] |
| السماء السادسة | مشتري | [illegible] | القاهر | [illegible] | [illegible] | عالم [illegible] | بارد رطب | [illegible] |
| السماء الخامسة | مريخ احمر | المريد | المحيي | [illegible] | [illegible] | عالم [illegible] | ممتزج | [illegible] |
| السماء الرابعة | شمس | [illegible] | المصور | [illegible] | جبيل | [illegible] | بارد رطب | آدم [illegible] |
| السماء الثالثة | زهرة | [illegible] | البارى | [illegible] | نوح | [illegible] | حار يابس | |
| السماء الثانية | كاتب عطارد | [illegible] | الخالق | [illegible] | [illegible] | [illegible] | حار رطب | |
| السماء الاول | قمر | [illegible] العلم | | [illegible] | [illegible] | عالم الحروف | بارد رطب | |
| كرة الاثير | [illegible] | [illegible] الارادة | | [illegible] | رعد | عالم [illegible] | بارد يابس | |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] العلم | | ساديان | [illegible] | عالم الجوف | حار رطب | |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] الارادة | | [illegible] | زاخر | عالم [illegible] | بارد رطب | |

فيلتزمان [illegible]

الكريم

بواسطة

آن

[illegible]

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| كرسي المستوا | كرة الارض | فيه سماع الاراء | | زاجر | عالم الذكر | | | |
| كرة النار | معطل مقابل معطل مطلق | فيه سماع العدد | | قاف | | | | |

من الاسباب عادة ان شاء جعلها اسبابا وان شاء لا لكن قد شاء وسبق في علمه ان لا يجعلها الا كما ذكرناه هذا الكلام

الاصل السادس عشر في ظهور المولدات بالاستحالات الى ان ينتهي نزول الامر الالهي الى الانسان الكامل فنقول

الى الاصل السابع قال الشيخ الاكبر رضي الله عنه في عقلة المستوفز لما تحركت الافلاك والاركان ودارت الاحد عشر فلكا من الاثار العلويات اعطت الحركات في الاركان التوالد والتوالد وهي الامهات السفليات الحوادث فنتج العالم ونتج العقل والنفس اللذان هما القلم واللوح ونتج العنصر الاعظم الشريف الذي هو كرة العالم كالنقطة والقلم كالمحيط واللوح ما بينهما وكان النقطة يقابل المحيط بذاته على وجه صح كذلك هذا العنصر يقابل بذاته جميع وجوه العقل من رقائقه وللعنصر وجه واحد وله الثمانية واحد لهذا كان اشد تحققا بتوحيد خالقه من العقل واقوى نسبة والى العنصر والعقل الاشارة بقوله لا كلواهم هو قيم اي المواهب والاسرار التي بيد القلم ومن تحت ارجلهم اي لطائف العنصر الاعظم المستمدة منه جاء من الله بذاته وما تحت العالم ابتدأت الاستحالات في الاركان التي بها نتج التناسل وجعل الاستحالة على حسب ما نظمها العزيز العليم ومن عجب صنعه ان جعل اول الاكر وهي الارض وكرة الدوائر السماوية وهي السابعة على طبيعة واحدة هي البرودة واليبوسة ثم جعل بين الاركان منافرة لما هي بكل وجه فلم ينتج دائما لنار ولا الارض بل جعل بينهما واسطة تناسب كلا منهما من وجه فاجرى الاستحالة بينهما على ما هو المشاهد فكل ما جاوز حده استحال الى ضده ولا الذي له بين المنافرين من كل وجه لم يذكر وهما هي واقعة نادرة وبهذه الاستحالات حدثت دايرة الزمهرير والجمد في الهواء وحال البرد والبحر المسجور والنار الذي في جوف كرة الارض والهواء المظلم الدائر بالصخرة والهواء الذي يلي النار فوق دايرة الزمهرير فقصورنا اليوم صخرة في المركز دارها الهواء على الهواء ماء على الماء ارض على الارض ماء على الماء هواء على الهواء جدار على الجدار بحر على البحر هواء على الهواء نار على النار سماء الدنيا وهذه الاستحالات اعطاها ما اودعه الله في الادوار كلها وبادوار الافلاك السابعة خاصة كانت الجنان وعوالمها المخلوقون فيها التي هي ارواح محمولة في انوار واجسام شفافة سريعة معدنية تناسب فكلما دعنا انتشاب الحزنة والى زين الاكبر رضوان اذ حالة الرضا هي الى الكبرى في الجنة كما ذكر في اخر حديث الجنة يقول اني احلكم برضاي عنكم فلا اسخط عليكم ابدا الحديث والى طيبون به العاملون للجنة ولما العائقون فليس لهم في هذا الخطاب مدخل اذ هذا لو في الدنيا حال سلوكهم الا بشراكم في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لهم فالعارفون مع الله بالذات وفي الجنة بالعرض فهم اهل الله وخاصته لا ينبعون الى الجنة لكن الجنة يبتغ اليهم واهل الجنة بالذات في الجنة ومع الله بالعرض ولذا كان لهم تسع اوقات مخصوصة وكليتهم في الجنان مع الحور والولدان وكما انتشا ههنا عالم الرضوان كذلك لما سرى النور ظهر مالك وخزنة النار وهم زبانيتهم مالكا للقهر الظاهر في عالم الشقاوة الارواح هي عالم السعة والانفساح بالاصل فاذا انحصر في هذا الضيق بما كسبته كان الضيق عليها اشد عذابا واذا التوأم كما بالضيقا منهاه لانه فالثبور الكثير العذاب الغير المتناهي ولا شيء اشد عليهم من السخط السرمدي الابدي قال تعالى اخسئوا فيها ولا تكلمون

فاعلم ان العنصر الاعظم والارض كروحها... (ملاحظة هامشية)

ولا يكلون وجمع هذا الشكل من المركز الى المحيط شكل التين اسفله ضيق واعلاه واسع وهو الصور اي جامع الصور فاهل الجنة في سعة المحيط وهو عليون واهل النار في ضيق اسفله وهو السجين فالنعيم والسرور بقدر السعة والعذاب والهموم والثبور بقدر الضيق فنسأل الله ان يجعلنا من اهل الله بفضله وان اهل السعة بفضله سبحانه ثم اول ما دارت الافلاك وحصل من الاستحالات ركن النار وهو الاثير فظهرت الكواكب ذوات الاذناب وهي احتراقات ويكون ذلك سريعة الاستحالة وكونه سريعة الفساد وكانت رجوما عند مبعث محمد عم فما يلي منه العلو طبقة نسبة برد السماء وما يلي السفل طبقة الزمهرير والبحر المسجور والنار في هذا الركن عالم الجن بين سعيد وشقي فمن غلب نوره كروحانيته على نار طبيعته سعيد ومن بالعكس شيطان وملائكة من البرودة واليبوسة لانه ممتزج الاصل يقبل العذاب بالنار وانما نسب الى النار لانه العنصر الغالب فيه كعنصر التراب فينا وكان للجن قبل مبعث محمد عم مساكن في كرة السماء يسلكون ليسمعوا حديث الملأ الاعلى الفلكي وكان الحكم من آدم الى محمد عليهما السلام على ما رتبه الى الملك الكريم المخلوق على صورة السنبلة لذا كانت الشاه الانسانية يرابه فلم يكن النجوم ذوات الاذناب بتلك الكثرة لغلبة الجمود والسكون الذي يقتضيه البرد واليبس فلما جاء محمد صلعم ودار الزمان انتقل الحكم الى الملك الكريم الذي على صورة الميزان وهو العدل ولعطي كل ذي حق حقه وهو تزحي اسفل الفلك الاثير اشتعالا عظيما فكثرت النجوم ذوات الاذناب في الاثير فعمرت كل مسلك فيه فضاقت المسالك على الجن الذين يسترقون السمع ولم يعرفوا ما علة ذلك فقالوا انا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا فالحرس الملائكة وهم الرصد في الالهة الاحزان والشهب النجوم ذوات الاذناب ومع هذا يسلكون لكن البحث عن صادفهم شهاب احرقهم وجعل ما بين عالم الخيال ونصب لربهم عرشا على البحر في مقابلة وكان عرشه على الماء وهو عرش ابليس وجعل من صورة مثال كل شيء في العالم الحقيقي ليضل اهل الكشف في كشفهم واهل الفكر في ادلتهم من معانيه الشبه والشكوك ثم اعول واوجد الله منذ الدورة المحمدية في هذا الوقت ونصب فيه هذا الولد لكون اسرار مكتومة في مقاماته يسلبون ويكون الطمس على العقول الغيوه ما بينها وعدم بيوتها والسعر كما انتشر افكار القدماء قبل استيذان الزمان فكان الحكم في اهل الافكار هنا اكثر من غيرنا من الامم ومن تبعه في الفكر هنا وقف حيث تغلب فكثر الاختلاف في الالهيات لاشتغال الخواطر وغلبة الحرارة عليها فاكثر الخلق في هذه الامة مجبولون على الامور التي لم يكن احد من غابر الامم يصل اليها الا بعد الرياضات والخلوات والافكار الراتبة ينفوسهم واشتعلت الصفا قلوب اهل الافكار والاجتهاد في العبادات وهم الصادقون من الصوفية فنالوا المراتب العلية في العلوم الالهية وكان علماء هذه الامة انبياء سائر الامم وفي في نوع الطبيعة ما كان يظهر في بني اسرائيل من المعجزات لا يعرفون فالكشف سرايرهم للحقائق بالحق سبحانه فلما طهر طهر الاجنبيات لطهارة الحق وذلك في الدار الاخرى فلذلك الصالح نطق الجمادات والنباتات وحقوقها في هذه الامة كسلام الحجر عليه عم وتسبيح الحصاة في كفه ووجد الجبل له وحنين الجذع وكلمة الذراع المسمومة حتى قال عم لا تقوم الساعة حتى يكلم الرجل عذبة سوطه وتحدثه فخذه بما عمل اهله ويقول الشجرة يا مسلم هذا يهودي خلفي فاقتله وتخرج الدابة التي تكلم الناس وهذا جعل ساعديهم تمرة لا تشميه لان آية الليل محوة قال تعالى يا آية الليل وكان ذلك بعنوانه لكم اباهم ثم ان الله في خلق الدواب التي يعمر البحر الذي بين السماء والارض ثم جبال الثلج والبرد الذي دون البحر الذي يلي الارض كون فيها حيات بيضا صغارا قد يصل اليها بعض الطيور فقصدهم ثم ما زال التكوين ينزل الى ان نزل الى الارض فتكونت المعادن ثم النبات

باقي بري في عالم الخيال على صورة في العالم الحقيقي

والجسوم والمعطل والمشبه والمعطل والاردية

اي العلماء الحكماء وقال المعبد ... والنفي

ثم الحيوانات ثم الانسان وجعل آخر منها اول التي يليها فكان آخر المعادن واول النبات الكماة وآخر النبات واول الحيوان النخلة
وآخر الحيوان واول الانسان القرد فلذا كر نشأة الانسان هذا كلامه وقال الفرغاني رضه لما ظهر بما تكرر ان اول ما تعين من نفس
الحق النفس الرحماني وصار اسما مندرجا فيه الفعل والانفعال بل الاسماء والصفات والافعال حتى كان العلم والعالم والمعلوم
والفاعل والقابل واندرج المرتبة الاولى التي هي الحقيقة الجامعة بين الاحدية والواحدية بالنسبة السوية ثم تعين من عينها على النفس
الرحماني في المرتبة الثانية التي هي اعتبار المشتمل بحكم واحديته على حقائق غير متناهية متعلقة بالابد ثم تعين منه في
المرتبة الثالثة من حقائقه حضرة الوحدة المسماة حضرة الوجود لسميه التي هي لازمه ومن شأنها الوصف الحقيقة ~~التي الحقيقي~~
والكثرة النسبية فلا نتساب الوصف الحقيقة اليها اختص ما نسب اليها الفعل والتأثير فانتسب جميع الاسماء الالهية اليها
ثم تعين في مقابلتها في تلك المرتبة الثانية حضرة العلم المسماة حضرة الامكان لتسميه بوصف بانها ومن شأنها من حيث احتوائها
على الكثرة الحقيقية والوحدة النسبية المجموعية ولهذه النسبة الكثرة اليها كانت متعلقاتها مختصة بالقبول والانفعال ولاح حضرة  حقائق م
الوجود من الكثرة النسبية وفي حضرة المعلومات من الوحدة النسبية كان للاول جزء من القبول والانفعال وللثانية نوع
من التأثير والفعل وذلك من حيث الطلب الاستعدادي والسؤال والاسعاف بما سئل واما الحضرة البرزخية الاجمالية الانسانية
والمنفصلة الحالية فهي جامعة بينهما من وجه وفاصلة من وجه فمثله لهذا التجلي النفسي الجامع بين الحقائق الالهية والحقائق الكونية
كانت ~~اليمنى~~ لحضرة الوجود احدى يديه الباسط بالرحمة ولاختصاصها بالذين يتقون ويؤتون الزكوة كانت اليمنى لحضرة
المعلومات والامكان يدا الاخرى ومن جهة ان لديه جميع الكمالات للاسمائية متعلقة بهما جميعا كانت كلتا يديه يمينا مباركة
نظرا الى الكمال الحقيقي للنبي فكل ما كان من المظاهر الروحانية والجسمانية حكم الوحدة والبساطة فيه اظهر كالسموات
كانت نسبته الى المظهرية حضرة الوجود وما ثرها اولى واضافته الى اليمين اولى وكل ما كان حكم الكثرة والكثافة فيه ابين
كالارض كانت نسبته الى مظهرية حضرة الامكان وحكم الانفعال اولى واضافته مطوياته بيده يادبا اليه انسب كما قال والارض
جميعا قبضته الآية فمعنى الاصابع العالمة والمريدة والقادرة والجوادية بمعنى الايجاد في الصنع والمقدرية والحي وهو  المقسط
بمنزلة القبضة واليد اذا عرفت هذا فاعلم انه لما ظهر ان النفس الرحماني بصورة العنصر الاعظم وانفتق رتق الطفة
البسيط من روح على سبعة اقسام كما قررناه ثم كسنه المركب ايضا على سبعة ارسم من الاركان وثلاثة منه مثاني المولدات
وحيث لم يظهر شيء اصلا الا في محل قابل تعين من حضرة الاسم المقسط للمولدات ثلاث مراتب اعتداليه من حضرة البرزخية
العمائية ليكون ظهور كل مزاج حاصلا في مرتبة منها وحكما واصل كل مزاج ركن معين وبقية الاركان واردة عليه بحسب
سراية المحبة الاصلية في العنصر فاول ما تعين الاعتدال العدلي لانه اتم مشاكلة لاسيما تمامه النقار وقلة الفتوى وقلة احتياج
الى الحفظ وبعده عن التغير والفساد والجزء الاصلي في مزاج الجزء المعدن لمناسبة الفرش من البسائط وفيه حكم البساطة
فيها فاذا وردت الاركان الاخر عليه قبل المزاج قبل من حضرة الاسم المصور صورة معدنية ومن الاسم الحي اثر الحفظ
تركيبه من الانحلال ووصله الى الكمال الا في مبدأ تمام الصورة فاحتاج في ظهور تمام صورته الى العمل وعلاج كسدد كالنضج
والمدة ونحوهما ولا في وسطه فلم يحتج الا الى قليل معالجة كالذهب ولا في انتهائه فلم يحتج الى شيء من المعالجة والعمل كالياقوت

كالياقوت والعقد وللرجان اما قبل ورود باقي الاركان على الجزء الناري تركيب معه اجزاء نارية فصارت صورا وامزجة نارية
في تلك المرتبة وتعلقت بها ارواح خبيثة مستوون من عين نوع صورهم وابليس مبدأهم وهم صنفان صنف غلب على مادتهم الاجزاء
المظلمة الدخانية فكانت مردة وقسم غلبت عليهم لنوريه النار فعملوا به نور الايمان ثم اعلم انه يحصل في المركب المعدني خواص ومنافع
لم يكن ذلك في امهاته التي هي الاركان كاللون والطعم والريح والتعوية والتغذية والزينة وكونه آلة لقضاء الحوائج بالذات
او بالعرض ونحو ذلك وكل ما غلب فيه الجزء الترابي صار سطر حا كالتراب الذي هي ما تعين في مرتبة الاعتدال النباتي والجزء الاصلي
في تركيبه المعدني فيرد باقي الاركان عليه ويقبل الممتزج صورة نباتية ويستدعي من الاسم الحي روحانيا نباتيا يحفظها حتى يحصل
لكمالها المناسب فيظهر بحكم روحها ما لم يكن في امهاتها ولا في المعادن كالقوة الغاذية والنامية والمولدة والجاذبة والدافعة
والماسكة والهاضمة ولها ثلاث درجات ادناها ما لا تقبل نفعها ووسطها ما لم نفعها ذوقا وشما ودوار ونحو ذلك واعلاها
ما كان مع ما فيه من فوائد النبات والحد نباتية خاصية ما للحيوان كالنخلة مثلا الثالثة بمنزل الامر الالهي بحكم الحركة الحيية
الاصلية بعدها للمرتبة لتركيب الاعتدال الحيواني والجزء الاصلي فيه للمائي قال تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وتبعه باقي الاركان
عليه فيقبل الممتزج من الاسم المصور صورة حيوانية افقية واستدعى من الاسم الحي القيوم روحا حيوانيا يتبع ويحفظ قواها التي
اصلها الشهوانية والغضبية وزاد على ما في النبات بالحواس الظاهرة والحركة الارادية حركة افقية فمنه ما يستدعي في مزاجه
حكم جزء من اركانه بحكم الترابي بجذبه الى الارض والتصافه بها وحكم للمائي بحمله على الحركة من مكان الى مكان فيمشي على بطنه  والترابي
ومنه ما يقتضي غلبة حكم جزء من المائي فيتحرك برجلين كالانسان او غلبة حكم جزئي للمائي والهوائي فيطير بجناحه كالطير ومنه
من يكون فيه اقتضاء جميع الاربعة الاركان فيقوم ويمشي على اربع ومنه ما يكون اقتضاء الحركة فيه يقوي كثير من الاركان والمولدات
فيقوم على قوائم اكثر لذا قال تعالى بعد عد الاصناف الثلاثة يعولهم فيهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي
على اربع يخلق الله ما يشاء انتهى كلامه ثم **يقول** والانسان منتهى تلك الآثار ومختمها اي منتهى نزول الامر الالهي واثار النفس
الرحماني من كونه مفاضا قال الفرغاني سوا ان الركن الترابي والمزاج الذي اصل اجزائه هنه والثلاثة واردة عليه ليكون جامعا
جميع مراتب الامزجة السابقة عليه ودور الامر عليها والضياعة باحكامها ولان الامر دوري فاخر عين اوله لاجرم تعين في هذا
المنتهى النزولي بظاهر التركيب المتمم للدور رتبة اعتدال شاملة جميع المراتب الاعتدالية الثلاثة المذكورة بل جميع المراتب البرزخية
العلوية والسفلية وفي تلك المرتبة الشاملة صورة للبرزخ الاول والثاني اللذين هما ابطن بواطن الحقيقة الانسانية وبين جميع
المراتب الاعتدالية وكل صورة معقولة وللمزاج التام الاعتدال صورة لها محسوسة والروح الالهي المنفوخ فيه صورة التجلي النفسي  المنفوخ
الرحماني الظاهر فكما ان البرزخ الثاني الجامع بين الوجود والعلم النفسي لجميع المعلومات صورة وظل للبرزخ الاول الجامع
بين الاحدية والواحدية والتجلي الثاني الظاهر للتجلي الاول الغيبي الباطن كذلك في المرتبة الاعتدالية والمزاج الانساني بعد
حصول النفخ صورة ذلك التجلي والبرزخ بما اشتملا عليه من الاسماء او الحقائق الظاهرة والباطنة لذا قال صلعم ان الله خلق آدم
على صورته او على صورة الرحمن فكان آدم عم بحقيقته جامعا كل ما جمعه البرزخ والتجلي الثاني كما ان محمدا صلعم جامع بحقيقته
وصورته كل ما جمعه البرزخ الاول من المفاتيح والاحدية والواحدية جمعية احدية بحيث لا تغلب حكم شيء ابدا اصلا اشارة

فهي كالنقطة الراجع ما عرض حول
الشيء والكثير الى الحق والسلطان
مركبة من جميع العناصر لكنها تتعدد
بالنار لكن الغالب الجزء الناري
كالنزول فيها الآن بالاول ما لم يلم
وعليه الاجزاء النارية يدل ما
ضعف الاجزاء الارضية
والهوائية

فيها كم

شريفة جمعية الاسرار الطاردة الملكوتية من الملائكة تارة ومن ابليس اخرى فقيه تنبيه على كمال آدم الذي به كان بالخلافة
اخرى ولكنها مقدمات ان الملائكة من جملة قوى اليد المضافة الى الحضرة الروحانية التي جذبت آدم عليها السلام من صورة تلك الحضرة وللذكر
كانت الملائكة مظاهر اوصاف جمعيته واجزاء صورة جمعيته ان كمال الكل انما ظهر من جهتين احديهما من جهة كليته وجمعه اجزائه
وان كان كل جزء منه بمفرده ناقصا وثانيتهما من جهة اضافة الكمال الى كل جزء جزء من اجزائه بازالة النقصان عنه ان
الملائكة جمعيات بلا ما وان كانت لا يكفي لصلوح الخلافة اما الجمعيات فمن جهة جمعية الجمال السارية في كل جزوي لكليتها ومن جهة
سريان الوجود المطلق المشتمل على كمالاته ومن جهة الامكان القابل لكل حادث وحكم ولعادم الكفاة ولان للخلافة شروطا
آخر منها الملائكة أظهر هذه الجمعيات الثلاث بالفعل على سبيل العدل بلا غلبة منها ولشانهم بعض غلبة احكام الوجوب
والبساط التلبس باحكام جميع المراتب الروحية والمثالية والحسية لاعطاء كل ذي حق حقه وهم محصورون في مرتبة
واحدة حتى قالوا وما منا الا له مقام معلوم الارتباط بجميع الاسماء التعلق او تخلقا وليس لهم من التعلق بالتواب
والعفو والغفور والمميت وامثال ذلك نصيب اعظم شروط الخلافة هو العلم بجميع المراتب وبأسمائها وحقوقهم و
واحكامهم لان الخلافة تتوسط بين الاخذ من المستخلف واعطاء المستخلف عليهم فهم علمهم لم يعط الخلافة حقها وليس للملائكة
ذلك بالفعل كما سنبين اذا عرفت فنقول لما اراد الحق تكميل آدم ومن شأنه خواص بنيه من كلتا الجهتين المذكورتين
بدا بتكميل اجزائه فخاطب الملائكة الذين هم اشرف اجزائه الكونية على سبيل المشورة بقوله اني جاعل في الارض خليفة
حتى يظهر منهم ما كان كامنا من النقصان الحاصل من وجوه الامكان وذلك ثمانية عشر خصلة ذميمة كامنة فيهم وهم غافلون
عنها طعنهم في آدم رميهم بهتان المنكر والشكل بدون مشاهدة قذف المحصن الشهادة عند الحاكم
قبل الاشهاد ظن السوء التجسس عن معايبه اظهار ذلك بالقول كون ذلك عن استدلال عقلي بالة العقل
من الشهوة والغضب على الفساد وسفك الدم الاعراض في ذلك عن الاستبصار في طلب التفتيش اغتيابهم لآدم في
حضرة الحق حسدهم على فضله وصلاحيته للخلافة حرصهم على جاه الخلافة طلبهم الغير المطابق انهم يصلحون
للخلافة نظرا الى الجمعيات الثلاث مع افتضاحهم بان تقال فعلت شيئا وغابت عنك اشياء الاعجاب بنفوسهم رؤية علمهم
وطاعتهم اضافة فعل التقديس الى انفسهم لا الى حول ربهم وقوته وتوفيقه وعصمته تعرضهم للاعتراض على ربهم
فاتنكبه العصمة بالنزاهة عن النقائص والمطهرة منهم وكان ابليس حاملهم على ظهور ما اراد الحق بطهورهم وتكميلهم بازالة
من النقائص عنهم لكونهم احد اركان تكمله ليتوجهوا الى ابراز صورته التي هي اتم مظاهر الكمال التي تبنيه وتوقف
لقبول الظهور عن تلك النقائص وكان توجههم الى ايجاد سائر صور العالم من العرش الى الفرش ومن المولدات في ضمن
التوجهات الاستمائية قبل انشاء صورة آدم منصبغا باصباغ تلك الاحكام الكامنة فيهم فلما حصل لهم قابلية الظهور
عن الوانها كلم هذه النتيجة ظهر اثر حركة الحب الاصلية للتحقق كمال الجلاء فتوجهوا في ضمن التوجهات الاستمائية من حيث
اصالتهم ومن حيث مظاهرهم المثالية والحسية الفلكية والكوكبية بالفعالات وتشكلاتها السعودية بعد تحققها في
سلطنتها الدورية الى تسوية هذا المزاج الانساني والصورة العنصرية الآدمية وبعد التطورات بالاطوار الاربعة

٩٥

الاربعة الترابية ثم الطينية بورود الماء وظهور خصائصه ثم الحما المسنون بانتقال الموارم الفصلية ليظهر اثر النار
فاذا تمت التسوية باستعمال احدى يديه المقدسة المتعلق بها ظهور حكمة النشأة الاخرى بعينه المقدسة التي يتعلق بها
ظهور آثار تقديره فنفخ فيه من روحه الاعظم وهو توجه وجه ظهور الكل لتدبير هذا المزاج المستوي الكل واستعمال الملائكة الذين
هم كالقوى والاجزاء لمدخ اليد اليمنى من غير قصد وحضور معين منهم وتوجه خاص مضاف اليهم لزاول وبحث فيه من روحي لا
كما قال ونفخنا فيه من روحنا فلما ثبت صورة آدم ومبناه وصار روحا للنشأة جميع العالم ومحلا كاملا لظهور صور الحق
وجميع اسمائه الحسنى لهذا الحق حل حلاله في تكمله وقدم على تكميل اجزائه تكميل صورة جمعيته بتعليم الاسماء لان علم كنه الذات يسع
كما قال وعلم آدم الاسماء كلها والاسماء على الحقيقة امام تعينات نور الوجود المجمعة بحكم المعاني والحقائق منبعثا كان
او معانا والالفاظ اسماء الاسماء فيما يكون تعلم كلها دخلت الاسماء اللفظية والعرفية في الاسماء المرادها التعينات
الوجودية مطلعا ولذا ذكر بصيغة مخصصة بالذوات العاقلة كلفظ هم وهؤلاء كانه قد علم آدم حقيقة ذات آدم
وما اشتملت عليه جمعيته ووجوده في الاسماء والصفات والحقائق الحقية والخلقية العالية في المرتبة العالية متمايز لا الاسماء
الذاتية العالية في الرتبة الاولى فلها مسميات تلك الاسماء المتعلق بها وجود العالم فعرفه بنفسه وبحاربه وتحكمه في انه هي
من جهة جمعيته ثم شرع من جهة اخص اجزائه الذين هم الملائكة فعرض كل ما علم آدم مما اشتمل عليه وانه حقا وخلقا على الملائكة فقال
انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين اي في ظن اهليتكم للخلافة فاخبروني باسمائها بما ظهر منكم من الاحكام الامكانية التي
اقتضت العصبية والقدح وسائر النقائص السابقة وباسماء ما في ظواهركم من الوجود وما اقتضت جمعيته في عوالمكم من ملكوت
كل شيء وباسماء ما اشتمل عليه ذات آدم من خصائص حقية وخواص خلقية وذلك لان هذا العلم من خصائص الخليفة الذي شرطه
الكون على صورة مستخلفه بحيث كانت الملائكة محصورين بحكم عالمهم ونشأتهم لم يهتدوا الى ما خرج عنهما فاعترفوا بالعجز والتي
بلسان نشأتهم سبحانك من ان يعلم احد الا ما علمته لنا بالفطرة او بالتعليم الكسبي ومن ان يعارض حكمك وحكمتك فلما بان عجزهم
عاد الى تكميلهم بواسطة اصلهم وكلهم فقال يا آدم انبئهم باسماء المسميات الذين هم عين اسمائها الذاتية والصفاتية والفعلية
والحالية والمرتبية المقتضية فيها وللغاضية فلما انبأهم آدم بذلك علموا وكملوا به من جهة كلهم وكمل كلهم بكمالهم كما لا آخر من جهة
اجزائه وهذا دليل واضح على ان الملائكة لهم الزيادة والترقي على خلاف ما زعمت الفلاسفة ثم حقق قوله اني اعلم ما لا تعلمون
بتكرار قوله الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض من السماء السارية آثارها فيهما بالايجاد بحسب الامانات وهي التي تخلق و
تحقق بها آدم ثم واعلم ما تبدون من احكام وجودكم وما كنتم من احكام امكانكم فعلمتها جميعا آدم ولده وبنيه ظاهره
وباطنه وقلبه وسره وسر سره لكمال قابليته وجمع محصلة خليفتي في كمال المعرفة اياي وظهوري لنفسي بكمالي الذاتي و
الاسمائي جمعا وتفصيلا وتقرير في ملكي وملكوتي فانقادوا له خضوع الجزء للكل والفرع للاصل ما عدا ابليس الذي لم يعهم
ما فصل لحكم الخلافة وبعد عن حصول الحق فان نشأته نارية متعصبة لغاية الاستكبار دون ما به النزع فيبقى نشأتها ونشأة آدم التي
في غاية التنزل والضعة بدون تبين ملكوتها لم يكن له شرفه الحكمة ونور الهداية فلم ينقد لآدم فاخرج من ايدي بيته وبعد عن الكمال الى
الخذلان ولم يتصر على عدم الانقياد حتى بدا بوصف اللجاج والاحتجاج ولم يحتج ولم ينشأ بانه نشأة الى مع جمعها

ه من الروح والجد اقدم وارفع والطف ولا حكمة في خضوع الاعلى للادنى فابعد بحجة ولي حجة في مقابلة الامر المطاع وكان من الكافرين
اي الساترين الامر والملتبسين الحال على الملائكة فلما امروا بسجدة آدم حتى وافتتنوه ورفضوا اباه لاستبعاد وقال ملتقي الشبهة منهم والجهل
علم حالهم فالواحد ابليس بدلسا اعطا نشاته وكل دون نشاة الملائكة لان احدا لا يظهر شيئا الا بافنه من ذلك بالقوة او الفعل
وليس في نشاتهم مالنقص الفساد والسفل حتى يتبعث منهم اثر ذلك ويغلب عليه حلاوة فيتكوا عاذنا الله من الجهل المبعد و
الحسبان المثبت ونفعنا بالعلم والتقوى انه سميع مجيب هذا الكلام مقتبس من كلام الفرغاني قدس الله سره ثم يقول فالامر
الوجودي اللكي التكويني للشي والبه في قوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض الآية وفي قوله تعالى يتنزل الامر بينهن ينزل في مراتب
الاستيداع من حضرة حقيقة الحقائق اي حضرة الوصف الجامعة بين الاحدية والواحدية جمعا احديا وهي حضرة الجمع والوجود نزولا
غيبيا لا حبا اذ لا احساس حيث لا تعدد من مرتبة وسطية قطبية مركزية لوحدتها الحقيقية المستوية النسبة الى حدود الفنو و
ونهايات الانهايات كنسبة مركز الدائرة الى محيطها كركة غيبية معنوية استيداعية لا وجودية اتقا لما اذلا وجود للغير
اسمائه تعالى في عهاج التعينات الثبوتية ذاتية اذ لا اتصاف بالتعينات الاسمائية الا للذوات ولا يتوهم منافاة بين هذين
الوصفين لان نسبة الحركة الى الاسماء باعتبار تحليلها المعنوي وهو الصفات والمراتب ونسبتها الى الذات باعتبار المنصف وصاحب
المرتبة وهو التجلي الاحدي وستكشف حق الانكشاف بتصور ما سبق مرارا ان الحق سبحانه حين الحكم عليه باحكام التعين
احدي غير منتعين في نفسه احاطته لان جميع المراتب والاعتبارات والتعينات الاسمائية نسب فانه الواحد الاحد فتكون
جامعا لها الى المرتبة الثانية الالهية التي النفس الرحماني فيها منعوت بالعماء لكن من حيث التفصيل كما في المرتبة الانسانية
الكلية له من حيث الاجمال والعماء قد ينعت به المرتبة وقد ينعت به النفس الرحماني من حيثيه والاول هو الموافق للفظ
الحديث ثم الى المرتبة القلمية العقلية وقد جمع بين الكرسي في الاصطلاح المعلم ولعله لم يذكر عالم القسم مقام العدم توسطه في التقسيم
نزول الامر اذ ليس هو من عالم التدوين والتسطير والانه من حيث عدم الواسطة وهي موجب يكون في المرتبة القلمية وان
حكم في التفسير بتقدمه باعتبار انبساط العلم فيه وهو العلم بتوحده فقطعهم الى المرتبة اللوحية النفسية لكونها تفصيل للمرتبة
القلمية وهكذا ينزل بالحركة الغيبية الى مرتبة الطبيعة ثم الى الجسم الكل الظاهر في العرش ثم الى الكرسي ثم الى السموات
الى العناصر الى المولدات حتى يتصل بالانسان فان قلت كان العناصر في ترتب الايجاد متقدمة على السموات فكيف تاخر
في ترتب نزول الامر عنها قلنا لان ترتيب نزول بعد استقرار الوجود وكونها وكمال اخر العالم متوقف عنها الامر ه
ليس بعينه ترتيب الايجاد فقد قال تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات وقال تعالى
استوى الى السماء وهي دخان الآية ثم دحو الارض بعد تسوية السموات كما قال تعالى رفع سمكها فسواها الى ان قال والارض بعد
ذلك دحيها فالحاصل والله اعلم ان العناصر من نوعه ولو متماثل متباينا في العنصر الاعظم متقدمة حال المادة المتوقفة
للسموات لان الدخان مرتفع من الاول والسموات متقدمة في حال فتق الرتق وبعض في نزول الامر ثم يقول
فاذا انتهى الامر الى صورة الانسان انعطف من صورته لاهل الكمال في حال الحيوة بالعروج التحليلي والانسلاخ عن اصباغ
المراتب الاستيداعية والتطورات الى الحقيقة الكمالية المختصة به المسماة بحقيقة الحقائق هكذا عروجا على عكس النزول وانه

دايرة تامة كاملة وانه الحكم للحق بحسب الاستتار ما كتبه القلم من علم ربه في خلقه ويقضي الله بعد ذلك وقبله ما يشاء ويحدث ما يشاء
ما يريد وللكل بعد الموت الى مراكز تعيناته الاصلية ومبادئها الاولية من الحقيقة الجامعة والحضرة العلمية فان الحاكم حق
السابقة مطلقا وقد اشار الشيخ في التفسير الى النزول في مراتب الاستيداع التي هي معراج التركيب الاول وارتقا الامر الى دار
بقوله ثم لا يزال الانسان مباشرا في مراتب الاستيداع من حيث كرار الاوالي لمن يوصله العلم باعتبار النسبة ظاهرية للنسبة
ثبوتيه وتسليمها اياه الى القدرة ثم تعينه في القلم الاعلى في المقام اللوحي ثم في مرتبة الطبيعة ثم في العرش ثم في الكرسي ثم في السموات
السبع ثم في العناصر ثم في المولدات الثلاث الى حين استوائه بحقيقة صورة الجمع مباشرة تابعه لمشيه والعناية الباطنية
للمحبة الذاتية بالاجابة العلمي فهو مما يرد منها مثل في حقه كما نبه على الامرين بقوله في جنانه سعد اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن
معاذ وقال في حق طايفة اخرى لا ابالي الله بهم فاني من يهتز بموته عرش الرحمن حين لا يبالي الله بهم فكما هو الامر
اخر الكل اموا ولا ان الحائرة عين السابقة منذ الغط وكما قال رضي الله وكم من باشر الحق بتوبته وجمع له بين يديه المعدتين
ثم سعى له من روحه ثم اسليم معرفة الاسماء كلها وسجود الملائكة واجلاسه على مرتبة النيابة عنه في الكون ومن من
خلقه بيده الواحدة او بواسطة ما يشاء والذي يسخ الملك فيه الروح بالاذن كما ورد عنه عليه انه قال يجمع احدكم في بطن امه الحديث
لذلك فرغ المستكبر المتاني عن السجود ولعنه وسيجي توضيح اقسام من يوصل للسلوك من التمكن في اسفل سافلين ومن لعله
علم يتم الدائر ومن اتمنا للسالك والمعراج التحليلي لاهل الكمال في اتمام الدائرة فاشار الشيخ الى طريقه بجلاء التفسير
الصراط المستقيم رأينا ان ننقله شفقة على الطالعين المطلعين قال رضي الله عنه لا شك ان لكل مستندا ووجودا كلا وانه
اشرف منك لان له رتبة العقل والعين فاشرف توجهاتك نحو مستند كل من حيث الاحتياط منه ان تنقص بعكسك الذي هو
اشرف ما فيك ان الممنوع لجملتك بتوجه مطلق حالي لا من حيث نسبة او اعتبار معين على او شهود او اعتقاد يتصور جمع
اعتقل شيئي او اثبات كالتنزيه والتشبيه او غيرهما ما عدا النسبة الواصح التي لا يصح توصف به ونهاوله في حق العارف
المشاهد البالغ اعلى درجات المعرفة ومن نسبة تتعلق به وتعلقه بكل وجل بعكس له او تعقله لكن من حيث تعقيبه في علمك
اذ لا بد من اعتبار سبق للتعدد والافلاك والعداد ثم ان العارف قد يدرس من نسبة بعض الى لا من حيث نفسه ونفسه
فلا تقدح في تحديد التوحيد وربما ذهل عنها القوة سلطنة الشهود او سطوة التجلي لكنها باقية في نفس الامر فاجمع همك وخلص
توجهك اليه من اصباغ الظنون والعلوم والمشاهدات وقابل حضرته بالاعراض فيما طلب عن تعقل ساير الاعتبارات الوجودية
والمرتبية الامكانية والكونية لاعراض حرص الانتهار بحكم ليس منا والتعشق ما ورا تلك النسبة المتعينة من حيث عقلك لامن حيث عينه
فتكون متوجها من حيث سره عقلك واحاطته بك توجها هيولاني الوصف وهو الكل مرايت عليه سعته واولها دون حصر
والطلاق وجمع بينهما تنقلب طاهر فابل لاعظم التجليات تنبغي وصح توجهك ساير متعلقات علمك واردتك فلا تنغص لك
من لم الامداد التوجه الكلي ومتى تعين لك امر الكلي او كلي كثير لحسبه من حيث هو الحق حيث انت تحت حكم ما عرضت
عند عدت الى حاكم الاول من الفراغ التام بالصفة الهيولانية لانه كما هو الحق سبحانه لانه من حيث ما عداه ما الذي عنه استعداده
الاعيان وبعض بحسبها باق على طلسة الغيبية الذاتية منزه على التقيد باسم ورسم وسل ربك ان يحقق بذلك لتكون على صورة

وطامّ لسورته فالمح ما اشارت اليه بعوث علاه الغايات وكعبته الثنى على الصراط المستقيم الحقوقي المنفصل باعلى رتبة الكمال حسب منبع السعادات ومسرح الاسماء الالهية والصفات سم كلامه **الفصل الثاني** في تابع لما ان الكل هو للشيء اصلا وهو متعين للمظاهر الكلية بالحقائق الاصلية وللاسماء الالهية ويتجه الى بيان ما بين نور الشمس ونور القمر وساير الكواكب والى ما بين حركة الشمس وغيرها من حركات الكواكب من المناسبات المظاهرية فيه اصول **الاصل الاول** في ان جميع الصور المدركة في العالم عقلية روحانية كانت او مثالية او خيالية او حسية هي صور الحقائق الاسمائية والمراتب الالهية والكونية وصور لوازم الحقائق والمراتب من النسب المفصلة الى الصفات لم تنفك عنها ما دامت هي والى العوارض ان لزمتها بشرط او شروط موقوف على ذلك وهي كالاحوال المتحولة وغيرها من الاحكام التي هي الاثار المترتبة وكون المراتب هي الحقائق الكلية المعتبر فيها الحقوق لواحقها اللازمة او العارضة كانت اخص من الحقائق ولوضوح هذا الاصل مقدمات تنبيهية ١ ان الصور العوالم واعم عمومها في العقلية اللوح والقلم وفي المثالية الطبيعة الكلية التي هي محل عالم المثال المتفتح في الهباء الذي هو محل كيفياتها و في الحسية الطبيعة الجزئية العنصرية ففي الجوهرية العرش والكرسي والافلاك والكواكب والشمس والقمر والعناصر المطلقة وفي العرضية انوار الكواكب وحركات الافلاك قال الشيخ ره في الفك السليماني وبعالم الجسم الكل اوله صورة العرش المحيط بجميع المحسوسات المحدد للجهات انتهى السير المعنوي الوجودي الصادر من غيب الهوية في مراتبه الكلية للظهور لا ما بعد العرش اما هو منفصل ومركب لهذا اصدق السر الاستواء الرحماني عليه بمعنى التمامية في درجات السير المعنوي لكمل مراتب ظهورات الصور وبمعنى الاستيلاء الحكمي المنبث من العرش وبه مما فوقه من السموات والارض وما بينهما وما يزل الامر يتدرج في السير حتى انتهى الى النوع الانساني بجميع القوى الطبيعية والسماوية فكان هو والتوصل للحكمة م الانا والمتكلم كلامه ٢ ان المظهر كما يكون للاسماء المطلقة ويترتب المظاهر بحسب المراتب وينتهي الى الانسان والى انهى دركات الحركة الحسية ويبتدئ من التعين الاول فالمحسوسات مظاهر للملكات والروحانيات وللاشياء مظاهر الارواح ثم الارواح مظاهر للمعاني والحقائق وهي مظاهر النسب الاسمائية والعلمية المشتمل على تفصيلها كلها للتعين الثاني ورتبة الواحدية وهي مظهر التعين الاول والوصف الحقيقية المطلقة الجامعة للواحدية والاحدية وهو المظهر للغيب الالهي المطلق لذا سماه الشيخ رضه في التعين اول مراتب الشهادة … نزولا وتركيبا واخر عروجا وتحليلا ٣ ان المظاهر الكلية للحقائق الكلية الاصلية والجزئية للجزئية فالجملة فالمظاهر حاكية للظواهر بما هي عليه حتى فيما هي متضادان وصفه وغيرها بنسبة الظاهر والتعين الرتبي قال الشيخ ره في فك النص المحمدي اعلم ان كل من مظهر من مظاهر الحق لكن من حيثية مخصوصة سمي بالحق من حيثها اسم من شانه ان لا يستند ذلك الموجود الى الحق الا من تلك الحيثية وهكذا شأن كل موجود غير الانبياء والاكابر مظاهر الاسماء الكلية التي نسبتها الى الاسماء بقية الموجودات … عموم الاسماء بنسبة الاجناس والانواع الى الاشخاص فهذا اصل بين الانبياء والاولياء تفاوت في المحيط والى اشار ره في حديث الشفاعة انه يجيء النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجلان والنبي ومعه الواحد والنبي ومعه احد فقد … امر الاكابر من اهل الله ان ينتهي ارتباطهم بالحق صعيدا الى التعين الاول الذي للاحدية الذاتية الجامع للتعينات كلها غير ان شأن نبينا والكمل من ورثته مع التعين الاول لا يخالف شأن غيرهم من الانبياء والاولياء وغيرهم بأن هذا التعين ليس … منهم من كل وجه في معرفة الحق واستنادهم اليه بل هم متفردون بكمال حظهم للمعرفة بعد الحق سواهم ولا يدرك الكامل للكمل الالهي اطلع عليه لا بدّ ان يصير كاملا ثبت لهم كلامه اذ عرفت من المقدمات حصول صور الوجود المطلق وحكمه

وبالجملة [illegible]

الى يستند اليه

وحكمه من حيث هو هو محال ان يوجد اذ التعلق والنسبة له من تلك الحيثية ليس اصلا ولا يحمل الا لكثيب المتعين وكذا من حيث احدية الذاتية لانها سلب الاعتبارات فعدم الاثر من حيثيا اولى فان قلت قد وصف الشيخ رضه في النص الجمعية المطلقة للوجود بما اشار بقوله وورا ذلك ولا اين لا بد ستر لسان النطق عنه اخرس اسرية دله ومنه نقيضت اعيانا وجود للمتلبس فيه ان يعين الاعيان من المطلق في الاعيان صور حكمه او وجوده المتلبس باعيانها ناتقص منه قلت نعم لكن لا من حيث هو هو وما تعينها الا ذلك بل من الحيثية الثانية الالهية الاقترانية وهي قولها الا من حيث علو وصفه اي اقترانه النزيه المقدس بما ظهر من الحقائق المستجنة فيه والمستهلكة في رتبة الاحدية فصور حكمه واثر مطلق ظاهر النور الذي به الادراك الحسي المناسب ظاهر فكما توجد الاشياء بالوجود وبعلمه وبه وجدان الشيء نفسه وغيره كذلك يدرك بالنور وبعلمه وبه ظهور الشيء والى هذا المناسبة الاشارة في توصيف النور بانه للادراك الحسي وانا وصفناه بالحسي دلالة على ان نسبة النور للظهور بالغة حد النهاية حتى الى انهى مراتب الادراك والانوار بالارواح التي هي مظاهر الاسماء الالهية كما يجيء مندرج تحت هذا الاصل فقولنا وحكمه بعد قولنا صور الوجود المطلق يحتمل ان يكون مرفوعا بيانا لان صورة الشيء اثره وحكمه الثابت به وان يكون مجرورا بيانا لان النور كما هو صورة الوجود للظهور فنتوبع صورة اقترانه المسمى بالموجودية التي هي حكم الوجود اي حالة ونسبته والتوجه الاول هو هو ولها صورة نسبة المسماة بالاسماء الالهية وصفات الربوبية فالقلم الاعلى صورة صفة التدريج لان له مدخلا في نفس كل من يمضي من عالم التسطير ما ذكر الى العدو واجراه الله عليه بدلالة حديث اكتب ما كان وما سيكون الى يوم القيمة على ما بينهم ما قال الشيخ رضه في النصوص وغيره في كتبهم ان الكتابة كناية عن الايجاد فالكاتب هو الحق والقلم السبب العادي والرق المنشور هو التجلي الساري والكتاب المسطور نقوش الكائنات والحروف هي الحقائق الثابتة اذا اعتبرت منفردة عن توابعها واذا اعتبرت معها فكلمات من حيث استعدادها الاصلي لقبول الوجود اسم من حيث … الطلب … فعل وجملة متعاد الهمزة كل كلاتها كاضافة الحيوة او العلم او القدرة الذاتية وجملة من الايات اعتبر اجتماعها في مرتبة كلية او جزئية من المراتب الاسمائية او الكونية سورة وجملة من السور اعتبر احاطتها بجميع المراتب السابقة لكن مندرج في الرتبة الثانية والبرزخية المضافة الثالثة كتابا مبينا فحصلة العالم ومجمل صورته بالفعل ادم وجميع الخلق الكاملين و اولو العزم من الرسل قبل مبعث محمد عم اما اذاق وذلك الاجتماع المحيط احدية جمع مضافة الى جملة الحقائق داخلة فيها الرتبة الاولى والبرزخية الكبرى بحكم سرايتها في جميع المراتب بحيث لم يكن شهود الا الشاهد والحد وارثه الختمي كان ذلك … اما ويحمل صورته الاجمع صورة محمد عم … كتاب كما ان فعل وقولي فالفعل هذا الكتاب المبين وقد ذكره والقول هو الكتاب الحكيم انما الحكم ببنيان وذلك الكتاب الفعل المختصر واعلم ان ذلك الكتاب الحكيم متنوع حسب تنوع الحقائق التي تشتمل عليها البرزخية الثانية فللنجلي الثاني من حيث كل واحد منها نزولا وله في … وله مظهر كلي ومن حيث مظاهر ذلك … وله الصاعد وح في نزوله وفي عروجه ذلك مظهر كلي جمعي انساني هو عين كل خليفة كامل ما عدا محمد صلعم وله كتاب حكيم بنيان كما له مبني لفظ اعتداله في جميع احواله واحوال متابعيه وقومه داله كصحف الانبياء غير نبينا صلعم ولما القرآن الحكيم فهو الجامع لاحكام تلك الحقائق وللاسماء الكلية الاصلية وهي الائمة السبعة لحديث جمع اعتداله التام وذلك الكتاب على مظهر احدي جمعي لتلك الاحدية الجمعية وهو نبينا محمد وهو القرآن الحكيم بنيان الكلية وللترجم عن حاق برزخيته واعتداله في جميع اقواله وافعاله واطواره

المتلبس به

ثم

لان الحكم دال المطلق على الحال عندهم

[illegible] ذلك [illegible] قبولها

الانبيا عن سيدنا صلعم ولما القرآن الحكيم فهو الجامع الاحكام تلك الحقائق والاسماء الكلية الاصلية وهي الآية السبعة احدة جمع اعتدال
النازل ذلك الكتاب على مظهر اصل جمعي لتلك الاحدية الجمعية وهو نبينا صلعم وهو القرآن الحكيم بتبيان الحكمية والمترجم عن حقائق ربوبيته
ولعبوديته في جميع اقواله وافعاله واحواله من صورته الاجمالية نفسه والمفصلة لمتابعيه وجوده الله الانسان لقول عائشة رض كان
خلقه القرآن انسان علم خبير مثبتة من مشكاة ذلك البشير النذير فعال علمه اذ لا ندركه لما يه العلم بوسط في الايجاد جامع قوله الكتب
ما كان وما سيتقدم عليه كون في قول او لم يتوسط لمهم بحسب قول العز قلت معناه والله اعلم ما رواية اخرى وهو الكتب علم في خلق
ما هو كائن الى يوم القيمة فالمراد بما كان في الحضرة العلمية مما يستشم رائحة الوجود فعطف وما سيكون لما من قبيل المحسن زيد وكرمه
او قبيل الى الملك القدم وابن الهمام هذا ان كون القلم صورة النفس الاسمائية ولكونه مظهر الاسم المدبر فذلك كما مر
من وجه الكل الناظر الى التفصيل ما يأخذ مجملا في اللوح المحفوظ فان المدبر اجمال العاشر بحيث يتفيض منه تفصيله وقد مر ايضا
انه بهذا الوجه هو المراد بنفس محمد عم في قوله والذي نفس محمد بيده كما انه بالوجه الاول وهو وجه الاخذ عن الحق بلا
واسطة عقله علمه وبالوجه الثالث وهو وجه كونه منسوبا الى المظهرية المحل الاول في النفس هو حصة الروح الاعظم المحمدي
وتناسبه ما ذكر في النفس فوضع يدبر الامر من السماء الى الارض الآية ان معناه يدبر الامر بالظهار في اللوح فينزل به الملك
ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون اي في زمان متطاول او الزمان المذكور مدة كلا النزول والعروج على
قبل ان بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام او المراد يوم القيمة كما قال تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون فالمدبر
الى آخر الدنيا والمراد بالعروج اليه العرض عليه او معناه يدبر المأمور به من السماء بالوحي ثم لا يعرج اليه كما يدنفسه للاف
مدة متطاولة لقلة المخلص والعمل الخالص ثم قول واللوح المحفوظ مظهر الاسم المفصل لانه النفس الكل وكل شيء
تحته رشح منه وشعاع من اشعته فلما يفصل كل المدبر قالق لتلك الجزئيات فالعالم مملو بتفاصيل تدبيرها لا بالصور
الكلية ومن نقوش الكمل عن نبينا محمد صلعم فان نفسه الشريفة وجه تفصيل العلم كما مر واما بصورة الجزئية كسائر النفوس
المدبرة للجزئيات لا شأنه ان لكل الكامل بصفة كلية والجزئي بصفة جزئية ومظهر بينه منه كما مر انما هي باعتبار
الوجه الرابع من وجوه السنة السالفة التي منها التقييدات للجهات الست للعالم ونهاياتها جمعها وهو وجه منزلة وظهور لصور
الموجودات المفصلة المثالية والحسية التي هي ركنا الجزئية للحس كمال الجلالة والاجلال وبهذا الاعتبار هو الكتاب المبين
ثم قول الفعلي السالف انما المراد بقوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وتلك آيات القرآن الحكيم وكتاب مبين
وحقائق الطبيعة التي هي الجمعية الحاكمة بالكيفيات الاربع التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وفقا لنا منه
الاربع لها اعتباران اعتبار انها آثار توجهات الارواح العالية بموجب احكام السوابق الاربعة التي هي الحياة
والعلم والارادة والقدرة كما مر وهي بهذا الاعتبار لجميع الارواح المتمثلة بالصور المثالية ومحل لنفس عالم المثال
تلك التوجهات التي هم انما عمار السموات من الملائكة من حيث ارواحهم لا من حيث مظاهرهم في اعتبار ارتباطها
بالاجسام من حيث توجهات الارواح بمظاهرها المنفية في عالم المثال والمنصبغة بحكمه وللثمرة في مرتبة الجسم الكل
عالم الاجسام الحسية البسيطة كالعرش فللطبيعة مساد درجة الانوثة ومرتبة المحلية امام الجسم الكل وفيما مر للطبيعة درجة



درجة المحلية ودرجة الانوثة للنفس الكلية والثمرة عالم المثال وهي بهذا الاعتبار اذ انسبناها الى المبدأ الحسي بالهيولى الكل الذي كما ورد ها
في الحضرة العلمية لانه محل الكيفيات مظاهر حقائق حضرة الالوهية وهي الامه الاربع الجامعة التي تستند اليها بآثار الاسماء الكلية الاعيان
الكونية اذ انسبناها الى فيح حضرة الامكان الجامع لعالم الاعيان لاستناد الآثار الحاصلة في الاجسام الى هذه الكيفيات صورة
ولا تستندها الى الاسماء الظاهرة فناحيته ثم قول ومطلق الصورة الجسمية المتعينة بالعرش اول المظاهر الشهادية للمعاني الذي
هو النفس الرحماني المتوجه ظهوره على جميع الحقائق الاسمائية الاصلية وذلك بتوجه بعضها الى البعض لتدبر الامر الجامع بينهما وهو المحل
الاصلي للتوجه ولتبرجات اقتضائه الاحدي في ذاته الذي لا يتعدد الا بحسب متعلقاته وذلك الاقتضاء هو الكمن عنه بالحركة الغيبية اللازمة
الذاتية الحبية فلسريان لطافة الاحدية الكاملة من التجلي واقتضائه بلا الضياع بحكم واسطة عالم الكل والركسة ظهر دائما احاطة للس
لا انقسام فيه بالفعل وشكله دوري لانه ابسط الاشكال وصورته من اللطافة بحيث لا تقبل الخرق والالتئام ومن الاعتدال بحيث
يستحق الدوام وصار مجموع المظاهر الروحانية لامهات صفات الالوهية التي هي اصول اركان العماء اعني مظهر الحيوة اسرافيل ومظهر
العلم جبرئيل ومظهر الارادة ميكائيل ومظهر القدرة عزرائيل كما مر حاملة لها اليوم وهو كلها لظهور احكامها منه ان كلا من
حقائق الطبيعة وكيفياتها موثر لا كما زعمت الفلاسفة ان الموثر من الحرارة فقط والبرودة فعطلها الرطوبة واليبوسة فنسبة ما في
ذلك لان مظهر الارادة في القدرة وهما بحيث لا يتبعض صفة القول والكلام الذي هو السائر الا بما رعينها كما علم لكن لما سبق وجه
ذلك في الحلة ان العلمية حكم الوحدة والاجمال اعلى الحيوة والعلم وغلبة الكثرة والتفصيل على الارادة والقدرة لتوقف تعينهما
على الغير كان العقل منسوبا الى مظهري الاولين من اركان الجبار وجعل الانفعال منسوبا الى مظهر القدرة والارادة هنا وان لم
ينفصل كل عن كل في الطبيعة التي هي نتيجة امتزاجهما ثم قول ولما كانت المظهرية تارة بالواسطة واقرب الاجابة
الى المعتبر الاجسام مظاهر للارواح وللاسماء لكن للاسماء اذا النسبت الى مظاهر الارواح بيمن اسرارها لذا قيل روح العرش العلم
لانه مظهر العلم بسائر العالم كما مر ولوازمه من الاحاطة حسب الاقتضاء وهي الوصف والوجوب بالغير والدوام وسر روح
العرش الاسم الرحمن المستوي عليه بمعانيه السالفة وذلك لانه اسم الحي باعتبار الوجود العام المفيض منه وهو المراد بقول
الشيخ رضه انه اسم بصورة الوجود الالهي من حيث ظهوره بنفسه وهو الرحمة العامة المحيطة التي لا يفوتها موجود نسبته الى العرش
وروحه وغيرهما هم الموجودات وان كانت سواء لكن لاختصاص العرش وروحه بمظهريته من حيث الاحاطة بالسائر وغير ذلك مما حده بالمال
حيث نسبة الوجود اليه فقط ثم قول وروح الكرسي الكلام النفس الكلية المسماة باللوح لان نعلق النفس انما يهون التدبير المفصل
وذلك لا يستعد الا له بتفصيل ذلك من الاجسام كالكرسي المشتمل بكواكبه التي لا تحصى جزوياته والف ومائة واحد وعشرون كليات
المرصودة على مظهريات الاسماء بحسبها والمشتمل بروحه ان العنصر بسعة لاحكام صورة للنوعيه فيه على مظهريات الكلمات العنصر
كل منهما الجزو والاحكام الجنسية التكليفية فان قلت قد مر ان الروح تعتبر في العرش ايضا اما باعتبار ان رتبة الاجسام البسيطة
ثالثة نتائج النكاحات الجنسية نكاح الاسماء ونكاح الحقائق ونكاح الارواح ولما باعتبار ان العرش اول مظهر لمجموع العوالم الثلاث
التي هي عالم المعاني وعالم الارواح وعالم المثال اذ عند اعتبار التثليث في حقائق الطبيعة الاربع بمعنى الثلاثة فتناسبه في العرش
فهل اصح لذلك الاعتبار ان يكون العرش مظهر النفس قلت لا لما كثرة اعتباراته ومن كل يحكمه الصورة فتنافا بما بينهما وتر

ودرجة الانوثة للارواح
العالية النورية

الجسم الذي هو الجمعية الجمعية
الاصلية المعتبرة لا من حيث هي
هي كلية فتمام حضرة احدية الجمع
والوجود بل من حيث تعين بوجدانها
الكل الجمعي الطالب بحقائق العالم
الكونية بتمام الحقائق الالهية
الفعلية في المسماة بالنفس
الرحماني

لا تحصى

روح الكرسي الاسم الرحيم لانه شأن تخصيص الوجود في كل موجود فالمعتبر فيه جهة تفصيل الرحمة ولكونهما كما في الكرسي واعلم ان الرحمن
الرحيم كاعتبارين اجمالا وتفصيلا اعني عموما وخصوصا في ذات الوجود بسريان في الصفات والكمالات فحصل الشيخ رضي الله عنه في
البسملة على الاول وما في الفاتحة على الثاني لتحقق الافادة وتجنب الاعادة وليستوفي وجوه الارادة ومع هذا ايضا يحمل حملهما على الاعتبار
لكن الاول اولى كما اخترناه لانه الذي اشار اليه الشيخ رضي الله عنه هنا ثم يقول وجميع الافلاك صور المراتب والحضرات وكواكبها
صور الاسماء الالهية لان الاسماء تتنوع حسب تجليه المراتب ولذلك ظهر في الكواكب بحسب تجليه الافلاك تخصصا علوا وسفلا و
حركتها سرعة وبطوا وفي الجملة بحسب الاوضاع الفلكية المشتملة على انواع الاتصالات الكوكبية فان قلت المفهوم من هذا القسم
ان ليس الافلاك مظاهر الاسماء وهو مراد كل موجود يستند الى الحق باسم يعني من حيثية خصوصية تتوجه الحق اليه بحسبه فهو مظهر الاسم
ذلك الافلاك كذلك لما قال الشيخ رضي الله عنه في الفك السليماني ان كل سماء محل حكم اسم من اسماء الحق واستيلائه وملك السماء الى الحق
من حيثية ذلك الاسم ومن مقامه يعني الامر الوحي به كما قال تعالى واوحى في كل سماء امرها كما نقل الشيخ في المفتاح مشعرا بان ذلك الاسم
المدبر للفلك يعنيه هو الاسم الذي مظهره الكوكب والفلك كالعضو له مدخل في تعيين اسم الكوكب كالجسم للانسان والمشائيون من
الفلاسفة ايضا يختلف فيها ان لكل فلك وكوكب نفسا او النفس للكواكب والفلك كالعضو لها ثم يقول الملائكة التي
هي عمار السموات اعني النفوس الفلكية بما سبق في البروج والمنازل وتوابعهما صور احكام الاسماء الالهية بسرنه الكواكب في
سيرها سعة احكام الاسماء الالهية العناصر صور الاسماء المختصة بالسماء وهي امهات اسماء الالوهية لا اربعة المذكورة
لان لقعتها صور تلك الصفات كما مر فتحمل تلك الصفات في العناصر صورة الاسم المتعين من كل منها كالحي والعالم
والمريد والقادر فان قلت كيف يكون النار حيا قادرا والماء عالما مريدا والهواء مريدا حيا والارض قادرا عالما قلت
لان كل شيء فيه كل شيء لكن المغلوب خفي الحكم او مستهلكه وقد علم لذلك ان مختارنا مذهب الكمون والبروز فالغالب في النار
الحرارة التي منها اصل الحيوة كالحرارة الغريزية والحرارات الاخر مددها اذ لم يفرط فانما اصل النار فكلمة الشتاء ولذا بها
كان التوسل التقرب الى التغذي في نضج الغذاء وطبخ الاشياء الا دليل قدرتها فتقرها وعلوها مالم يكن لبرودته تناسب
برد النفس الدافع لحرارات برد وارث الشبه واضطرابات التشكك لذا العبد اما العلم وصار الانهار الاربعة في الجنة مظاهر
علوم الوهب للتي اصلها ومفترعها لا العين الحس وتمثيل العلم المختص بالفطرة واللبن الذي هو اصل الغذائية الروحانية
باللبن بدليل قوله عم اصبت الفطرة وكحديث رؤيا النبي عم قد جاء من اللبن بدليل قوله عم وتاويله بالعلم واما
الارادة فلا حيلة الى تصيير جزء كل شيء بالفعل حيا بتلك الجزئية حيوته كما قال تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا
يؤمنون ثم الهواء اكثر ميلا من الماء واحد للحيوة من النار لكونه انسب للحرارة اللطيفة الغريزية حتى لو انقطع
الهواء النفسي ادنى ساعة افضى الى هلاك الحيوان بخلاف الماء والطعام الارض لا شك في قدرتها بثقلها ويبوستها للذي
هو طبيعة قدرتها ولا ريب في ان تعيين المحسوس للعلوم الاحسانية ثم يقول الشمس مظهر الالوهية لانها ممدة بالكلام
للحي كما مر لمظاهر سائر الاسماء التي هي الكواكب في انوارها واوضاعها كما سيجيء ويجمع الوجود الحسية كما مد له الالوهية
للسماء ارواحها وعانيها والنمرة اعتبار كل اعتبار وصورته الجسمية الكدرة المظلمة في ذاته واعتبار استنارتها بنور



نور الشمس فباعتبار الاول هو مظهر جمعية العالم من حيث امكانه المنبثق لظلمة عدمية في ذاته وقابليته للوجود وباعتبار الثاني
مظهر نفس العالم من حيث ظهوره بالوجود الفائض من المبدع فالقمر جعله المبدع آية دالة على حال الوجود من جهة انه اشتمل على هذين السرين احدهما
انه في ذاته ومن حيث هو هو عدمي عن النور لكنه قابل وثانيهما انه من حيث مقابلة الشمس يستنير بحكمها فهو نظير الوجود في غناه من
حيث هو وعروضه للاعيان الممكنات بحكم الالوهية ويمكن ان يقال المراد ان النور المستفاد من الشمس للقمر كالوجود من حيث غناه
عن القمر من حيث هو وعروضه له من حيث المقابلة والمسامتة يعطيها حكم الامداد الاسمائي والصور الاضافي ولما نبهنا
عليه من ان الحق سبحانه جعل القمر آية على سر الوجود باعتباري الغنى والتعلق صح للقمر وثبت له عدة احوال ظهر بها اسرار نشأة الخليفة
الكامل وذلك من وجوه آ جمعه بين الامرين المتغايرين اما اولا ففي الظلمة الذاتية والنور العارض حتى صار نور العدم
في ظلمة الجسم لا حقيقيا كما في الشمس او بين ظلمة النصف الغير المقابل ونور النصف المقابل لها واما ثانيا ففي اللطف الحاصل
بالاستنارة العارضة والكثافة الحاصلة بالظلمانية الذاتية واما ثالثا فمعقول التعقي في الاستنان والزوال خفاء في المرئي
للمنفس على البعد والقرب من الشمس كما علم فلذلك نظيرها للكامل من قوله ما اراه انا بشر مثلكم وانتم اعلم بامور دنياكم وقوله
ما ادري ما يفعل بي ولا بكم مع انه كان على بصيرة من ربه فقال لي مثلي ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني ولا نام جلي و
اخبر عن مطالع البلاد وعند ذلك لتزود بين ملاحظة رجوع التعددات الى احدية الذات وملاحظة ظهورها في تلك التعينات
وسيجيء في كلام السحاب ان كل شيء لا يخلو عنها وتفصيلا عن التلبس بهذين الحكمين فلا يحصر الامر في تعظيم ولا تحقير ولا تنزيه
ولا تحصر ولا تعريف فلا تنكير بل الكل ثم وما ثم كل هذا كلامه وايضا نظيره للكامل المتروحن من ان يظهر بصور متعددة
في آن واحد وآنات متعددة كما يروى عن ابي العباس الموصلي رضي الله عنه المشهور بقضيب البان من انه يرى في وقت واحد
في اطراف البلدان مشغولا في كل موضع بشغل اخر ب ما صح له ان ينصبغ بسرعة الحركة لما مر ان يتنوع وتنوس بطور
قبول فيض الالوهية واظهار احكامها وشأن ذلك ان يكون على اسرع ما يتصور من وجوه الوسع والامكان وكان حركته
اسرع الحركات فلذلك نظيرها للكامل المتروحن ان ينقطع المسافة الطويلة في زمان قصير ظاهرا بخاصية الروح والسر
واستتباعهما للجسد ج احاطته لدورة بقي سائر الكواكب وحركاتها وخواصها وايجاده الجمع في روحانية للشمس
عندنا باسمعيل وعند الفلاسفة بالعقل الفعال الى ماتحته بالصورة من عالم العناصر والمولدات فقال الشيخ رضي الله عنه في الفك الهودي
ولنا سر انشقاق القمر وظهوره بصورة تصرفه عليه السلام فيه فهو ان فلك القمر وان كان اصغر الافلاك من حيث الجرم فانه احسنها من حيث الحكم
لان له جمع قوى سائر السموات وتوجهات الملائكة ثم يوزع منه على هذا العالم ولعله لهذا كانت سماء الخلافة مظهر مقام
جمعية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وختميته لانه لما كان آخر الرسل واجمعهم تصرف في آخر الافلاك واجمعها للتقويم كلامه و
هذا نظيرها للكامل ان يحصى بالاسماء الالهية وينظر عنه بهما اثار الجمع سواها من خصائص الحق جل جلاله د انه لما علم ان
نور مستفاد من الشمس بالوجه المذكور يكفي ان نورها من حيث انه نور من الشمس لا للتغير ولا الغاية بمعنى صدقها عليه لصدق
الحقيقة الجامعة على الغرلة ما من كل وجه وان لم يصدق الزوج عليها الا من بعض الوجوه فالقمر خليفة الشمس في ظلمة الليل
كما ان الشمس ونوح خليفة الحق في الليل الكوني والظلمة الامكانية من جهة ما مر ان الشمس مظهر الالوهية من حيث كعبتها ذهك

بالاسم الجمعي بمظاهر الاسماء التي هي الكواكب وجميع الموصوفات المحسوسة وهذا الطيران الكامل خليفة الحق في صور
العالمين بنور الهداية الى مصالح الدارين وفي ليل الجهل وظلمة الغواية 4 اي كلام الشمس والقمر خليفة الاخر في وقت ما
من جهة الخاصة كما قال تع وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة وهو نظير ما ورد في الشرع من استخلاف الخليفة الكامل
مستخلفه الحق سبحانه اما كنانة عنه بعنوان الوكالة كما قال تع وكفى بالله وكيلا وقوله واصلح شاني كله ولا تكلني
بصاحب الاستخلاف كما قال عم اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل والمال والولد ليقوم الجمع بين حكمي الليل
والنهار من الخلافة والاستخلاف من الطرفين فكذا الكامل الجامع بين مرتبة الخلافة كلما له ومرتبة الاستخلاف لنوبيته وان
ربه من هذا الخصاد فيهما ع اي النور الشمسي ظهرت الكثافات الخفية في الجرم المظلم القمري وكانت الشمس مظهرة
للقمر من منح الجينة امامي حيث انه لولا الاقتران بين بعدها وجرمها وصف النور الشمسي بالاحتراق والتغير
ولا تاثير للمد والجزر من الزيادة والنقصان وابارا النماء والذبول وغير ذلك من اثار القمر التي الطاهرة من القوى الساعية
المبينة فهذا الطور بالكامل وغيره من الوجوه وتوابعه للمظاهر هم والمنور لا وقتا فهم وما الذي يستنتج من الاحكام المظهرية
من قوله حتى نعلم وان الله لا يمل حتى تملوا وقوله مرضت فلم تعدني وقوله ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده وهي
الجمع بين الاعتبارين في قوله فعارف ادرست ولكن الله رمى 7 اي بعد الشمس جامع بين امرين مختلفين كتبديد شي بواسطة
مظهرية القمر الليلي البارد وتسخين شي اخر بذاته او بواسطة ما يؤتي لتسخينه وكا حضاه موضع بواسطة انطباعه
في القمر مع عكسه صورتها عنه فهذا الكمال انه محمد عم بلطف الحق وضلاله ابي جهل بخذلانه كل منها بواسطة الاستعداد
الخاص المظهر كل من كمال الاستعداد ذلك ومقصود هذا لما قال تع لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت قال الكسب للعاقل كما ان الحلو
للفاعل وقال عم الناس مجزيون باعمالهم الحديث وقال الخير كله بيديك والشر ليس اليك وقوله كل نعمة منه فضل
وكل نقمة منه عدل لما قوله تع كل من عند الله اي خلقا لا كسبا او من حيث الفيض الاقدس الذاتي القائل بلسان حاله قبل
من قبل العلة وردا من رد العلة فعلم من منح الانتظار ان القمر مظهر للشمس ومنفصل جمل احكامه وخواصه المنظوره
المنذر ضرورة دار النفس المتوقف ظهورها وتعددها على القوابل المختلفة الاستعداد كالوجود الالهي المتمثل به بعينه فانه من حيث
انه وجود محض لا تخالطه رؤية وما في كذات المنزه من حيث انه وجود ظاهر في المكنات بحسبها يعرف الحق بما لعرف من الوجود
المذكور ويعرف ايضا صورة تعلق علمه بكل شي على الجوالات ما هو عليه لا يتغير اصلا بتغير الزمان وغيره اي من حيث
علمه وسر تعلق علمه بكل جزئي وجزئي من الوجه المفصل وسر قوله حتى نعلم اي من حيث المظاهر وغير ذلك من احكام
مرتبة المظهرية م قوله ولما العناصر فكما كانت من وجه مظاهر الاسماء المختصة بالعناصر للامهات الاربع لصفات
الالوهية كذلك من مظاهر الطبيعة من وجه آخر لكن لا مطلقا اذ الطبيعة من حيث هي اي دون جهات الارواح العالية النورية
محل بعض عالم المثال كما مر بل من حيث ظهور حكمها في الاجسام فان ظهور حكم الطبيعة في الاجسام في العرش بنوع وفيما
تحت اللوح المحفوظ الذي هو روح الكرسي بنوع آخر وذلك لان الطبيعة كما مر في كلام الشيخ الجندي هي القوة الفعالة للصور
الطبيعية والطبيعة الكلية هي الجمعية للقوى الفعالة للصور كلها في المادة العمائية ومنها دونها والجنيبة الكلية الالكية

ا

الالكيه والالهيه التي هي احديه جمع الحقائق الفعلية الوجوبية باطنا وهويتها والله هو الفاعل للافعال كلها فاول صورة وحدتها الاصلية
العمائية الكونية كانت طبيعة واحدة جامعة للقوى الفعالة والمولدة المنفعلة في احديتها جمعها الذاتية وهي جسم الجسم الكلي المسمى بالدرة في
الحديث على وجه هذا الكلام فالطبيعة من حيث ظهور حكمها في الاجسام اذا اقتضت ظهور الحكم من حيث اجتماع الارواح النورية الاولية
الاعلام المثال كما مر اما ان اقتضت الظهور من حيث اجتماع الارواح المتالية كانت صورها كالعرش والكرسي او مع فلكي آخرين
لغاية قربها من مرتبة الارواح بانه على الدوام والبساطة كلتيهما العقل الخرق والالتئام ولما اقتضت ظهور حكمها من حيث اجتماع
منح البسائط كانت الصعود الى صيله اثر لو اكثف منها وادخل في الجزئية وهي العنصرية من السموات السبع وغيرها اذ لا مرتبة بعدها
الادنى فكان ظهور حكم الطبيعة في العرش من وجه باعتبار وفيما تحت الكرسي باعتبار آخر فان النوعين الاولين الاشتان ها فاذا
في كتب النكاحات وبمرتبة الطبيعة من حيث ارتباطها وظهور حكمها في الاجسام وكذا في الهباء الاول المسمى بالهيولى الكل
ينتهي احدى مراتب النكاح من وجه وهي العرش الى مقعر الفلك للكوكب الذي هو احد وجهي الاعراف الذي يلي جهنم منتهى حكم
النكاح الثاني من وجه وذلك لان مراده بالنكاح الاول اجتماع الحقائق المولد لصور الارواح نورية او مثالية وبالنكاح الثاني اجتماع
الارواح المولد لصور الاجسام البسيط وهو العرش والكرسي وانما قال من وجه لان هذين النكاحين ثاني وثالث اذا اعتبر اجتماع
الاسماء الذاتية لتوليد مطلق الصور الوجودية كما مر فان النوعين الاخرين الاثنان كما قال الشيخ رضه ايضا في الكل العيوني لما
كان مقام جبرئيل بالسدرة المنتهى وهي مقام برزخي متوسط بين عالم الطبيعة العنصرية وبين عالم الطبيعة الكلية العالية المختصة بعالم المثال
والعرش والكرسي وما اشتملوا عليه كانت صورة جبرئيل التي جاء بها مشتملة على خواص ما فوق السدرة وما تحتها فاحيا عيسى عم بنفخه
السر السري المنتجين فيه وخلقه صورته من النسبة الحاصلة من الصورة الجبرئيلية ومن علم ان جبرئيل هو روح طبيعة عالم العناصر
وما ظهر عنها من السموات السبع والمولدات علم ان عيسى من وجه هو صورة روحانية جبرئيل ومظهر مقامه البرزخي كما ان مريم
صورة الطبيعة العنصرية الكبرى هذا كلامه فقوله وتحت مرتبة اللوح المحفوظ باعتبار اي ما تحت مرتبة العرش والكرسي او الفلكين
الاخرين معهما فان ذكره مما كذكره هنا هذا م قوله وكما ان ما تحت العناصر يشتمل في عالم الشهادة والاجسام من حيث صورتها
الحاصلة بالتركيب على اربع مراتب مرتبة المعدني ثم النباتي ثم الحيوان ثم الانسان كذلك امهات الوجود من حيث المعنى فوق مرتبة
العناصر من حيث حقائقها الاربع المعلومة المذكورة فيما سبق تشتمل على اربع مراتب على حد تلك الحقائق مرتبة اللوح المحفوظ
والعلم الكلي والنفس الرحماني اعني العماء وغيب الذات المنعوت بحضرة احدية الجمع والوجود ومقام الجمع الاحدي الذي اليه
تستند الالوهية ويعرف ذاتا للالوهية والى اسمه يعزى وينبت النفس فيما يسمى رحمانيا لان معنى الرحمن ذو الرحمة العامة وهي
الوجود العام ولا شك ان جمعية الحقائق السابقة على كلها المسماة بالهيئة بمقام الجمع الاحدي مرجوة لما ساد به الحركة الغيبية العلية
الارادية المنبهة على سر ايقاع من قبل في مراتبها الاربع الاسمائية الذاتية اما سر ايقاعها فلما ذكر ان الجمعية الجامعة كالوجود المطلق وحضرة
الامكان كل منها سار الى كل موجود متحقق لما المراتب الاربع الاسمائية الذاتية فالمراد بها والله اعلم مراتب لما كانت ابعد
بعد تفصيلها معناه والله اعلم انها مع جمعها للاسماء الذاتية الاربع على احدها ثما سارية لعلاج النفس الذي ومحصلة في مادة النفس
الرحماني المسمى بالعماء المفصل في التركيب للاسماء الالهية الاصلية الاربعة التي هي امهات اسماء الالوهية وظلالات للاسماء

ونتيجتها هو بعض العلم واللوح بين الحيثية ثم اتمام النكاح الاول المولد للارواح بما من الحسنة لا ينافي لما جنسه بحمله بعض عالم المثال فيما ظهور حكمها بالعقل بالاجسام

المركبة

مترددة

الذاتية الاول عالم الارواح الذي هو نتيجة النكاح الاول الكوني وما تنا سابه في عالم الارواح ويحصل في المادة الهبائية بالتعين
والتركيب للحقائق الطبيعة الكلية عالم المثال والعرش والكرسي الذي هو نتيجة النكاح الثاني الكوني وما تناسبه في الاجسام البسيطة
ويحصل فيها بالتفصيل والتركيب للعناصر الاربعة عالم الاجسام المركبة كالسموات والمولدات التي هي نتيجة النكاح الثالث الكوني وما تنا
سابه في الاجسام المركبة ويحصل فيها بالتفصيل والتركيب للاخلاط الاربعة الانسان المقصود الذي هو نتيجة النكاح الرابع
الكوني فسري سر اسماء جمعها في كل مرتبة من المراتب الاربع مظاهر اسمائها الاربعة او نقول معناه ان مقام الجمع الاحدي المقتضي للاسماء
الذاتية الاربعة على حدتها فسلك سر في النفس الثاني ظهرت الاعيان الاربعة للاسماء الالوهية التي هي اصول عالم الارواح
وسرى في عالم الارواح فظهر الحقائق الاربع للطبيعة الكلية وهي صور الالهية واصول عالم المثال والبسائط وسرى في عالم البسائط
من العرش والكرسي فظهرت العناصر الاربعة التي هي اصول عالم الاجسام المركبة العنصرية من السموات والمولدات وسرى في الاجسام
المركبة من السموات والمولدات فظهرت الاخلاط الاربعة التي هي اصول الانسان والحاصل من سرايته الجامع بين الاربعة
في اربعة مظاهر وعوالم ست عشرة مرتبة لسر الاربعة في الاربعة ثم ان الفردية لما كانت شرطا في صحة الانتاج ونمامه
صورته غاية الحقائق الاسمائية الاصلية المفصلة في النفس الثاني في صور مراتب العينها ليحصل الفردية في تمام الصور وكان لم
يحصل في النفس الثاني الا بسر في الوجود فستبقى من الستة عشر اثنا عشر كانما هي السارية الحكم في الوجود فصدر في العرش المحيط
صورتها وكانت اثنا عشر برجا افنانا معقوله يحملها اليوم اربعة املاك سيظهر الحقائق الاربعة الاسمائية الالهية الذي يكون
وينفذ بتلك الحملة اثار تلك الحقائق فمن هو محل لها وظهر سر الستة عشر السارية الحكم في الوجود الخافية عن اكثر المدارك المحجوبة
عن ادراك الحقائق لاسيما الالهية فتنطبق ان ليس كل ما يحويه العرش بحيث فيه كل شي فاذا جاء الموطن المجيد للمعالي
المحيط في العوالم التناسبية فعلى عالم المثال الذي فيه الحشر وسائر مواعيد النبوة وقامت الحقائق الاسمائية الالهية
الحاملة لحمله صورا كارواحها ومظاهرها ظهر حينئذ سر العرش الشامل وحكمه العام الكامل وحملته الثمانية التي
هم ينفذ اثارها المثبتة وكل السر على مرتبة خالقها الذي له الحكم في الموجودات والعوالم كلها لانه اذا ظهر ان العرش ملك
الحقيقة من نسبة العامة الى كل ما يحويه بالحكم في الخلق بالطريق الاولى تبارك الله رب العالمين ولنا الحملة الاربعة اليوم فقد ورد ان الشيخ
الكبير رضه قال ان الواحد منهم على صورة اسرافيل والثاني على صورة ميكائيل والثالث على صورة جبرائيل والرابع على صورة
رضوان وانما صور هذا مانهم لا انشاء آدم وما شرح الفرغاني ان الرابع عزرائيل ولنا الاربعة المضافة اليها يوم القيمة فالى
اسرافيل آدم للصور والى ميكائيل لابراهيم للارزاق والى جبرئيل لمحمد للارواح والى رضوان مالك للوعد والوعيد
كذا نقله الشيخ الكبير رضي الله عنه عن ابي الحسن الحبلي رضه وعقد من في ظرف بعض الاصول عند الله من نسبة كل صورة كلية الى
روحها والاسم الرباني الذي هو له مظهر وهو سرها وان نسبة جمعية الحقائق الى الانسان الكامل نسبة جمعية كل موجود وهي كيفية
نعته في علم الله الى صورته ولما وقع الاختصار على ذكر الشمس والقمر دون سائر الكواكب لكونه سرهما وجلالة احكام مظهرها
الفصل الثالث من فصول الكتاب في هو التتمة الشرعية لبيان بعض انواع المظاهر عليها مقدمات ومقصود فالمقدمات
منها ما سلف ان الشيئية في العالم الالهي سبحانه من حيث المرتبة المسمى العمى وان لها حقائق هي جامعتها مسماه في اصطلاح اهل



الطاهر حيوة وعلما وارادة وقدرة وعندنا هي مكنى بها عن الاسماء الذاتية الالهية فالالوهية مرتبة للذات المقدسة نسبتها
الذي نسبة السلطنة الى السلطان وغيرها فالتميز بين المرتبة وصاحبها ظاهر لكن معقول اذ المرتبة ليس لها في الخارج صورة
زائدة على صورة صاحبها ولكن لسعة اثارها ممن ظهر بها ما دام لها الحكم بسببه وله بالمرتبة ومتى انتفى حكمها انتفى صاحبها
كمن لبيت له هي ومنها ان الحق سبحانه من جهة انه مسمى بالرحمن هو الوجود الواحد البحت ومنها ان كونه نورا اصل مطلق
الوجود وصور الموجودات كلها مظاهر الاعتبارات التي هي حقائق الاسماء الالهية والذات من حيث هي جامعة للاسماء الاسبقية
ومن ثم وحكم اصلا اذا عرفت هذه فاعلم ان الاسم مظهر النور في الموجودات الحسية الشمس بجميعه الصورة الشمسية النور بجمعه
روحها او سرها او هي كما هو مظهر الالوهية هو مظاهر الاسماء التي تحت حيطتها من حيثية النسبة المسماة بالمحيي فان قلت النور من حيث
هو البسيط الشكل كما في الارواح النورية وغير ما قلنا الشكل امر عارض للنور لحقه لموجبات لا تخفى مما سبق فكون
نورها مما يدرك كما يدرك به لانقلابه ضياء باختلاط الظلمة الجسمية كما قال تع هو الذي جعل الشمس ضياء ولستدلان شكله
بتبعية شكل محله لانه شكل احد لا بعرض لمقلب فيه الوصف وجهة البساطة الا ما هو كما قلنا في الافلاك وقوة صفائه بحسب
صفاء جوهره وقابليته للتنور بنور التجليات الاسمائية المحيط لنورها انواع من الحركة كل منها مظهر لنوع من التوجه الالهي
الاسمائي وهي ستة ثلاثة مختصة بها وثلاثة عامة والمختصة لصورتها على انها السريعة او بطيئة في الجملة للمستمرة اولا و
المستمرة لمانعه او غير تامة فالسريعة المستمرة التامة الحركة اليومية التابعة للدورة الكبرى العرشية والبطيئة المستمرة الغير
التامة الحركة اليومية التابعة للدورة الكبرى قطعها في كل يوم جزءا او اجزاء الا دقيقة من ثلاثين جزءا من برج وهي غير
تامة والثالث قطعها بالتخلف عن السريعة لا بالتقهقرى ولذا لم نصفها بالتقهقرى كما وصفنا في غير المستمرة ولما مر ان حركات
الافلاك المستمرة كلها من المشرق الى المغرب والبروج وكل من حولها وهي غير تامة والا فالاحاجة التعريف الصحيح الالهي
النبوي ولنا الحركات العامة الغير المختصة بصورتها فهي ايضا على انها الحلو من السريعة او البطيئة ثلاثة اقسام لانها اما ان يدوم
حكمها فهي خاصة الاضافة اليها او عامة او لا يدوم حكمها فالسريعة الخاصة الاضافة والدائمة الحكم هي المضافة الى النيل المنطبع
في جرم القمر اما الثالثة العامة الاضافة الدائمة الحكم فهي السريعة وهي الحركة العرشية الشاملة سائر الافلاك والكواكب والثالثة ما لا
يدوم حكمها وهي حركة رجوع الكواكب الخنس الكنس للتجوع فانا من حيث بعض احوال النور من حيث ظهوره في اجرامها وهذا
من قبيل القيام العرض بالقيام محله فان ولت انوار سائر الكواكب غير القمر ليست من نور الشمس وكيف عددتم كما انها من اقسامه
قلنا في ذلك قولان احدهما ان الكواكب بأسرها لا نور لها وانما تستفيد النور من الشمس وثانيهما ان الكواكب لها نوعان
من النور مستفاد من الشمس ~~وثانيهما ان الكواكب لها نوعان من النور~~ غير مستفاد ومنها فبان ان النور الشمسي يضاف اليه انواع من
الحركة من رجوع سائر الكواكب اذا عرفت اقسام حركة نور الشمس فاعلم ان الحركة المختصة بصورة الشمس الغير المستمرة كطلوعها
من مغربها تظهر احتجاب نور التجلي الرباني الذي به بقاء العالم وحياته بعود دعوته الى مقام الجمع الاحدي الذاتي الغيبي
وبذلك الاضمحلال فناء هذا العالم الذي يأتي بعده الحشر ويسميه بعض الفضلاء دولة الستر والغيرة المقابلة لدولة العز والكشف
وان لم يعلم سر ذلك لانه مبني على القول بجمع الاصباغ الكمالات الاسمائية لا يخفى الاطلاق الاول الذي كانت تلك الكمالات

الكواكب

وغير مستفاد ومنها

عرض بواسطة محله المتنور ببساطة النسبة او بركة الافلاك الغالب جهة اصليتها

الى ذلك والحركة الثالثة الغير المستمرة حركتها بالتقهقرى كطلوعها من مغربها على ما يجيء

ومنها مختلفة في الطول وهي ما يضاف الى سائر الكواكب

مستهلكة في احديته هذا ما عندي والله اعلم بمراد الكمل ولما حركه رجوع الحضرة الحسي فيظهر رجوع احكام امهات اسماء الالوهية الاربعة
للكشف عنها عند اهل الحي بالحيوة والارادة والقدرة مع حاس الاربع الذي هو حكم للمرتبة الجامعة لما الى الذات المقدسة بستر واليه والعلم
يرجع الامر كله فيظهر حكم الى الحي به يعود الحال عن العالم الذي بالجنة الغنا به الى حضرة غيب الذات فان تلك الحقائق الاربعة فرع لمقام
الجمع الاحدي المكنى عنه احيانا بحضرة الذات غيب الذات فان تلك الحقائق الاربعة فروع لمقام الجمع الاحدي المكنى عنه احيانا بحضرة الذات
وسع لها واعلم انا انما نتعرض لمظهرية الاقسام الاخر للحركات لظهور ذلك بما هو الحركة المستمرة او الدائمة لحكم امهات صور النقوش الكلي
الاسمائي لايجاد ما به ظهور كمالات الاسماء والحقائق وتفاوتها مسلوح به انه مبني على تفاوت قوة الاسماء التي مظاهرها تلك الكواكب
وحيطها وكثرة عدد رقائقها وسيرها معتبرا فيها عادت للذات التي صورها ومظاهرها اولا كما سبق ان العرش والطبيعة
الكلية لما كانا مظهرين للكلمة الذاتية لحكم ولما بدوا اسماء وقويا تعلقها بحافة العنصريات من الفلكيات والمولدات وقد قلنا لا بارها
لما كان العرش محل الاستواء الرحماني ومستواه الوجود العام والمظهر الاول للصورة الطاهرة كانت صورته مثال مطلق جمعية
الالوهية فاقتضاها الاربعة الطبيعية الكلية التي للبروج الاثني عشر ومن الكيفيات المنسوبة اليها وارواح بروجية من الملائكة السالفة
مثل ونظاير لحقائق الالوهية وهي الاسماء الاربعة التي بها تمكن الملائكة الحاملين للحمل بل تلك الاسماء الاربعة التي هي الحيوة والعلم و
الارادة والقدرة حملة للحملة الاربعة التي هي اسرافيل وميكائيل وجبرئيل وعزرائيل او رضوان ثم نقول ولما رفقته امداده
الحق للعالم التي من حيثها وما يصل من الحق سبحانه الى الصورة العرشية المحيطة وما حوته تلك الصورة مما به بقاء الجمع وبقاء احكام
فوق الصورة العرشية وقوى بحويتها فمثال النسبة التعلق الذاتي للحق بمرتبة الالوهية الذي قد يعبر عن ذلك التعلق بالتوجه
الذاتي الامري الاحدي وذلك التعلق الذاتي لما تم حكمه حقائق الاسماء الاول الاربعة المذكورة ظهر بالحركة المقدسة بعدد حقائق
تلك الاسماء اربع مراتب لكل حصة مرتبة وان لم يخل كل عن كل اولها الحركة الغيبية التي بها حصل السريان الوجودي الالهي
الساري الذي هو النفس الرحماني والوجود العام وذلك بالباعث الحبي من الحضرة الباطنة باحببت ان اعرف وهو مقام
الجمع الاحدي المسمى بالتعين الاول وثانيها حركة للاسماء والحقائق التي بها حصل العلم وساير الارواح وفوقها هي الحضرة العلمية الالوهية
الفياضة وثالثها حركة الارواح النورية التي بها حصل عمار السموات ونفوسها وملائكتها في المرتبة اللوحية النفسية
بالصعود لثالثه وكلتاهما تنتج الحركتين من حضرة الجبروت الى العالم الملكوت الاعلى والاسفل ورابعها حركة الملكوتية من حيث
مظاهرها المثالية التي بها حصل عالم الحس والاجسام البسيطة التي اولها العرش ثم الحركة القدسية للاسمائية التي
للتوجه الذاتي الامري الاحدي وبهذا تم ظهر حكم الحركات الاربع وخفيت اصولها الاسمائية وانما خفيت للتحقيق سر
العزوية التي سوف ظهور النتيجة على ذلك التروحن هذا اطلعنا ان للاشياء في ظاهر الا باطن منه ومنه يعلم اصل التربيع للتقسيم
للتثليث في البروج حيث اشتملت على اربعة اقسام لاربع طبائع كل منها ثلاثة منقلب وثابت وذو جسدين الا حيث
كالحروف الثلاثة للعناصر وتشتمل احكامها على اربعة فصول لكل منها بداية ونهاية ووسط وحقائقها على اربع طبائع كما عناصر
ومنهم سر استواء حقائق الالوهية في العرش بتمام ظهور احكامها في العرش وسريان الحقائق وظهور حكمها في صور العرش
وما حوله للحقيقة العزوية الحاكمة لاصل التوجه الى ظهور الكمال الاسمائي ولن الاشياء الباطن للاسرار العلمية في ظاهر الاعيان الوجودية



الصورة الكونية وسر الحمل العرشي والحملة ان الحمل هو التوجه الاسمائي الكلي الذي تم ظهوره في العرش والحملة في المطلع نفس الاسماء الاربعة
الالهية وفي الباطن صورها الروحانية الملكية وفي الظاهر القوى الطبيعية الكلية ونتمم هذا بكون العرش **الفصل الرابع** بذا لاعتباره
من فصول الباب خاتمة التتمة السابقة وهي نكتة شريفة في امر الدور ولبيانه مقدمات ذكرها الشيخ في تفسير قوله مالك يوم الدين
١ اصل الزمان الاسم الدهر وهو نسبة معقولة كساير النسب الاسمائية وهو من امهات الاسماء وروحه اي كليتها ٢ ان لكل
عالم بحسب النسبيات المزدوجة للتقسيم باحوال الاعيان الممكنة في ذلك العالم وباحكامها وبحسب آثار الاسماء ومظاهرها السماوية
والكوكبية ما يقتضي ان يكون محل نفوذ احكام كل اسم ومعينات احكامها اعيانا مخصوصة من الممكنات هي محل ربوبية فاذا
انتهت احكامه المختصة به من الوجه الذي يقتضي الانتهاء كانت السلطنة لاسم آخر في اعيان اخر وبقي احكام الاسم الاول لها
خفية في حكم السعة لمن له السلطنة ولا ان يرتفع احكامه بالكلية ويندرج هو في العين وفي اسم آخر انه حيطة منه ممكن الامر
على الدوام في كل عالم ودار وموطن ولهذا اختلفت الشرائع والالهيات والتجليات ونسخ وقهر بعضها بعضا مع صحة الجميع
واحديه الاصل ٣ لا تكون السلطنة في كل مرتبة وموطن وجنس ونوع وعالم الا لاسم واحد مظهر واحد والباقي في حكم التبعية
لان السلطان لله وحده والالوهية واحدة وامرها واحد والى هذا الاصل يستند القائلون بالطوالع ويحملون الحكم مضافا الى
اول الطالع من الافق حين الولادة او الشروع في امر والانتهاء اليه وقد عرفت ان الحق سبحانه هو الاول والظاهر ٤ ما مر ان العرش
والكرسي والافلاك والكواكب مظاهر الحقائق والمراتب والاسماء الكلية ومعينات لاحكامها اذا عرفت فنقول عدد ادوار
الكواكب والافلاك وانواعها المفصلة من الكبرى والوسطى والعظمى والصغرى المعلومات المقادير في مداخل النجوم
هي على عدد رقائق الاسماء التي تلك الكواكب والافلاك صورها ومظاهر من ائمتها وعلى عدد احكامها ونسب احكامها وضبطها
وتوافقها وتناسبها ما فيها بينها وتباينها فما هو الاتم حيطة يكون اكثر حكما واطول مدة فان في التفسير فبالادوار يظهر احكامها فالاربعة الحسبين اصل الوجود
الكلية المحيط الشاملة وبالاوقات يظهر احكامها الذاتية من حيث دلالتها اعني الاسماء على المسمى وعدم مغايرتها له وما يسمى
من الايام والساعات والشهور والسنين يتعين باعتبار ما يسمى من الاحكام المتداخلة وهذا كالامر في الوصل التي هي الوحدة
البحت وفي الكثرة التي هي من لوازم الامكان وفيما بينهما من الموجودات الناتجة عنهما فانظر اندراج جميع الصور الفلكية في العرش
الذي روحه القلم وسر الالوهية كما مر وانه كيف يتقدر بحركته السريعة الشاملة الايام وارق منه الى الاسم الاعظم من حيث
دلالته على الذات وعدم المغايرة حتى يعلم ان الزمان المتعين بالعرش صورته لذا ورد قوله عم في دعائه يا دهر يا ديهور يا
ديار وقال عم لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله واعتبر الآن الذي هو الزمن الغير المنقسم فانه الوجود الحقيقي باعتبار
الصفة عين الموصوف وما سواه معدوم فرض ماضيا او مستقبلا فالموجود الآن والدور حكم الكثرة والامكان والمعقولية
الحركة التعقل الذي بين العجل الحق وبين للاعيان فيتعين الآن والدور وبين الوجود والامكان فيظهر الالوان والاكوان
ويتفصل احكام الدهر والزمان فمستند الادوار الكتب على في خلق الى يوم القيمة ومستند الآن كان الله ولا شيء معه وهو
معكم اينما كنتم هذا كلامه **ثم نقول** اذا عرفت ما ذكر تعرف سر العدد الذي انه بنسبة عدد رقائق الاسم المستوي على
العرش كالرحمن والمحيط والمدبر وسر الاسبوع انه بنسبة الهيئة الجمعية الحاصلة من اندراج رقائق الاسماء المستوية على افلاك الكواكب

السبعة المتحدة في رقايق الاسم المستوي على العرش وسر الشهر انه يتبعه المنية الحجبية الاسمائية الحاصلة من اندراج رقيقة الدور الواحد القمري في
في المنية السابقة فان روحانية القمر كما هو محل اجتماع آثار كل الاسماء محل لمنتزاها الى عالم العناصر والمولدات وسر العام المضاف
الى ذلك كله انه يتبعه المنية الاجتماعية الاسمية الحاصلة من اندراج الدور الواحد الشمسي او رقايق الادوار القمرية بعدد البروج الاثني عشر
في الهيئة التي قبيل هذا ودخل هذا فيه اعوام ساير الكواكب و الادوار الاربعة المشار اليها ويعرف ايضا سر احاطة العرش بصورته
وحركته وروحه وسره و انطواء ساير الصعود في صورته والحركات في حركته والاحكام في احكام صورته وان الاسم الدهر روح الزمان
و ان الدور العرشي مظهر الزمان لذلك يشتمل كما مر الاصلية و الملائكة الحملة وحقائق طبيعته الكلية على ربع مراتب كلها ايام و
وساعات ودرج ودقائق ان اليوم فهو من واحد من حيث انها مشكلة تجمع بين مظاهر الظاهر و البطون قال في النفس الله مظهر
الغيب المطلق الهوية هو النهار مظهر الشهادة المبصرة علامة وانا ابن الى اليوم الشامل لهما لان الامر كله سبحانه و في العالم
بالبعض صول الحكمي وما عدا اليوم ان اعتبر منها ابدا فهو تكرار والاسبوع سبعة ايام وعلى هذا وان اعتبر مقدار الاحركة و
نعصل حتى ينتهي العقد الى الآن الذي لا ينقسم مع انه اصل كل ما انقسم من الصور الذاهبة اذ بالان يتقدر الدقائق وبالدقائق
يتقدر الدرج وبالدرج يتقدر الساعات وبالساعات يتقدر اليوم ويتم الامر الى امر الوجود يعتبر ابدا هذا الحكم الدائم وبالسر
الجامع بينهما الذي هو الدهر وكلما تمت هذه المراتب الاربع الزمانية عاد التكرار الشكلي لا العيني اذ للمعدوم لا عاد بعينه
و لا لكان للزمان زمان هذا خلف وكذا الحركات وللنا ثمان او العطع الحركة الكرسية و الكل بحال قال في الباب التاسع و
والخمسين من الفتوحات اعلم ان نسبة الازل الى الله نسبة الزمان الينا ونسبة الازل نعت سلبي العين له وكذا الزمان نسبة متوهمة
الوجود اذ لو كان موجودا وكان موجودا صح السؤال عنه بمتى فيكون للزمان زمان فلذا الطلقة الحق على نفسه يقوله وكان الله بكل
شيء عليما و بالله الامر من قبل ومن بعد فلو كان وجود الكان تقيده الله فما صح اطلاقه عن التقييد به ثم ان الناس اختلفوا في معقوليته
فقال بعض الحكماء انه متوهم بقطعها حركات الافلاك وقال المتكلمون هو مقارنة حادث لحادث يسال عنه بمتى و العرب تعبر
به الليل و النهار وهو مطلوبنا هنا فقد لطائي وجد الحركة الكبرى وما في الوجود العيني الا وجود المتحرك فالزمان امر متوهم
لا حقيقة له وبهذا اليوم يقدر ساير الايام من الف سنة وخمسين الف سنة وفي ايام الدجال يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وقد يكون
منها الشدة الهول لكن يقع الاشكال تمام الحديث اذ قال انه رضي فكيف يفعل في الصلوة في ذلك اليوم فقال عم يقدر لها
فلولا ان الامر فيه كان الاحلال على ما هو عليه باقي صح ان تقدر بالساعات المعلومة بالآن الذي تكون في اول خروج الدجال تكثر الغيوم
وتتوالى الحجب لسيتوي في المرآن وجود الليل والنهار وهو من الحوادث الغريبة في آخر الزمان فالايام كثيرة اصغرها الزمن الفرد
وعليه يخرج كل يوم هو في شان لان الشان كثرته والاحد لاكبرها وبينهما ايام متوسطة اوطها اليوم المعلوم باقسامه والتي
يتقدر به هذا كلامه تم القول ومن هذا الذوق وهو ان يعدد الادوار بعدد رقايق الاسماء العرفان اختلاف الايام وتفاوتها
كاليوم الذي نحن وهو الدور الواحد الفرشية والايام الالهية التي هي كالف سنة مما نعدون كما قال وان يوما عند ربك كالف
سنة مما تعدون ومن خمسين الف سنة فهي ايام ذي المعارج المذكور في سورة المعارج انما هو من اختلاف حيطة حكم الاسم او المرتبة التي تنضاف
اليه اليوم والحركة المعينة لذلك اليوم فلكل اسم من الاسماء الالهية يستند الى حكمه او حكم مرتبته كوكب وفلك له دور مخصوص هذه

هذه الدورة الواحدة يوم واحد لذلك الاسم مثلا انما هو ثمانية وعشرون يوما مما تعدون وهو واحد للاسم الذي يستند الى حكمه روحانية القمر وعلى
هذا القياس و الايضاح هذا الموضع تمامه ننقل ما قال الشيخ رضي الله عنه في الفتوحات في الباب السابع في بدء الجسوم الانسانية وهو قوله
اعلم ايدك الله سبحانه انه لما مضى من عمر العالم الطبيعي المقيد بالزمان المحصور بالمكان احدى وسبعون الف سنة من السنين المعروفة في الدنيا
وسنة الملك احد عشر يوما من ايام غير هذا الاسم ومن ايام ذي المعارج يوم وخمسة يوم وفي هذا الايام مع التفصيل خمسين الف سنة و
بالف سنة فاصغر الايام هي التي يعدها حركة الفلك المحيط و ذلك يحكمه على ما في جوفه من الافلاك اذ يعد كلها فيه له و لكل فلك حركة طبيعية
مع تلك القسرية في وقت واحد و لكل حركة طبيعية في كل فلك يوم مخصوص يعد مقدار ه بايام الفلك المحيط فاصغر ايام الكواكب
هو ثمانية وعشرون يوما مما يعدون مقدار قطع حركة القمر وكذا الكل كوكب يوم مقدر يتفاوت على قدر سرعة حركاتها و
صغرا فلكها او انتهى امر الايجاد الى خلق المولدات من الجمادات و النبات و الحيوان بانقضاء احد وسبعين الف سنة مما
يعدون وخلق سبحانه لنشئ مما خلقه من العلم موجودا الى آخر مولود وهو الحيوان بين يديه الا الانسان وهو من النشأة البدنية
بل خلق كل ما سواها اما عن امر الحق و هو امر كن ولما عن يد واحدة وهو ما روى في الخبر ان الله سبحانه خلق جنة عدن بيده
وكتب التورية بيده وغرس شجرة طوبى بيده و خلق آدم بيده ولما انتهى من حركات الفلك الاول وهو مدته اربع وخمسون الف
سنة مما يعدون خلق الله الدار الدنيا وجعل لها امدا معلوما تنتهي اليه وتنقضي صورتها الى ان يبدل الارض غير الارض
و السموات فلما انقضى من مدة حركة هذا الفلك ثلاث وستون الف سنة مما يعدون خلق الله الدار الآخرة الجنة و النار
اللتين اعدهما لعباده السعداء و الاشقياء فكان بين خلق الدنيا وخلق الآخرة تسعة آلاف سنة مما تعدون ولتأخر
خلقهما سميت آخرة و الاولى دنيا ودوام الجعل للآخرة منتهى فلها البقاء الدائم وجعل سقف الجنة هذا الفلك وهو العرش
و العقد الثاني من الكل وجد الانسان و العقد الاول معرفة الحق وعبادته التي لها خلق العالم كله فما من شيء الا و
يحمده ولما وصل الوقت المعين في علمه لايجاد هذه الخليفة بعد ان مضى من عمر الدنيا سبعة عشر الف سنة ومن عمر الآخرة
الذي لا نهاية له في الدوام ثمانية آلاف سنة امر الله بعض ملائكته ان ياتيه بقبضة من كل اجناس تربة الارض كما علم في الحديث
فاتاه بها وخمرها بيديه وجمع فيه الاضداد و ذلك في دولة السنبلة الجسوم الانسانية التي هي اربعة انواع جسم آدم وجسم
حواء وجسم عيسى و اجسام بني آدم اختلفت في المبدأ مع الاجتماع في الصورة الانسانية والروحانية ليدل بتنوعهم الضعف
العقل ان القدرة الالهية او الحق لو لا التعطي هذه النشأة الانسانية الاعن سبب واحد ليعلم ان الله على كل شيء قدير وقد
جمع الله الاربعة في قوله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر يريد حواء وانثى يريد عيسى ومن مجموع الذكر و الانثى يريد بني آدم
بطريق النكاح و التوالد فهذه الآية من جوامع الكلم فليس ذلك لذات السبب بل راجع الى الفاعل المختار يفعل ما يشاء كيف يشاء من
غير حجر فتبارك الله احسن الخالقين وقال رضي الله عنه في الباب السابع من الفتوحات ان الشمس لما كانت الى السنبلة ظهرت النشأة الانسانية
بتدبير العزيز العليم فانشأ الله الانسان من حيث جسمه خلقا سويا و جعل له من الولاية في العالم العنصري سبعة آلاف سنة
وينتقل الحكم الى الميزان وهو زمان القيامة فيه يضع الله الموازين القسط ليوم القيامة ولا تظلم نفس شيئا لان القيامة محل سلطان الميزان
ولما كان للوزراء السبعة من العدد كانت لها السبعة و السبعون و السبعمائة في تضاعيف الاجور ووزن الامثال

من اول حكم الميزان الاكبر
حكم الجوزاء من صار الحكم
البرج المذكور فاسلم

في الصدقات فقال تعالى كمثل حبة انبتت سبع سنابل الآية ويدخل الناس الجنة والنار في اول الحادية احدى عشرة درجة من الجوزاء ويبقى
كل طائفة في دارها ولا يبقى في النار من يخرج بشفاعة او عناية الهية ويذبح الموت بين الجنة والنار ويأمر الامر الالهي الذي يودع
الله في حركات الفلك الاقصى يتمتع السكون في الجنة بحسب ما يعطيه نشأة الدار الآخرة فالحكم ابداع التوالد وكذا الحكم لعمل النار لحسب
ما اودع الله في حركات الفلك الاقصى وفي الكواكب الثابتة وفي سباحة الدراري السبعة المطموسة الانوار فهي كواكب ليست
بثواقب والحكم في النار خلاف الحكم في الجنة بل يقرب من حكم الدنيا فليس بعذاب خالص ولا نعيم خالص لذا قال تعالى لا يموت فيها
ولا يحيى هذا الكلام رضه قول المفهوم منه انا لما سئلنا فيما نقلنا عن علماء المستوفين ان اول حركة العرش بالزمان كان في الميزان
ويوم مفتاح خلق التغيرات والزمان الذي خلق الله فيه السموات والارض علم ان ابتداء عمر العالم منه وحين عيش في ذلك
التغيل مدة تولية كل ملك من الملائكة البروج فاذا حاسبنا تلك المدة من اول برج الميزان الى اول برج السرطان الذي حكم
فيه ان مفتاح خلق الدنيا بيده بلغت اربعا وخمسين الف سنة كما عينه الشيخ رضه هنا واذا ضم اليها مدة السرطان التي
فيها خلق الدنيا وهي تسعة آلاف بلغت الى اول الاسد الذي حكم فيه ان مفتاح خلق الآخرة بيده ثلاثا وستين الف سنة كما عينه
واذا ضم اليه مدة الاسد التي فيها الآخرة وهي ثمانية آلاف سنة الى اول السنبلة التي حكم فيها بان لها اختصاصا بالاجسام الانسانية
وبان قال منها ان النشأة الانسانية وقعت فيها بلغت المدة السالفة احدى وسبعين الف سنة كما عينه وبلغ من عمر الدنيا الى
بدء الانسان سبع عشرة الف سنة كما عينه وحين تم ولاية الانسان بتمام مدة حكم ملك السنبلة وهي سبعة آلاف سنة وابتداء
من الميزان حكم القيمة وانتهى امر الحشر والنشر حتى استقر اهل الدارين في منزلهما الى نصف برج الجوزاء كان مدة ما بينهما لذلك
الحساب خمسين الف سنة فهو يوم فيه المعارج وسره والله اعلم ان يوم القيمة يوم تجديد النسب والاعمال والاحوال والاشكال ان
في كل سنة من مدة خلق الانسان في الدنيا التي هي سبعة آلاف حكما لكل من الائمة السبعة الاسمائية التي تدور بان حكمها وتنزل كليتها
بتدبير الارواح والطبائع التي في الكواكب السبعة وعندها فرقا للسبعة الاسماء في كل من السبعة الآلاف لحصول بالف سنة
فبلغت بضرب السبع في السبع تسعة واربعين على عدد اولي العزم السبعة من الرسل والخلفاء السبعة لكل منهم كما يجيء واذا
لصورة جمعية الكل يوم جامع بلغت خمسين الف سنة ولما عد مدة جمعية الاحكام المنسوبة الى كل اسم من الاسماء الالهية يوما كان
كل الف سنة باعتبار نسبتها الى كل اسم مرتب يوما لانه مجموع مدة تربيته بتلك الطبقة لذا صار يوم الرب الف سنة كما قال تع
وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون هذا ما بلغ فهمي والله اعلم وحين تم هنا ذكر المظاهر الكلية التي ذكرها الشيخ رض في
المفتاح رأينا ان نذكر بعض المظاهر التي ذكرها في سائر كتبه لافادتها قولهم وازاضتها معاقد ما يلمه قال رضه في
اول الفكوك كل مسمى بكلمة مظهر لحصة من الحقيقة الانسانية الكمالية وللجامعين لحصصها ثلاث مراتب ١ جامع الغالب
في جمعية احكام ظاهر الانسانية وهو مظهر احكام الوجوب في مرتبة الامكان لكن بحسب الامكان ٢ جامع الغالب على جمعية
احكام باطنها وهو مظهر احكام الامكان في حضرة الوجوب ٣ جامع بين الظاهر والبطون في درجة اعتدالها وله المقام
البرزخي والنقطة الوسطية التي بها تعين الطرفان والظاهر بكل منهما دونه من لا رتبة له على التعيين كالذات من حيث لطافتها
تعين الطرفان والوسط الجامع ولا تعدد بمرتبة ونسبة واسم ولا يبقى شيء منها وهذه النسب المراتب واربابها كما انه ينظهار

لتضمن كل دفعة لحصول متفرقة ما دام الوسبة

لكن بحسب الوجوب



يظهر وقال الافلاك مظهر العقول والنفوس من حيث الاحاطة ودورها مظهر توجهها ولذا تفاوتها بكثرة الوسائط وقلتها والوجه
لكثرة احكام الامكان وقلتها اثر في تفاوت الافلاك شرفا واحاطة فاقربها نسبة الى اشرف العقول اتمها احاطة وبالعكس وقال
رض الله عنه الخليل عم اول مظهر للتجلي بالصفات الالوهية الثبوتية لذا كان اول من يكسى يوم القيمة وهو مظهر ظاهر البرزخ الاول
الذي هو البرزخية الثانية وكمالاته التي انتهت مظاهر احكام الوجوب في مرتبة امكانه لذا اعتنت بالامامة على الناس وقال رضه
صور العالم بل صور كل شيء مظهر الاسم الظاهر وروحه مظهر الاسم الباطن من وجه ونسبة عالم المثال الى صور العالم نسبة خيال
الانسان وذهنه الى صورته وقال رضه الخليل عم من وجه مظهر العقل الاول الذي هو اول الاسباب الوجودية والشرط في اقامة
بيت الوجود المتأسس على مرتبة الامكان واسمعيل عم مظهر النفس التي هي اللوح من حيث انه محل الكتابة الالهية ولذا كان
معاونا له في اقامة البيت ويعقوب مظهر الفلك الاول المسمى بالعرش لذا النفس له معقولية البروج الاثني عشر ولداه ويوسف مظهر
اللوح القابل من وجه ومملوكيته لان اللوح محكوم للقلم متملك له ومحل تصرفه لما نبه ما زمزم الذي هو اول ما تعين عند محل
الكعبة مظهر لان اكثر علوم الناس لحصول تثبت علوما وقد قال تع اما عند طعم عندي فلتطعمن ما شاء وقال عم هو طعام طعم
وشفاء سقم فهو حق من اطلع على سر الذر وتحقق بمعرفة تبعية العلم للمعلوم وانه واجب الوقوع علم ان موضع السلام ونبع لغنته
من انتظار ما يعلم انه لم يتدبر وقوعه ولا يحزن من الواقع والكعبة التي هي اول بيت وضع للناس مظهر جمعية العالم القابلة للايجاد
الاول من حيث صفة الاقتدار التي العقل الاول صورته والارض صورة حضرة الجمع ومحل الخلافة والكعبة مركز لذا جاء ان
الارض دحيت من تحت الكعبة وهذا لسان الباطن اما لسان المطلع فالكعبة بيت صفة الربوبية واليه الاشارة بقوله تع فليعبدوا
رب هذا البيت لذا صار مقام نفس بانيه الخليل عم السماء السابعة واخبر انه مستند ظهره الى البيت المعمور وان البيت باين
وانه يدخله كل يوم سبعون الف ملك من باب ويخرجون من باب ولا يعودون اليه ابدا فنظير البيت المعمور من الانسان قلبه وللملائكة
الخاصة به خواطره للعبودية العلية الحقيقية ونظيره ومظهره الذي هو القلب الصوري فالبيت المعمور محل نظر الحق ومستوى الاسم الرب
وقال رضه نوح عم مظهر صفة التنزيه لانه عم اول المرسلين واول احكام الرسالة المطالبة العامة بتوحيد الحق وتنزيهه عن الشريك و
المثل والمنازع له ونوح اول مطالب للخلق بذلك لذا غلب عليه حال الغيرة والغضب على قومه حتى دعا عليهم بالهلاك كغيرة الملائكة
المسبحة في حق آدم عم حيث ذموه ووصفوه بالنقائص وقال رضه كل نبي او ولي ما عدا الكمل فانه مظهر جمعية كلية من حقائق
العالم والاسماء الالهية الخصيصة بها وارواحها الدرجة للملأ الاعلى على اصناف مراتبهم ولذا النبي عم رؤية الانبياء ليلة المعراج الى
السماوات مع عدم تحيز ارواحهم بينهما على قوة نسبتهم من حيث مراتبهم ومراتب اسمائهم وعلومهم واحوالهم الى تلك السماء لما كانت
احوالهم منا صور احكام مراتب تلك السموات وقال رضه في شرح حديث ابن عباس رضه انه عم قال اتاني الليلة ربي الحديث
هذا التجلي من حضرة الاسم الرب وعند الصدر التشريع والتكليف ومقامه برزخ بين السماء السابعة والكرسي متوسط
المقام الجبرئيلي والميكائيلي معقولية مرتبة الاسم الرب في الوسط بين ما قبل الكون والفساد من الصور الطبيعية كالسموات وما
كان متأصلا ليس كذلك وان لم تخل عن الطبيعة الكلية والاعراش المسمى بالسدرة وهو نفس الكرسي مظهر هذا البرزخ الذي هو مقام اسم
الرب ونعته وعالم النوم عالم البرزخ والصور المرئية فيه مظاهر للمعاني المجردة وحجب عليها والصورة الانسانية نسخة محصلة من الحضرة

الصور الذي يعرف الاول من الماهية المثالية تعين الوجود
اعتبار انه اسمي الذي هو الماهية

والامر حيث النسبة
الى الذات نعينه لا
لازمة

الحضرة الالكية المشتملة على جميع الاشيا، والصفات ومن مرتبة الامكان المشتملة على جميع الممكنات وسريعة محاربة عم صفوف جميع الشرائع
فيناسب صفون الربوبية والنعلان مظهرا وامر، ونواهيه والظهرين لكسعى مظهر عالم الغيب والعائر من قبله والاناملة مظاهر
حقائق امهات الاسما، التي هي المفاتيح الغيبية للاحكام المشروعة ومن الحضرات الخمس المسمى عليها اركان الاسلام والايمان والاحكام
التكليفية والصلوات الخمس وفوقها المفاتيح الثواني ومن الالوهية الخمسية التي هي الحيوة والعلم والارادة والقدرة والقول والمفاتيح
الاول هي مفاتيح غيب الذات ومن اسما، الحق من حيث ذاته التي لا يعرفها الا الكمل واليد مظهر القدرة والمتنوص بالقبضة المساة
بالشمال عالم العناصر ونشاة الانسان العنصرية وما هو خارج عنها اعني روحانيته ومظاهره في باقي العوالم مضافة الى يمين
الحق وما ورد ان كلتا يديه يمين مباركة فصحيح اذنا وكحفنا من حيث اضافتهما اليه لا من حيث اثرهما والبيمين العالم السفلي
والعليين العالم العلوي وهاتان البديتان فصول واصول كذا قال والسوح تعقل تمامها تحت عامل الساحلي الشاد الدين امور
لعلم ان لهذه الاصول السابقة تتمات يتعذر احصاوها الا لمن رسخ قدمه في مقامات التحقيق فوقائق امور منحصرة كالعلم وعن التنقيد و
لعظم الذات الوحدانية او الانقطاع عنها بالكلية للنظر الى الوجه ببين للاحدية والوجه الخاص قولا بان لا تعدد في الذات فلا عبادة
لاستدعائها العابد والمعبود فمن المكلف والعدم لا يؤثر ولا يتعبد ولا يصدر منه شي فكل فعل من حركة وسكون فللحق بوجهه
الخاص الشامل معزول عنه احكام الحدود والرسوم والاجناس والفصول لكونها نسبا اعتبارية تختلف باختلاف الاعتبار
لا امورا ذاتية لا تختلف كما ذكر المحققون ان اللون يحتمل ان يكون كل واحد من الكلمات الخمس بالنسبة والاعتبارات ولذ
الجنس الواحد طبيعي ومنطقي وعقلي باعتبارات وان العالي سافل باعتبار مثلا كون التجلي الاحدي انما انما هو بالنسبة
الى مرتبة التي هي نسبة معقولة وكل ما كان مترتبا على امر نسبي اعتباري يتبدل بتبدل الاعتبار فجاز ان لا يعتبر انما هذا الكلام خوض
لاحكام الشرعية والعقلية وكذا النبوة والامامة والامارة وساير المراتب الشرعية والعقلية ولنشر الى بعض ما ينتجه
من الاصول المتقدمة لاحدية الذات الفاعلة للكل باختيار الجازم بعد الاشارة الى اصولها انه تحقيقه يتبدل
به المستبصر على عموم حكمها وغرايب ثمراتها بحسب الاحوال والدرات في المواطن لما الاصول فمنها ما هو للوحدة في الحقيقة
للصور لانها صور النسب العدمية ومعنى موجوديتها انتساب الوجود اليها فلا وجود الا للذات الاحدية والكمالات به
وامواله ومنها ان لظهور التجلي الاحدي وحقائق الممكنات التي هي اعيانها سواها في علم الحق قديمة والافتراق نسبة معقولة حلا
وجود يحدث ومنها ان كل شي منتفع العماء والحادث الاظهور لحكامه والظهور نسبة للوجود الا امر يحقق قال فلك حوجه
ما سوى الشيخ اذ لم يكن بطريق الحقيقة كما هو مقتضى منه الاصول كان مجازا وكل مجاز صح نفي الحقيقة عنه وكلها صح
نفي الحقيقة عنه كان باطلا كما في قول لبيد الا كل شي ما خلا الله باطل وصدقه الرسول ولا تضاه فكيف قالوا لا
باطل في الوجود على انهم صرحوا ايضا ان لا مجاز في الوجود وذكر الشيخ رضه في الفتوحات قلنا هذا امر مطرح العقول
ومنشأ وهم الاصول وكونه حقيقة ليس الا محض لطف الحق وسعة عطيته فالذي هو وسع فهمي ان القول بطلان وجود
الممكنات مبني على ان حقائقها لما لا توجه التجلي الالهي تبقى العدم كما هو تحقيقه والى هذا يشير التجلي الالهي الاحدي بوجهه
للكل عندنا لافتراق وهو نسبة عدمية غير محققة والقول بان لا باطل في الوجود بل ولا مجاز مبني على ان كل تغير حصل فهو



فهو حال من احوال ذات الحق وحكم من احكام اسمه الظاهر انتسب الى الوجود والوجود اليه في كل محل بحسب قابلية
ذلك المحل والوجود به بمعنى هذا الانتساب صادقة حقيقة لا مجازا وليست باطلة وان كانت في نفسها نسبة عدمية في الخارج
وقد تقرر في موضع القواعد العقلية ان صدق الحمل الخارجي وحقيقته لا تقتضي تحقق مبدا المحمول فالموجودية بهذا المعنى و
نسبتها الى كل حقيقة تعينت وظهرت في الخارج حقيقتان وكون الشي حقيقة غير كونه متحققا فقد جمع بينهما التوفيق
ووصل للتحقيق فان الشيخ رضه قال في الفتوحات بعد الاشارة الى ما ذكرنا وان كان مشهد هذا المحقق ومشربه
في هذا الوقت هو ان الحقيقة في الوجود حق يعقل في مقابلتها مجاز اصلا وهذا الحكم شامل جزا او كلا فليس الا هو واضافة
منى ادركنا حق الادراك وجدنا احوال ذات الاسد واوصافه والتفصيل في العلم عقلا وكشفا بموجب الاسم ذاتا و
وصفا لا غير ووراء ذلك ولا اشارة له سر لسان النطق عنه اخرس امره وله ومنه تعينت اعيانها
ووجوده الملتبس ثم قال مع ان اعيانها انما ليست ليس الا تدل على احوال ذات عزيزة عن الاوصاف يتنوع في كل
حال منها بحسبه من حيث نفس ذلك الحال وامتناع نعته وتعليقه لذي الحال من اطلاقه هذا كلامه ومن تلك الاصول
ان كل تعين وكل لازم له وان شغل هو مقتضى اسم من اسمائه الحق متعينا بالحقيقة الغير المجهولة بحسب المرتبة المعقولة فالاعتبار
في الموجود الممكن في حالة اللازم للحقيقة الازلية وان كان بحسب مراتبها الضرورية وذلك لان كل ما يقتضيه حقيقة او مرتبة ما سواه
كان للارواح العالية او النفوس السماوية او الارضية او الطبائع الكلية او العنصرية او المولدات فهو في الحقيقة مضاف الى الحقيقة
الجامعة السارية باحدية جمع الكل والكل انما هو لوازمه بحسب توجهاتها الاسمائية وتنزلاتها الصفاتية وسريانها المعنوي
الاحدي في مراتبها الكلية او الجزئية ومن تلك الاصول ان كل ما يعد حسنا باعتبار يمكن ان يعد باعتبار اخر قبيحا وبالعكس
لما ان كل شي صورة لنسبة وتعين النسبة لا تكون الا بتعين المتنسبين فلذا يقول لا قبح في نسبة الحق وموجودها الى الشيخ من
حيث ايجاده بخلاف ما يهذي المعتزلة حتى قال في الفتوحات والشيخ الاشعري رضه يوافقنا في اصولنا اقول وذلك
كقوله بان ذوات كل موجود حقيقي ذاته فانه كما عندنا ان لا ذات لشي الا ذات الحق والباقي احواله وكقوله كل فعل وان كان
اختياريا مستند الى الحق بلا واسطة فيكون واقعا بايجاده وبتدبيره وارادته المخصصة لاحد المقدورين ولا شك انه كقولنا
كل حكم ظهر في الحق مع انه حال ما هو حكم التعين عن معين في نفسه وكقوله بعدم تاثير قدرة العبد اصلا في افعاله الاختيارية
فانه كقولنا احكام الامكان انما ان احكام الوجوب وهو معنى قولنا لا حول ولا قوة الا بالله غير ان المحققين لا يقطع نسبة الافعال
الاختيارية عن المظاهر بالكلية كما يستفاد من قوله انشاء الله ولعل النتائج والثمرات محلها ما اشار اليه الشيخ الكبير رضه في
ديباجة الفتوحات حيث قال احمد حمد من علم انه سبحانه علا في صفاته وعلا وجل في ذاته وجلى وان حجاب العزة دون
سبحاته مسدل وباب الوقوف على معرفة ذاته مقفل ان خاطب عبده فهو المسمع وان فعل ما امر بفعله فهو المطاع المطيع ولما
حيرتني منه الحقيقة انشدت على حكم الطريقة الخليقة الرب حق والعبد حق باليت شعري من المكلف ان قلت عبد فذاك ميت
او قلت رب انى يكلف فهو سبحانه يطيع نفسه اذا ما شاء بخلقه ويصف نفسه بما تعين عليه من واجب حقه فليس الاشباح خالية
على عروشها خاوية وفي تضييع الصدى سر ما اشرنا اليه لمن اهتدى وهذا كلامه غير انه مبني على النظر الى الوجه بعين الاحدية والى

الى سوقف عليها الايجاد

وهذا هو اللبس الملابس للسوا الحامل للبطران
دان الكون هو حقيقة عاصبة والحقيقة عينها
بمعنى عدم زيادتها في الخارج ويطلق الوجود
بمعنى ان لا وجود لها في الخارج الا على ان
ذا دخلها في العقل حين ليس الا كان
الممكنات ايضا لدى الحق وكذا الوجود
الوجود معتبر الا في المحل موجودين في الخارج
الواحد موجود ينبئ بالوجوه منها
في الذهن فيلزم
الى الفرق دونه

الوجه الخاص والجمعية الواضح الى سعة الواحد بالوحدة الجمعية التي هي عين كل كثرة ووحدة تعالى الله كما نعرض لا حديثنا وذلك البعض
بواحدتها اعتبار وجه الوسايط من المظاهر الاسبابية والمراتب الوجوبية بادلكما ما حال في السعي ليس في المقام توحيد فانه
شرك خفي او جلي ولا وحدة تعالى الله كثرة بل الشأن عبارة عن امر يتشعب منه الكثرة والوحدة المعقولتان بل في المشروع ان الفنا
والشهود بان موضع الامر نفس كثرته وبساطته عين تركيبه والظهور والبطون حالتان للامر منفيتان لمداركنا بحسب الاحوال
والتنوع على اختلاف ضرورية ذاتي للامر لا ينفصل عنه والثبات صفة الاحوال من حيث حقائقها لا من حيث مظاهرها وتغيرها بعد الظهور
ولما كان كل من الاعتبارين مقتضياتها وجب على الحق المتحقق بخلافة الهية في كل ذي حق حقه ويتولى مصلحة التكليف من جانب
الحق والجمعية لبطونه حضرته معبودية ومن جانب المظهر والخليقة لبطونهم عند العلم باختيارهم الضروري وعجزهم الحقيقي
ان علمهم الصوري وكمالهم النسبي وجزاءه الاخروي من محض جمعة الجود الالهي وذلك السر الكبير الى هذا اشار في تلك
الديباجة بقوله بعد ذلك واشكر شكر من تحقق ان بالتكليف ظهر الاسم المعبود وبوجوب حقيته لا حول ولا قوة الا بالله
ظهرت جمعة الجود والا فاذا جعلت الجنة جزاء لما عملت فاين الجود الالهي الذي عقلت فاين على العلم ما يكن لذلك من موصوف
ومن العلماء باصل معقل محجوب فاذا كان ما تطلبه الجزاء اليس لك فكيف يرى عملك فاسكت الاشياء وخالقها والمرزوق ورازقها
هذا كلامه ولولا الجمع بين الاعتبارين سطر قول من اسند الفعل الى الحق خالقا والى الخلق كسبا وفسر الكسب بنسبته الى قابلية
بالاختيار وان كان ضروريا كاهل السنة لا سيما الحنفية الماتريدية كثر الله امثالهم لذلك تطابق ظاهره العرب من جعل
اسناد الافعال الى القوابل حقيقة وصح التكليف وترتب الاجزية الظاهرة عليها كالقصاص مع ان الميت مقتول باجله
ويوافق باطن عرف الجمعة بان اختيار ذلك شعاع والدلائل للاختيار الكلي الاحدي الذي لا يحي بل وضعه من رفائعه
ومدحمن ضرورية المعنوية لا الصورية ومعنى انه مقتول باجله لكن ظاهره حكم كل جمعة في محل على حسب استعداده وحال المعية
له وكذا الاجزية الاخروية للاعمال الاختيارية للمظهرية ظاهرا ومن محض لطف الحق وجوده باطنا ان كانت الاخرة ملايمة ومن عدله
المبني على مقتضى قابلية المظهر الجزئية ان كانت الاخرة غير ملايمة وهذا معنى قوله عليه السلام انكم تجزون اعمالكم الحديث وقوله لمن
وجد غيرها فلا يلومن الا نفسه وقوله والخير كله بيديك والشر ليس اليك وامثالهما اما القول بالجبر فليس فيه اعتبار
للمظهرية الامكانية الانسانية اصلا ويبطله ضرورة الفرق بين نحو الصعود والسقوط واما القول بالقدر المستقل فليس فيه اعتبار
جهة الاحدية الجمعية والوجه الخاص هذا ما عندي والله اعلم السؤال فمن علامات من عرف منشأ الاصول المحققة الاحدية
الذات والفعل في الكل كشفا لا عن فطنة انه يجد حيرة لا يتوقع رفعها ولا يشكل فيها ولا يمكنه دفعها الا الكشف يفيد شهود
الاحدية والوجه الخاص فاذا صار ذلك الشهود ملكة راسخة وذلك هو المراد لا يمكن رفع الحيرة من احكام التعدد كالتكليف
بالتعبد كما مر في نظم الشيخ الكبير ومن لم يجد ذلك للمذكور من الحيرة فليس علم منشأ الاصول له ذوقيا بل من وراء الحجب
للظهور ومن علاماته ايضا تحقق ان ليس لشيء في نفس الامر صورة معقولة او محسوسة محققة بل بالنسبة الى مرتبة ما او حال
او مدرك بحسب قوة او صفة او آلة يدلك على ذلك ان الصور المعقولة تتفاوت بتفاوت العقول قطعا وصحة ودقة وكثافة
فمنها ما لا يقدر الاوهام على معارضتها ومنها ما يعارضه وهذا التفاوت هو منشأ الاختلاف في المعقولات واما المحسوسات

المحسوسات فلان الجواهر لا تدرك بالحس الا بواسطة احساس الاعراض والحكم العقلي بانها بخلافها مما يكون الجوهرية نسبة جمعية الاعراض
والحكم العقلي كما ذهب اليها الاشراقية ومن المتكلمين من قال بتجانس الجواهر الفردة اذ اختلاف حقائق الاجسام حينئذ يكون باختلاف الاعراض
واما الاعراض فلانها لا تبقى زمانين ولا ابتنائها ولها الاشارات الحسية لا سيما غير القار وذلك لان الاعراض عند عرفاء المحققين صور النسب
المتعينة التابعة للنسب الجوهرية ولا شك ان لكل آن منظرا في تعينها كما قال تعالى كل يوم هو في شأن اي كل آن كما مر والنسبة يتجدد بحسب
تجدد الالتفات وكذا صورتها بل ولكن كل نسبة الجوهرية لا سيما اذا تقومت بالنسب العرضية والى ذلك الاشارة بقوله تعالى بل هم في لبس
من خلق جديد واذا تجددت كل آن لا تضبطها الاشارات الحسية ولا بد ان يكفي الحواس السؤال فان قيل فما معنى نفس الامر وما
الواقع المحض فيه قلنا مجموع الامور والاحكام التي شأنها الاختلاف بحسب اختلاف الادراكات العقلية ان كانت معقولة وبحسب
اختلاف الادراكات الشهودية ان كانت حسية سواء كانت واقعة بالنسبة او غير واقعة بالنسبة وذلك هو مراد العارف بالله
اذا سئل عن مراد الحق من الخلق فيما قال هم عليه وهذا ما بطنه اكثر العالم انه واضح وليس كذلك لاستبعادهم تعدد المثل التجدد بعد الاول
لا سيما في الاجسام فما نسب العقل لذلك بما هو مباين في الجوهر والعرض ويؤيد هذا المذهب شبه السوفسطائية المنكرين لحقائق
الاشياء ومما هو مذكور في العلوم النظرية عند علمائهم في اتحاد الذات فان من النسب من الجوهرية والعرضية والفلكية والعنصرية
وغيرها صفات ذات التجلي الاحدي الوجودي الازلي الابدي التجدد بتنوعها مع كل قابل كما تحقق وتلك النسب التي لولاها لكما هي باعتبار
وللكونية باخر السؤال ومن علامات هذا الذوق ان يفوق النظر الى احدية ذات الوجود والوجه الخاص امور ٢ ان لا يبقى
صاحبه على فوات امر وان كان الواقع مرجوح الامرين بحسب نظره او مزاجه او حاله او موطنه او مرتبته علما منه بان سببه الا اعتبار
فلعل المرجوح هو الراجح باعتبار آخر او اعتبارات اخر كما قال تعالى فعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم الاية وقال ابن عطاء اذا اصبحت تترجا
وارج ان اصبحت خايبا وهذه اللطايف اولانه محض فعل الحق الذي هو مبدأ كل خير فالجزع باختيار او لان خلاف
الواقع ممتنع واذا سبق على وفق العلم من الحق كما قال النبي عليه السلام لو قدر لكان ٢ ان لا يندم ولا يقول على شيء بعينه كما قال تعالى ولا
تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله لان لا مبيد لله لتحمل ان يكون المقدر خلافه ونحو هو ٣ ان لا يتشوق لحصول مطلب
معين شريف او غير شريف بالنسبة ولا يهتم لحصوله فمن التشوف دعوى الكشف لنفسه بناء فانه روية للاحدية والوجه الخاص الا ان
عينه الوقت اي عينه الوارد الالهي بحسب الامر المذكور بعد والاستثناء منقطع بمعنى لكن لو تعين ذلك للطلب فقد يكون اليوم
لطلب شيء او حالة كالازدياد النوافل لطلب ما يصلحه والجوع لما يبدعه جوعه او مزاجه ~~ان الملك هنا العبادات~~ لمعالجته او لو
باكل او شرب او استفراغ او موطنه فان شأن الساجد ان يطلب بها العبادات لا المباحات او مرتبته التي امر فيها بطلب رتبة
المرشدية مما به اصلاح حال المريدين وبهذا المعنى يكون الصوفي ابن وقته وان كان الكامل ابا وقته وهذا اعني العمل بمقتضى الوارد
الالهي مرتبة قرب النوافل على ما قال عليه السلام فبي يسمع وبي يبصر وبي يبطش وان كان عند اهل الظاهر محمولا على ان يكون ملحوظا في كل فعل
من افعاله جنب الله كما ذكره القاضي عياض في الشفا اي جهة من جهات العباد وان كان في المباحات كالاكل بنية التقوي على
الطاعة والنكاح بنية غض البصر وتكثير العابدين والخروج عن البيت بنية نظر العبرة او بنية الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر او بنية طلب ما به ينعكس من الطاعة والعود الى البيت بنية صلة الرحم او الانس او الطاعة ونحوها ٤ ان لا ينفعل بالكلية بالامر

سبيل بل لو انفعل فبعض الوجوه لبعض الوقائع او فعل ذلك الامر لا يتسبب لذلك او يعوض ما يدفعه او لان نظر الاحديه يحمله من نفسه لنفسه
لا من غيره ومنها اول والبقى ٥ ان لا يرى في الكون تفاوتا لا في نفسه ولا فيما خرج عنه اذ التفاوت في مقتضى الحسبه الواحد من حيث
هو منتف بها ولان التفاوت من التعددات المستهلكه في نظره بل يرى نسبة جميع الصعود الواقعه الى الذات الاحديه كنسبة اعضاء التفاوت
~~من التعددات المستهلكه في نظره بل يرى نسبة جميع الصعود الواقعه الى الذات الاحديه كنسبة اعضاء~~ زيد الى حقيقته المعينه ٦ الا الحكم
على المراتب بانها موجوده محققه بل نسبية للعبد بها لذا قلنا نحن من صاحب هذا الذوق تنزل تعظيم المراتب ولا الحكم على الوجه بان
مرتبته كذا فان ذلك في نظره فربما يكون اعلى او ادنى وهذا ما ورد في الشرع بانه لا ينبغي الحكم على احد بانه من اهل الجنة او اهل النار
الا على من نص عليه الرسول صلعم كالعشرة المبشرة او وارثوه ٧ ان الحكم الحكم الكلي وتجلياته في وجوده واختياراته في كل زمان وحال
كيفيتهما والحكم بالاسرار بحسب المثل اي نظر المحجوب الثابت عين الذاتي والحال انه مثله لا عينه لذا قلنا التجلي لا يتكرر ان السنة الالهيه
دعت به عادة الحق واملته بها بالاعم الاغلب فاستانسوا به وحكموا بموجبه وستر الحكم الان والشان الالهي في التقدس بحكمها
فهذا لا اختيار او صاحب هذا الذوق لا الحكم لشيء من ماض وحال او مستقبل على الاخرين بل يقول ما مضى فات والمؤمل
غيب فلك الساعة التي انت فيها ويكون كما مر ابي وقته الذي هو نفسه نفح الفا وهذا اصل التحلي بعام الكمال والاقتصار بالاعمال
والاحوال والاوقات للارواح والصعود والمواطن وغيرها مما ينتشى كل ذلك وبه ينفعل ويظهر ٨ ان لا ينج حكم مرتبه
باخرى كان تكون المرتبه مطيعا والرب مطاعا الا بالعكس وحاصله ان يسند حكم كل جهة اليها لا الى غيرها وكل حريش الى كلمه
على موجب التمايز العلمي الذي يشهد ما هذا الذاتي في الحضرة العلميه وذلك لان العصمة الواحدة انسحب على الحالي والمداب
باحديته وبالتوجه والاقتضاء الاحدي الشامل لكن بحسب كل شان من تلك الشؤون وللاسماء المتعينه بها الذي ترتب عليه الاحكام
اللبوحه التمايز العلمي الذي بينا ولوازمه فمن شهد ذلك على ما هي عليه لا الحجبه حكم الوجه الواحد عن شهود التمييز الاحدي
ولم يخلط بين احكام المراتب بل كان عارفا بها وبلوازمها المفصله فكان مصيبا في حكمه ولهذا العبد الى الحضور
الذي هو كلال الامر بعد معرفه ما يحصر من المعلومات والمشهودات مستيقنا ان الحضور مع المجموع هو كمال الامر
بعد معرفه ما يحصر من وكذا الغفله عن الجموع عين الحكمة فيتعين حكمها بحسب ما تعينه العلم الوقت والحال والوطن والمزاج و
المرتب اذا توجه شيء منها على موجب الغفلة ففي كل حال حاضر من وجه وغافل من اخر وكل حاضر غائب وبالعكس ثم الحاضر
غائب عن الانجلاء للمعقولات او الاشتمال على المحسوسات بجمعه الاثار الحاصلة من العلم والشهود في صاحبها بحسب الرابطة التي
بينه وبينهما ومن ثمراته تمييز احكام ظاهر الشريعة عن احكام باطن الطريقه واحكام مطلع الجمع واحكام الاحديه التي
**الفصل الخامس من فصول الباب**
هي بالعبد للمطلع كل في مرتبته واهله لمن ساعده فضل الله العظيم
سيمن ضابطا عزيزا اعلام الفارس للمبتدي والمنتهي في بيان البراوة عن التخليط المذكور والتنبيه على الحضور في الحالين مع
ما يختص بالمرتبة الالهية وما يضاف الى المرتبة الكونية يحصله مع ما سبق نقله مرة ان لكل احد بل لكل موجود نسبة ذاتية
الى المرتبة الالهية ونسبة كونية من حيث انه سوى وعالم وكذا لكل امر يصدر منه نسبة اوله علة بلا كسبه تلك النسبتان فينسب
لكل احد الحضور مع ما يختص بكل من المرتبتين في نفسه وفيما يصدر منه او يرد عليه ويخلص نسبته الى الكل المرتبه والانتقال



بحكمه بحيث

اسناد حكم الى مرتبته وحكمته ليبرى اثره في الفرع ويعمل بموجب اسناد والنقلي بل لابد ان يكون من النقل مطلقا في كل امر وحال و شر وخير
اللهم الا من حيث مرتبتا الشرع والطبع وبلسانهما وبدونهما فله النقل من جهتهما لكن مع عدم غيبته عما يجمعهما من نسبة الا صله الى المرتبه
الالهية الاحديه والاولا فرق من هذا السالك والعارف وبين العالم بظاهر الشرع في زعمه مثال تخلص النفس الى المرتبتين
في نفسه ان يشهد في ذاته الوجود والكمالات المترتبه عليه من اصل العلم والقدرة وكل ما يتعلق بالمائز والزاهد من النقايض والردايل
الى الالوهيه فيتحقق بنفسه بالله من ادعاء نوع من الربوبيه ومن ثمراته التحقق بقولنا لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على
طاعة الله بل على كل ما يتعلق بها اثرها وخيرها الا بتوفيق الله ويسند الامكان لطاعته والعبودية والعجز والجهل الى الكونيه فيتحقق
بحسب الحق بنفسه من نسبة وجه من وجوه العبودية والنسبة اليه فالمتحقق هو الجامع بين النسبتين ومثال تخلص النسبتين الى
المرتبتين في الامور الصادرة ضرب المثل للتاديب الكلي فينا عليه وللتعذيب كولي فيعاقب عليه والطاعات للشرع و
الخيرات المعروفة لحسبه الله الكلية يثاب عليها او للدنيا ولان يقال هو جواد وقاري وزاهد وعالم ومجاهد وعابد لا يثاب بل
يعاقب كما ورد في الحديث الصحيح ومنه الفرق بين المهاجر لله ورسوله ومهاجر ام قيس ومثال النقل في امر والعمل بموجبه
ان يعتقد ان وجود الخيرات ولو بانفاق المال الحرام يعقد الثواب صحيح به وقد روي ان مثله اذا البخيل لسكنك بحار لا يملك ولا
يدرك وقد وصل يقعكن تبين مساعن حيانه كمطعم الجيعان من كسب فرجها اما النقل مطلقا فيعصم دعوى العدل ومع ذلك
فليس ان يكثر ربها بالكلية لانها مما يختص بالعصمة وقد قال لم ويحذركم الله نفسه لكن اذا كان من حيث مرتبة الشرع كالسعي
في امتثال الاوامر والامر بها واجتناب المناهي والنهي عنها بالحكمة الحسنة ثم بالمجادلة بحسب الطاقة يدا ولسانا وقلبا او من حيث
مرتبة الطبع كالسعي في تحصيل الكفاية لنفسه ولمن يعوله فذلك لا بأس به لكن مع عدم الغيبة عن انه لا مراد لله لذلك او لا بد به او اباحة
فعدا عن اعتبار ذلك ولو في الاكل او الشرب او الجماع يثاب عليها كما نطق به الحديث الصحيح اشار اليه السيح رضي في النفس ثم يقول
ومثل هذا المتخلص من كل جمعه ذاتية او صفاتية او فعلية روحانية او طبيعية شرعية او عادية مما يختص بكل من الحالين الكونية و
الالهية التي ظهر حكم تلك الجمعه وروحها وصورتها منها ليلحق كل فرع باصله بريء من التخليط المذكور فهو المتحقق بمقام الاخلاص الذي
ليس للشيطان عليه سلطان واصلها تخويل حكم للاحديه التي هي مرتبة ربك الاعلى الذي امرت بسبح اسمه عن حكم الكثرة التي تضيع
لكل كون به عابدا كان او عبادة ولذلك السر شرع التكبير حال الافتتاح للانتقال في احوال العبادة الصلوتيه الجامعه لاصناف
الشؤون المشتمله على التوجه الروحاني الباطني والبدني الظاهري القولي والفعلي في المرتبة الانسانية ثم الحيوانية ثم النباتية
الى ان يفضي الى التشهد مع الله حالة التشهد لذلك صارت معراج المؤمن وذلك لان معنى التكبير تنزيهه عن تقيد الجهات المختلفة والحركات
وعن قيد التعينات العلمية والاعتقادية المتنوعة بحسب المراتب وسائر احكام الحصر الظاهرة والباطنة فمعنى كل تكبير صلوتي
الله اكبر من ان يتقيد بمنح التحولات العبودية والمراتب الكونية ثم يقول في سرائر الاحدية التوجه وعدم التخليط في
كل قصد ليترتب عليها المقصود حتى في الدعاء الذي ذكر الشيخ في السفن ثم في شرح الحديث لا يستجاب الا بحديثه التوجه
بظاهره وباطنه وباستحضار الامر المطلوب وبحق الشاء الله تع اعلم ان كل قد امر للموجودات الظاهرة والباطنة من حيث هو ليس
الا واحدا والواحد لا يقابل الا بالواحد مثله ولا يلحق الا باصله الاحدي مع لحوق ممتا كله في الواحديه والتنزه عن ذلك لا احد

العدمي ووجوه الامكان من النقائص والرذائل وكل ما يتعلق بمرتبة الامكان

تهمام

حال الاكل والجماع ... في شتان ...

باصله وكن ومعد الاحد شامل لرجوع كل من الافراد الى النوع الواحد ولرجوع كل من الانواع الى الجنس الواحد لما النوع فلانه تمام
تمام حصة كل فرد ولما الجنس فلانه تمام حصة كل نوع والرجوع الى الجنس لتلك الحصة واذا كان المقابلة والمحاذاة او اللحوق لما يماثل
للمتماثلين في الوصف والمشاكلين في النوع اصل واحد فمتى توجهت بقصد واحد كالدعا الى امرين او بعمل واحد كالصلح
الى امرين كالعبادة والمراة او طلبت ان تحصل تلك القصد او العمل من حيث احديته غرضين كالدنيوي والاخروي وقد مر
امثلها واضفت فرعا الى اصليه كما اذا اضفت الى غير اصله وذلك كان تتوجه باحد الوجوه الحسنة السالفة الى وجهين منها او
الى غير اصله كان تقصد العمل بعرض روحانيتك وجسمانيتك في حال واحد كالوضوء بنية التقرب والتبرد او اضفت
جزء او احدا الى الكلي كان تضيف مرتبتك الى حضرة الوجوب وحضرة الامكان دفعة من حيث هما اثنان بل من حيث العماء
او مقام الجمع الاحدي الجامع سيما دخل عليك الحكم الشيطاني وارتفع الاخلاص الرحماني بتشتيت الهمة وتعرض الجمعة والتخلط
بين متنافي الاحكام وتغيير التوجه الطلبي للانحراف عن المقابلة من بعض الوجوه وحرمت العلم الصحيح المميز لكل حصة مع
احكامها فحرمت اجتناء ثمرة علمك او عملك الذي هو التوجه التام وهو الفوز بالمطلوب وذلك لما قال الشيخ رضي الله عنه في
شرح الحديث ان الاجابة بعد احدية التوجه المذكور تابعة للتشاهد فلا يصح لحضور الحق بكون ادعيته مستجابة وصحة التشاهد تابعة
للعلم المحقق والشهود الصحيح كما قال عم لو عرفتم الله حق معرفته لزالت بدعائكم الجبال وهو ارايهم الموعودون بالاجابة في
قوله ادعوني استجب لكم او من لم يعرف الاحدية ولا يجتمع له كلامه ومن ايدرك الحق بالتمام للاحتراز مما ذكر للتحقق احديته
التوجه المذكور مع اتقان الاصول السالفة المحققة لاحدية المتوجه اليه علما ذوقيا محققا لا نظريا من وراء حجاب النظر او تعليديا
شتتها سلمت من التخليط والتشتيت ولم يسلم الشيطان على بيك لتعج عن صرعك عن جهة الواحد الاحد واقتضى بك الحال والامر الى
ان تاخذ جميع ابدعيك من معدنه وعلى وجه ورود من اي مرتبة يرد وعلى يد من لاح من المظاهر المتوسطة او تجلى الوجه
الوجه الخاص الذي لا واسطة فيه والعمى لما المظاهر سوار كانت شروطا لتمام استعداد القابل لقبول اثر الحق سبحانه
كما هو عند باقي واسطة في ايصال اثره كما عند اهل النظر ولذلك لم يعرفوا اثر الوجه الخاص فاما من نفس المتوجه وذلك هو الامر المنبعث
~~ولذلك لم يعرفوا اثر الوجه الخاص فاما من نفس المتوجه وذلك هو الامر المنبعث~~ منه العابد اثر عليه على غير وجه الانبعاث واليه
يبيط قوله ولا تحول المكر السيء الا باهله واما من غيره وذلك الغير اما من حضرة المعاني فهو الاسم الملحوظ المتعين من اسماء الله ولكن
من حضرة المعاني فهو الاسم ~~الملحوظ المتعين من اسماء الله~~ وان من حضرة الارواح فالخير المحض الملكي والشر المحض الشيطاني
والمتردد بينهما الجني وان كان من حضرة المثال فالحصة المتمثلة وان كان من الخيال المقيد فالحصة المتمثلة فقد يؤثر المتخيل في البدن
المتعقل علم ذلك في اشارات ابن سينا وان كان من عالم الحس فاما البشر او غيره والبشر اما نفسه سواء كان منزوجا
كالخضر وعيسى على نبينا وعليهما السلام او غير منزوج وللاقوة كوجهه ومن اللمة المرسلة على ما قيل بعد الرجال بقطع الجبال والهمة
لعة متنوع من القصد واصطلاحا الباعث الطلبي المنبعث من النفوس والارواح لمطالب كمالية ومقاصد غائية وتتنوع
بحسب تنوع اهلها واصلاف مداركهم ومراتبهم فمنهم من يهتم بامور الدنيا المذكورة اصولها في قوله تعالى زين للناس حب الشهوات الاية
ومنهم من يهتم بامور الاخرة والكمالات الروحانية وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا ومنهم من يتعلق همته بما عند الله وفي

وان كان من حضرة المعاني

الخضر



عند الله وفي الله وذلك فلتتنافس المتنافسون ويتفاوت بحسب خطوطهم من الله ومحبتهم ما لهم ومراتبهم الكمالية والاكملية ومن
تتعلق همته بامر منها فهو مطلبه الغائي واليه غاية وصوله ان قدر له والاكمل منهم من لا تتعلق همته الا بالحق الخالص من غير التفات كما يشير
مما ذكرنا قال الجنيد رضي الله عنه واما غير البشر فقوة سماوية علوية منجذبة الى من ورد عليه بنسبة روحانية ومناسبة لذلك
الفلك يقتضيها سعي روحه او بنسبة مولدية بعضها طالع مسقط نطفته بحسب باطنه او طالع ولادته بحسب ظاهره في
مقاديرها والامر كما تراها فاما مركب من كلها او بعضها مع انضمام حكم تجلي الوجه الخاص الى الكل ومن خاصية لطرق التنزلات
الالهية والواردات والتلقيات المتنوعة والالقاآت المتنوعة لا خارج عن هذا الضابط واعلم ان صحة الدعاء
المشروع دليل احدية التوجه بالمعنى المذكور وحدها قال الشيخ رضي الله عنه في شرح الحديث اليد الواحدة تترجم عن طهارة الداعي والاحد
عن باطنه واللسان عن جمله ومسح الوجه تنبيه على الرجوع الى الحصة الجامعة بين الروح والبدن ومن كمالها عن عينه الثابتة في علم
الحق ازلا فان وجه الشيء حقيقته وهذا الوجه مظهر تلك الحقيقة وبذا اعرف معنى كل شيء هالك الا وجهه وعرف سر اخر نتعذر
افشاؤه تم كلامه الفصل السادس من فصول الباب في بيان التوجه الحبي الذي هو اول وصلة بين النسبة الربانية من حقيقة
الحقائق كما سبق في احدية العرفية بين التوابل الكونية باعتبار على الطاهر المذكور متعلقة بكمال الجلاء وكمال الاجلاء الحاصل بالانسان
الكامل بعد ظهور اجزائه الوجودية المتوقف عليه ظهور الكل وتلك الوصلة لاشتراك المراتب بين الطرفين سارية الى كل موجود من
جانب الحق طلب ظهور الذات والكمالات الاسمائية فعلا وتاثرا ومن جانب الكون طلب ظهور الاحكام والاحوال تاثرا او قبولا
وسيتحقق عند كلام النفحات انشاء الله تعالى ولبيان ما لم يعرض له من اسرار هذا الباب عند تحقيق قوله تعالى فهو الغفور الودود كما
آ ان التوجه والتشوق لغير الذين للطلب والتهيؤ وكذا الطلب ونحوها من الميل والعشق والهوى والاقتضاء والارادة
كلها بواعث المحبة التي القابها باعتبار رجعها على معقول المحبة الذي هو الايجاد ورفع مانعه المناسبة المقتضية للتنافر واصلاف
العبارات لامتناع الترادف في مذهب التحقيق لاصلاف مراتبها واحكامها المتعينة حسب اصلاف من يظهر عليه حكمها فان
الاوقات بالاحوال الى الان والشان الالهي تعين صور الاستعدادات الجزوية في الوجود العيني وتنبه على مرتبة صاحبها
تارة من حيث الحال الجزئي العيني واخرى من حيث الذات بحكم الاستعداد الكلي فمدار اصلاف هذه العبارات على الاعتبارات
المسالك من دقائق المحبة وتعينها بحسب احوال المحبين واستعداداتهم ب ان المحبة مطلقا لا تتعلق بموجود لاستحالة طلب الحاصل
بل بمعدوم عند الطالب حال الطلب في زعمه وان كان موجودا في نفسه وبالنسبة الى غيره فلا يصح ان يكون ذات الحق مطلوبا
ولا محبوبا الا للانسان الكلي الكامل او النادر من الافراد المشارك للكمل في هذا الذوق وذلك لان مطلق الوجود حاصل لكل
موجود في زعمه بديهي علمه بذلك الحصول فلا يطلبه لغير الانسان الكامل والمشارك له في ذلك الذوق انما يطلبه بلاحظ مرتبة الاطلاقية
الكمالية او الاكملية وذلك غير حاصل وان كان مطلق الوجود حاصلا فمطلق الشيء غير ذلك الشيء من حيث ملاحظ الطلاقة و
ملاحظة الاطلاق وطلبه لا يعد الا من الموصل له فاما من سوى الكامل ومشاركه فمتعلق محبته ليس ذات الحق بل ما هو من الحق
وهو غير حاصل كشهود او وجود او لم شهود او القرب منه او للمعرفة به او ما فيه سعادة دينية او دنيوية من الاحوال والمقامات و
الاغراض واللذات المتنوعة وحاصله نيل ما يلائم الروح كالمعرفة والشهود او للمزاج او المجموع حصولا او نماء او دوما او ازالة

ما سلام على ذلك التفصيل وهو موجود فان الفقه غير حاصلة وليس هذه المقاصد الكمالات النسبية وقال في النفحات من الجمال
في مشرب المحقق ان يحب شيئا ما سواه من حيث ما يغاير كما يتوهمه المحجوبون من ان الحق يحب عباده ونفهم من يحبه من حيث مغايرتهم اياه
بما يتوهمونه من مولع بحبهم وكونه وحب العابدين وحب المحسنين لكن ذلك هو صحيح معنى مشترك بينهما من حيث ذلك المعنى بيت بينهما
مناسبة تقتضي بغلبة حكم ما به الاتحاد على حكم ما به الامتياز والمباينة فلحكم العلم ان التعدد بتلك المناسبة تطلب العالم او الشاعر رفع الحكم
بالكلية وظهور سلطنة ما به الاتحاد وتصحيح الوصلة التامة وتظهر سلطنة الوحدة الاحدية ولا جائز ان يحب الحق الخلق لو بالعكس *المباينة صح*
ولا بانه اسرار آخر ذاته وصفاته وفعله وحالته ومرتبته من حيث هي تثبت المناسبة فيحصل المحبة عينه لكن لا كون هذا
كلامه والمفهوم منه ليس ان لا يكون بين الحق والخلق محبة اصلا ولا محبة ذاتية اصلا بل ان لا يكون ذلك من حيث مغايرتهما
الا من حيث مناسبتهما باحد الوجوه الخمسة فلنحقق الاقسام الخمسة السالفة للمحبة وسيجي تحقيق المحبة من الطرفين ان شاء الله البديع ٣ ان
المطالب اصلان كوني ورباني فالكوني اعني الذي تطلبه الحقائق الكونية ضروب منها طبيعية غير عنصرية ومنها عنصرية ومنها
روحانية ملتبسة بصور مثالية او غير ملتبسة بل معان مجردة داخلة في مرتبة الامكان وللمطالب الرباني الذي يتوجه له الجمعية
الجمعية الالهية فاما تعينات وجودية مظهرية او تعينات اسمائية غيبية كلية ٤ انه لا يطلب شيء عن شيء دون مناسبة جامعة
بينهما في كل امر جامع بينهما لان في الاتصاف بحكمه وقبول اثره ولتشترك فيه اشتراكا يرفع التعدد بينهما لا مطلقا بل من
جهة ما به يتناسب كل منهما ذلك الجامع مضافا اليه لا تبقى متغايرا من حيث تماثلهما فيما لهما من ذلك الجامع واثره والامر الجامع
حكمه من جهة الاشارة به حكم تلك الاشياء في ان يثبت له ما يثبت لها وينتفي عنه ما ينتفي عنها اما المباينة بين الاشياء من *اتحاد تلك*
حيث خصوصياتها المتمايزة ٥ ما مر نقله في شرح مولع وهو الغفور الودود ان الوقفة الرابطة التي هي مجرى حكم
المناسبة بجذبتان من احد الطرفين واخرى من كليهما فيستتم الى التوجه بالسلوك من العبد والى التدلي من الرحيم الا التقابل
الى منازله ان كان في الوسط والى التدلي بعد تحقق الترقي والى التدلي بعد النجاة ورجوع السالك والثمرة من الكل ظاهر
الكمال المتوقف على ذلك الاجتماع بالحاق الفرع بالاصل وتكميل الكل بالجزء اذا عرفت هذه المقدمات فاعلم ان الشيخ *بكل الاسماء الظاهرة بكل حيث منها*
ذكر في النفحات ان المحبة التي هي حقيقة طلبه ووجدانه تشترك حكمها بين المرتبة الالهية والكونية لمناسبة ما به بين الحق و
الخلق فيصح نسبتها الى الحق من وجه والى الخلق كذلك بموجب تلك المناسبة التي سنزيد في بيانها ان شاء الله البديع واسبابها المتعددة
متناسبات للتباين والاتحاد وبهما من جهتنا وان تفاوتت حظوظهما منها لا استحالة ظهور حكمه صفة ما محضا على وجه واحد
بل لا بد من التفاوت لتفاوت استعدادات الاعيان العدم المجعولة المقتضية لقبول الوجود الواحد على الانحاء المختلفة
بصور حصص متنوعة ولهذا التعدد وجدان المثلثة من انه من جمع الوجوه ولم يتكرر التجلي فان مثل الوصف صفة ذاته
للحق والكثرة صفة ذاته للعالم وهما متقابلان حقيقة لا متناسبان ولكن قد مر ان الوصف كثرة نسبية من حيث
ما يعقل ان الواحد نصف الاثنين وثلث الثلاثة وهلم جرا وانما احد اعتباراته لا يوجب كثرة في الذات وهكذا الحق
ان يعقل جميع الصفات الالهية والكثرة وصف لحقيقتها وهي وصف معقولة الجملة من حيث هي جملة وكلية فمتى علم احدهما
بالآخر او تعقل بينهما ارتباط فبموجب حكم القدر المشترك فاعلم هذا ابدا كل الابانة كذا قال الشيخ وقال هذا ايضا
ثم

ايضا وقد تكون المحبة بين الشيء بنتيجة اشتراك ومناسبة في بعض الاحوال او الافعال او في المرتبة كالاشتراك في النبوة و
الولاية والخلافة وفي العلم الذاتي بالله او بشيء آخر والعلم عنده بانه قد يكون ذاتيا وقد يكون صفتيا وقال بعض المحققين في كشف سر
محبة المحبوب المحب ومحبة المحب المحبوب ان المحبوب انما احب المحب لكونه سببا لاستجلاء كمالاته فيه ومحلا لنفوذ سلطنة جماله والمحبوب
مرآة المحب يستجلي فيها محاسن نفسه المستجنة في وحدته لان الغيرة للعزة والتوحد كانا مانعين عن كل من الاستجلاء في الاخر لحصول
ضرب من التعدد والامتياز احتجاجا لا يتاتى له بدون ذلك المجلى وايضا نسخة الجمعية الانسانية يشتمل على ما يستحق ان يحب كل الحب دعا ما
تنقض النزهة بالنسبة لما يضاد من الحقائق فان التعين مجلى تمتزج فيه ما يتوجب المحبة صفة كانا وفعلا او حالا او امرا شاملا على
الكل او البعض او ارتفع حتى التزم المفرط ظهر سلطان الحب طالبا لارتفاع احكام الكثرة والغيرية بتغليب حكم ما به الاتحاد على حكم ما به الامتياز
فاحب نفسه فيما يناسب من وجه بالصفة الذاتية فيه الطالبة لكمال الجلاء والاستجلاء فان هذه الصفة هي المستدعية الى الايجاد والعالم والمعاني
من الايجاد ليس غير ذلك وكل ما ذكر من مقاصد الايجاد فرع وتبع لكمال الجلاء والاستجلاء فهذا الحكم سار في كل محب وان اختلف الوجوه
الاعتبارات غير ان بين استجلاء المحب واستجلاء المحبوب فرقا متعددة منها ان المحبوب مرآة ذات المحب من حيث كونه محبا فهو يستجلي فيه
نفسه ويستجلي بعض محاسنها بالتبعية والمحب مرآة كمال جمال المحبوب ومحل نفوذ احكام سلطنته وهذا الحكم سار في كل محب ومحبوب دون
استثناء وان كان الحق مع جلالته بهذه المثابة فلكن من حيث حقائقنا اعني صور معلوميتنا الثابتة في علمه سبحانه مرآة الوجود المطلق *فليعمر في حكم ذلكونه من الطرفين بحكمين*
الذاتي الوحداني لانه عين الوجود لا وجود لسواه فهو يستجلي فينا نفسه المحضة فمرآة لاحوالنا المتكثرة ونعود ذاتنا فلكن الادراك
الابطنا بعضنا كثر في الحق فلحق منا ما يتجليه فيه وليس غير الصفات والاحوال وهو كذلك فينا نفسه من حيث ان رؤيته نفسه في مرآة
مغاير من وجه هي الذ لرؤيته نفسه في نفسه بل لا رؤية هناك ولا عدد لان المرآة المغاير من حيث انها محل الحكم التقييد لما تعين
فيها ينطبع فيها حكما لم يكن منتفيا حال رؤيته في نفسه وهذا اسر من يطلع عليه عرف سر الذات والاحوال والصفات والمراتب و
المجال وان العالم بحقائقه وصورة مرآة للحق من وجه والحق وجه آخر مرآة للعالم هذا الكلام للواقف لما مر مرارا من ان
مرآته وهو مرآة احوالك وان صح قولنا هو مرآتك ايضا باعتبار ان حقيقتك حال من احواله وصح ايضا انت مرآته شؤونه
وصفاته واسمائه باعتبار ان اللواحق لواحق الذات ثم نقول والطالبون من العباد على قسمين عالم وجاهل فالكامل
شفيعه المناسبة والارتباط بالدعوة الذاتية والعالم بما ذكرنا من الاسرار السالفة له الاعتصام بالمناسبة والعلم بالقرب
المسافة القاطع للعلائق والعوائق العائقة عن تكميل حصول المناسبة ويقويه حكم المناسبة ثم الاعانة والامداد الغائبين بما تدبر
القدر المشترك من حيث كل فرد من الحقائق التي اشتملت عليها ذات الطالب والمطلوب ولوازمهما واليه يشير قوله عم *ومن اشراط الكفاءة الشرعية في النكاح*
تخلقوا باخلاق الله ومن هذا الباب سوء عدم للطالب وقد سال له ان تكون رفيقه في الجنة عن على نفسك بكثرة السجود وذلك
لتحصيل مناسبة ومشاركته بملازمة حقائق العبادة وهذا ذوق عزيز من اطلع على سر عرف سر الاعمال على الاطلاق
وان سبب تنوعها اختلاف حقائق من يطلب بهم اعيان الاعمال على ~~الاطلاق وان سبب~~ واته روعي فيها باجمعها سر المناسبة
لنتيح الثمرة وتحصل المقصود الفصل السابع من فصول الباب في سر التوجه المسمى بالدعاء واحكامه و
اصول لوازمه اعلم ان الدعاء والسؤال ينبعث باعثا هو الفقر والحاجة وغرضا هو حصول ما يحتاج اليه وما ينشأ منه الحاجة

ونتوجهاته الطلب والاستدعاء ولسانا للاستدعاء والطلب والاجابة من الحق سبحانه بما حصول المطلوب المحتاج اليه فمن سنة اشياء
لابد من تحقيق كل باقسامه اما الاول وهو الحاجة فقد تكون ذاتية وقد تكون صفاتية ومن شانهما ان يكون الامر المحتاج اليه مناسبا له فمطلوب
الحاجة الذاتية العطايا الذاتية اي المنسوبة الى ذات الالوهية كالتجليات الاختصاصية من الاحدية جمع جميع الاسماء الا الكمية
المخصصة بتلك الاحدية الجمعية بالكمل المفردين ومن الافراد الكاملين اذ الذات من حيث هي لا يعطي ولا يتجلى تجليا ما ومطلوب الحاجة
الصفاتية العطايا الاسمائية اي من حيث حضرة الاسماء بحسب قبول المتجلى له وخصوص حاله من توجه الداعي لعلمه واعتقاده ومزاجه
وحاله البدناني والطبيعي الجسماني والغالب حكمه مما تركب من ذلك وتولد عنه حال الطلب وكل من السوالين اعني الحاجة الذاتية
او الصفاتية قد يكون لفظيا وقد لا يكون واللفظ اما معين بكسر الياء كان يقول يارب اعطني كذا او غير معين كان يقول يارب
اعطني ما فيه مصلحتي سواء كان كل منهما طلب الوجه او طلب الكمالات اللائقة الثاني الغرض وهو كالامر اما معين او غير معين يتبع
اليا او هو مطلق حصول ما يحتاج اليه الطالب في وجوده ان كانت العطية ذاتية واسباب بقاء وجوده ان كانت صفاتية وكل
منهما انما يكون لتحصيل الكمال الذي يمكنه تحصيله كائنا ما كان اي مشعورا به اولا وطبيعيا او نفسانيا او روحانيا او عقليا ربانيا
مما يحق من اقسام الاستدعاءات الثالث ما ينبغي منه الطلب فان كان المطلوب غير معين فطلبه حكم الحضرة الجامعة السارية باحديته
فيه وان كان معينا فتعينه يغالب حكم بعض الحقائق والاجزاء الانسانية التي اشتملت عليها ذات الانسان فضروب الاستدعاء
على قدر ما يحوي عليه ذات الطالب ونشاته من القوى والحقائق واحكام المراتب اذ تلك النشارة المخصوصة له ان يكون صحيح
مظهر الكل المراتب ومجمع الملك الحق والحقائق حالة طلبه وجمعه ومظهريته الجمعية والتفصيلية ولما كان الانسان نسخة جامعة
لكل امر وصورة تحيط من حيث المعنى والصورة والمرتبة بكل شيء اقتضى امر التوجه الايجادي الالهي ان يكون له بحسب كل مرتبة
طلب فاستدعاؤه على ضروب طبيعية ونفسانية وروحانية وعقلية ربانية صرفة مجردة عن سائر المولد فالواردات الالهية
والاوامر والنواهي والتجليات وسائر المطالب انما يكون بحسبها وكل شيء فيه كل شيء لكنه قد لا يعلم والمنافي كالا يناسبه ولا لا يقبل م
يعرفه من الوجه المجهول والمنافي لعدم الجامع فذو الحال الطبيعي اذا جاء امر روحاني فباستدعاء رقيقة حكمه كامنة فيه من حيث
لا يدري فتنفاه عنه ورده واكابر ومكنة اذوا الكمال الروحاني والعقلي في مقابلة كل ما ذكرنا من الحق نسبة خاصة يتعين
حكمها بالعمول الى حق العبد ويستعداده الحال وتلك النسبة المتعينة من الحق هي المعبر عنها بالاسم الخاص بذلك الامر من الواردات
والتجليات ومنابح التجلي التنزيه والتشبيه والرد والانكار الواقع في العالم ومنه يعلم كون التجليات عامة وخاصة بالنسبة لكل
ذلك بحسب مراتب المستدعين واحوال الطالبين وهذا هو ما قال رضي الله عنه ان كل دعاء يصدر من الداعي يلبسان من الالسنة فيقع
متقابلة من اصل المرتبة التي يستند اللسان اليها حسب علم الداعي او اعتقاده اجابة يستدعيه الداعي من حيث ذلك اللسان
وينبغي بالحال والوصف الغالبين عليه وقت الدعاء كلامه ثم يقول فالطالب الكامل اما ان يطلبه من حيث لعلمه وتحصيل معه
اولا الاول لسان فان كان الاول فالامر الكلي عن قسمين فان تقرر له شهود صفته في وقت مع سماحة الاعيان اللازمة لها على
نحو ما كان الجمع لعلم الله ازلا وابدا اعرف حاله ما ستبين له منها من التشاء وما شاء الله من العوالم واستشرف على ما يكون
عليه ذاته بوجه حملي مع طرف من التفصيل على ان هذا الاطلاع مع عزته وقلة واجديه يثقل زمانه ويتحول ويكمه لستر يتعذر

يبعد زمانه وربما لشاء اليه فما يبدأ اول وليل ذلك الاختصاص دوام الاحاطة وبقائها بالحق سبحانه وقد مر ذكر اوله ابيان الى اليبساني في
اخر الكتاب ان من علامات السائر في درجات الاكملية انه يعلم الشيء وكانه لا يعلمه بل يكون غيبة وكانه لم يكنه ومما يوجب ذلك سرجمعيته و
وحدته وعدم ثبات ما ينطبع في مرآته لان الاشياء طائفة حول حضرته التي هي مركز دائرتها وكل منها يحاذيه نفسا واحدا وعمر عنه
في الحال الكامل من المسامتة والمحاذاة فما يلي نقطة لسبب او حقيقة من حقائق الكون ان يقع مقام للمسامتة الاولية لنقطة احدية كمال ... يليهما
عند الاولى وهكذا على الدوام وسيأتي تتمته ثم يدفع ما يرد عليه فصاحب هذا الشأن يكون حاله الامر على بصيرة من احواله يتلقاها
عن شهود محقق بعلم سابق سؤال لا منه اولا بلسانه وسواء كانت حسنة او صالحة عند الناس او في نفس الامر فلعله انه لا يخص هذا الاعو
الالايا ها اقترنت الاجابة او تأخرت فان الكثرة وعدمه على اختلاف ضروبها المذكورة حسابه اذ ينفعه كشفه ان يبالي الا فيما
يجب وقوعه بشرط السؤال او بعكس وكذا في موضعين لحديهما فيما لم يتفصل عنه بعد بل احال علمه وثانيهما فيما ابتني عليه اسباب الرد
والمنع فيرى فيما رأى في احواله صوغ الدعاء مع المنع ولا القدر على الوقوع والدفع لما انه يعلم لو لا حيص له عنه وان كشف عنه
ان لا يبالي ثم ابقاء اسباب الدافعة لامر من احد بما ستر الاقتدار به من حيث لا يطهر بكل وجه في كل محل بل الاظهر يحجبها الا في محله
القابل وهو سر جمع الحضرة الى ما هو للقبول والمنع يحسب المظاهر كما حقق في الشعر ان لحوق الالام وغيرها ما يلائم للكمل لظهر بعام
الجمع وثانيهما سر خصص العبودية ورفع الربوبية فان ذلك مقتضى جهة الامكان الباقية ولا بد ان يظهر في الكامل الكل من الجهتين
حكم والله الادرى ان في المقام المحمدي الاكمل ومرآته لا الاعدل سر ما اشير اليه وعنوانه حيث قال لا ادري ما يفعل بي ولا بكم
مع انه كان على بصيرة من ربه وقال انتم اعلم بامور دنياكم مع انه اخبر عن طالع المهدي الى الابد بعد سبعمائة ونيف وتذمر لمثاله
هذا كله اذا اقدر للداعي شهود حضرته اما ان كان وقت الدعاء لسيس التقييد بحكم مقام خاص ومرتبة معينة وذلك هو الاغلب
حكما فان طلبه وذلك يكون بحسب تلك المرتبة اولى الاولاء والنساء او غيرهما من المتعارف التي من شروط تحت تلك المرتبة كلها او بعضها اما هذا كله
اذا كان طلبه ذلك من حيث لعلمه ولشعريه اما من حيث ذاته ونشاته الجامعة فانه في كل نفس من انفاسه طالب بكل ما حوته نشاته من الحقائق حال الطلب من الحق سبحانه
من الحقائق وما به ظهور الحق سبحانه من حيثها وما به وجه حصول كمال تلك الحقائق من لوازم ما مر من المتعارف الرابع التوجه الذي به الطلب ما به بقاء ظهور احكام تلك الحقائق
فاما ان يكون احديا مشتملا على ما الحضور والتصعيد وكمال المطاوعة اولا فان كان تحكما كما قال في النصوص الاصح معرفة بالحق والصورة له
يكون الاجابة اليه في عين ما سأل اسرع ولا لانه مراعاة لاوامر الحق ومبادرة اليها بكمال المطاوعة او لانه يكون كما يكون مطاوعة
الحق له دائما ولهذا كان اكثر دعاء الاكابر مسبحانه والبه الاشارة بقوله ادعوني استجب لكم اما عدم المعرفة التي في التصعيد وليس
بداع للحق الذي ضمن له الاجابة وانما هو متوجه الى الصورة المتخيلة في ذهنه الناتجة من نظر او جهالة او خيال عن ونظر او محصلة
من مجموع فلهذا الحرم او يتأخر عنه ومن اجيب مثل هذا فانما سبب ذلك سر المعية الالهية او الحضرة التامة الحاصلة للمضطرين للوصول
لهم بالاجابة للاستعداد الحاصل بالاضطرار ودو التصعيد الصالح يستحضر الحق ويتوجه اليه استحضارا او توجها محققا وان لم يكن
ذلك من جميع الوجوه بل لكون كونه يستحضر الحق في بعض المراتب ومن حيثية بعض الاسماء والصفات فهذا حال المتوسطين من اهل الله
وذلك حال المحجوبين هذا كلامه وسنقل حال توجه الكمال في موضعه فقال في السعيد ولصاحبه التصعيد وجهة الاستحضار رافع عظم في الكاملين
الاجابة لعزته المتين صعود ومرض عليه عليا رضوانا كلمة الدعاء وفيه اللهم اهدني وسددني قال له واذكر بذلك تبيين هداية الطريق

وبالسداد او سداد السهم فانه مع الاستحضار مذعن للامر بحال الدعاء فيتم تصوره صحيحا عن رؤية وعلم سابقين او حاضرين حال الدعاء ودعاه
سيما بعد امره له بالدعاء والتزامه الاجابة فانه يجيبه لا محالة ومن زعم انه يعتقد مباراة زيد وهو يستحضر عندهم لم يجد الاجابة للبلوى
من الاسعنه لكن سؤاله قد يتم بشفاعة حسن ظنه بربه وشفاعة المعية الالهية وحيطته فالمتوجه بالخطأ مصيب من وجه كالمجتهد المخطئ ماجور
غير محروم بالكلية ثم كلامه الى مس السنة الدعاء والطلب هي لسان الظاهر قال في التفسير يعني الصور هي لسان القال ولسان الباطن
وهو من فالطلب ان بهما او باحدهما لكن لسان الظاهر لا يخلو عن بعض رقائق الباطن ليس له تقييد الظاهر ولن لم يعر عن ارتباطه (ولسان الباطن هو)
وعن حيثيته بوجه الظاهر عنه وعن حكم المقام او الحال الذي هو تحت حكمه لسان الباطن قال في التفسير انه قد يكون لسان الروح ولسان
الحال ولسان المقام ولسان الاستعداد الكلي الذاتي الغيبي الساري الحكم من حيث الاستعدادات الجزئية الوجودية ثم كلامه وعلى الجملة
فليعلم ان الانسان له من حيث حالة الكل وكونه انسانا لسان هو اللسان الجامع بل السنة لانه مجموعها وكذلك من حيث استعداده
للتجلي الاصلي وكذا من حيث كل نشأة تكون فيها ومن حيث كل صورة يظهر بها بعينه وكذا من حيث لكل استعداد انه الجزئية الوجودية
لسان وهو في كل نفس من انفاسه طالب فتارة بالبعض واخرى بالمجموع وتارة عن علم وشعور وحضور واخرى بدون الكل (استعداد جزئية)
او بكل او ببعضه وتارة يجمع بين طلبين من جهتين احدهما عالما والاخر جاهلا ثم قد يكون الطلب في هذا الجمع على وجه يقتضي سرعة الاجابة
او بطؤها من الوجه المجهول ويقتضي عدم الاجابة او تأخرها من الوجه المعلوم المقصود والسادس الاجابة من الحق وهي تعين علم الحق
سبحانه وارادته ذلك التعين في حق الطالب باعتبار ما عنه من التوجه المذكور بتفاصيله او ما منه بجانه متعين بحسب ما من الطالب قال في
التفسير للاجابة على ضروب آ اجابة عين المسئول وبذله على التعيين دون تأخير او بعد مدة ب اجابة بعينه وضعه الوقت او بعده
ج اجابة ثمرتها تكفير السيئات ورفع الدرجات الرفيعة على ذلك د اجابة بلبيك او ما يقوم مقامه ثم كلامه فيحصل لسرعة الاجابة
وبطئها بعد ما مر قواعد الاول ان الطلب يتعين بلسان الاستعداد يتبع لسان الاستعداد وما يأيده واقترن بحكم الاغلبية فعدم وجدان
منع الشروط اعني الاستعداد وما اقترن به بحكم الاغلبية او تأخر ظهور حكم منع الشروط يوجب تأخر الاجابة عن زمان الطلب او
حرمانه عن الاجابة وحاصله توقف الاجابة على تمام الاستعداد الثانية ان الفقير يعطي المطالب والمقامات على التعين مع
الحاجة [illegible] عالما طلب ما لا يحصل او ينافي حصوله امام الكشف واذا منع الكشف عن طلب ما لا يحصل الا بالوجه السالف وكذلك
المعرفة والسراج اي عدم التقيد يقتضيان ان لا يطلب الا ما يحصل ولا يعالما وان تأخر بحكم الكل اذ الشأن المقتضي لتأخر تمام
استعداده فان طلب الشيء عدم الاجابة وحرمانها المذكور في منع الاقسام مما ينافي قول الشيخ الكبير في الشق الثاني الولا ما اعطاه (الشيخ)
الاستعداد السؤال ما سأل وقوله والتعجيل المسئول فيه والابطاء للقدر المعين عند الله فاذا وافق السؤال الوقت اسرع
بالاجابة واذا تأخر الوقت اما في الدنيا واما في الآخرة تأخر المسئول عنه لا الاجابة التي هي لبيك من الله فتدبره الشيخ الجندي رح
بقوله لان الله اوجب على نفسه الاجابة بقوله ادعوني استجب لكم وانه لا اوفى من الله بعهده ووعده فاذا دعا العبد اجابه
في الحال بلبيك وذلك في مقابلة ما يلقى العبد اذا دعاه وكم الله اعلم من العبد تأخر ظهور الاستعداد الحالي لحصول المسئول بادر
الله في الحال بما يعينه على كمال القابلية والاستعداد ويعده لقبول التجلي للاجابة في عين المسئول فحظ [illegible] من كل داع يدعو الله
بما به قلب وسوف على تمام الاستعداد فاذا جاء امر الله قضي بالحق وخسر هنالك المبطلون فلم نعم لا ينافيه لما لا الحرله [illegible]



بالحرمان هنا الحرمان عن عين المسئول فلا ينافيه الاجابة في الجملة بما مر من سائر اقسام الاجابة من الاجابة بلبيك الذي هو ضرورية في
الوقت او بعد بعوضه بعد الوقت او بتكفير السيئات ولا الحرمان في الدنيا فلا ينافيه الاجابة بلبيك وكذا تأخيره الى الآخرة اذ قد
ذكر الشيخ الكبير في اقسام الاجابة الثالثة من قواعد سرعة الاجابة بعد ما مر من التوجه الاصدق وصحة التصور ودوام المطاوعة
ان المطلوب بلسان تمام الاستعداد لا يتأخر عنه الاجابة اصلا ولا الاجابة بعين المسئول عند عدم الاستعداد لتوقف النفس المدرس
عليهم القائمة ان لسان الحال بل لسان الاستعداد في المرتبة لان منازعه من اقسام وذلك كما قيل ان للشأن والآن الالهي من خلافة تمام الاستعداد
فسول في تعجيل الحكم المطلوب بلسان الحال الوارد على العبد من شؤون الحق امرا من كل او خطاب الكلام بامر او نهي او غيرهما
فهو في الحال لا تتخلف ما ان يرى على غير تمام اللحوق بمعرفة الحق وشهوده او على الحق لذلك فان ورد على غير الحق فاما ان تكون الواردة مناسبا
لما استدعاه لسان طلبه وعلمه او لا فان كان مطابقا للمطالبة فقبل ما ورد وانتفع به وتحقق الاجابة والانعام وان لم يظهر المناسبة ظن انه محروم
وبما لم يتقبل ويحزن وارتاب وحزن وان ورد على المحقق المتمكن ولا شك انه عالم بمناسبات الحوالي والسنتها واستدعاءاتها و
مضاداتها فان حصل المناسبة علم ان لسان الطلب الظاهر ناسب الطلب الحالي الاستعدادي الذاتي فلذلك وقعت الاجابة على
الوجه المعلوم المقصود وان لم يجد تناسبا يتثبت باطراف المراقبة احوال ذاته متفقدا خفاياها التي تحوي عليها لتنشأ آية من عوارض
ولوازم ملزومه بحسب الآن والشأن عالما بان الحق لحكم لا يعطي احدا ما لا يستحق ولا يرد عنه لسان نوع طلبه فان امكنه ان يعرف الحقيقة (من انواع [illegible])
الطالبة لذلك الامر الوارد او الحال او غيرهما اعدها لقبوله وحقق ما على احكام منافراتها ولوازمها عبوديته لجنابه من حيث
الحضرة التي ورد منها الوارد عاملا بما ينبغي كما ينبغي بمقتضى الحكمة الالهية والادب مع الله وان عسر ادراك
الطالب الحقيقي منه على التعيين استدل بالوارد وحكمه وخاصيته على المورد عليه مهتديا بالحق ربا ووجه منه فاذا كانت الحقيقة
معتبرا بما الميزان الكمالي الالهي فان اقتضى ذلك الامر مساعدة الحقيقة الطالبة ودفع ما يعوقها عن الوصول الى كمالها ساعد
ولعان وطلب بيانه الحوالي المناسبة لما في المرتبة من الحق يكمل تلك الحقيقة على الوجه الاليق الذي يقتضيه الحكمة الالهية الكمالية (كان الحكم نفسانية او شيطانية او بهيمية)
وكان ذلك الوجه من التكميل شفيعا مشفعا لتلك الحقيقة عند ربه وان لم يقتض حكم الميزان مساعدة تلك الحقيقة الطالبة كما لا
ورود بحسب الوقت والحال والعرف والمقام الذي هو فيه والموطن ولا اعتراض على استعداد الحكمة والسنتها ومطالبها
جملة واحدة لانها غير مجعولة فغير معللة ولذلك لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولكن على الانسان ان يعتبر الاستعدادات الجزئية
الوجودية فيتوجه الى الحق بحكمها في طلب صلاح شؤونه ورعاية مصالحه كلها ما علم منها وما لم يعلم مما يحتاج اليه لكل جزء وصفة من
اجزاء نشأته وصفاته وذاته وعلى ذلك ورد قوله عم لام حبيبة رضي الله عنها حين قال في دعائه اللهم متعني بزوجي رسول الله وبابي
ابي سفيان وباخي معاوية سألت الله باززاق مقسومة وآجال مضروبة فلو سألت الله ان يجيرك من عذاب النار وعذاب
القبر ونحو قاله عم كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس قال الشيخ رض في شرح المذكرات على حديثين ضرب تحصل بالطلب
فاخبر النبي صلعم انها محصورة في اربعة اشياء اي العمر والرزق والاجل والسعادة او الشقاوة وضرب تحصل بالجزئيات
اللازمة المتصلة وظاهر بعضها قد يتوقف على اسباب وشروط ربما كان الدعاء او السعي والكسب من جملتها بحيث لم يقدر
حصوله بلا ابها كخلاف تلك الاربعة الاولى فانه ليس للانسان في ذلك قصد ولا فعل بل نتيجة قضاء الله وقدره بموجب علمه السابق

الناس ازلاً وابداً اسعف بعلمه بالمعلوم حسبه ما هو الذوق من حكم الاستعداد الكلي والجزئي ثم نقول ——

هذا كله ما لم يحصل الانسان في ذاك الكمال فله في الدعاء وغيره ميزان يختص به وامور يتنزه بها دون مشارك وذلك ما اشار الشيخ
رضي في النصوص بقوله واما الكمل والاولياء فان توجههم الى الحق تابع للتجلي الذاتي الحاصل لهم وللموقوف بحصتهم بمقام الكمال على الفور به
وانه يثمر لهم معرفة تامة جامعة لحيثيات جميع الاسماء والصفات والمراتب والاعتبارات مع صحة تصور الحق من حيث التجلي الذاتي
الحاصل لهم بالشهود التام فلهذا لا يتاخر عنهم الاجابة وايضاً فانهم اهل الاطلاع على اللوح المحفوظ بل وعلى المقام القلمي بل وعلى حضرة
العلم الالهي فيشعرون بالمقدر كونه لسبق العلم بوقوعه ولا بد فلا يتأتى لهم ان يستدعوا غير مقدر الوجود ولا ينبعث همهم الى طلب ذلك
ولا الارادة له وانما قلت ولا الارادة له لان الكمل منهم من يتوقف وقوع الاشياء على ارادته وان لم يدع في حصوله وقد عاينت
ذلك من بعض خواص شيخي كثيراً في امور لا احصيها واخبرني رضي الله عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في بعض وقايعه وانه بشره وقال له
الله اسرع الكمل بالاجابة منك اليه بالدعاء وهذا المقام فوق مقام اجابة الادعية وانه من خصائص كمال المطاوعة فكمال المطاوعة
مقام فوق مقام المطاوعة فان المطاوعة المسارعة الى امتثال الاوامر وتتبع مراضي الحق والقيام بحقوقه بقدر الاستطاعة كما اشار اليه صلى
في جواب عمه ابي طالب حين قال له ما اسرع ربك الى هواك يا محمد فقال صلى الله عليه وسلم وانت يا عم ان اطعته اطاعك اما مقام كمال
المطاوعة فراجع الى كمال مواتاة العبد من حيث حقيقته لما يريد الحق منه بالارادة الاولى الكلية المتعلقة بحصول كمال الجلاء والاستجلاء
فانه الموجب لايجاد العالم والانسان الكامل الذي هو العين المقصود لله على التعيين وكل ما سواه مقصود بطريق التبعية كونه
اليه من جهة ان ما لا يحصل المطلوب الا به فهو مطلوب اما الانسان الكامل فهو المراد لعينه لانه المجلى التام للحق يظهر الحق به من حيث
ذاته وجميع صفاته واسمائه واحكامه واعتباراته على نحو ما يعلم نفسه بنفسه في نفسه وما ينطوي عليه من اسمائه وساير ما ذكر و
حقائق معلوماته واعيان مكوناته دون تغيير يوجبه نقص القبول وخلل في مرآتيته ومن هذا شأنه لا يكون له ارادة تمتاز عن
ارادة الحق بل هو مرآة ارادة ربه وغيرها من الصفات وحينئذ يستهلك دعاؤه في ارادة الحق فلا يغاير ارادة ربه فيتبع ما يريده كما قال
في مقام المراد ومن تحقق بما ذكرنا فانه ان دعا فانما يدعو بالسنة العالمين ومراتبهم من كونه مرآة لجميعهم كما انه اذا اتى كل
الدعاء انما ذكره من حيث كونه مجلى للحق باعتبار احدية جمعه الذي يلي الجناب الالهي ولا يتأتى من كونه في الاما يريد وليس وراء
هذا المقام مرمى لرام ودونه المتوجه الى الحق بمعرفة تامة وتصور صحيح للمقصود لخطاب ادعوني استجب لكم وجزا الحق صدق
وقد تحقق لهذا التوجه ولزمت النتيجة التي هي الاجابة فافهم والله المرشد هذا كلامه رضي الله عنه الفصل الثامن
من فصول الباب ضابط يحتوي على اسرار واصول الاصل الاول ان كل مدرك اذا لم يتقيد بالنظر الى ادراك ما وراءه
فليس بمدرك تام حق الادراك واذا انتهى اليه صح وصف ذلك الادراك بالتمام فان كان عقلياً وفي الامور الباطنة فبالتمام
من حيث الحقيقة وان كان حسياً وفي الامور الظاهرة فبالتمام من حيث الاحاطة وهذا شامل لما كان المدرك مغايراً لما وراءه
مغايرة الصورة لمعناها او الجسم لروحه او الروح لحقيقته المتصفة به او ليس مغايراً له بمثل المغايرات الثانية من كل وجه كالمقيد
للمطلق فقد تحقق ان التامي الاول من كل وجه والاولى التام وجه دون وجه وذلك ان كل مدرك ظاهر حسي او باطن

لانه كلي كل انسان حيوان

او باطن عقلي فهو من حيث هو مدرك بما منتهاه وتمام كل ما هو منتهاه انما هو بانفصال حده ونهايته عما وراءه ما يلبس اياه حتى ان النظر
في الحق يعود في ادراكه كذلك اذا كان الناظر تام النظر او تام الكشف فان النظر في الوجود المحض الذي هو الخير اذا لم ينفذ الى ما يس
ماوراءه الا العدم الذي يتوهم في مقابلته ويحكم عليه بانه الشر والضد للوجود لم يحصل بتلبيس وراءه الامر ان لم اذ العدم المحض لا يكون
معقولاً للانسان حتى ولا اشار عليه الا من حيث نعته بوصف كالمجهول المطلق والضال بعلم ان الحق لا يحاط به علماً فان كون
انتهائه بالعبور الى العدم المحض دليل كون الوجود ما ثم الا امتناعه بحيطته والامتناع لا يحاط به والضال يعلم ان السنة
ما يعني ذلك من لم يرى الحق عياناً ان كنت ناظراً تام النظر وشهوداً ان كنت مكاشفاً تام الكشف الى ما يتعين كل او لغير كل نسبة التناهي
الى غير المتناهي ونسبة العدد المنضبط الى المطلق الغير المنضبط الا من اثر تعينه وهذا اصل كبير من سر المطلع الذي لا يخلو عن حكمه
لان حكم المطلع من حيث هو مطلع حكم الحقيقة العمائية الشاملة لجميع الاعيان الثابتة للاسمائية والكونية من الروحانيات والجسمانيات
كما ان من جملة احكامها ان كل متعين من حيث هو متعين مساه وان كل نسبة وان كل متعين معه مطلق وانه من حيث هو غير متعين
حال تعينه من حيثية اخرى وان النفس صورته للمتعينة بحسب مرتبته الى غير ذلك الاصل الثاني ذوق يعلم من الاول وهو ان من صح النظر
كشفاً او عقلاً في كل موجود متعين انتهى به الامر تام ادراكه الى التعين من قبل الاطلاق الحق سبحانه حال كشفه انه تجلى من مجاليه ومظهر له وهو ظاهر بهذا
اذ لو كان المتعين بهذا التعين متعيناً بتعين آخر الى ما لا يتناهى ولا يكون الحق معتبراً من حيث هو بل بحاله الاصل
الثالث ان يعرف ان كل ما هو حجاب على الحق عنه سبحانه فهو كاشف ومظهر له وذلك لما مر ان التركيب مع انه يستر على البساطة
التي هي حجاب بالنسبة الينا رفع لذلك الحجاب وكشف له لظهر البسائط مع كونه حاجبه وهذا من البحث العجاب ووجهه على ما فهم من كلام
الشيخ رضي في الفكوك وغيره ان كون التركيب حجاباً على الحق بالنسبة الى كمال الظهور والاطلاق ووحدته التام وكونه كاشفاً بالنسبة الينا
وذلك لان التركيب الامكاني شأنه الاظهار وذلك شأن الوجود بل لان النسبة العدمية الامكانية الظلمانية اذا تركبت وانتسبت
الى الوجود بحيث كانت نسبة الاعيان اختلاط الظلمة بالنور فحصل المرتبة الضيائية التي شأنها ان يدرك ويدرك بها فهذا اصل
الامر في مرتبة الانكشاف والظهور بالنسبة الينا الاصل الرابع ان حجاب الشيء اذا كان مظهراً له وهو ظاهر به وهو ليس
عينه باعتبار انه صورته ومظهره بل كان غيره لا يكون بينه وبين المحجوب واسطة والتقدير ذلك توضيحاً ان الحجاب الاقرب اذا قيل كذلك
الحجاب فيما لا حجاب له غير واحد فمن مثله متى عرف الحجاب نفسه عرف انه لا واسطة بينه وبين المحجوب فمن عرف نفسه فقد عرف ربه وذلك
لان كل ما يقال انه حجاب على الحق فحجابيته حكم حاصل له من بعض الممكنات لخصوصيته وظاهر في البعض الآخر بالحق لانه ولا
يكون بينه وبين الحق من تلك الحيثية واسطة وان كان حقه من حيثية اخرى وهي حيثية تمام الاستعداد للوجود فهذا ايضاً الوجه الخاص لكل
موجود متعين لما انه حاصل من الممكنات لاجل الوجود ولان معدن الظهور يكون معدن الحجاب فعلم ان البساطة حجاب وذلك
بالنسبة الينا من كمال القرب او الظهور كما مر ولما انه في الممكن ولا اثر للممكن في الواجب بحال فحاكميته بعين الوجود بالمهية الممكنة وذلك
نسبته ممكنة للواجب ولما انه بالحق ولان الخصوصية الحاجبة انما تحجب بظهورها ولا ظهور لها الا بالوجود يظهر ذلك ثم قول على
سياق قول الشيخ رضي بيان ان كل حجاب فهو حكم حاصل في بعض الممكنات ان الحجاب على الحق لا يتعين او غيره وهو الممكن اذ
لا ثالث في الوجود والممكنات لا بعضها او كلها الثالث محال اذ الحجاب عما ذا ولا ثالث للحق والممكنات وكذا البعض لانه انما

لامكان ذلك البعض ولا البعض والا كان المحال كلها لا شركا في الامكان وقد بين فساده، واما الخصوصية ذلك فان كان امر سلبيا كان المعدوم مو شاح الوجود بل في الواجب وان كان امرا وجوديا فليس هذا الامر المنضم الى الممكن الاول ممكنا والا لكان اما كل الممكنات او بعضها فينتقل الكلام لا ان الشمل كل محال على الخصوصيات الممكنة الغير المتناهية وهو محال او ينتهي الى ان يكون المحال بعض الحق والبعض وذلك لان حاجيته على نفسه اما باقتضاء ذاته، ويلزم منه محال لان احدهما كونه غير عام نفسه من كل وجه وثانيهما تركبه من الحاجة والحوب او الا باقتضاء ذاته بل به لكن ظهور الحكم يتوقف على الممكنات وعلى هذا التقدير فاما ان يصح حكم المحال وهو الخفاء المعلوم المنتهى الى الحق والى الممكن اى الخفاء الحاصل من المحال لا ان يكون المحجوب مختفيا من الحق ومختفيا من الممكن والاول محال والا لانه الممكن في الحق مستقلا اكان او غيره ويكون الحق سبحانه محلا للحوادث فتعين ان يكون المحجوب مختفيا من بعض الممكنات والمحجبية من بعض اقتضيتها خصوصيته لكن بالحق اذ لا ظهور لحكم ما الا به لا قبة سبحانه ان يكون محلا لما لا يقتضيه ذاته بسبب الممكن كالحدوث وساير الاحوال المستند له فالقاعدة الكلية ان كل ما ينسب الى الحق من اسم او صفة ينظر فيه فان جازت اضافته اليه فهو مقتضى ذاته ازلا لكن ما ظهر حكمه للممكن الا فيما لا يزال وان كان مما لا يجوز اضافته اليه من حيث ذاته فهو امر اقتضاه بعض الممكن في بعضها لكنه ظهر بالحق كحدوث ظهوره وكحقيقة لنفسه ولمثله وحدوث علم الممكن لا ظهور ما ثبت للحق او للممكن او انتفى، واما الحق عنهما ازلا فثبت الثبوت للاسماء والصفات والمراتب وانتفاؤها لمن هي ثابتة له او مستغنية عنه ازليه والى حدث ظهورها للممكنات وللمعرفة بها وهذا هو الذي قال في التفسير ان ثبوت الاحكام وتعينها لا للظهور لا في العما المذكور الفاصل بين الغيب والشهادة. فالثابت للحق ولغيره كان من كان هو ما اقتضته ذات من ثبت له ازلا وكذا الثابت نفيه فالمتجدد انما هو الظهور والمعرفة لا الثبوت والنفي لمن هما له

## الفصل التاسع من فصول الباب

تتمة لهذا السر الكلي الذي هو لمية المظهرية وجنابها مع اصطفائها المحجابية من وجه والكاشفية من آخر مع اسرار اخر جليلة يذكر في آخر هذا الفصل ولضبطه مقدمات ١ ان الاجسام سبع للارواح التابعة للمعاني فكل متاخر منها كالشبح من المتقدم وصورة حاكية حكاية تلائم مرتبته ٢ ان سراية الاحدية شرط لكل قابلية لظهور الوحدة لكن احدية تناسب مرتبته وظهور الكثرة فالاختلاف مانع الظهور بحسب تلك المرتبة فالتهيؤ للقبول بازالة ذلك الاختلاف المانع ٣ الانطباع الظاهر في المظهر موقوف على القابلية فيهما بعد الاحدية كلاهما بحسب المرتبة فالانطباع الحسي على المقابلة الحسية والروحانية والمعنوية وينبههما غير المتحيز على القصد والتوجه وعلى المحاذاة والمحاذية برابطة المناسبة الغيبية المعنوية فنقول كما ان انطباع الصورة في الجسم موقوف على صقالته المحصلة للاحدية لانها تساوي اجزاء سطوحه ولو كثرت اذ التساوي عدم الاختلاف الذي هو كون بعض الاجزاء السطحية نابية وبعضها منخفضة منتقصة والصقل يعدمه ويبقى للقبول باظهار حكم الاحدية كذلك حال النفوس والارواح التي كالحما الاجسام الناسبة لحالها بحسب مرتبتها فانطباع الصور الكونية في القلب وذلك لانطباعها في النفس او الارواح هو اخلاؤها كالنتو والتنقير والتشعير في المرآة فمنع من الانطباع ما يراد وكلية في العلم وان تعلقها على العلم وتفريغه عنها هو التهيؤ للانطباع كالصقل في الاجسام وقصده بالتوجه والمحاذاة برابطة المناسبة المعنوية بمنزلة المقابلة الحسية في المرآة واختلاف تلك الصور الكونية بمنزلة الصداء فيتقدر حله بتلك الصور وقلة هموم العلم بحسبها تقوى حكم الصقالة وغيره التي هي الانطباع ما به التجلي وعلم



واعلم ان الاحدية الحاصلة بالصقل في المرآة نورانية محضة فلو لم تختلط بظلمانية الجسمانية الذاتية او العارضة من خلف الزجاج الغالب حجبته نورانيته لم تحصل مرتبة الضياء الموقوف عليها الجمع بين ان يدرك ويدرك به كما مر مرارا وذلك لان محض الاحدية يستهلك فيه الكثرة اللازمة للادراك الذي هو نسبة بين المدرك والمدرك وكذا الانطباع الذي هو نسبة بين الفاعل والمقبول لكن لكون المنطبع في المرآة صورة مثالية اشترط في المرآة مزج الاحدية الحاصلة بالصقل وكيفية زائدة على احدية الصورة الجسمية الحاصلة في كل ما الف له بمناسبة عالم المثال في اعتدال الضياء والقرب من الوضع بالنسبة الى عالم الاجسام بخلاف انطباع الصور الجسمية في قوابلها والعرضية في الجواهر وانما لم تمثل بالصور المرآتية الصور الخيالية بل مثلنا بها الصور الزوجية والتنفيسية والقلبية لان الصور الخيالية هي نفس نوع الصور المرآتية وهي المثالية كالصور المنطبعة في الحدقة والرطوبة الجليدية فان خيال الحيوان جدول من عالم المثال فكل ما يحصل في الخيال بواسطة الحواس الخمسة الظاهرة شعاع من اشعة الصور المثالية فافهم لتتصور الاحوال المتكونة من الارواح العقلية والنفائس الطيبة واللطائف المطبوعة والاركان المرغوبة وغير ذلك ثم نقول والصور الكونية المحيطة التي تغير المحل القلبي المراد صقلها لا تخلو عن اربعة اقسام ان تستوعب جميع المحل وترسخ حكمها فيه فهو الران والحجاب المذكور في قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون الايات وذلك لاهل الشرك والتكذيب كما يدل عليه آخر الايات وان لم تستوعب القرآن فاما يحصل العموم دون الرسوخ فهو الغشاوة والصداء والاكنة ونحو ما كما لاهل الفسق للمستولى عليهم ويخاف منه الكفر لان الاستيعاب مظنة الرسوخ وان لم يحصل لا الاستيعاب ولا الرسوخ كما حال صاحب المزج بين حكم الغيب والصداء وبين الصقالة واما القسم الرابع وهو الرسوخ في بعض وجوه العلم بدون الاستيعاب فهو حال اهل العقائد النظرية ولمثل الاذواق المقيد من ذوي الاحوال والمقامات المخصوصة الذين يكرون ما عدا ما ذاقوا ولا يتشوقون الى غير ما هم فيه فهم اعني اهل الاذواق المخصوصة بما حصل لهم من الطهارة والصقال لا حظوا الحق وصار لهم حظ من الشهود والمعرفة لكن لما لم يعم الطهارة كل القلب حجبهم ما بقي فيهم من الصداء عن كمال الشهود والمعرفة الكاملة التامة فقنعوا بما حصل لهم وظنوا ان ليس وراء ذلك مرمى فالصداء الباقي فيهم من الاحكام الامكانية وآثار الصور الكونية فافهم فانها قاعدة متى كشفت سرها عرفت ما الانطباع والتجلي وما هو الصداء في القابل المناسب بحسب مرتبته وكون القابل سواء كان روحانيا او مثاليا او حسيا والفرق بينهما ان المحوط في الانطباع هو المحل فقط وفي التجلي حال المدرك في ذلك المحل وهو المتجلي له وما القبول وهو ان اشتمالها على المناسبة المطهرة التي بعضها المرتبة وما التعلق وهو القابلية فيها بالتحيز والقصد والمحاذاة فما لا يتحيز وما الحجب الحائلة وهي الصور الكونية المحضة في الجسمانية والروحانية لاشتمالها على الاختلاف للعدد والمتشتت والكثرة المظلمة وعلمت سر قوله تعالى واليه يرجع الامر كله اي من الكثرة الى الوحدة وما الحجب الظلمانية والنورانية المذكورة في الحديث فالظلمانية الصور الجسمانية والنورانية هي الاسماء الثبوتية وهذا الحجب الظاهر والباطن وذلك في تعريفه المطلع وما دفعها وهو الصقل في الاجسام وتفريغ العلم عن الصور في الارواح وتعرف منها ان ليس بين الحجاب والحجوب واسطة الا الاختلاف المدرك وحكمه فانها اذا ارتفعت يعرف المحال نفسه فيعرف ربه ويعلم ما فائدة الخصوصية والمراقبة للعلم في اهل الله

بالتقي

القصور الروحانية دون النفحات ان الظلمانية

ان لا يحل فيه المحلمات ولا يكدره بعد كشفه جليه الامر ويتحقق بصفة الوصف المسلم به للمشاهدة والاطلاع وغير ذلك مما يطول ذكره.
من ان التجلي الالهي الغيبي لا يتوقف الا على رفع المانع حتى قيل من دوام على تخلية قلبه اربع ساعات كل يوم او ليلة لا بد ان يحصل له اما
الفتح او الجنون او الموت وما لا يمكن ايضاحه سرا من المتجلي والمتجلى له لا سيما بعد التجلي الذاتي وبعد غيبوبة المتجلى له في ذات المتجلي
والله اعلم **الفصل العاشر من فصول الباب** ضابط في ان كل علم من العلوم المتعلقة بالمظاهر او الظواهر يستلزم عملا
وينجر الكلام فيه الى تقسيم العلم بما غايته ذلك العمل وما ليس كذلك فيقول العلم اما متعلقه الحق او ما سواه والمتعلق بالحق اما ان يكون
علما به من حيث الارتباط اي ارتباط العالم به وارتباطه بالعالم ارتباط المألوه بالإله وذاك بالوجود وهو العلم به من حيث الاسم الظاهر
ويسمى عند اهل الله بمعرفة التجلي الظاهر في اعيان الممكنات واما ان يكون علما بالحق من حيث هو مع قطع النظر عن العالم ويعلمه وهو
علم الهوية الباطنة ان ذات الحق سبحانه ثم العلم بالهوية الباطنة وذات الحق سبحانه امام من العارف بمرتبة الاسم الظاهر على مذهب اهل
التحقيق من ان معرفة الحق من تجليه في مجالي العالم وكشف له ان ما وراء ما ادرك من التجليات امر اخر احدي يا رفع الله احكام من
التجليات والصور واما علمه بباطن الحق بحسب ما يعطيه القوة النظرية فمنحصر في ثلاثة اقسام والمتعلق بما سوى الحق رابعها فالاول
لغير العلم المتعلق بالحق من حيث الاسم الظاهر سواء كان العالم معتقدا او عارفا مشاهدا او متمكنا في الاحكام وفوائده
لا بد وان يحكم على من قام به ويستدعي منه ان يكون ملاحظة ومعاملته كل موجود بما يقتضيه بما يحصل حصول هذا العلم الشهودي
او الاعتقادي او الكشفي لثمرته فالامر المتجدد هو العمل المختص بذلك العلم فالعمل قد يكون بالباطن وقد يكون بالظاهر
وقد يكون بهما معا مع ان الظاهر تبع الباطن فان الاعمال بالنيات والنية حكم من احكام الحضور او الاختيار الثابتين للعلم لان
الحضور ليس الا انجلاء للمعلوم وملاحظة بالفعل فما انصبغ به العلم من الاحكام سرى فيما هو تابع له وهو العمل والثاني
وهو العلم بالهوية الباطنة لا يدع بالبشر السالك وهو ذات الحق سبحانه فان كان من العارف المذكور ولا بد له عند
شهوده كل ما يلتذ من صور الموجودات بالكشف ان جميعها مظاهر ومجالي للحق سبحانه ان يحضر حاضرا في ذلك الحال ويستحضر لتبقيته
تحققه الالهية الغيبية التي يستند اليها جميع ما ظهر مع استصحاب هذا القيد المتجدد فهذا ايضا عمل لازم لعلمه ذلك والثالث
وهو العلم بذات الله سبحانه لكن بحسب ما يعطيه الفتوح النظرية فلا يخلو هذا العلم من ان يفيد العالم حكما سلبيا كالصفات
الجلالية او ايجابيا كالجمالية وايا ما كان فلا بد له من توجه نحو الحق او عبادة او حضور معه او استحضار نحو ما يخالف ما كان له قبل
تحليه بهذا العلم وكذا حضور وغير مما ذكر وذلك لان ما العلم اياه سلب ما كان يعتقد ثبوته قبله او بالعكس فينصبغ بوجهه
بحكم ما من التقديس السلبي او الاثبات ويسكنه الامر في كل مسئلة يحصل له من العلم بالله لا يخلو فيها عن سلب او ايجاب لم يكن قبله
والرابع وهو العلم المستفاد حديثا بما سوى الحق سواء لم يتعلق ذلك العلم بالمستفيد اصلا او تعلق به ولم يتعد او تعدى فانه
لا بد له من مباشرة او النظر فيه بالفكر وفي اعتبار صرف كما متنفيا او ضمنا محملا من ان يصحبه حكم متجدد من سلب باطن بثبوته او
ايجاب لما لم يعلم ثبوته من قبل او ايضاح في ثبوت الثابت كتكثر الادلة في ثبوته حيث يحصل السعة اكثر للعلم بثبوته الاول الاول
الثاني ولم يثبت ويسكنه اما الثالث والرابع وغيرهما وكل ما ذكر حكم ظاهر ينصبغ به توجهه واعتقاده ومعاملته بما يشاهده ظاهرا
وبعد ذلك تمام **نقول** وما الفرق ان كل علم يستلزم عملا اعم من ان يكون ذلك العمل اللازم غايته ومطلوبا منه او لا يكون



يكون بابه لتحصيل المقام ان يوضح سر العلم الذي غايته العمل والذي ليس كذلك ويستدعي ذلك تقديم مقدمة التنبيه على سر الغاية فغاية كل شيء
منتهاه من حيث ان ذلك المنتهى هو المطلوب بذلك الشيء في الوصول اليه كما له سواء كان مطلوبا له لذاته في على النفس او مطلوبا لامر اخر
يكون الاول مطلوبا بتبعيته لكونه آلة او شرطا او سببا للشيء ويسمى عند اهل النظر العلم المطلوب لذاته نظريا والعلم المطلوب لغيره آليا وعمليا
وان اطلق العملي اضافة على ما مطلوبه المباشرة بعد العلم والنظري على ما مطلوبه الاعتقاد وحده كما سمي ثم الغايات اعلام الكمال لان لكل غاية
آية على كمال يختص بها وبه يعلم الكمال لان لعبادة عماسبق ويكون حصوله اولى من لا حصوله ولو لا القصور ذلك في الغايات لما كان
مطلوبه لكن يكون ذلك بالنسبة الى مرتبة خاصة بنسبة الثانية ثم بداية اته من غايتها والافكل غاية بداية لغاية اخرى ولا مطلوب بالنسبة الى
تلك الغرض لامتناع طلب الحاصل فانما يقتضي ذلك بالنسبة والغرض غاية للممكنات واحكامها النسبية التقديرية اذا تقرر فيقول
للعلوم غايات منها ما غايته العمل ومنها ما غايته الاعتقاد وحسب متعلقه واحكامه لكن لسريان الحق يستلزم عملا فانضياف العمل
الى مثله من باب شمول الحكم والاستلزام لا لان يصير موجبا اخر عنه ومثل هذا يكون حكم الكلية فانه لا كالية غايته مطلوبه والفرق
بينهما كما مر مرارا ان مقتضى الذات وان توقف على شرط او شروط يكون من باب الاكملية فوق الكمال وجميع الخيرات بالنسبة الى الحق
كذلك اما بالنسبة الى الخلق فما كان موقوفا على التوجه الطلبي ومقصودا لذلك التوجه فغاية وغرض بعيد الاستكمال اذ ليس فيه من الكمال
التحصيلية يعرف المذهب الحق ان افعال الله بالنسبة اليه سبحانه ليست معللة بالاغراض بل جميع ما صورته الاغراض للمقصود لما هو
من ظاهر الكتاب او الحديث حكم ومصالح مترتبة ولازمة للكمالات الاسمائية التي قد مر انها ايضا ذاتية من وجه فافهم ثم **نقول**
في بسط تقسيم العلم ان العلم لا بد له من متعلق فمتعلقه اما ما ليس لتاثيره اثر وجودي وهو الذي ليس غايته العمل ذلك يستلزم عملا كالعلم
بالوجود ووحدته وامكان العالم والكلية والجزئية وغير ذلك من المعقولات واما ما لتاثيره اثر وجودي وهو الذي غايته العمل
وهذا لعله ان يراد بالقسمة كالاحكام الالهية والتكاليف الشرعية امرا ونهيا وعلم الاخلاق على اصناف صورها فانه لم يكن
منها ما يحب او يسعى ادراكه وتجنب ما يسعى او يحب اجتنابه فهذا ايراد لكونه وسيلة الى ما هو اشرف منه والاول يراد لذاته
فالمتعلقه وهو الحق سبحانه وصفاته اسمائه وصفاته العزيز ثم **نقول** في تقسيم العلم بحيث الحكم عليه بما على كل تقدير ان متعلق العلم
اما امر واجب الحصول في المادة اي الجسمانية او ممتنع ذلك فيه او جائز فيه الامران والاول لما واجب الحصول في اي مادة كان
من غير تعين لنوع مادة معينة فالمختص مطلق المادة العلم المتعلق بالمبادي وهو المسمى عند علماء الرسوم بالرياضي والمشروط
فيه بعين المادة يعلم من الطبيعي والممتنع حصوله في المادة هو متعلق الالهي والذي يدرك تارة في المادة وتارة مجردا عنها هو علم
الاسماء الالهية والحقائق الكلية كالعلم والقدرة والوحدة والكثرة وغيرها فانها توجد تارة في المجردات واخرى في المولدات الجسمانية
ومن هاهنا من غفلة عن كل منهما والاما وجد مع الاخرى فان علم من الثلاثة اقسام العلم النظري اي الذي ليس غايته العمل كما
مر عند اهل النظر ولكن لا يخرج عن هذا التقسيم علم ما فلنا لما انحصر المعلوم في المادي والمجرد كان كل علم متعلقا بهما او باحكامهما
سواء كان غايته العمل او لا فالعبادات لكونها تعظيم الحق والاخلاق لكونها تهذيب النفس من الكيفيات الناشئة عن احوال الحمد
والمعاملات والنكاح لتعلقهما بالمعاشرة الجسمانية من فروع الطبيعيات والله اعلم **الفصل الحادي عشر من فصول الباب**
ضابط في بيان بعض اسرار العبادات لا سيما للمرتبة الانسانية الشاملة التي من جملتها الحال المعبر عنها بحضرة احدية الجمع وهو

ان كل ما يحصل لكل موجود آخرا وينتهي اليه فهو ثمرة ما ظهر فيه حكمه من الاسماء الالهية والحقائق الكونية وللعبارة في ذلك جمعية الانسان
الكامل من حيث جمعيته الظاهرة الشخصية صورة الجمعية الاصلية الكبرى المسماة جمعية الحقائق ولحواله صور رقائقها واحكامها المفصلة
لذا اشتملت الاشياء كلها على التمام فعلا او انفعالا وتفصيلا واجمالا على ما سنظهر في الخاتمة فالانسان الكامل هو مظهر من الجمعية الظاهرة
بهام لكل لكل انسان من حيث هو انسان جمعية تخصه بالقوة والفعل مصحح الحكم بالجمعية الاصلية المذكورة وان كان مرتبتها دون
الكمال لكن يتفاوت امر الجمعية كله وشمولا لرقائق الجمعية الاصلية بحسب قرب نسبته من الكمال وبعدها عنه والحكم في تفاوته وذلك للغلبة ما
يظهر حكمه من الاسماء والحقائق ويتم فالحق اخر الاثمرة ما كان مظهرا لها ومبنى الغلبة هي الاولية في التوجه الالهي التي يشير اليها
كما قوله عليه السلام وكل ميسر لما خلق له وبكنه الامر فيما عدا الانسان فان حكم هذا السر مطرد وشامل وللعبارة جمعية
الانسان الكامل ومرتبته التي لها الاسم الله يربه ويظهر فيه احكام حقائقه الجامعة للاسمائية والكونية ولما عدا الانسان
الكامل والجمعيات ما يناسبها من الاسماء اوكل فرد من الموجودات عدا الانسان اما يرد عن الحق اولا ويستند اليه ثانيا ووسطا
وسط الله ثالثا دافرا من حيث اسم من اسماء الله يخصه ويستفيح ويضاف وكل الفرد اليه فيقال عبد العادر ونحوه وينسحب حكم الله
تع من حيث ذلك الاسم عليه ويباين الاسماء من التفاوت في الحيطة والتعلق والحكم يظهر تفاوت صور اثارها التي هي مظاهرها

من فصول الكتاب ج

الفصل الثاني عشر في اسرار الكلام الذي هو نسبة بين الظاهر والمظاهر لانه عبارة عن اجتماع الحقائق البسيطة مفردة
او معتبرة مع توابعها لتعقد صورة جمعية نفهم عنها وبها احكام تلك الحقائق وذلك للاجتماع كما انه نكاح باعتبار انتاج نشأة ما
وايجاد باعتبار تحصيل الوجود الاضافي وكتابة باعتبار تحصيل نقش التعين كلام باعتبار الافهام اللائق لكل مرتبة على
التفصيل الآتي فنقول للحصة مقدمات آ ان الكلام باطلاقه الشامل للمعنوي والروحاني والحسي صورة علم المتكلم اليا
كان او كونيا بنفسه او بغيره فالحقائق المعلومة اذا اعتبرت منفردة هي لها اصطلاحا حروفه واذا اعتبرت مع توابعها اللازمة
او العارضة فكلماته ب ان لكل من الحقائق باعتبار بينها مرتبة معنوية غيبية وشان المعاني المعلومة مرتبة كانت او ذات مرتبة
ان لا تظهر من الوجود العلمي الى الوجود العيني الا في مادة حاملة وصورة تحتها وفيها التحول للمادة ولعل بالمادة ما به يبتدي
ظاهر تلك الحقائق ليتشخص صورة اجتماعها الذي هو الكلام في الخارج سواء كانت الصورة المتشخصة المظهرة جسمانية
وذلك جوهرة او روحانية ج
وذلك اذا كان حروفه معاني وحقائق وللمادة في الصورة النفس الرحماني في الانسان الصوت ولعل بالصورة ما به الصورة اللازمة
ظاهر الجمعية المعلومة من النفس الاحدي الحاصل من تلك الجمعية كانت ما كانت تلك الجمعية معنوية او روحانية او جسمانية وتمام
الظهور عبارة عن كون الجمعية بحيث يتأتى لكل مدرك ان يجمعه وتلك الحقيقة موطن من المواطن المنسوبة الى مرتبة ادراكها ج اذا
اعتبرت الحقائق المعلومة من حيث ارتسامها في نفس العالم بها فقط اي لا مع انضمام توابعها ولا مع تعين ظاهرها كانت حروفا باطنة
غيبية وان اعتبرت مع انضمام ما يتبعها من الصفات واللوازم كانت الجمعية المعلومة كلمة باطنة غيبية وان اعتبر تعين ظاهرها بحيث كل
جمعية معلومة في الوجود العيني بنفس المتكلم في مخرج منتهى صورة الوجود الى كونه للنقش العلمي لكن هو اذا على حكم تركيب بعضها
مع بعض كانت حروفا وجودانه ظاهرة واذا وقع بينها التأليف الذي هو ظاهر اتصال اللوازم بالملزومات والصفات التابعة
للحقائق المتبوعة وذلك لكمال ابانة المتكلم ما في باطنه وكمال تفهيمه الى السامع المخاطب سميت الحقائق المؤلفة كلمة وكلمات اذا ا



اذا اعتبرت فصول الكلام مع الخبر في قسمي الكلي وكوني وعلى اضافة الى مراتب معنوي وروحاني وحسي نطقي ورقمي وهو من
حيث اطلاقه كسائر الحقائق الالهية غني عن النفس والاسمى والابتدا ولا يوصف به نفس من باطن المتكلم في تلك المراتب اولا بالحروف
المعقولة العلمية ثم بالمتخيلة الروحانية ثم بالحسية الظاهرة في عالم الشهادة انما تعين الحروف وظهورها في غايات امتدادات منتهيات تقاطعها
المسماة مخارج في الكلام الالهي المادة هي النفس الرحماني المطلق العيني الذي صورته المطلقة في النطق الانساني الصوت المطلق و
الفاصل المعين المميز في الكلام الالهي الحروف المذكورة وصورته الظاهرة بالمظهرية للتمييز الباطن العلمي في النطق الانساني
اللسان والمخارج في الكلام الالهي مراتب معقولة بعض النفس الرحماني بحسبها وصورتها في النسخة الانسانية المخارج المشهورة
فالقوة النطقية الانسانية تنبعث بالارادة من باطن العلم بواسطة النفس الانساني والصوت يمر على المخارج المشهورة
ويتعين باللسان والتقاطع في كل منها فيصلح لذلك خصوص حكم الارادة المتعلقة باظهار بعض الحروف مفردة ومركبة لتحيل
بعض في نفس المتكلم الى المخاطب عما تعذر على المخاطب معرفته لولا ترتيبه بهذا النوع من الكلام او ما يقوم مقامه من الرقوم
والحركات والاشارات وذلك لان الانسان المتكلم بنفس مصورتا قد هيأ التفصيل والتمييز بموجب الاختصار الذهني التابع للتصور
العلمي بحيث انتهى قوة كل دفع وامتداد من امتدادات نفسه وذلك لا يكون الا عند مخرج من المخارج ظهر للنفس حين انتهاء التعين خاص
بالقصد والاصل فيسمى ذلك النفس المتعين حرفا فذلك التعين مظهر التعين العلمي الذي لا يعلم حد كل معلوم الا المستقيم ويستره حيث
يحصل له الاستغنا في تعين وجود المطلوب بحيث امكن وذلك هي المراتب الكلية عن سواه واستقر النفس الرحماني من حيث يعين ظهور
فيه قطعه ونفسى وسمي حرفا وجودانيا ولهذا ورد التلفظ ظهور صور مالحرف حال السريان سمي حرفا اي طرفا فاذا اعرف جمعية الكلام
فلنعرف حقائق الواقعة المرتبة من حيث مراتبه ولذلك مقدمات آ ما مر في الكليات ان اجتماع الحقائق في مرتبة بسر الصورة
فيما يليه من المراتب ب ان الاجتماع بين الحقائق حسب مناسباتها وعدمه حسب مباينتها فكذا اجتماع الارواح بالاشباح التابعة
للحقائق ج ان بعض الاجتماع بحسب المرتبة والعلية المعتبرة فيه بحسب اولية الامر الباعث واستتباع البواقي بقوة الجمعية الجامعة
فسر للكلام المعنوي اجتماع واقع بين الاسماء اي الحقائق مطلقا بموجب احكام بعضها مع بعض هذا ان عد الحقائق الكونية اسماء وان
لم يعد فاجتماع واقع بين الاسماء وبين الحقائق الكونية ويظهر سر الاجتماع بحسب المرتبة التي تتبعها الاجتماع وبحسب الامر المقتضي للكلام
من الارادة للخاصة السابقة كما يعقبه الدرس اللاحقة فسواد الكلام من مقارعتهما فيضاف الكلام الى المرتبة فيسمى في الدرجة الاولى معنويا
والكمال المعنوي من هذا الكلام الالهي الغيبي عبارة عن الارواح وهو هو ما سبحانه الحق لها حاصلة على ما بينهما من التفاوت الذي اوجبه
المراتب والوسائط وحكم لي الجمعي وغير ذلك مما مر في مقدمة بحث الكليات ويليه هذا الكلام الالهي المعنوي الكلام الروحاني
وهو تصادم النور الروحانية من حيث ظاهرها بالارواح لا من حيث هي قوى مجردة فانها بذلك الاعتبار معان معقولة ومن المضاد به
ملاق في الارواح في مرتبة جزئية من المراتب المنتزعة عن حضرة الحق والوجود بحسب المقام الروح المتكلم فهو الذي له الليل الاول المستتبع
لقوة الجمعية الجامعة للبواقي وبحسب مقام الارواح الاخر التي يتبع منها المخاطبة ومن الارواح الباقية ويليهم بعضها من السعة بمعانيه
فكل منها لبعض ما في نفس الآخر عوضا عما بينها من المناسبة الرافعة حكم التعدد والمستلزم للستر والاحتياج وذلك لان الحرج المخاطبة
عليه حكم المباينة التي بين المخاطبين الحاصلة كما على ما هو منطوي عليه الآخر فاصح في توصيل ما في نفس المتكلم الى المخاطب مما خفي

ادراكه عليه من سبق المتكلم الى استعمال ادوات يقع بسببها التفهيم وتبين حكم ما به الاشتراك مع المحاكات الذى اوجب حكم ما به المباينة
والامتياز بخصوص قوة المناسبة او المباينة لتقل الادوات المستعملة في التوصيل او تكثر وقد بين ان الادوات في الكلام الالهى
الحروف التي بها تعين النفس الرحماني وفي الكلام الانساني : اللسان الذى هو منطبق لها فان قلت قد علم ان مراتب تعين الكلام
بالنسبة الى الانسان ثلاث المعنوى ثم الروحاني الخيالى ثم الحسى اللفظى فما الكلام الرقمى على ما قيل ان الوجودات اربعة في الاذهان
والاعيان والعبارة والكتابة قلنا كما ان الحروف والكلمات الذهنية اى الخيالية صور العلمية العقلية ومظاهرها والحسية
النطقية مظاهر الذهنية كذلك الرقمية او ما يقوم مقامها مظاهر الالفاظ النطقية الحسية وان لم تخرج عن الحسية المطلقة
لانها من المبصرات افادتها الله مقام النطقية تتميما للفوائد وتتميما للعوائد منها تفهيم الغائب حال الكتابة كالحاكى
الحاضر ومنها امكان تحصيل الفهم بعد الغفلة مع غيبة المتكلم فبذلك تلاحقت الافكار وتضادمت الامور وانتشرت العلوم
واجتمع الفهوم ومنها ان الضبط به اكثر منه بالحفظ حتى قيل ما حفظ فر وما كتب قر الى غير ذلك ثم نقول اذا عرفت عدة
من المقدمات ١ ان مرتبة الامكان المقابل في التعين الثاني لحضرة الوجوب بما هو من الحقائق الممكنة من الغيب الاضافي بالنسبة
الى الغيب الهوية وغيب الذات المطلق وان تعين بالتعين الاول لها بالنسبة الى عالم الارواح فيسمى غيبا مطلقا لانه غيب الكلى
بخلاف عالم الارواح فانه كونى ٢ ان المرتبة الامكانية الظلية العدمية من حيث هي هي فانها تعطى العدم لكن المطلقا لا
بشرط لان لا يشرق عليها نور الوجود الكامل من مظهرها في ذلك الحال التمام ويمكن ان يقال ظلمتها ظلمة القابلة للاشراق فان
القابلية ظلة كما ان الفاعلية نور ٣ ان الممكنات تتعين وتظهر في نور الوجود العام الذى هو صورة غيب الذات واول صادر
منه وان قلنا ايضا انه بان النفس الرحماني تتعين بالحروف والحقائق فذلك ايضا صادق كما مر آنفا في تحقيق قول
السيح رضى الله عنه انت مرآته وهو مرآة احوالك ٤ ان احكام الممكنات وهي الاحكام التي لا تصح اضافتها الى الحق من حيث
هو هو تتصل من بعضها ببعض لكن تظهر بالحق وذلك من حيث كونه نورا ووجودا او الظاهر بالنور الوجود وهو من حيث هو
لا تتعدد ولا تتميز ولا تتعدد ولا يحدث ولا تتغير فكل ذلك احكام الحقائق الممكنة لكن ظاهرها بالحق فالاحوال الاصلية في الحق
بل الحق يتقلب في احواله بموجب كل آن هو في شان ٥ ان صور الموجودات مظاهر نسب علمه اى صور الكيفيات العلمية
المعبر عنها بالحقائق ولا يظهر الحقائق في الوجود الابعد ما بشرائط فتكون صور كلماته النفسية الرحمانية ايضا وهذا
بحسب كل موجود موجود اما جملة الموجودات فصورة لحضرة علمه مطلقا ومظهر واحد يشتمل على تعينات متعددة نسبية
لكن لجمعيته تعينه الاحدية عرفان المثال الواقع في الوجود مواف للاصل الالهى يعنى ان الكتابة الخارجية والنطق الانساني
صورة الكتابة الالهية التي هي الايجاد وان الكتاب القولى مطابق للكتاب الالهى الفعلى ومحكم ببيانه لنزاهم حكما كما تم الكتاب
الفعلى للاظهار مبينا فمن الكتابة دواة ومداد ثم حروف كامنة فيه ثم ورق ثم كتابة ثم قصد البيان ثم اظهار لما يراد
كتابته وكذا في النطق علم الناطق وذهنه ثم حروف وكلمات كامنة مجملة فيه ثم نفس وصوت ثم قول ثم قصد الى النطق
ثم اظهار لما يراد به فالمداد مع الدواة نظير مرتبة الامكان بما حوته من الممكنات يعنى ان الدواة نظير للمرتبة والمداد
نظير النفس الرحماني فيها وذهن المتكلم وعلمه في النطق ايضا نظير مرتبة الامكان وذلك للاحاطة التي بها في مرتبة الامكان



الامكان ايجاد الكتابة الانسان يحيط بما في الدواة والذهن لظهار ما هم حقائق الممكنات التي في مرتبة النفس الرحماني و
التجلى الاحدى كالحروف الكامنة في الدواة وعلم المتكلم وذهنه اندراج الكثرة التي يحصل من نواة الثمر فيها والعالم الانساني في
نسوله عم كان الله ولا شئ معه اى بالفعل ثم الورق والنفس والصوت تطابق النور الوجودى العام المسمى بالحق المخلوق به
والنور للرشوش وانبساط ذلك النور نشر الورق ورش النفس وما كتب في الورق ونفس في المخارج من الصوت كصور الموجودات
المتعينة في الوجود الخارجى اى الداخلة تحت الوجود لا ما لم يشم رائحة الوجود ثم الكتابة والقول نظير الايجاد والاظهار وذلك انما
يكون بالنفس الرحماني الاحدى الظاهر تعينا تماما علم اى الظاهر بالنور الوجودى العام الاحدى بذاته والمتعين بتعلقاته بالايجاد
المعبر عنها في الشرع بكن وهذا هو السبب الحسى للظاهر الشامل للكتاب المسطور ولنا القلم الاعلى المتوسط بين الحق وبين الكون لكن
يوجه شرطية الاعداد والفيض لا بالعلية كما زعمت الفلاسفة لهذا لم يفد الا التوسط حكم النفس الرحماني وسريانه في المراتب
وشمول حكمه وهذا هو السبب العادى وعليه الاعتقاد الشرعى وانما كانت الكتابة والقول نظير الايجاد من جهة كون الحق تعالى وتقدس
كالكاتب في كونه خالقا وباريا ومصورا او مدبرا للامر الوجودى ومفصلا للآيات ذاته للتعينية بحسب اسمائه وصفاته ثم
القصد الانساني الى الكتابة او النطق نظير الارادة الاولى الالهية اعنى الميل الكلى الى الكمال الجلاء والاستجلاء والاستحضار لما يراد كتابته
او النطق به نظير تخصيص ارادته وانجلائه ما يريد ابرازه من حضرة العلم الى حضرة العين بالجليلة ما هو غالب الحكم من الحقائق الاسمائية
وكذا ان استمداد العالم الباطن او الكاتب بما يريد كتابته او النطق به يتوقف على شيئين ويحصل من اصلين احدهما العلم الفطرى
الاولى المبارك لكتابته والثانى العلم الجزئى المستفاد من المحسوسات الباعث على القصد الجزئى كذلك الامر في الاصل الالهى يتوقف
على اصلين نظيرين لهذين فنظير الاول الفطرى علم الحق بذاته وعلمه كل شئ من عين علمه بذاته ونظير العلم المستفاد من الحس تعلق علمه
سبحانه بالممكنات او لا من شهوده منها لما في نفسه وارائه على صفاتها الحسنة كما ثبت علمه بوجهين في موطنين في عينه الذاتى
بحلة مستهلكة التعينات المسمى بشهود المفصل في المجمل وفي حضرة علمه مفصلا مستقلة تعينات الصور حاضرة بكل عين بصورته الواقعة
في الواقع المسمى بشهود المجمل في المفصل ومن تحقق هذا بما لاحظه في نفسه كشفا او بقوة نظر يحكم لن ما لا يتقيد بالزمان والمكان
وكان عالما بجميع المعلومات كان جميع المعلومات بنسبة المخصوصة واحواله المعينة حاضرة عنده لم يستبعد وقوع تعلقات الصفات
من الازل الى الابد بالفعل الى جميع الموجودات فان قلت لعل القول والكلام نظير الايجاد من حيث انه يركب الحقائق التي هي
الحروف الغيبية او الوجودية ويركب الكلمات المركبة منها يشعر بان يكون اقسام الكلام كاقسام الايجاد والتكاح خمسة بحسب التركيبات
الواقع في الحضرات الخمس وليس كذلك بل الحصر في الكلام الالهى والروحاني والانسانى فالفرق بينه وبينهما قلت الفرق ان مقصود
الايجاد والتكاح تحصيل الصورة الوجودية لا مطلقة كالنكاح الاول الغيبى او معينة كالمولود واما الصورة الوجودية بحسب
في الارواح والاجسام من حيث هي اجسام اما مقصود الكلام فالافهام ولا يحصل الافهام بنتج الفهم فيتصور في الحقائق الالهية
لا يتاح المخاطبات والتفاهيم الروحاني في عالم الارواح والنفوس من حيث صورها المثالية يتصور التركيب الروحاني الخيالى لتلك
الصور لا يتاح المخاطبات والتفاهيم النطقى في الانسان وان قام الرقم والكتابة مقام النطق لما سبق من الفوائد فلهذا اللفظ لا
يتصور فيما يتسع صور الاجسام البسيطة او المولدة والنباتية او الحيوانية مما ليس فيها قابلية فهم الحقائق والله اعلم والى ان مراتب ادراك

بكسر ه

عالما بيانه

المطابق المركبة ومراتب تركيبها بحسب العلم ثلاثة يمكن ان يتنبه لها مما ذكره الشيخ في النفحات ان الادراك المحض بالحق انواع منها التعقل
المطلق البسيط كتصوره كمسئلة او قياس العنوان بدون تخيل الحروف المعربة عنه وبدون تعيين اقسامه ان كان له اقسام
حتى لو سئلت مثل تلك التعرفة قلت نعم من غير توقف وهو المسمى عند القوم بالتصور الساذج والبسيط والمطلوب الاجمالي ودونه الادراك
المتكرر المرتسم في الذهن الخيالي لكن لم الوضوح والافصاح الظاهر لفظا او كتابة او ما يقوم مقامهما من قرائن الاحوال والاشارات
اصطلح عليها بين الطرفين هذا كلامه وهو يشعر بان الاقسام للافهام بعد البسيط ثلاثة ومنها الحاصل جامع من عزوه معروف فوق
وشهود لو اختصر اختصارا واقف على صنعه عرف الوجود المضاف الى كل مرتبة انه يعني الى النفس الرحماني من حيث تلك للفياض
المرتبة مطابقة للمعنى العلمي وجود كل شيء التعين النفس الرحماني من جهته وعرف الايجاد وهو انبساط النفس الرحماني من
تلك الحيثية الموجبة لكون التعين العلمي متعينا خارجيا وعرف صورة تبعية العلم للمعلوم انه يتعلق به على ما هو عليه والا كان
جهلا وعرف سر المراتب انما الظاهر المخارج في المجالي التعينات الحاصلة بحكم صفات الجمالي والتولية التوجه للاحد
وعرف سر المقام ماه للافادة للحضرة الالهية في الصفات والافعال حتى في الكلام والكتابة وعرف السر الجامع بين العلم
الذاتي الالهي والاولي النظري الانساني وكذا بين العلم الالهي المستفاد من المعلومات وبما قيل للايجاد وبين العلم
الانساني المستفاد من الحس وعرف مرتبة الصوت انه صورة النفس المتوجه ومرتبة اللسان انه اكمل تعين الصوت ومرتبة
النفس الانساني انه المتعين باللسان والظاهر بالصوت وعرف غير ذلك من الاسرار مما لا يحصى تفصيله كما عرف الكتاب
المسطور والرق المنشور والكتاب المبين والكتاب الحكيم وام الكتاب وهو النون الذي هو الدواة على مراتبها الخمسة
السالفة والقلم الذي هو العلم كلها واللوح لو خالي عن ذلك ثم نقول في مقصود المخاطبات الربانية والانسانية والغرض الذي
مقصود بهما ان جميع المخاطبات الربانية والكتب الالهية السنية وعبارات تخبر عن امرين احدهما احوال العباد
المخاطبين الثابتة عند الحق من حيث كينونتهم معه كما قال تعالى وهو معكم اينما كنتم واقرب اليكم من حبل الوريد فما من نجوى
بلعه الامور العلم الالهية ومن حيث تعينهم لديه بحضور تعينها استعداداتهم الازلية الغير المجعولة التي بها اخذ الوجود
من الحق سبحانه ومن حيث لوازم تلك الاستعدادات المطابقة لما هي احوالهم الثابتة في علم الحق الذاتي الازلي وكلها تلك
الاحوال الامور الاربعة المذكورة في الحديث العالي بانه يجمع خلق احدكم في بطن امه الحديث وهي العمر والرزق والاجل
والسعادة او الشقاوة والى هذا انظر من كمال الذي ايات التقدير والاثابة والعقاب ومجملها حوله تعالى ومن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ومجموعها من المدارات الحسنة الذهنية عند الاعتقاد ذلك لحق الحكمة العملية
المنتسبة الى العبادات والمعاملات والمزاجر ويذكر في ابواب الفقه والى الاداب المذكورة في علم الاخلاق وذلك
لان ميمونة العبد انه مقتضاها حسن حال العبد وملازمتها بالطاعة الذاتية التي كمالها محو الذات والصفاتية التي
كمالها محو الصفات والافعالية التكليفية التي كمالها التسليم والرضا وقبح حاله وعدم ملازمتها بالمعصية والتي لغيره
اذ المخالفة انها البعد والمباينة كما ان الموافقة اثر القرب والمناسبة الداعية الى عداله الا تقادمه الاحدية التي هي
راس كل كمال ومنبع منه للاحوال سر المحاداة والاولى الكبرى بين الحق وللمظاهر القابلة التي هي شئونه بالتحقيق

النفس واعطاء الوجود الاصلح لان يطلعت العباد ويبني عليها وبيانها ما ذكره الشيخ رضي الله عنه في تفسير الفاتحة من ان كل امر يظهر في مراتب
التفصيل لا بد ان يكون ظاهرا من اصلين في احدى حضرات النكاحات الخمس والاصلان حضرة الوجوب والامكان او قل حضرة الاسماء
والاعيان ومعلوم ان احدية الحق لا تقتضي ايجاد شيء بل الحق من حيثها غني عن العالمين لا يناسب شيئا ومعلوم ايضا ان لا ايجاد ولا اثر
بدون الارتباط ولا ارتباط الا بالمناسبة والتعلق والنسبة انما يكون من جهة الصفات من الاله والمالوه اذا ثبت هذا فالاطلاق
للتكليف احدهما ايجاب في ان الحق منه عليه فعل الطاعة للتعين ولسانه كتب على نفسه الرحمة وحقت كلمة ربك ونحوها والاخر ان التجلي
الوجودي له الاطلاق التام عن القيود الامكانية ومن حيث انطباعه فيما اضيف اليه الاوصاف المحلية وتقيدت بالقيود اللازمة
لاستحالة تعقله مجردا عنها غاية الامر الانتهاء الى قيد واحد هو الامكان فلا جرم اقتضت الحكمة العادلة وحكم الحضرة الجامعة الكاملة ظهور
سر الحق واسر المناسبة المذكور وظهر التكليف الالهي للعباد كلهم وكل ما سواه عند مقتضيات القيود الامرية الشرعية مقابلة ما
عرض للوجود من التقيدات العينية الامكانية بحسب ما تقتضيه الموطن والزمان والنشأة والاحوال وبذلك التعين الامكاني يحسب
الوقت لظهور سر ارتباط الحق بالانسان وبالعكس واحكام التكليف بينها من القلة والكثرة نوبا لدوام وعدمه بحسب القيود المضافة
الى الوجود فمن كانت مرآته عينه القابلة اقرب الى الاعتدال مناسبة الصفات والاحكام وعلامته ان لا يظهر في المظهر حكم محال
لما تقتضيه الاسم في نفسه لذاته كان اقل احوال التكليف وانما استحق المغفرة الكبرى التي لا يعرفها اكثر المحققين واسرعها انسلاخا
عن الاحكام التعددية ما عدا قيد الامكان كنبينا محمد عم ثم الكمل من ورثته لذا قيل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ولهذا
ولمن شاء الله عاجزا عن العنقاء وصاحب هذه المرآة يتقابل كل شيء بالظهار الصرفة لتظهر كل من شانها ما هو عليه في نفسه وشانه ان
يحفظ على كل شيء صورته الذاتية الاصلية على نحو ما كانت في ذات الحق اولا وذلك ما دام محاذيا له فان انحرف عن كمال المسامتة لاعتقادا
حكم حصر الانحراف فلا يامن التابعية ولما حكم من نزل عن هذه الدرجة فيحسب قربه وبعده من هذا المقام وزمانا يوزن لا يتخذ
والى هذا فان ذلك من سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا انتهى كلامه وثانيهما انها السنة وعبارات تخبر عن احوال الحق عندهم ومعهم وعن
النسب والاضافات الالهية في البين من حيث انهم كحائنهم المتبوعة واحوالهم العالم مظاهر شؤونه ومجالي اسمائه وهو سبحانه
مرآة لاحوالهم بحيث لولا ذاته سبحانه لكانوا عدما محضا اذ لا ظهور لا يتخذ الوجود وهو متقلب في تلك الاحوال الى ظاهرونها
شيئا فشيئا كما هو في شرح ظاهره كما قال تعالى الله نور السموات والارض الاية وقال كل يوم هو في شان ونحوهما والى هذا القسم
ينظر الايات الدالة على الحكمة النظرية التي هي الاعتقادات قال الشيخ رض في النفحات وههنا موضع تنبيه وهو ان الشؤون
الكلية الالهية التي صرحنا انها كشفات كالاصل لما تحتها فيهم من حيث رتبة جنسيتها اسماء اول مفاتيح الغيب وامهات الصفات
وغير ذلك من الالقاب وبهم الصور الوجودية الظاهرة باحكام تلك الشؤون ملائكة وانبياء ورسلا واولياء وغير ذلك
ويتدرج الامر منها ذلك تنازل الانواع والاصناف النسبية حتى ينتهي الامر الى الاشخاص واحوال الاشخاص ثم كلامه قال
العزيز سره ولا جنابك النسبية حتى ينتهي الامر الى الاشخاص واحوال الاشخاص ثم كلامه قال العزيز سره ولما كان الكتاب القرآني
المجيد جامع الكتب لمعاني جميعها لكونه ترجمة معاني حقيقة الحضرة الجامعة الالهية والكونية وترجمة احوالها واحكام تفاصيلها في مراتبها اولا
لتحقق الكمال الاسمائي وثانيا بالاستجلاء لكمالها الذاتي من حيث مظهر جامع اجمالي ومن حيث المظاهر التفصيلية التابعة لذلك

الجامع الذي هو الصورة المحمدية ومتضمنا لترجمة احوال ذلك المظهر المحمدي وترجمة احواله والخلافة وبيان طرق ظهوره
بوصف الكمال وترجمة احوال المتابعين واخلاقهم وطرق وصول كل منهم الى الكمالة المحققية ومتضمنا لبيان وضع شريعة كاملة
جامعة حافظة اعتدال جميع ما ذكرنا من المظاهر والحقائق ووصف التجلي الاول واسمائه وتنزلاته لاجرم كان هذا الكتاب والشريعة
مقتضيين لحكم جمعيتهما التامة وبيانهما الوافي عن وضع كتاب اخر او شرع بالنسبة الى مظهر كل اسم كلي من الاسماء الكلية المتنوعة
فانه يوجد ما فرطنا في الكتاب من شيء مشتمل على كل امر كلي او جزئي ينفع في الوجود من الازل الى الابد لكونه متعينا من التعين
والتجلي الاول الجامع جميع احكام الازلية والابدية فيفهم ويستنبط من عباراته واماراته واشاراته ودلالاته ومفهوماته
كل امام مرشد منور عقله وقلبه او روحه او سره بنور الايمان والشرع او نور الهداية الخاصة او نور الشهود في انواع العلوم
الشرعية وعلوم الطريقة وعلوم الحقيقة ويهدي بذلك من يكون تابعا خصوصا ولكله عموما كلامه هذا كله مفهوم الكلام
الالهي الرباني اما مفهوم كلام الخلق بعضهم مع بعض فهو ترجمة ما خفي من احوال بعضهم عن البعض وذلك ظاهر واما مفهوم
كلام الخلق مع الحق في توجهاتهم ومناجاتهم وادعيتهم فهو ترجمة ما تعين من الحكم الحق عنهم لكن بحسبهم كما ورد في الدعاء المأثور
انت الغني ونحن الفقراء اليك وامثاله وكذا انه ترجمة ما تعين من الحق من شانه الذاتي الذي يطلبه الاستكمال ويقتضيه
ظهور الكمال البيحي في حقائق الاحوال البارزة بصورها راجعة الى الاصل الكلي الجامع بعد الظهور بما انطوى واشتمل عليه كل
شيء من شان ومن احوال ذاته في نفسه ومن الاحوال المودعة فيه المتعدي حكمها الى الغير ولست ذلك الغير قال رضه في النفحات
فكل شان اشتمل على شؤون شتى بالفعل في الظهور الوجودي والحكم والمرتبة فان المتنوعة يسمى باعتبار تعينها في علم الحق
ازلا وابدا احوالا واحيانا ونحو ذلك وباعتبار ظهور مطلق الحق في صفة ما متنوعة فانما يسمى تلك الحقيقة باعتبار تلبسها
بالوجود عرشا وكرسيا وشمسا وقمرا وحيوانا ونباتا ومعدنا ثم تتنازل فيقال هذا الشخص وهذا الفرس وهذا
التفاح وهذا الياقوت وهلم جرا فتختلف الاسماء باختلاف الاجناس والانواع ~~وهذا الياقوت وتختلف الاسماء باختلاف~~
~~الاجناس والانواع~~ ثم الاشخاص هذا بيان المتنوعة واما الكلمات الجزئية التابعة فهي صفات احوال المتنوعة وبحصر امثال
الحقائق المتنوعة واما الكلمات الجزئية التابعة التي هي اصول الشؤون ~~والتي هي الملائكة~~ كانحصار الاجناس والانواع في اعداد مخصوصة
المعروفة عند الجمهور فاجناس تلك الشؤون وانواعها الملائكة والجن والسموات وكواكبها والعناصر ومولداتها والانبياء
والرسل والخلفاء والكمل ورجال العدد من الاولياء الذين نسبتهم من الصورة الوجودية نسبة الاعضاء الرئيسة ونسبة المفاصل
الى الصورة الانسانية الظاهرة وللاجناس مراتب مختلفة لكل مرتبة اهل واحوال والسنة ومراسم واحكام والانبياء بعدد
قسم واحد من هذه الاجناس وكذلك الرسل والكمل وبقية الاولياء وعدد الكتب والصحف المنزلة على عدد قسم آخر من اقسام
الاجناس فهو المفاتيح الاول التي هي عدد الاصول آدم وشيث وادريس ونوح ع م وجمع هود والخضر ع م واما
صور حقائق الاصول فابراهيم وموسى وداود وعيسى والجامع للكل فنبينا محمد ع م وعليهم وسنتهم الاسم واحوالهم و
درجاتهم ومراتبهم بحسب ما ذكرنا وهكذا سائر الانبياء واخبرنا بالدليل الحضرة في مشهد عن كمالي اسامي بخطاب
صريح الكلي حال نهوض حضرة الحالة بامور من جملتها انه ظهر الى الآن من الغيب نحو الف خليفة وكذلك عدد صنوف اهل



اهل الحشر واحصا ديتهم في مائة وعشرين صنفا الثمانون منها لمتبع الامة والاربعون لسائر الامم فهو عدد محقق بعض من الاقسام التي اشرنا
اليها ولولا ان شرح كل قسم وذكر صور المطابقة يحتاج الى زمان بسط لذكرنا فلنفحص عن بيان المقصود وانما هذا تنبيه ليعلم ان
خطاب الحق لكل رسول بكل كتاب هو ترجمة عن حال الرسول مع الحق من حيث ارتباطه بامته ومن حيث ما يشاركه فيه الامة وتظهر
بين من هذين العقيمين صورة حالة الخصوصية من حيث ما يمتاز به عن الامة وبحسب ما يمتاز به عن الحق ومن حيث ما يتحد به مع ربه فلا يمتاز
عنه ومن حيث ما يضاهي الحق ويشاركه وهذا هو النص الخصوص المذكور وكل كتاب مخصوص بحسب اسم من الاسماء الالهية ولسان ذلك
الاسم مترجم عن بيان كلي من شؤون الحق وعن الحق لكن من حيث تعينه بذلك الشان وبحسبه فالاسماء للاحوال والاحكام تبع الاحوال
والاحوال تتعين بحسب استعدادات الحقائق المتنوعة ولا تنفذ لوان لاسع شيئا ولا يتوقف على شيء ولا يعلل بشيء سواه كالتي الوحدانية
الجزدية تابعة للكلية السابقة على الوجود العيني واما اللغات فهي ملابس للمعاني التي اشتملت عليها كل كتاب كلية وعلى اختلافها
لاختلاف الكلمات التي تتعين باستعدادات المحلية في الدوات المحلية وبسبب هم لعلها هو حكم القدر المشترك في البين الحاصل بالاسم الكلي
المحلية لتلك الكلمات المحلية كما بينا تمام كلام **الخاتمة الكتاب الجامعة لمقاصد الباب في بيان خواص**
**الانسان الكامل لانه مع اخريته الشهودية** الذي هو اول الاوائل في التوجه الكلي الشامل فاعلم ان الكتاب
ما تحقق به من مراتبه والحوامع واحواله وكيفية رجوعه الى مرجعه ومآله قد سلف بيان معظمه في تضاعيف الكتاب ولنبدأ في
توضيح المذكور في هذا الباب بنقل المذكور بعده مما سبق تحقيقه عن محقق الاصحاب الشيخ السعيد الفرغاني رضه ١ ان اول متعين من
غيب الهوية الوصف الجمعية الذاتية التي نسبة الاحدية المسقطة للاعتبارات والواحدية المثبتة لجميعها اليها على السواء ٢ ان هذه
النسبة السوائية هي عين التعين الاول والبرزخية الاولى التي هي الجمعية الاحدية وجمعية الحقائق الفاعلة بمجالي الواحد الاحد
على نفسه الذي له احدية الجمعية بين النسبتين وهو عين النور الاحمدي الذي قال فيه اول ما خلق الله نوري ان اراد كما هو
قدر كما ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره وهذا التجلي اصل الاسماء الكلية المضاف اليها الربوبية بجميع معانيها
ومشاهدها ومتعلقاتها بعوالمه وان الى ربك المنتهى ٣ ان هذا التجلي يقتضي كمالا ذاتيا مختصا عند جمعية السوائية كلا شيء ط
شيء يحكم كلا اسمائيا متعلقا ظهوره عند غلبة اثر الواحدية بحق البرزخية الثانية التي هي صورة البرزخية الاولى وظلها
القابلة للتجلي الثاني الذي هو صورة التجلي الاول وظله ٤ ان الكمال الذاتي مقتضاه الاول كمال جلاء الذات اي ظهوره
لنفسه بجميع اعتباراتها الواحدية مندرجة في عين الواحدية على ما يظهر صورها منفصلة في المدات الى الابد فكان الذات الاقدس
بهذا الشهود في مجلى البرزخية الاولى غنية عن العالمين لشهود اياهم شهود المفصل في مجمل ومقتضاه الثاني كمال استجلاء الذات
وهو ظهوره لنفسه باحدية جمع جميع اعتباراتها واحدية برجوع الكل اليه على نحو ما كان عند الجلاء المذكور لكن من حيث الكمال
الانساني المضاهي لعين البرزخية الاولى بكمال عدالته واحدية جمعيته فنقطة الجمع الصوري هي المزاج الاعدل العنصري المحمدي
والمنشأ النفسي الذي وسع الحق من حيث تجليه الاول وحقيقته التي هي عين البرزخية الاولى وهي الجمعية الاحدية والحقائق
حكم الوترية المحبوبية يكون صوانه وارث ذوق ولاية لاجمعية لكونه هو الذي هو الامام الفاضل ذلك المظهر وله الكمال
الاسمائي مقتضى ايضا كمال الجلاء والاستجلاء اما كمال الجلاء فقسمان احدهما ظهور التجلي الثاني الغالب عليه حكم الواحدية على صور

ولا اراد وضعه للخلق فالمراد بنور النعم الاكمل كامر

الصفات السبعة المتعينة من التجلي الاول للائمة السبعة الاسمائية التي تعين سبع حقائق انسانية لظاهرها كل منها اذ حق من منبع الصفات
والاسماء مع اشتمال كلها على الكل جمعه لقوة انتسابه الى الحكم البرزخية ثم انشئت منها سبع حقائق انسانية اخرى وظهرت في
تفصيل البرزخية الثانية التي من الحضرة العمائية وحكم منبع السبعة الثواني على عكس حكم السبعة الاولى كما سيظهر ثم تفرعت منها في
الحضرة العمائية في طرفيها اللذين هما حضرة الوجوب والامكان حقائق اسماء الكلية للسائرين وحقائق كونية للقبول وفي عينها احكام
الثانية منتشئة بعضها من بعض اجناسها وانواعها واشخاصها كلها صور معنوية ظاهرة بالنسبة الى الحق من كونها نسبة لا بالنسبة الى
انفسها من كونها خلق التقسيم الى الظاهر صور لعبارات الواحدية بصور الاسماء الالهية والقوابل الكونية وليس للمتباينات الاصلية
منها خلق المظاهر الكلية الروحانية او المثالية او الحسية الفلكية او الكوكبية للاسماء الكلية والجزئيات الجزئية كالقرض
الحكمة للالهية بانشاء الاسماء والصفات الكلية بواسطة مظاهرها الفلكية والكوكبية من جهة النسبة والانفعالات ولكون
السلطنة في كل مدة لفلك وكوكب هو بمنزلة نفسه المدبر لصورته الى ان انتهى حكم كمال الجلاء بتركيب المولدات وانواعها و
انتهى صار ثم انتهى لكل من مظاهر الائمة السبعة الاسمائية والصفاتية في الافلاك والكواكب دور سلطنة اقتضى للحق كمال
الكمال التجلاء الذي هو شهود التجلي الثاني المشتمل على جميع اسمائه في الفعل من حيث العلة المضاف الى المظهر والصور الانسانية الجلاء ك
فلما صور مظاهر منتشئ من صور للبرزخية الثانية بجمع المفصل ثم ظاهر التجلي الثاني لنفسه من حيث ذلك المظهر وقبلية به
ويسمعه ويبصره به فشهود مفصل في مجمل وله به ويسمعه ويبصره فما خرج عنه شهود مجمل في مفصل وذلك للتحقق به رجوع كل اسم
من الائمة السبعة فيه بجمعه بكمال الاختصاص وتفصيله الى اصله المعنوي اجماله وجمعه لكونه جامعا بين الكمالين للاختصاص
والجمع وتبوء لما التجلي الثاني منبع الكمالات الى اصله الذي هو التجلي الاول لما كان اخص خواص الصورة الانسانية القول العلمية دايما الاول على التوجه الاجمالي
والنطق الظاهري والباطني حيث لا يوجد في سائر الصور كان مبدا سلطنته ادوار مظاهر الاسماء للتحقق بكمال
الكمال التجلاء مظهر القول فاقتضى التجلي الثاني من حيث الاسم القابل بحكم المحبة الاصلية وتحريكها للمفاتيح بحكم السراية فيها بعد كونها
بكمالاتها للاختصاصية بتخمير طينة آدم عم لان منبع المظاهر كلها اجزاء البدن المضاف اليها بتسوية ونفخ فيه للاوسط
من روحه الاعظم فكان له الاسم القابل فيه اقوى لذلك احتفى بما هو الاسماء للملائكة وكان موقعه برزخية السماء الدنيا
بمجاورة الكوكب المختص بمظهرية القابل وهي سماء العزة التي هو محل نزول القرآن جملة وبعد ذلك وكان بصور آدم
عم الجامعة بين جميع الكمالات اصلا ومنشأ لجميع الصور الانسانية التخطيطية كان معنى محمد صلعم وجمعية التي هي جمعية
الحقائق منشأ واصلا لجميع الحقائق والارواح الانسانية وغير الانسانية انه تعين بعد الحقائق السبعة الاصول من جهة
اجمالها مظاهر انسانية قابلة للاجلاء التجلي الثاني بجمعه مع اثر حق من الاختصاص بوصف منها وظهر حكم ذلك الاثر الجمعي
ادولتها المتعلقة بطرف ولاية وانباءه المتعلقة بطرف نبوية وسمي كل منها خليفة وكاملا واولي عزم من شأنه العبور و
الثبات في حاق الوسط بين الحق والخلق ليأخذ للمدد من الحق بحكم الظاهر لكنه ويعطي الخلق لخليقته ولا يميل الى طرف ولا بد
لكل خليفة كامل من مبدأ ان كل من طرفي الخلقة حكم الوصف والعدالة على طرق خليقته في نفسه وفي من يأخذ المدد الوجود
الوحداني بواسطة لان لا يعتور الاحكام الامكانية والانحرافات النفسانية والشيطانية فسمي ذلك الميزان شريعة فان

كان كان هو الكلية مشتملا على جميع ما اشتمل عليه جمعية هذا الكامل ووجود من الاذواق والاخلاق الموصلة الى جناب الجليل الجميل
من حيث اجمال جمعيته في صورته وبتفصيلها بالصور بتحت خيطته وجمعه وجوه ادراك الميزان هو الكتاب العزيز المنزل عليه وان كان
الميزان جزويا بالنسبة فهو شرع مضاف الى كل نبي ورسول اصله ذلك الميزان الكلي لان ما عدا الكاملين من الانبياء والكمل
فهما بعضهم ووجوه منتزعة من حقائق الكاملين ووجوده فنسبة الكاملين اليهم جمعية ووحدة النسبة الاحسن الى الانواع كما ان
نسبة الكاملين الى جمعية الحقائق التي هي البرزخية الاولى والى التجلي الاول الذي هو باطن الوحدة في النوع الاحدي كنسبة الانواع و
الاحسن الى الجنس العالي فمن كل مدة سلطنة دورة من ادوار منبع المظاهر الكوكبية ظهر خليفة من الكمل ولا بد ان يظهر في منبع سلطنة
دوام كل خليفة ولي عزم سبع مظاهر لمنبع الحقائق السبعة الاصول من حيث غلبة حكمها الاختصاصي على مثال الابدال في منبع الامر
المحمدية لكن كل من السبعة الكاملين لكونه مظهر حكم كل مشتمل حكم كل اسم من السبع على الجمع مع ان غلبة الاختصاص احدها كان ذا عزم
كاملا وخليفة للحق بلا واسطة وتجلياته في ذاته وكل من السبعة التابعين لكونه مظهر احد الاصول السبعة من حيث ظاهر حكم تميزه
واختصاصه كان خليفة بواسطة وتجلياته واسمائه صفاته لا ذاته فكان لكل خليفة كامل سبع خلفاء عنه كاملين في مكاله الحكم
في الاقطاب المحدثين انه لما تم كمال الجلاء والاجلاء المتفصلين المختصين بالتجلي الثاني وانتهت سلطنة ادوار مظاهره برجوعها الله
ورجوعه بسلك الكمال الى اصله الذي هو التجلي الاول انبعثت منه بحكم الانفتاح ~~برجوعها الله ورجوعه بسلك الكمالات الى~~
~~اصله الذي~~ بسلك الكمال لان جمعية المحبة الاصلية الى كمال استجلاء هذا التجلي الاول وتوجهت للمفاتيح بحكم ذلك للانفتاح الى
تحقق هذا الكمال وتوجهت الاصول والفروع المذكورة بكمالاتها الاختصاصية والاشتمالية بتبعيتها واجمعت متوجهة فعادت
سلطنة الادوار الجزئية للادوار السموات السبع الى سلطنة العرش المحددية الكلية الوحدانية بحكم اختصاصها المظهر الحسي الاكمل
لجمعية البرزخية الاولى فاستدار الزمان كهيئته يوم خلق السموات والارض ولان دورتها وحدانية اعتداله كان مقتضاها
امرا وحدانيا اعتداليا هو العنصر الاعظم المحمل للرتوق الذي كان مادة السموات والارض لكن للاختلافات لحكمها التفاوت فلما
ظهر التفاوت بالكيفيات ونحوها في مقدار الزمان وعهد انتهاء ادوارها وعود سلطنة الادوار الى اصل الزمان الذي هو الدور
العرشي بطلب الكيفيات والنسب وعاد حكم الزمان الى الوحدة والاعتدال فلاحرم حان زمان استجلاء التجلي الاول الجامع بين الاحدية
والواحدية بتعين مزاج عنصري انساني وحداني يكون مظهرا صوريا للبرزخية الاولى وبتعين ذلك تعين من عين ذلك المزاج
يكون مظهرا معنويا لها فتسارعت المفاتيح بسراية الحب الاصلي فيها من حيث مظاهرها السبعة وفروعها بعد تحققها بكمالاتها الاختصاصية
الروحانية والمثالية فوجهت الى تعيين المزاج الاعدل الجمعي المذكور فتعين وجود من حضرة التجلي الاول منشأ لاما ما على
جميع المراتب وآثارها المعتدل المتكاملة بلا توقف ولا تعويق فظهر ذلك التجلي بصورة عذار معتدل صورة وحكما وتناوله
عبد الله وآمنة باحسن وجه في اسعد وقت وتنزل الى النطفة في اعدل زمان وظهر اثر الحب الاصلية فيهما بصورة الشهوة في
اكمل حالة وصح الاجماع واستقرار النطفة للتصوير في الرحم في امنى ساعة واسعد طالع بحكم اقتضاء الدورة الوحدانية
وسلطنتها وسرايته بحكمها في جميع الادوار وقام كل واحد من الاسماء من حيث مظاهرها الروحانية والمثالية والفلكية
والكوكبية من حيث كمالاتها عائد ذلك المزاج الاكمل وبرتبته في الحوامل وبعد تمام تسويته تعلق الروح الاعظم الاوحد الاقدم

الذي هو العلم الاعلى من حيث نسبة ظهوره بصورة التفصيل في اللوح وبالتدبير والعرش بوصفه الكل الجملي بهذا المناخ للادوار
المستوي في اكمل وقت واعدل ساعة ثم ظهر في ايمن الساعات في عالم الحس واضاء بنوره العالم عند ظهوره شرقا وغربا كما اخبرت
امه آمنة ثم تقضى لتربيته من المبدا الى اوان البلوغ وكل التجلي الاول ومفاتح الغيب بسر ابتدائها في الاسماء ومظاهرها الى حمله
حراء مطلوبيته على التجلي في غار حراء وامرته اياه في محبوبيته بان يحقق بسر اسرائه سبحان الذي اسرى حتى انتهى من الكمال والاكملية
الى المنتهى الذي حاز فوقه رتبته والغاية والحمد لله وصلى على تلك العناية ثم كلامه اذا عرفت سر التقدمات على الكمال فلنشرع لما
بعضه للحال اعلم ان الواجب تحصيله من العلوم الحقيقية الكلية والالناس على من التصنيف بالاشياء وجمع حالة لها أ ان يكون مستعمل
البصيرة حتى استعملها لطلب الكمال الانساني في الطور الالهي وهو كما سيجي كمال الولي العارف الذي له الجمع المتضمن للتحقق و
التشكل وسريت ذاته وحكم مرتبته وشهوده في جميع الولايات والاسماء والمواطن والنشآت والاحوال وكان مع الحق حيثما
كان كلكينونة ربه معه دون حيث ولا معه وهو اخر درجات الكمال الولي تبعها لطلب الكمال الالهي في الطور الانساني وهو
كمال من له شهود الوجود الواحد ورؤية الاشياء بالله من مرتبته فبي يسمع وبي يبصر وهو اول درجات الولاية وكمال ٢ ان
يكون متشوقا الى تحصيل ذلك الكمال اي متهيأ لطلبه ٣ ان يكون راقيا مترقيا في درج التحقق وكل الكمال سواء كان ترقيه ذلك بتوجه
وبطلب لمعرفة حقائق الاسماء الالهية والقوابل الالهية الامكانية بالنظر او السلوك او لا بتعمل بل بمحض الحق ولطف المناسب او
ذوق كشفي بجذبة ربانية فهو ان يعرف نفسه ليعرف ربه فيعرف باحقيته الانسان التي هي الغيب المطلق لصورته الجمعية اعني كيفية
تعيينه في علم الله وهو وجدانا من حضرة من حضرات الوجود والتجلي الرباني تعين وظهر وتم وجدانيا في اي مرتبة من المراتب الجامعة الالهية
والخاصة به الكونية التي هي المجالي المعنوية وجد هذا المجموع وكيف وجد ليحتمل معنيي السؤال عن كيفية وجوده من حيث هو صادر عن
الحق والحق موجد له وعن كيفيته من حيث هو موجود عليها ومن وجه وخلقه وتم وجدانيا بالله وحكمه بحصل من وجوده وما غايته
اي منتهاه المرتبي الكلي او منتهى علمه وعمله من حيث التفصيل وهل رجوعه الى عين ما صدر عنه او مثله مرتبة او وجودا او الى محل
الشمول والابد او منه مطلقا بالارادة الكلية الالهية من حيث انسانيته للطلب ومن حيث استعداده الحق وما المراد الخاص
منه في كل وقت وهل استغنى بالانسان المراد المذكور كلها او بعضها من حيث عينه ومرتبته او استغنى هو من حيثما وهل
الاستقلال حاصل لاحد الطرفين الكلي والانسان من حيث الوجود او التغير او الارتباط او كلا الاستقلال ممتنع مطلقا لكل من
الطرفين او ممتنع في بعض الامور الثلاثة المذكورة دون بعض واي شيء من العالم هو في الانسان معين لا تقوم بشيء وفيما خرج عنه
صورة قابلة سفلها او بالعكس واي شيء هو في الخارج عنه معنى وفيه صورته وكم يحصر احكام العالم علوا وسفلا بعد معرفتنا و
هل هي المقولات العشر التي يقول بها اهل النظر ام لا وكيف هو سريان احكام العالم بعضها في بعض وكيف اثرت كل الاحكام في
الانسان حال كون الانسان موجودا فيها بالحال والمرتبة وكيف اثر الانسان بعد ذلك في احكام العالم بالذات والفعل والارادة و
ذلك وكيف يعرف تقابل النسختين الانسان والعالم بالذوق وما اولية المراتب في العالم صورة ومعنى او فعلا ووجودا ورتبة دركا
وحسا وما اولية المرتبة بالايجاد في الانسان وفي العالم وكذلك الاخرية فيهما وما الفرق بين الحالين للمؤثرة في النتائج من حيث الانسان
ثم قول ولو لكم الطالب ان الانسان مجموع حقائق العالم المفصلة اعلاه واسفله بناء على ان الانسان صورة جمعية في ذاته لما

في كنه قال الله على لسان عيسى سمع الله لمن حمده

خبر اعلم ان الواجب تحصيله



في العالم صورته التفصيلية الفرقانية وهو للحقيقة الجمعية المحمدية اعني الكمالية الانسانية يعرف تعالى السنحي بالذوق الاول المذكور
لان مجموع الاشياء عينها لولا اعتبار الامر الزائد الذي هو الاجماع وهو نسبة عدمية ويعرف مرتبة الحاكس في العالم والانواع
الكلية لان احكام العالم احكام حقيقته حينئذ وانواعه انواعها كذلك قال الجندي رضه في شرح الفصوص ان الاجناس العالية في العالم
الجوهر والنامي والحساس والناطق والانسان كما هو واذا عرف او شهد ما قررته وذلك بان يطلع على الحضرة العلمية العمائية المستمرة كل حقيقة
بشم رائحة الوجود بآثارها ولوازمها عرف مضاهاة حقيقته للحقيقة الجامعة التي ظهرت بها وفيها منها حقائق العالم كلها وظهور ما اذ
الحقيقة الجامعة باعتبار الاسم الجامع للمنقسم لها والاسماء التفصيلية المندرجة تحته بسبب الظاهر وباعتبار الكيفيات القابلة
التي فيها محل الظاهر وباعتبار ان الظاهر ضعفها وانتفاء منها مبدأ الظاهر فان ما قبلها غيب مطلق نسبة البطون والظاهر الله
سواسية لانهما تتصفان بالنسبة ولا نسبة ثمة وعرف صورة الارتباط الكلي للاصل بين الجمع وعن كيفية الارتباط الذي بعضه حقيقي
جمعا وتفصيلا وعرف اولية المراتب صورة انه للعرش وهم الكرسي ثم المركبات الى آخر المولدات ومعنى انه للمرتبة الانسانية ثم للاجناس لها
العالية متنازله والايجاد انه للقلم ثم اللوح ثم الهباء ثم الجسم الكل ثم العرش الى آخره واخريتها كذلك بعلم تعالى السنحي بالذوق
الثاني الذي هو معرفة الاشياء بالله ومن كونها عين الحق لها باعتبار الحديثا الوجود به حضرة الوجود به بطونا والكونية ظهورا وهو
نظر العارف ولها باعتبار التميز كثرتها وان اعتبرت من حيث نسب اسمائه فلا موجود فيها الا الحق والتعدد في اسمائه وهو نظر المحقق العقل
على العارف فاذا شهد باحد هذين الوصفين ان للاشياء اسماء الله وهي في الحقيقة عين الحق شهد ان لعينه والمسمى غيره وهو العالم
نفس الحق لبقاء ما يبقى وفناء ما يفنى فشهد ان الظاهر بكلا الظهورين التفصيل والاجمال الاحدي هو الحقيقة الجمعية المحمدية
وهذا هو سر المماثلة والمضاهاة ومقابلة النسختين وهو من اسرار اذ نستفيض عند شرح الاخرية ان شاء الله ثم قول فمتى
حصل للانسان المستبصر المتشوق المذكور ذلك الاطلاع على حقيقته وعلمه بذوق صحيح وكشف صريح للاشبهة امكانية
كما في الحاصل بالنظر وحصل قدر ما اقتضاه استعداده من الكمال الذي اهل له بان تيسر هو لتحصيله بحكم وكل ميسر لما خلق له
سواء كان تحصيله بوجه كلي او بوجه تفصيلي لكن موقف لان التفصيل للمولد مستخرج المحكم وهذا كما له العلمي او كان لها
ومن كماله العملي ان تغلب عليه حضوره في احواله كلها او اكثرها سيما اوائلها واواخرها على الوجه الذي سلف ذكره في سر
الحضور وهو انجلاء العلوم وما التفت به العلم من الاحكام والاوصاف ومع ذلك صار مراعيا للخواطر الاول ولكل اول
في آخر وآخره في اول مستلحقا لكل منها بالآخر وضابطا لما استفاد عارفا باحكام الخواطر الربانية او ملكية او نفسانية او شيطانية
بميزان صحيح عاملا بمقتضى كل منها من الاقبال والاعراض موفيا كل ذي حق حقه متوصلا بالميزان الالهي الذي هو ظاهر الشريعة
وللايماني والاحسان باطنا وحقيقته كشفا كان انسانا كاملا بصيرا بنفسه ومن عرف نفسه فقد عرف ربه وصح مرتبة
الكمال المشتملة على مراتب الاسلام والايمان والاحسان فان ازداد معرفة تفصيلية وتحققا بالاسماء الالهية كلها والصفات
وتحقق بالجمع فعلا او انفعالا اي بما اثرا لجمعه وجوبه وبما اثرا لجمعه امكانيته وصار لذلك الحق ملكة بحيث لا تحجبه نشأة ولا موطن عن
ذلك التحقق ولا تحجر عليه مرتبة ولا تعين حال ولا مقام ولا الغير مما صار حينئذ مترقيا في درجات الاكملية كالمنقلب على الطرق بعد
استلائه ووقع مرتبة الاكملية المشتملة على قوة استنباط الاشياء الجزئية ومظاهرها فاذا انتهى الامر به الكمال الى التمكن

من يكمل من شاء من عباد الله وذلك اذا اتحدت الارادة بالارادة الاولى الاصلية التي عليها مدار حال الصورة الكلية الوحدانية
الظاهرة ومعناها العام لها بحيث لا يقع في الوجود الا ما يريد فعله وان كره بعض ذلك طبعا او شرعا وذلك في النقصة مقام معرفة
التفصيلية بحقائق الاسماء الذاتية وفروع فروع الاسماء الالهية والربوبية الفعلية والكونية القابلة على استعدادها لها
المتفاوتة كان السيد الافضل والامام الاعظم الكامل الحائز مرتبة الخلافة والاخلاق والجمع بينهما والجمع بين صفتي التمحيص و
التشكيك كما يجب والواصلون الى منتهى المرتبة الكثيبة اي الثابتة المتمكنة لما صارت ملكة راسخة هم المتفعون بالسنانيتهم
ونشاتهم الاتباع التام المحمود والناس سواهم فبحسب قرب نسبتهم من متبوعهم او بعدهم جعلنا الله ممن انعم عليهم بالكمال
الالهي والانساني معنى كما انعم صورة وحققنا وسائر الاخوان بهذا الحال السني والمقام العلي امين فالحاصل ان
لكمال الانسان ثلث مراتب كلية الاولى الفصل السكالي وهي بالاطلاع على حقائق الاشياء على ما هي عليه في علم الحق سبحانه وذكر
بشهوده ما ذكرنا اما في اللوح مع ارتباط البعض بالبعض او في الحضرة العلمية العمائية بطرفيها ووسطها مراقبتها والحضور
معها والعمل بموجب الخواطر المرسلة عليه بميزان شرعي سوى العادية الاكملية وهي باستيعاب المعرفة التفصيلية لجميع استيعابها
الاسماء الالهية وملكة التحقق بها فعلا وانفعالا لا بحيث لا يبقيه عن ذلك مانع الحالة للكمال من التكميل لكل من شاء وذلك
باتحاد ارادته بالارادة الاولى الاصلية التي عليها مدار حال الصورة الوحدانية كلها ومعانيها الغائبة بها فالمرتبة الاولى
الكمالية التي اشار اليها والى ما بعدها في السفر بالتجلي الجمعي بين التجلي الاسمائي باقسامه الثلاثة التي هي بحسب الاسم الظاهر او الاسم
الباطن او الاسم الجامع بينهما وبين التجلي الذاتي باقسامه الثلاثة التي هي قرب الفرائض وقرب النوافل والجمع بين القربين والفناء عنهما
وعن الجمع بينهما وذكر جماعة رضي الله التجلي الاحدي المنفرد ظاهرة وتعيينا به دون تنزله بحسب مراتب النوافل والمتفرد لها
فمنه بحسب حال السالك فقال ان كان الغالب عليه حكم العزة احني عدم خلو الباطن عن شوائب التعلقات فالتجلي
يلبس فيه بحكم الصفة الحاكمة على الغلب فينصبغ بحكم الكثرة المستولية عليه ثم يسري الى ساير صفاته النفسانية وقواه
البدنية وفيما يصدر عنه حتى في اولاده وصار له الناصعة لنفسه وحصول كانصباغ النور العديم اللون بالوان الشيء
عليه من الزجاج فاذا انتهى امره الى الغاية التي حدها الشارع عن التجلي حكم تلك الصفات وعاد عوده امر توبا الى حضرة
الغيب وان كان التجلي له في حال الجمع اي الحلول للركود فان اول ما يشرق نور التجلي على قلبه التام التخلي عن صدا الاكوان
يتوحد احكام احديات الكلمة الثلاث احدية عينه الثابتة واحدية التجلي الذي به ظهر عينه واحدية الصفة الغالبة عند
التجلي التالي التي لا تعلم بل للمتجلى فانصبغ المحل بحكم التجلي الاحدي الجمعي وسرى حكمه في ساير الصفات والقوى فاوجب
اختفاء احكام الكثرة دون زوالها بالكلية فلا حلول لكن ان يتعين التجلي بحسب الاسم الظاهر او الاسم الباطن او الاسم الجامع
بينهما فالاول افاد رؤية الحق في كل شيء رؤية حال وظهر التوحيد حسا وحالا ولم يشهد في شيء من الوجود الا اياه
والثاني افاد معرفة احدية الوجود وبعضه عاشوا الحق وظهر التوحيد مرتبة عقلا وزهد في الموجودات الظاهرة
والثالث للمستغرق من حيث مرتبته الوسط الجامع على طرفي الغيب والشهادة افاد الفوز بالجمع بين الحسنيين حالا وهذه
التجليات تجليات الاسماء فالظهر [illegible] للتجلي له عن العلائق بالكلية حتى عن التوجه الى الحق باعتقاد خاص اول الالقاء اليه

مقدم النوافل من مراتب [illegible] وهو التجلي الاسمائي اول مراتب الولاية



اليه باسم مخصوص فان التجلي حينئذ يظهر بحسب احدية الجمع الذاتي ويشرق شمس الذات على مرآة حقيقة العبد من حيث احدية جمع
العبد ايضا وهي الصفة التي بها صح للقلب الانساني مقام المضاهاة وان يتبع لانطباع التجلي الذاتي الذي ضاق عنه العالم الاعلى
والاسفل ثم يتبحر ساحة العبد ويتنوع حدا وله بحسب نسبة الاسماء علوا في مراتب صفاته الروحانية وسفلا في مراتب قواه
الطبيعية ويحرق حينئذ اشعة شمس الذات المسماة بالسبحات متعلقات مدارك البصر ونعوت العتمة المختصة به فيقول لسان الكمال
الحق لمن الملك اليوم فاذا لم يبق لنسبة كونه لجاب الحق نفسه بنفسه فقال لله الواحد القهار وحينئذ يظهر سر الفرائض المقابل لسر
النوافل فيبقى العبد مستورا خلف حجاب غيب ربه فينشد لسان حاله حقيقة لا مجازا شعر تسترت عن دهري بظل جناحه
فعيني ترى دهري وليس يراني فلو تسأل الايام ما اسمي ما درت واين مكاني ما درين مكاني فاذا انتهى السالك الى
هذا المقام المستور وراء بعض ربه ربه وتحقق بعكس ذلك ايضا اضيف العلم اليه من حيث ربه لا من حيث هو وكذا سائر الصفات
ثم يعلم على هذا الوجه نفسه التي هي اقرب الاشياء الكونية اليه وكمن يعد التحقق بمعرفة الرب بجميع ما شاء الحق ان يعلمه من الاسماء
والحقائق المجردة الكلية بصفة وحدانية جامعة الهيئة ثم يدرك احكامها وخواصها ولوازمها ولوازمها فقال رضي الله عنه وسر
حكم ان الانسان برزخ بين الحضرة الالهية والكونية ونسخة جامعة لها ولما اشتملتا عليه فليس شيء من الاشياء الا وهو ثابت
في مرتبته التي هي عبارة عن حقيقة والمتغير عما اشتملت عليه نسخة وجوده في كل وقت وحال ونشاءة وموطن [illegible] وما استدعيه
حكم المناسبة التي بينه وبين من الاشياء كما هو نسبة الحق من حيث تعلقه بالعالم وتعلق العالم به فما لم يتخلص الانسان من رتبة
قيود الاحكام الكونية يكون ادراكه مقيدا بحسب الصفة الجزئية الحاكمة عليه فلا يدرك الا ما يناسبها واذا تحرر من احكام القيود
والتحق بالتخلي الكلي [illegible] الجزئية وانتهى الى هذا المقام المسمى الوسطى الذي هو نقطة السامتة الكلية ومركز الدائرة الكبرى
الجامعة لمراتب الاعتدالات كلها وللمعنوية الروحانية وللمثالية والحسية فلم يحضرين في مقام محاذاة للمعنوية البرزخية فواجهها
بذاته كما يقابل المنقط مع جزء من اجزاء المحيط وقابل كل حقيقة من الحقائق الالهية والكونية بما فيه منها من كونه نسخة من جملتها فادرك
بكل شيء من اوانسخة وجوده ما يقابلها من الحقائق في الحضرتين حصل له العلم المحقق بحقائق الاشياء [illegible] ما ادركها
في مقام تجردها [illegible] من حيث جملتها وجمعيتها بجملته وجمعيته ثم يختلف عليه امر ولم يشتبه عليه حال ولا حكم ولولا الفتور و
الانا ذكر ما لا يمكن حكم هذا الشهود ولكن الجمعية الكمالية تمنع من ذلك لانها تقتضي الانبعاث السالم للظهور بكل وصف
والتلبس بكل حال وحكم ومن نتائج هذا الكشف الكامل معرفة صاحبه غاية ما ادرك كل مدرك بعلمه ومعرفة سبب خطأ المخطئين
بعضهم بعضا ومن اي وجه اصابوا او اخطأوا ومعرفة مراتب الذائقين والعقلاء ومن له الحكم عليهم من الاسماء والمقامات التي
اوجبت تغشيتهم وتعبدهم ومعرفة من له اهلية الترقي ومن ليس فيقيم اعذار الخلائق اجمعين [illegible] حاملون
فهذه ايا اخواني حال المتمكنين من اهل الله في كشفهم التام والاطلاع الغائبة التامة [illegible] هذه الكرامة ولنا
ولنا انه سائل الحال لمثل المحمدية الاولى الكمالية لا الاكملية والمرتبة التكميل لما قال الشيخ رضي الله عنه في الصراط المستقيم ان العلم لا المرتبة
مقام الولاية والكمال المرتبة كنت سمعه وبصره وبينهما من الكمال المختص بصاحب احدية الجمع مرتبة النبوة ثم الرسالة ثم الخلافة العظمى
بالنسبة الى المتمكنين خاص من العاشقين ثم الكمال المنفصل للاخلاق والتوكيد من الخليفة الكامل لربه وكل من يتحقق بالكمال علا على جميع

كالظلام والكثيف والاخضر والاعطار والدرب وغيرها

واصولها

الذوق [illegible] السر اي عين السر

كذا نقل [illegible] الكلي والله اقوم [illegible] الحق

الذي هو موجود الغرابة منها

المقامات والاحوال ثم منح مراتب الكمال فاطلبك بدرجات الاكملية التي هي ورد لو الكمال ثم كلامه فالاولى من هذا الى مراتب الولاية مراتب مطلق الكمال ومنتهاها مرتبة الكمال المحض لصاحب احدية الجمع ومراتب الاكملية بعدها ومن جملتها مرتبة التكميل فالمناسب لذلك ان يحمل ما ذكره من درجات التجلي الذاتي الى اخره على منتهى اختلاف الحق ولا اضمحلال فيه عينا والبقا احكام الجمع بين صفتي التمحض والتشكيك يرى لهذا ثم **سؤال** هذا الذي ذكرنا انه الواجب تحصله على المطالب المذكورة من فتح به على الشيخ رضي الله عنه من ثلاثين وثمانية او احدى وثلاثين كما ذكره كان مفصلا ومجملا وكل ما سبق ذكره كالمقدمات لنتيجة هذا العمل وتحصل هذا المحل من حيث ان الانسان هو العلة الغائية المقصودة من الكون ونتيجة عبارة عن تحصيل علومه التي تبقيه وتحصله استجلاء الانسان وكنهه وشهوده لهذا الامر في ذاته على التعيين دون مزج بغض وشبهة والله هو المسؤول ان يمن بتيسير كل عسير وحصول السرح لهذا الوارد بلسان الوقت والحال والمرتبة بلسان حقيقة كما ورد انه لا يسعه نطاق العبارة وفضاء الانسان **السؤال الاول** ما حقيقة الانسان جوابه انما حقيقته كل موجود عبارة عن نسبة متميزة وكيفية متعينة في علم الحق سبحانه من حيث انه علمه عين ذاته لا من حيث لعتبارة النسبي عنها فهذا يوافق ما قوله اهل النظر ان حقيقة كل شيء ما به يتحقق ذلك الشيء لان مرادهم بالحقيقة يتحقق ذلك العين فهو التعين العلمي الذي تتبعه الارادة التي تتبعها من وجه القدرة والقول التكويني ومعنى التعين العلمي تعين حكمه العلم لان العلم تحصله وكمال تحققها سبب تحقق العين في العقل وتحققها عين تحققه في الخارج والا فالحقيقة في نفسها لا تحقق لها بل هي عين العالم في الوجود غير ان غرضهم لا يتناول الحقائق المنتسبة بل والممكنة المعدومة ايضا الا ان يراد بالحقيقة ما يتحقق به تحقق ولان العقل النظر لما قالوا ان الحقائق غير مجعولة تعين انها التعين العلمي اذ لا يعقل قبل جمع المجعولات الا هو وانما قلنا من حيث ان علمه عين ذاته لا بالعرف الحقيقة من حيث هي هي للمساواة بالمطلقة وللامتياز بين المطلقات الكاملة كما مر فهي عين الذات المطلقة فافهم ان الحقيقة يعني ازلي في باطن الحق سبحانه وتحقق معنوي كلي ولا شك ان لكل مطلق كلي ارتباطا ذاتيا بكل مقيد من مراتبه الجزئية الاضافية وللاعيان الجزئية الحقيقية وكونه ذاتيا لها لان ذاته احدية جمع جميعها كما مر في حال التعين الاول وان كان انتسابا عارضيا من حيث انه متنوع وتابع لها لان الارتباط بالسوى منتفي ذات المطلق لكن لا من حيث هو بل باعتبار نسبة واضافة وقد مر ان الشروط الخارجية لا تنافي ذاتية الاقتضاء كاقتضاء العنصر الحركة الى مركزه بشرط خروجه عنه فيشمل ارتباطه على الذاتية من وجه والنسبية العارضية من وجه كما مر من حيث الاحاطة الاطلاقية كالاحاطة المختصة بالعلم المطلق بالمعلومات وبالوجود الشامل المحقق لجميع الموجودات من حيث انه وجود اي مشتمل على وجدان الشيء لنفسه ومن حيث انها داخلة تحت كمال الدرج الانسانية ومرتبته فان كل مرتبة وحقيقة فهو بعض مشمولات مرتبته وحقيقته الجامعة فالحيثيتان لاعتبار ان الوجود العام وكونه من الحقائق ثم **سؤال** وكل الارتباط الذاتي والنسبي من حيثين على ما عمر لانه لما ان يتبع في حيز الاسم الباطن وفي المراتب الاول الاصلية الكلية التي هي امهات الحضرات الاسمائية كالاسم المدبر الذي مظهره القلم الاعلى والكلمة التي هي النفس الرحماني وكونهما من حضرة الوجوب او حضرة الامكان لعين عمارة الربوبية وعمارة العبودية وغيرهما من الحضرات للخمس الكلية وحينئذ كان حكم الارتباط مستوفيا ومنعوتا وتعبر عنه بالمناسبات والاسلافات المعنوية والروحانية ويكون ايضا مسمى بالشؤون الذاتية ولما المناسبات والائتلافات علاشتراك لتوابع تلك المرتبة الاصلية في اشتمال المرتبة عليها

درجات الكمال والطائفة التي بعده على درجات الاكملية والتكميل كما قال رضي الله عنه وما بعده

عليها واندراجها في المرتبة واما المناسبات الذاتية الشؤون فلانها التعينات الاصلية السابقة في الاعتبار المتوسط بين الحق وما يسمى بالاعيان واما ان يتبع في حيز الاسم الظاهر وفي المراتب الجزئية الحقيقية والاعيان الخارجية لتضاعف حكم الجمع والتركيب تضاعفا يوجب حكم نسبة التفصيل التي ليس الحق من حيثها بالمفصل وحينئذ سميت الارتباطات ان كانت مصورة بالمناسبات الصورية الجسمانية الطبيعية وان كانت تابعة سميت احوالا باعتبار تحول الذات فيها وصفات باعتبار قيامها بالذات واعراضا باعتبار عروضها الغير اللازم ولوازم باعتبار عروضها اللازم ونحو ذلك فالى هذين القسمين اعني الظاهر والتفصيل تستند صور عالم الشهادة والحس كما تستند ما خفي من العالم المعنوي والعقلي والمثالي والحسي الى الاسم الباطن والمدبر ومنه الاسماء الاربعة هي امهات حجبة حضرة الجمع التي هي اصول التعينات النسبية الكلية التي يندرج جميع النسب تحتها وكل ينفرج عن ما يتعين به فان علم ذلك كان لكل حقيقة مطلقة اسمية في مرتبة كمال اطلاقها عين الحضرة الجامعة كان ظاهرها عين ظاهر الحقيقة الجامعة فمن ان يحمل احكام المظاهر وصورها فلما لان الحكم في كل مرتبة لاول ما ظهر حكمه من النسب في المراتب وهو الحقيقة الاسمية التي صدر لاول ميل الظاهر عنها فاستتبعت الباقية بقوة الحقيقة الجامع على ما مر وان لم يخل كل من كل لكن يتعين ذلك السبيل الاول والله اعلم لخصوصية قابلية الجمعية المركبة في كل مرتبة لما قال رضي الله عنه في النفس والذي تحصل من المراتب باعتبار حكم الجمع الكلي الاحدي السابق وباعتبار الاغلبية التابعة للاولية اذ الغلبة بسبب اللحاظ وتظهر بالاولية والحاكمة على البساطة فالموجودات التي هي حروف النفس الرحماني بحسب المراتب الخمس الكلية من حيث الحكم التركيبي والسر الجمعي الذي ينصبغ به ويسري اثره تداخل ومزج والغلبة والظهور في كل حال تركيبي انما يكون لاحدها لا من حيث المرتبة فالحكم الجمعي ولا من حيث الظهور الوجودي علاوة وله والاحاطة ثم كلامه ثم الحكم في الاكثر الاغلب بالسبق كلهم من الاسماء وهو الساري الا الاعيان الثابتة لا على كما ثبت له حكم الاولية اولا في اي مرتبة كان ظاهرا ان الخاتمة عين السابقة وفيما بين المبدا والغاية يكتنف ما هو الاول صفة الاغلبية على ما هو المشارك له في الظهور من الاسماء ودون الاكتساب من حيث ما يتبعض الحقائق وما يتبعضها فيما بين الظهور مثلا لظهور الحرارة في الماء من ماشاة النار المجاورة وفي بدن المبرود من ملازمة تناول الاغذية والادوية الحارة فمن هذا يعرف كثير من الارتباط بين الحق والعالم باعتبار البطون لبعض الحقائق والاسماء والظهور لبعضها والنقص والكمال كذلك ويعرف ايضا سر قوله لمن الملك اليوم لله الواحد القهار فان نسبة الابطان والاظهار كالليل والنهار ينقص احدهما بضعف الاخر في الاحكام والاثار وعند سلطنة البطون مطلقا لا يبقى الدار الظاهرة على حالها ولا الديار اوسوف وقد العلم باستناد العالمين الى الحجب الاربعة لحضرة الجمع التي هي حضرة الالوهية يعرف ان الحكم الا لله الواحد القهار **السؤال الثاني** هم وجد الانسان اي من اي حضرة من حضرات الوجود والتجلي اله بانه نفخ في جوده جوابه انه من الشطر الوحداني للتميز بالتعدد الجامع للتعينات التي استنشم رائحة الوجود وذلك الشطر هو المفروز من العشب المطلق الالهي الذي لا تعين فيه اصلا والمحل الكلي للوجود هو ابين الحضرة العمائية التي هي محل نفوذ الاقتدار والعرصة الجامعة للممكنات وذلك الوجود في تلك الدرس يحكم احديته جمع الجمع وهو الطارق الوجود الاحدي الشامل فان كماله الذاتي الاطلاقي لاستتباعه التجلي الذاتي المنبعث عنه التجلي الكمالي الاسمائي ظاهر حكمه في كل شيء حكما واردا بحسب ابوابه تعينه التجلي بالاسماء الذاتية التي لا يعلمها الا الكمل في الحضرة الذاتية الجامعة المذكورة لا في الحضرة المرتبة فان المراتب محال تفصيل الاحكام وتعينها والحكم في الوجود والظهور يس لها وتوضيحه ما هو منقول من النفر

الذي

سر احديه الجمع من حيث نسبة الارادة وهو السر الذي له السلطنة في امر الظهور فلم يحل من امر يجري هو من لوازم المحبة والغيرة الالهية للاحدية فعلو الحكم الاحدي القهري بالكثرة من حيث ما ينبا عنها فيها وانه من محاوع الكثرة لكن بعد ظهور تعينها فاقتضى الامر تميز مقام الوصف عن الكثرة التي دونها في المرتبة لان ما ثمر الشيء في نفسه من حيث وحدته وبباطنه غير ممكن ولما لم يكن في الغيب الالهي تعدد وجودي كان هذا التعدد معنويا من حيث النسب فسرى الحكم الاحدي في النسبة العلمية بالشروع في تحصيل المقصود الذي هو اظهار عينه فانقسم الغيب الالهي شطرين وانفصلت في احد الشطرين نسبة الوحدة التي يستند اليها الكثرة من حيث احكامها المتعددة فتعينت مرتبة الاسم الظاهر بالانفصال من حضرة الغيب ومعنى التميز لنفسه ولمتقضى به قبل ان تظهر التعدد وبقي الشطر الآخر في مقام عز الاحمى وكان له المنزه عن النعوت ما عدا التعلق الاجمالي المشار اليه وسميته شطر البين لتعينه في العين بل لما تعين منه شطر صار دليلا عليه ثم انه لا بد من حافظ يحفظ الحد الفاصل بين الشطرين ويمنع المنفصل من الانخاد باصله يعني الاسم الظاهر ولحكامه على الدوام فان الاشياء تحن الى اصولها فكانت الاحدية حضرة احدية الجمع نعت ذلك الحد المشار اليه فهو معقول غيبي لا يظهر اصلا ثم الحافظ لهذا الحد من حيث مرتبة الانسان الكامل الذي هو برزخ بين الغيب والشهادة ومرآة يظهر فيها حكم العبودة والسيادة واسم المرتبة بلسان الشرع العماء ونعتها الاحدية والصفات المتعينة فيها مجموعها الاسماء الذاتية والصور المعقولة الحاصلة من مجموع تلك الاسماء المتعلقة واحكامها من حيث بطونها هي الصورة الالوهية ثم كلامه

**السؤال الثالث** فيم وصل في اي مرتبة من المراتب الكلية الالهية الشاملة للافراد ومن المراتب المخصصة بكل كل جوابه انه من جهة الحق بالوجه الكلي وجد في دائرة الحضرة العمائية المسروح مركزا وآنفا ولما من جهة خصوصية كل موجود من مرتبته الخاصة المنسوبة الى العماء المحيط بنفسها بجميع المراتب الكونية والالهية الاسمائية والالهية والمذكورة كالايجاد ومطلعا لحصول الى الحق من حيثية الاسم الظاهر كالنور والخالق واخواتهم من الاسماء الكلية لكن بحسب الشان الذاتي الالهي الذي تعينت في ذلك الشان صورة معلومية ما قصد الحق ايجاده الشان الكائن اولا فيه وذلك الشان هو الاسم الذي يستند اليه من وجد بحكم تعينه يعني ان تعين الشان بحسب تعين صور المعلومية اعني حقيقة ما قصد الحق ايجاده ثم تعينه الوجودي واحكامه بحسب تعين ذلك الشان الذي هو الاسم فان قلت فالمتماثلات المتحدة في صورة المعلومية التي هي الحقيقة المشتركة كيف تختلف احكامها واطوارها ومدار الكل الاسم المتعين بتلك الحقيقة فيكون الاسماء ايضا متماثلة فليس بين كل اسم واسم فرق فرق شيء وان يوهم التماثلية ولكن لان الشيئين يمتنع اتحادهما من كل وجه ولا اختلاف الا باختلاف بعض الحقائق التي هي المجموع منها فلذلك يعتبر لكل مجموع اسم بانه وامتنع التكرار في التجلي لما مر انه عينه فتفصل للحاصل **السؤال الرابع** كيف وجد الانسان ويحتمل السؤال عن كيفية وجوده من حيث هو صادر عن الحق سبحانه والحق موجد له وعن كيفية الحاصل بحسب مراتب سيره والطوارئ الاشيد عليه والاسرار به جوابه ان كيفية الوجود من حيث نفس الايجاد والانجاد لا ينكشف لانه مقام حيرة الكمل ولا كيفية الحاصل بتعلق الايجاد وبحسب الاطوار المذكورة فيتجلى لكن لا كما هو في علم الحق سبحانه السر بل تحلا منشا وياكلا او نقصا بالحسن الناظر في المرتبة والمتامل فيها ان مناسبته معها الى صلة حال النظر فيها وشهوده ما فيها وبحسب حظ الحاصل من تلك المرتبة وتقتضي حكمها فيه اي بحسب علمه الى صلة بالعقل بالمرتبة وما فيها علما نظريا او شهوديا وبحسب تأثره للمرتبة فنقول فهمنا المراد.

بل الحق كمن من حيث باطن الاسم بين والنسبة الجامعة بين الظاهر والباطن والظاهر وذلك الحفيظ الحافظ اي التي تحفظ الحجاج للحد



امران الاول ان كيفية وجود الانسان من حيث ان الحق موجد له وكان منه بالارادة بمعاينة المفاتيح الاولى التي لا يعلمها الا الله كما ذكر رضي الله عنه في التفسير لا يتجلى ولا يعلم علما مقتبسا نظريا او شهوديا وذلك انه محل حيرة اكابر اهل الله الكمل فضلا عن غيرهم فان للكمل ايضا حيرة في العلم بالله وما كادوا بدرجات بعضها اعلى من بعض وان كانت حيرتهم محمودة ولو ضح ذلك بالاستنباط عما ذكر الشيخ رضي الله عنه في التفسير والاحتجاج بين بعدما ذكر ان الضلال الذي هو الحيرة ان الحيرة في الله اما مذمومة او ممدوحة فالمذمومة حيرة العامة لو المتوسطين والمحمودة حيرة ما بالاكابر ويترقون فيها ابد الاباد واما حيرة العامة في الله فمن الطلب وطلبه وسرها ان الانسان فقير وطالب بالذات كل نفس ومطلوبه الكمال المتعين بحسب همته ومناسبته الباعثة على الطلب فما لم يتعين له غاية يتوخاها او اعتقاد يعتقده يبقى حائرا اذ لا بد لنشاته المتنوع على مربوط به واعتقاد يعول عليه وكذا في اشتغاله وحرفه فاذا جذبته مناسبة المرتبية رؤية او سماعا الحدس الاباباسيه فاصلاه البواعث هو السبع ابتدا الملك والتخلل على عاصيته الحق بالرسل والانبياء او كل مقتدى محق فهدى لطرق شاملة الحكم واول منزل لها تنقيح المطلب ثم معرفة طريقة الوصول ثم السبب المحصل ثم للعوائق التحصيل ثم معرفة العوائق وكيفية ازالتها ثم اذا تعين وذاقه من الحيرة وشرع في الطلب لا يخلو حاله عن امرين اما ان يكون المطلوب للتعين بحيث لا ينتهي تحصيله تطلب بها المزيد كما هو حال اهل النحل غالبا او مع ركونه يحصل احيانا تاما هو اكثر جدوى ما تحصيله فان وجد ما اقلقه انتقل الى دائرة المقام الثاني والكلام فيه كالاول من حيث انه لا يخلو حاله عن الامرين لا سيما اذا رأى تحزب المتوسطين احزابا وكل منهم يرى انه المصيب لا غير وانه بين الاحتمال في كل متطرق والنقوض واردة فلا يزال حائرا ادنى غلبة حكم مقام يطمئن اليه او يتحقق له الحق فيصير من اهل الكشف وحاله في اول الكشف كحاله فيما تقدم من احتمال الاطمئنان بما حصل او بقاء غلة الطلب لا سيما اذا نظر الى قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الآية فيتنبه ان كل ما يحصل بالمجاز والوسائط فلها فيه حكم فلا يتيقن على طهارته الاصلية ويتطرق اليه الاحتمال ولا سيما اذا عرف سر الوقت والموطن والمقام والحال والوضع الغالب وعيرها خصوصا اذا تأمل قوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل الآية انه عدم الجزم لعلمه بان الله يمحو ما يشاء ويثبت وان حكم حضرة الذات التي لا يعلم بالصفة ولا ما الذي يتعين من كنه غيبها فيبديه لتعين على اختبار انه تعالى ولا سيما الواصلة لو اخط مظاهر رسالاته والكاملة اصباغ احكام حضرات اسمائه وصفاته والحيرة للمتوسطين في انه بعدما ذكر سره ومع كشفه نور من قوة فيقول لما لم يستيقن حال الاعلى الطمأنينة لذاته ولذا ابد وبعضهم على بعض كان موسى والخضر على نبينا وعليهما السلام وكل كحج بالله علمه الله والحق صدوق ولكل منهم سبحانه قسط لكن فوق كل ذي علم عليم وما من طائفة الا فوقها طائفة فحالي مع ان الحاصل لي من فضلات تلك العطايا العرشية التي للكمل احق بعدم الطمأنينة وسببه ان عينات التجليات الاسمائية تابعة لتعين سعة الحق في الحكم والحال لعاقلها كان كل اسم عين المسمى من وجه غلب على المحجوبين من اهل العقائد حكم وجه المغايرة وعلى اهل الاذواق المتنوع حكم وجه الاتحاد والاكابر لعلم الجمع والاحاطة بالتجلي الذاتي وحكم حضرة احدية الجمع والاتية دون نعمة تكثر يتزودن كل لطيفة ويعرفون وجه الصواب والخطاء النسبي في كل لان حكم علمهم وشهودهم ليس في كل حال ومقام ولهم اصل التجلي الذاتي المشترك بين الانام ولما سر حيرة الكمل من وجوه **الاول** انهم يشاهدون الكمال الالهي والجمع

اي التجليات

الصفات الظاهرة الحسن والحق حسنا كلها له واليه مرجعها وانها من حيث هي احسن كلام ان الخير من جملة صفاته لذا قال
عليه السلام حكاية عنه تع ما ترددت في شيء انا فاعله ترددي في قبض نسمة عبدي المؤمن ولذا نسب اليه الاضلال سبحانه وتعالى ومساواه
امور آ اي الهداية والضلالة وامثالهما من الصفات المتقابلة امور نسبية فكل منهما ضلالة بالنسبة الى الى العلم ب ان ترتب حكم
الكل اما هو بحسب ظنونهم والظن لا يغني من الحق شيئا وبما في الله لان النسبة كماله المطلق الى تعين عنه نسبة غير المتناهي الى
المتناهي ج ان القدر الذي عرف سره ثم لم يعلم على ما هو عليه بل بحسب استعداده وحاله ومرتبته وحيث … بالغرض
فالعلم والارادة وتفاصيل الادراك تكون الحق سمعا وبصرا وعقلا فان كينونته بنا بحسبنا لا بحسبه والافق العبد كل مبصر
ويسمع كل مسموع بسمعه الحق والبصر ويعقل كل ما يعقله الحق من جملته بل الاجل كل … من كله يعقله ذاته على ما هي عليه ورؤيته لها و — على نحو ما عقله
سماعه كلامها وكلام غيرها وهذا غير واقع لمن يحسن باعلى المراتب فالنظر بمن دونه فاذا الكل نصيب من الخير في الله و
دليله الآيات والاحاديث الدالة على العلة الا الله الثاني ان الانسان مفتقر مطالب بالذات ومتوجه الى ربه من حيث
يدري ومن حيث لا يدري فالمعتقد بجهة اعتقاده او شهوده مستشرف بعنايته ويكون له الرتبة عند الله فيصعب منع الخير
او نزول ولما الذي ليس له في العالم من كونه عالما رغبته في الحضرة الحق من الامعنى بل تتعدى مراتب الاسماء وانه لم يتمنع جهة
معنوية او حسية ولشهوده بعدم حصر الحق في شيء ولعدم وتحقق بهمته في غاية من الغايات التي وقف بها المذكورون
اكثا دل كانوا على حق او وقفوا … له وفيه بل ادرك بالقطع للاصلية بدون تردد ان لا … وجوده واقبل — اذ لا … الوجود
بقلبه وقالبه بالمواجهة التامة عليه وجعل حضوره في توجهه الى ربه على نحو ما يعلم سبحانه نفسه بنفسه في نفسه لا على نحو ما يعلم نفسه
في غيره او يعلمه غيره فانه يصير حاله جامعا بين السفر الى الله وفيه ومنه لانه غير مسافر بنفسه ولا بنفسه والى نفسه ولا كسب علومه المكنونة
او الكتبية ومن اول احوال الحيرة التي ينتهي اليها الاكابر ويريدون منتهى الابرار دنيا وبرزخا واخرة فقد اشار بهم الحق احاطته — اذ لا اسرار … او الكتبية
بهم الجلية والخفية فحصلوا من شهوده في بداية البينة وكانت حيرتهم منه وبه وفيه **الثالث** ان الوجود المحض ليس مدركا — في جميع حالاتهم
ولعيان الممكنات لا يدرك الا من حيث التعدد الذهني وانه بحسب محاكاة … التصور لكنها ما هو عليه في نفس الحق فما المدرك
وما المدرك **الرابع** ان كان مستعلق الادراك النسب كان المدرك مثلها اذ الشيء لا يدرك بغيره من حيث هو مغاير … الا وجود
واحد ينزع منه النسب العدمية التي لا وجود لها للاعيان والوجود شرط في الشيء لا مؤثر فيه بل في الظهور فقط **الخامس**
ان الوجود غير مستغن بنفسه بل لا بد من امر يظهره ويكون له مرآة فكيف يعد الشيء الحق **السادس** فطبيعة الوجود الظهور والاظهار لا الغير
فكيف كما مر … ولكن من كونه نورا او النور يدرك به ولا يدرك ولا يستقل بالظهور فكيف بالاظهار **السابع** الاظهار
موقوف على اجتماع … النور وما يقبله ويظهر بظهوره لها باشتعال … فهو موقوف على النسبة الجمع والجمع نسبة
لو حال فكيف يتحصل من مجموع ما لا يقوم بنفسه ما يقوم بنفسه وكيف يتحصل ما لا يقوم بنفسه لذاته اولا فانه في حال …
بنفسه ويكون مرئيا والى ما يقوم بنفسه فمنع ويكون رائيا والى ما لا يقوم بنفسه **الثامن** الظهور موقوف على الكثرة وجمعها
والكثرة اذ ليس ثمة الا امر واحد مسموع فاين الجمع **التاسع** العالم ليس منطروقا للحق ولا ظرفا لانه كان ولا شيء معه ولا
كان بعدما يحققها رجوع الاكثر الا … العالم ومن العالم ومن الحق فكينونة الجمع ان كانت من الف … الموجودة



من المعدوم وان كانت عين الوجود فالوجود لا يظهر عنه ما لا وجه له **العاشر** الوجود البحت واحد صرف فلا ينتج شيئا ولا
يناسب ضده فيرتبط به ولا يظهر عنه الوجود لانه تحصيل الحاصل وما لا وجود له مضاد للوجود فكيف يلاءم **الحادي عشر** الحاصل عن
الوجود اما لنفسه على ما هو عليه وهو تحصيل الحاصل واما الاعلى النحو الذي حصل فتوجه ان كان بنفس الوجود لزم مساوقته له ازلا وابدا او
عنه وعن نسبة عدمية فيلزم تاثير المعدوم في الوجود وهو محال رصد ولا يخفى ان منع حيثيته سببا فقصور الادراك بل يظهر حكمها بعد
كمال التحقق بالمعرفة والشهود فمعاينة سر كل موجود والاطلاع التام على احدية الوجود لان من اتسع جمع فاحاط فدار وحاز وما انحاز
بل اطلق فجاد وما حاد واستوطن غيب رب هو موضع الشؤونه فكمل سبحانه وحسبه بعد كمال الاستهلاك بربه فصح عتق الدار مدد العام
السارم فالعمل فالحكم للسوي ورك سر الحيرة وان معذور … وذكر محل التصرف … غير مختار ولا مجبور وما ابا العدل
من ذلك المرة في الجليل بالتسهيم بالتمثيل وسدى السبيل لعلمه انه سواء كان المرجح عندك مذهب المتكلم او النظر المتفلسف
لا شك ان المدرك من الاجسام مركب من جوهر وعرض او هيولى وصورة والجوهر لا يظهر الا بالعرض والعرض لا يكون الا
بالجوهر كما ان الهيولى لا يوجد الا بالصورة والصورة لا تظهر الا بالهيولى ومعقولية الجسم للنفس في البين عبارة عن معنى ما
يمكن ان يعرض له الابعاد الثلاثة ثم ان الهيولى المجردة عند اهل النظر لا تقبل القسمة عقلا وكذا الصورة مع انه بحلول الصورة
في الهيولى صار جسما وقبلها القسمة فاعتبر ما كان لذاته غير قابل للقسمة مع انه لم يحدث الا الاجتماع وهو نسبة كسائر
النسب فافهم ثم ان الطبيعة معنى مجرد يشتمل على اربع حقائق ويناسب كلا بذاته بل هو عين كل واحد منها مع تضادها
ومع كون الطبيعة جامعة لها والكل ظاهر شيء بمفرده ولا بدون الوجود فاذن اجتماعها هو المسلم لظهورها
وادراكها والاجتماع نسبة او حالة لا وجود لها عينا فكيف الامر وصورتك بالجزء عينا واحلها الطبيعة في الحقيقة
النظر في الصورة لم تلف شيئا زائدا عليها ومع ذلك ليست الطبيعة عين ما ظهر ولم تتعدد بما ظهر عنها ولم تنقص ولما وحل
الذي يزعم انه مدبر لصورتك فالحديث فيه ابسط وسره اشكل وعن كنه ربك لا تسال فان صح لك ما تتمكن عليه
رأيت العجب العجاب وعرفت السر الذي حير اولي الالباب ثم نقول وما كان وهو ان كيفية الحاصل بالايجاد وتجلى في المراتب
لكن لا كما مر في علم الحق سبحانه اليه بل احلاء منفا وما يحسب تفاوت علم الناظر في المرتبة بما فيها بالفعل على نظريا او شهوديا و
بحسب اثر المرتبة في الناظر يقول فيه ان كان مشهد الناظر في مدركه في مرتبة ما من المراتب ومقام من المقامات سرى الحكم
فيها فان تعدد الوجود … بحسب تعدد المراتب والمقامات فالناظر متنقل في احكام نسب المرتبة ووجوهها وتوابعها
لا في ذات صاحب المرتبة وحصته الحاصل فيها وان انضاف اليه ماهية سوء ادركه للاحدية التي تجمع الاحكام
تلك الكثرة النسبية اذ الكثرة حقيقته في الذات بحيث يرى الاحدية مبيعا للاحكام للمرتبة ويجد اوصاف الوجود ما احدية
اليه كانت تقدم له الادراك لتلك المرتبة والمقام ولكيفية الحاصل من الاله ومن حيثهما لا ادركه احدية الذات الظاهر
فيها وانها مجلاه ومرآته وهو مرآة لنسبها ووجوهها وتوابعها والذات مع انها مرآة الاحوال احدية عنه منفي في ولحال
لحوق الاحوال والاحوال وقد مر في نفي الشكوك ان هذا اصول علم الحق بنفسه فذلك ادراك تام لكيفية الوجود من حيث انتسابه
الى المظاهر والمراتب **ثم نقول** مراتب الانجلاء المشار اليه في التجلي الوجود الانساني المتعين بحسب المراتب مبتدئة من

حصل الجمع والوجود الذي هي اول المراتب المنعوته كما مر ان القلم واللوح والعرش وما يعده الى المولدات الثلاث للجنس ليكون النطفه
ووقوعها في الرحم مثلا اعني التنزلات العلوم شرعا وعقلا مما يدل عليه قوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة الآيه
واعلم ان مراتب الانحلال اعم من مراتب الابداع التي ذكرها في التفسير قائلا ان الانسان لا يزال مباشرا في مراتب الابتداع
من حين اوان الارادة وله من عرصه العلم باعتبار نسبة ظاهريته لا نسبه بطونه وسلمها اياه الى التدريج بعدها في العلم الاعلى
ثم في المقام اللوحي النفسي ثم في مرتبة الطبيعة ثم في العرش الى الجسم استنزال بصفة صور الجمع اي في الرحم لانها تنتج المولدات
والرحم مرتبة الاسرار كما اشار اليه وسمي التصريح به ثم **نقول** فللانسان تقلبات في صور الوجود اي طور ابعد طور و
انتقالات من صورة الى صورة وذلك من حين حصوله الاول صورة وجوديه حيث لا حيث ولا حين اي لامكان ولا زمان بل
حين مفارقة النسبة مرتبة تعيينه بالحضرة العلمية الالهية اذ ليس لغير الحق ثمه نسبة الوجود وتلك المفارقة نسبة حقيقته
لا انه انتقل معنوي يخرج من الوجود العلمي نسبة الثبوت الى الوجود العيني وسمه العهد والسر المعهود للانسان منشرح صدر
الفاتحة بتلبسه باحوال مرتبة بعد مرتبة وانصباغه باحكامها وهذا التلبس هو المراد بالتقلب والانتقال المذكورين
فظهور صورة الانسان العلمية على وجه تتابع المظاهر الوجودية شيئا بعد شيء بحسب تمام القابلية في كل مظهر بحكم الحب الاصلي
والاقتضاء الاحدي المتعددة نسبة بحسب المظاهر هو التلبس بالتقلب والانتقال قال في التفسير اعلم ان السير الذاتي الاصلي
بالنسبة الى الحقائق الكونية والاسماء الالهية والارواح والاجرام وجمع التنزلات الوجودية دورية فسير الاسماء لظهور آثارها
وسير الحقائق بتنوعات ظهوراتها وسير الارواح بتنبيها استمداد امر الحق بلغته وامداد ما بلغته اخرى وبالمواطنة على
ما يخصها من المعاني الذاتية ودوام التعظيم والشوق وسير الطبيعة باكساب كل ما يظهر عنها صفة الحياة وحكمه فانهم لما السير الجملي
من الوسط واليه خط والخط المستقيم اقصر الخطوط واقربها واقرب الطرق الى الحق المعروف بالشريعة الذي قرنت السعادة
بالتوجه اليه هو الصراط المستقيم الذي نبه عليه في الشريعة المطهرة هذا كلامه ونفهم منه ان السير عبارة عن تلبس الاحوال المتعاقبة
وانه كما ينسب الى الوجود والتجلي الذاتي ينسب الى الاسماء والحقائق والارواح والطبيعة والاجرام الكلية المشتملة عليها لان
كل كلي يتلبسه بالدقائق واحكامها الحركة العارية له السر المعنوي كتلبس الجسمية الاحدية الجمعية الانسانية دروجا وعروجا
وان كان كل منهما عروجا في الجسمية فلذلك يعتبر السيران كما يحق للتجلي الوجودي النفس الرحماني الملتبس بالامر الوجودي
والعدد الكلي ويرتزع التجلي وذكره في المراتب الاستنادية اعلاها مستوى الرحمن الذي هو اول مراتب مظاهره الجمعية واحق الجمعيه
الجامعة العلمية الالهية المسماة بالسر الكلي لعيانا وذلك في حقائق تلك المراتب الكلية منازلة الى ان يدرك الجزئية ثم
سير الامر الالهي المذكور او اوقع في مراتب الابداع يسمى معراج التركيب واذا اوقع في العروج الانسلاخي الواقع قبل الفتح
لتحصيل التركيب المعنوي الثاني الذي حصل للعارفين بعد الفتح يسمى معراج التحليل ولو اوقع في الرجوع بعد هذا العروج الى
عالم الشهادة لتكميل غيره او نفسه او الامرين معا يسمى معراج العود لا بيان من الاقسام وسنح التنقلات لمقام الاول منه
من عروج الانسان من حضرة الغيب الكلي الذي هو مقام حضرة احدية الجمع التي هو مرتبة الانسان الكامل الى المرتبة
العمائية التي هي النفس الرحماني ومن حضرة الامكان والمقام العلمي الذي هو الجمعية الجامعة الالهية الانسانية في تحصيل الكمال



از اغتسل قبل من قبل الغسل ... من ... العلم ... قبل العلم ... من الامور الاربعه العلميه

الكمال الذي اصل له قال في التفسير وذلك بالمشيئة والعناية العاشقين للمحبة الذاتية بالاحاطة العلمي وعبرنا عنه مثابه الذي
اقتضيه مرتبة عينه الثابتة باستعداده الكلي فان الاحوال المتواردة والاحكام المتعاقبة من حيث ان بعضها مقدم بالذات و
بعضها متأخر في حقها مبنية عليها ومتشبثة منها والموجودات كلها في الحضرة العلمية لها شيئية الثبوت لا الوجود و
غير متعينة لانفسها حيث لا تعرف نفسها والغير بل متعينة عند الحق ولا مطلقا اذ التعين الوجودي ايضا يعين عنه وليس
مقابل في المرتبة العلمية فقط بدون الوجود فاول تعين كل شيء بينهما حال تعلق الارادة الالهية وهو الاقتضاء
الاحدي الجمعي الحقائقي المعبر عن ذلك الاقتضاء بنسبة التوجه الامري الى ذلك الشيء للايجاد والذي هو عبارة عن ظهور
التعين العلمي بسبب تعلق القدرة صورة ظاهرية لنفسها اي عن انقلاب التعين العلمي الى التعين العيني الصوري الذي بعضه
المرتبة وهو المراد بانصباغ الامر الالهي الوجودي بالتعين العلمي الارادي الواقع لذلك الشيء المراد وبحسبه صار نورا
ظاهرا وذلك لما مر نقله من التفسير من ان وجود كل شيء هو تعين الحق سبحانه بحسبه ووجود الانسان هو تعين الحق سبحانه بحسبه
اولا في حضرة احدية الجمع ثم في الحضرة الكمالية ثم في الحضرة العلمية ثم في الرتبة الوجودية فتمتاز لا بكل حضرة مكتسبا وصفها
منصبغا بحكمها مع ما هو عليه في الاصل من صفاته الغيبية من عينه الثابتة والحاصلة في المراتب الوجودية السابقة هكذا
متحدرا من حيث الشرف ومترقيا من حيث الكمال الى ان تنتهي صورته المادية في الرحم على نحو الاشتمال المذكور آنفا ثم
لا يزال دائم التنقل في الاحوال الى ان يتكامل نشأته ويتم استواء الالهي على عروج الانسان بالانسلاخ عن احكام
الانصباغ الوجودية للتركيب المعنوي الثاني لكي يحصل التركيب المعنوي الثاني لا الصوري الاول فاللام في قوله للتركيب
لام التعليل وقوله الذي يكون صفة الانسلاخ وذلك العروج او الانسلاخ انما يكون للعارفين في سيرهم وسفرهم الى الله قبل الفتح
وهو معراج الاكابر من اهل الله ليس لكل اهل الفتح ويسمى معراج التحليل لانه تحليل احكام التركيب الصوري لتحصيل الجمع المعنوي بين
الحقائق على احديتها وذلك لان الوجود الانساني اذا سار نحو العالم العلوي الاطلاقي لا من حيث مفارقة الارض بل ببسيط
ولا حضرة ولا فلك الا ويترك عنده الجزء المناسب الذي اخذه حال محله الاول كما قال تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها وهذا الترك عبارة عن الاعراض روحه عن ذلك الجزء والتفتيش عن تدبيره وضعف حكم المناسبة التي بينه وبين ذلك الشيء
بغلبة حكم الارتباط الذي بينه وبين الحق من حيث ما يعرج اليه من حيث يقبل اذ ذاك توجه قلبه عليه وذلك لما يشير اليه قوله عليه السلام
حكاية عن الحق بعد الصدوق ولما اجري به قال في الكشف عن المشتبهات المفتقرة للاعراض عن مقتضيات القوى النباتية من
العادية والنامية والمولدة والمصورة وغيرها فكذا اعني بغشيات القوى الحيوانية لان الاعراض عن الجزء المقوم اعراض عن حكمه المتقوم
وذلك بعد ما ضعفت البدن في ضعف الادراكات الحسية ولن اوجب قدر الادراكات العقلية بقدر ضعف شواغلها
وموانعها المانعة السير الى الله وذلك اذا انتهى حكم هذا المعراج معه وبلغ الغاية التي قدر الوصول اليها وامل لنيلها بحسب
هذا السير وذلك كما يحكى بحسب رتبة اولينة الوجودية والرتبة المتعينة له في علم الحق الالهي التي رجحها الارادة حسب استدعاء الاسماء
فاذا شاء الحق سبحانه رجوعه الى عالم الشهادة لتكميل غيره من المتبعين له كما هو الانبياء وزمرة الاولياء او لتكميل نفسه كما جاء في
حديث العمة وبحق النبي والاحرم او للامرين معا من تكميل نفسه وغيره عاد بعد الفتح متركب تركيبا معنويا يناسب

منه

تحليله بالعثور على المراتب التي تلك الاجزاء عندها واحد تلك الاجزاء لكن للعلي النوع الذي كان اولا من التعينات المانعة و
الانصباغات باحكامها الحاجبة نعوذ بالله من الحور بعد الكور ثم الخلال الجملة التركيب انما يكون بالموت المعلوم للنشاة الاخروية
ثم يقول فالانسان الكامل نشاة لا الكامل جمعه ينقسم الى اهل السير وغير اهل السير وذلك لان للكامل نشاتة عند كمال
سن النمو والوقوف لان سن الوقوف لوكد عنوه وحكمه وتمامها في اول يوم او ساعة من سنة الحس اواحدى والحس من عمره والكمل
قبل ذلك كمال نبي النشاة كالسبع والعشر وحد البلوغ وخمسة وعشرين حيث جاء اعتبار كل في الشرع لامر شرعي
ومنه ليتزوج معرفة سر الاربعينات في اخلاص الحس صباحا وميقات موسى عليه السلام وساير العديات فانك فتبيره اما
روحاني اي لاجسماني ليتناول السير المعنوي والروحاني المشهود بحسب النكاحين وذلك من كونه مدرجا في التجلي الاول
الوارد من حضرة غيب الذات وملاحظة احديه الجمع الى التجلي الثاني النفس الرحماني الى العلم الى اللوح الى الطبيعة من
حيث ظهورها في الاجسام فيصل الى عالم المثال ثم الى الهيولى الكل الى مرتبة الجسم الكل الذي يعبر عنه العرش المحيط فالافلاك
الى منها مولود عن النكاحين فعن النكاح الاول من عالم المعاني الى عالم الارواح وعن النكاح الثاني من عالم الارواح والانسان يجمع النكاحين
الى عالم المثال وعالم الاجسام البسيطة من الحس ثم بعد العرش يندرج للانسان في الامر الالهي والتجلي الوجودي الاحدي
للتنبيط الاندراج الجزء من الحس ثم بعد العرش يندرج الانسان في الامر الالهي التجلي الوجودي في الكل فيسير يسيرة من العرش
الى الكرسي الى السموات كلها ثم الى العناصر الى ان يدخل عالم المولدات وذلك بالنكاح الثالث لا كمه جزئية الامر الالهي
الاحدي فاما باعتبار الحقيقة فان حصص الحقيقة اذا اعتبر عمومها الشمولي للكل يكون اجزاءها والحقيقة الجامعة الالهية بالنسبة
الى ساير الحقايق كذلك فهو الاسم المستجمع لساير الاسماء وكل منها مشمولها ولها باعتبار الوجود فلان وجه كل شيء لما كان
عبارة عن تعين الحق من حيثية حيث هو كان كل تعين وجها له سبحانه ولا كمه بكنه وصحبه الامر النازل في كل سماء ومنزل و
عنصر بحسب رتبته اولية الوجوده والمرتبة المتعينة له في علم الحق التي منها احديه الارادة ورجحه على عدم تعينه وظهرت
بالعذرة ارتباطه بحكم ما يناسبه ويستدعيه من الاسماء وهذا الامر مرار من قوله في التعنت وغيره ان الحكم الالهي للابناء للاغيار
الوجوه من حيث وجودها وكل ما يضاف اليها باعتبار ظهوره حكم مرتبتها وانما يحصل الاثر في المراتب باعتبار من اعتبار
الجمع للاحدي السارى واعتبار الاغلبية التابعة للاولية او الغلبة بسبب الاحاطة وتظهر بحسب الاولية والحالة حتى السابقة
ثم يقول فاذا اتصل الامر الالهي الوجودي الانسان بعالم المولدات فان كان من الكمل يكون احدى السير حتى عدم ثم يعود
عن السير الى ان يبرز في عالم الشهادة فيرقى حتى يبلغ الى درجة الكمال فكونه احدى السير لما يعرف بمعرفة امرين الاول كيفية سيره
والثاني كيفية عوائقه لما الاول فمن مرتبة النبات بوجوه ا ان النبات من مفردات صورته حتى يتم نموه بل يظهر في صورة
الحمل نبات ٢ ان ينبت في الموضع المناسب لروحانيته وفي المسكن لابويه ٣ ان يتغيض الى ويتذر ان يصل الى الابوين
او احدهما فيتناوله في الوقت المناسب لمرتبة الامر المدرج فيه وبموجب حكم الاسم الدهر في العوالم التي مر بها حال المرور
٤ ان ينطور ذلك النبات في جسد الابوين كيلوسا ودما ومنيا ويستقل من النباتية الى الحيوانية مستقلا ماء وجوهر من الصلب
الى الرحم وذلك ولظاهر التعين الجمعي وظاهر حكم الاسم الجامع له بطريق اغلبيته ٥ ان يكون انتقاله من المراتبة للطرفية

١٢٦

المعدنية الى النباتية مشتملا على وجه السلامة المذكورة في هذا الانتقال من النباتية الى الحيوانية ان يمضي في الرحم الذي هو
مبداء الاستقرار اذ ما قبله مراتب الاستيداع كما قال تعالى فمستقر ومستودع وترقى في الارحام على الوجه المعلوم في علم الرسوم الى ان يبرز
في عالم الشهادة ويبلغ درجة الكمال واما العوائق المتدرجة فكالآفات المفسدة للنبات قبل التمام وكموانع التناول منفصل
منه ثم بيعه في زمان آخر وكانتقاله بنبات ردي بعيد عن الاعتدال لاينا في لحيوان تناوله اويتناوله فيفسد ذلك الحيوان او
ياكله حيوان لاياكله انسان ويموت قبل اكله او يموت الانسان المتناول له قبل ان يصير مادة فيتحلل ويخرج او لا يتفق
الاجتماع مع الام او يموت الام بعد الاجتماع او لا يقدر لها الولادة او يموت الولد او غير ذلك من ممكنات العوائق ثم يعوقه ثم
وبمقدار ما يكثر ولوجه وخروجه ويتصادم للقوى والخواص المودعة في المراتب التي يمر عليها ويتلبس بها للفساد والكدار
يكتسب الكيفيات المعنوية المودعة فيها فان كان الغالب منها حكم المحمود اسرع لها ولكن بعد كلفة ومجاهدة وان كان للاغلبية
لغير المحمود والمناسب فل علمه ويدركه لمراتب بثقلاته وريا ضته بالكلية وبمقدار ما نقل التكرار والكيفيات المخالفة يسرع
اليه التذكر ويسهل عليه الفتح والطريق ثم يقول في بيان ما يتبين عليه كون الانسان احدى السير الاصل في ذلك هو السر الالهي
اعني التجلي النفس الرحماني الساري باعتباره الاحدي الفاعل لان تفاوت نسبة الاسمائية تتفاوت قابليات مظاهره
ويعرف في تفاوت الظهورات وهو المكنى عنه بعدم الصدق في قوله تعالى وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم والعناية
الازلية وبروز التجلي ونحو ذلك كما سبق في عرف المحقق فمتى لم ينصبغ باحكام المراتب الاسمائية ووجه الامكان ل
انصباغا غالبا يوجب خفاء حكم احديه النوع المذكور كانت الغلبة لها كما قال تعالى والله غالب على امره ومتى تحجب الضباع
احكام المراتب والخضرات ذلك السر الالهي وحكمه كان الادبار عليها حكما فان الانسان مركب من اجزاء مختلفة وحقائق
وقوى متولفة وافضل ما فيه السر الالهي وتجلي الوجه الخاص الذي شانه ان يظهر بحسب المتجلى له ومرتبته ووقت التجلي وحاله
وموطنه ونحو ذلك فلكل منا منه في خصوصيته المظهر لان النسب الاسمائية المورثة تعين بحسبها فيؤثر في كيفية ظهوره اتيانا
والاق لوجود الحق واحد والعلم اذ انسب اليه من حيث ملوعيته وليس المنفي بالارادة غير الوجود المطلق الذي لا يتجزى
ولا ينتقص وانما الظهر متعينا ومتخصصا بحكم العين الثابتة وفي مرتبتها فمتى لم يغلب عليه احكام العينية ولم ينصبغ
باحكام المعينة صبغا يحتسى لسنه سر احديه الوجود وحكمه الاطلاقي من حكم العلم الالهي الازلي على اصالته ولم يتجدد له
عن اضافته الى المظهر وتعينه بحسبها فهذا هو البقاء على اصل الحال الاول ومظهر له السر التام والعبودية المحققة اذ لم يظهر
منه حكم يوهم بعضا اويحدث لها ثم نمي نابتا اذ لا معتقد او حله احكام عين المكتسى في الصفات والحلاليات التي تكل العين مظهر
لها ولو بالنسبة الى من بيدرك الامر في المجلى ويحقق العبودية والعبودية لتلك العين وبعكسه يظهر ربوبية العرضية للمستلزم
للتغيير للمنطبع في مرآة العبد بسبب حكم المجلى في المتجلي لا مطلقا بل من حيث هو مدرك في ذلك المجلى مع بقائه من حيث الحقيقة
على حالتها الازلي فافهم هذا يعرف حكم كل من المجلى والمتجلي الحاصل بالذات وبالعرض وسر العبودية والربوبية الذاتيتين
والعرضيتين في الطرفين ومن خواص علم هذا المظهر الذي له درجة السر التام والعبودية المحققة معرفته بالله في حال قران
اجزاء جسده او حد ايثرتها سرفه وتنزيه وبكيه من تناثر اجزاء الجسمانية قبل اجتماعها وقبل العز الدفع بهذا المزاج وبحسبه على ما هو

مذهب المحققين فان قلت كيف يتصف بالعلم ولم يتصف بعد قلنا عدم تعينه الخويش بهذا المزاج العنصري لا ينافي التعين
الزوجي الكلي المصحح للعلم وغيره من الصفات فان ارواح الكمل وان سميت جزئية بالاعتبار العام للمشترك فان منها ما هو
كلي الوصف والذات من حيث تعينه سيما تعين الروح الالهي الاصلي المسمى بالروح الاعظم وبالقلم الاعلى وقد يتعين
في مرتبة النفس الكلية فيصير لوحا محفوظا مضاهيا لها ويكون ايضا بعد الروح الالهي بمطرح القدسي تعينا له فشارك الروح
الالهي في معرفة ما شاء الله ان يعرفه من علومه على مقدار سعته ورابع مرتبته التي يظهر بحقيقته بها في آخر اسم يتعين به في كل
مرتبة وعالم يمر عليها الى حين اتصاله بهذه النشاة العنصرية تعينا يتضمنه حكم الروح الاصلي الالهي في ذلك العالم وتلك
المرتبة فيعلم حالتئذ ما يعلمه الروح الالهي ما شاء الله فافهم هذا فانه من اجل الاسرار وبه يعرف سر قوله صلى كنت نبيا وآدم بين
الماء والطين وسر قول الشيخ رضي الله عنه وقد سئل عن ميثاق الست بالامس كان واشار الى مواثيق قبله قال الشيخ
رضي الله عنه رايت من يستحضر قبل ميثاق الست ستة مواطن اخرى ميثاقية فذكرت ذلك للشيخ رضي الله عنه فقال ان قصد
للكتاب فسلم ولا اولا جملة الحضرات الميثاقية التي قبل الست هي كثرة واشار الى انه يستحضر قبله مواطن جمة فاقول كان
المفهوم من هذا ان الكامل الاحدي السر في كل مقام ومرتبة يمر عليها مع الحق ميثاقا يقتضيه حالة في ذلك المقام او المرتبة
فان اعتبر ان موطن ميثاق الست سوى ما هو حكم سماء القمر موافقا لما راى النبي صلى ليلة المعراج آدم في السماء الدنيا فالمواطن
الستة الكلية التي قبله اما بحسب العنصريات فمحل السموات الستة التي فوقها ولا بحسب المراتب الكونية الكلية الذاتية فالقلم
واللوح والعرش والكرسي وفلك البروج وفلك المنازل ولا بحسب المراتب التي فوق الاجسام المتعينة فالقلم واللوح و
الطبيعة والهباء والمنازل والجسم الكل والله اعلم بحقيقته ثم يقول في ان التجلي الاحدي الالهي والامر الوجودي الرباني
يصير روحا انسانيا يسير من حضرة غيب الذات الى كل شخص انساني بسريان الوجود المطلق والحقيقة المطلقة الجامعة في كل
موجود الى فض دركات الجزئية وتكثيف في كل مرتبة بصبغ حكمها كذلك الحقيقة العلمية التي هي حضرة الامكان ليسري منه اليه
وتصبغ في كل مرتبة بحسبها وحكم الامر الاصلي المودع فيها اعلم ان الروح الانساني لما يكتنف بواسطة تعلق البدن هيئات
واخلاق باقية معه بعد مفارقة البدن العنصري وان لم يحل عن مظهر ونشاة تناسب العلم الذي ظهرت به عند المحققين خلافا
لمتاخري الفلاسفة كذلك الحقيقة العلمية الاصلية المسماة في بعض مواطن هذا الكتاب بالسر الالهي ايضا وهي حضرة الامكان
اذا اعتبر من حيث التعين الارادي والتوجه الامري صادرا من حضرة الجمع فانه يكتنف في كل مرتبة بحسب مقتضاها وينصبغ
في كل ذلك بحكم الامر الثابت الاصلي الموحى به حال الخادم وما يحكم التعين في ذلك الوقت الخاص والحال فيدخل هذا العالم مكتسبا
بوصف كل ما مر عليه وحكمه مع انه في مرتبة اوليته هيولاني الوصف لا ينفعل بصفة وحكم ومرتبة وهذا الحال من وجه
يشبه الحال الكلي الذي ينتهي اليه الانسان الكامل في منتهى امره وكماله وانما قلنا من وجه للفرق بينه وبين السر الالهي للاحدية
بالامكان وعدمه او بالاحاطة وعدمها او بدوام الاحاطة وعدمه كما هو مقتضى كشف لدى من هذا السر الالهي وانه في الاصل
هيولاني الوصف عرف سر الفطرة الالهية المذكورة في قوله عم كل مولود يولد على الفطرة الحديث وعرف سر تحريم بعض
الاغذية وتحليل بعضها ان ذلك لمصلحة كون الانصباغ بحكم الغير مذموم وعرف ان المولدات الثلث خواص في بدن المغتذي



المغتذي وتنفسه بحسب ما اودع فيه خالقها ثم يقول واذا انصبغ السر الالهي سواء فسر بالامر الوجودي او بالحضرة العلمية
الى حضرة الوجوب او بحضرة الامكان باحكام ما مر عليه من المراتب ينقسم ثلاثة اقسام الاول ما يكون نسبة الكيفيات اليه
نسبة الاعراض الى معروضها غير ثابتة ومستحكمة وذلك لشرف مرتبة اوليته في حضرة الحق وقوتها المعبر عنها بالقدم الصدق والعناية
وكونهما فانيا بموجب تلك العناية احوال ما يمر عليه من الحضرات الروحانية والمقامات الملكية بحيث يكون نورانيات الارواح والقوى
السماوية الى الحكم الترتيبية سالما من حكم الافراط والتفريط كان منظهر ذلك السر المحمدي ومن الحق الى كثير من الرسل صلوات الله
كالنبي صلى الله عليه وسلم ومن شاء الله من العشرة او العترة والاولياء الثاني ما يكون نسبتها نسبة الاعراض اللازمة والصفات الذاتية
المستحكمة وذلك لغلبة الاسم الرب على ذلك الامر حين السريان بخلاف الاول يكون لمرتبة اوليته في الحضرة الحق شرف بارخ ظاهر
وسلطان قوي في الاحوال والاحكام بيانا بسيطا وهذا القسم اذا ساعدته العناية والسعد ربما صار صاحبه من الكمل والا من المتوسطين
لكن بعد رياضات متعبة الثالث ما يترسخ فيه احكام الكيفيات ويكون في اول تعينه مرتبته في حضرة الحق غير منصبغ بحكم العناية
المذكورة فيكون تلقيه الانصباغ باحكام ما يمر عليه من الحضرات غير تام وورود احكام الارواح والاملاك عليه غير مناسب ودونه
لا يساعد السلوك فيمتنع سعته والتطهير من تلك الصفات الحاجبة فيصير من المحجوبين والاشقياء الخارجين عن دائرة اهل العناية
لكن احد القسمين الاولين اذا بلغ اشده واستوى عاد عروجه بالانسلاخ في معراج التحليل لاستيناف التركيب العالي الحاصل
للعارفين منا بعد التحليل فيتنقل حينئذ من احد العروجين المنوه طاهر من الخلطات كما انهم من قولهم بعد خلقنا الانسان في احسن
تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الى العروج الاخر الجليلي فيتنقل نفسه به نشآت اخر اولاها من الخلط نشاة البرزخ
ثم يعقبها نشاة حشرية ثم جنانية ان شاء الله وكل نشاة من هذه الاربعة من وجه نتيجة عن التي كان اثار اليه موضع لتركبن طبقا عن
طبق اي حالا متولدا عن حال قبله واما قلنا كل نشاة من وجه نتيجة عما قبلها من اجل ان مجموع النشآت من وجه آخر نشاة واحدة
كالاحوال المتعاقبة في النشاة الدنيوية وذلك لان في مجموع النشآت ~~من وجه آخر~~ امرا ثابتا لا يتغير هو مورد سائر النشآت
وهو حقيقة الانسان اي كينونته بعينه في علم الحق تعالى وهي مادة النشآت وجميع ما يتعاقب الحوارث آتية عليها ومظهر للوجود الحق الذي
والسر الالهي الساري اليه اعني التجلي النفسي الرحماني او حقيقة العلمية الاحدية الجامعة ثم يقول في تقسيم حال الخلق في سيرهم و
عروجهم باعتبار الوصفي فان السير باقي يكون بالنشآت التي يتطورون فيها سواء كان للعارفين باحكامها وما ينبني
الحق لسيره في العوالم من المنشآت اولا واخرى يكون في النشآت بما يحصل لهم حال انتقالهم من تلك النشآت ارتباطا
موهوبا او مكتسبا فالسير الاول بالانتقال من نشاة الى اخرى والسير الثاني بالانتقال في الاحوال المتعاقبة في نشاة واحدة
فسيرهم ذلك على اقسام اربعة منهم من قطع به دون اتمام الدائرة الوجودية لقصور استعداده سواء سار نصف الدائرة او
بعضها فقط وهم المقتول فيهم ثم رددناه اسفل سافلين ومنهم من تمم الدائرة فهو من آخرهم غير ممنون ولا مقطوع لا انفصال
آخر عروجه الموهوم طاهرا من الخلطات بالعروج التحليلي الثاني لتركيب النشاة الثانية من هذه الدائرة وفيها اذ النشاة
البرزخية نتيجة للاحوال الدنيوية سواء عرف للمتقي صورة للامر او لم يعرف فالعارف للتحول اذا رزق الحضور الثابت كان
عالما بمواطن الانتقال واحكامها والنشآت الحاصلة فيها وللمرتبط نفسه بدنه ارتباطا نسبته حين الوصول للاكمال لذي

يستعد له الانسان من حيث هو انسان ولم يحصل له بوهب او كسب مما امكن فيما امكن الكسب فهو في اسفل سافلين ويكون بعيدا فيما قدر له
المرور عليه من المواطن والعوالم والصفات بحسب ما اودع الله في تلك الاشياء اي الحواس وبحسب خواص نشآته وهو في كل ذلك لا يعلم
فيما ذا يتقلب ولا ما يؤول اليه امره ويكون كماله المختص به في هذا الموطن الدنياوي ما انتهى اليه في آخر نفس فاما الوجه الامر الذي
دوري فان تم له السلوك ينتهي سيره دون الطبقة الاخرى مبدأ وهي حين رؤية الاشياء بالله ومعرفته بالوجه الواحد الحق احد الشهود
وهذا اول درجات الولاية واول مقام للمعرفة الثابتة تقابل التشخيص اي تشخص الالهية والكونية قال الباطنية صور الاول وكل
من العالم انه لكل من النسب الاسمائية للذات الاحدية الجامعة لو للولاية ما يجيء من تقابل بتخصيص العالم والانسان فان كلا منهما صورة
الحضرة الاحدية الجامعة وان اختلفا تفصيلا وجمعا من الاجمال والتفصيل ثم يقول في تقسيم الطبقات الكلية لارباب السلوك
انهم على طبقات في مراتب تختص على ما ذكره في اربع السلوك والغاية واربع الوصول والهداية واربع الكمال والولاية ولكل منها
اول ووسط وآخر فمراتب السلوك تشتمل على الوظائف الاسلامية ومراتب الوصول على الوظائف الايمانية ومراتب الكمال
على الوظائف الاحسانية وكل من الانواع الثلاثة تشتمل على ثلاث درجات استعمال الاسلام على البدء من وجه الفراغ عن الشواغل
البدنية والعبور على وجه التوجه الى المطلوب كالابواب والانتهاء الى وجه التماس في ذلك كالمعاملات واشتمال الايمان على
البدء من وجه اعراض الروح عن الشواغل النفسانية كالاخلاق والعبور على وجه التوجه الى السر كالاصول والانتهاء
الى وجه الظهور معه كالاودية فهنا يبتدي مراتب الاحسان والولاية وذلك اول … وجه احدية التوجه وسلب ثبوت الغير كما
في مرتبة بي يسمع وبي يبصر على وجه استنابة كالاحوال بحكم تحصيل الغائب كالحاضر والحاضر كالغائب كما في مرتبة كأنك تراه
وينتهي الى وجه الاستغراق فيه كما لولا يأسه بعدها وهو رفع الكاف والذي يفهم منها من كلام الشيخ رضي الله عنه ان الاربع
السلوك والهداية والرابع الكمال والولاية ولكل منها اول واوسط وآخر فمراتب السلوك منتهية ويكون المقصود هنا
ذكر مراتب الكمال لم يجر مراتب السلوك مذكور فآخر مقامات السلوك متصل باول مقام الكمال المقصود هنا ايضاح احكامه
وآدابه وارباب ذوق مقامات السلوك ينتهي عند الشيخ الى اول مراتب الاحسان لما ذكره في السلوك ان مرتبة بي يسمع اوسط
مراتب الاحسان وهو التعبير انه اول مراتب الولاية وذكرنا انه اول درجات الكمال وهو قرب النوافل والاوسط درجاته
مقام ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده وهو قرب الفرائض وآخر درجاته الحكمة الذي بالنسبة اذا ما بجمع من
مراتب الالهية لا نهاية له لعدم نهاية المعلومات والمقدورات من مرتبة التحقق والتشكل فالتحقق هو الخروج عن حكم التعينات
واصباغ احكام الامكان ولسانه ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم ومثله ومنه يد الله ومنه له
عينان والتشكل التردد بين الطرفين بسر الاعتدال الوسطي الجمعي التعامي والتنزيهي ولسانه ان لسان التشكل بين طرفي
الحقية والخلقية هو لسان الجمع الذي هو الشامل على الوسط المتحقق غلبة احكام كلا الطرفين فهو لسان وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى ثم يقول العارف ان كمل واتم النعمة من جهة الكمال الانساني سر اعطى كل شيء خلقه وذلك بان يعم حكم
شهوده وجمع المقامات والاحوال التي من علامات الرتبة الامرية والحال الحالي وسائر حكم شهوده في جميع المراتب الوجودية
علوا وسفلا والى هذا الاشارة بعد الانتظام في سلك الكمل كان من المتحققين بالرتبة الكمالية وحينئذ حصل له التحقق و



والتشكل وسريان ذاته وحكم مرتبته في جميع الذات والاسماء والمواطن والنشآت والاحوال وكان مع الحق حيثما كان
ليس معه دون حيث مستند لانه يحصل له الكمال الانساني في طور حضرة الالوهية وان لم يكمل الدائرة وانقطع في بعضها كان حظه
من الكمال المذكور بمقدار نسبة مقطوعه من مسافة السير الى النسبة ما بقي منها ومنه انه ينتقل من شهود … الواحد ورؤية الاشياء
بالله وهي مرتبة الكمال الالهي في الطور الانساني هذا في عدم اتمام دائرة الكمال ثم يقول في عدم اتمام دائرة السلوك ان انقضى
السير فمنها ان ينقضي قبل استيفاء السير وكما في الدائرة الاولى السيرية واصله الانسان الحيوان فقبل في بعض الحواس ومعناه
قبل الشروع في السير وبعض يختص بالمتوسطين الذين قسطا من الكمال ولكن لم يتم لهم الامر لمن حصل لهم بعض ما يكمل به الامر من
ما ابتنا السير ولم يحصل لهم الكمال والاتم يكن في الدائرة الاولى السيرية بل في الثانية الكمالية وبين النقص درجات متفاوتة
يعرف الكامل احكامها واحكام اهاليها ونسبتهم من فلك الكلية وفلك الانسانية وذكر لوجهين الاول السرية العبدية
ومن الثاني بالصفة القمرية المستنيرة المستفيدة والثاني ان ذكر المعرفة الاسمين الربانيين الخصيصين بترتيبهما و
تحققه بالسر الجامع بينهما … فان لكل موجود اسما خصيصا به وجميع احواله احكام ذلك الاسم ولوازمه
ومن لطائف اسرار ما ذكرنا من ان الكامل لاتصافه باوصاف الطرفين حضرة الوجوب والامكان ومعرفته بالاسم المؤثر
المنزل لكل موجود وتحققه بالسر الجامع بين المؤثر والمتأثر يعرف احكام الدرجات المتفاوتة واحكام اهاليها ونسبتهم
من المؤثر والمتأثر معرفة سبب ان يكون دور القمر صغيرا ويكون دور الثوابت كثيرا مع انحطاط النسبة بينهما دائما
فان تمام دور القمر في ثمانية وعشرين يوما وكسر وتمام دور الثوابت في ثمانية وعشرين الف سنة وكسر سببه ان الكسر الاول
كنسبة العدد الثاني الى العدد الاول ولم يعلم تحصيله الا الله ومن شاء من عباده وذلك لان فلك القمر سماء الاجسام المركبة الشاملة
في الكثرة والكثافة كالمولدات وسماء صور كل روحانية يلتفت الى دركات الجزئية وتلك الاجسام والصور
من شأنها سرعة تغيرها وتبدلها اشخاصا واحوالا بحسب التركيب والتحليل والتشكل والتفصيل وبالجملة بالآن والشأن
الالهي كما قال تعالى بل هم في لبس من خلق جديد وكل يوم هو في شأن اي كل آن فالحكم الذي يتكفل لتدبيرها اسم حكمه اسرع الافلاك
حركة ودورا واجمع لآثار اسماء الافلاك العلوية ليتصل من اشراقاتها العامة الحصر المحتم عن كل نحو حركات الصور
الغير المحصورة في كل قابل بحسب قابليته وما دام قابلا ويتبدل الشؤون الجزئية بحسب ابيات حركته وادوار الشؤون
بحسب ادوار حركته اياما وشهورا واعواما فلما اقتضت الحكمة ان يكون دور الاقرب والاصغر من الافلاك المخلوقة
لان يوتر اسماءها في التفصيل والتكثير للاجسام واحوالها اسرع بحسب الدور الذي يتدبر به ساير الادوار المضبوط المنتهي
الى عدد واحد وهو الدور اليومي المنتهي لحركة العرش كذلك تقتضي الحكمة الالهية ان يكون دور الابعد والاكبر من تلك
الافلاك ابطأ بحسب ذلك الدور وتقدر بالكثرة مقادير المضبوطة في الاعوام التي هي اكثر من الشهور والايام بعدد هو اكثر
اصول مراتب العدد وهو الالف مع حفظ النسبة بين الاقرب والابعد على مقتضى حكمة الصانع الفرد الاحد فقدرت ساعاته
ثمانية وعشرين الف سنة ثم يقول ونظير هذا الملك البدني بالعمر الانساني للمزاج العنصري وهذا السطر يحتمل ان يكون
الانسان الى ان حل طالعه الاول ستة اشهر ولعل عمر الانسان الغالب ستون سنة على ما قال عم اكثر اعمار امتي ما بين الستين والسبعين

اوان عمر الانسان في دور القمر مائة وعشرون سنة وفي ادوار الافلاك العالية الف او اكثر فالتمثيل بمجرد التفاوت الكمي بينهما
ويحتمل ان يكون تمثيلا له للادنى والاعلى الى ان عمر بدل الانسان ومزاجه لجزويته عاما سبعون سنة وعمر العالم قبل خلق آدم لحرك
وسبعون الف سنة كما ذكر في الفتوحات او اشار الى ان دور بدن آدم سبع سنين كما علم في الطفل ان بدن آدم في كل سبع سنين
ينتقل من طور الى طور كالرضيع والصبي والشاب وعمر نوع آدم سبعة آلاف سنة كما ذكر في الفتوحات والله اعلم
وفي الفلك التاسع ينتهي الكثرة في صورة البساطة وذلك لان الفلك الحاكم اسم على التفصيل والتكثير ينتهي بحسب الكثرة فيه فان ما فوقه و
هو العرش صورة الاحدية المحيطة التي هي في اول ما ظهر من عالم الخلق وهو الذي به تم ظهور الوجود الاحدي في الوجه الرحمانية العامة
المحيط لذلك قال الرحمن على العرش استوى لكن ينتهي فيه حكم الدوام في النشاة واصح من النشاة آب الجسمانية الطبيعية الغير العنصرية
اذ الدوام في العنصرية فان باقي الافلاك الاربعة الدائمة اثنا من تحت العرش وايضا ظهر فيه سر السرعة مع عظم الفلك واحاطته
لان البطء والكثرة العارضة الطبيعية بالكثافة او الارادة بالتفصيل وذلك في العرش اقل ما يتصور في الاجسام لانه الطفها و
ابسطها فلظهور سر السرعة فيه بحيث لا نسبة بينها وبين سرعة القمر كما لا نسبة بين مسافتي سيرهما قيل اهل الجنة التي هو سقفها
سرعة التكليف والتغير والكون بحيث لا نسبة بينهم وبين اهل الدنيا ولطيفته واحاطته يحقق فيه كل ما في الدنيا لكن بحيث لا نسبة
بينه وبينه كمية وكيفية وحصولا او حلولا **وسوال** ومن هنا يرتقي الانسان الى شهود ما من دابة ونفسه خارج عالم الاجسام
ولا معرفة وذلك كمعرفة حالة المقيد والمثال المطلق لمن اهل لها بصحبة خالية عن شوب الحس سوى سمع الله ومعرفة عمله
وروحه وسره وحقيقته وغير ذلك ويعرف ما يتعقل منها التغير والتنوع حال التطور والتنقل في العوالم والاحوال والنشات
وهو نسبتها او صورها وما لا يتغير وهو ذاتها وحقيقتها فافهم ذلك والحمد لله رب العالمين **السوال الخامس** من او جد
الانسان او جده الوجود او الحقيقة او محبة واقتضاء جوابه انه اوجد الوجود الحق الواجب الوجود سبحانه بان تجلى باطنه
ظاهره اي حصل نسبة الجمع والحضور بين نسبة البطون والظهور حتى حضر كل للآخر والباطن غير غافل عن الظاهر حتى النائم في
نومه والسكران في سكره ولذا انتبه بادنى ما يحصله لكن الظاهر قد يغفل عن الباطن مع حضوره بالاشتغال بغيره فان
قلت باي وجه تجلى والتجلي له وجوه قلنا بموجب تعينات شؤون ذاته ومقتضيات نسب علمه وحضوره لنفسه المسماة
تلك النسب بالشؤون الذاتية فان شانها ان تظهر بموجب ما تقتضيه لكن بالوجود الواحد في ذاته ولصله والمتكثر بتلك النسب
والشؤون فان قلت فما ذا نشان المحبة الازلية والحقيقة الجامعة قلنا المحبة الازلية الارادية داعية له الى ذلك الجمع والحضور
بينهما والحقيقة الجامعة لتلك النسبة الاصلية الجامعة حاكمة بذلك الجمع وحاصله ما في اول فص آدم عن ان الحق سبحانه لما شاء من
حيث اسماؤه الحسنى التي لا يبلغها الاحصاء ان يرى عينه او اعيانها في كون جامع فالى الوجود ومشيئة ان يراه محبته الازلية ان
يحصل لباطنه ظاهر فيجمع بينهما واسماؤه الحسنى تعينات شؤونه وخصوصيات نسبة العلمية والصور العينية كما تضاف
اليه من حيثها تضاف اليها ايضا والعين ظاهر والشان باطنه والكون هو الجمع بينهما لما الانسان جامع لاثار كل الاسماء و
هو المراد بالكون في الفصوص **السوال السادس** هل وجد والا عرض او حكمة للحق في ذلك وهو منزه عن الاستكمال



بالمصالح والاغراض وجوابه لان يحصل الحق المحقق بكمال ذاته ازلا وابدا اما الكمال الاسمائي ايضا للتوقف على الظهور اي
الحضور المذكور بين الباطن والظاهر والمعنى والصورة والعين في النشاة وعلى سريان التجلي الجمعي بموجب حقيقة اسمية طالبة
للظهور مستتبعة لسائر الحقائق الاسمائية بحكم الحقيقة الجامعة وقبولها المعنى وذلك السريان الى انصباغ كل فرد من افراد مجموع الامر كله
بحكم الجمع وصورته سواء ظهر اثر الكل في الجملة كما في مطلق الانسان او على الاعتدال الوسطي الكمالي كما في الانسان الكامل او لم يظهر
الا اثر البعض كما في غير الانسان اذ انصباغ كل فرد بحكم الجمع وصورته لا يقتضي انصباغ كل فرد بكل حكم من احكام الجمع فلنعم
لما انه ينصبغ كل فرد بحكم الجمع فلمتوسط بعضه بعضا في ذلك وليرتبط جميع النسب الاسمائية بالحكم الظاهري كارتباطها
الباطني واما انه يحصل الكمال بذلك الجمع بين الغيب والشهادة وما اشتملا عليه فمن ذلك تمام اعتبارات العلمية وظهور الاحوال
والكيفيات الوجودية تماما وظهورا فعليا شهوديا من حيث الباطن وانفعاليا مشهديا من حيث الظاهر لولا اثر الا
الباطن في ظاهر كما مر مرارا ابتداء الوجود كحضرة صح كونه انسانا فالحضور علمه والصحة العينية خصوصية نسبة علمه وهي
حقيقة الانسان وكونه انسانا بالفعل بمعنى الوجود من حيث تلك الصحة هو وجود الانسان الجامع بين الخصوصية الباطنة
والحضور الظاهر والجمع الملتفق بينهما ولولا ذلك الجمع لما حصل النشاة التي معه بين احكام سميني الظاهر والبطون ثم ليس
هذا استكمالا بالغير كما توهم وهو المحذور بل استكمال للنفسه بل للنسب اسمائيه بالجمع بين سميني ظهورها وبطونها ليتم الامر المذكور في
ويظهر النسبة الجامعة بينهما وكل ذلك من نفسه لا من غيره وايضا مقتضى نسبة علمه التي في حقه وما نسبه اليه عين ذاته ثم
**سوال** ومن اسم مطلق الايجاد وليس سر الخصوصية بالايجاد والانسان فان كل شيء فيه الوجود ففيه الوجود لوازمه
فكل شيء فيه كل شيء ظهر اثره ام لا وايضا هذا حكم الجمعية الكبرى وهي الجمعية الالهية الظاهرة اي من عرفها عرف ما ذكر هنا من سر
انتهائها الى كل موجود عرف نسبة جمعية من تلك الجمعية وان الحال في نسخة وجوده ووليده مرتبته واجزاء ما تنبل
التجزية والتفهم منه هو على نحو ما هو الامر في مطلق الصورة الكلية الوجودية والعلمية فلتسلط حظه وحصته من اصل
الامر يعرف قدره وغايته لكونه ويعرف سر الايجاد وحكمه وسببه **السوال السابع** ما غاية الانسان في النشاة ولا
بد اي فقط في بنيانه جوابه ان لكمال انسان غاية ما لكمال الكلي وغاية ما لكمال التفصيلي والتفصيلية غاية من حيث علمه للتمثل المتعدد في
الحكم وغاية من حيث عمله فقط فغايته من الوجه الكلي وبحسب العمل المثمر هو ما ينتهي اليه اكثر عمره من الكمالات المحصلة بين النشاة
العنصرية واما من حيث التفصيل وبحسب العلم فقط فلا غاية له ولا اسرار اذ لا انتهاء للمعلومات والمقدورات فما دام معلوم او
مقدور فالشوق لا يسكن والنقص لا يزول فغايته المعلومة بديع دنيا او برزخا او آخرة لا انتهاء **السوال الثامن** هل في شان
الانسان الى الحق ما صدر منه او الى مثله او الى صح المثلية فان الشيء للعدوم لا ابعاد ولا تعيينه ومثله من كل وجه ولذا ينكر التجلي جوابه
ان رجائه الى الحق ما صدر وبعض منه من حيث المرتبة فقط فان سائر المراتب في العالم لا يلزم اعادة للعدوم ولا تكور
التجلي لان المرتبة ظاهرا محل التجلي لا عينه والى مثله لا عينه من حيث المرتبة والوجود معا لان اعتبار الرجوع لما انه الى الحق ما صدر
منه من حيث المرتبة فلان الوجود واسع وحال الحلية دون ومنتهى كل دائرة معنوية او محسوسة في النقطة التي منها بدايتها
لحركة جبلية باعثة على الطلب سواء الفعل الحركة معنوية عقلية او روحانية مجردة او روحانية مثالية اي مظهر مثالي او صوري.

جامعه لخواص سنة الحركات الثلاث لحركات الافلاك ومن مظاهر الاخير سماع اهل الله لمن كان قلبه حيا ونفسه ميتا واما ان ذهابه
الى مسله من حيث مجموع الوجود والمرتبة فلاختلاف الحال والحكم والاسم في كل وقت وبحسب كل كتعينه وان اتحد الذات فكل وجود
في الاول متميز علما او روحا غير منصبغ باحكام الصورة وفي الاخر متميز ومنصبغ بها فمن الاول ليس للوجود العلمية او الروحانية
الانتقال سفر ونزول وفي الثاني ظهر سفر احكام الانتقال بالوجود الساري فسمي محيطا ودايرا ولزمه الفنهم والجهات المعروضة
مما لم يكن ظاهرا قبل الجمع والتركيب الذي هو صورة حكم الجمع وحكم سريان الوجود المنبسط على حقايق الممكنات **السوال
التاسع** ما المراد من الانسان مطلقا من حيث الارادة الالهية الاصلية وباعتبار مطلق المرتبة الانسانية وما المراد من خصوصه
بحكم استعداده وفي كل وقت جوابه ان المراد من مطلق الانسان من حيث الارادة الالهية كمال الجلاء والاستجلاء المشار اليه
مرارا لكن بشروط وحقوقه العامة والخاصة الثابتة له والواجبة عليه في كل مقام ونشاءة وموطن وقيا او انسفا روحا
وجسما موقتا او غير موقت وذكر في الانبيا آمثل ما يتضمنه شرايعهم العامة واحوالهم الخاصة واما المراد من كل انسان باعتبار
استعداده الخاص فهو ما ينتهي اليه امره بعد استقرار اهل الدارين فيهما من حكم كل ما يتقلبون فيه واما المراد منه في كل وقت
فهو ما يظهر به وعليه من الافعال والاحوال وذلك حكم كماله المخصوص من مطلق مرتبة الكمال وحكم حاله بحسب الاسم
الذي صار هذا الانسان مظهره ومظهر بتعيينه اذ ما لاعيان وخصوصه استعداده انما تستدعي الاسماء والالهيات من
حيث انقطاع نسبة علما ووجودا او مرتبة لا اسم له كما مر وذلك لا ينافي ما يذكر في الاعيان باظهار صورها بعد التعين
فان كل باعث يتعين بوجه الفاعل المؤثر في حصول صورة الباعث فينزاح اشكال بعض القوم حتى يسمى مسئلة دورية
واضح لمن وفق له ذوق المحقق ما تم عليه في جواب السوال بما مر لاله الحق من الخلق بحمل الاقسام الثلاثة **السوال العاشر** هل
استقلى بالانسان عينه او مرتبته في بعض ما ذكر من المدارك او كلها او انتفاع هو من حيث عينه او مرتبته وهل
الاستقلال حاصل لاحد الطرفين الحق او الانسان او هو بحسب مطلقا او في بعض الامور جوابه ان الاستقلال حاصل للحق
سبحانه في الوجود عينه اذ لا وجود في الحقيقة لسواه فان موجودية الغير عبارة عن تعين الحق من حيث هو كما مر والموجد
عينه وليس للغير الا قبول الوجود على حسب استعداده الذي هو شرط في الظهور المخصوص للوجود اي ليس للغير الا الاستعداد
الخاص فهذا خلاف نفي وجود الحق وظهوره وهذا المدخلية هي المسماة بالقبول وبذلك يحصل سر الافتقار من الطرفين على
الفروق التي اسلفناها فان قلت اذا توقف ظهور الوجود على خصوصه ولنفسه الموقوف على الغير توقف ظهور الوجود
على الغير فلم ينتقل في الوجود لان الموقوف على الموقوف موقوف قلت اولا الا توقف ظهور الوجود والظاهر بنسبة الا بعض
توقف الوجود وثانيا توقفه على تعينه الموقوف على الغير توقف نسبة النفس على شؤون نفسه وبتوقف بعض الاسم على
بعض ليس بمحذور وثالثا خصوص الوجود مقتض لنفسه لكن بشرط استعداد القابل وليس مقتضى القابل والا كان فاعلا
في فاعله والموقوف على الموقوف موقوف في الجملة لا من الجهة المخصوصة البتة الا اذا اتخذت جهتا التوقفين وليس
كذلك هنا واما الانثوية هو النفس الصوري فللمراتب والحقايق الغيبية ولا يضاف الى الحق من حيث وجوده كما مر انه
لا يصدر من الشيء نفسه ولكن حيث احدية المسقط للاعتبارات بل يضاف اليه من حيث احديه جمع بلوغيه الغاية عن



عن المدارك من حيث تعذر معرفة كنهه والاحاطة به فله من تلك الحيثية بندرج فيه جميع التعينات المسماة بالاسماء الذاتية التي هي
مفتاح مفاتيح الغيب وايضا يضاف الاثر اليه من حيث مراتب اسمائه وصفاته باعتبار عدم مغايرته بالذات ولارتباط الاثر بالوجود
والوجود به من حيث كل موجود فيشترك لانه نسبة بينهما مشتركة ناشية من محبة الطرفين سابقة من الفاعل الكامل بداية ولاحقة من
القابل المستكمل به واليه الانسان بقوله يحبهم ويحبونه **السوال الحادي عشر** اي شيء هو في الانسان معنى وفيما خرج عنه صورة
وبالعكس جوابه ان الاول هو الملائكة فانها فوق العالم والانسان في مذهب المحققين على صورة ما وان لم يكن لها صورة معينة لكنها
في الانسان قوى نشاته ولا صورة فيه كمثل القوى بل يعقل ما دام لها كالقوى الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة و
الولائد والمصورة لما اللتام ومو عكسه والالوهية وحقايقها فانها معقولة في الخارج والانسان صورة لجميعها ولساير الحقايق
الكونية فالالوهية وغيرها من الحقايق مستورة في نشاة الانسان مجموعة في النسخة وجود كما سيظهر في وجه تقابل النسختين ومن
امثلة العلم فانه معنى مجرد وله صورة في النسخة وجود الانسان بحسب بعض العوالم المثال كصورة الماء واللبن كما ورد في حديث
فاولته اي اللبن بالعلم وفي حديث اصبت الفطرة وذلك كما ان الانهار الاربعة المذكورة في حديث فيها انهار من ماء غير
آسن الآية مظاهر علوم الوهب وصورها ذكره في الفكوك فكذا غير العلم من المعاني المجردة التي سيظهر بصورة مثالية والله
اعلم **السوال الثاني عشر** في كم ينحصر اجناس العالم وقد قال الفلاسفة ان العالية المقولات العشر المجموعة في قوله قمر العزيز
الحسن • الطف • مصره • فقد قام • يكشف • غمه • لما انثنى وهل هي كذلك جوابه انها منحصرة فيما مر ذكره في سلسلة الايجاد
الموجودات الى منتهى السلسلة والدايرة كالمهيم والعقل واللوح والهباء والطبيعة والمثال والجسم والعرش والكرسي و
السموات السبع والعناصر الاربعة والمولدات الثلاث والانسان الكامل قال الجندي رحمه في شرح الفصوص الاجناس
العالية للعالم الجوهر والجسم والنامي والحساس والناطق والانسان وحروفها اد ر و م كلامه اما المقولات العشر التي
قال بها اهل النظر فهي مندرجة تحتها لكن على نحو ما تقتضي حكماء في الحضرة الالهية الوجودية ومن حيث انها اسماء وذلك
لبعض من الاسماء الالهية المؤثرة التي هي المبادئ العالية لولا احاطة مدار التأثير قوة وضعفا فالاجناس العالية التي المؤثرة
في السافلة ولا تاثر الا الاسماء الالهية وان كان تاثرها من حيث المظاهر اما على الحكم العموم فمعيلنا باعتبار الحقايق الكونية
المتاثرة وذلك لاثبات العلو والغلبة **ثم تقول** وان شئت ان تعرف عدد الاجناس العالية من الاسماء الالهية حسابا
ومثالا فهي تسعة واربعون مظهرا التسعة واربعين حضرة اسمية كلية وذلك لان للمفاتيح الاول التي هي امهات اسماء الالوهية
مفاتيح اول كما وقع في بعض عبارات الشيخ رحمه باعتبار النكاح الاول للحروف الغيبية البسيطة لاسباب الاكوان الروحانية
يتبين منها هي سبع فاذا اعتبر في كل منها طلبها للظاهر مستتبعة لساير الاسماء ذكرته الجمعية الجامعة لتحقق سريان التجلي
الجمعي بحسبها الى انضباع كل عام من اوله مجموع الامور كلها لحكم الجمع كما مر انه هو سر الايجاد للطلق بلغ وجوه التراكيب
باعتبار كل اسم طالب اولى غالب من الاسماء السبعة سبعة كل منها مشتمل على جميع السبعة وقد سلف نقلا من شيخ الشيخ
رحمه ان التراكيب السبعة قد تكون اعتدالية بحيث تكون امر الغالب خفيا فيكون مظاهرها من الاناسي انبياء ورسلا واولي
عزم وقد تكون لعدم الغالب من السبع ظاهرا ويتصاعد هذا الكل من السبع الكمل الاول فيكون لكل منها سبع حقايق اخرى مركبة

وكانت مظاهر هذه السبع حقايق لكل من السبع الاول على مثال الاقطاب السبعة في هذه الامة والسبعة في السبعة تسعة واربعون
حضرة غيبية وكذا مظاهرها والجملة ثمانية وتسعون نصفها غيبية ظاهرية ونصفها عينية مظهرية ثم التاسعة والتسعون الجمعية
المشتملة على الجملة اعني العماء الذي هو برزخ الوجوب والامكان والربوبية والمربوبية ولا يظهر الا الانسان الكامل لانه مرتبته
او بعض الاولياء الذين عين الكامل لنشوة قوته منهم عام المائة لحضرة احدية جمع الالوهية والوجود الذي هو النفس الاول
ومقام او ادنى والرتبة الاحدية وليس ما فوق هذه الحضرة وصف ولا اسم ولا رسم ولا حكم فافهم واعلم ان هذه الحقائق العلية
التسعة والاربعين هي من حضرة للعلم الا مظاهرها فان كانت من نوع الاناسي الذي هو متصل بها فقد ذكرت من اولي العزم
السبعة والخلفاء السبعة لكل منهم وذلك صحيح باعتبار انه نسخة جامعة وان كان ذاته نوعا وان كانت من العالم الروحاني
فيمكن ان يمثل بالعقل واللوح وملائكة الروح الاثني عشر وملائكة المنازل الثمانية والعشرين وملائكة الكواكب السبعة على ما سلف
وان كانت من عالم المثال فبالصور المثالية لتلك الملائكة اما ان كانت من عالم الاجسام فالعالية والله اعلم هي الكواكب السبعة
باعتبار تركب حكم كل منها من الاحكام التي للكل حتى قيل اذا تم تدبيرها وارتفع الحكم المجموع من احكامها الى الحين يدوم
ذي المعارج الذي هو خمسون الف سنة اذ لكل من الكواكب السبعة سلطنة الف سنة وباعتبار ان الكل مع الكل يكون لكل كوكب
منها سبعة الاف سنة وسبعة الاف سبع تسعة واربعون لكل ذلك باعتبار المجموع الحاصل خمسين الفا هذا ما ادى ذكره الكاشاني
من يوم ذي المعارج فيحمل على ان يعني يوم الفصل والقضاء العدد هذه الاقسام صورة يوم الحشر لانه يوم تبلى السرائر وتتجلى
للمعاني المظاهر والاصح عدم تاويله وحمله على صيغته المستفادة من مدد احكام ملائكة الروح كما مر **السوال الثالث عشر**
كيف يكون كل من اجناس العالم علوا او سفلا في الاخر وكيف اندرجت في الانسان حال كونه مرتبا فيها كلها بالحال والرسم
وكيف يؤثر الانسان فيها بالذات والفعل الارادي والحال بعد ما في منهاج جوابه انه قد سلف في ذلك ما يغني اللبيب لاسيما ذا
الكشف المشارك في المشرب الغريب من تولد الاثر والمتاثر مثل ان الآثار للهيئات الاجتماعية ولا اثر لاحد من حيث
احديته بل لواحد متكثر وعلى الجمعية لا يؤثر شي فيما يباينه من حيث ما يباينه بل في المؤثر فيه ولم يؤثر الواحد من كونه واحدا في
الكثير ولا بالعكس بل للواحد كثرة نسبية وللكثرة احدية جمعها فاذا حكم بالاثر بينهما فمن حيث هما لا يتغايران وان الاثر
الشي فيها لجزء او نسبة جامعة فتلك النسبة هي محل الامر ومستند عينيته فالشي لذاته هو المؤثر في نفسه لكن باعتبار مرتبة فيما
يسمى غيرا من وجه وفيما لا تغاير الا من كونه ظاهرا منه في مرتبة اخرى او صفة اصلا مع تبادر الغير على احديته في بعضها
على ما كانت عليه ومن وضح له هذا السر عرف ان لا امداد لشي من سواه والاستعداد ولا ما هو ذلك من القول لمن كون
في السعي بان المؤثر الحسي في الكل هو الحق لكن لا من حيث هويته الاطلاقية الاحدية بل بتوسط في المظاهر بحسب الجملة الالهية
وفي تعينه بنسبة الاسمائية وشؤونه الذاتية المتعينة بتعدلات القوابل والعينية لصورها والصور في الجمعية صور
للعين الاسماء التي هي احوال الذات وهذا من ان الشي لا يؤثر الا في نفسه باعتبار ما يسمى غيرا من وجه او فيما لا
تغاير الا من كونه ظاهرا منه له فالمؤثر ذات الحق من حيث الظاهر لشؤونه واحواله التي هي متعلقات التعينات ولا
هي تعينات المعقولات صور احواله وكون المعقولات باطن التعينات والتعينات ظهورها فلذا قلنا ان الآثار في



في ظاهر الا الباطن واخفى هذا الشي هو المؤثر في ذلك والمحق ما قلنا ان المؤثر في الكل ذاته والآثار صور احواله وما ثم كل شي
في شي منه وبه وفي احواله وان الانسان لبرزخيته بين حضرتي الاسماء الالهية والقوابل الكونية يؤثر في كل ما فيه منه اي بسبب الحق
بمرتبته الانسانية المحيطة في كل منها بما منه فيه اولا ويظهره الانسان الجامع بكل اسم منه في مظاهر المخصوص ثانيا وان كان بحسب
الجمعية من اصابع المراتب واحكامها المفصلة فخذ تلك الاشارات بما اعطاه الكشف الصرف ان الشهود اللاتي فتفطن كل ما ليس
ومظهر او مراة وعينا هو تعين مجلي ذات الحق سبحانه والحق بباطنه متجل في عين كل منها من احواله للتمييز بعضها والبعض بعضها
لكن به ومنه من حيث نسبة ظهوره فالذات الاحدية سبحانه هو الظاهر المظهر وان لم تتعدد بتعدد المظاهر التي هي احواله ونسبه
وهو الواحد المتجلي في كل المظاهر وان لم يوصف والآثار احواله ونسبه الا انا بالكل ظاهر الحق باطنه ونسبتها الظهور والبطون بحسبان
مداركنا وبالنسبة الى احوال العالم ثم المدرك قسمان مدرك بذاته ومدرك بواسطة صفة او حالة صفة او آلة فالقسم الثاني ما يدركه الانسان
حزب من النفس والظهور لا محالة فهو مظهر من وجه وان نسب الادراك الى الظاهر فيه والقسم الاول ما يدركه الانسان بمحض حقيقته وبلا
واسطة فقد يكون متعينا وقد يكون مطلقا في حضرة الغيب الكامل بساطته وتنزهه عن ضبط التناهي وانما يمكن الانسان هذا النوع من
الادراك لان حقيقته مراة حضرتي الالهية والمسماة كونية فاحد وجهي حقيقته هذا الكلي المطلق فيدركه عند التجلي وله المحاكمة
وزوال الحجب الحايلة بينه وبين ما سابه الاطلاق بالمحاذاة الممكنة لاحد وجهي حقيقته فان قلت فمن نقد المعاكسة ان الانسان لا يدرك
البسيط الصرف والحقيقة على ما هي عليه اذ لا يتصور ادراكه الا باعتبار الحيثيات العديدة قلت ذلك في غير الكمل الذي هو المحكم
ولو اعلمت ان الآثار لما بطن فيما ظهر صفة وعينه وسلم ان كل ما تعدد فهو يتعدد بحكم احوال التي ظهرت في الوجود مع ان الباطن
الفاني من حيث وجدانه عين الوجود لكن دون بعض المظاهر فقد عرفت ان الآثار هو حاصل شان من شؤون الحق وحال من احواله
وسره وذلك الحال والمؤثر في الاعتبار باطنه والمتاثر ظاهره وفي الحقيقة كلاهما ذاته لكن بنسبتي الظهور والبطون المختص
بالنسبة الى مداركنا لا الى الواقع وعرفت لمن يصح نسبة الاثر اليه ومن اي وجه يمكن ومن اين لا فلكل امر يصح من حيث بواطنها و
للبواطن من حيث انها احوال الذات وللذات من حيث الظهور وعرفت سر قول من قال ان الحق قادر بالذات لانه المؤثر
في الحقيقة وان قدرته عين ذاته لا نسبة لا وجه لها وسر قول من زعم ان القدرة غير وصفة زائدة في الوجود زعما ان التمييز في الحقيقة
هو التميز في الوجود للجمود على الظاهر وسر قول من اثبت الافعال للعباد وذلك من حيث الصور ولتعينها بحسبهم ومن
نفاها عنهم وذلك من حيث الحقيقة فبان حينئذ اصابة كل طائفة من وجه مع رؤيتك انه قد فاتها جلية الامر ومعرفة سببه و
ليعرف هذا اصحاب الشهود الكاملين النافين للتعدد وان نظرهم في الحقيقة ليس الا على المحجوبين المثبتين للتعدد وان لو ليس
في وسع مداركهم الا ضبط الكثرة الوجودية بالوجه الآخر من حقيقتهم ويشهد ما خص الله به التمكين هو افتتى لكل غرفة فيما اضافت
ويجمعهم بين وجهي الحقيقة مع امتيازهم عنها بتميلي ما فات الجمع وان شئت الحجة البالغة لله في كل من الطوائف الثلاث وغيرهم وذلك
هو الحاصل لكل فريق ما وسعه استعدادهم ومعرفة لعذرهم من ان التفاوت في استعداداتهم انما هو من القسمة الالهية الازلية
بالفيض الاقدس الذي لا يقبل العلة ورد من رد العلة كما قال بعض ... معيشتهم الآية **السوال الرابع عشر** كيف يعرف
تقابل النشاتين بالذوق من تقابل نسخة آدم ونسخة العالم حتى صار الاولى نموذج جامع النسخة التي هي تفصيل النسخة الالهية اي الصور

المفصل لجميع الاسماء الالهية الذاتية والوصفية والفعلية وآثارها وانوارها هذا ويمكن ان يحمل على ما بين النسخة الالهية والانسانية من
مضارعة البالغة صورة الاولى على ما نطق به الاحاديث المحاذاة والمحاكاة فاسمائه والمظاهر تمامًا بلا نقص والاشكل ان الظاهر
بان آدم مخلوق على صورة الله او صورة الرحمن والاشكل ان بين الظاهر والمظهر تماما بلا نقص المحاذاة والمحاكاة ساتهما لكن
ظاهر السوق للاول وان كان اصل المقصود هو الثاني والعيان يحتملها الجواب بالذوق لما بالاول فلان معرفة كون الانسان
بمجموع ما في العالم الذي هو تفصيل صور الحضرة الامكانية المقابلة لحضرة الوجوبية الالهية معرفة كون النسخة الانسانية مقابلة لحضرة
الالهية كما يقتضي كونها محاكية لنسخة العالم واما بالذوق الثاني فلان معرفة ان الوجود للعالم والانسان هو التعين التجلي الاحدي الجمعي
الاكمل بحسبها يقتضي شهود اهل الذوق ان العالم ونشته عين الحق كنهوه الذي يقتضي مرتبة الانسان الكامل بجمعه بالكمال الكشف
لا يقتضي المحاكاة المعتبرة في الموضعين جوابه ان المقابلة المعتبرة بين نسختي آدم والعالم او بين نسختي الانسانية والالهية التي
يستدعيها بالوجهين جميع الانسان بين الحضرتين الالهية والكونية وانه برزخ بين الحضرتين وكذلك العارف الحق هو المقابلة الانسانية
كلام يحمل ما لم يعرف المراد منه اشتبه الامر عليك ويظنون بابه الظنونا الفاسدة الموجبة للكفر او البدعة من الحلول والاتحاد
والتجسيم ونحوها وكذلك يظنون بأهل هذا القول ويأسرون بأمن لعنة الله والباطلات المذكورة ومن قبلها قالوا المسيح او
العزير ابن الله والملائكة بنات الله تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا بل يعني ان المعروف ان يعني المقابلة بين النسختين الالهية
والكونية كون ظاهر الحق مجلى واحدا لباطنه وهو متجلي بباطنه لظاهره وجامع بالحضور بين الحضرتين فان غيب هويته الحق
من حيث اطلاقها مسمى بالباطن وحضرة الامكان بصفته القدرة بمن امتازها بعض الطلبة الاستعدادات الازلية الغير
المجعولة للامتيازات الواقعة متصفة بالظهور فالمجالي صور الاصباغ القديمة التي هي الشؤون الاصلية بالمجلي كما ان تعدد
هذا التجلي الواحد لتعدد تلك الشؤون بسبب تنزلت ولو نبت شأن من خصوصيات الاصباغ الاستعدادية فما القضا
من حكم الاحوال المضاف اليها الآثار لتلك الشؤون ونفس التجلي الواحد المتعدد بحسبها م الانسان يجمع مظهريات المجالي
الحاكية لباطنها فيشتمل على الحكايتين والاقتصار على هذا المقدار يحقق الذوق الاول من معرفة التقابل وان اريد تحقيق الى السطون
والظهور كل منهما نسبة لا تحقق لها ولا يعتبرها الا بالنسبة الى مدارك كما مر مرارا فالمحقق ليس الا هو الحق الواحد الاحد فالكل
عينه حصل الذوق الثاني لان من معرفة التقابل للاعل لا اسم سوال وللمحقق هذا لمقامات ا ان حضرة الامكان
المسمى بالحق الكوني وحضرة الكون هي في الحقيقة ظل الوجود الحق لان الحق هو الظاهر بنور الذاتي ومن الحضرة ظاهر باشراقه
عليها وتوجه اليها وذلك كون ظاهرة بحسبها الذي هو معنى الظلية المذكورة في قوله الم تر الى ربك كيف مد الظل ان ظل الكون على الحالات
القابلة التي كانت ظاهرة بحسبها لا بحسبه والامام تتفاوت ش السبب امد له هذا الظل يتوجه خاص من حضرة الهوية خصوصية باشية بعد
عليها طلب كمال الجلاء والاستجلاء في صورة الانسان الكامل وذلك التوجه نحو العالم المعبر بالنفس الرحماني الاصلي والصور المعقولة
التي هو لها ذلك العالم مرتبة وذلك الانسان الكامل كما قلنا انه لا ينفتح الا هو ونحو الذكر الذي يتفتح به الدائرة الكونية ويستقر
فيه الصورة الاحدية الجامعة وهو مركز دائرة العالم بالجملة لا المقادير بالجملة وان كان الثاني انسب لقوله لما تنفتح به الدائرة الكونية وذلك
لانا ما اقتصرنا عليه بل ضممنا اليه قولنا ويستقر فيه الصورة الاحدية الجامعة فالمراد الذكر الموصوف بالصفتين وذلك هو



هو المذكور الواقع بين الظل الامكاني والنحو الكوني المذكور وهي من امتزاجه ونعني منه هو الوجود الحق والوجوب الكلي الظاهر بنور
الذاتي وبذلك صار المرتبة الكاملة الانسانية الكاملة برزخا بين الحضرتين ش ان شان هذا الظل المسمى بحضرة الامكان التي هي من
حيث الاعتبار وحدانا حسبه العالم الاتصاف بالظهور وذلك بسبب صبغته القديمة باصباغ الشؤون الازلية التي هي الحقائق الغير المجعولة
وسبب الحكم للصاحب لذلك الظل كالاستعداد لان اضافة الغير المجعولة الى الحاصل ذلك الحكم من ذات من امتيازها بعض الطلبة فقط
اي بلا وسط ومدخل لغيره اذ لا غيرية ولذا يسمى تلك الاصباغ الشؤون الذاتية ويسمى حصولها من ذاته سبحانه الفيض الاقدس
وعبر الكمل الحق عن فيضه بقوله قبل من قبل العلة وردّ من رد لا لعلة او المراد امتياز الظل عن الذات بمعنى الطلبة فقط لا بمعنى ان له
وجود الحقيقة غير وجوده فان وجود الظل عين وجود النور كما يقتضيه مرتبته اذ كل ما ليس بنوره فهو ظلمة فهي عدم لا وجود لها وهذا
الظل المتصف بالظهور هو المجلى لنفس الهوية المطلقة التي من حيث اطلاقها يسمى بالاسم الباطن فكان ظاهر الحق على ما يقتضيه الظهور التطابق
مجلى واحد الباطنة ولا تعدد في هذا المجلى الواحد الا بتعدد شؤون المتجلي التي هي الحقائق الغير المجعولة واحوالها على ترتيبها الحاصل من
تفاوت في الاستعدادات وتوقيتها الحاصل من ترتب تمام الاستعدادات فالترتيب اعم من التوقيت وكل منهما من جملة الاحوال المضاف
اليها الآثار كما ان التجلي نفسه من جملة تلك الشؤون والاحوال فالكلمة الجامعة ان تعدد التجلي ليس الا بالشأن والآن الالهيين كما مر
مرات اذا تقررت هذه المقدمات فنقول بعد ما تقرر ان ظاهر الحق المسمى بالخلق مجلى لباطنه في تميز ما بينهما من الاعتبارات بحسب
الاذواق المختلفة والادراكات المتفاوتة ان تلك الاعتبارات من وجوه ا ان اعتبرت او شوهدت الاحدية الوجودية في
الحضرة الالهية واسمائها الفاعلة وفي الحضرة الكونية وحقائقها القابلة فالاولى منسوبة الى البطون والثانية منسوبة الى الظهور فيقال
الكل حق لانه الموجود الحق لذاته الواحد الاحد والاسماء بسبب فاعليته من حيث بطونه والحقائق الكونية بسبب قابليته من حيث ظهوره
ش اذا اعتبر بين الكثرة وجوديته سواء اعتبرت في الحضرة الاسمائية الالهية اي في تعينات الاشياء من حيث العلم او في حضرة الحقائق
الممكنة اي في تعيناتها من حيث العالم او فيهما معا قيل انها خلق وسوى وحصص ممكنة ظاهرة او هي مظاهر وشؤون واسماء الا ان
الكثرة الوجودية ليست شأن الحق الواحد بل مضافة اليه سوى ش متى لم يعتبر الكثرة وجودية بل نسبة راجعة الى عين واحد لما لا الكثرة
اسامي بالتعينات التي هي نسب الذات للمتعين واما الا انها باشية من نسبة الظهور وهذا ذوق المحقق المقبل على العارف فوقه وصل الكثرة
اسماء الحق واحواله ونسبه ونحو ذلك وكون هذا الذوق لعلي من ذوق العارف يعرف ما قال رضي الله عنه اياك لعلك ان قبلة العارفين
وجود مطلق الصورة الربانية وظاهر الحق وحلية الحقيقي وجود الحق ومرتبته الجامعة بين الوجود والمراتب من غير تعرفة وتقيد به
وذلك لان الوجود بين شهود ظاهر الوجود وبين شهود مطلقه ذاتا ومرتبة بينهما كما ان فيه الاسمي مرتبة الحق من حيث عدم مغايرتها له
والمحضرة احدية الجمع وقبلة الانسان الحقيقي الكامل الاكمل حضرة الهوية التي لها احدية جمع الجمع المعنوية بجمع المتقابلات من الظاهر
والبطون والجمع والتفصيل وغير ذلك م اذا اعتبرت الكثرة من حيث الامر الجامع لها وعقلت متنوعة بمجرد الصفة الوجودية فهي
الظل المشار اليه المسمى بالامكان وهو صفة العالم وعينه الثابتة من جهة كونه عالما لا من كونه اسماء الحق او المعتبر حينئذ كثرة
النسبية لا وحدته ولا من جهة كونه خلقا اذ المتعقل حينئذ كثرة الوجود لا وحدته ولا من جهة كونه حقا اذ المتعقل حينئذ
وحدة الوجود لا المجرد في صفة الوجود م متى نظرت الى العالم بعين الجمع في الوجود بين الحق والخلق رايت حقا خلقا لان

الوجود الاحد في ذاته ظاهر في صور اعيان العالم او رايت الامرين معا وقلت الوجود بالحقيقة جالية فنسبة البطون والتجلي
حق وبنسبة الظهور والتجلي خلق فالوجود الحق في ذوق هذا المقام مرآة احوال الاعيان واعيان العالم مرآة الوجود قال في النصوص
فلحق من حيث حقائقنا التي هي صور معلوميتنا الثابتة في علم الحق ازلا مرآة لوجود المطلق الذاتي فانه سبحانه عين الوجه لا وجود سواه
فهو يتجلى فينا لنفسه وحضرته مرآة لاحوالها لنا المتكثرة ويتعدد انما يحصل لا ندرك الا بعضنا بعضا لكن في الحق ما تحتمله
هو وليس عند الصفات الا الاحوال وهو يحتجب فينا لنفسه من حيث ان رؤيته لنفسه في مرآة مغاير له من وجه مخالف لرؤيته نفسه في
نفسه لنفسه بل لا رؤية هناك والتعدد لان المرآة المغايرة يبدي حكما لم يكن متعينا بدونها وهذا سر من اطلع عليه عرف سر الذوات
والصفات والاحوال والمراتب والمآل وان العالم بحقائقه وصوره مرآة للحق والحق من وجه آخر مرآة للعالم وكذا شيخنا رضي
ما خبار بين الحق ونفس صح انه لا العلي من ذوق هذا الجمع بين الامرين ولكل منه في نفس الامر فاعمل الله على مثل يقبل المرء نفسه ثم كلامه
تم قول وما الوقت ظاهر صورة الانسان كما قال في النفس على توجه الحق بالكلية اليه حال الايجاد وبالتدبير كما اخبر سبحانه ولا اخرى
يديه الغيب والاخرى الشهادة فمن الواحدة ظهرت الارواح القدسية ومن الاخرى ظهرت الطبيعة والاجسام والصور و
لهذا كان جامعا لعلم الاسماء ومنصبغا بحكم الحضرات اجمع فلم يتقيد بمقام كحضرة الملائكة كما قال وما منا الا له مقام معلوم ولا
حصر للاجسام الطبيعية كان الرتبة الانسان المتعينة في العماء الجمع بين حكمي الحضرتين الحقية والخلقية او الوجوب والامكان جمعا
احاطيا لا جمعا احديا فهو المرآة لهما ولما يضاف اليهما ولكل ما اشتملا عليه اذ لا خارج عن العماء من المتعينات وهي ما سوى الله فلذلك
صار بتفصيله الظاهر والباطن نسخة للعالم وحقائقه كما ذكر الشيخ الكبير رضي في التدبيرات الالهية والمملكة الانسانية وصار
بجمعيته الاحدية بينهما مظهر الحضرة الجمع الاحدي الالهي ونسخة لها في المملكة الانسانية وصار بجمعيته الاحدية بينهما مظهر الحضرة الجمع الالهي
الالهي ونسخة لها فهذا امتن تقابل الشخص على السفر بين لمن كمل بالذوق الاول وهذا الجمع الاحاطي لا يثبت الا للكمل كما مر
لان الانسان اذا تحرز من رق المقامات وخلص بالاعتدال الوسطي عن احكام جذب باب الاطراف فعليه وتوجه كل حضرة
احديته جمع الجمع كاملا اما ان مال عن ~~احكام جذب باب الاطراف~~ الى طرف لمناسبة جاذبة فاي غلب عليه حكم بعض الاسماء و
المراتب والحرف واستغرق دايرة ذلك الاسم الغالب وارتبط به وما لحق من حيث مرتبته وصار معتقد وغاية مبتغاه كذا في
النفس وقصور من غلبه على حاله شاهد احد الطرفين راى خلقا محجبا بجهود الحق او حقا فقط كما صاحب الشهود الحالي الوحدي
والاول حكم الظاهر وهذا حكم الباطن ولهما احكام منها ان الظاهر اقوى حكما من الباطن واعم لان نسبته لمرتبة الجمع الذي له الحكم المطلق
بين الوحدة والتعينات ونسب الحقيقة ومظهرها
سعيه ولا حكم لغيره الا به انه والباطن ليس له جمعية الظاهر وله الحق ومنها انه لما صح ان الحق لا يبطن عن نفسه لم يكن ظهور له عن بطون
متقدم فهما نسبتان لواحد يتعينان عمن يجد ادراكه واليه نظر قوله كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف لا بالنسبة الى الحق ومنها
ان ما نقص من الباطن اخذه الظاهر كما ان ما كان ظاهرا منه راجع لما بطن ومن مظهرهما الليل والنهار ومنها ان كل ما يبرز مما جمع
فقد استهلك في داير جمع اكثر من ذلك وما في ما تعدد فقد اندرج في واحد يتعلق كما قال وان الى ربك المنتهى والى الله
عاقبة الامور فان قلت فاسرار العالم مفروغ عنها والاضافة والسريان في كل ما امر عليه اساسا بالبسط الوجهي ورعوتا بالاجابة
لدعي الحق عند حصول الكمال الذي له للدعوة كما ورد به الامر الحق الكلي لا كمل الكمل في مواضع او اجابة الحد الله في الشيخ حيث ذكر في معناه

ما قاله الشيخ ... في ... الصوم



في معناه اذ الخارج المدد الملكوتي والتاييد القدسي والفتح المطلق الذي لا فتح وراءه وهو مفتاح باب الحضرة الاحدية والكشف الذاتي
بعد الفتح المبين في مقام الروح المشار اليه مرتبة ورثة الانبياء المتفردين بالمتابعة التامة المقبول فيتصل بدخول في التوحيد و
السلوك على الصراط المستقيم يجتمع كالنور يغشى واضح فهذه ذلك من الاصحاب بمقام القلب الذي هو معدن النبوة تنقطع علاقة
البدن والترقي الى مقام حق اليقين الذي هو معدن الولاية الذي لا يتم الا بعد الموت ولذلك لما نزلت استبشر الاصحاب
وبكى ابن عباس فقال صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قال نعيت اليك نفسك فقال نعم لقد اوتي هذا الغلام علما كثيرا وسميت سورة التوديع
وعاش بعدها سنتين واعلم ان الانسان المقابل لنسخة العالم ونسخة آدم باشتمال الانسان على مجموع ما في العالم بناء على ما قلنا انه صار
بتفصيله الظاهر والباطن نسخة للعالم وحقائقه على ما هو خلاصة الذوق الاول يستدعي بيانه بسطا فذكر ما ذكره الشيخ
الجندي رضي في رسالته ضبطا لمريد التنبيه على الكمالات الانسانية التي يحصل بقصد تعدلها ما ورد وما قال النشاة الاحدية الفرقانية
لتشخص الانساني مثل النشاة المفصلة الفرقانية التي للانسان الاكبر بالصورة لا بالمعنى فنظير الافلاك طبقات الاعضاء
التسعة المتناضدة المصلح كل عال لسافله من المخ والعظم والعصب واللحم والدم والاوردة والشرايين والجلد والشعر
والظفر ونظير الاقسام الاثني عشر المسماة بالبروج الفلك الاثني عشر التي نصفها في اليمين الجنوبي ونصفها في الشمال الشمالي و
هي ثقبتان لكل من العين والاذن والانف والثدي والفرج مع الفم والسرة ونظير السيارات الاعضاء الرئيسة السبعة من
الدماغ والقلب والكبد والطحال والرية والكلية والانثيان او الاعضاء الآلية من اليد والرجل والعين والاذن والانف
والبطن والفرج ونظائر روحانيات الكواكب السبعة الفعالة القوى السبعة المدركة والحواس الظاهرة كالمتخيلة والعاقلة
كالشمس والباطنة كالقمر اذ الباطنة مستفيدة للنور من العاقلة ولذلك عدد حروف الباطن كعدد منازل القمر وكما ان لكل من
الخمسة المتحيرة بيتين لكل من الحواس الخمسة مجريان فللذوق الفم والفرج وللمس البدان والباقي ظاهر وكما للشمس والقمر بيت
واحد فلهما فلبيت واحد هو وسط الدماغ كوسط الافلاك وللعاقلة الثابت ونظير الجوزهر من الحالة والسمع حيث لا يدرك
ذا التماثل اثرهما ولذلك يغلب اكثر ريما في الدماغ والقلب كما ان الجوزهر في الشمس والقمر بالخسوف والكسوف فلذلك ببين
صلاحهما وسقمهما في سائر الاعضاء سريان جمال الشمس والقمر في سائر الكواكب ونظائر الحدود والوجوه والدرجات والنجد
بنات والاثنى عشر والدرج والدقائق سائر الاعضاء من الاعصاب والعروق والمفاصل والامعاء وغيرها ونظير الاركان
الاخلاط وفي الاعضاء الرأس كالنار والصدر كالهواء والبطن كالماء والاسفل كالارض والعظام كالجبال والبطن
كالبحر والعروق كالانهار والمخ كالمعدن والشعر كالنبات والقدام كالمشرق والخلف كالمغرب واليمين كالجنوب والشمال
والانفاس كالرياح والصوت كالرعد والتهتهة كالصواعق والبكاء والغم كظلمة الليل والنوم كالموت والنطفة كالحيوة
والصبا كالربيع والشباب كالصيف والكهولة كالخريف والشيخوخة كالشتاء والحركة كدوران الكواكب والحضور كالطلوع والغيبة
كالغروب والاستقامة امور كاستقامة الكواكب والتوقف والرجوع عن الخطأ والرفعة كالشرف والاوج وعكسه كالهبوط والغربة كالوبال
والاجتماعات والافتراقات والامير كالشمس والوزير كالقمر والكاتب كعطارد والطالب الانثى كالزهرة والجندي كالمريخ والقاضي
كالمشتري والعبد متفكر كزحل هذا كله واما له باعتبار الجسد اما باعتبار النفس فالنفس الانسانية كالملك والجسد كالمدينة والقوى

كالعسكر والملايكة والاعضا كالرعايا والخدم والحواس الظاهرة كاصحاب الاخبار المنصوب كل في ناحية معينة من المملكة
لايصال خبر مخصوص لا شارك له فيه ثم القوى الخمس الباطنة للنفس الناطقة ثلاثة منها كالندماء والحاجب والخواص للمطلعة
على اسرار الملك وهي المتخيلة في مقدم الدماغ والمتفكرة في وسطه والحافظة في آخره والرابعة هي الناطقة كالترجمان المعبر عما في ضمير الملك
والخامسة وهي العاقلة كالوزير المدبر لضبط المملكة وسياسة الرعية ومنع القوى متفاوتة في اتمام امر الملك فالمتخيلة تاخذ
صور المحسوسات من الحواس الظاهرة وتسلمها للمتفكرة فيميز المتفكر بين الحق والباطل وتسلمها الى الحافظة لياخذ منها الذاكرة وتظهرها
الناطقة ببيان يوافق ارادة النفس لتستعملها العاقلة في اعمالها المذكورة وهذا اجل دليل على ان للنفس الكلية قوى مبثوثة
في السموات والاركان والمولدات لحافظة المخلوقات وهي اصلها من الملائكة وخواص الحق سبحانه كما قال تعالى لا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يؤمرون وبظهر ان الله سبحانه لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض فان نسبة النفس الجزئية في
مملكتها التي مع البدن مع فقرها وعجزها كذلك فما الكل والقادر علمه بالاولى كما قال تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ويعلم من ذلك
ان كل موجود حتى الزرع في طاعة الذاته ولا يصدر عن موجود ما حركة او سكون الا بامر وارادة وعن هذا قال عم من عرف نفسه
فقد عرف ربه واعلم ان في الانسان خاصية للمعادن فهي الكون والفساد وخاصية النبات من الغذاء والنمو وخاصية الحيوان
من الحس والحركة وخاصية الانسان من النطق والفكر واستخراج العلوم والصنايع وخاصية للملائكة من الطاعة والتسبيح بل له الخاصية الكلية
لجميع الحيوانات من جلب النفع ودفع المضرة تماما او علما كالسباع وهم الملوك او تملقا كالكلب والنبي او حيلة كالعنكبوت من الانسان
المنبع كالقنفذ والسلحفات والهارب كالطير والارنب والمتحصن كالحشرات والمحيل كالغراب والشجاع كالاسد والجبان كالارنب
والسخي كالخروس والبخيل كالكلب والنخير والوحش كالنمر والانيس كالحمام والخبيث كالثعلب والسليم كالغنم وقوي العدو كالغزال
وبطي الحركة كالدب والعزيز كالفيل والحقير كالحمار والسارق كالفار والمتكبر كالطاووس والسائر للسارع كالنظار والاسار
كالنحل ومسلم السر كالتيس والضعيف كالعنكبوت والقوي كالسمندر او الحليم كالحمل والحقد كالجمل والحول كالبز والشمس
كالبغل والابكم كالحوت والناطق كالجولة والحريص كالخنزير والعصفور كالحمار والمبارك كالبطوط والشوم كالبوم والنافع كالنحل
والضار كالفار وفي الجملة كل موجود له نظير ومشارك الخاصية للانسان غير ان المحققين من اهل الكشف على ثلاثة مشاهد
الاول مشهد عموم الحكماء وعلماء الرسوم ان الانسان نسخة مختصرة من مجموع العالم الثاني مشهد المحققين من اهل الكشف انه اخر بالعكس
واول بالمرتبة لان الله سبحانه خلقه على صورة ذاته بالحديث وخلق العالم على صورته كما قال عم اول ما خلق الله نوري الثالث
ذوق اهل الكمال المتعلق بمشرب ختم الولاية ان مرتبة الاتحاد وكمال الجلاء والاستجلاء اى كمال الظهور الحق ومشهودية بالذات وبالاسماء
والصفات والمظهر الكلي والمرآة المظهر احدية جمع جميع الكمالات ليس الا للانسان لكن له صورتان تفصيلي وهو مجموع
العالم من العقل الاول الى اخر موجود معه واحدى قرآني وهو الانسان الكامل المقصود بالقصد الاول المسبوق ظهوره بسبق
اجزائه وهذا المشهد الكمل ان الكامل بكل الظهور من التفصيل والاصل هو الحقيقة المحمدية صلوات منا هو سر المماثلة والمضاهاة
والمقابلة بين النسختين العالم وآدم كذلك فيما اسان الى ذوق مقابلة نسختي الانسانية والالهية التي من جملة اسرارها ما ذكره الشيخ رضي الله عنه
في شرح حديث رايت ربي في احسن صورة من كونه اماكنا في صورة الانسانية لان الجمعية الانسانية اجمع الحقائق وانما حفظه



حفظه وصورتها نسخة متحصلة من الحضرة الالهية المشتملة على جميع الاشياء والصفات ومرتبة الامكان المشتملة على جميع الممكنات
فظهر الانسان مظهر عالم الغيب وانا مله مظاهر حقائق امهات الاسماء الخمسة التي بنيت عليها اركان الاسلام والايمان والاحكام
الخمسة التكليفية والصلوات الخمس فحضرتها الحضرات الخمس وفوقها تلك الامهات الخمس الاسمائية والعالمين مظهر عالم الارواح و
الشمال مظهر عالم العناصر ولكل من اليدين فصول واصول مفصول كل اربعة عشر فلهما ثمانية وعشرون باطنها حقائق الحروف التامة
والعشرين اربعة عشر مفقوطة واربعة عشر خالية عن النقط كما ان مظاهرها من امهات صور العالم ثمانية وعشرون منزلة اربعة
عشر ظاهرة واربعة عشر باطنة واما الاصول التي ظواهرها الانامل فخمسة متفاضلة الدرجات فاعلاها واعمها حيطة العلم وهو
الاصل المتوسط وعن يمينها اصل الحياة بالمسبحة والقدرة بالابهام وعن يساره الارادة والقول وكل اصل له ثلاثة فصول الا
اصل القدرة فان له فصلين لسرين عظيمين احدهما ان كلا من الاربعة عام التعلق بخلاف القدرة فانه يجوز الحكم عن ان يتعلق الا
بالممكن والاخر ان كيفية تعلق القدرة بالمقدور غير واضح فان امره في مبدا الايجاد في غاية الغموض لان التجلي الوجودي المنبسط
النور على الممكنات المسبحة عن انفسها في ظلم امكانها غير مجهول والممكنات من حيث حقائقها المتعينة في علم الحق لا توصف
بالجعل كما قرر فلا يعقل من اثر القدرة الا اقتران الوجه الخاص بالعين الممكنة والمقصود لغير الكمل من الاقرار حركة معقولة
يوجب الانتقال ولا حركة يتصور والنفث علم من هذا الوصف الوجه ان هذا مقام انتمام لاجرم كان الابهام الذي هو
مظهر القدرة ذا مفصلين هذا مع تعدد النطق بان اثر القدرة ليس بامر وجودي بل الحاصل من باثره مناسبة ما لا غير هذا
كلام الشيخ رضي الله عنه في شرح الحديث ثم يقول في اصل يليق الوجه اعلم ان التلفظات الواقعة في التنزيل من حكم حقيقة وظاهر
كما قلنا فاما ظاهر من خفاء الجمع افتراق وبسط او خفاء من ظاهر لضنون جمع وقبض قال النرعاني رضي الله عنه كما ان
النبي والتجلي الاول له الوصل والجمع والاعمال الحسنة وتفصيله النبي اعتبارات الواحدية المندرجة فيهما وجمع ذلك التفصيل
النبي هو النفس والتجلي الثاني الواحدي وتفصيله كثرة المعلومات والكثرة النسبية الظاهرة بالاسماء وجمع هذه التفرقة حقيقة
القلم الاعلى وجوده وتفرقة جمعه اللوح المحفوظ بما اشتمل عليه من الارواح والروحانيات وجمع هذه العين الهبائي وتفرقة
العرش والكرسي وجميع الصور المثالية وجمع ذلك العنصر الاعظم وتفرقة الاركان والسموات والمولدات بجميع صورها واجناسها
وانواعها وبعض اشخاصها والجمع الحقيقي والاجمال الغالي لهذه التفرقة صورة آدم عم وتفصيله من حيث كليات ما كان في معناه
وصورته جامعا له اما كان حقائق الخلفاء والكمل بل كل منهم جميع واجمال التفرقة من هو كمرتبته من قومه فابلا كان او ابنا او
صورة جمعية الجمع بابعهم ومتبوعهم اما كان الصورة المحمدية الاكمل ومعناه وحقيقته الاجمع وتفرقة هذه الاحدية الجمعية حقائق الكمل
والخلفاء والاقطاب والابدال ومن كان بحيث حفظ كل واحد من الامة المحمدية هذا كلامه ثم يقول في اصل وبذلك اللفظات
والنسبة واصله ما قال في الفرقان مراتب الاسماء كما كانت مرتبطة واحكامها مشتبكة متنوعة بالتوافق والتباين
الوصفي حكم الابدان والنفس صارت احوال الخلق متفاوتة مختلفة لان اجتماعات الاحكام الاسمائية على ضروب يحصل منها
كيفيات معنوية مقرونة بنقابلات روحية فلحدث في البين ما يسمى المزاج فكما قال هذا صفراوي وذاك بلغمي قال هذا
عبد العزيز وذاك عبد الظاهر او الباطن او عبد الجامع وكذلك في السماء الاول وعيسى في الثانية الى غيره ذلك ثم انه يحصل من تلك

الامزجة المعنوية والروحانية وبين من الامزجة الطبيعية اجتماع آخر يظهر له احكام مختلفة ينحصر في ثلاثة اقسام باعتبار غلبة الاحكام
الروحانية حتى صارت الطبيعية تابعة لها كالمستهلكة او بالعكس كجمهور وقسم ثالث يختص بالكمل ومن شاء الله من الاولياء وايتهم اعطى
كل شيء خلقه ثم هدى فيظهر بحسب هذه الاقسام سلطنة الغالب فبيزة وشبه وجامع ومشترك وموحد وغيره وكن هذا كلامه اذا علم ذلك
فليعلم ان كل ما يجري في حضرة الوجوب والامكان من الارتباطات الثابتة الاصلية كحكم الجمع الاحدي الاصلي والمناسبة الاصلية الكلية
ومن الارتباطات الوصفية لتوقف تمام الاستعداد ومن المحاذاة المجردة بوجوه ه بالمناسبات المجردة الموهوبة او المكتسبة مع سريان
حكم الجمع الاحدي اذ لا يخلص عنه ح بالتساوي والموازنة في الاحكام م بالاشتراك فيما حصل فيه الجمع والتركيب من الاسماء والحقائق
وبحسب ذلك الحاصل من جمعها الروحاني او الصوري كل منهما المسماة بالمضاهاة ونحوها من الاتحاد والتوحد والمحبة ونحوها كما ليس التمائل
بنسبة التضاد او التخالف في بعض ما ذكرناه في الجمع والمناسبة من الاقسام مباينة وبعد او معاداة معنوية او صورية وكل ذلك من
احكام الاجتماعات الاسمائية المذكورة في التفسير تظهر اولا في عالم الارواح كما ذكر ثم في عالم الطبيعة ثم فيما بين العالمين حتى يعتبر
الاعتدالات الثلث في الامتزاجات الثلاث في الانسان الكامل كما قال ثم الارتباط الطاهر بين الاشياء هو حكم ذلك الجمع والمناسبة
كما ان الانفصال والافتراق هو حكم المباينة بغلبة ما به الامتياز على حكم ما به الاتحاد والاشتراك اذ اظهر سمي صداقة او وداد
او محبة او بغضا او نحوهما واعقل من حيث بطون برزخ جنسه او نوعه او تضادا او تناقضا او مداخلة او مباينة او نحوهما
ثم كل من الظهور والبطون والارتباط والانفصال ذاتي للحضرتين الالهية والكونية وما فيهما وما بينهما ابدا با كان او موجلا
مشروطا او ما لوحظ نظر التعدد الكامن فيه وفي الحضرتين وكونه مشروطا لا ينافي الذاتية لجواز اقتضاء الذات الواحد الاحوال
المختلفة بالشروط المختلفة كاقتضاء الطبيعة الواحد السكون بشرط الحصول في المكان الطبيعي والحركة بشرط الخروج عنها
م سؤال و عدد الموجودات بمقدار رقائق الاسماء والصفات واحكامها لان لكل موجود كما مر اسما الديس وسعلق به
وتعلقه من الدعمة وسحق صنعه سعلق به وصور ذلك الموجود حكم ذلك الاسم وذلك لان كل نسبة وتعلق لاسم حكم له لانه
حاصل به وكل حكم صورة يعرف بها صاحبه وكل صورة مجلى لذلك الاسم ذي الصورة متخصص من مجلى جامع للمجالي هو
محتد المجالي كمطلق حقيقة الحقائق الامكانية والمتجلي الحق باحواله الذاتية المتميزة بذات الحق ومن ذات الحق لما الاول الان
علمه باسمائه من عين علمه بنفسه كما تقدم واما الثاني فلان اسماءه بالنسبة الى ذاته عين ذاته سبحانه والحق هو المتميز بالمجلي
الكل ايضا لما مر ان التجلي الاحدي الكمالي الذاتي هو المستتبع للتجلي الكمالي الاسمائي برقيمة عشقية سماها النبي بعض النوابت
برشح محبة عليها ونفس الوجود الاضافي لعين الموجودية بجل من تجليات غيب الهوية والحصة المطلقة الكبرى وتعين حالي له كما في
الاحوال الذاتية لما وكما قلنا مرارا نقلا عن الشيخ رضي الله عنه ان وجود كل شيء العين للحق من حيثيته فالحق له احدية الجمع الذاتي في ذاته و
تجليات متعددة ونسبة بحسب القوابل فمتى لحظ بوحدة تلك التجليات باحدية الجمع الذاتي كانت تلك التجليات من اعتبر تعددها
بحكم الامتياز والظاهر لتعدد القوابل كان التجلي الاحدي الذاتي عينها وكان ظاهرا من حيث تلك التجليات القابلية التعدد
بحسبها واذا كان كل موجود صورة حال من الاحوال الذاتية للحق كان كل موجود كلي كالقلم واللوح صورة حال كلي كالمعنى الجامع
لجميع المعاني الاسمائية والكونية جمعا احديا او احاطيا وكذا الموجودات الشخصية صور الاحوال الجزئية والرقائق الاسمائية



الاسمائية المتفرعة المتعينة وقد يتشكل ان الاحوال وان كانت ذاتية ومقتضى للذات فهي متفاوتة بالكلية والجزئية والموافقة و
المباينة والمناسبة والتضاد وغيرها وان التفاوت لا ينافي الذاتية والتحقيق ان مقتضى الذات بالاقتضاء الواحد هو التجلي المطلق
الاحدي الذي من شأنه ان يظهر بحسب القابل لا بحسبه او مقتضاه ظاهر تجليه كذلك فالتفاوت نشأ من شأنه ذلك لا من نفسه
ولا ريب ان النسبة المطلق الى التفاوت سواسية وان نبأ فهمك عن هذا فانه مثال العرفة العامة وهو عامل اسماء الله وصفاته مع
احدية ذاته فهو هذا يعرف معظم ما يدب عليه العارفون وما يفيض بكشفه الرامزون وكسعة يظهر عندهم ما قال الشيخ رضي الله عنه
في النفحات ان البناء العظيم والصراط المستقيم الذي يسلك عليه المسافرون في الله في الكمل بعد بعدي من والى وبعد شهود وحدته
فيما سفل وعلا ان يرى كل وكثرة مع اثبات غيرية تقتضي رفع شيء او رجح نور على فيء فليس الاوّر: ادرته على النظر ازليته
بعينها التي وشئونه التي من لحظ ظهوره بعينه في كل منها بحسب ذلك الشأن فلا هويته وظهر التعدد والاصلاف من الشئون
شئونه وبينه وان لحظ رجوعها اليه واجتماعها من حيث توحدها ادرك عدم مغايرة بعضها بعضا الذي قبل من هو ان الشيء علة
ووجد او كشفا وشهود الاجلاء على الامرين المذكورين والاسفل جمعا وتفصيلا على التلبس بالجلي فلا يحصر الامر في التعطيل ولا التحديد
ولا الترك ولا التخيير ولا التعريف على التنكير والكل له وبه ومنه وللنهاية الامر حيث ثمة اذا استولى على امر ما ظهر سلطانه حال تجليه حكمه
واستولته فانه اوانه ورب الشأن تقصد السلس كالة كونية لحكمه موطنية فبالي الغالب عليه الا الظهور بما فيه ولديه حكمى
الذي اشار بعض العارفين اليه بقوله اب عنبات الشوق الا تزيا ه الكل وبالي للحال الاجتنا ه ثم قد علم كل اناس من الشارب
مشربهم المورود لما لكشي لكوحون بالاستهلاك في حضرة احدية الجمع والشهود فالتعاف اليهم كل حال ووصف ذكانوا العين المحيط بكل
حرف فهم كانسون بانون واحلوق فاطنون بانون منبتون للحصر بهم رسم ولا اسم ولا فهم ولا اثر لهم نعت ولا حكم بعد
في حقهم كل حكم لحكم به عليهم ويعلم وهم من وجه يعزل عن الجمع مناصح المال او لكل حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون كلامه
السؤال الخامس عشر ما اولية للذات وجودا ومرتبة معنوية جوابه ان الاولية من حيث الوحدة تختص بصورة
العماء وهي الصورة الوحدانية المطلقة التي هي مشرع الوحدة ومنبعه وهي مرتبة وجودية جامعة للوجوب الاسمائية والكونية كلها
وهي الصورة الوحدانية المطلقة المسماة بالنفس الرحماني
والجمع فيها جميع احدى للاحاطة والايثوبة التعدد والوحدة واما من حيث المعنى فلروح العماء وحقيقته وهو التعين الاول الذي به
حقق العماء الاحدية فان كان من الكمل ولد احدية الجمع والوجود له الازل المال في للاولية الوجودية لان احد وجهي حقيقته
ودوح العماء هو التجلي الاول والتعين الاول
التي هي احدية جمع الهوية الاطلاق من كل وصف وتعين والاشارة ولا حكم له والوجه الآخر يسوي في حضرة جمع المعاني معنى
ويحكم بانبعاث من الجمع المعاني الاسمائي والصفات والاضافات وليبان للموجودات وان لم يكن الانسان من الكمل فاول
مراتبه الوجودية ما يختص الى العين حصة له من صور العماء من حيث يعني النبي الذي يعني الله امر وحاله بعد استقرار اهل
الدارين في منازلهم والآخرية يعلم من الاولية فان الخاتم على السابقة وكل آخر في الحقيقة عين اوله فالآخر من حيث الوحدة مطلقا
العماء الذي هو مطلق الوجودية واليه الاشارة هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة الآية والانسان
الكامل كالمرتبة الازل فلها الابد وكما لا اولية لها لا آخرية لها وعند الكامل اخرية الوحدة الكامل كالمرتبة الازل فلها الابد
وكما لا اولية لها تلك الحصة العمائية ولذا العود الدرجات التي يستقر فيها الحق في دار الثواب والعقاب بعد التميز الآخر يوم الفصل

والعصاة للسعير او لبيانهم التي عينها التوجه الارادي ودخول كل منهم تحت حكم الاسم الالهي الذي يعبدهم فتولاهم اذ بالموجودات
حسب قابلياتهم تقتضي الاسماء الالهية كما ان بالاسماء الالهية حسب فاعليتها تقتضي لكل موجود نسبة مربوبية وما يخصه من مطلق الربوبية
فيكون عند الخالق او الرازق او الله الجامع كما مر وترجح كل انسان في النار او الجنة على نسبة مربوبية المرتبط باحد احكام النسبة الربية
والله اعلم ثم السؤال هنا دقيقة في الفرق بين الكامل وغيره من اهل الجنة او غيرها من العوالم لا يسع انسانا كاملا بل الغير من
الكامل في الجنان ما يناسب الوارث الجنانية اذ الكامل من نسخ الحضرة واصلها او مثلها لولا جهة امكانه ولا عجب ان يكون العبد
على خلق مولاه فان المولى غير متحيز ولا مستقر بمكان دون غيره بل مع كل شيء ووسع كل شيء رحمة وعلما ووجوده وعلمه وحفظه
لا يتقيد في حضرة احدية فللكامل حالتي لا يناسب الجنة وله ما لا يناسب النار ولا موطنا بعينه مع ارتباط بكل شيء في نفس
لغناه به وتنزهه واطلاقه عن كل صورة فمنشأه وموطن ومقام وحضرة وان لم يحل عالم ولا موطن من مظهر يخصه ذلك
المظهر الكمالي متى حكم بصرف الكامل بمرتبته الجامعة في ذلك العالم ويسري اثر الهي ومدده فالكامل من حيث ذلك المظهر
ويصح له به كونه على الصورة فان شككت في سريان مدد الحق في كل موطن بالمظاهر فتذكر حكم الاستواء العرشي الرحماني
المذكور في قوله مع الرحمن على العرش استوى حيث نعلم ان العرش مظهر رحمانيته والجاده بالوجود العام ولا تذكر ما ورد
في الحديث المشهور انه عز يدخل عليه بجانه في جنة عدن في دار الذي يسكن واشار به الى ان جنة عدن مسكنه وهو المشهود
في النور الاعظم فتذكر حال الفصل والقضاء والاتيان لهما في ظلل الغمام مع ملائكة السماء السابع وتذكر تحوله في الصور للامم
حال الاستواء على عرش الفصل والقضاء او تذكر ما صح في حديث النار فيضع الجبار فيها قدمه وتذكر نزوله الى السماء الدنيا
كل ليلة مع تقدسه بذاته من الزمان والمكان والحلول والتغير والحدثان فكل ذلك مظاهر المناسبة لكل مقام وافهم من
هذا اسرار المعية الذاتية الالهية العامة في كل موطن ومرتبة وعالم ومكان مع البينونة التامة فان المعية بالظاهر والتعين
النسبي لا ينافي البينونة في ذاته الاحدي للاطلاق كما مر مرارا هذا شان الكمل واما ما عدا الكمل فهم في الجنة متنزلون
لا ينفصل منهم شيء خارج الجنة وان كان فيه عرضية لا ذاتية او باعتبار عدم تحيز ارواحهم دون الهيولى وذلك او يشعر به
والكمل يعلمون ما منهم خارج الجنة وما فيها منهم وهم كاينون في كل شيء ومرتبة وعالم لحقائقهم كينونة ذاتية لا عرضية لا لفتح
وذلك في كمال سوسهم وتقدسهم واطلاقهم واستيفائهم الزماني عن كل شيء كسيدهم هذا وان حصل لهم الفصل على بعض
ما فيهم من العالم او ما في العلم منهم البعض ما يحصهم من الكمالات فذلك للفتح في كمالهم لان ذهولهم مع كونه من حكم النشاة
والموطن والوقت والحال فيه اسرار اخر غامضة جدا من جملتها ان لو تحضر دايما كل شيء لما عدم شيء ولا اختل حال
او علمه وحضوره يقتضيان دوام الحفظ مع نظام ما حفظ فتنبيهم الله لاحضار ما يريد ذهابه فينقطع المدد الالهي
فيزول صورته كما ان الحضور في حضرة جامعة بحكم ذوق كل شيء فيه كل شيء يحفظ العالم ويدوم نظامه فافهم فقد لمعت
لك بالعلم المكنون فاشكر ربك حيث لم يكن بالغيب عليك بضنين ثم السؤال الجواب عن معرفة ... السر بالذوق
ان في الامام معرفة الاشياء بالله ومن يكون تلك الاشياء احقاقا كما يتبعه معرفة ان كلا من العالم والانسان صورة الحق وان
لا فرق بينهما في ذلك الا بالجمع والتفصيل كما مر في المشهد الثالث من المشاهد الثلاث التي ذكرها الشيخ الجندي رضي الله عنه

في رسالته وذلك لما مر ان جميع الاشياء باعتبار احديتها الوجودية في حضرتي الالوهية بطونا والكونية ظهورا عين الحق وهذا في نظر
العارف اولا لكن بها وان كانت متنوعة فهي بنسب اسمائية فلا موجود فيها الا الحق والتعدد في اسمائه وهذا في نظر المحقق المطلع على
العارف فاذا عرف باحد هذين الوجهين ان الاشياء اسماء الله وهي في الحقيقة والتحقيق عين المسمى يشهد صاحب هذا الذوق
نفسه والمسمى غير اعيان الحق لا متى جميع التعينات والاحوال الكونية عنده لما العدم اعتبارها اصلا او لكونها شيئا عدميا كما قال
الشيخ رضي فيما مر فصّ من ليس موجود الا اعتبارا ونفي من له الوجود الحق فاذا شهد هذا الذائق نفسه والعالم عين الحق كيف لا يشهد
عين مطابق نسخة مع نسخة العالم او مع النسخة الالهية فبين هذا التطابق والتقابل ملاحظة التغاير النسبي الاعتباري مع العينية
الحقيقية اذ لولا احدى الملاحظتين فلا تطابق فان حصل هذا بعد التطابق عنده للملاحظتين والمقصود والتطابق في نفس الامر
وذلك لسيره عن التعدد بين المتطابقين في نفس الامر والعينية ينافي التعدد وينافي اللازم منه ملزوم ينافي الملزوم من قبل
فقد مر ان جهة الامكان لا يفارق الكامل ولو في اعلى مراتب الكمال فليعرف ذلك فيما سلف كان لكل المفروع عنه فلم يذكر ههنا
فحاصل الجواب تحقق جهتي العينية والتعدد في نفس الامر كما هو مشهد المحقق ثم السؤال وكم شهود هذا الذائق اذا كان في اول
درجات هذا الذوق حكم شهود الحق نفسه موجودا من مرتبة الانسان الكامل بعد ما خلقه واستوى رحمانيته على عرش قلبه
حتى تحقق بالكمال حيث يكون الشاهد والمشهود والشهود واحدا كما قال فلما اجتلى الصبح اصبحت شاهدا باتك مذكور
وذكر واذاكر وكيف لا وهذا الشهود ان شهود واحد لكن للاعتبار تعاددهما بنسبتي الحق والانسان الكامل به
حكم احدهما حكم الآخر واما قلنا في اول درجاته لان الكامل بعد عوده للاستهلاك من الحق الى الخلق للارشاد والتكميل والترقي
في مراتب الكملية لا يبقى هذا الشهود على صيغة الاستهلاك ثم السؤال وهي من المعرفة التقابل النسخي والمعرفة الاولى
بان الانسان مجموع ما في العالم الذي هو تفصيل صور اسماء الحق كصورة واحدة له وان العالم مرآة وجوده كما انه مرآة احوال
العالم فهذا فرقان عظيم لان هذه المعرفة مبنية على ذوق التوحيد الذاتي وقرب الفرائض وعدم تمييز المظهر عن الظاهر والمعرفة
الاولى كانت مبنية على التوحيد الوصفي وقرب النوافل وملاحظة المظهرية سواء اعتبر الحكاه والمضاهاة بين المظهرين
او بين المظهر والظاهر وكم بينهما هذا الفرقان لا يعرفه ذوقا الا من عرف نفسه اولا بان وجوده اضافي وصفته النسبية
العلمية وحالة الامكان العدمي وعرف ربه بان له الوجود في الحقيقة وعرف ما ادرك ما قبل معراج التحليل والوصول الى الله
حال سلوكه وقبل سلوكه فتذكر في كل منزل ما اخذ منه ثم عرف ثانيا نفسه وربه وكل شيء بعد عوده للاستهلاك من الحق
الى الخلق اما للارشاد والتكميل بتبعية الطالب السالك على ما شاهد في الطريق ذاهبا وعائدا وللترقي في مراتب الكملية
ان اتفق سفره ولم يلزم الارشاد وذلك الشأن مثله ان الفرق ذوقا بين حالة الاستهلاك في جلال الله وبين قبله وما بعده اما
ما قبله فلما لا معرفة له بذوق الاستهلاك ولا حالة الاستهلاك والملاحظة لتجانسي وانا اخرنا هذا عن بيان اولية الدائرة
لان مبنى هذا الدور على الارشاد والى كون العبد الكامل من نسخ الحضرة وكونه على خلق مولاه واذا كان مبنيا في اثناء بيان
اولية الدائرة فاخرناه ثم اجبنا ولما يتضح المضاهاة بين النسختين الالاهية والانسانية وما ذكرنا من حال الانسان الكامل
في اولية الدائرة بتقرير ما ذكره الشيخ رضي الله عنه في النصف بقوله اعلم ان الحق لا يضاف اليه امر ما من تنزيه وتعظيم او اتحاد

وتصريف وعلم وارادة وقدرة وحياة: وكلام حتى الوجود المطلق الامر حيث الجمعية الانسانية الكمالية الذاتية وهي التي للالوهية
من بعض مراتبها والموجودات مظاهر كيفياتها واحكامها مما ثالثة المشار اليه في تفاوت درجات احكام تلك الكيفيات وانواعها
والتي هما والتفاوت بمقدار تفاوت حيطة الشؤون المتنوعة والحيطة بحسب المراتب واستيعاب احكامها وبه امتاز بعض الملائكة
بعضها عن بعض والخضر عليه السلام بعضها في امور وفي مقام خاص كما قال وما منا الا له مقام معلوم ولا علم لنا الا ما علمتنا وكذا الامر
في المستمر قلما ولوحا وعرشا وكرسيا وسموات وسكانها وسطحها وما وعناصر ومولدات واناس حيوانيين ولاناس جمعية
من بعض الوجوه واناس جمعية من كل وجه فالاناس الحيوانيون صور احكام تلك الجمعية الانسانية الاكمه من حيث ظاهريتها
والملائكة على اختلاف طبقاتهم صور احكام شؤونها وقواها الباطنية فنسبة العالين وحملة العرش نسبة الاعضاء الرئيسة من
حيث القوى المودعة في كل عضو والكواكب للاعضاء والملائكة العرشية فما دونها لبعض القوى وخواص القوى والشؤون من حيث
اطلاقها ونسبتها الى الحق ولمطلق الصورة في الوجود المطلق ولمطلق الروح الكلي النوع الجامع للقوى المضافة الى الباطن
المضاف الوجود الى الرحمن وللاسم الله المرتبة الجامعة بين المراتب الغيبية والوجودات العينية: تم كلامه **السؤال الحادي عشر**
كيف يعرف الفرق بين الحقائق المؤثرة والمتأثرة من حيث الاثر جوابه بعد استحضار ما سلف في سر الاثر من قولنا ان التي من
جملتها ما ذكر فيما مر وفي التفت في موضع بعض الصباح ان الشيء لا يؤثر فيما يباينه من حيث ما تميز به عنه فضلا عما يضاده
بل من حيث ما لا يتغايران بل بينهما مناسبة بل اتحاد ذاتا وان اختلفا وصفا الى آخر ما مر في جواب السؤال الثالث عشر ان
نقول الشرط في المعرفة المشار اليها ان يعرف الانسان من نفسه نسبة كل جمعية اليه من الآباء العلويات المؤثرة كالاصول الاول
ومراتبها روحانية كانت كالقلم واللوح وغيرهما من النفوس الفلكية او جسمانية كالكواكب والافلاك ومن الامهات السفلية كالعناصر
الاربع التي ظهرت منها اركان نشأته وقواه الكلية واعضاؤه الرئيسة وغير الرئيسة وقواعد نشأته من الجلد واللحم والعروق
والعصب والعظم والعضل والغضروف والشحم والمفاصل المحرك منها ابدا او الساكن دائما او وصف بالحركة والسكون تارة وتارة
فاذا لم اصل كل شيء مما ذكرته وان هذا العضو المشار او القوة للمؤثر فرع ومظهر لامر هو اصله من حيث نسبته وبواسطة
لنفس مزاجا او روحا من حيث انه في العالم نظير هذا في الانسان وان كان من حيث ان الانسان على عالمه وكل على عالمه مؤثر
في مرتبته الفاعل او ان جمعيته من جمعية الحقائق ومرتبته من حضرة احدية الجمع او العالم بما هو اصوله كلها وما جمعها تلك الاصول
من الاسماء والحقائق والقوى كان من ان يستمد الكل من سر الجمع الاحدي فعند كشف ذلك مع علمه بما مر من التسلسل بانه الشيء في شؤونه الذي
نفسه ولاحظها حتى ظهر اثر كامل ما في جمعيته مما من حقائق لنسخة وجوده وقواه واعضائه نسبة الى اصله المعرفة بجميعه ويحقق هذا
من حيث تأثره فهذا حكمه من حيث تأثيره في شيء آخر سبطر الى محل انطباعه ومرتبته من نسخة وجوده فيتصف بالتوسط التي
لكونه تأثر بالمؤثر فيستقل الاحدي من حيث الجمعية الرابطة بينهما على نمط خاص بجمعيته لشيء عينا ربوبية وذلك الشيء المربى بالتأثير
فيستقل بموجب حكم ما انطبع به التوجه من المؤثر بحسب مرتبته وقبليتها ولعدد ينطبق بحقائق المقام الاول ما ذكرته السابق مرصد
في التعاكس ان اسباب المأثر وشروط التأثير من كل مؤثر ومتأثر من احكام سر الجمع وسر الجمع في هذا المقام هو حكم القدر المشترك
بين احدى الاشياء المنعوت كاسمها كانت فيه مجموع الكواكب فذو مشترك هو صورة الاسم الذي من حيث هو



هو اثر من حيث ذلك الاسم الذاتي والكواكب فحكم ذلك الاسم يتصل في جميع الكواكب ولكل سماء اسم هذا حكمه وقد ذكر ذلك ولكل
صنف من الملائكة رئيس يرجع اليه امر ذلك الصنف والرئيس مرجعه الى الاسم وهو مظهر حكمه وسعة له وهكذا اصناف الجن في
العبادة والحكم الاسمي بل وسائر الموجودات ولكل صنف من الحيوانات مثلا يستند الى اصل يشترك فيه اشخاص ذلك الصنف من نوعه
وذلك الحيوان المخصوص يؤثر في امثاله بما فيه من حكم الاصل الذي يستند اليه وهو سبب وجوده فكذا بعض سلسلة
الترتيب المعلوم عند المحقق ويستند الى الحق من حيث حكم خصوصية تتوجه الحق بذاته الى ذلك الموجود والاسم الالهي
المتعين بسبب ذلك الموجود المتصل بذات الحق من حيث ان الاسم من وجه عين المسمى وكل اصل هو كلي من الكليات
فمن عرف اسمه المطلق بحقيقته على التعيين او النسبة الخصيصة به من مطلق حضرة الجمع بصدق همته واثر وانقاد له
وانفعل موقتا او غير موقت فعلى الوقت معرفته من حيث اوصافه المتقيد به وعلى غير الموقت اخذه الامر من الحق
الجامع بالاستعداد التام الانساني الكمالي الحقيقي فافهم هذا كلامه رضي الله عنه العاشر ان اثر الاسماء والحقائق غير صورها
ومظاهرها وروح الصعود الحسية والمثالية من تلك الحقائق يعين من حيث تعين تلك الحقائق في عالم الارواح اسماء من حيث
تعينها في عالم المعاني والحضرة العلمية فهي سرها لا روحها وقد يسمى روح الروح ثم نعرف كل جمعية وحكمها من صورتها الى كله
بمثابة الحق ويذهب حكم الحق واحد من الاسماء والحقائق بذهاب الابدال الذي هو الصورة فافهم واحمد الله فقيه سر وتحته اسرار
العالية الفرق بين الاثر الواصل من مقام الجمع وبين الواحد مما دونه ان ما يؤثر والمعنى لكن ان اختص بالظاهر او الباطن
ولم يعمهما ولم يحصل الفناء التام فالتأثر من وارد وغيره مما دونه فان حصل الانفعال للصورة الظاهرة فحسب فمحمد الوارد
او الاثر الاسم الظاهر واخوانه وان انفعل الباطن فحسب او كلاهما لكن تقدم انفعال احدهما على الآخر فالحكم لمن ظهرت اوليته
على اختلاف مراتبها الجزئية او الكلية ومظاهرها الروحانية والمثالية والحسية الطبيعية ثم اذا اختص الانفعال بالباطن وتم
حكم المعاني الروحانية وقع الصعق لا محالة فحذر الظاهر حينئذ اما لخاصية الارتباط او سريان حال الروح لقوته في البدن
بيدع الملائمة لتجويد الصورة وتنورها ولاعراض الروح عن تدبير البدن لكن ذا كان مع احد هذين الامرين السابقين لا مطلقا
اما الاول فلان الصعق عبارة عن غيبة الروح وذهوله عن نفسه وذلك يوجب تعطيل مقتضياتها واما عدم الطاقة فلان يحدها
اعراض الروح لا يوجب ذلك التعطيل اذ قد يكون ذلك لا لذهول بل لانتهائه الى غير ما كان مقبلا عليه بالتدبير وان عم الانفعال
الظاهر والباطن وحصل الفناء التام فالوارد من حضرة الجمع او مجموع الانسان لا يستقل الا المتمم للمرتبة او مظهر ما من المشار اليه
للمضاهاة والمحاذاة الفاضيتين بكمال الاثر وشموله وقد بيناه ان ربا ما لا يستقل لسواه من حيث مضاهيه فاذكر
الرابع ان ما عدا هذا المذكور فهو باثر جزئي الانسان غير الكامل ان وصفها بالكلية فمن حيث ظاهر مرتبة صلوته كالامراء
والحكام والا فهو جزئي من حيث مرتبة معناه فالانفعال الجزئي منه فقد يتنكر الجسد او الجميع لكن الظاهر والباطن فانه
يعرف بالغلبة والاغلبية والاعتبار في ذلك لاول ما يؤثر واول ما يتأثر ويسع الباقي بالتدريج لموجب الارتباط وحكم ما فيه من
الاصل الجامع الساري في الاشياء اذ من حيث هو هي الاشياء فلا ينفد دون فذهر حديثه **سؤال** وما كان وصول الاثر من كل مؤثر
الى كل مؤثر فيه [illegible] من مقام الجمع او ما دونه انما هو بحسب استعداد الكلي الغير المجهول او الجزئي المجهول ناسب بيان

سر الاستعداد من حالكل مايه قبلت الملله الوجود من الحق حال الغنى الارادة لها من الممكنات وتوجه نحوه للاتحاد ثم ما تيلبس به بعد من
الاحوال الوجودية فكل منها مسعود ملالله كما قال ع لم تكن طبعا على طبق اى حالا هو متولد عن حال سابق فمن الاستعداد ان جزؤه وجوده
لما الكل الذي به قبول الوجود الاول فليس وجوديا بل هي حالة غيبية للعين الثابتة التي هي صورة علمه ونسبة تعيينه في علم الحق لا وجود الى
في نفسها فكشف حالها وبيان معرفة الفرق بين الحاصل بالاستعداد من بطريق الاستدلال من الاثر الحاصل من مطر الى كل حاصل يكن في الجملة
حكمه بوجه يحكى زواكه في وقت او حال او موطن او نشأة معينة فتعلقة الاستعداد الجزئي المجهول والاستعداد الكلي الغيبي
ضابط اخر كل ما يوقف حصوله لك على امر وجودي جزئي غير الوجود المطلق فهو مجهول وما الاستعداد الجزئي منقول فعالا فعلا عززها
في العمل وفيما خرج عنك وفيما لك او لغيرك منه انه ظاهرا وباطن م يقول والنوع والاصلاح في ذلك التناسب والتنافر بين الاشياء
الناشئين من غيبة حكم مايه الاتحاد وحكم مايه الامتياز قال في النفحات وعليه احكام مايه الامتياز على احكام مايه الاتحاد من حيث الكثرة
العددية ورجحانها على كثرة مايه الاتحاد ولما الاصالة الاحكام وكلتها فيظهر من التضاد والجهل والافتراق والمباينة وقد يكون
الامر بالعكس فيعود حكم المناسبة ويقع المحبة ويظهر سلطنة العلم والوصلة والاجتماع ونحو ذلك هذا كلامه م يقول ولا اتحاد
والامتياز بما بان لما بينا له لا يحصل بل الذي بمشيئته تقتضي فيظهر حكم الجمع وسلطنة الوصل ويبسط فيظهر حكم التميز الذاتي والتفصيل
للكامل من قبل في احدية الجمع وذلك لان السعي في صفات الحق من اله الى احد مايه كلية قوام الامر ومنع عن الاسترسال والابتناء للكافر
للكافر والجهولون القائلين بالتجوز عن الاسترسال في احواله ولعاكل النفس عن الاسترسال بعنوان اها في شهواتها الماثل عن مقتضى الجوانح بخلاف
والبسط مثله الى ارسال قوله مايه للامر في جميع ذلك قال الاستعدادات مع النص المقبول الصادر من الحق مستقذر فانه من
الاسرار الالهية التي لا يمكن ان يطلع عليها الا الكمل ومع اطلاعهم لا يجوز لهم كشفه على الناس اصلا وقال في موضع اخر الاسماء للاحوال
والاحكام تبع الاحكام والاحوال تبعت بحسب الاستعدادات الحالي المتنوعة والاستعدادات لا تتبع شيئا ولا تتوقف على شيء ولا تتعلل
بشيء سواها لكن الجزوية منها تابعة للكلية السابقة على الوجود العيني م كلامه م يقول وسلطنة الوصل المشار اليها انما هي
بحسب كثرة الجمعية وذا الحسب الحظ وسعة دائرة الحكم واستيعاب الصور وكل جمعية كانت اتم انذ ماجامع الحنط واوى بوجدا
اى متصفا بالاحدية الشاملة كانت سلطنتها اقوى وحكمها اسرع نفوذا وكل جمعية كانت اقل اندماجا وتوحدا واشبه بالتفصيل
كانت اضعف سلطنة وابطا اثرا واما الادب اللازم للعارف الشاهد في التوجه الى الحق والعناية له ان يعرف حاله
في وقته من الاسماء الالهية والحقائق الكونية المستتبعة له ويعرف من له السلطنة والغلبة عليه من حيث الحال والوقت ومن حيث
ذلك الغالب بجعله صاحب توجهه الى الحق المطلق فيصعد الى المطلوب من تلك الجهة التي بعين سبحانه لهمتنا كان الاسول الرافعي باشاح
والفعال يا هادي الى غير ذلك مقبلا ليرة نحو احدية جمع للهوية التي لها تمام الجمع والوجود الذي هو منبع جميع الاحكام والمراتب
والاسماء والمسميات والصفات والاضافات عن ان حال الكامل فيما ذكرنا محالف لحال غيره من اهل المعرفة والشهود لما
ويجيء من انه لا يكون له يشوق الى مطلب مخصوص الا ان يشاهد من احواله التي سيلبس بها الشوق والحرص اليه فيشوق
فكانه عن ذلك بمعزل **السؤال السابع عشر** متى يكون عدم الشهود موجبا لحرص الطالب ولزيادة الشوق والتلهف للطلب
في الوصل للكمال ومتى لا يكون جوابه ان ذكرنا عن كون عدم الشهود موجبا لزيادة التشوق والطلب حالين الاول ان لا يعرف

[illegible]

يعرف الانسان مقتضى جمعيته وكمال امره في ارادة الله معرفة شهوده ولا يعرف حصته من الوجود المطلق ومرتبته في نفس الحق وانه
ابطل التام لكونه بمن خلق على صورة الحضرة او نصيبه شيء مثلا ثلثا او ربعا او نصفا او غير ذلك والمراد بمعرفة تلك الحصة ليس معرفتنا
بحسب الحالة الراهنة فقط بل وبحسب ما يستقر ويصح له اخر امره بعد تمييز الدارين واهليهما فان مثله يحرص ويشوق ويحكم عليه الامال
والاماني الباعثة ان يتحقق بنصيبه من صورة الحضرة لكن بحسب الحالة الحاضرة ولا يطلع على منتهى مقامه فانه يتشوق ايضا بخلاف ما اذا علم علما
محققا شهوديا انه المرآة التامة وعلى صورة الحضرة مستوعب احكامها او اطلع على عينه الثابتة وشاهد جميع لوازمها الوجودية الى
امر ما يستقر عليه من حيث النسبة الكلية اذ لا استقرار الابدي الحقيقي فالجزئيات الزمانية كما مر فحينئذ لا يبقى له تشوق الى مطلب
مخصوص اصلا الا ان يشاهد من احواله التي سيتلبس بها التشوق والحرص الى مطلب عن شهوده وبمثله او معرفة محققا باخبار
الحق بواسطة او بدونها فيتشوق وكانه عن ذلك بمعزل لحالة سائر المتشوقين وانا فلما لا يبقى له تشوق الى مطلب مخصوص فعندها
بالمخصوص اصلا لمثله او للكمل يتشوف تشوفا مجملا وتعز والى لا الى تعلق بمطلب مخصوص كما قال اعرم اولا اكون عبدا شكورا ثم اعلم
ان معرفة العارف بهذا السر الذي هو منتهى امره ومقدار حصته من الوجود ومرتبته عند الحق قد يكون بلا واسطة بل شهودا او باخبار
الحق بلا واسطة وقد يكون بواسطة وذلك اما موهوب كاخبار الملك او من يتحقق علمه ولا مكتسب بالسلوك والرياضة فان قلت فالذي
بلا واسطة هل يكون للكسب فيه مدخل او يعني الواسطة بناء في الكسب قلنا قد يكون للكسب فيه مدخل ولا ينافيه يعني الواسطة وذلك
بالنسبة الى البعض الاعلى من الطالبين السالكين الى الباب حيث يكون مدخل كسبهم في الوصول الى الباب للعبد لغيض الحق بلا واسطة
للفتح الدخول والفتح والشهود على عينه الثابتة لعد ما بعد هذا كله في معرفة العارف وكما يتحقق المحقق بهذا التنزل ويعرفه الحق
ويشهده بالعلم الشهودي التام وبما ذا ينفتح الحق سبحانه باب حضرته على المتوجه اليه الكامل فلا مدخل للكسب فيه اصلا فالحكم للحق في الاصل
الكل ان المحقق المراد طاهر بالصورة وهو الذي احتظيه لنفسه لا السواه لا حكم عليه بشيء ولا نعت له لذلك بل هو مع الصورة
ومن له الصورة كما يريد سبحانه من حيث تلك الصورة ومن غلب عليه حكم امر ما من الصورة اضيف اليه ونعت به لا مطلقا في ذلك
العقب بحسب حتى ان ذكر على امر بعينه الى اخر العمر وغلب عليه كان ما كان لم يصح كونه على الصورة واقول كان المراد والله اعلم
بمنع الكمال منتهى مراتب التسليم وقد قيل له ثلاث مراتب مسبوقة بمراتب التوحيد وهي التوبة والحق والحكمة في الحق فاما التوحيد
فاربع مراتب قشر وقشر وهو باللسان مع غفلة القلب وهو تصديق القلب ولو بالتقليد او النظر ولب وهو بشاهدته كشفا ان
الكل صادر من الحق الواحد ولب لب بان لا يرى في الوجود الا واحدا وهو الفناء في التوحيد فاما مراتب منع الكمال التابع
لهذا التوحيد فثلاث ١ الثقة بالوكيل معتقدا بكمال قدرته ومنتهى هدايته وشفقته او عدم وجدان هذا الاعتقاد من ضعف
اليقين او مرض القلب لاستيلاء الخوف باللا ومأ ٢ كمثل الصبي بأمه ونزعه اليها فيما يصيبه وهو فان في توكله عن توكله ٣ ان يكون
بين يدي الحق كالميت بين يدي الغسال لا كالصبي فانه يفزع بامه وانما قلت كان المراد به منتهى هذه المراتب لان كون الانسان
على الصورة كما يجيء موقوف على انتفاء الميول الطبيعية والحيوانية اى عدم الانجذاب اليها اصلا وبذلك التقشفات مطلقا و
التعلقات بالكلية الا بحسب الشرع او الطبع وذا اليقين من حيث يراعى فيهما الانتساب الى الحق لا الى الحق من نفسه او غيره فيكون
حال مثل هذا انه لا يزال سامعا كل لحظة سامعه كله قوله نفكر جميلي مدخلفتك نطقه حال ميثل ولا ابتع التفويدي

[illegible]

ان الكل في الحسابي نسلم الى الدين واعلم بانني اصرف احكامي واخل ما اسا وبجيبا كل المحبة بناطقة قلبه وجلة بتعوله مواه له وصل
بالطف او جفا ومنه عذب بكذر او صفا وكلب الى المحبوب امرى كله فان شاء احياني وان شاء اتلفا **تم سؤال ختام الكلام**
**بكشف سواير خواص الانسان الكامل** فانه اخر المظاهر وامها واجمعها للكمالات الوجودية واعمها وتنزيل علامات لها تظهر به ويرى لله
عن المطلبي وسوء حال الكاملين للكمالين لها الاول فاعلم ايها المتشوف الطالب لان تكون انسانا حقيقيا الكيا ان مطابقا
احكام مظهريتك لاحكام حقيقتك الجامعة الاحدية للحضرة الالهية التي الالهية من بعض مراتبها كما مر في كلام الشيخ وحينئذ تكون عبدا الله تعالى ما
لقيا هويته اماتتك بالكلية و اوليا ابديا لان من فني نفسه انانيته بالكلية بقي منه الحقيقة الاحدية الجمعية المطلوبة التي لا اول لها ولا
اخر فاعلم انه من حلف عليك امر ما زماني على نسق واحد ماس اي حصته وتعشقت به سوا ركان ذلك الامر ميلا او حاصلا من خارج
في مبلغ عملك لا في الحقيقة اذ كل حاصل لك احد في الحقيقة من نسبة شرط او شروط وسوا ركان ذلك الامر طبيعيا كاستيفاء اللذات
الجسمانية في جلب الملائم او الاحتماء عن اسباب الالام البدنية في دفع الضار او روحانيا كالاهتمام بدراسة كتب العلوم النافعة
وفضل عن الضار وبتحصيل الاخلاق المحمودة وباجتناب الجهالات والاخلاق المذمومة او نفسانيا كالتقيد بالجاه والمناصب
الشرعية وبدفع ما ينافي اغراضها فان النفس جنيرة الامال والاماني والتشوفات والكلام الجامع في ذلك ما نقلناه من شرح الحديث
للشيخ رضي الله عنه وفي اول الكتاب من اقسام الطهارة المعتبرة في كل من الاعضاء الظاهرة والقوى الباطنة كالخيال والوهم
والعقل والقلب والنفس والروح والحقيقة الانسانية وسره عن النجاسات المخصوصة بكل مرتبة وللمطلب ثمة فقد اجتماع تلك الطهارات
يحصل الانسانية الحقيقة المطلوبة وانما قلنا زماني على نسق واحد ثابت اشارة الى رسوخ التقيد والتعشق به كما قررنا
اذ الحاصل بلا تقيد النفس به ولا الميل في تحصيله غير مذموم ولا قادح فيه بل الوارد حينئذ حسن كله ومشتمل على حكمة بالغة قل وجل
فاذا حكمت على ذلك الحاصل بما حكم الناس بحكم النسبة الى الضار الحالي كالبعض او المطلوب المرغوب فيه عقلا او عرفا او شرعا ولم
تنف نسبة الكل وارتباطك به على نحو ما مر في سر ارتباط الحق بالاشيا وبان الاشيا التعينات لتعقلاته ومظاهر لنسب اسمائه وصفاته
شؤونه واحواله والوجود الحق له في سرايتها الحق عن الاشيا بالذات حال ارتباطه بها كما مر مرات انه سبحانه حال الحكمة
احكام التعينات مطلق مستغن الذات فانت محجوب العالم ومحكوم من جهة كونه عالما لا من جهة كونه حقا ظاهرا بصور العالم
ومحجوب بالمظاهر عن الظاهر كرد منخرف عن حاق الوسطية الاعتدالية المطلوبة فان قلت لعساك علي ان وجود كل موجود للحق في الحقيقة
والمنسوب الى الخلق لنفس الحق من حيث هو كما مر وحينئذ الحق في نفسي وفي كل شي وان كل ما يصدر انما يصدر من الحق وهذا مرآة
التوحيد كما مر فهو اشرف نسبة بين الحق والعبد قلنا فقد زعمت انك ترى الحق في نفسك وفي كل شي فربما تكون زعما غير مطابق ولا ايا
كرمك وليس كان مطابقا وترى ذلك كذلك فما بالك ان يكون الغالب عليك حكم الحق كمن يرى من حيث هو هو ولا من حيث مقام جمعه
للاحدية المكرر ذكره وهو الرتبة الجامعة الحقيقية الانسانية الالهية بل من حيث نسبة اسم خاص للحق ظهر حكمه فيك وفي حسبك اذ ما دمت
انت او غيرك عندك ولو بطرايق احكامه في مظهريتك او مظهرية غيرك فقد لاحظت نسبة الخاصة بك وكنت محجوبا بذلك التعين
من تجرد عنه للهوية الاطلاقية الذي لا تعين وذلك للحجب لا التعين ولا التقيد فيه فكنت اذا في الحقيقة مقهورا لحب انانيتك للعمل غيرك
وغير غيرك عنه سبحانه وعدم عليك تعمل وان كانت من حيث اشرف نسبتها ولكن النسبة التوحيدية لكن مرتبتها الوسطانية كما تقرر



بكما مر وليس هذا حال الحول الرجال ولا مطمح نظرهم حيث قالوا وجودك ذنب لا يقاس به ذنب فان قلنا انك فرق بين روية الحق
في كل شي حتى يرى كل اثر منه وبين روية ان الاشيا مظاهر وصور اسمائه ومرايا احواله ومجالي شؤونه كما هو منظر لاحوال الكاملين
قلنا حكم بان الثاني حال الكمل والاول حال المحجوبين بروية القسم قلت روية اثر كل شي من الحق يعني ويفيد سلك الاثر وطلب لمدان
كان من الحق سبحانه اما روية الاشيا مرايا الحق وتعين اسمائه وقد مر ان التعينات لا تعين اسما الا بنسبتها الى الذات الحق فقط وبذلك الاعتبار
يكون الكلام غير المسمى فهذا التوجه ليس الا الى ذات الحق وان كان من نسبة مخصوصة بكيفية ايضا لكون تمام التي الكمال له ابدا لحقها و
اجتياز الى غيرها وحين لم يتوجه سهم الطلب الى هذه المخصوصة فشانها ان لا يتوقف بالتقيد عليها بل يختار منها ومن امثالها بلا
توقف لعشق وهذا هو الذوق الواضح ولذلك قررنا غلبة الحكم بالمحبة والتقيد التعشق ولنفهم ويقول المراد مما حكمنا عليه انه حال
الكمل ما لا عشق فيه ولا طلب له بخصوصه لما مر في علامات هذا الذايق ان لا يتاسف على فوات شي وان كان الواقع موجوع الامر بين
ولا يتشوف لتحصيل مطلب معين وان كان سريعا الا ان منه الواقف او الحال فيعرض له ولما سببا في اجتناب مثله وببدد النزوع
الشبه بتلبس الامور الطبيعية والشرعية الملازم عليها ولو بالتقيد زمانين وازمنة بل الى الموت فقد سلف ان التقيد فيهما من حيث
انتسابها الى الامور الالهية ومن حيث عينها الوقت والحال غير قادح وذلك كما لا تغدو على حد نيته البعض للعيان كما قال كلوا واشربوا
ولا تشرفوا حتى قال بعض الاصوليين بان الامر فيها للوجوب في كلوا من الطيبات للندب ولتوفق ببيان الرتبة عن الانهدام كما قال
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وقال اعلم نفسك مطيتك فارفق بها وكذلك حكم الملابس والمناكح لستر العورة وكسر العيار والقبا ودفع
دعوة الطبيعة بالوجه المختار وامثال ذلك مما استوفى تفصيله في علم الاخلاق فالحاصل ما قال في التفسير ولا الضابط ان من تقيد
وقف لضيقه وما سار وانتهى بحكم ما عاين والحرف وما رومي البدع وكشف فاحاط قدر ابل جوى والطلق مجارد وما جار
واستوطن عتيبة ذات ربه مستوعبا لشؤونه سبحانه وبحسبه بعد كمال الاستهلاك به فهو صم عنى الدار هذا المقام السار
ثم نقول ومتى لم يتميز عليك حكم شي من الناس بمعين واحد ان لم تغلب عليك محبته وبعشقه والتشوف له بخصوصه لكون التشوف
مستتبعا للتقيد كل به كائنا ما كان ذلك الامر من طبيعي او روحاني او عادي او نفساني او بهيمي احكمك الا من حيث عينها الوقت
من غير تشوف سابق بل يكون وروده في كل وقت ونفس بخصوص غير الاولى والانية بان يكون لكل وروده باعث جديد
وسبب جديد من الشان والان الالهيتين بلا تشوف منك وانت تنظر في باطنك الفرقان بين الصورتين وسببهما مثل التشبعي
بالجوعين والدين بالعطشين وان عسر التفسير بين الاثنين في الخارج لمجانسة البالغة للاول مع تحقق الفرق لما كشفنا لان كل
ممكن مستند للوجود كل لحظة من الحق سبحانه والانعدام بالعدمية التي يقتضيها ذاته الممكنة لولا الموجد ولما نظر ان كل
لحظة لابد من تخلق ومحال ان يكون الشي مع التحلل بكمو لامعه فاذا لم يتميز عليك ذاك وقد تحققت احديته امر التجلي الامر الاحدي
الذي يتوضح منه الكثرة للمتنوع بالاعيان والايات والاحوال وللوالحق وغيرها اليها لانها نسبة واحكام منه الكثرة وجمعه نسبة
ثم رزقت الحضور مع الحق في نفسك وفي كل شي على نحو ما مر من انك مرآة ذاته وصور كل صور اسمائه وهو مرآة احوالك
وكذا لكل شي فحينئذ كنت مع الحق كل لحظة وكانت له السلطنة بمعرفة عليك لظهور كل بان صور كل احكامه ولم يغلب عليك
حكم غيره بتشوفك له على ما هو المفروض وايه ذلك اصلا التنوع او لحق سمعها وبما ينوعك بحيثه لا لك في حكمه كالميت في حكم الغسال

مصروف فصل كنت شيا او مشاهد بكل نوع ظاهر انه المتوالية بل لحبيك اذ شان المطلع في المرآة لا سيما اذا كان مطلعا عن الصور كلها
ان لا يظهر الا بحسب المرآة وقابليتها او بكل فيشرف على المقصود بالمعكوس الامرين في آن واحد فيما بنوع كل بحسبه ومشاهد بنوع
ظهور بحسبك ولكن بالتوجيهين المنبه عليهما من قبل في الحق والعالم فيما توجه الحق الى العالم بالايجاد وتوجه العالم الى الحق بالسؤال او
توجه الحق بالاظهار وتوجه العالم بالقصد والتقسى او توجه الارتباطي الى توجه الحق لظهور ذاته في العالم وتوجه العالم لظهور
احواله في الحق والى الاخير الاشارة بقولها وان كلا من وجه محلي للآخر ثم يقول ولن يبعد لنت كما قلت الى ان تصير بحيث
لا تغلب عليك حكم امر بالمعنى السالف حتى تخلص عن ربقة الميول الروحانية والطبيعية وهذان يشملان النفسانية والعقلية
والعارية وغيرها لان اصل الميول المودعة في الانسان والعالم ولكن النفسان فان السائر المظهري ليس الا منهما والبواقي
فروعهما وحتى لا تحدك الاشيا والتعينات من الوسط الاعتدالي الى الاطراف الى طرف الروحانية او الطبيعية كالاحادها
كالعوايد والمنافع المنفصلة من الطبيعة وكالفوايد الصالحة والعلوم النافعة من تفاصيل الروحانية وكالاحوال و
المدارات السنية المنفصلة المحتملة للطبيعة والروحانية ولا تمنتها وسواء في ذلك الامر الخسيس والنفيس كما قلت فان التعشق بها قادح
في حصول الكمال الاطلاقي لا بعد حصوله ولا اضر كما ذكر الشيخ الكبير رضي الله عنه في معنى قولهم آخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الجاه
ان معناه آخر ما يظهر عندنا وفينا حب الجاه لانه من لوازم الكمال وضروراته حينئذ ثم يقول ولن يتحقق بما ذكر في الخلاص
عن ربقة الميول الروحانية والطبيعية الى ان لا تجذب بنفسك بالتعشق بامر ما فيفسد سلك المحب فضلا عن فضل التعشق
والحال ان ما شئت به او علمته وآدامي الحق سبحانه حتى التعشق بالكرامات قادح في الوصول اذ ما ثمة بذلك مما تم سوى الاعظم والاكمل فان
قلت فالتعشق بالاشياء الامور والمراتب الالهية والكونية المتنوعة والمعقولة من اللوازم الضرورية لا يمكن التخلص عنها
بالكلية قلنا لكن يعتد كل شيء من تلك الاشياء من جهة ذلك للمتنفس الكل اسما الهيا والاسم عين المسمى معتبرا به من جهة كونه نعيما
خاصا من مطلق للذات طهر ظهوره حكما بالشبه ما اي لكون ظهوره حكم نسبة من النسب الكمالية الواحد يصلح حكمها وقبول اثرها
بمقابلتك لها بما يناسبها ويستدعيه من نحو وجود كل من الشكر للانعام والصبر للانتقام ومن اسعاد احمها الموضع لذلك وذلك
فتميل حتى كل نسبة الهية ومن اسم الكل ان تقام بالحق من حيث ما مقام النفس الكلي بان تصير كل في عالم الكون مصدقا لسهام الالهية
المتوجهة في الصفات والاسماء والافعال فتتحقق لحضرة على ان يتصاف الياقوتي ساحة صدق الدوال اوصيته الحمية لذلك انما
حيث تقام جمع احديته وكماله ومن اخذ كل حقيقة المحزون في تلك النسبة من الحظ الذي يتوسل به الى الكمال ولا كمال بيد المرتبة
اي بنوع من المقام بالمعد بعضه المرتبة ويبد الكلمة الالهية لمن تزج التوسل والحرف الى ما هي له في الكلمة لا بيد الطلب المحض
والميل التعشقي من غير توقف عليه حال الاحاد وبصح بل على سبيل الاجتياز والعبور عنه الى غيره حاضرا في كل ذلك مع
التوجهين المذكورين من قبل ومشاهدا لها فيما بنوع كل بحسبه وبنوع بحسبك وعليه تحمل قول من قال من الصالحين ما انت بالمكة
الا وادي شركل الله على البلاد وكذا قولهم في الحجر الاسود على ما هو المشهور ونحو ذلك وكم بما من هذه الامور التي هي المتحقق
بالخلاص عن الميول الطبيعية والروحانية وعدم تحدث النفس بالتعشق بامر وعدم الالتفات الى امر الا من الحيثية المذكورة
امران لحصول تجلي الاسم الدهر الدهر بموروح الزمان بالنسبة الدائمة والتجلي الشأن الكلي الالهي بجزئيات شؤونه الواقعة



الواقعة في كل حال فاذا صرت كما ذكر وتحققت بهذان التجليان ليس ثمة لا حينئذ ولا بعد ذلك تحت حكم حالة خاصة ولا مقام معين
يقيدانك بقيد بعيش بل انت حال البلد مع مطلق الحال الكلي المندرج فيه الاحوال كلها اندراج الالوان الجزئية تحت اللون الكلي
تحكم هذا الحال المطلق فصل اذا تحققت بما ذكر فاستجلاء صور الموجودات كلها اي بظهورها واستجلاء للمعلومات جميعها التي صرت مرآة لها اي
استحضارها كلها اما فيك باعتبار شمول التجلي على صور الموجودات بظاهرها وصور المعلومات بباطنها ما استجلاها فيك فيما خرج عنك
باعتبار ان ما في الخارج تفصيل صورتي ما فيك ثم يقول فان كنت مع ذلك الاستجلاء للموجودات والاستحضار للمعلومات بالتجلي الذاتي
المنقلب على تجلي الاسماء والصفات والذات والنسب والاضافات ظهر حكمك واندك من حيث مقام كل المطلق في غيبة ذاته ربك
ولم يظهر تحت تفصيلك لشاكلك واستهلاكك في الله فكنت تبعا لما انت مرآة له وهو الحقيقة الجامعة بين الحضرتين الاسماء الالهية والحقائق
الكونية اعني حضرة الوجوب وحضرة الامكان تحكم تلك الحقيقة الجامعة بك في كل شيء لا بك صورتها الجامعة لجميع ما في العالم ونظيرها
الصفاحة كل فيه اما به مطلقا ولها كل فمن حيث هو وجبه لا يحكيك انت ومن حيث انت اذ لا حيثية لك تخصص بها حينئذ
ولا بك امر يحفظك بحد ذاته انت اذ لا حد لك مع فيوك كل اسم ووصف وظاهره كل بكل نعت ورسم وحال وحكم وظاهره سلطنة لك
في كل معلوم وعلم حادث او قديم موجود او عدم قابل للظاهر بالوجود في بعض مراتبه او كلها او غير قابل فهي صرت مطلقا
حصل لك امور الاول احديا جامعا للمتقابلات كوكب عيني كل منها بدون العكس لانها انت تعينا لك ولست انت
فيها لا بالعكس والتقابل في نسبك لا فيك في ذاتك الحق بنسبه والجلي بنسبه وكذا انت المستقل العلي والحادث الازلي و
الطالب الحق والعزيز العين وحينئذ تكون الصور الالهية المقدسة الغيبية التي هي حضرة احدية الجمع والوجود عند الله في
دايرة عرضة الكون حيث السياق الظاهرة كما كانت عند الله في العلم الاعلى حيث السياق بالباطنة الثاني ان ما لك حينئذ
تكون محبا له بعد استهلاك الذاتي ربه كما قال عليه السلام اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل والمال والولد ومعنى
الثالثة ان الاخلاق معض الذات في هذه المرتبة فان مرتبة الكمال فوق مرتبة الاخلاق ومتضمنة لها كما مر اولا والاخلاق
الخالف الرب اياه كما نطق به الكتاب فان استحقاق العبد مسبوق به وان كان سابقا على الكمال وامسي به ذلك تماما هو مدار
الحجاب العين واسفرها فان قوله عليه السلام ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره
في حق المحجوبين بالحجب الظلمانية والنورانية لعين التعينات الطبيعية او الروحانية وفي النفحات ان الحجب النورانية هي الاسماء
والصفات الوجودية الثبوتية والحجب الظلمانية هي السلبية لا من كشفت له عن جميع الحجب بالتجلي الذاتي فلم يبق في حقه سبحات الاحراق
الكل بعد فناء الاسم والرسم بالكلية فلا احتراق بعد اذ ليس على الخراب خراج ولذا الا كون ذلك الروح عرصة الغيب المطلق
المجهول الوصف والعين حيث الحيث ولا امكان ولا كان محرقة الاكوان بامره على ذلك الانسان لانه صار على خلق
مولاه واجمع اخراكه باولاه الرابع انك تقتبر في هذه المرتبة الكمالية سيد الكونين وقبلة لاهل القبلتين ولسان التجلي في شرف
لك كل كمال ويهابك كل صاحب جمال وجلال ويكمل بك كل مقام ويعال الحس انك يحصل ما شئت حصوله بكل ما كان
ويزيل عنك شئت السادس انه يتوجه كل موجود الكل في كل ما يريده بموجب حكم انبساطه بك والنفعال له الغني ويتوسل
بك في كل حاجة دون جزء منه ولا فهم بعطي وينعم على كل شيء دون منع ولا يقطع عن شهود احاط تفصيلا ثانيا واجمالا اخرى

وحياً وروحاً ومالاً ذاتاً او فعلاً وحالاً لا اخرى في دقيق كشفك وحجابيتك وفخرك ورجائيتك التاسع انه يعرض عليك المجوع في زعم حال طلبه
اياك وتعرضك بالتوجه حال التوجه الى سوال حران عندك فهو بعد خير خبير الثاني من ان لك ان تغتر غلطه فيما شئت وقيل الفا قولاً او حالاً
او فعلاً كانصباً على تحكم المراتب والاحوال التي لا يناسب فيظن انه قد ازداد له معرفة بما غلطته فيه وازداد بك تصبيح التاسع انك تعرف
له احياناً بك كما المعتقد وذلك عند ما ستعمل النسبة جزئية ما من نسبة كالتي لا يحصى ولا يشك انه قد احاط بك معرفة والى ذلك صغيرة
وانه قد احتجب عن علم نفيس وبرهان رباني سيما وقد اخبرته وقررت حكمه وامضيته ولو عرفت وطهرت لديك المسكين بارقة من سنا
اوج حالك مع ربك وشعاع نور رعاك عنده وقدر مرتبتك في نفسه وراء حضرات قدسه طاش عقله وهو مثل لبه بل في نسبة كله و
سقط في يديه وتسك دم سبع بنى مهاقة دابر وجود ويعجز عن ان يؤمن بك فيتأملك ولسكك الى العرض عليك فتكون بك ويكبر لك
اي نسبك الى الكفر لان سنح الكمال مسبوقة بتقدير العقل واللب واعمالهما وقد ذهب اعمه العاشر انه يستعمله سلطنتك والذى
وسكر ما يدعم انه يعرفه وجبه ولا يدري ام ذلك الحادي عشر انه ينطبع في مرآة وجوده لامعة من بوارق انوارك انها ما تسكل عليه
لشعاعه مرتبة الانسانية المشتركة ظاهر الذي هي لك في الحقيقة ولشعاعه النسب المجهول العدم الذي تسكن ونسى كل الناس بل كل
موجود بما هو توجه من الحرية المخاطبة وجوه الاوضعية وقد تقبل تلك البارقة بواسطة رقيقتك المتصلة به التي هي سبب حدوثه
وهي الاقتضاء الخاص والنسبة المخصوصة من الربوبية فيعود وتنشاطي الى سيما للادب بتلك البارقة عليك مستنداً الى استعداد لك
فهو لك مثل تلك البارقة او بعضه من الحق بواسطة استعداد لك وذلك بناء على كماله في زعمه ونقصك ويستخر بالبرز العليل من
عطايا لك لا يعظم ما تحوى عليه خزائن مدلك وقدر ربك بفرط بعدك عن ذلك المسكين في علياء امجدك مع غاية قربك منه في ذلك
اذ لا اقرب اقرب من الهو [illegible] والعقد الثاني عشر انه ليسكر في [illegible] حمل اليسر من قلبك ماخولته واعطيته ورسخت به من
[illegible] استعلاء لا [illegible] الثالث عشر انك تبكى له وفا شفقته عليه باطناً وهو يشح منك ويستهزئ بك ظاهراً
وانت ليس في لجاج متناصح ومحابة فيما بينك وبين ربك ويتخذك عدواً ولا يبعد ويسوف اليه هم في وقت من حيث الكتب
او يحمل بينه وبين مراده فلا يدري وقد ليسكد الرابع عشر انه يؤمن بك وبما يتلو لك ويتبيك ويكفر بك عيناً ووجداً انفسهم فكر
ولنبيك فانت اي وجدك او تحققك يمثل للربية واجب عندي من حيث الحكاية القلبية والوهم الحاكم ويسجل من حيث
المشاهدة والحكم الظاهر الخامس عشر انه بنا زعمك تسلطك اباه والتبعد مراد لك فهو يزعم انه قد انتصر عليك السادس
عشر انه بصير بعينه بك من حيث كيفونيته في ذاته بك التي لا يتبع فيها الاماشيئت فيظن انه قد جا بالنصر الكل وانه قد
اعانك ونصرك وتفضل عليك وجاد وما عقر فضل وانت في كل هذا المذكور من الاحوال نائب عنك ومحانق امر قد
تنزعت من العامة بروح القرب والنفس وتسربلت بسربال الادب مع ربك والحامه محققاً بربك منزهاً عن التعلق
والتمشي بوصفه او وصفك راسخ القدم في مقام التمكين مسبح ربه في شئونه بالطوع واللسان وفي ان الطلب منك وواحد
ولا احد ولا رد ولا عنه ولا حضور ولا حزن ولا سرور بل بحب السلم والتسليم والرضا التام بمراد الرب الكريم قال من
حيث حكمه حزم وهو على الحق من ربه السابع عشر انك تبكى على المحجوب مع استفاعل نقضا به وقصوره وتنحل افراتبه
من ابنائه في جهله وعتوه ويفنه عن ذلك الامر الذى بل عن كل متعاليه لكم منه لذلك الكبرى الثامن عشر انك تتحضر



زور في احعاء ملكي اهله
وزور في احعاء التشبع

هو اعم ليس بمحض اصبر على اذى من الله فبدأ الى مظهر هذا الشخص العلي المنعت السليم من القبائح كما انه ليس بمحض ام لا مثل لما
يشهد في حضرة ربك من عز سلطان معاملك الكريم هذا المجموع انما الانسان الحكام كما لات ربك جلوت لها في مرآته لك فلا يغلط
في تعقل فتصف الكل بما ليس لك وللانبياء اجنبك اذ المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبي زور بالحديث والى الله عاقبة الامور
وهذا الكلام يحمل السمع عن الغلط في صحن المرتبة الكمالية مع عدم تمييز العلامات ويحمل المنع عن الغلط في اضافة ما فوق من
الكمالات الالهية للانسان كالوجوب الذاتي والاحاطة بالكليات والجزئيات دفعة او مطلقاً او دوام الاحاطة علماً من
خواص الحق سبحانه فان قلت من الكمالات مثل ما مر من ان الالهية من بعض مراتب الانسانية الكمالية نعم ان الانسان الكامل
يكون مظهر الالوهية ومتحققاً بها فهل يصح ذلك او الالوهية كالوجوب الذاتي والاحاطة او دوامها من خواص الحق سبحانه قلت
قال الجندي رضي في رسالته قد اختلف في ان الانسان هل يكون مظهر الالوهية التي هي الصفة الجامعة للكمالات الاسمائية فمحققوا
المتصوفة على ان التجلي والتحقق بالاسم الله لا يمكن لاختصاصه بالحق وانه غاية مقام الستر وهذا اعلى مقام الادب مع الله
فاما مقتضى الكشف والشهود ان الاسم الله ليس عين المسمى من جميع الوجوه بل من وجه كسائر الاسماء ولما الصفة للانسان في
الكامل بالجديد جمع جميع الاخلاق الالهية وسعه قلب عبدي التقي النقي صار قلبه عرش ذات الحق والاسماء الالهية
ويكون اسم العلم الاعظم لدلالته على حقيقة الحق الحقيقية لا المجاز هذا كلامه انتهى قول واما الكلام في الامرين اللذين بهما ختام
الكلام فهو ذكر علامات تظهر بها انه وبين قول المبطلين وتنوير حال الكاملين فمنها هو انه قدر كل موجود لانه يدركه حق
الادراك وهو يعبد عبد الله فهو حقه الذي يحققه من حيث نسبته الى الله ويعامله بالتجلي الحق سبحانه بذاته ظاهراً لعل العموم
لكافة الموجودات يعامله الحق يعتني الكل المعاملة وان له تلك المنزلة التي انزله فيها هذا الكامل الاول فمن هذا ينساق
الى المعرفة مرتبة كل موجود عند الله فان مرتبته عندي هو مرتبته عند هذا الكامل الستر لا الا بالاشرع المؤيد وبالصوب على الحقيقة
فالعبرة للاعتبار الكامل والنقائص اللاتي يتوهم الناس انه محمود او مذموم ومشروع او غيره فان الشرع طريق الوصول والحال
بعد الوصول هو اللائح للواصل كما قال عليه السلام ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني ومنها ان يحبب فيما لكم به وهذا
كالفرع لما قبله لان الحكم على كل موجود معاملته معه وقد قلنا معاملته مع كل موجود عين معاملة الحق سبحانه معه لو كان ظاهرا
ومنها ان لا يضيف الى نفسه بالوجه الذي قد اضافه ربه اليه لا متأخراً ممتنعاً عن اصل الاضافة الى نفسه ولا مبادراً معتذرا
عن حد الاضافة فمن فروع هذا الاصل ان الحق سبحانه اضاف الاعمال الى كسب العباد واختيارهم الجزئي الظاهر فالتنزه عنه
بالقول بالجبر كالجمادات تفريط والاعتذار عن الكسب الذي هو التوجه الجازم وهو الامر النسبي الى خلق الله الافعال للاختيار به
بالقدرة المستقلة كما فعله المعتزلة افراط ومن فروعه ان الحق سبحانه قال وهو معكم اينما كنتم ولعن الكلم من حبل الوريد فكونه
والمفهوم منه للعامة الدالة حقيقة للمجاز المنزه بالنسبة الارتباطية التي بين الوصف والموصوف فمن النقص والتغير وهي
الحال وفيهما في الحالة بين المطلق وفيمن قال بالحلول والاتحاد من الدانين افراط والقول بالمصاحبة والتقيد والوجودي
حقيقة تفريط ومنها ان يتصرف فيما ملكه الحق التصرف فيه بيد الاخلاق والادب حد وبه نفسه خليفة عن الحق ونائبا عنه وفي ملاك
بامره ولقد ان لا بد الملك بضم لليم الى الغنى والورع والبعد الكاهن بنفسه لتلك المرتبة ان من شانه ذلك كما قال عليه السلام

خوان بواسند عند ربى خواص [illegible]
والاسلام فسلى

اما البشر سلكهم وما ادري ما يفعل بي ولا بكم على احد الوجوه مع انه كان على بصيرة من ربه واولا اكون عبدا شكورا وغير ذلك ومنها
ان يكون مجموع الهم والقصد على الحق سبحانه اي صدق التوجه اليه لا يتحمل بل بلا تكلف فارغ البال ومعرضا عن السوى من حيث انه غير
بحيث لو اراد التوجه الى الغير لتكلف في ذلك كما يتكلف الانسان الحيوان على عكسه حيث لو اراد التوجه الى الله لتكلف
فيه كما مر عما قريب في قوله انت عليات الشوق الاترانا الكل ومالي الحال الاجيبا ولا يكون لعراضه عن السوى للتزامه
والتحمل والا لكان التكلف والتحمل في التوجه الى الحق لا في التوجه الى السوى بل لانه ساقه حقيقته ومن ثمة العرفا كان للعرفان فقد قال
بالثاني ومنها ان يكون ساكنا تحت مجاري الاقدار والاحكام الالهية لا بصفة التحمل لان التحمل بالشيء لاظهار الرضا به وحمل النفس
عليه لا لملكة الرضا والواجب على الكامل وظيفته ملكة الرضا بالقدر ويكون تاركا كل مطلب معين اي طلبه والتشوق اليه
لا للتوكل لان الان يتوكل على الله في حصوله مع حمله الله لحصوله ولا ام يرض قلبه بعدمه بل يكون موطنا نفسه على الرضا بما يبدو
من الغيب من صور الوقائع او يرد عليه من الاحوال وذلك لجزمه بان الخير ما اختاره ولكم فيما يفعل الحكيم المطلق ويكون رضاه ذلك
من غير تشجع وتجلد لنقصان النفس لما فيه مع الواقع الغير الملايم لطبعه او لنقصان عدم الاكتراث لذلك الواقع ومن اضطراب
لوقوعه وتزلزل ومن غير تعشق ووثوق بكل حصول موصل يعني علامة كمال الرضا ان يشمل رضاه بالقدر على الصور الاول اي للتبديل
رضاه كما لا له كما قال الشيخ رضي الله عنه في عدم رؤية الاخلاص من رزق الطهارة على الاخلاص فقد منع الخلاص الثاني ان لا يكون باسم
نوع مطلب معين بل يكون مطلوبه ما شاء الحق احداثه في نفسه او في غيره الثالث ان لا يكون رضاه لتعويض مطالبه الى الحق
والا لا يشمل قلبه على مثل معين ولا للتشجع في مقاومة لغير الملايم او عدم الاكتراث له او الاضطراب والتزلزل الوقوع في
غير الملايم لطبعه والتعشق والوثوق بدعي الملايم له وجملة القول في الرضا بالقضا ما ذكره الشيخ رضي الله عنه في التفسير ان مراتب
الرضا في عرصة الانسان ثلث الاولى ان يرضى من حيث الباطن عن عقله وما زين له من الاحوال والاعمال عموما ومن فروعها ما ورد
رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ومن حيث الظاهر عن ربه بما يعين له من احوال واعمال تتعلق
في صيرورته الدنيا دون قلق مزعج يتمرد به عيشه الثانية قوة الايمان وارتفاع التهمة فيما وعد في امر الرزق وبا في المقدور
كما قال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الآية الاخر الآتية فان من عرف ان الله اراد ما به من نفسه واعرف بمصالحه ويدبر
من دق لو الطافه ما حرمها عنه فانه يرضى عنه وعما يفعله وان تالم طبعه وذلك لا يقدح وانما المعتبر نفسه القدسية والنفس صفاتها
لا من صفات الطبع دائم حال منه في من المؤنة ان يحمل ارادته تبعا لحكم الشرع في نفسه وفي غيره دون عرض له غير ما عينه الشرع الثالثة
التي هي اعلى مراتب الرضا ان يصحب العبد الحق لا لغرض ولا لوقوع مطلب معين ولا ان يكون على صحبته ما يعلمه من كماله او يبلغه عنه ان عاينه
بل صحبة ذاتية لا تستند لها سببا في كل امر وقع في العالم او في نفسه يراه كاملا لوله فعلته ولا يزال من هذا حاله في نعيم
دايم لا يتصف بالمذلة والالم وعزيز صاحب هذا المقام وسبب قلة ذايقته امران عزة المقام وفي نفسه لا يشان من شاسب
الحق في شؤونه بحيث ليس كل ما يفعله الحق وكانه الحق ربه والاخر كون الطريق الى تحصيله مجهولا وما كان الانسان لا يخلو
نفسا واحدا عن طلب يقوم به لان الطلب وصف لازم لحقيقته فليجعل متعلق طلبه مجهولا الا من جهة واخرى وهو ان يكون
متعلق طلبه ما شاء الحق احداثه في نفسه او في غيره فيحصل له اللذة لكل واقع فان اقتضى الواقع التغير تغير ملتذا انه لطلب الحق

التصرف في الشيء ... ادراك ... كلفة ... ومشقة في تحصيله



الحق منه التغير وما رايت بعد الشيخ الكبير رضي الله عنه من قارب هذا الاشخاص واحدا اجتمعت به في المسجد الاقصى هو اكثر من يعتب
اعرف له من العجايب ما لا السلسلة اكثر العقول ثم كلامه ومنه يعلم ان المذكور من الصفا متمثلا لعلو مرتبته وفي المرتبة العالية ومنها ان يترك
التحكم بالتحسين والتقبيح العقليين في مدركاته الحسية من حيث انه فعل الحق ولم يقع بلا مصلحة حسن بل يخلع من ملابس الاحوال كلها
ويبدلها لفرح وذلك بعدم تعشقه وسمع بجالس في كل ذلك لا تخير معنوي وغفلة فلسفة بالغة عن كمال الاحساس بما دق وجل
من المعلومات الالهية له بل لبعد كمال ادراكه ومنها احاطة علمية الله بجميع الحضرات الخمس الاصلية والاسماء الذاتية الكلية بحيث يعرف
اصل ما خذ كل ما حصل عن الله بواسطة ظاهره او باطنه ويعرف صورة استنفا ذلك الاحاد الى ذلك الاصل الكلي فما حصل له
منه وما بني عليه مما سيا حق لشرطه منه علامات الكمال فان ارتقى العبد المحقق بالكمال في درجات الاكملية حاز مقام
الكمال من حيث تعينه المخصوص بصاحب احدية الجمع من اول درجاته الى اخرها فاول درجات الكمال كما مر في قرب النوافل واوسطها
قرب الفرائض واخرها الممكنة الذكر مرتبة التحقق بما سوى الله والتشكيل بين دائرة الجمع بين الطرفين وفي التفسير ان ما بين مرتبة كنت
سمعه وبصره وبين مرتبة الكمال المنتهي للاخلاف والتوكيل الاتم من الخليفة الكامل لربه سبحانه في كل ما قد كلفه الحق فيه مع زيادة
ما يختص بذات العبد واحواله مراتب كمرتبة النبوة ثم الرسالة ثم الخلافة خاصة كل من الثلاث ثم عامة ثم قال فما حصل بدرجات
الاكملية التي هي وراء الكمال هذا الكلام جنيد حجبه الحق بذاته عن خلقه وقام الحق عنه بسائر وظائفه وجميع لوازمه والحقائق
الحق سبحانه ما كان يضاف اليه قبل من الاوصاف والآثار واستتر في غيب ربه فلا يدرك له اثر ولا يعرف له عين ولا خبر
ويدرك بتجلي ربه في ذاته فيظن ان ذلك الكامل قد زال وليشهد الآثار تعيد ظاهرا اي من حيث الصور التي كانت
يضاف اليه من قبل فيظن ان الصورة هو ذلك للانسان فيجب ان قد دري وما دري وان المتصور ليس احتجب في الغيب
بعينه وذاته ان يدركه كونه قال من قال رضي الله عنه تنزهت عن دهري نطل جناحه اي الصورة جزئيته ليس وسعه
الا ادراكها ولا يدرك عين الكلية وحين ادركها لحسب انه ادركني وليس كذلك فعيني يبلي دهري وليس يرى انى فالنور
الكلي شانه ان يرى ولا يرى فلو لبيان الايام ما اسمي ما دريت ولا مكاني ما درين مكان اذ لا اسم ولا امكان لمن احتجب
في الغيبة بعينه وهذا هو ما قال في التفسير ومنتهى كل ذلك بعد التحقق بهذا الكمال التوغل في درجات الاكملية نوع علامة
الاستهلاك في الله استهلاكا يوجب غيبوبة العبد في غيب ذات ربه وظهور الحق عنه في كل مرتبة من المراتب الالهية والكونية
في كل حال وفعل مما كان ينسب الى هذا الانسان من حيث الثانية وكماله الكلي اوبيت لا له من حيث هذا العبد ظاهرا
بتوهم عند اكثر اهل الاستبصار انه عنوان الخلافة وحكمها والامر بعكس ذلك عند الله وعند اهل هذا الشهود العزيز المثال ومن
حصلت له من الحالة وشاهد اللحمة النسبية بينه وبين كل شيء وانتهى الى ان علم ان نسبة الكون كله اليه نسبة الاعضاء الالية
والقوى الى صورته وتعدى مقام السفر الى الله ومنه الى خلقه وبقي سفره في الله لا الى غاية ثم كذا الحق وكلما استطاعا يقول
مع النبي اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل وانت حسبي في سفري في كل والعوض عن كل شيء ونعم الوكيل انت
على ما خليت بما كان مضافا الي على سبيل الخصوص من ذات او صفة او فعل ولوازم كل ذلك وما اضفته الي ايضا من
حيث التجلي الكلي على الكون اضافة شاملة فتم عنا بحسب مناكبنا شئت وفي كلما شئت فكن لنا انت عوضا عنا وعن
سوانا

فيكون كلامه كلام الله ... والاصوات ... لبنوتكم ... في الذي

والحمد لله رب العالمين هذا كلامه رضه **اقول** ومن العلامات المشار اليها انك تعلم السر وكانك ما علمته وتسمع به وكانك ما
سمعته وتكونه وكانك لست هو وتراه وكانك ما رايته وتملكه وكانك محتاج اليه وتحكم عليه بقدرتك وكانك طالب له ومفتقر
اليه كما قال الترجمان كثر العيان الى حتى انه صار اليقين من العيان توهما وقال الاخر اكاد اتهم نفسي وما ذلك الا لكثار الا
بشدة العرفان وسبب ذلك هو جمعيتك وكمال تمكينك ووصولك السر وعدم ثبات ما ينطبع في مرائي الكلمة من حيث
ان الاشياء والتعينات طائفة حول جمعيتك التي هي مركز دائرة الاشياء اذ جمعيتك كمرآة كونية مستدير على رق محيط منشور
دائرة تشمل على جميع النقوش ونسبة الاشياء الى تلك المرآة المستدير نسبة نقط محيط الدائرة الى النقطة التي هي منها انتسب
وكل منها محاذيك في مجرد النفس الواحد ويمر عنك في النفس الثاني من زمان المحاذاة والمسامتة فما يلي نقطة نسبة او صفة ما
من حقائق الكون ان يقف تلك النقطة في مقام المسامتة والمحاذاة منك نقطة نسبة او صفة ما من حقائق الكون ان يقف تلك
النقطة في مقام المسامتة والمحاذاة منك ومن مرتبتك الاولى نقطة اخرى كالعيز الاول وهكذا الى الدوام فان قلت
اذا كان ما ذكرت كل نقطة في نفس واحد ويمر في النفس الثاني لم يمكن ان يكون للكامل المذكور ثبات جسماني يعين جزء ما
او يتحد في صورة جزوية والارتباط بشيء معين والثبات معه وكل ذلك خلاف الوقوع والوجود علمنا لو لا ان كل شيء فيه كل شيء
مع سريان الكامل الغائب في ذات الحق في الصور والعوالم والمراتب جميعها ومع ضبطه لمقام التمكين من بيان امور جزئية الا ان
الجزئية لا يحصل بالمرور وعلى صفته واخرج بل بالثبات على حقائق الى ان يتعين المعين الجزئية ولم يمكن اليقين بالثبات
مع امر بصورة مخصوصة او الارتباط بشيء معين لما مر ان الخصوصية والتعين بعضا من اجتماع الحقائق وسائر ما للمركز بينه
واجتماع نسب الحقائق فلذا اجتماع نسب نقط المحيط في المركز ثبتة فاجمع صور تلك النسب وحصل به ماكان الجزئية وظاهر
الصور المخصوصة والارتباط بها وكذا امر نسبة ذلك لشمول حكمها وعموم اثرها للكل صارت مقتضية للتمكين فمكنته كما
من شأنه ان يسعى المرور والتحول فلحق له فله ان يتم من شاء وان يطعن من شاء واجب كما قال كل شيء انت فيه
حسن لا يبالي حسن بالبشا وكل من الطعن والاقامة والثبات والمرور في مقامه وشرط لتقتضيه حسن ويشتمل على حكمه
بالغة كسائر المتقابلات **اقول** وفي مركزية الكامل الموصوف بالثبات وفلكية الحقائق الموصوف بالجمع والاحاطة
والدوران اسرار يجب التنبيه عليها وان كانت مما لا نزاع اذ صحت الكلمة الالهية ووجب القول الرباني ولا تبديل لكلمات الله
وتلك الاسرار ان الظاهر الانسان الثبات النسبي صورة اي بالنسبة الى باطنه وان كان كل كون خيالا في الجسمية والباطن
الانسان السريع الى الوحدة وفي ذاته فاذا لا يزال يتبدل تصوراته وتخيلاته وعزماته وتوجهاته بالاسباب والبواعث وان
لبدنه فاذا لان التجدد ويتبدل ما يتخلل والظاهر الحق التنوع لانه كل يوم اي آن هو في شأن والباطنه الثبات لان صبغه
عين الوحدة الحق فالباطن الحق وهو الوجود الاحدي النفس الرحماني الجامع عين ظاهر الانسان الكامل والظاهر الحق هو
التغير من حيث هو متغير عين باطن الانسان المتبدل نسب تعيناته حسب تبدل اسبابها آنا وشأنا فالحاصل ان
الثابت المحسوس هو الوجود الحق الواجب الوجود والمتبدل هو نسبه الكلية او الجزئية المسماة بالمهيات والموجودات المتحققة
على الوجود الاحدي الصوري فهذا السر هو ما يدل على الشايع ان الحق محسوس والخلق معقول عند الخواص وعند العوام بالعكس



بالعكس والدليل على ان ظاهر الحق يتبدل المتغير ما مر انه كل آن في شأن وانه يتحول الى صورة اعتقاد الانسان وباطنه الصلوة
يوم القيامة وفي التصورات الاعتقادية منا وبالاعتبار في التجليات المظهرية عند اهلها مع التحقق بان صفة الغيبية الاطلاقية
لا يتبدل ولا يتحول لوجوبه الذاتي المقتضي للازلية والابدية فهذا التحول دنيا واخرى انما هو لنسبها وكيفها ومن تلك الاسرار ان
المحكوم به على كونه الانسان الكامل وجودا وجمعا واجمالا من حيث جمعه بين مظهريات الجمع كما مر سر هي لكونه على العالم بابتدء
بدءا او نفصيلا وذلك لان كلا منهما صورة الجمعية الجامعة وتعينها لكن بالوجهين المذكورين لما مر ان من قول الشيخ ان وجود كل
شيء بتعين الحق من حيثيته كان المحكوم به على جمعية الكامل من حيث جمعهما الاصلي الحق من مركزيته لفلكيتها محكوم به على الحضرة الالهية
التي هي مرتبة الجمعية الاسمائية والصفاتية للحق سبحانه فافهم وذلك يفهم سر الثبات والحركة حيث ذكرنا كالثبات لذات الحق جمعه
الى اي شيء نسب والحركة للاحوال والنسب وتعرف الحقائق اي وجه انت نقطة اي من حيث جعلك الوجود الاحدي للعالمين وباعتبار
اعتبار انت عرش محيط دائم الدوران اي باعتبار اشتمال جمعيتك على حقائق عرش عالم الجسمية وباعتبار مظهريتك على سائر
المظهريات عرش عالم الصور التي تحت صورتك بدلالة عليه ما كتبت الشيخ رضه في بعض نسخ النصوص ان القلب الصنوبري عرش
للبخار الذي في تجويفه وحارس له والبخاري عرش للروح الحيواني وحافظ له وانه سوف يصريفه عليه والروح الحيواني مظهر
للبخاري عرش للروح الالهي الذي من النفس القدسية الناطقة وحافظ لتدبيره به يصل تدبيره الى البدن والنفس القدسية
باعتبار ما هو من نظامها مضاف اليها حال الايجاد الذي هو عبارة عن الطباع كل مظهر بوصف الظاهر به والحق باحدية
الجمع عرش الاسم الله كما قال وسعني قلب عبدي المؤمن التعين لكن اللام للعهد للاستغراق فان نسخ السبعة كنسخ الكمل السماوي
بالافلاك والعرش المحيط لجمع العروش الظاهرية المذكورة ما خلا النفس القدسية التي للانسان الطبيعي العنصري من
حيث انه جسمه الشامل الحكم لجمع العروش لا من حيث الباطن والعرش الشامل نفس الكامل هذا كلامه **اقول** ومن
علامات الانسان الكامل تمكنه من الاجتماع بمن شاء من الخلق من الاحياء والاموات ممن عين الحق له الاجتماع ويكون الاجتماع على ضربين
احدهما ان ينظر الى المستترين يريد الاجتماع به فيتلبس بالصورة التي له في ذلك المقام والعالم لان الكامل صورة في كل موطن ومقام
بيانهما ثم يجمع به فاذا انتهى حكم قصده من ذلك الاجتماع نزل على الرقيقة الرابطة بين تلك الصورة وبين صورته الجامعة الى صورته
وثانيهما وهو الاعلى انه اذا اراد الاجتماع باحد ولو كان في الاموات نظرا الى المقام الذي فيه ولكن يستقر من البرازخ فالمشار
من باطنه صورة روحانية مثالية واسرارها على الدقيقة المنشئة لمناسبة الرابطة بينه وبين ذلك المقام والمحل ويهتدي للمطلوب حضوره
فيبذل اليه طوعا ان كان عارفا بكماله وكان المطلوب الراجح في حبوس البرازخ وثانيه في صورة روحانية مثالية بعينها حاله
وان كان المطلوب ممن يحبس البرازخ نزل بقدر الصفة المستدعي وقدره وان كان الامر والقصد لهما فالشأن احسن الاولى
منها واكلها وبحسب التأدب المرعي بينهما المحتمل هو كامل الوقت الدولة من حيث سلطنته الحاضر فانه صاحب المنصب
والحكم مطلقا في الرئاسة العامة ومن هذا قيل لنبينا صلعم واسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا فانه لو لم يمكن من
الاجتماع بمن امر بالسؤال عنه بالامر ولا اتناول بالمراد واسال ايهم وعلى ذلك يتم حل حكمنا بمعاقد الاوثان في مسلم
من ملكهم قال الامر على ظاهري والله ورد عن رواية وبعض اخبرت بذلك كذا ذكر الشيخ ولا ينبئك مثل خبير **اقول**

والغالب وقوعها في امر المقدس بالبرازخ بحاله العالي منا الادب سمهم لكونهم معذورين ومحبوسين في محار العالي منا الاحتجاب
في حجبه سرلا لاعجزا عن الكامل لا لخلوه محل والاعلام ولا لعامض اي لا يستكل عليه امر من التعديل والنقل المعضه بالحق الذي
له الحلو والاسر اللهم الا يوجب خفي لحاج ذكره الى مزيد بسط هذا كلم علامات الكامل الذي ظهر بجمع احوال الصور وذي الصور
ومن لم يكن كما ذكر فليس بكامل بل ولا بايت طاهر بجمع احوال الصور المتعلقه بالخلقه واحوال ذي الصور المتعلقه بالحقيقه
وذلك من كان كما ذكر ادم يكن كما ذكر بحاله ادرس من علم ام سوك منع خاتمة الخاتمه لا خاتمه الكتاب لانا نشهض سنى
سعفان ما الانسان الكامل الاول وصيه لا ولاده بما ان يعمل عليها السامع المرادان الانسان الكامل يعمل عليه لما انه قد يعتني الاطوار
والمصالح والسهلات فيزله بما تعرف حاله منح العلامه ايضا وان يعمل بها الموصل للكمال ما حصل له منه وما بقي عليه فلا يغلط
بظن حصول الجمع ويبذل المجهود في السلوك حتى ينال المقصود او يموت في الطريق فالمع ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله
ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله والتي مناجاه بلسان من السنة الكمال لما الاول وسول على الانسان اي ينبغي للانسان
الكامل على يا تر ان يراقب الخواطر الاول ويحكم عليها دون كل خاطر اول وهو الخاطر الكاضر من غير تعلق في الحضات وطلب
وتشوف لحصوله وان يكون محدث الاتيان والبروز من الغيب فتلك المراقبه للخواطر الاول ايها الانسان الكامل هي
مراقبتك ربك التي من لوازمها التي هي عليك وقت الكون فيه مراقبا له ويعلم حينئذ شوؤن ربك فيك وفيمن خرج عنك باعتبار
وان دخل باعتبار وتلك الشوؤن حمايدركه من الكون بصرك وما يصل اليه فكرك وعقلك وما يشهد بسبحانه في مشاهدك وما
يطلع عليه من الغيوب كوكب اوحش بحاسوار كان كونه بك او بدبك او بصفته جمعك عن منع الفاعل للجمعه والبرزان
الذي يعرف جمعه خواطرك صفتها من الاول وكونيتها فهذا مع عدم الوقوف بالباطن مع شيء مما حصل لك كان ملك الى جعوف
بعشق وبضمهم يوجب انفصاحه حكمه زمانيني على نسق واحد في زعمك وقابل من العالم الجمله الوجوديه المشهوده والرتبه المعقوله
علوا وسفلا حقا وخلقا لكل من الاعتبارين المجوبان والجمعين بحكمك المعقوله والمرتبه وحاذيها بمعاكسك ومواكل الباطنه
ومقابلك اي منازلك ومراتبك مجاذاة مثل وزنا بوزن حرفا بحرف مقابل المتعين موقفه لك بالمتعين كان بعينه مفصلا
فمفصل وان بكن مجلا فمجمل مقابل المبهم عندك بمثله فان المبهم كليا فكلي او جزئيا فجزئي ولكلي منه للسامته جامعه
لكل ما عدد صريحا ومطابقه من الاقسام وما اشير اليه ضمنا والتزاما ومن جمله الامور التي ينبغي للكامل المسامته فيها الاحاطه
والاطلاق عن حكم الحصر والتناهي فسامت حضرة الالوهيه الالهيه الذاتيه الغيبيه المجهوله النعت من حيث الاطلاق عن
حصر النعوت بحصه لك التي شانها المماثله للالوهيه في كل احكامها مع قبابل علمك وملاحظه عدميه مراتبك فنا الحكم عليك
مرتبه الكمال وذلك ما تقتضيه ملكه دوام الانس مع الله لا انك تعتقد ويتوخاه فان ذلك لا يصلح للكامل العاطي على العوله
الله يعلم اني لست اذكره وكيف اذكره اذ لست انساه لكن في مقابله للمطلق والمجهول الغير المتقيد بكنه يعرف بها المقابله
ومن ان تكون المقابله لها في ضمن المقابله للحضرة الذاتيه اذ يحصل للمقابله للمطلق حينئذ مع السلامه عن الغلط والتكلف على الكوكب
محاذيا للكل جزءا من اجزاء المحيط بذاته اذ لا شيء خارج عن دايرة الحضرة الذاتيه فاذا صرت بنقطتها وقد حاذيت كل شيء
بذاتك وحكمت عليه بالسنذعيه مرتبته وحاله من صفاتك وسلمت من كل الخزاق ولم يعيك من الشروط الواجبه الربانيه



الرعايه على الكمل دون نعمل كنت صاحب الحال المذكور للكمل والمقام المنبه عليه او مومليه سالكا اليه فقد بعما سمعت واعرف نسبه حالك
من هذا الحال والمقام المذكورين ومن صاحبهما وابيت تحت حكم الوقت والحال واعتبر حكم ما ذكره واما الثاني وهو للمباحاة بلسان من السنة
الكمال المشتمله بما يتضمنه من ترتيب مباحاة الفاتحه على حسن الامثال وتوضيح المراد الحسن الكمالي بما في مثانيه او امن مثاني للجمال
والجلال والافعال في ثانيها من الاعتراف بالعجز والتقاعد والاحتياج الدايم التي يتضمنها الاستعانه والاستكمال وثالثها من استدعاء
الهدايه الى الانس مع حضرة القدس والاستعاذه من عصب الجلال وضلال التعويل على النفس في حال من الاحوال وانما لخزبها في خاتم الكتاب
استدعاء هدايه الانس عن الاستعاذه من الغضب والضلال على عكس ما في الفاتحه لان شان ختم الخاتمه ان يكون عين فتح الفاتحه سول
فيهما متوجها الى الحضرة الاحديه الجامعه التي هي اول المراتب المنعوته اذ لا عيان في عما فوقها بالاسم الجامع الدال على ذات الحق معتبرا
في المرتبه الجامعه اللهم حامدا له حمدا جامعا للاسماء والصفات بقولنا الى المحامد وغيرها من صفات الكمال ونعوت الجلال لم لا نا بغير
المحامد يحتمل ان يكون التسبيح والتهليل حمد فتمثل التحميد اثبات ما يليق بجماله والتسبيح تنزيهه عما لا يليق بجلاله والتهليل هو التوحيد وشموله
التوحيد الذاتي والوصفي والفعلي يكون من صفات كماله واشتمل الاقسام الخمسة قولنا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكمال ان يريد بالمحامد ما في مرتبه الافعال وبغيرها غيرها بناء على ما قال رضي في النفحات لظهر مراتب
الحمد مرتبه الافعال فهي في مرتبه الصفات والاسماء ان يكون مدحا لا حمدا او الحمد المتعلق بالذات هو حمد الحمد فهو ثناء الصفه بعينها على
من صفه ذاتيه له غير مفارقه ولعلها الغاية هذا الكلام او بنعوت الجلال كل الاسماء وانارها لك وما لنسبه السلبيه للكمالات راجعه الكل
الى النعت بالنسبه البيانيه في زعمنا القاصر ونظرنا الفاتر من حيث الظهور في المظاهر الى المحامد وغيرها وانما ذكر الجلال اعني
السلبي بعد ذكر الكمال الشامل له وللجمال الثبوتي تخصيصا بعد التعميم للتنبيه على الاهتمام والتعجيل كما قدم لذلك الاستعاذه من
نعوت جلاله الوصفي والفعلي والذاتي في قوله عم اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك على قوله
عم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك كلها راجعه اليك بالشاركيه لك والتبعيه على جلالك لان اللطف بمرتبتي
الواحديه والقهر بمعنى الاحديه وكلاهما متضمن الوحده الذاتيه فكل منهما انما ظهر منك ومنك ولكن كان الفضل من خصوصيات
المظهريه بحسب طلبها بلسان الاستعداد للكمال فعدم طلبها له للكمال او ذلك بلسان الاستعداد الغير المجعول الجعل الخاص فيفيض
الاقدس الذي لا فاضح عنه وهو الفيض للعين للعقل الذي يترتب عليه التقدير للعلم والاراده والقدرة والقهر والامر الالهي
وكل ما بالاستعداد لذات المجعوله من مراته فلذلك قلنا بما ناله والسنه حالي العالمين ذاتيه كانت الالسنه او حاليه
لازمه لها او مرتبه او حكميه وسواء كانت للروحانيات او الجسمانيات العلويه او السفليه البسيط او المركبه المنفصله
تلك الجمال ناطق طوعا الحقيقه السعيده المقبله اليك بذاتها وبذعمها لشعورها انك تنفعها وتسبر كلها بين كرهيتها
المعرضه في زعمها عنك فانما مقبله اليك كرها ناطقه بالثناء عليك لذاتها تنبيهي لك عما فيه من النقايص والرذايل وتحمده اليك
ما على والكمل بما فيه من الكمالات والى ما قال عز وان من شيء الا يسبح بحمده وذلك لانك رب العالمين فكلها مسلم ومنكر وان
كانت في زعمها معرضه محجوبه بخصوصيات المظهريه وعمى طلبه عن لحديه الظاهر ذكرنا انت في نفسك الى لاحظنا او لا
بروابط دقيقه عشقيه بين كل الذاتي وكما لا تدرك الاسمائيه الذاتيه المندمجه في حضرة الوحدة الجمعيه الذاتيه وثانيا بتوجه

بالشكل الاحدي البيا الذي ذلك التوجه بعين الاتحاد الدم فظهرت غايه بذكرك اي انفصلت في الحضرة العلمية الواحدية التي من ظل
الاحدية متميزة حاصلة فيها بتفصيل الاقدس في الاستعدادات المحلية طالبة كل بلسان ذلك الاستعداد ما يليق به من الكمال
او المراد فظهرت عقيب الايجاد بتوجه التجلي الاحدي غايه بالشكل الذي هو التجلي الاحدي التكويني عالم وما منا الا وامر
ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره ولذلك علينا وامرتنا انت بنفس اشعارها بما نزيده منها من الطهور المخصوص وذلك
الاشعار هو الفيض الاقدس المفيد لكل منها قابلية ما هو المراد والامر به هو التجلي بحسبه والافلا وجود لها حينئذ في نفسها
ومن لا شعور له بنفسه لا شعور له بغيره ولذلك طلبها بلسان الاستعداد الغير المجعول فاذعنت خاضعة لامرك وقبلت ذلك المراد
من التجلي المخصوص وقهرتنا انت بالقهر الذاتي يحيط علمك الذاتي الذي هو الذكر المذكور وقدرتك الذاتية التي هي
امرك المطاع المذكور لنا لتلك الهيئات الممكنة فلتعمل بها على ما هي عليه وعدم استعدادها لما فوق ما قبله من الكمال انتهرت انتهاكا
ذاتيا بالعجز والنقصان فانقادت لحكمك على اختلاف حالاتها فنيا دا ذاتيا لا يشوبه اضطراب لعلمها الذاتي بعدم
قابليتها لما فوقه ومنازع الوصول كانقياد الاثار لما هو فيه وعدم تشوقه لمرتبة السلطان فاذ اظهر الظاهر بعدم نيل
السرائر نظيران كل حزب بما لديهم فرحون ووريت اي اعلمت او بصرت ما ثبتت منها شكل منها بسبب حكمك عليها بالوجود
اللائق ولوازمها المناسبة بحسب استدعيه استعدادها وعلى قدر ذلك عرفت بعدلك لوجدان كل منها ما تقبله وتطلبه
بلسان استعداده والعدول وضع كل شيء في محله ولعطاؤه ما يليق به من العدل في الفهم لا من التعادل اي التساوي ان الله
لا يظلم مثقال ذرة فما على هذا مصدريه والحكم عام للعالي وكوران يراد بما شئت صفة الانسان الكامل فضله
الى الوصف الى ذات الصفة الكاملة منها او الى معنى من كل وجه بها هو لهم والنهار وبا بنا باهو ذلك تنزيلا للعبد الكامل منزلة
من لا اختيار له وشان الكامل ثلاث احتياج في اختيار الحق سبحانه ويترتب عليه بالتوجيهين قولنا وعمرتنا اي سترت
وعممت للعالي مطلقا او الصفة الكاملة ظاهرها وباطنها بالرحمة والاحسان الذاتيين لان كلامي الرحمة الوجودية
العامة والاحسان الخاص الكمالي مقتضى ذات التجلي الاحدي الغني باقتضا ر واحد يتفاوت لتفاوت القابل الحاصلة
بالفيض الاقدس اللذين لا يعرف لهما موجبا من جهتنا فان العالي مطلقا او الصفة الكاملة انما قبلهما بما حصل من الفيض
الاقدس الذي لا يعلل لازليته بغير الحق اذ لا عزلة بل فضل به من قبل لا العلة ورد من رد العلة فان الرحمة والاحسان جز
وقد قال عم الخير كله بيديك والشر ليس اليك فان قلت اليس قوله والشر ليس اليك منافيا لقوله ورد من رد العلة
لوجهين انه عدم وانه من جانب القابل عجزت عن نشر بركة وفضلك اللامتناهي وعاينت قعود عن القيام بحق حمدك
وشكرك اما الامتناع استيفا المتناهي حق اللامتناهي فان القوى الظاهرة والباطنة متناهية واما الامتناع استيفا الحادث حق
الفضل القديم واما الامتناع ادراكه كنه الفضل فضلا عن استيفا رحمة والمناجاة الى هنا تحكي اسرار الرحمانية والرحيمية
من حيث خصوص العموم في الاول وعموم الخصوص في الثاني فان قلت اللاستيفا ذلك لعولها الحق لا تحمد حمده لا متناهي له
دون علمه وحمد اللائق بجلال وجهه وكمال ذاته وكما اثنى على نفسه وغير ذلك مما ورد من امثالها فلما هذا
الاستيفا اللائق الاستيفا لذلك قلنا فكمال افصاحها عن واجب بيانك بمنع العبارات اعجام وستر وخفاء وتمام



لوايها
اي منارنا من ليراب الرحل عن بحبه عن كنه سترك كما سوله كما ابيت على الشكل ابهام ومنتهى علمها بك هو منتهى علم الكمل وهو
الحيرة الكبرى المذكورة فيما سلف في كل مشهد ومقام اي كل ما يعلق به الشهود بالوجود اذ الحيرة الكبرى متحققة في ايجاد
كل موجود كما مر وذلك الاعجام والابهام والحيرة الكبرى لاستيلاء العجز والنقص الامكاني عليها لا مكانها وحدوثها و
مقهوريتها بسبيهما عن درك الوجوب والاحاطة ودوام الاحاطة وكونها مامورة وضعفت قوى ابصارها وبصايرها اي
ادراكاتها الظاهرة والباطنة عن سبحات العزة الاطلاقية وحجاب الصون الدين من بريليس بدلك الغي او يعني بدلك العالي
فيه امر من سبعين الف حجاب ونور وظلمة اي من الروحانيات والجسمانيات او من الصفات الثبوتية والسلبية كما مر وذلك
لما مران كل ادراك لبشري ظاهري او باطني يلازمه تعيين وتعين يناسبه ويتناهى بذلك قوة ومن وعن فنسبته الى الحق
المطلق الغير المتناهي نسبة المتناهي الى اللامتناهي فاين التراب ورب الارباب حسن اجابت في فعل او قول
كل ما كان او غيره فانت الذي وفقته وسددته لانه اثر فيوليك الازلي الغير المعلل ومن اخطا طريق اصابتك على مرابتنا شريعه
او طريقه او حقيقه فانت الذي حرمته وطردته لانه اثر ذلك الازلي الغير المعلل ان رغب احد فيك وطلبك للمعقد مبين
اوفيا الذي مع بعض الكمال لان النبيه فيما المحت وزينت احدهما وان وافتك من بعض الوجوه اذ لا يمكن ذلك من
كل الوجوه في علمك بسمك وبالشيا ا حقائقها وخواصها فيما اوضحت له وبينت وانما قدمنا ذكر العمل على العلم لانه
المقصود منه وهذا بالنسبة الى المبتدى اولان العمل هو المعني بعد فضل الله الى العلم الشهودي في النفس بالنسبة
الى المنتهي والمناجاة الى هنا حاكيه لاسرار قوله مالك يوم الدين لان النشاءات كلها ثمرات الاستعدادات
واداسان الكل بك وبمشيتك وانك مقبول استغاثته واستعانته واستدعائه سبحانك سبحانك تكرير تقرير لوحدته الذاتية
الكمالية الاطلاقية عن كل تعيين من التنزيه والتشبيه لوحدته الاسمائية والافعالية اللازمة لكل منها لما يقدمها تنزهت
ذاتك اذ لا يلي ولا ينبغي مثل الالكل ويقول منك كما جاء في الحديث ونقول في كل حال علمك كما قيل على الله في كل الامور
توكلي وبالخمس اصحاب العبا توسلي فان قلت اذا كان الكل منه واليه فان فائدة في هذه الاستغاثة وما الداعي
قلت انها ايضا منه فلعلها اسباب مقتضيات الحصول المطلوب في علم الله وهذا معنى قوله عم اعملوا فكل ميسر لما
خلق له بعد ما علم فنعم العمل وهذه الى هنا محاكاة اسرار قوله اياك نعبد واياك نستعين وما بعد هذا ما يتبعه وهو قولنا
ولا تجعلنا من الحجبين لكل صاحب كما يجعل المغضوب عليهم التقول في عذرانا عاهم الباطل فاخرج لهم عجلا جسدا له
خوار وكالنصارى الضالين بكلام المسيح في المهد صبيا وقوله عم ما حكاه عنه عم وابرئ الاكمه والابرص واحيي
الموتى وغير ذلك وكن لنا عوضا عن كل فائت ونبدل الجبر عن كله وبيدك الخير كله كما كنت عوضا قبلنا للذين
انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الكاملين المكملين قال الجنيد ولست ابالي ان وجدت لكل
ما فقدته اذا حصلت كل المقاصد وتولّ كل امر يصيبه الينا سعيك والذي قلت فالحذر وكلنا فلا تكلنا الى نفوسنا
طرفة عين ولا الى غيرك واصلح لنا شاننا كله في المقامات ولا تحجبنا في كل ما يعنينا فيه من المقامات و
الاحوال والتشاريف عن حضرات قدسك وحلاوة شهود كل وذلك الانس الدائم مع الله فليتنافس المتنافسون آمين

عن كل ما لا يرضيك في كل من المراتب مما ينافي هذه المطالب آمين فاستجب دعاءنا يا ارحم الراحمين ٭ والحمد لله والسلام
على عباده الذين اصطفى كافة وعلى سيدنا محمد وآله والكمل من اخوانه وورثته خاصة وعلى امامنا ومفتاح فضل لنشأتنا
ورحمة الله وبركاته وحسبنا الله ونعم الوكيل ٭ قد وقع الفراغ من تعليقه بعون الله وحسن توفيقه ٭ والحمد لله رب العالمين ٭

# صدق الله العظيم الجبار وصدق رسوله الكريم المختار

# ونحن على ما قال خالقنا ورازقنا

من الشاهدين ٭ والحمد لله رب العالمين ٭ كتبه
العبد الضعيف الحقير الفقير ٭ قاسم بن جنتوز نجا وزاد الله
عن سيآته تماما ٭ هجرة هلالية ٭ تاريخ نبوي ٭ سنة ٭
احدى وخمسين ٭ وثمانمائة ٭
٭ تمت الكتاب ٭

قال الأعمال بالنيات المجالس بالأمانات

اللهم صل على محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما دائما كثيرا

والحمد لله رب العالمين